

جغرافية
سُكَّانُ الإسكندرية

دراسة ديموغرافية منهجية

تأليف
الدكتور فتحى ابو عيانه
استاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

١٩٨٠

مكتبة الثقافة الجامعية
١٩٨١ - الإسكندرية

مؤسسة الثقافة الجامعية
بغداد ٢٠٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ -

تصميم

يرجع التفكير في دراسة سكان الاسكندرية إلى منتصف السنين عندما انتهت من دراسة جغرافية عن مركز طنطا بشقيه الحضري والريفي كموذج للباحثين ، وبعد أن أظهرت هذه الدراسة وغيرها من دراسات أخرى لباحثين آخرين أن السكان هم المحور الرئيسى الذى قدور حوله ومن خلاله كثير من العلوم فى شتى المجالات .

وقد كان اختيارى اسكان محافظة الاسكندرية هدفا لهذا البحث للحصول على درجة الدكتوراه نابعة من عدة اعتبارات أخذت فى الحسبان منذ بدء مراحله ، أبرزها أن الاسكندرية محافظة حضرية ذات ثقل سكاني كبير يتمثل فيما يريد على المليونين من البشر يعيشون بين ظرائفها وهى بذلك ثانى المدن المصرية بل والافريقية وتمثل مجالا هاما للدراسة الديموغرافية داخل اطار جغرافى محدد تميز بشبائه على امتداد فترة زمنية طويلة ، كذلك فان سكان الاسكندرية يتوزعون على رقعة مدينتهم وفق عوامل جغرافية محددة وجهت هذا التوزيع وخلقت منه أنماطا ديموغرافية خاصة ارتبطت بمؤثرات النمو السكاني فيه سواء ماكان منها متعلقا بالزيادة الطبيعية أو بالمجرة الوافدة ، بالإضافة إلى ذلك فان الوظائف الحضرية التى مارسها وتمارسها الاسكندرية على امتداد تاريخها الطويل ، قد أسهمت بدور فعال ومؤثر فى خلق مهجر هام للوافدين من مختلف أجزاء القطر بل ومن خارجه ، وقد كان ذلك مدعاة لدراسة هذه الظاهرة التى تعد من مؤثرات النمو السكاني سلبا وإيجابا على مستوى المحافظة أو الأقسام .

وقد حظيت مدينة الاسكندرية من قبل ببعض الدراسات الجغرافية لعل

ب -

أبرزها على الاطلاق ذلك البحث القيمم للأستاذ الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم (١٩٥٨) والذي درس فيه المدينة دراسه عمرانية متكاملة تعد في الواقع مرجعا هاما ليس للباحثين في جغرافية الاسكندرية فقط بل للكثير من الباحثين في مجال جغرافية الحضر .

وقد استهدف بحثنا هذا منذ بداية التفكير فيه دراسة سكان الاسكندرية جغرافيا وديموغرافيا على أساس منهج حديث ومتطور ، بيد أن هذا الهدف كان صعب المآل في بداية الأمر وذلك لسبب جوهري يكمن في أن التطور الذى شهده علم الجغرافيا في السنوات الأخيرة في مجال الدراسات السكانية يستلزم بالضرورة مجاراة والاستفادة من جوانبه المتعددة ، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على الجانب الكمي ممثلا في المنهج الاحصائي والرياضي ، وقد بدأت جغرافية السكان تتجه إلى هذا المنهج معتمدة على الرقم في اظهار الحقائق التي كثيرا ما تخفى على أعين الباحث المكثي أو الحقل ، وقد أصبحت الأساليب الرياضية والاحصائية بذلك على درجة كبيرة من الأهمية في هذا المجال .

ومن هنا نبعت فكرة الالتحاق بالمركو الديموغرافي بالقاهرة سنة ١٩٦٨ - والذي يعد معهدا علميا متخصصا تدرس فيه باللغة الانجليزية أحدث أساليب التحليل السكاني على أيدي خبراء أجانب ومصريين ، وقد أسهم التحاق بهذا المركز وقضاء عامين كاملين به (٦٨ / ٦٩ و ٦٩ / ٧٠) انهماما مباشرا في الاستفادة بتطبيق بعض أساليب التحليل السكاني الحديثة في كل أبواب هذا الكتاب وان تفاوتت الطرق الاحصائية من باب لآخر حسب موضوع الدراسة به .

وقد اشتمل الكتاب بعد أن بدأ بعرض عام لتطور حدود الاسكندرية

وامتدادها العمراني على سبعة أ.ب. اب يدرس كل منها عنصرا ديموغرافيا محندا ،
فالباب الأول يتناول النمو السكاني للاسكندرية ومكونات هذا النمو ، ويدرّس
الباب الثاني توزيع السكان وعوامله ، ويعالج الباب الثالث أنماط التركيب
السكاني ، ويتعرض الباب الرابع للخصوبة السكانية من حيث التطور ومظاهر
الاختلاف بين الفئات السكانية ، أما الباب الخامس فيدرّس الجغرافيا الصحية
لسكان الاسكندرية ممثلة في الوفيات خاصة وفيات الأطفال الرضع ، ويتناول
الباب السادس ظاهرة الهجرة السكانية حجما وتوزيعا ثم تحليل العوامل المؤثرة
فيها ، وقد ختم البحث باب سابع هو في الواقع تتاج الدراسة حيث تناول
تقدير حجم السكان في المستقبل من ناحية وتقدير احتياجاتهم الرئيسية من
اسكان وخدمات صحية وتعليمية من ناحية أخرى .

وقد حرصت على نشر هذا البحث وتزويده بخراطة ورسومه البيانية دون
تعديل جوهري في منهجه أو محتواه ، ولا أدعي أنه قد بلغ الكمال الذي هو
لله وحده ، ولكنها محاولة أردت من خلالها أن يستفيد منها الصائرون على الدرب
خدمة للوطن والعلم .

وأود في الختام أن أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور محمد فاضل
استاذ الجغرافيا بجامعة الاسكندرية والأستاذ الدكتور سليمان حزين مدير المركز
الديموغرافي بالقاهرة والأستاذ الدكتور محمد محمود الصياد استاذ الجغرافيا
بمعهد البحوث والدراسات العربية لاشراكم في مناقشة البحث عندما انتهت
من اعداده في أواخر سنة ١٩٧٧ وتزويدي بالكثير من الملاحظات القيمة التي
استفدت منها بحق ، كذلك أتوجه بالشكر الجزيل لاساتذتي في قسم الجغرافيا
بجامعة الاسكندرية والسادة الخبراء بالمركز الديموغرافي بالقاهرة في طامى

— د —

٦٨ / ٦٩ ، ٧٠ / ٦٩ على جهودهم الكبيرة وتعاونهم الصادق معي ، كما أود
أن أشكر السيد / محمد محمد عبد القادر المعيد بقبول المجزء في آداب الاسكندرية
على تكريمه بمراجعة بعض فصول الكتاب أثناء طبعه .

والله الموفق والمستعان .

دكتور فصحى أبو عيانة

دكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الأولى

تمهيد

حدود محافظة الاسكندرية وامتدادها العمراني :

تعد محافظة الاسكندرية - منطقة الدراسة في هذا البحث - من المحافظات الحضرية ذات الامتداد الشريطي الساحلي فيما بين البحر المتوسط شمالا وبحيرة مريوط جنوبا ، وتوسع رقعتها اتساعا كبيرا نحو الشرق فيما بين خليج أبو قير في الشمال ومنطقة أيدس في الجنوب ، بينما تضيق نحو الغرب في منطقة المكس - الدخيلة ، ثم ما تلبث أن تتسع مرة أخرى في الامتداد الصحراوي نحو الغرب .

وسبق سنة ١٩٥٥ كانت حدود محافظة الاسكندرية تبدأ من قصر المنتزة على شكل خط متعرج يتجه نحو الجنوب الشرق ، ثم ما يلبث أن يتجه نحو الجنوب الغرب بصفة عامة حتى تصل الى الشاطئ الشمالي لبحيرة مريوط ، وتبدأ في الغرب من رأس الدجسي على شكل خط مستقيم يتجه نحو الجنوب حتى يصل الى الشاطئ الشمالي لبحيرة مريوط أيضا .

ولكن في شهر أبريل من السنة المذكورة - دلت هذه الحدود - وضمت لمحافظة الاسكندرية - فضلا عن مركز كفر الدوار التابع لمحافظة البحيرة نواحي : السيوف قبل والسيوف بحري والقومبانية الانجليزية والمنشية البحرية وعزب نوبار وخورشيد والتوفيقيية والمنسدة قبل وبحري والمعمورة والمحروسة وحجر النواتية وسيدى بشر والصبحية وأبو قير . وهذه النواحي هي التي تكون معظم قسم المنتزة في الوقت الحاضر ، وقد ترتب على ضمها أن اتسعت حدود الاسكندرية اتساعا واضحا نحو الشرق ، وكذلك كان للحكم

نواحي المنشية الجديدة والدخيلة والبيطاش والعجمى من مركز كفر الدوار
أيضا - الى الاسكندرية أثر كبير في اتساع رقعتها نحو الغرب . (١)

وبعد هذا التعديل الإدارى أصبح الحد الشرق لمحافظة الاسكندرية يبدأ من
طابية الحمراء على ساحل البحر المتوسط حتى يلاقى الطريق الموصل الى رشيد ،
ثم يسير غربا الى الحدود الشرقية لقرية القومبانية الانجليزية ، ثم يتجه جنوبا
باتجاه مصرف أبو قير - والذي يمثل الحد الشرق لقرى التوفيقية وعزب نوبار
وعزبة خورشيد حتى يتلاقى مع مصرف جونه زهرة ويسير حتى يلتقى بالناحية
الشرقية لمصرف القلعة ويسير جنوبا ، ثم تتجه الحدود بعد ذلك غربا عبر بحيرة
مريوط مارة بالمنشية الجديدة ، ثم الدخيلة والعجمى الى ساحل البحر
المتوسط (١) .

وتنقسم الاسكندرية الى أحد عشر قسما لم يتعرض بعضها لتغيير جوهري في
حدوده بل ظل ثابتا منذ تعداد ١٨٩٧ - وهى أقسام الجرك والمطارين واللبان
والمنشية ، كما حدث تغيير طفيف في بعضها مثل قسم كرموز حيث اقتطعت منه
بعد سنة ١٩٤٧ شياختان هما الباب الجديد شرق وراغب باشا وضمتا الى قسم
عمر بك .

أما أقسام الاطراف فهى التى شهدت تغييرا كبيرا في حدودها بعد سنة
١٩٤٧ فنحو الغرب اقتطعت أربع شياخات من قسم ميناء البصل وكونت قسم
الدخيلة وهى شياخات المكس والدخيلة والعجمى والبيطاش . أما نحو الشرق

(١) مباحث المساحة المصرية - خريطة الاسكندرية مقياس ١:١٠٠٠٠٠ -
أحدى لوحات أطلس مصر الطبوغرافى .

فقد كانت التغيرات الادارية أكثر وضوحا وارتبطت بالامتداد العمراني للاسكندرية نحو الشرق ارتباطا كبيرا ليس في العقدين الاخيرين فقط بل منذ بداية هذا القرن .

ففي سنة ١٨٩٧ كان قسم الرمل يضم معظم الجهات التي تكون ضاحية الرمل في الوقت الحاضر مثل بولكلي وفلنج وباكوس وشوتس وسان استفانو والسيوف وأبو التواتير وحجر النواتية والظاهرية والقصى ، ونظرا لأن هذه الجهات كانت ريفية المظهر آنذاك ولم يكن العمران قد امتد اليها ، لذلك فقد ألغى قسم الرمل التابع للاسكندرية وأصبح مركزا اداريا يتبع محافظة البحيرة في تعداد سنة ١٩٠٧ وسمى بمركز الرملة (٢) .

وهذا التعديل في الحدود الادارية حتى سنة ١٩٠٧ يدل على أنه حتى هذا التاريخ لم يكن هناك ضاحية للاسكندرية تعرف بالرمل ، بل كانت مجرد قرى قريبة من الاسكندرية تتميز بالنظ الريفي مما أدى الى اعتبارها مركزا من مراكز محافظة البحيرة بعد فصلها من محافظة الاسكندرية ، ولم يكد العمران المدني يتجه نحو الشرق بخطى سريعة حتى التهام بهذه القرى والتي أخذ سكانها في التزايد باطراد في الوقت الذي أخذت الاسكندرية تضيق شيئا فشيئا بسكانها الذين أخذوا يتطلعون نحو الشرق حيث الاراضى المتسعة الرخيصة الثمن ، فأخذ العمران يزحف تدريجيا حتى التهمت المدينة الكبرى بالقرى الصغيرة ، ومعنى هذا ان الانحام العمراني قد حدث هنا بين أكثر من نواة - ولذا فهو من نوع

(٢) تعداد سكان القطر المصري - سنة ١٩٠٧ - ص ٣٩٨ - ٣٩٩ .

الالتحام عديد النوى (١) .

وما لبثت هذه القرى الشرقية ان اختفت وأصبحت مجرد أحياء داخل ضاحية الرمل ، وبالتالي داخل حدود الاسكندرية ، ففي سنة ١٩٢٧ كان مركز الرمل التابع للبحيرة قد تحول مرة أخرى الى قسم الرمل وأصبح تابعاً للاسكندرية منذ ذلك التاريخ ، ولم يكن يضم كل ضاحية الرمل في الواقع - بل كانت الاجزاء الغربية لتلك الضاحية تابعة لقسم محرم بك وهي اللازارية والشاطبي والاراهيمية وكاب شيزار وسبورتنج وكليو باترو وسيدى جيلير ، وظل الوضع هكذا حتى أبريل سنة ١٩٥٣ عندما أنشئ قسم جديد هو قسم باب شرقى ضمت اليه الاجزاء القريبة من ضاحية الرمل وهي الاجزاء الشرقية من قسم محرم بك. ثم انشئ في سنة ١٩٥٥ قسم آخر جديد هو قسم المنتزة (٢) وأصبح هذا القسم يضم الاجزاء الجنوبية الشرقية من قسم الرمل ، بالإضافة الى كل النواحي الشرقية التي اقطعت من مركز كفر الدوار وضمت الى الاسكندرية في تلك السنة .

وبعد سنة ١٩٦٥ حدث تبادل لبعض الشياخات بين قسمي الرمل والمنتزة حيث فصلت من القسم الاول الشياخات واجزاء الشياخات الآتية وأضيفت الى قسم المنتزة وهي السيوف بحرى وسيدى بشر والمنتزة بحرى وجزء من شياخة سان استيفانو ، كما فصلت من قسم المنتزة شياخات حجر النواية والظاهرية وعزبة الصفيح والقصى قبل وخورشيد القبالية وجوز بن الحروسه وضمت الى

(١) محمد صبحى عبد الحكيم - مدينة الاسكندرية - القاهرة - ١٩٥٨ - ص ١٦٦ .

(٢) المرجع السابق - ص ١٦٧ - ١٦٨ .

قسم الرمل ، وقد ألحقت القرية الثانية من منطقة ابيس - وهي قرية مستجدة -
بقسم المنتزة (١) . ثم تحولت فيما بعد الى قسم الرمل .

وأحدث تغيير إدارى شهدته الاسكندرية بعد سنة ١٩٦٦ هو إنشاء قسم
سيدي جابر نقلا من قسمي الرمل وباب شرق ، وكذلك قسم العامرية نقلا من
محافظة مطروح وهو يضم العامرية وضواحيها (٢) ، وقد أدى ذلك الى اتساع
رقعة محافظة الاسكندرية اتساعا واضحا نحو الغرب ، كما اتسعت من قبل
نحو الشرق .

واذا هذه التغيرات الادارية التي شهدتها حدود الاسكندرية فان إطار
البحث سيتبع حدود آخر تعداد سكاني شامل - وهو تعداد سنة ١٩٦٠ ، وقد
سبق القول بأن تعداد العينة سنة ١٩٦٦ قد أخذ على مستوى هذه الحدود -
فيما عدا التغيير الداخلي الطفيف الذي حدث بين قسمي المنتزة والرمل ، ولذلك
فان ثبات حدود المحافظة في التعدادين المذكورين سيكون دافعا لدراسة سكان
الاسكندرية في إطار هذه الحدود ، وأن كانت دراسة التخطيط السكاني
وتقديرات السكان في المستقبل تتعالب بالضرورة مراعاة أحدث الحدود ،
وبالالى ستأخذ في الاعتبار ضم قسم العامرية الى الاسكندرية - وان كان
سكانه يمثلون نسبة ضئيلة إذا ما قورنوا بسكان المحافظة سنة ١٩٦٦ - حيث

(١) التعداد العام لسكان - ١٩٦٠ الجزء الأول - محافظة الاسكندرية ص ٣٣ .

(٢) أنشئ هذا القسم في سنة ١٩٦٨

تعمل هذه النسبة الى ٠.٠٩٪ من جملة السكان في هذه السنة (١) .

وتبلغ مساحة محافظة الاسكندرية ٢٨٩٠٥ كيلو مترا مربعا ، وتنقسم الى أحد عشر قسما إداريا تضم ١١٥ شياخة - وهي أصغر الوحدات الإدارية بها - وقد بلغ عدد سكانها في سنة ١٩٦٦ - ١٩٨٠ مليون نسمة . ويعتبر قسم المنتزة أكبر الأقسام مساحة - حيث تصل مساحته إلى ١٧٣٠٦ كيلو مترا مربعا - تليها بعد قسم المنشية أصغرها في هذا المجال - حيث تصل مساحته إلى ٧٠٠ كيلو مترا مربعا (٢) . أما من حيث عدد السكان فيأتي قسم بحري في المقدمة حيث يسكنه ١٧٠٧٪ من جملة سكان الاسكندرية - بينما يعد قسم الدخيلة أقل الأقسام في ذلك حيث يسكنه ٢٪ فقط من جملة السكان .

و داخل حدود المحافظة يوجد نمطان عمرانيان متميزان : أحدهما ريفي يتمثل في الأطراف الشرقية والغربية ، والآخر حضري يتمثل في المدينة الأصلية التي راصلت امتدادها في اتجاهين الشرق والغرب وإن كان الشرق أكثر وضوحا وتميزا . وشملت رقعتها بذلك ترويات ريفية في منطقة الرمل ، ويمكن القول بأن حدود المدينة الأصلية تنحصر إلى حد كبير مع حدود الاسكندرية في سنة ١٩٤٧ وليس مع حدودها بعد ذلك .

وفي شرق الاسكندرية تتداخل الأراضي الزراعية مع النطاق العمراني

(١) بلغ عدد سكان قسم العامرية في سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٥ نسمة - بينما بلغ عدد سكان الاسكندرية ١٨٠١٠٥٦ نسمة - وقد سبق القول بأن هذا القسم قد ضم إلى الاسكندرية تقاليم محافظة مطروح في سنة ١٩٦٨ .

(٢) التعداد العام للسكان - ١٩٦٠ محافظة الاسكندرية - الجداول التاسع من ١٧ .

٧

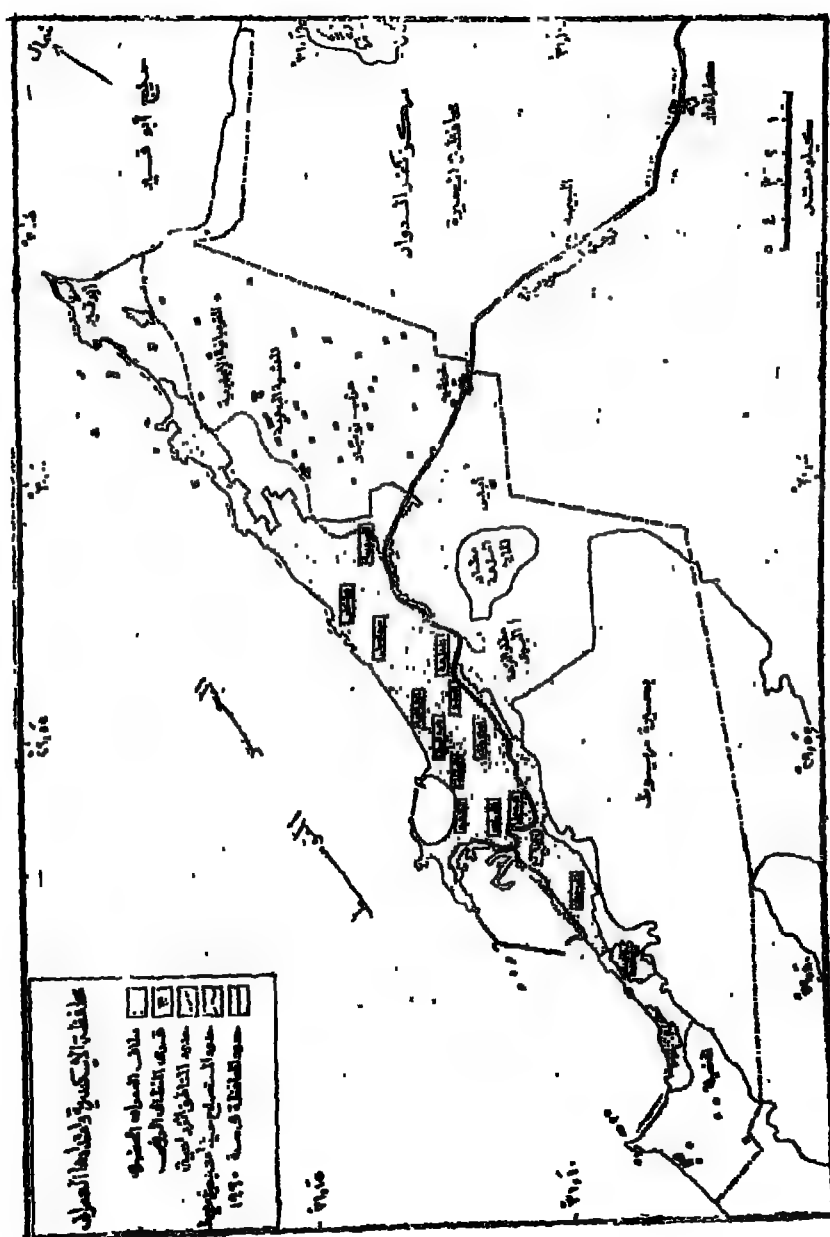
تداخلا واضحا - حتى أن هذا التداخل قد خلق في الواقع منطقة انتقال بين الريف والحضر فهو من ناحية ريف حضري تأثر بعملية التحضر Urbanization وخاصة في القرى التابعة لقسم المنزة والتي لم يلتحم بها العمران المدني بعد ، أو حضر ريفي تأثر بالوجود الأصلي للريف السابق على عملية التحضر في هذا النطاق - وهذه سمة مميزة للأطراف الشرقية لقسم الرمل والتي تداخل مع الأراضي الزراعية ، كما يتميز بها نطاق النوات الريفية التي التحم بها العمران في قسم المنزة والتي لا تبعد كثيرا عن خط سكة الحديد أبو قير وعلى امتداد قرعة المحمودية .

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية التي تدخل ضمن زمام محافظة الاسكندرية ٢٤١٩٤ فداناً ، أي بنسبة ٣٤,٨ ٪ من جملة مساحتها ، وتضم هذه الأراضي ثلاث عشرة قرية ، في الشرق منها عشر وفي الغرب ثلاث ، وقرى الشرق هي التوفيقية والرمل والصبيحية والقومبانية الانجليزية (١) والمحروسة والمحمودة وأبو قير والمنذرة والمنشية البحرية وعزب نوبار وعزبة خورشيد ، أما قرى الغرب فهي الدخيلة والعجمي والمنشية الجديدة (٢) .

ومن الخريطة رقم (١) يتضح أن هناك خطا يكاد يفصل بين العمران الريفى والحضرى داخل حدود محافظة الاسكندرية ، ويبدأ هذا الخط من منطقة الزهة ثم يتجه نحو الشمال اشرق ليضم منطقة سموحة والصبيحية ثم يسير

(١) تغير اسمها في تعداد ١٩٦٦ إلى قرية الناصرية .

(٢) وزارة الزراعة - التعداد الزراعى الرابع - ١٩٦١ - القاهرة - ١٩٦٥ -



۱۰۰۰

بعد ذلك موازيا لترعة المجمودية حتى بعد رابور مياه حجر النواتية بقليل ثم يتجه بعد ذلك نحو الشمال حتى يتلاقى مع سكة حديد أبو قير - ثم ما يلبث أن يخرج مشرقا وموازيا لهذا الخط الحديدى حتى المعمورة ومنها الى ساحل خليج أبو قير حيث ينتهى عنده ، أما نحو الغرب فإن الخط الفاصل بين التمتطين العمرانيين المذكورين يصل بين الساحل الشمالى لبحيرة مريوط وساحل البحر المتوسط - الى الغرب قليلا من منطقة الدخيلة .

ولقد أدى تجفيف البحيرات الواقعة شرق الاسكندرية الى خفاق هذا النطاق الزراعى فى هذا الاتجاه حيث كانت بحيرة أبو قير من أهم هذه البحيرات وهى بحيرة قديمة كانت تشغل المنخفض الواقع الى غرب خليج أبو قير مباشرة وأخذت فى الجفاف ثم أتمت تجفيفها شركة أراضى أبو قير فى سنة ١٨٩١ - وبعد تجفيفها أصبحت من أخصب الأراضى فى هذا النطاق الشرقى حيث خلقت مجموعة من القرى والعزب وكونت ظهيرا زراعيا هاما لمدينة الاسكندرية .

ومن البحيرات التى جففت فى هذا النطاق أيضا - بحيرة الحنطرة ، وكانت ملكا خاصا لاحد الاشخاص (١) وكان موقعها شمل ترعة المحم ودية فى منطقة النهضة الحالية ، وقد بدىء فى تجفيفها فى أواخر سنة ١٩٢٤ ، وقد أفادت كثيرا فى توسع رقعة العمران فى منطقة سموحة حيث أنشئت بها مدينة سكنية ، ونادى لسباق الخيل (٢) وان كان جزء منها لا يزال مستغلا فى الزراعة .

(١) كان يملكها يوسف سموحة الذى اشتراها بدوره بن الأمير عمر طوسون .

(٢) سعد قسطندى ملاهى - بحيرات مصر الشمالية - دراسة طبيعية بشرية - رسالة ماجستير

غير منشورة - كلية الآداب جامعة القاهرة - ١٩٦٠ - ص ٢٢٩ .

١٠ -

ومن الظواهر الفيزيوجرافية الهامة في جنوب الاسكندرية - بحيرة مريوط وقد شمل التجميف مساحة كبيرة منها ، حيث كان لمد جسور خط السكك الحديدية بين الإسكندرية والقاهرة سنة ١٨٥٤ ، وخط حديد مريوط في سنة ١٨٥٨ ووصلته من سيدى جابر الى الوردبان في سنة ١٩١٤ - أثر كبير في فصل مناطق من البحيرة - ومنها بحيرة جالا وبحيرة الصبحية ويحدها شرقا مصرف الرمل وشمالا قرعة المحمودية وجنوبا خط سكة حديد الاسكندرية - القاهرة ، وخط حديد مريوط ، وتفصلها جسور خط الاسكندرية - القاهرة فيما بين الكيلو ١٩٧٥ والكيلو ٢٠١ ، وتتراوح مساحتها ١٠٠٤ ، ٥٩٥ فداناً ، وقد بنى في تجميفها في سنة ١٩٣٧ (١) .

وفي سنة ١٩٤٢ تمت الموافقة على مشروعات مطاري النزهة المائي والبرى ، وتبلغ مساحة الاول ١٥٠٠ فدان والثاني ٨٠٠ فدان والمطار المائي عبارة عن بحيرة صناعية عذبة المياة الى حد كبير وقد افتتح في سنة ١٩٤٨ (٢) . أما المناطق التي جففت حول المطارين فتعرف بمشروع أبيس وهو يهدف الى تجميف واستصلاح ٢٤٠٠٠ فدان لتموين الاسكندرية بالمنتجات الزراعية ، وقد تم في سنة ١٩٥٤ تجميف معظم هذه المناطق (٣) وأنشئت بها قرى نموذجية جلب اليها سكان من بعض المحافظات وخاصة من المنوفية والقروية .

(١) المرجع السابق - ص ٢٣٠ .

(٢) المرجع السابق - ص ٢٣٠ .

(٣) المرجع السابق - ص ٢٣٢ .

الباب الأول : النمو السكاني في الاسكندرية

الفصل الأول : السكان قبل سنة ١٨٩٧

الفضل الأول

السكان قبل سنة ١٨٩٧

سكان الاسكندرية منذ نشأتها حتى الفتح العربي (٦٤١ ق م - ٦٤١ م) :
 تميزت الاسكندرية منذ نشأتها بأنها ملق عناصر مختلفة من شعوب الشرق
 والغرب ، فقد كان سكانها يمثلون شعوبا عديدة ، وقد وجد فيها اليونانيون في
 أول القرن الثالث قبل الميلاد كل مظاهر المدينة الاغريقية وبناتها فروعوا
 اليها وساعدوا على تضخم عدد سكانها ذوي الاصول المتعددة ، والجنسيات
 المتباينة . وقد أسهب المؤرخون في تأكيد هذه الحقيقة فيذكر بعضهم أن سكانها ،
 وبخاصة في عصر البطالمة - كانوا يتكونون من الاغريق والاطالين والسوريين
 واليبين والاثيوبيين والهنود والفرس ، ولقد كان هذا التركيب السكاني
 مدعاة لأن يصفها « استرابون » بأنها « خوان جام » كما قال عنها « فيلون » أنها
 « عدة مدن داخل مدينة واحدة » (١) .

وكان سكان الاسكندرية ينقسمون الى العناصر الرئيسية التالية :

١ - السكان اليونانيون :

ويتألفون من أفراد الأبرار الاغريقية التي داجرت الي الاسكندرية

(١) ابراهيم نصفي - تاريخ مصر في عصر البطالمة - الجزء الثاني - مكتبة الانجلو

المصرية - القاهرة - ١٩٦٠ - ص ٢٩٦ .

ويتمتعون بحقوق المواطنة كاملة ، كما كانوا يعيشون في أحياء خاصة بهم وينقسمون الى قبائل وكذلك الى وحدات كانت عبارة عن جماعات دينية : لاقامة طقوس العبادة الاغريقية ، وكان كهنة هذه الوحدات يؤلفون هيئة ينقدها المواطنون زواجهم أمامها ، وعند بلوغ المواطن سن الرابعة عشرة من عمره - وهي سن الرشد السياسي في العالم الاغريقي - كان يسجل في أحد الاحياء ويضيف الى اسمه اسم الذي سجل فيه .

وقد كان من هؤلاء السكان طبقة تعرف بأنصاف المواطنين ويبدو أن أفرادها كانوا أحدث عهدا بالمدينة من غيرهم وكانوا يتألفون من المهاجرين الجدد الذين لم يسجلوا في أحياء المدينة ، كما كان منهم أيضا طبقة العامة التي تتألف من الفقراء الوافدين باستمرار من أنحاء العالم الاغريقي ، وهؤلاء لم يوضعوا في عداد المواطنين كما لم يتمتعوا بحقوقهم وامتيازاتهم .

٢ - السكان المصريون :

وكانوا في مجموعهم يتألفون من الصناع والعمال وبعض الجنود ، ويسكنون في قرية راقودة القديمة وكذلك كانويس (أبوقير) وكان الاسكندر قد أمرهم بالتحول الى مدينته الجديدة ، وقد تمرد هؤلاء السكان من مظاهر الحضارة الاغريقية ، وكانوا يعتبرون عنصريا أجنبيا عن الاسكندرية فلم يدمجوا في عداد المواطنين وان كان بعضهم قد حظى بمكانة عالية مثل بعض الكهنة أو الذين عينوا في البلاط في عهد البطالمة الاواخر . ولم يكن الزواج بين المصريين واليونانيين معترفا به قانونا ولكنه كان يقع كثيرا وكان الاختلاط بين الثقافتين واقتباس اليونانيين من عادات المصريين وحضارتهم وديانتهم

أمر الأ مفر منه (١) .

٣ - الجاليات الاجنبية الاخرى :

بالاضافة الى السكان اليونانيين والمصريين ، فقد كانت الاسكندرية تضم جاليات اجنبية أخرى ، وكان من أهمها الجالية اليهودية التي زاد عدد أفرادها مع توالى الزمن حتى أصبحوا كثرة لها أهميتها ، ولقد ذكر بعض المؤرخين بأن اليهود كانوا من بين سكان الاسكندرية الاوائل . وحتى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد كانت المدينة تضم جالية يهودية كبيرة استقرت في حى خاص لهم وهو الحى الرابع أو حى دلتا الذى كان يجاور الحى المسمى من الناحية الشمالية الشرقية ويمتد حتى شاطئ البحر (٢) . ولكن اليهود لم يكونوا مرغبين على السكنى في هذا الحى فقد انتشروا في أحياء المدينة الاخرى الا أنهم كانوا يفضلون العيش متكئين بالقرب من بعضهم بعضا - كما يفعلون اليوم في المدن التى يوجدون بها ، وقد منحت الجالية اليهودية قسما من الحكم الذاتى لم يمنع لاية جالية أخرى في أى مدينة اغريقية (٣) ، وكان يظلم على يهود الاسكندرية الاشتغال بالتجارة والصناعة والحرف ، فكان منهم صائغون وحدادون وغير ذلك .

(١) زكى على : الاسكندرية تأسيسها وبعض مظاهر الحضارة فيها في عصر البطالة - مجلة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية - المجلد الثانى - ١٩٤٤ - والمجلد الرابع . سنة ١٩٤٨ - ص ١٧٦ .

(٢) كانت الاسكندرية تنقسم الى خمسة أحياء يحمل كل منها اسم حرف من أولى حروف الهجاء الاغريقية ، وكان حى اليهود يقع مكان حى اليراهيمية الحالى .

(٣) ابراهيم نصحي - المرح السابق - ص ١٦١ - ١٦٢ .

ومن الجاليات التي كانت بالاسكندرية « الفريجيون » Phrygians وينتسبون الى ولاية فريجيا بآسيا الصغرى ، ثم الفرس وهم سلالة الذين استوطنوا مصر قبل حكم البطالمة ، ولم يكن لهم عصبية أو نفوذ ، كما أن عنصرهم لم يكن أساسيا في الاسكندرية (١) .

وما وافقت نهاية القرن الثالث قبل الميلاد حتى كان الشعب الاسكندري مؤلفا من عناصر مختلفة ، ولم ينقض وقت طويل حتى أصبح العنصر الذي جلب من السكان غير يوناني ولا مقدوني بل صار خليطا لا نظام له - له أشباهه وأمثاله في مدن الشرق الهليني (٢) .

هذا عن عناصر السكان بالاسكندرية في العصر البطلمي ، أما عن عدد سكانها في هذا العصر فتقدر « ديودور السقلي » استنادا على قوائم السكان الرسمية في سنة ٦٠ قبل الميلاد - أن عدد المواطنين الاحرار في الاسكندرية كان يبلغ ٣٠٠٠٠ نسمة ولكن لاشك أن سكان المدينة كان يزيد عددهم كثيرا على هذا الرقم لأن المصريين واليهود والبيد وكذلك كثير من الاغريق كانوا يعتبرون خارج هيمة المواطنين (٣) . فاذا أضيف البيد الى الرقم الذي أورده ديودور الصقلي فإن عدد السكان يصبح حينذاك نصف مليون نسمة (٤) .

وتجدر الإشارة في هذا المجال الى نظام تعداد السكان الذي كان سائدا في

(١) زكى على - المرجع السابق - ص ١٧٦ .

(٢) المرجع السابق - ص ١٧٧ .

(٣) ابراهيم تبحي - المرجع السابق - ص ٢٩٦ .

(٤) Braccia, E., Alexandria ad Aegyptum, Bergamo, 1922 .

مصر البطلمية حيث كان يوجد بهذا نظام القيد : أى ادراج أسماء السكان في قوائم وقد أدخل الرومان نظام التعداد المنتظم الذى كان يجرى مرة كل أربع عشرة سنة وكان يعرف باسم « التسجيل المنزلى » ويتضمن أحصاء المنازل وكذلك الأشخاص وكان المالک فى بعض الأقاليم أو مستأجر المنزل فى بعض الأقاليم الاخرى مطالبا بتقديم اقرار مؤيد بالقيم من منزله وجميع سكانه على اختلاف أعمارهم وأحوالهم الى لجنة معينة لهذا الغرض ، وعلى أساس هذه الاقرارات كانت السلطات تعد كشوف التعداد والتي تحتوي على سجل وإفد بأسماء جميع السكان ، وكانت شهادات الوفاة والميلاد تستعمل في الفترة الواقعة بين تعداد وآخر لانه جميع البيانات الواردة في هذه الكشوف وجعلها متشعبة مع الواقع (١).

وقد استمر نمو سكان الاسكندرية حتى سنة ٣٠ قبل الميلاد عندما احتلتها اوتكتافىوس اوجسطس - ولم يصل ذلك دون استمرافق هجوعهم في اواخر العصر الرومانى ولكنها أصيبت بعد ذلك بمحن كثيرة كان لها أثر كبير في تخريب بعض مبانيها وتغيير بعض معالمها وخاصة في أواخر العصر الرومانى عندما انتشرت المسيحية في مصر بصفة عامة وفي عاصمتها الاسكندرية على وجه الخصوص (٢) . ليس هناك بيانات توضح سكان الأمانة ريفية ترقية أو تعداد

— وتجدر الإشارة إلى أن هناك رأيا آخر يرى بأن عدد الارقاء كان يساوى عدد الاحرار وبذلك يكون مجموع السكان حوالى ٦٠٠٠٠٠٠ نسمة (راجع Clot-bey, A. B., Aperçu Général sur L'Egypte, T. I, Paris, 1840, p. 189).

(١) ه. آيدوس بنى - مصر من الاسكندر الأكبر حتى الفتح العربى - ترجمة عبد الحفيظ أحمد على ومحمد عواد حسين - القاهرة ١٩٥٤ - ص ١٤١ - ١٤٢.

(٢) جمال الشيال - الاسكندرية : طبوغرافية المدينة وتطورها من القدم المضمون إلى الوقت الحاضر - مجلة الجمعية المصرية للدراسيات التاريخية (١٩٥٢) ص ١٢٧.

في هذه الفترة وأن كان من المرجح أن الاضطلال الذي أصاب المدينة قد
يمكن على عدد سكانها بصفة عامة .^١

سكان الاسكندرية منذ الفتح العربي حتى الحملة الفرنسية (٦٤١-١٨٠١م):

لم تكن الاسكندرية في ازدهارها القديم عندما دخلها العرب سنة ٦٤١
هجرية بل كانت مسرحا لنزاعات عديدة بين طوائف سكانها الذين بلغ عددهم
ما يقرب من ثلاثمائة ألف نسمة (١). وقد وجدها العرب بلدا مسيحيًا قد
طابعه الوثني القديم وكانت تتكلم اليونانية وتضم أجناسا مختلفة وتحفظ بشيء
من التراث الفكري اليوناني للمسيحي ، وما لبثت أن تعربت بما ساعد على الارتباط
بينها وبين باقي البلاد حيث كانت تعتبر مدينة غريبة على مصر في لغتها
وسكانها (٢) . وأول ما لحقها من التعريب تولد الجنود فيها وبزوخ العرب
إليها ، وقد أخذ عددهم يزداد شيئا فشيئا من ٢٠٠٠ أول الأمر إلى ٢٧٠٠٠ أيام
خلافة معاوية إلى ٢٧٠٠ بعد ذلك ، وقد انضم إلى هؤلاء باجرون كثيرون
من أموا السواحل والثغور طلبا ثواب الهجرة وأجر الجهاد ، وقد اتخذ الجنود
كثيرا من البيوت التي جلاهم أصحابها خوفا من العرب وتركوها ، وكان
جدها يكتفي النازلين الأولين من العرب لأن الذين جلاو كانوا ينافون ثلاثين
ألفا (٣) . وكانت الحامية العربية أقلية في بادئ الأمر ثم شيئا فشيئا أصبحت

(١) محمد عبد الحادي شعيرة - الاسكندرية من مصر العربي إلى نهاية العصر الفاطمي -
في كتاب معرفة الاسكندرية التجارية التي أصدرته بمناسبة المرض الزلزمي الصفاحي في
سنة ١٩٤٩ - ص ٨٧ .

(٢) المرجع السابق - ص ٨٥ .

(٣) شعيرة - المرجع السابق - ص ٨٦ .

الأكثريّة مسلبة متعربة في الثلث الأخير من القرن الثاني للهجرة (الثامن الميلادي) ومنذ ذلك الوقت بدأت الاسكندرية في اتخاذ شكلها الحالي من حيث تركيب السكان ، فإذا صرفنا النظر عن الجمالية الأجنبية التجارية التي تختلف في جنسها باختلاف الزمان ، وجدنا أن بالمدينة عرباً مصريين وأفارقة مغاربة وغيرهم (١) .

وليس هناك تقديرات لسكان الاسكندرية في العصور الوسطى إلا ما ذكره بعض الرحالة - عن بعض عناصر السكان بها ، فعندما زارها بنيامين التليل سنة ١١٦٨ ميلادية وكان يقضي بإحصاء عدد اليهود المقيمين في كل مدينة يزورها - ذكر بأن بها وقت زيارته ٣٠٠٠ يهودي (٢) . وليس هذا بعريب في بلد قهجاري واليهود قوم يمتنون بالتجارة والأعمال المالية .

وعندما تعرضت للمدينة لغزو القبارصة في ١٣٦٥ ميلادية تعرضت للتخريب وفر كثير من سكانها وقتل الغزاة الصليبيون معظم من بها ثم أسروا خوالي ٥٠٠٠ أسير وأبحروا بعد أربعة أيام (٣) . وكانت هذه الغزوة بالغة الأثر في

(١) المرجع السابق - ص ٨٧ .

(٢) ذكر البعض أن مفهوم كلام « بنيامين » هو أن عدد اليهود كما دونه مقصور على مجموع الرجال الذين يدعون الفريسة ، ثم جل متوسط عدد أفراد الأسرة ثلاثة أنفس ؛ وعلى هذا الأساس يصبح عدد اليهود بالاسكندرية في ذلك الوقت نسخة آلاف يهودي .
(مصحح بنى ليب - تاريخ تجارة الاسكندرية في القرن الرابع عشر الميلادي - رسالة لمجستير غير منشورة قدمت للجامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٩ - ص ١٣٦) .
(٣) السيد عبد العزيز سالم - تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي -

١٩٦١ - ص ٨٦ .

التطور الديموغرافي للاسكندرية فقد قضت على الكثير من سكانها قتلًا وأسرًا
وفرح منها الكثيرون أثناء الواقعة ولم يعودوا اليها بعد ذلك ، فقل عدد سكانها
قلة واضحة واتضعت أحوالها (١) ، وليس أدل على ذلك من أن الرحالة
«فرسكوبالدي» الذي زار الاسكندرية سنة ١٢٨٤ ميلادية ، أي بعد غزوة
القبارصة بعشرين عاما - قدر عدد سكانها من الوطنيين المسلمين والنصارى
واليهود بحوالى ٦٠.٠٠٠ نسمة (٢) . كما ذكره سيمون سيجولى Simon Sigoli
الذي زار الاسكندرية في نفس السنة أن عدد سكانها من الوطنيين يقدر بحوالى
٥٥.٠٠٠ نسمة ، ويجدر بالذكر أن عدد سكانها في القرن الثالث عشر كان
حوالى ٦٥.٠٠٠ نسمة (٣) . ويبدو أن عدد السكان قد انخفض بعد ذلك نتيجة
حوادث الاضطهاد التي اعترت المدينة .

وليس لدينا تقديرات سكانية بعد ذلك سوى تقدير أورده «ميشولم»
الذي زار الاسكندرية سنة ١٤٨١ ميلادية . وقدر عديد اليهود بها بحوالى ستين
أسيرة (٤) . وبعد ذلك بقليل وفي سنة ١٤٨٧ وازدهارها رسالة آخر وهو «ابن باديا»
وبجمل ابن عبد الاسر اليهودية بها حوالى خمسة وعشرين أسرة (٥) .

(١) جمال الشيال — الاسكندرية في العصرين الأيوبي والمملوكى — كتاب غرفة
الاسكندرية التجارية ، ١٩٤٩ — ص ١٠٤ .

(٢) Youssef Kamal , (Ed.) : Monumental Cartographica

Africæ et Aegypti, Paris, 1938, T. IV, Fascicule III, P. 1313 .

(٣) Hazlitt, V., Venetian Republic, London, 1900, Vol.

I, P. 312 .

(٤) Adler, Elkan Nathan (ed.) Jewish Travellers, London,

1931, P. 161

(٥) Ibid., pp. 222 — 223.

وقد أصيبت الاسكندرية بالطاعون الذي ألم بمصر والعالم في فترات مختلفة ، وقد خلف لنا لمرواة اخبارا هامة عن الطواعين التي أصيبت بها الاسكندرية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين ، وقد تفاوت تأثيرها على المدينة وسكانها ، ولكن كان أخطرها ما وقع في سنة ١٣٤٨ ميلادية حيث بلغ عدد الموتى بسببه في اليوم الواحد ما ينيف على مائة أو مائتين وربما يرتفع العدد الى سبعمائة (١) .

وقد استمر تناقص عدد سكان الاسكندرية حتى بلغ أدنى رقم وصل اليه على امتداد تاريخها - في نهاية القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر ، فبعد زيارها « سافاري » في عام ١٧٧٧ وقدّر عدد سكانها آنذاك بحوالي ٦٠٠٠ نسمة (٢) . وقد اختلفت الآراء حول تقدير عدد السكان في تلك الفترة ، فعند مجيء الحملة الفرنسية قندوم « سانت جيني » Saint - Genis بحوالي ٨٠٠٠ نسمة (٣) . وقد اتفق معه « جراسيان لوبيز » Gratièn Lo Pero « وهو أحد علماء الحملة الفرنسية أيضا - في هذا التقدير وذكر بأن عدد السكان قد تناقص من ٨٠٠٠ نسمة عند نزول الحملة الفرنسية الى ٧٠٠٠ نسمة فقط عند مجئها عنها ، وأفاض في وصف سكانها آنذاك الذين يتكونون من المصريين بصفة رئيسية والأتراك والمنازية والسوريين واليونانيين واليهود وبعض الأوربيين (٤) .

(١) راجع كتاب السلوك للمغربي - الجزء الرابع - ص ١١٠ .

(٢) Savary, M. Lottres Sur L'Egypte Paris, 1786, T. I., P. 31

(٣) Description de l'Egypte, T. 5, Paris, 1829., P. 239.

(٤) Gratièn Lo Péro, Memoire Sur la ville d'Alexandrie,

Description de l'Egypte, T. 18., p. 403.

٢٢ -

فمنها تقدير ثالث لسكان الاسكندرية لعالم آخر من علماء الحملة الفرنسية وهو جومار ، حيث قدر أن سكانها يصل عددهم الى ١٥٠٠٠ نسمة وكانت بذلك رابعة المدن المصرية سكانا بعد القاهرة (١٤٧٥٠٠) ودمياط (٢٠٠٠٠) والحملة الكبرى أو محلة الكبير (١٧٥٠٠) (١) .

ومع أن بحرى الفرنسيين الاسكندرية كان فاتحة عهد جديد لها حيث اعتنوا بتحصينها ودراساتها فاتها لم تتقدم في عهدهم بل لعلها تأخرت وذلك للحوادث التي شهدتها المدينة في سنوات الحملة الثلاث ، فقد شهدت أراضيها وسواحلها معركتين من أهم المارك ، وهما معركة أبي قير البرية ومعركة أبي قير البحرية ، كما حوصرت المدينة الى أن خضعت وسلمت (٢) . وبالإضافة الى هذا فان الحكم الفرنسي كان صارما ، ففي أثناءه ضرب الكساد أطنابه في المدينة واشتد بها الضيق ، إلا معان الفرنسيين في فرض الضرائب على الأهالي وانتشار الاوبئة بها (٣) . ولذلك فليس غريبا أن يقتصر عدد سكانها من ٨٠٠٠ نسمة عند تولد الحملة بها سنة ١٧٩٨ الى ٧٠٠٠ نسمة عند رحيلها سنة ١٨٠١ كما ذكره لوبيز ، . وهذا ما يرجح أن يكون الرقم الاخير هو العدد التقريبي لسكان الاسكندرية في بداية القرن التاسع عشر وليس كما ذكره جومار ، والذي

(١) Jomard, E. Memoire sur la population de L'Egypte (١)

Ancienne et Moderne, Description de l'Egypte, T.9., p. 121

(٢) الشيال - طبوغرافية المدينة - المربع السابق - ص ٢٤٩ .

(٣) محمد مصطفى صفوت - الاسكندرية في العصور الحديثة - كتاب غمرة الاسكندرية التجارية الذي صدر بمناسبة المعرض الزراعي الصناعي ١٩٤٩ - ص ١١٠ .

وصول بعدد سكانها الى ضعف هذا العدد المذكور (١) :

سكان الاسكندرية في القرن التاسع عشر (١٨٠١ - ١٨٩٧) :

إذا كان منحى النمو السكاني للاسكندرية قد أوضح هبوطا حادا في نهاية القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر ، فإنه قد بدأ يرتفع ارتفاعا متفاوتا في مراحل على امتداد هذا القرن الأخير - فقد ارتفع عدد السكان من ٧٠٠٠ نسمة سنة ١٨٠١ الى ٣١٥٨٤٤ نسمة سنة ١٨٩٧ - أي أنهم تضاعفوا حوالي ٤٥ مرة على امتداد سنوات القرن التاسع عشر .

وقد تميزت الاسكندرية بوفرة التقديرات السكانية لها في هذا القرن من زاروها أو ممن كانوا يعملون لدى الحكومة في بعض الفترات ، ففي بدء عهد محمد علي زارها زحالة أسباني هو « علي بك العباسي » (١٨٠٦) وذكر بأن عدد سكانها يقدر بحوالي ٥٠٠٠ نسمة من مختلف الجنسيات والطبقات . وقد أفاض هذا الزحالة في وصف سكانها آنذاك فيذكر أنهم يتكئون من خليط من البشر متعددي اللغات والجنسيات وذكر بأن ينسا ما يقرب من ألف من الاقباط وملاشامة من اليهود الذين يعملون بالتجارة كما كان يقطنها آنذاك حوالي ٤٠

(١) يجدر الذكر أن الآراء اختلفت في تقدير عدد السكان في الاسكندرية في تلك الفترة اختلافا واضحا ، فمنهم من قدرهم بعشرة آلاف نسمة . (De Cousson 1922) أو بخمسة أو ستة آلاف (محمد مسعود - المنحة الدعوية) أو بأربعة آلاف نسمة (Forester, E. M., Alexandria, 1922) وندرم Amici

بحوالي ٧٠٠٠ نسمة سنة ١٨٠١ .

(Amici, F., L'Egypte Ancienne et Moderne et Son Dernier Recensement, Alexandrie. 1884, p. 109) ،

أسرة يونانية ، كما أن الأتوريين كانوا يترددون على الاسكندرية وكان بها حينذاك حوالى مائتين من معظم أقطار أوروبا ويعملون بالتجارة (١) .

وفي أثناء حكم محمد علي عمل تقدير لسكان مصر - اعتمادا على كشف الضرائب والتي قررتها الحكومة على المنازل ، وعلى أساس هذه الكشف فقد قدر « منجن » Mongin ، والذي قام بعملية التقدير - سكان الاسكندرية بحوالى ١٢٥٢٨ نسمة في سنة ١٨٢١ (٢) .

وتعتبر سنة ١٨٢١ بداية مرحلة بحث للاسكندرية في العصر الحديث إذ حفرت قرعة المحمودية التي أمدت المدينة بالمياه العذبة وهيأت طريقها سهلا

Enrique Gracia de Herrera, Quatre Voyageurs Espagnols. (١).

a Alexandrie d'Egypte. Publications de la societe

Archéologique, Alexandrie, 1923, pp. 78 — 82 .

وقد زار الباسى الاسكندرية في ١٢ مايو سنة ١٨٠٦ وقد يكون تقدير السكان كما أورده الرحالة المذكورة أقل من الواقع ، ولكنه لا يختلف عنه كثيرا .

Mongin, M. F. Histoire de l'Egypte sous la (٢).

gouvernement de Mohammed Aly, T. 2, Paris, 1823,

p. 317 .

ويذكر « منجن » أنه قام بالتحقيق من كشف الضرائب المفروضة على المنازل واقتراض أن المنزل الواحد يسكنه أربعة أفراد - فيما عدا منازل القاهرة ثمانية - وعلى هذا الأساس فقد قدر سكان الاسكندرية سنة ١٨٢١ بحوالى ١٢٥٢٨ نسمة يسكنون ٣١٢٢ منزلا ، ويرى « لين » Lane اعتمادا على ملاحظاته الشخصية آنذاك أن مساكن الاسكندرية يسكن أفراد منها في المتوسط خمسة أفراد .

راجع Lane, E. W., An Account of the Manners and Customs of the Modern Egyptians, London, 1871, Vol. I, P. 27 .

وقد كتب هذا الكتاب عن مصر فيا بين ١٨٢٢ — ١٨٢٥ .

النقل بينها وبين سائر جماعات القطر وزادت بمياها الحقول والبساتين في منطقة الاسكندرية ، ولذلك فليس من المستغرب أن يكون النمو السكاني بطيئاً للغاية في السنوات العشرين الأولى من القرن التاسع عشر . ، وكانت الاسكندرية تشابه في ذلك مع باقي القطر - حتى أن البعض يرى أن هذه الفترة تعتبر بمثابة امتداد للمصر العثمانى من الناحية السكانية (١) : أما فيما بعد سنة ١٨٢١ . - فقد بدأ النمو السكاني في الزيادة السريعة ، ويوضح تلك الزيادة تقديرات السكان التى عملت في سنوات مختلفة بعد ذلك .

ويوضح الجدول رقم (١) والشكل رقم (٢) التطور العددي لسكان الاسكندرية في القرن التاسع عشر على أساس التقديرات التى أوردها موظفو الحكومة أو الرعايا وتقوم كلها على أساس تخميني - وهى صفة تتميز بها كل التقديرات السابقة على التعدادات السكانية - حيث لم تقم على أساس احصائي كما هو الحال في التقديرات الحالية التى تعتمد على معدلات النمو السكاني فيما بين التعدادات .

ويتضح من هذا الجدول أن سكان الاسكندرية قد تضاعفوا ببطء في الربع الأول من القرن التاسع عشر حيث ارتفع عددهم من ٧٠٠٠ نسمة سنة ١٨٠١ الى ١٦٠٠٠ نسمة سنة ١٨٢٥ ، أما الربع الثاني من هذا القرن فقد شهد طفرة في الزيادة السكانية حيث قفز عدد السكان من ١٦٠٠٠ نسمة في ١٨٢٥ الى ١٤٣١٣٤ نسمة في سنة ١٨٤٨ . أو بمعنى آخر فقد تضاعف عددهم حوالى تسع

(١) محمد مصطفى عبد الحكيم - مدينة الاسكندرية - مكتبة مصر - القاهرة - ١٩٩٨

- ٢٦ -

جسديول رقم ١
تقديرات سكان الاسكندرية ١٧٩٨ - ١٨٩٧

الصدر	العدد التقديرى للسكان	السنة
ساقى جيتى ولوبير (١)	٨٠٠٠	١٧٩٨
لوبير (١)	٧٠٠٠	١٨٠١
الرحالة الاسباني على بك المباسى (٢)	٥٠٠٠	١٨٠٦
تقدير « منجن » (٣)	١٢٥٢٨	١٨٢١
أميلشنى (٤)	١٦٠٠٠	١٨٢٥
تقدير جومار (٥)	٥٢٠٠٠	١٨٣٥
تقدير كلوت بك وبورنج (٦)	٦٠٠٠٠	١٨٤٠
تقدير كروثلى (٧)	١٤٣١٣٤	١٨٤٨
على مبارك (٨)	١٧٠٠٠٠	١٨٦٣

Description de l'Egypte, T. 9., p. 127., T. 18, P. 403. (١)

Enrique Gracia de Herberos, op. cit., pp. 78 — 82. (٢)

Mengin, M. F., op. cit., p. 109. (٣)

Amici, F., op. cit., p. 109. (٤)

Crouchley, A. E., The economic Development of Modern Egypt, London, 1938, p. 256. (٥)

Clôt-hey, A. B., Aperçu General sur l'Egypte, T. I., Paris, 1840, p. 192. (٦)

Crouchley, op. cit., p. 132. (٧)

(٨) على مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء السابع - ص ٦٥.

تابع الجدول رقم ١

السنة	العدد التقديرى السكان	المصدر
١٨٦٨	٢٠٠٠٠٠	تقرير أورده عمر طوسون (١) .
١٨٧٢	٢١٢٠٤٣	على مبارك (٢) .
١٨٨٢	٢٢٢٦٣٦	تعداد السكان .
١٨٩٧	٣١٦٦٩٩	تعداد السكان .

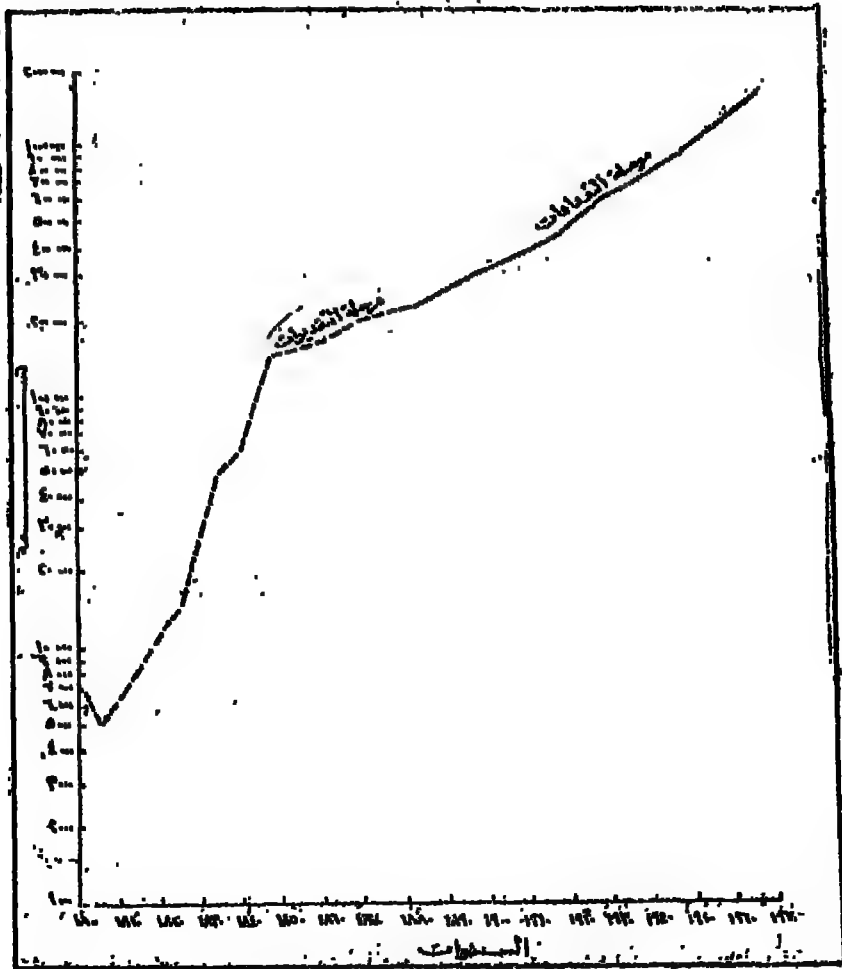
مرات في مدى ربع قرن - على الرغم من أن هذه الفترة قد شهدت انتشار بعض الاوبئة مثل الكوليرا والطاعون - ففي سنة ١٨٢١ حمل المائتون من الحجاز ميكروب الكوليرا الى السويس فانتشر الوباء انتشارا عظيما شمل فيما شمل الاسكندرية حيث توفي بنسبة ما يزيد على ١٥٠٠ شخص من سكانها (٣) . وقد علم « بورنج » أن متوسط عدد الوفيات في اليوم الواحد نحو اثني عشر شخصا أى ٣٨٠ في السنة وبذلك تكون نسبة الوفيات ٧٣ في الالف سنويا ، أما

(١) Omar Toussou, Alexandrie en 1863, Alexandrie, 1933, p. 3.

(٢) على مبارك - المرجع السابق - ص ٦٥ .

(٣) محمد فتاد شكرى وآخرون - بناء دولة مصر محمد على - القاهرة ١٩٤٨ - ص ٨٥ . و جدير بالذكر أنه عندما انتشر وباء الكوليرا بالاسكندرية سنة ١٨٣١ قرر محمد على إنشاء معبر محلى فيها على نبط المهاجر أو المازل الأوربية ، وقد عرف هذا المهاجر في ذلك الوقت باسم « كورنتيه » أو « لازاريتو » في الحى الذى مازال يحمل الاسم عرفا « الازارطة » الى اليوم (التيال - طبوغرافية المدينة - المرجع السابق ص ٢٥٦) .

خلال سنتي ١٨٣٧ ، ١٨٣٨ فكان متوسط الوفيات يوميا ثمانية عشر شخصا
 أى حوالى ١١٠ فى الألف ، ثم يذكر تقديره أنه إذا احتسبت السنة التى انقضى
 فيها الطاعون لبدأ عدد الوفيات يخفيا ومرضجا ، إذ أنه فى شهر مارس و١٠٠
 من عام ١٨٣٥ لم يقل عدد من عرف أنهم ماتوا بالطاعون عن ٢٤٥٠ شخصا :



كامل (١٨٣٠-١٨٤٠) تطعيمات السكان فى (البحر الأحمر) (١٨٣٠-١٨٤٠)
 (البحر الأحمر)

وذلك غدا الكثيرين الذين ماتوا دون أن يبلغ عن وفاتهم. أحدهما يظن (١) ،
وقد قدر د. جومار ، عدد من ماتوا بسبب الطاعون في سنة ١٨٣٥ بحوالي
١٤٥٠٠ نسمة (٢) .

وقد ساعدت عدة عوامل على التطور السريع في النمو السكاني في
الاسكندرية في الربع الثاني من القرن التاسع عشر أهمها :

حضر ترعة المحمودية :

ويستبر هذا الدامل من أبرز عوامل النمو السكاني على الإطلاق في هذه
الفترة بل الفترات التالية الى حد كبير ، ففي أوائل عهد محمد علي وعندئذ بدأ
بدأ الاهتمام بالاسكندرية وأخذ سكانها في التزايد بدأت الحاجة الى المياه العذبة
لشرب ذلك لأن الماء لم يكن يوجد إلا في الصباريج التي كانت تنفذ في قبيل
الفتن بمياه الأمطار أو المياه التي يجلبها النيل سنوياً في وقت الفيضان بواسطة
ترعة الاسكندرية القديمة والتي لم تكن تصلح لهذا الغرض إلا في هذا الموضع (٣) .

كذلك فقد أسهمت ترعة المحمودية في ربط الاسكندرية بباقي القطر بسهولة
عن طريق استعمالها في نقل الحاصلات والمنتجات المختلفة ، وقد أدى حفرها

(١) من تقرير بورنج - قلا من هؤاد شكرى - المرجع السابق - ص ٣٩٢ - وقد
شهد الراج الأول من القرن التاسع عشر انتشار وباء الطاعون كذلك ، فقد حدث ذلك أيضا
في سنة ١٨٢٤ .

(٢) انظر هامش ص ٢٨٦ من كتاب كزوتاني :

(٣) عمر طوسون - تاريخ خليج الاسكندرية القديم وترعة المحمودية - الاسكندرية -

الى تسهيل وصول جميع المراكب النيلية الى المدينة ، وكانت تجارة قطر قبل ذلك لا تصل اليها إلا من نجر زشيد ودمياط عن طريق البحر . وكذلك أدى حفر التربة الى كثير من التناجح الاقتصادية الاخرى حيث زرع مساحات كبيرة من الاراضي في منطقة الاسكندرية بعد أن أصبح حصولها على مياه الري سهلا من هذه التربة (١) .

وليس من قبيل المبالغة أن يقال بأن تربة المحمودية كانت العامل الرئيسي للطفرة السكانية التي شهدتها الاسكندرية في الربع الثاني من القرن التاسع عشر حتى ان بعض الباحثين يرى أن نمو مدينة الاسكندرية في العصر الحديث لم يبدأ في الواقع إلا في سنة ١٨٢٠ وهو تاريخ الانتهاء من حفر تربة المحمودية ، حيث سدت حاجة السكان المتزايدة من مياه الشرب وتكفلت برى المزارع على ضفتيها. وساعدت على انشاء البساتين في ضواحي الاسكندرية ، وبالإضافة الى ذلك فقد أدت الى إعادة الشريان الرئيسي المواصلات بين الاسكندرية وسائر القطر (٢) . وقد ساعد ذلك على استعادة الاسكندرية لمركزها القديم كمنفذ للتجارة المصرية بعد الانقلاب الذي شهدته مصر في عهد محمد علي .

وازاء ذلك فقد كان من الضروري اصلاح ميناء الاسكندرية وتوسيعها وتعميقها حتى تستطيع مواجهة حجم التجارة المتزايد الذي اضطاعت به

(١) يذكر « لينان دى بلون » أنه عندما حفرت التربة كان عدد الأفدنة التي تروى زراعة ميفية في ضواحي الاسكندرية يقل عن أربعة آلاف فدات فزادت بفضل تربة المحمودية زيادة عظيمة حتى بلغت ١٦٥٤٠ فدانا في ١٩٤٨ (فؤاد شكرى — المرجع السابق — ص ٤٢) .

(٢) محمد صبحى عبد الحكيم — المرجع السابق — ص ١٤٢ — ١٤٥ .

الاسكندرية ، كذلك التفت بالمدينة دار المشاعة (ترسانة) في سنة ١٨٣٢ كذلك بعض الثكنات العسكرية والمستشفيات ومنها مستشفى البحرية الذى تبلغ سعته من ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ مريض ، ومستشفى آخر للجوهرية يعرف بمسشفى رأملى التين ويسع من ٥٠٠ الى ٦٠٠ مريض (١) .

وعلى ذلك فليس من الغريب أن يزداد سكان الاسكندرية زيادة كثيرة في هذه الفترة ، فن جملة عدهم البالغ ٦٠٠٠٠ نسمة سنة ١٨٤٠ مثلا كان بحارة الاسطول وعمال الترسانة يكونون حوالى الثلث ، كما كان بالمدينة حينذاك حوالى ٥٠٠٠ أوروبى ، و ٢٠٠٠ يهودى وقبطى ، ٦٠٠٠ من الانراك والباقي من الوطنيين المصريين ولا يدخل في تقدير السكان هذا الترددون على المدينة لقضاء أشغالهم ثم يعودون إلى سواحلهم بعد ذلك (٢) .

ويضاف إلى هذه العوامل السابقة التى أسهلت في التوسع السريع لسكان الاسكندرية في الربع الثانى من القرن التاسع عشر أن كثيرا من الفلاحين كانوا يهربون من قراهم إلى الاسكندرية وغيرها من المدن الاخرى خوفا من السخرة أو الخدمة العسكرية أو دفع الضرائب ، فكان هؤلاء المهربون سببا من أسباب الزيادة السكانية بالاسكندرية وليس أدل على ذلك من أنه قبض في سنة ١٨٣١ مثلا على عشرة آلاف هارب من هذا النوع في الاسكندرية (٣) .

Clot-bey, A. R. , op. cit., p. 195 . (١)

Ibid., p. 192 . (٢)

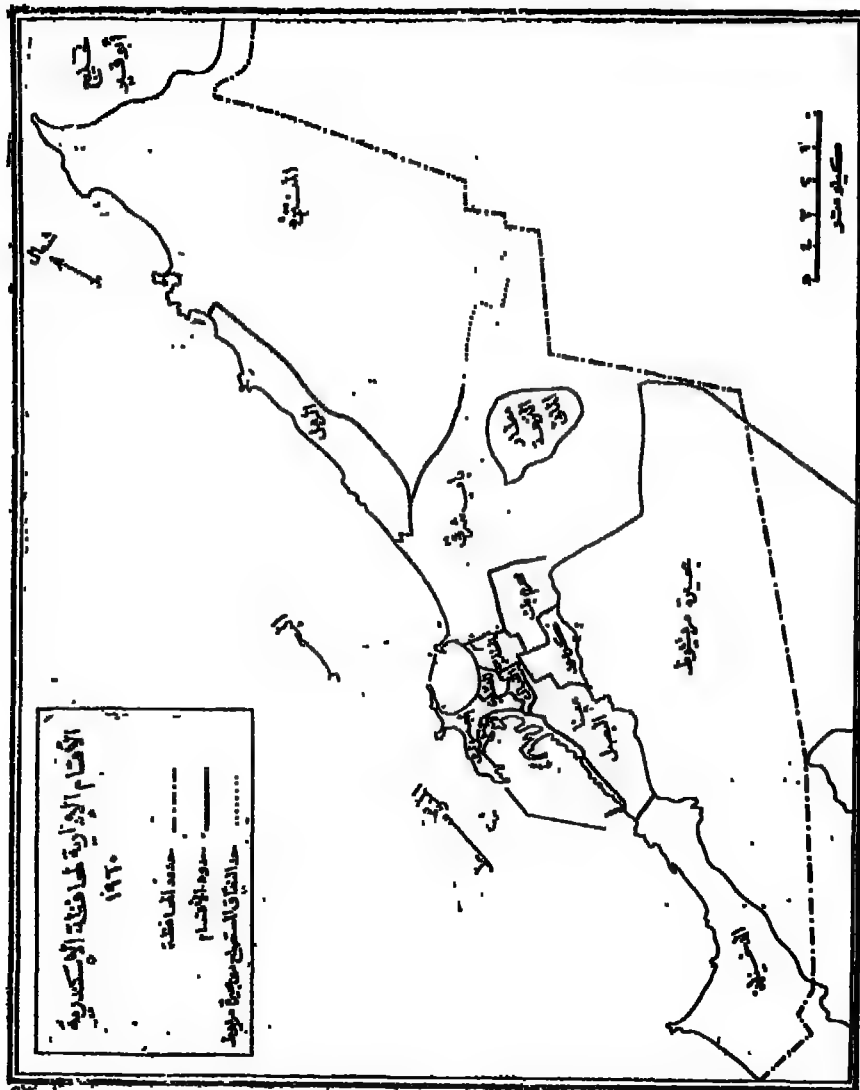
(٣) ١ - محمد صبحى عبد الحكيم - المرجع السابق ص ١٨٢ .

Crouchley, op. cit., p. 52 .

وإذا كان الربع الثاني من القرن التاسع عشر قد شهد طفرة في الزيادة السكانية بالاسكندرية فإن الربع الثالث لم يكن كذلك ، ومن دراسة التقديرات المتوفرة عن هذه الفترة يبدو واضحا ان السكان قد تزايدوا من ١٤٢١٣٤ نسمة في سنة ١٨٤٨ الى ٢١٢٠٤٣ نسمة في سنة ١٨٦٧ أى أن نسبة الزيادة السنوية في هذه الفترة (١٨٤٨ - ١٨٦٧) وصلت الى ١.١٩ ٪ سنويا مقابل ٢.٣٣ ٪ سنويا في الفترة من ١٨٢٥ - ١٨٤٨ .

والواقع أن مد الخط الحديدي بين الاسكندرية والقاهرة في سنة ١٨٥٦ كان من أبرز العوامل التي أسهمت في نمو الاسكندرية سكنا وسكانا ابتداء من النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حيث أدى ذلك الى إنباش الحركة التجارية في ميناء الاسكندرية بعد أن تم ربطها بالعاصمة وبعض مدن الدلتا بمواصلات سريعة ميسورة . ثم اتصلت بعد ذلك بالسويس حيث تم إنشاء الخط بين السويس والقاهرة في ١٨٥٨ فكان لذلك أثر كبير في رواج حركة التجارة في الإسكندرية . كما ساعد على ذلك أيضا توسع مصرفي زراعة القطن وتصديره خاصة بعد أن أصبح ذلك ميسورا بعد إنشاء الخطوط الحديدية التي تربط بين مدن الدلتا بعضها وبعض من جهة وبين الاسكندرية من جهة أخرى . وأصبحت الاسكندرية بذلك مركزا رئيسيا لتجارة القطن في مصر حيث أصبحت القطارات تحملها حتى رصيف الميناء عن طريق خط حديدي فرعى يصل الى جوار الرصيف (١) .

ولعل فيما ذكره على مبارك عن سكان الاسكندرية في هذه الفترة ما يليق



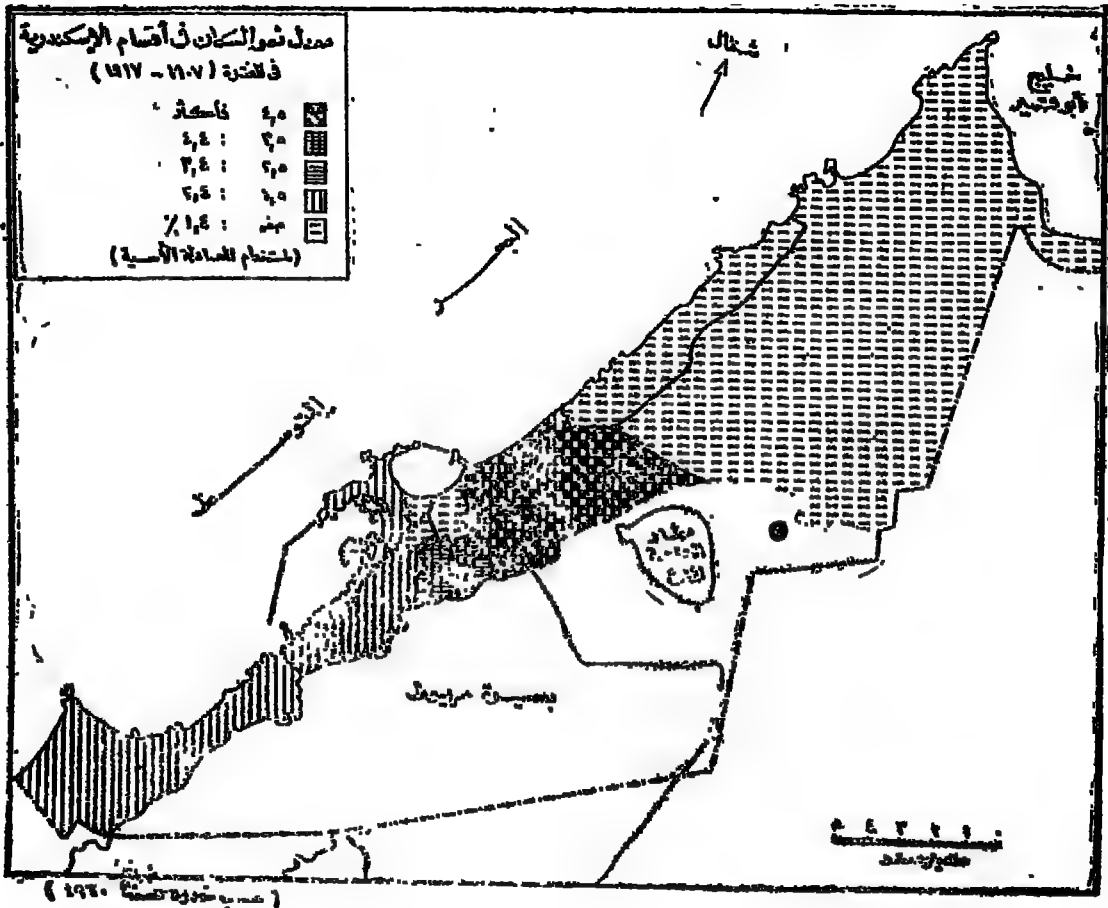
١ - أقسام تتميز بمعدل النمو المنخفض :

وهذه الأقسام هي : الجرك واللبان والمنشية والمطارين ، وهي التي لم يود المعدل السنوي لها عن معدل النمو في الاسكندرية كلها في جميع سنوات المقارنة بل أن بعض هذه الأقسام كان معدل النمو فيها سالباً أى شهدت نقصاً في عدد السكان مثل قسم اللبان وقسم المنشية في الفترة الواقعة بين تسديدي ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، وقد نقص السكان في هذين القسمين في الفترة المذكورة بمعدل مثابه تقريباً . وهذه الفترة تتميز بالمخفاض معدل النمو في الاسكندرية عموماً كما أسلفنا .

٢ - أقسام تميزت بارتفاع معدل النمو ثم هبوطه بعد ذلك :

وتتمثل في أقسام كرموز وعحرم بك وباب شرق ، وهذه الأقسام كانت تحظى بمعدل عال للنمو مع بداية سنوات المقارنة ثم تميزت بهذه المعدلات بالهبوط بعد ذلك . فقسم كرموز مثلاً وصل معدل النمو به إلى ٣٠٩١٪ في الفترة من ١٩٠٧ - ١٩١٧ ثم بدأ في الهبوط بعد ذلك حتى وصل إلى ٢٠١٨٪ في الفترة من ٤٧ - ١٩٨٠ ثم إلى ١٠٢٠٪ في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .

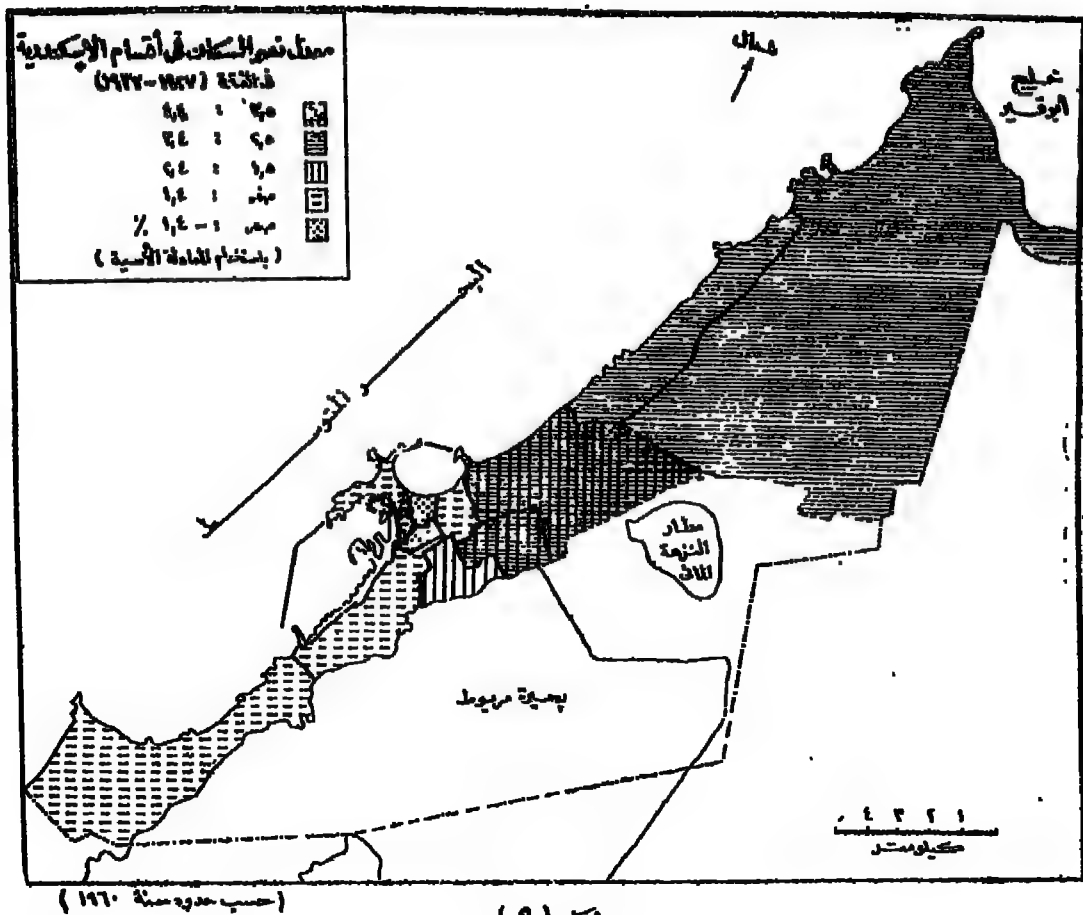
أما قسماء محرم بك وباب شرق فهما وإن كانا يتميزان بمعدل مرتفع للنمو السكاني في بداية سنوات المقارنة ، إلا أن هذا المعدل بدأ في الهبوط هو الآخر ، فقد كان ٦٠٢٢٪ في الفترة (١٨٩٧ - ١٩٠٧) ثم هبط إلى ٤٠٧٩٪ في الفترة (١٧ - ١٩٢٧) ثم إلى ٤٪ في الفترة (٤٧ - ١٩٦٠) وأخيراً وصل هذا المعدل في هذين القسمين إلى ٢٠٢٦٪ في الفترة (٦٠ - ١٩٦٦) .



شكل رقم (٤)

ويعد قسم كرموز ومحرم بك من الأقسام التي مرت بموجة كان النمو السكاني بها متزايدا حيث كانا يمثلان النطاق السكاني المحيط بالأقسام القديمة العمران والتي تضمها المجموعة الأولى، وكان النمو السكاني في هذه الأقسام ظاهرة ملحوظة في الفترة التي سبقت الأربعينات .

وقد ارتبط النمو المرتفع في هذه المجموعة من الأقسام بازدياد معدلات الهجرة الوافدة إليها حتى الأربعينات ، ولكن يبدو أن استمرار الهجرة إليها كمنطلق جذب - أوصلها إلى درجة التشبع السكاني ثم ما لبثت أن هبطت معدلات الهجرة إليها بعد ذلك وبالتالي قل معدل النمو السكاني بها - ويظهر ذلك بوضوح في قسم كرموز الذي كان من أكثر الأقسام جذبا للسكان حتى الأربعينات ثم أصبح في الستينات طاردا لهم كما سيبدو من دراسة الهجرة فيما بعد .



٣ - أقسام الأطراف الحالية ذات النمو المرتفع :

وهي تتمثل في مناطق التوسع العمراني شرق الاسكندرية وغربها ، وتشمل أقسام الرمل والمنزة نحو الشرق ومينا البصل والدخيلة نحو الغرب وقد ظل معدل النمو السكاني منخفضاً في مينا البصل والدخيلة حتى قبل فترة (١٩٣٧ - ١٩٤٧) ثم تميز بالارتفاع بعد ذلك . حيث تطور هذا المعدل من ١.٤٪ في الفترة (١٩٣٧ - ١٩٤٧) إلى ٥.١٪ في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ثم ظل مرتفعاً حتى وصل إلى ٨.٥٪ في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٦) وإن كان قد هبط قليلاً في الفترة السابقة عليها .

أما قسما الرمل والمنزة فقد تميزا بارتفاع معدل النمو بهما ارتفاعاً ملحوظاً خلال مستويات للمقارنة - بل أصبحت أكثر الأقسام ارتفاعاً في معدل النمو بها ابتداء من سنة ١٩٤٧ - ويعتبر هذان القسمان في الواقع منطقة التوسع العمراني نحو الشرق كما أنهما أكثر أقسام الاسكندرية جذباً للهاجرين كما سنبين في موضع آخر .

ومن الملاحظ أن معدل النمو المنخفض الذي يميز أقسام المجموعة الأولى والتي تعتبر أقدم مناطق الاسكندرية عمرانياً ، ظاهرة طبيعية تتميز بها المناطق القديمة في المدن - حيث تصل هذه المناطق إلى مرحلة الاكتظاظ السكاني ثم ما لبثت أن توقف عن جذب سكان جدد إليها بل وتبدأ في طرد الكثير من سكانها وتدخل بذلك في عداد مناطق الطرد السكاني داخل حدود المدينة - فتضم الجمرك مثلاً يمثل أقدم أحياء الاسكندرية حيث يشغل في الوقت الحاضر المدينة التركية القديمة التي تمثل نواة الاسكندرية الحديثة ، وقد كان كل سكان الاسكندرية تقريباً وفي مطلع العصر الحديث متركزين في المنطقة التي تمثلها

حدود قسم الجمرک الحالية ، وظل هذا القسم الذى تصل مساحته إلى كيلو متر مربع واحد ، مكتظا بسكانه طوال العصر الحديث حتى بلغت كثافتهم به ١٥٢٢١٤ نسمة فى الكيلومتر المربع سنة ١٩٦٦ ، فن الطبيعى إزاء هذه الظروف السكانية أن يطرد القسم سكانه إلى جهات أخرى بالإسكندرية لإله لا يتسع لسكان أكثر كثيراً من يسكنونه (١) .

أما قسما المنشية والقطاريين فان لإنخفاض معدل النمو السكى فيهما قد يرجع إلى أن هذين القسمين كانا منطقة التركيز الرئيسية للأجانب فى الإسكندرية ثم ما لبثا أن تأثرا فى نموها بهجرة أعداد كبيرة من هؤلاء الأجانب إلى الخارج .

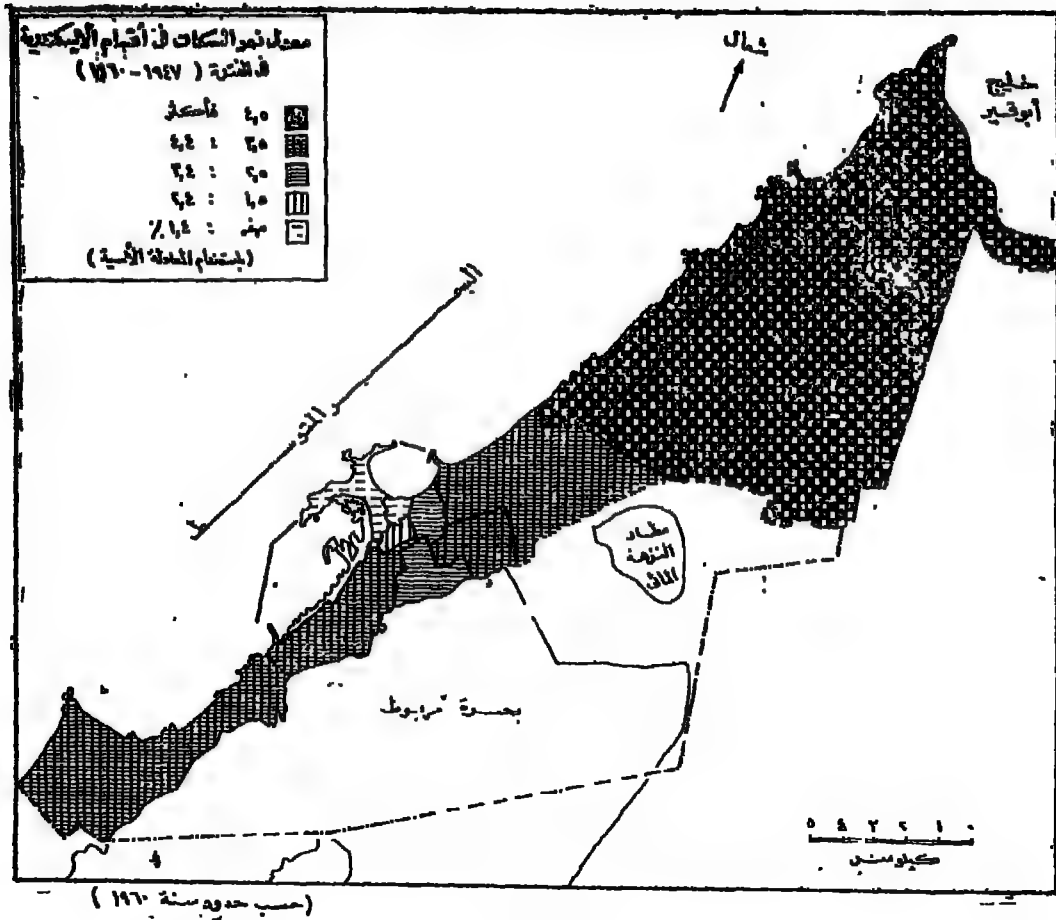
وإذا كان وسط الإسكندرية قد أصبح مكتظا بسكانه ووصل بذلك إلى مرحلة التشبع السكانى، فان أقسام الأطراف مازالت فى مرحلة الكثافة المنخفضة والى تقوم حالياً بدور الجذب السكانى فى الوقت الحاضر يساعدها فى ذلك عدة مقومات جغرافية ستدرس بالتفصيل فى موضع آخر .

معدل النمو الحالى السكان :

يمكن أن اعتبر معدل النمو السكى فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٦ هو معدل النمو الحالى لسكان الإسكندرية - ويصل هذا المعدل إلى ٣.٠٢٪ سنوياً وهو يعد من المعدلات المرتفعة - وإن كان قد قل عن الفترة التعدادية

(١) محمد صبحى عبد الحكييم - المرجع السابق - ص ٢٠٠ .

السابقة أى الفترة الواقعة بين ١٩٤٧ - ١٩٦٠ حيث وصل فيها إلى ٣٠٤٧٪
وتختلف الأقسام باختلافا واضحا فى معدل النمو بكل منها فى الوقت الحاضر ،
ويوضح ذلك الجدول رقم ٤ والشكل رقم (٧) .



شكل (٧)

- ٥٦ -

جدول (٤) معدل النمو السكاني السنوي في أقسام الاسكندرية في الفترة
(٦٠ - ١٠٦٦) حسب حدودها سنة ١٩٦٠ (١)

القسم	عدد السكان (٢)		معدل النمو السنوي / (٣)	الانحراف من متوسط الاسكندرية
	١٩٦٠	١٩٦٦		
الدخيلة	٢ ٧٩١	٣٦٥٩٧	٨٥٧٢	+ ٥٧٠
المنيرة	١٧٨٠١٥	٢٥٩٢٢٦	٨٥٠٠	+ ٤٩٨
ميناء البصل	١٣١٠٣٤	١٦٩٧٠٩	٤٣٦٦	+ ١٠٤
الرميل	١٥٧٨١٨	١١٧١٠٦	٤٣٤٠	- ١٣٨
باب شرقي	٢٣٩٤١١	٢٧١٧٦٧	٢٥٨٠	٠٢٢
محرم بك	٢٦١٩٥٥	٢٩٩٧٩٣	٢٣٤٠	٠٢
الجرك	١٤٠٩٦٠	١٥٣٢١٤	١٥	- ١٣٦٧
كروموز	١٩٢٩١١	٢٠٦٢٧٢	١٥٢٠	١٨٢
المنشية	٤٢٤٩٤	٤٤٧١٤	٠٩٠	- ٢١٢
العطارين	٧١١٤٨	٧٤٧٩٥	٠٨٨	- ٢١٤
البان	٧٧٦٩٨	٨٠٨٦٤	٠٨٧	- ٢١٥
الجملة	١٥١٦٢٣٤	١٨٠١٠٥٦	٣٥٠٢	صفر

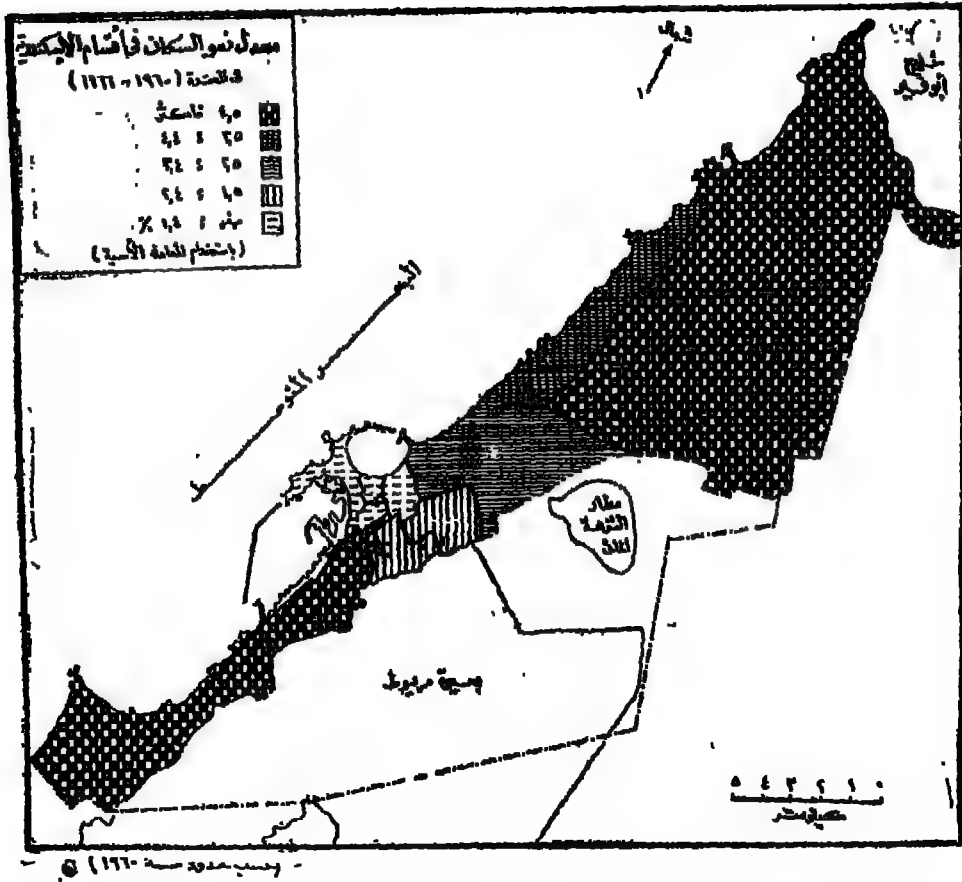
(١) تميزت حدود قسم الرمل بعد سنة ١٩٦٠ - وأصبحت تشمل شياخات من قسم المنيرة
كما فصلت من قسم الأخير بعض الشياخات التي ضمت للرمل ولذلك فقد عدلت حدود القسمين
لكي تتفق مع حدود سنة ١٩٦٠ .

(٢) أ - تعداد السكان سنة ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية جدول ١ .

ب - تعداد السكان سنة ١٩٦٦ - المحافظات الحضرية - الاسكندرية جدول ١ .

(٣) حسب هذا المعدل باستخدام المعادلة الأسية .

ومن هذا الجدول نتأكد الحقيقة التي سبق ذكرها وهي أن أقسام الأطراف ذات معدل مرتفع في نمو سكانها حيث يغطي قسما الدخيلة والمنيرة بأعلى معدلات بين الأقسام كلها بل تزيد على ضعف معدل الاسكندرية بصفة عامة ومذان القسمان يوردان ويفارق كبير عن الأقسام التالية لما بل أن القسمين



شكل رقم (٧)

التاليين لها وهما ميناء البصل والرمل يعدان امتداداً لها - وفي الواقع فإن هذه الأقسام الأربعة تتميز بارتفاع معدل النمو بها عن باقي الأقسام من ناحية وعن معدل المحافظة كلها من ناحية أخرى حيث يعتبر الانحراف عن هذا المعدل موجبا بالنسبة لهم - بعكس باقي الأقسام التي تقل عن متوسط الاسكندرية حيث يعد الانحراف فيها سالباً كما هو موضح بالجدول .

وفي دراسة انحراف معدل النمو في الأقسام عن متوسط المحافظة ما يدل على ارتفاع معدل الأقسام الأربعة التي سبق ذكرها وهي الدخيلة والمنزة وميناء البصل والرمل - حيث تتحرف عن هذا المتوسط بفارق واضح بينما يقل معدل النمو في الأقسام السبعة الأخرى عن معدل الاسكندرية مما يدل على ما تحظى به الأقسام الأربعة ذات النمو المرتفع من أثر كبير في ارتفاع معدل النمو في المحافظة كلها حيث أنها تعتبر في الوقت الحاضر من أقسام الجذب السكاني بالنسبة للهاجرين من خارج الاسكندرية أو بالنسبة للمنتقلين من أقسام أخرى في داخل المحافظة إليها (١) .

نمو السكان في شياخات أقسام الإسكندرية :

إذا كانت أقسام محافظة الاسكندرية تتخلف فيما بينها بالنسبة لمعدلات النمو السكاني فإن الشياخات - وهي أصغر وحدات إدارية - داخل حدود هذه الأقسام تتباين هي الأخرى في هذا الصدد . ويوضح الجدول رقم (٥) والخريطة رقم (٩) مدى هذا التباين . ويمكن منها أن نقسم هذه الشياخات والتي يبلغ عدد ١١٥ شياخة إلى ثلاث مجموعات رئيسية تتميز كل منها بنمو سكاني متجانس على النحو التالي . وذلك في الفترة الواقعة بين ١٩٢٧ - ١٩٦٦ .

(١) راجع باب الهجرة في هذا البحث .

١ - شياخات لم تزد النسبة المئوية للزيادة السكانية بها عن نسبة الاسكندرية ككل :

وهذه المجموعة تشمل - كما هو متوقع - كل شياخات الجمرک والمنشية واللبان والطارين وكرموز فيما عدا شياخة الكاره والطوبجية وكفر الفاطم، وشياخة خيوط العنب غربى وكذلك بعض شياخات ميناء البصل المتاخمة لقسم اللبان مثل شياخة «عامود السوارى» وكفر عشرى قبل وكوم الشماطة شرق وغربى . كما تشمل هذه المجموعة بعض شياخات محرم بك وباب شرقى وهى الشياخات المتاخمة لقسمى الطارين وكرموز فى قسم محرم بك يدخل فى نطاق هذه المجموعة شياخات راضى باشا والباب الجديد غربى ومنشا ، وفى باب شرقى تشمل الأزاريطة والشاطبى والإبراهيمية قبل والمطرية بحرى وباب شرقى و«ابور المياه» ، ونحو الشرق تشمل هذه المجموعة بعض شياخات الرمل والمنزة مثل شياخات مصطفى باشا وبولكلى و«ابور النوانير» وزعرباله والحمام والمعاقصة و«باكوس» وكذلك بعض القرى مثل عزب المعمورة والتوفيقية .

ويمكن القول بأن عدم إزدیاد نسبة النمو السنوى بهذه الشياخات والسبب يتركز معظمها فى وسط الاسكندرية يرجع أساساً إلى أنها شياخات مكتظة بالسكان وأصبحت مناطق طاردة فى الوقت الحاضر داخل هذه الاقسام .

ويدخل ضمن هذه المجموعة شياختان شهدتا نقصاً سكانياً فى الفترة الواقعة بين ١٩٢٧ - ١٩٦٦ ، وهاتان الشياختان هما شياخة «البورصة» وكفر عشرى ، والمفروزة ولعل تركيز السكان بهاتين الشياختين فى بداية مرحلة النمو السكانى فى العشرينات لقریهما من

الميناء ، جملهما يطردان بعض سكانها وقد إزداد ذلك بوضوح في شياخة المفروزة التي بانغت نسبة النقص في سكانها إلى - ١٠١ / ١٠٠ سنويا .

٢- مجموعة الشياخات التي بانغت الزيادة بها ضعف نسبة الزيادة في الاسكندرية :

وهي تشمل بعض شياخات أقسام الاطراف الشرقية والجنوبية والغربية للاسكندرية وهي تعد امتدادا للفئة الثالثة التي سذكرها ، كما أنها تعتبر وسطا بين الحد الأدنى للنمو ممثلا في المجموعة الأولى والحد الأعلى ممثلا في شياخات المجموعة الثالثة.

٣- مجموعة الشياخات التي بانغت نسبة الزيادة بها أكثر من ضعف نسبة الاسكندرية :

وهذه الشياخات تكون في مجموعها بالإضافة إلى بعض شياخات الفئة السابقة نطاق الجذب السكاني في الوقت الحاضر - وتدخل هذه الشياخات ضمن حدود أقسام المنتزة والرمل وباب شرق ومحرم بك وكرموز ومينسا البصل ، وقد شهد بعضها نسبة عالية جدا للزيادة مثل شياخات « دقا وأبو سليمان » وحجر النوانية والمحروسة والقصص وعزبة سعد والصبحية شرقا - والبيطاش والعجمي البحرية غربا - وهذه الشياخات هي التي تبرز في الوقت الحاضر بمرحلة النمو السريع للسكان حيث تكون بيئاتها الجغرافية نطاق توسع عمراني كبير في شرق الاسكندرية وغربها .

على أنه ينبغي أن نذكر أن نسبة الزيادة السنوية التي يوضحها الجدول رقم (٥) يفترض تساويها على امتداد الأعوام الثلاثين الواقعة بين ١٩٣٧ - ١٩٦٦

ولكن الواقع قد لا يكون كذلك - فقد يوداد النمو في فترة ثم يقل في أخرى - بيد أن الهدف هو إيراد الصورة العامة للنمو السكاني في هذه الفترة والتي سبق الحديث عن نمو السكان بها على امتداد الفترات التعدادية .

جدول (٥) النسبة المئوية للزيادة الكلية والسوية في

شياخات الاسكندرية في الفترة ١٩٣٧ - ١٩٦٦

الشيخة	القسم	عدد السكان		النسبة المئوية للزيادة	
		١٩٦٦	١٩٣٧	الكلية	السوية
١ - شياخات لم تزد نسبتها عن نسبة الاسكندرية : (أقل من ٥ ٪ سنويا)					
أبو شوشة	الجمرك	٤٤٤٣	٦١١٩	٣٧,٣٧	١,٣
البركة	"	٦٣٤٧	١١٣٤٨	٧٧,٣٢	٢,٧
البلقطنية	"	٧٨٤٠	١٠٦١٤	٣٥,٥٤	١,٢
التمرازية	"	٣٧٥٠	٥٤٥٨	٤٥,٥٥	١,٦
الحجاري	"	٤٣٠٦	٦٧٣٦	٥٦,٣٢	١,٩
الحلوجي	"	٣٨٤٥	٥٥٥١	٤٤,٣٤	١,٥
السيالة شرق	"	٧٤٦٠	١٣٦٣٩	٨٢,٣٧	٢,٩
السيالة غرب	"	٦٤٤٠	٨٧٤٣	٣٥,٣٧	١,٢
الشمرلي	"	٦٩٩٧	١١٥٢٠	٦٤,٣٦	٢,٢
الصيادين	"	٤٣٧٤	٧١٥٨	٦٣,٣٦	٢,٢

- ٦٢ -

تابع جدول (٥)

النسبة المئوية للزيادة	عدد السكان		القسم	الشارحة
	الكلية	١٩٦٦	١٩٣٧	
٢٠٣	٦٨٠	١١٢٩٤	٦٧٢١	الجزرك
٢٠٦	٧٥٠٥	٥٤٧٣	٣٤٧٤	المتاوري
٢٠٢	٩١٠٥	٧٦٩٧	٤٠٢٠	حارة مدورة
٢٠٧	١٠٧٠	٦٥١٨	٣١٤٩	رأس التين
١٠٨	٥٢٠٤	٦٠٤٦	٣٩٤١	زاوية القباية
٢٠٣	٦٧٠	١١١١١	٦٦٥٤	زاوية خطاب
١٠٨	٥٢٠١	٦٤٥٧	٤٢١٨	سوق السمك القديم
١٠١	٣١٠٩	٦١٧٢	٤٦٧٩	صفر باشا
٠٠٤	١٢٠٣	٤٦٨١	٤١٦٩	قبو الملاح
٢٠٤	٢٨٠٥	٦٣١٥	٣٧٤٨	الجنذ واللبان
٢٠٢	٦٤٠٩	٤٨١٤	٢٩٢٠	الجنينة الصغرى وكوم بكير
٤٠٢	١٢٠٠٤	٤٣٩٨	١٩٩٥	الجنينة الكبرى
١٠٨	٥٢٠٤	٧٨٣٧	٥١٢٦	الحارة الواسعة
١٠٨	٥٢٠٣	٢٠٧٩	١٣٧٢	السكة الجديدة
٢٠٤	٦٩٠٩	٤٤٩٨	٢٦٤٨	الصابورة

تابع جدول (٥)

الشيخة	التقسيم	عدد السكان		النسبة المئوية للزيادة	
		١٩٦٦	١٩٣٧	الكلية	السنوية
التجمع الجديد	البان	٨٦٠٠	١٢٢٥٥	٤٢٥٥	١٥٥
التجمع القديم	"	٥٤٩٧	٩٠٧٠	٦٥٥٠	٢٥٢
باب سنده الجوان	"	٨١٦٠	١١٠٨٨	٧١٥٨	٢٥٥
حارة الفراهمة	"	٧٦٥٣	١٠٩٢٢	٤٢٥٧	١٥٥
سوق الجمعة	"	١٧٧٦	٢٦٩٤	٥١٥٧	١٥٨
مشمس البصل	"	٢٧٧٢	٤٨٨٦	٧٦٥٥	٢٥٦
أبو النواير	الرم	٦٥٥٨	١٥٥٨٢	١٣٧٥٦	٤٥٧
العاقصة وياكوس	"	٧٣١٠	١٦٢٥٢	١٢٢٥٢	٤٥٢
المنصورة (بحري)	"	٤١٤٦	٥١١٦	٢٢٥٤	٥٥٨
زعر بانه والحام	"	١١٤٤٤	٢٦٢٣٠	١٢٩٥٢	٤٥٥
المنشية الكبرى	المنشية	٧٦٩٢	١١٧٨٩	١٥٢٥٢	١٥٨
الهماميل	"	٢٦٥٣	٦٦٧٦	١٢٦٥١	٤٥٣
سوق البرسيم	"	٧٥٨٩	٩٩٤٧	٢١٥١٠	١٥١
سوق الترك	"	٨٧٢٩	١١٣٠٢	٨٦٥٥	٢٥٠
التوفيقية	المنزة	٢٤١٨	٢٧٢٤	٩٥٢	٥٥٢

تأجير جدول (٥)

النسبة المئوية للزيادة	عدد السكان		القسم	الشيخة
السوية	الكلية	١٩٦٦	١٩٦٧	
٢٠٩	١١٣٢٢	٦٦١٦	٢١٠١	المتنزة
٠٠٨	٢٢٢٤	٢٢٦١٩	١٨٤٧٨	الباب الجديد غرب ومنشأ
٠٢٠٨	٩٠٩٠	٥٢٩٩٩	٢٥٢٥٥	راغب باشا
٤٠٨	١٢٨٠٩	٥٨٠٨٧	٢٤٢١٢	الابراهيمية قبلي والخفرية بحري
٤٠٢	١٢٤٠	١٨٩٥٢	٨٤٦٠	الازارطة والشامبين
٢٠٦	٧٤٠٥	٦٤٠٠	٣٦٧٤	باب شرق ووايو المياه
٢٠٤	٧٠٠	٦٢٢٢	٣٦٠٣	ميناء البصل
٢٠٢	٦٦٠٥	٦٤٠٢	٢٨٤٢	طاية صالح
٢٠٤	٧٠٠٩	١٢١٤١	٧٦٨٨	عامود السواني
١٠٠	٢٩٠٦	٥٣٧٠	٤١٤٤	كفر عشري قبلي
٠٠٢	٦٠٥	٢٥٠٥	٢٦٧٩	البويرة وكفر عشري
١٠١	٢١٠٧	٦٦٤٢	٩٧٢٩	المفروزة
٢٠١	٥٩٠٩	٩٣٩١	٥٨٧٢	كوم الشقاعة شرق
١٠٩	٥٦٠٢	٦٩١٢	٤٤٢٦١	كوم الشقاعة غرب
٤٠٩	١٤٢٠٦	١٥٦٢٨	٦٤٤٥	الدخيلة

الضوء على نموها. السكا في حيث ذكر، إن الإسكندرية توهلك سكا نيلنا بعد عام وقد بلغ عدد سكانها ١٧٥٠٠٠ نسمة في سنة ١٨٦٣. وبسبب ضيق أرضها عليهم بدأ كثير منهم في السك جهة الرمل فيما بين الإسكندرية وأبي قير وقد سمح لبعض الناس في بناء منازل خارج أسوار المناطق العسكرية فالتفت المدينة وكثر سكانها حتى بلغ عددهم ٢٨٠٢٠٤ نسمة سنة ١٨٧٧. ومن هذا العدد ٤٧٣١٦ من الأجانب (١). وقد أصبح العمران في جهة الرمل يشبه مدينة فاصلة ما بين احية أبي قير وشر الاسكندرية بعد أن كانت عبارة عن كشيان قديمة، وقد بلغ عدد سكانها الذين يقطنون في وقت الصيف قريبا من ٧٠٠٠ نسمة وفي الشتاء فجوز نصف ذلك (٢).

وقد تميزت الاسكندرية في هذه الفترة بتعدد الجنسيات الأجنبية بها، وقد ردت جملة عددهم بنحو ٤٠٠٠٠ نسمة في ١٨٦٨ أي حوالي خمس السكان في هذه السنة موزعين على النحو التالي (٣):

نيونايون	١٠٠٠٠	نسمة	شرقيون (سوريون وغيرهم)	٨٠٠٠	نسمة
إيطاليون	٨٠٠٠	نسمة	المان وسويسريون	٢٢٠٠	نسمة
فرنسيون	٦٠٠٠	نسمة	جسنيات أخرى	٢٢٠٠	نسمة
إنجليز	٤٠٠٠	نسمة			

- (١) على مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء السابع - ص ٦٥.
 (٢) المرجع السابق ص ٦٧ - ويذكر على مبارك أن أول من اشترى في الزمان والمخارجا سيزينيا « حيث اشترى من ملك جائلة أبي شال - وكان لهم أرض متجة - جانيا عطايا يبلغ ٦٠ كيسة ».

Oliver Toulouze, op. cit., p. 3.

(٣)

سواء أكان هذا المرجع هو وصف سكان الإسكندرية حسب ما كانت عليه سنة ١٨٦٨.

وتحتفظ كل جالية من هذه الجاليات بماداتها وطرق معيشتها ، وتعتبر الجاليتان اليونانية والإيطالية أكثر الجاليات عددا - ويمكن تقسيمها الى طينتين متدينين :

٢ - طبقة التجار وأصحاب المصارف : هؤلاء يقطنون الاسكندرية منذ وقت طويل وهم يجيدون اللغة العربية ويتميزون بالثراء الواضح ولذلك يقطنون بالمناطق الراقية بالمدينة حول ميدان المنشية .

٣ - طبقة العمال : واليونانيون من هذه الطبقة يمارسون تجارة التجزئة وأعمال المطاعم وتجار الطباقي وأصحاب المقاهي والمخابز ، وهم يسكنون الشوارع البعيدة والأحياء الريفية . أما العمال الإيطاليون فيعملون بحرف أخرى ومنها التجارة ونحت النماثيل الرخامية وأعمال المطابع ، وكذلك فاهم يعملون في المصالح المصرية والبنوك .

أما الجالية الفرنسية فتأتي في المرتبة الثالثة من حيث عدد أفرادها ويمكن أن تنقسم بدورها الى ثلاث فئات تشمل الأولى منها المديرون في الهيئات المالية والصناعية . أو شركات الملاحة والبنوك ، وتشمل الثانية التجار والمهارة وما شابههم . أما الفئة الثالثة من الجالية الفرنسية فتشمل المستخدمين وصغار التجار وأصحاب المقاهي وتجار التجزئة وأصحاب المطاعم والحرف الأخرى مثل الطباعة والنقش والبناء .

ومن الجاليات كثيرة العدد والأهمية - الجالية السورية التي امتزجت منذ زمن طويل بالمصريين - ويمكن تقسيم أفرادها الى فئتين : الملاك ومضاربى الاراضي والتجار الذين يهتفرون - مع بعض المصريين - كثيرا من الأهمال

التجارية . أما الفئة الفنية الأخرى فتشمل المهنيين وهؤلاء يعملون في الحرف
الأخرى المتصلة بالبنوك كبراجحة أو صرافين وغير ذلك .

وهناك جاليات أخرى مثل الانجليزية والألمانية والسويسرية وهؤلاء
يتملكون المحلات التجارية ولهم أنديتهم وروابطهم ويمتلك الألمان علاقات البيرة
ومن السويسريين من يعمل بالتجارة :

ويتضح مما سبق أن الأجانب كانوا يكونون نسبة كبيرة من سكان
الاسكندرية في الربع الثالث من القرن التاسع عشر حتى أن عددهم وصل إلى
٤٧٣١٦ نسمة سنة ١٩٧٢ بينما كان عددهم بالقاهرة مثلا ١٩١٢٠ نسمة
وبالوجه البحري ١٢٢٦٠ نسمة فقط (١) .

وقد أفاض كثير من الكتاب في وصف سكان الاسكندرية في القرن التاسع
عشر وتركوت الكتابات حول ذلك المحيط المتعبد من السكان حيث تنوع
الجنسيات والألسن وتمتثلط العادات والتقاليد الأوروبية والشرقية حتى أن بعض
الكتاب لم يعتبرها مدينة شرقية كما هو الحال بالنسبة للقاهرة - بل اعتبرتها مدينة
غربية حيث تغلب عليها السمات الغربية أكثر من السمات الشرقية - وقد ذكروا
بعض الكتاب أنه يبدو أن كل أمة من الأمم تحت الشمس قد أرسلت من
يمثلها إلى الاسكندرية (٢) . أو كما شاء البعض أن يذكره أخرج من
الاسكندرية كي تذهب إلى مصر . . .

(١) على مبارك - المرجع السابق ص ٦٥ .

(٢) The World, its cities and peoples, London , Cassell

and company, (N.D) Vol. I. p. 118.

(ولم يذكر اسم المؤلف لهذا الكتاب)

١٠٠٠٠٠. Sortir d'Alexandrie pour aller en Egypte. (١)

وبعد مرحلة التقديرات السكانية للاستكشافية في العصر الحديث ، تبدأ مرحلة التعدادات الشاملة والتي بدأت منذ ١٨٨٢ ، وإن كان هناك جمل كبير حول الإحصاء على تعداد ١٨٨٢ للدراسة السكانية والاكتفاء باعتباره تقديرا سكانيا يضاف الى التقديرات السابقة ، وكان تعبير ذلك أن السنة التي أخذ فيها التعداد المذكور تعد أسوأ السنوات لهذا الغرض نظرا للظروف التي انتابت البلاد آنذاك . وهناك عامل جديد يضاف الى تلك المبررات وهو مدى شمول التعداد وذلك في حد ذاته يعتبر عاملا هاما من الناحية الديموغرافية وذلك لأن البيانات التي أوردتها التعداد ليست شاملة لمصائص السكان بالتفصيل حتى يمكن مقارنتها بالتعدادات التالية ، كذلك فانه بالنسبة للاسكندرية فقد قسمت الى أربعة أقسام تعدادية تختلف اختلافا كبيرا عن الأقسام الادارية التي قسمت اليها في التعدادات التالية نأضيف الى هذه المبررات مبررا آخر في اتخاذ تقديره وليس تعدادا شاملا للسكان .

وقد بلغ عدد سكان الاسكندرية حسب تعداد سنة ١٨٨٢ ٢٣٢٦٣٦ نسمة وبزيادة تصل الى ١٩٥٩٢ نسمة عن تقدير ١٨٧٢ وإذا ما أخذنا هذين الرقمين بشيء من الثقة فإن نسبة الزيادة على امتداد السنوات العشر الواقعة بين هذين التاريخين تصل الى ٨٠ ٪ سنويا ، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بنسبة الزيادة في الربع الثاني أو الثالث من القرن التاسع عشر .

Amelineu, E. la Geographie de l'Egypte a l'Epoque (٧)

Courcier, Paris , 1893 , p. 44

- ٣٧ -

وقد بلغ عدد السكان الاجانب في الاسكندرية في ١٨٨٢ - ٥٠٩٣٣ نسمة
 أكثرهم من اليونانيين (١٦٦٨٨ نسمة) ثم الايطاليين (١١٥٧٩) والفرنسيين
 (٨٢١٥) والانجليز (٣٥٥٢) ، ثم الشرقيين ذوى الأصول العثمانية وعندهم
 ٥١٦٩ نسمة ثم جنسيات أخرى كالألمان والسويصريين وغيرهم .

أما الفترة التالية لتعداد ١٨٨٢ وحتى ١٨٩٧ والتي تبلغ ١٥ عاما فقد
 تزايد عدد السكان خلالها من ٢٣٢٦٣١ نسمة الى ٣١٦٦٩٩ نسمة أى أن
 السكان تزايدوا بمعدل يصل الى ٢٠٤١ / سنويا . وإذا كانت هذه الفترة
 تتميز بارتفاع معدل النمو بها عما كان عليه من قبل فإن ذلك مرجعه الى ان عدد
 سكان ١٨٨٢ كان اقل من الواقع نتيجة الظروف التي كانت سائدة في هذه
 السنة - بما أدى الى وجود فرق كبير بينه وبين التعداد الذى أخذ بعده في ١٨٩٧
 والذي لم يتميز بالنقص أو عدم الشمول كما هو الحال في تعداد ١٨٨٢ .

الفصل الثاني

سكان الاسكندرية فيما بين سنة ١٨٩٧ وحتى سنة ١٩٦٦

القضلة الثاني

سكان الاسكندرية فيما بين ١٨٩٧ - ١٩٦٦

سبق الحديث عن النمو السكاني في الاسكندرية قبل ١٨٩٧ - أي في مرحلة التقديرات السكانية - والتي اقتصت بأنها تقديرات للحجم السكاني فقط دون ما دراسة الخصائص الديموغرافية كالسن والنسب وغيرها ، أما مرحلة التعدادات - التي بدأت بتعداد ١٨٩٧ (١) - فلها تعتبر المصدر الرئيسي لدراسة النمو السكاني وتطوره في الاسكندرية ثم دراسة الخصائص السكانية فيما بعد .

ويوضح الجدول رقم (٢) تطور حجم السكان في هذه المرحلة ومعدل النمو فيها مع مقارنته بالجمهورية ، ومن هذا الجدول يبدو تطور معدل النمو السكاني في الاسكندرية والجمهورية ومنه يتضح ان معدل النمو قد ارتفع ارتفاعا ملحوظا في الفترة التالية لتعداد ١٩٣٧ - ويرجع هذا النمو المتزايد والذي فصل أقصاه في الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٠ - الى عاملين رئيسيين هما : انخفاض معدل الوفاة انخفاضاً ملحوظاً من ٢٧.٩ في الألف من السكان سنة ١٩٣٧ إلى ١٦.٩ في الألف سنة ١٩٦٠ ، ولم يقابل ذلك الانخفاض في معدل لوفيات انخفاض مماثل في معدل المواليد مما أدى الى زيادة الفرق بينهما وبالتالي استمرار الزيادة الطبيعية اسهاماً كبيراً في نمو السكان ، والعامل الثاني الذي أدى الى ارتفاع معدل النمو في الاسكندرية هو الهجرة . حيث تعد الاسكندرية مهجراً

(١) سبق أن أوضحنا أن سلسلة التعدادات بدأت من سنة ١٨٨٢ ، إلا أن التعداد الذي

أجرى في هذه السنة ضم إلى قائمة التقديرات السكانية لمبررات سبق ذكرها .

رئيسياً في مصر العناصر الريفية الواقعة من الصعيد أو من بعض محافظات
الدلتا ، وسندرس فيما بعد دور الهجرة في نمو السكان بالاسكندرية .

وتشترك الاسكندرية مع الجمهورية في ظاهرة ارتفاع معدل النمو بعد
١٩٢٧ = ويرجع ذلك كما ذكرنا الى التقدم الصحي وأثره في خفض معدل
الوفيات في الجمهورية بصفة عامة من ٢٧.٩ في الألف سنة ١٩٢٧ الى ١٥.٤
في الألف فقط سنة ١٩٦٣ . أى أنه أمكن خفض هذا المعدل بما يزيد على الثلث
في خلال ربع قرن ؛ بينما لم تحقق معدلات المواليد أى هبوط واضح .

جدول رقم (٢) تطور حجم السكان ومعدل النمو السكاني السنوى
في الاسكندرية في الفترة ١٨٩٧ - ١٩٦٦ بالمقارنة مع معدل النمو بالجمهورية (١)

(١) حسب معدل النمو السنوى للسكان ، باستخدام المادة الأسية ، وهي من المسادلات
التي تعطى نتائج دقيقة لمعدلات النمو ، وهذه المادة هي :

$$C^t = C_0 e^{rt}$$

حيث :

$$C^t = \text{تعداد السكان بالسنة } t$$

$$C_0 = \text{تعداد السكان في سنة الأساس}$$

$$r = \text{معدل النمو السنوى للسكان خلال الفترة بين سنة الأساس والسنة } t$$

$$t = \text{الفترة الزمنية بين التعدادين بالسنوات}$$

$$e = \text{التوى الأسية التي يرفع إليها معدل النمو والزمن}$$

تابع جدول رقم (٢)

تاريخ التعداد	عدد السكان	معدل النمو السنوي بين التعدادات %	
		الاسكندرية (١)	الجمهورية (٢)
١٨٩٧ / ٥ / ٣	٢١٦٦٩٩	—	—
١٩٠٧ / ٦ / ٢٠	٣٧٠٠٠٩	١٩٠٣	١٩٥٨
١٩١٧ / ٢ / ٧	٤٥٦٥٣٩	٢٩١٧	١٩٢٨
١٩٢٧ / ٢ / ١٩	٥٩٦٨٧٤	٢٩٧٠	١٩١٢
١٩٣٧ / ٣ / ٢٧	٧١١٣٩٤	١٩٧١	١٩١٤
١٩٤٧ / ٣ / ٢٧	٩٤٩٤٤٦	٢٩٩١	١٩٧٨
١٩٦٠ / ٩ / ٢٠	١٥١٦٢٣٤	٢٩٤٧	٢٩٢٨
١٩٦٦ / ٥ / ٣١	١٨٠١٠٥٦	٢٩٠٢	٢٩٥٤

ومن دراسة تطور معدل النمو في الاسكندرية يلاحظ أنه انخفض في الفترة من ٢٧ - ١٩٣٧ - بينما لا تلاحظ هذه الظاهرة بالنسبة للقطر كله ، وقد يكون هذا الانخفاض راجعاً الى أن بعض المهاجرين الى الاسكندرية قد عاشوا الى مواطنهم الأصلية في فترة إكساد الاقتصادى التى شهدتها مصر في تلك الفترة

(١) حسب حدودها في سنة ١٩٦٠ .

(٢) معدل النمو الخاص بالجمهورية من كتساب زيادة السكان في م. ج. م. وتحسب بالها

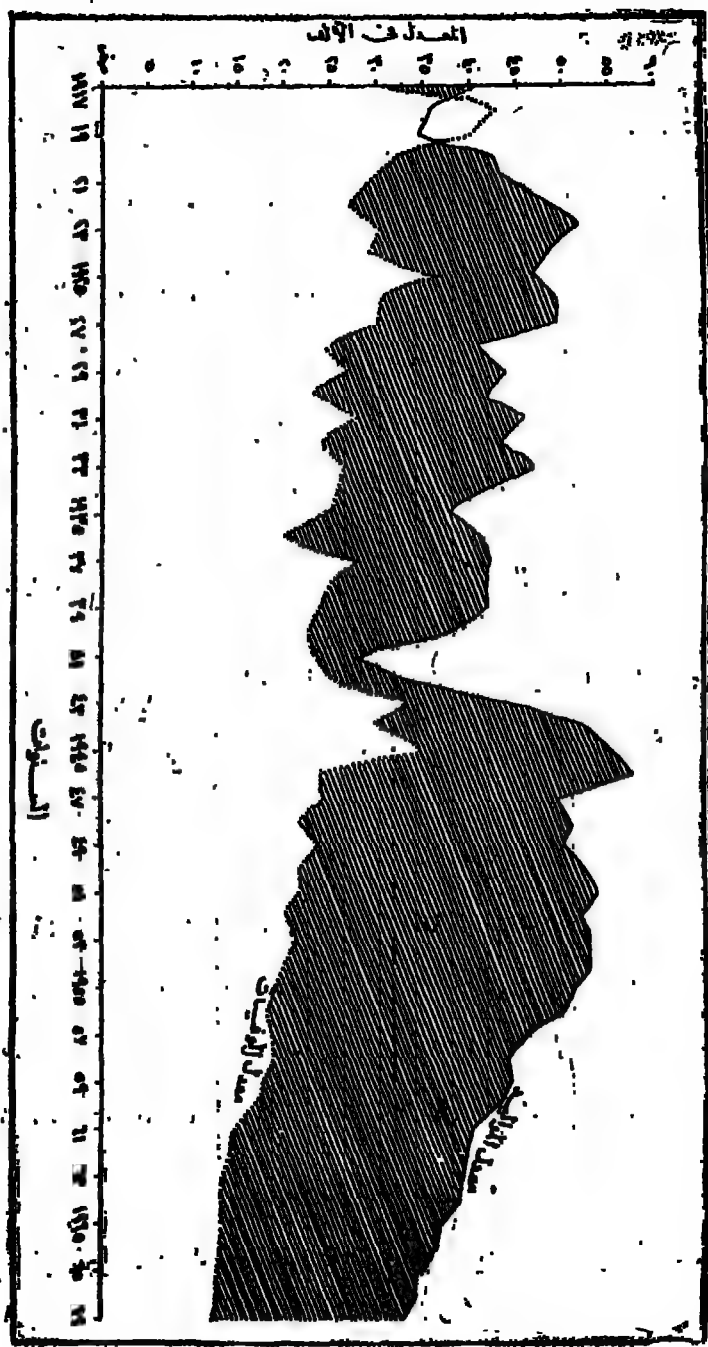
اللاحقة - نوفمبر - ١٩٦٦ - ص ٧ .

وأدى ذلك الى انخفاض معدل النمو السكاني في الاسكندرية (١) - بل أن بعض الأقسام شهدت نقصا سكانيا كما سنرى بعد قليل .

وتتفاوت عوامل النمو الديموغرافي لسكان الاسكندرية تفاوتاً ملحوظاً في مدى إسهامها في هذا النمو ، ويبدو من الجدول رقم (٢ مكرر) والشكل رقم (٣) أن الزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد والوفيات - تسهم بتعصيب كبير في نمو السكان حيث تزايد نصيبها بوضوح بعد سنة ١٩٣٧ حتى وصل الى ٨٥,٧٨ ٪ من جملة الزيادة الكلية ثم الى ٧٩,٧٧ ٪ في الفترة (١٩٤٧-١٩٦٠) وأخيراً وصل الى ٨٣,٢٢ ٪ في الفترة التعدادية (١٩٦٠-١٩٦٦) ويرجع هذا الارتفاع المطرد في إسهام الزيادة الطبيعية في نمو السكان بالاسكندرية الى عدة عوامل أبرزها على الإطلاق ذلك الهبوط الكبير الذي اعتري معدل الوفيات في الربع قرن الأخير (١٩٤٥-١٩٦٩) والذي أدى بدوره الى زيادة الفرق بينه وبين معدل المواليد والذي لم يشهد هبوطاً مماثلاً إلا في السنوات الأخيرة .

أما الهجرة - وهي العنصر الثاني من عناصر النمو السكاني - فقد تفاوتت نسبة إسهامها في النمو في الفترات التعدادية تفاوتاً ملحوظاً ، فبينما وصلت هذه النسبة الى أكثر من النصف في الفترة (١٩١٧-١٩٢٧) هبطت بمجدة الى أدنى مستوى لها في الفترة التالية (١٩٢٧-١٩٣٧) ثم ارتفعت بعدها الى أكثر من ٤٠ ٪ في الفترة (١٩٣٧-١٩٤٧) ثم استمر نصيبها في الهبوط بعد ذلك

(١) محمد صبحي عبد الحكيم - المرجع السابق - ص ١٩٥ - ١٩٦ . ويلاحظ أن الاسكندرية تشترك مع القاهرة في ظاهرة هبوط معدل النمو في الفترة من ٢٧ - ١٩٣٧ وذلك نتيجة السكاد الاقتصادي الذي عهده مصر في أوائل الثلاثينات .



١٩٢٩ - ١٩٤٧ (٣) تطور الزراعة الطبيعية في الإسكندرية في الفترة من

حتى أصبح ٢٠.٣٪ في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ثم ١٦.٨٪ في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٦) - وقد وصل متوسط عدد المهاجرين سنويا الى الاسكندرية في الفترة الأخيرة الى ٨١٥٥ مهاجرا - وهو لا يختلف كثيرا عن متوسط ٥:٥ المهاجرين في الفترة السابقة حيث وصل عددهم الى ٨٤٨٨ مهاجرا في السنة .

وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن متوسط زيادة السكان بمحافظة الاسكندرية في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٦) يصل الى ٥.٢٦٩ نسمة سنويا ، من هذا العدد ٤١٨١٤ نسمة نتيجة الزيادة الطبيعية أى بنسبة ٨٣.٣٪ ، و ٨٤٥٥ نسمة نتيجة الهجرة وبنسبة تصل الى ١٦.٨٪ من جملة الزيادة السنوية .

جدول رقم (٢ مكرر) - عناصر النمو السكاني بالاسكندرية (١)

الفترة التعدادية	الزيادة الكلية	الزيادة الطبيعية		الهجرة		المتوسط السنوي لعدد المهاجرين
		العدد	٪	العدد	٪	
١٩٢٧ - ١٩١٧	١٤٠٣٣٥	٦٣٠٨٠	٤٤.٩	٧٧٢٥٥	٥٥.١	٧٧٢٦
١٩٣٧ - ١٩٢٧	١١٤٥٢٠	١١٠٥٣٦	٩٦.٥	٣٩٨٤	٣.٥	٢٩٨
١٩٤٧ - ١٩٣٧	٢٣٨٠٥٢	١٣٨٠٢٠	٥٧.٨	١٠٠٠٣٢	٤٢.٣	١٠٠٠٢
١٩٦٠ - ١٩٤٧	٥٦٦٧٨٨	٥٢٢٠٤	٧٩.٨	١١٤٥٨٤	٢٠.٢	٨٤٨٨
١٩٦٦ - ١٩٦٠	٢٨٤٨٢٢	٢٣٦٩١٦	٨٣.٣	٤٧٩٠٦	١٦.٨	٨٤٥٥

(١) تم حساب الهجرة باستخدام معادلة الموازنة التي سيأتي الحديث عنها في باب الهجرة للمل الاسكندرية .

ويوضح الجدول رقم (٢) والخرائط رقم (٤، ٥، ٦، ٧) تطور معدل النمو في أقسام الاسكندرية في التعدادات الثمانية الاخيرة ، وقد حسب عدد السكان لكل قسم تبعاً لحدوده سنة ١٩٦٠ - وأدى ذلك الى تغيير حدود بعض الأقسام في التعدادات السابقة على تعداد ١٩٦٠ أو التعداد اللاحق عليه ، وقد تأثر نتيجة لذلك بعض الأقسام التي تغيرت حدودها بعد اقتطاع شياخات منها وضمها الى أقسام أخرى ، أو تكوين أقسام جديدة منها ، وهذه الأقسام التي شملها التغيير الإداري تم تعديل حدودها وبالتالي عدد سكانها تبعاً لهذه الحدود التي تنطبق مع حدود ١٩٦٠ . وتشمل هذه الأقسام الطارين ، وعجم بك وكرموز (١) ، أما الأقسام التي استبعدت فقد اعتبرت مع الأقسام التي فصلت منها قبلاً واحداً حتى يتضح معدل النمو السكاني الحقيقي لما وتشمل هذه الأقسام : الرمل والمنزة (٢) وعجم بك وباب شرقي ، ومينا البصل والذخيلة .

-
- (١) اقتطعت من قسم كرموز شياختان هما الباب الجديد شرقي وراغب باشا وضمنا إلى عجم بك ولذلك فقد فصلت من كرموز في التعدادات السابقة . واقتطعت من الطارين شياخة الباب الجديد ومنشا وضمت إلى عجم بك في التعدادات السابقة على ١٩٦٠ .
- (٢) ضمت بعض قرى مركز كفر الدوار إلى المنزة في سنة ١٩٥٥ ، لذلك فقد أضيف عدد سكانها في التعدادات السابقة على سنة ١٩٦٠ للسكان بهذا القسم .

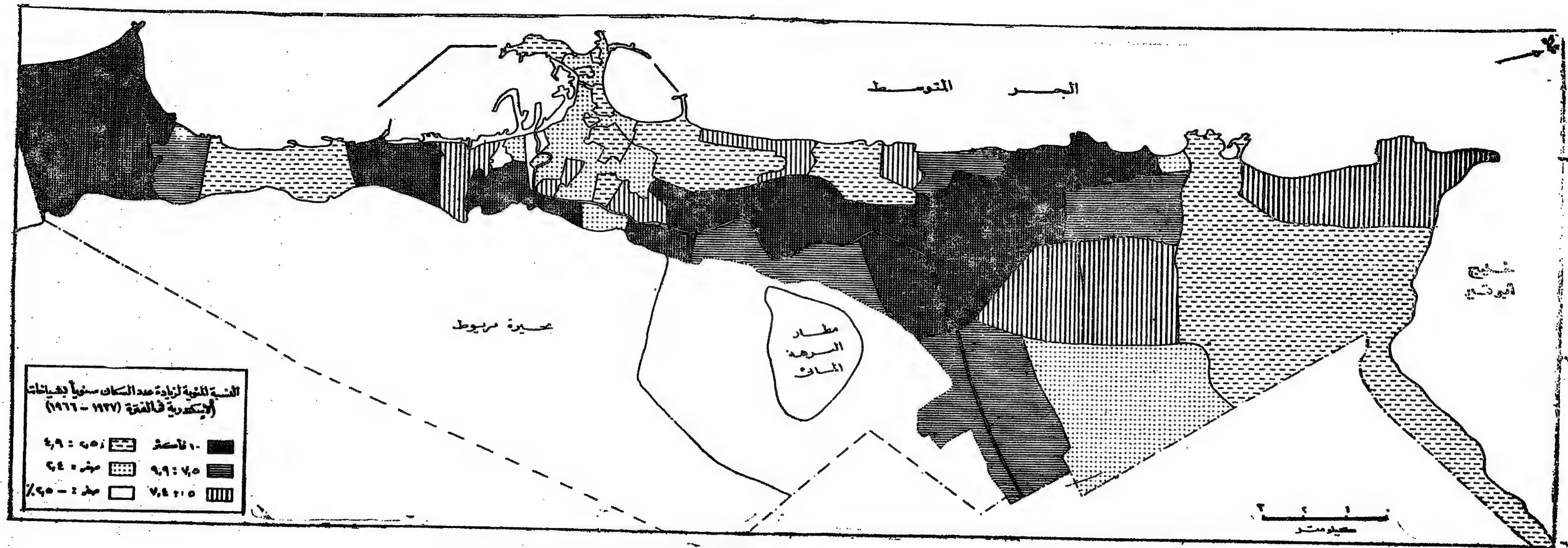
جدول (٣) معدل النمو السنوي للسكان في أقسام الاسكندرية
حسب جنسهما في سنة ١٩٦٠ (١).

الأقسام	%					
	١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٣٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
البحر	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
الزمن والمناخ	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
ميناء البصل والدخيلة	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
الباز	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
المنشأة	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
المطارين	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
مكرمات	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
محرم بك وباب شرق	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧
المجملة	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧

ومن هذا الجدول يمكن تقسيم الأقسام في الاسكندرية الى ثلاث مجموعات
حسب تطور معدل النمو السكاني بها على النحو التالي :

(١) حسب معدل النمو باستخدام المبالغة الأسية التي سبق توضيحها :

شکل (۸)



شكل (٩)

تابع جدول (٥)

النسبة المئوية للزيادة	عدد السكان		التقسيم	الشيخة
	الكلية	١٩٦٦	١٩٣٧	
٢٠٤	٧١٠٠	٧٦٥٧	٤٤٧٩	القطارين صوري
٢٠١	٨٩٠١	٧٨٢٦	٤١٢٨	القطارين شرقي
٢٠٦	٧٦٠٨	١٤١٥٩	٨٠١٠	القطارين غربي
—	—	٨٨٣٣	—	المرغيني
٢٠٧	٧٨٠٤	١٥٠٧١	٨٤٤٦	المسلة شرقي
١٠٦	٤٧٠٥	٦٧٣٩	٤٥٦٨	المسلة غرب وشريف
٢٠٠	٥٨٠٣	٦٢٩٨	٣٩٧٩	كوم الدكة شرقي
١٠١	٣٠٠٧	٨٢١١	٦٢٨٣	كوم الدكة غربي
٥٠٢	١٥٢٠٠	١٧٤٨٨	٦٩٤٠	كرموز الكارة والطوبجية وكفر الفاطس
١٠٤	٤٠٠٣	٣٠٢١٥	١٤٤١٣	باب سدرة البراني شرقي
١٠١	٣٠٠٩	٥٧٨٢	٤٤١٨	باب سدرة البراني غرب
١٠٠	٢٨٠١	٧٣٦٨	٥٧٢٦	باب سدرة بحري
١٠٦	١٦٠٨	١٢٩٠٨	٨٧٩٠	جامع سلطان
٠٠٥	١٣٠٣	٢٣٩٨١	٢١١٦٣	خيط العنب شرقي
١٠٨	٥١٠٥	١٦٨٦٦	١١١٣٤	كرموز شرقي
٢٠٢	٦٧٠٥	١٤٣٧٣	٨٥٧٩	كرموز غرب
٢٠٣	٦٨٠٠	٣٣٢٠٥	١٩٧٦٦	نوبار باشا

تابع جدول (٥)

الشيخة	القسم	عدد السكان		النسبة المئوية للزيادة	
		١٩٢٧	١٩٢٦	الكلية	السوية
٢ - شياخات نسبة الزيادة بها أكثر من النسبة في الاسكندرية وأقل من ضعفها (من ٥ - ١٠ ٪ سنوياً):					
سان استفانو	الرمل	٤٢٨٩	١٣٩٦٩	٢٢٥٥٧	٧٨
فلنج	"	٤١٨٢	١٢٩١٦	٢ ٨٨	٧٢
مصطفى باشا وبولكل	"	٤٢١٢	١٤ ٨٣	٢٣٤٣٤	٨١
أبو قير	المتزة	٦٢٢٩	١٦١٠٠	١٥٨١	٥٥
نخوشيد	"	٢٨٧٤	١٢٧٣٢	٢٢٨٧	٧٩
المتزة قبلى	"	٥٢٠٥	١٧٧٥٠	٢٤١٠	٨٣
المنشية البحرية	"	٢٣٨٤	٦٣٢٠	١٦٥١	٥٧
الباب الجديد شرق	محرم بك	٢١٠٩٥	٥٧٠٤٥	١٧٠٣٤	٥٩
بوالينو والاسكندرية	"	٢٣١٥٧	٦٠٢٤٤	١٦٠١	٥٥
عزب الناصرية	المتزة	٣٧٣٥	١٠٥٨٨	٢٨٣٣٤	٦١
الابراهيمية بحرى	باب شرق	٢٨٤٣٢	٢٩٢٧٨	١٨٧١٩	٦٥
عزبة الجامع والنزهة	"	٣٢٠٤	١٠٧١٤	٢٣٤٣٤	٨١
أم كيبه	ميناء البصل	١٣١٧٤	٣٦٢٩٤	١٧٥٣٤	٦٠
المكس	الدخيلة	٤١٠١	١٤٧٥٠	٢٥٩٣٧	٩٠

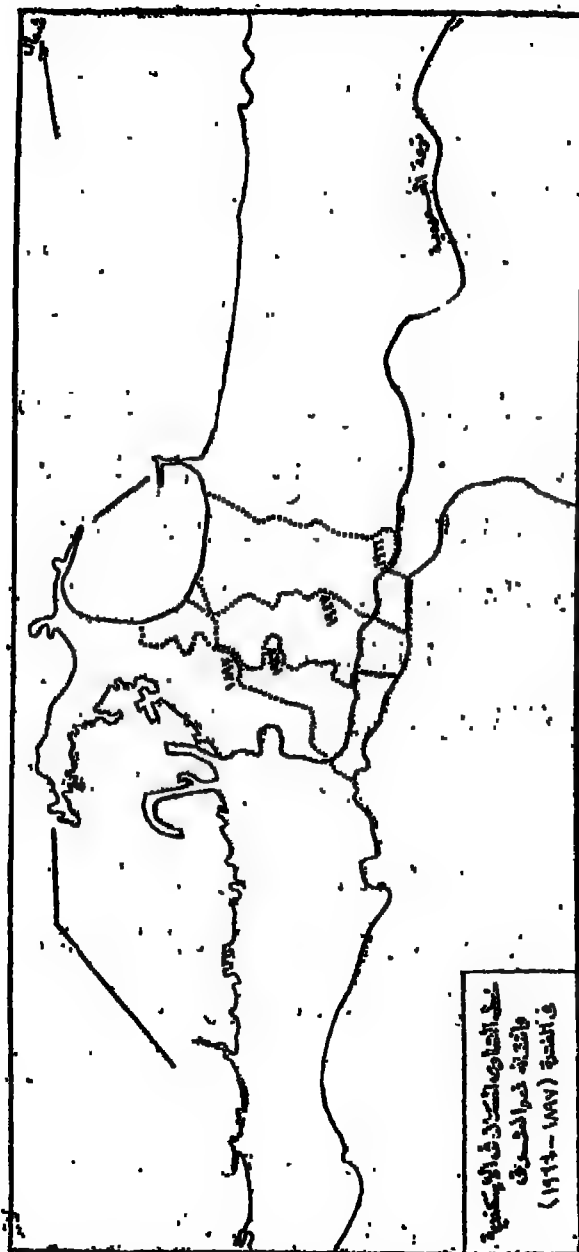
وقد بلغ عدد سكان الاسكندرية ١٥١٦٢١٤ نسمة في سنة ١٩٦٠ موزعين على أحد عشر قسما إداريا - ويعتبر قسم محرم بك أكثر الأقسام سكانا حيث وصل عددهم به إلى ٢٦١٩٥٥ نسمة ونسبة تصل إلى ١٧.٢٪ من جملة سكان المدينة وهو بذلك يتصدر باقي أقسام الاسكندرية من حيث حجم السكان وبالتالي نسبتهم وقد بدأ هذا القسم يتسبوا هذه المكانة ابتداء من سنة ١٩٤٧ واستمر يحافظ عليها بعد ذلك .

ولقد كانت ظاهرة الصدارة هذه مرتبطة بقسمي الجرك وكرموز فالأول ظل متصدرا الأقسام في عدد سكانه ابتداء من سنة ١٨٩٧ حتى ١٩١٧ وظل نصيبه في التناقص بعد ذلك - وأما قسم كرموز فقد ظل نصيبه من السكان في التزايد ابتداء من ١٨٩٧ عندما وصلت نسبة السكان به إلى ١٢.٨٪ من جملة سكان الاسكندرية ثم أخذت هذه النسبة في التزايد بعد ذلك حتى تصد هذا القسم الأقسام كلها في سنتي ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ - وبعد هذا التاريخ بدأ قسم محرم بك في احتلال المكانة الأولى عددا ونسبة .

ويمكن القول استمرارا لهذه الظاهرة وتطورها في أقسام الاسكندرية أن قسم باب شرقي والرميل - والذان يتميزان باستمرار ارتفاع نصيبها من عدد السكان - سيكونان في مركز الصدارة في المستقبل القريب وأن كان المنتزعة سيلبها بعد ذلك .

ولعل في دراسة تطور توزيع السكان داخل رقعة المحافظة ما يوضح حركة السكان داخل أقسامها وما ينتج عنه من إعادة توزيعهم عليها وذلك نتيجة للنمو السكاني الذي تشهده الاسكندرية والناتج عن الزيادة الطبيعية والهجرة معا .

- ٨٠ -



وإذا كان قسم محرم بك والذي يربو سكانه على ربع مليون نسمة في سنة ١٩٦٠ قد تصدر المكانة الاولى في عدد سكانه فان قسم باب شرقي يليه في ذلك (١٥٨/٠) ثم كرموز (١٢٠٧/٠) ثم المنتزة (١٠٨/٠) فالرمل (١٠٤/٠) ثم الجمر (٩٣/٠) ومينا البصل (٨٦/٠) واللبان (٥١/٠) والطارين (٤٧/٠) والمنشية (٢٨/٠) ويأتي الدخيلة في نهاية القائمة حيث يصل عدد سكانه إلى ١٥٠/٠ فقط من جملة السكان .

وفي تعداد ١٩٦٦ لم يختلف ترتيب الاقسام من حيث نسبة السكان بها فقد بلغ عدد سكان الاسكندرية حسب هذا التعداد ١٨٠١٠٥٦ نسمة - وجاء قسم الرمل في الترتيب الثاني (١٦/٠) بعد محرم بك (١٦٠/٠) ثم تلاه باب شرقي فكرموز ثم مينا البصل والمنتزة والجمر واللبان والطارين والمنشية والدخيلة .

والظاهرة الديموغرافية التي يمكن ملاحظتها على التوزيع السكاني وتطوره في اقسام الاسكندرية أنه نتيجة لعوامل النمو المختلفة ويقصد بها عوامل الجذب والطرود السكانيين فان نصيب كل قسم يتفاوت من فترة تعدادية الى أخرى - ويمكن في ضوء ذلك تقسيمها حسب تطور التوزيع إلى ثلاث مجموعات :

أ - اقسام هبط نصيبها في نسبة السكان وهي الجمر واللبان والمنشية والطارين أي نطاق العمران القديم بالاسكندرية والذي تساعد ظروف السكن والعمل به على طرد السكان وليس على جذبهم .

ب - اقسام تزايد سكانها ثم استقر نصيبها منهم - ويمثلها قسم كرموز ومينا البصل والدخيلة وهي الاقسام التي كانت تعد منطقة جذب شديدة

للهاج ين وبخاصة كرموز - وأن كان الدخيلة ومينا البصل يجذبان سكانا في الوقت الحاضر كذلك . ويبدو أن قسم كرموز قد وصل الى مرحلة التشبع السكاني مما جعله يتحول الى منطقة طرد وليس جذب - أما قسم الدخيلة - فهو وأن استقر نصيبه من عدد السكان الا أنه يعد في الواقع امتدادا عمرانيا نحو الغرب ، ويهدد منطقة توسع عمراني بما ينشأه بزيادة نصيبه في المستقبل .

٣ - أقسام تزايد نصيبها باطراد في عدد السكان : وذلك لانها تعتبر مناطق جذب سكاني شديد - وبمثلا خير تمثيل أقسام محرم بك وباب شرقي والرمل والمنيرة - والواقع أن هذا النطاق الشرقي بأكمله يعد بمنطقة التوسع العمراني نحو شرقي الاسكندرية وبالتالي فان توزيع السكان به سيجعل أقسامه أكثر أقسام الاسكندرية سكانا ، وإذا كان قسم محرم بك قد تصدر باقي الأقسام في حجم سكانه ابتداء من سنة ١٩٤٧ فانه من المتوقع في المستقبل القريب أن يحل محله باب شرقي أو الرمل ثم في المدى الطويل - ستكون النسبة الكبيرة لعدد السكان من نصيب المنيرة تتوفر عوامل الجذب الرئيسية به توافرا واضحا كما سنبين عند الحديث عن الهجرة .

وإذا ما حاولنا دراسة توزيع السكان حسب شياخات الاسكندرية البالغ عددها ١١٥ شياخة ، فانه يمكن القول بأن اختلاف مساحة الشياخات وتفاوتها في هذا المجال من ناحية وموقعها من نطاق العمران ومدى قدمه أو حداثة من ناحية أخرى يجعلها تتفاوت فيما بينها من حيث حجم السكان بكل منها .

وتعتبر شياخة البيطاش غرب في قسم الدخيلة أقل شياخات الاسكندرية سكانا حيث وصل سكانها الى ٦١٧ نسمة - أما أكثر الشياخات سكانا فهي

شياخة أمبروزو وعمرم بك حيث وصل عدد سكانها إلى ٦٨٢٨٧ نسمة سنة ١٩٦٠ .

ويوضح الجدول رقم (٧) عدد الشياخات حسب فئات عدد سكانها وجمعهم في سنة ١٩٦٠ حتى يمكن تبين الاختلاف الحجمي فيما بينها .
جدول (٧) توزيع الشياخات بالاسكنورية حسب فئات الحجم السكاني سنة ١٩٦٠ (١) :

الفئة	عدد الشياخات	جملة عدد السكان	%
٥٠٠ - ٩٩٩	٢	١٥٢٥	٠.٠١
١٠٠٠ - ١٩٩٩	١	١٠٣٥	٠.٠٠٧
٢٠٠٠ - ٤٩٩٩	٢٢	٧٦٥٥٨	٠.٥٠
٥٠٠٠ - ٩٩٩٩	٤٤	٣٢٦٠١٧	٢.٢٥
١٠٠٠٠ - ١٩٩٩٩	٢٥	٣٣٣٦٥٨	٢.٢٠
٢٠٠٠٠ - ٤٩٩٩٩	١٥	٤٣٥٦٢٢	٢.٢٧٤
٥٠٠٠٠ - ٦٩٩٩٩	٦	٢٤١٨٠٩	٢.٢٥٤
الجملة	١١٥	١٥١٦٢٣٤	١٠.٠٠

(١) التعداد العام لسكان سنة ١٩٦٠ - الجزء الثاني - جداول عامة - الجدول الثالث عشر،
أما النسب المئوية فن حساب الباحث .

وتقتصر الشياخاتان اللتان يقل عدد سكان كل منها عن ١٠٠٠ نسمة على قسم الدخيلة وهما شياختا البيطاش شرق وبليس والبيطاش غرب - ويبلغ عدد سكان الاولى ٩١٨ نسمة أما البيطاش غرب فـ سكانها ٦١٧ نسمة . أما الشياخات الست التي يزيد عدد سكان كل منها على ٥٠٠٠ نسمة فيوجد أربعة منها في قسم غرم بك وهي أمبروزو وعزم بك - (٦٨٢٨٧) وبوالينو والاستكندرية (٥١٤٤٢) - والباب الجديدة شرق (٦٨٢٨٧) - وبوالينو (٥٠١٦٣) أما الشياختان الاخريان اللتان تدخلان في هذه الفئة فتوجدان في قسم باب شرقي وهما شياخة الحضرة قبلي (٥٩٥٨٠ نسمة) والابراهيمية قبلي والحضرة بحري (٥١٤٢٢) نسمة .

ومن هذا الجدول يبدو عدم التناقص في توزيع السكان حسب الشياخات حيث يتركز ٥٢.٥٪ فقط من جملة عدد السكان في ٤ شياخة ومن ناحية اخرى فان ٤٣.٥٪ من جملة السكان يتركزون في ٦٩ شياخة ، ٥١.٣٪ يتركزون في ٢١ شياخة - ويرتبط هذا التوزيع غير المتناسق بالتجمعات السكانية كما ذكرنا - بحيث يزداد السكان وترتفع كثافتهم في داخل المستعمرات السكنية بينما تقل الكثافة في أطرافها كما سيتضح بعد قليل عند الحديث عن الكثافة والتركز .

التركز السكاني Concentration

يرتبط بدراسة توزيع السكان في أقسام الاسكندرية دراسة التركيز السكاني بها ، أى مدى ميل السكان إلى التركيز في منطقة واحدة داخل حدود المحافظة أو التشتت داخل هذه الحدود ، لان العبرة في دراسة التوزيع السكاني

ليست دراسة التوزيع العددي المطلق للسكان في أقسام الاسكندرية فحسب ولكن دراسة توزيع الكثافة في هذه الأقسام والتي تلقى الضوء على مدى العلاقة بين التوزيع العددي ومساحة الرقعة المأهولة .

ويُقاس تركيز السكان باستخدام عدة طرق إحصائية ومن أهمها ما يعرف بنسبة التركيز Concentration Ratio وكذلك منحني لورنس Lorenz Curve (٢) ونسبة التركيز يمكن الحصول عليها باستخدام المعادلة البسيطة التالية (٣) .

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \left(\frac{s_i}{S} \right)^2$$

حيث :

s_i = النسبة المئوية لمساحة القسم إلى جملة مساحة المحافظة .

S = النسبة المئوية لعدد سكان القسم إلى جملة مساحة المحافظة ،

n = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها وبعض .

أي أن نسبة التركيز تساوي إحصائياً نصف مجموع الفرق الموجب بين النسبة .

(١) راجع :

— Duncan, O. D. , " The measurement of Population Distribution , " Population Studies , 11, 1957, pp. 27 — 43 .

— Gibbs, J. P. (ed) Urban Research Methods , New Jersey , 1967 , pp. 237 — 239 .

— Clarke, J. op. cit. , pp. 28 — 44 .

المئوية للمساحة والنسبة المئوية لعدد السكان في كل قسم - وكلما كبرت النسبة كلما دل ذلك على شدة التركيز والعكس - كلما قلت فان التركيز يبدأ في القلة ويبدأ الشتت في تمييز توزيع السكان .

ويوضح الجدول رقم (٨) طريقة حساب نسبة التركيز وتطبيقها على الاسكندرية سنة ١٩٦٠ أى العلاقة بين المساحة الكلية للأقسام وعدد سكانها .

جدول (٨) المساحة والى مكان فى الاسكندرية حسب الإقليم سنة ١٩٦٠

التقسيم	المساحة بالكيلومتر المربع	% من المساحة الكليّة (س)	عدد السكان	% من جمّة السكان (س)	أترق الموجب (س) - (س)
البحر	١٠٠٠	٠.٣	١٤٠٩٦٠	٩.٣	٩.٠
الرمل	١٠.٠٠	٣.٥	١٥٧٨١٨	١٠.٣٤	٦.٩
البحر	٦١.٨٠	٢١.٤	٢٢٧٩١	١.٥	١٩.٩
المطارين	٣.٠٠	٠.٧	٧١١٤٨	٤.٧	٤.٠
اللبان	١.٧٠	٠.٦	٧٧٦٩٨	٥.١	٤.٥
المتنوعة	١٧٣.٦٠	٦.٠	١٧٨٠١٥	١١.٨	٤٨.٢
المنشئة	٠.٧٠	٠.٢	٤٢٤٩٤	٢.٨	٢.٦
باب شرقى	١.٨٠	٥.١	٢٢٩٤١٠	١٥.٨	١٠.٧
كرموز	٣.٣٠	١.١	١٩٢٩١١	١٢.٧	١١.٦
محرم بك	٣.٨٠	١.٣	٢٦١٩٥٥	١٧.٣	١٦.٠
ميناء البصل	١.٦٨٠	٥.١	١٣١٠٣٤	٨.٦	٠.٢٨٨
الجملة	٢٨٩.٥٠	١٠٠.٠	١٣١٠٣٤	١٠٠.٠	١٣٦.٢

و بتطبيق المعادلة السابقة نجد أن :

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{1}{4} \approx |س - ص|$$

$$= \frac{1}{4} \times ١٣٦٢ = ٣٤٠.٥$$

ومعنى ذلك أن توزيع السكان على رقعة الاسكندرية غير متساو Uneven حيث أنه يكون مثاليا إذا كانت هذه النسبة تساوى صفرا وكلما زادت كلما كان ذلك قريبا من التوزيع غير المتساوى وكلما ازداد تركيز السكان وليس تشتتهم .

و بتطبيق هذه المعادلة على توزيع سكان الاسكندرية في التعدادات الثمانية الاخير أمكن الحصول على النسب التي يوضحها الجدول رقم (٩) وذلك على أساس حدود الأقسام في سنة ١٩٦٠ .

بجدول رقم (٩) نسبة التركيز السكاني في الاسكندرية منذ ١٨٩٧ .

السنة	النسبة
١٨٩٧	٨٠.٥
١٩٠٧	٧٤.٨
١٩١٧	٧٦.٨
١٩٢٧	٧٤.٧
١٩٣٧	٧٣.٣
١٩٤٧	٧٤.٢
١٩٦٠	٦٨.١
١٩٦٦	٦٥.٥

ويوضح من دراسة هذه النسب أنها هبطت من ٨٠٪ سنة ١٨٩٧ إلى ٧٤,٥٪ سنة ١٩٢٧ ثم إلى ٦٥٪ في سنة ١٩٦٦ ، ومعنى ذلك أن ظاهرة التركيز السكاني في الاسكندرية بدأت تقل ولكن ببطء - وبدأ التوزيع السكاني يتميز بانتشاره على مساحات أوسع مما كانت عليه منذ مطلع هذا القرن .

ويتمشى هذا القول مع ما سبق الحديث عنه من تزايد نصيب أقسام أطراف الاسكندرية بصفة عامة من السكان ، وقلة نصيب أقسام الوسط ذات السمات العمرانية القديمة والتي تمثل نطاق العمران الأصلي في الاسكندرية والتي كان السكان يتركزون بها في أوائل هذا القرن ثم بدأ التوزيع يتجه نحو الشرق في مساحات أوسع كما هو الحال في أقسام محرم بك وباب شرق والرميل ثم المنتزة والذي يعد أكبر الأقسام مساحة والذي أثر بلا شك في قلة التركيز السكاني في الأحياء الوسطى ثم ما تبع ذلك من انتشار فيه وفي قسم الرمل الذي يعتبر في الواقع - مع قسم المنتزة - منطقة عمرانية واحدة .

ويمكن ربط النقص في نسب التركيز السكاني في الاسكندرية بانتقال خط التساوي السكاني نحو الشرق - أي نحو الإقلاع وليس نحو الضيق - حيث بدأ سكان يتجهون نحو الرمل والمنتزة ، وازداد بذلك معدل النمو السكاني في الأقسام الشرقية زيادة واضحة في الوقت الذي ثبت فيه هذا المعدل أو تزايد تزايداً طفيفاً في أقسام الوسط كما أسلفنا .

واقدم أسهمت في زيادة نمو السكان وتوزيعهم شرق الاسكندرية بعض العوامل الجغرافية التي أدمها على الإطلاق عامل المواصلات ، فقد امتدت في هذا النطاق عدة طرق للنقل فيما بين المدينة الأصلية وبين ضواحيها الشرقية

بالتيه تمتد حتى « أبو قير »، ويرجع الفضل الأكبر في ذلك الى اهتمام الخط الحديدي الذي يربط الرمل بالاسكندرية والذي تحول فيما بعد الى خط الترام - يمتد حتى منطقة النصر - وكذلك الخط الحديدي الذي يمتد حتى أبو قير .

ولقد يهكون من المفيد تتبع امتداد ترام الرمل - والذي كان يتجلبب مع النمو السكاني لولا بأول - ففي سنة ١٨٦٠م أعطيت الحكومة امتيازاً لبريطاني بإنشاء خط حديدي يربط الاسكندرية بضاحية الرمل - وفي ٨ يناير ١٨٩٣ افتتح الخط لنقل الجمهور بقطار واحد من الاسكندرية الى بولكلي الحالية عن طريق جامع سيدى جابر ، وفي أول ابريل سنة ١٨٩٣ أتمت الشركة المهود الإناء بذلك - مد خط حديدي جديد بين محطة « سبورتنج » ومصطفى باشا عن طريق محطة سيدى جابر الحالية وأوقفت تشغيل الخط الآخر (جامع سيدى جابر) ، وفي سنة ١٨٩٧ بدأت الشركة في جعل الخط مزدوجاً فيما بين الاسكندرية وبولكلي ولم « يكهرب » الخط وتستخدم فيه المركبات الكهربائية الا في يناير ١٩٠٤ متدا من محطة الرمل الى السراى ، وفي سنة ١٩٢٦ أضافت الشركة تسيير ترام الرمل في المنطقة بين محطة « سبورتنج » الى محطة جامع سيدى جابر ، وكانت قد ألغت هذا الطريق في ١٨٩٢ لانه لم تكن هناك حاجة اليه .

وقد أدى امتداد المواصلات الى ضاحية الرمل حتى نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن - الى تزايد عدد سكانها واطراد مرم بعد أن كانت بولكلي وقلنج وباكوس والسيوف وشونس وحجر الفوازية والظاهرية والمنجدة وأبو قير - أشبه بدوب أو قرى يغلب عليها الطابع الريفي - حتى أن تعداد ١٨٩٧ لم يسجل

إلا أعدادا محدودة من السكان بها - إذ بعدد ٣٦٦٥٩ نسمة في سنة ١٩٢٧.

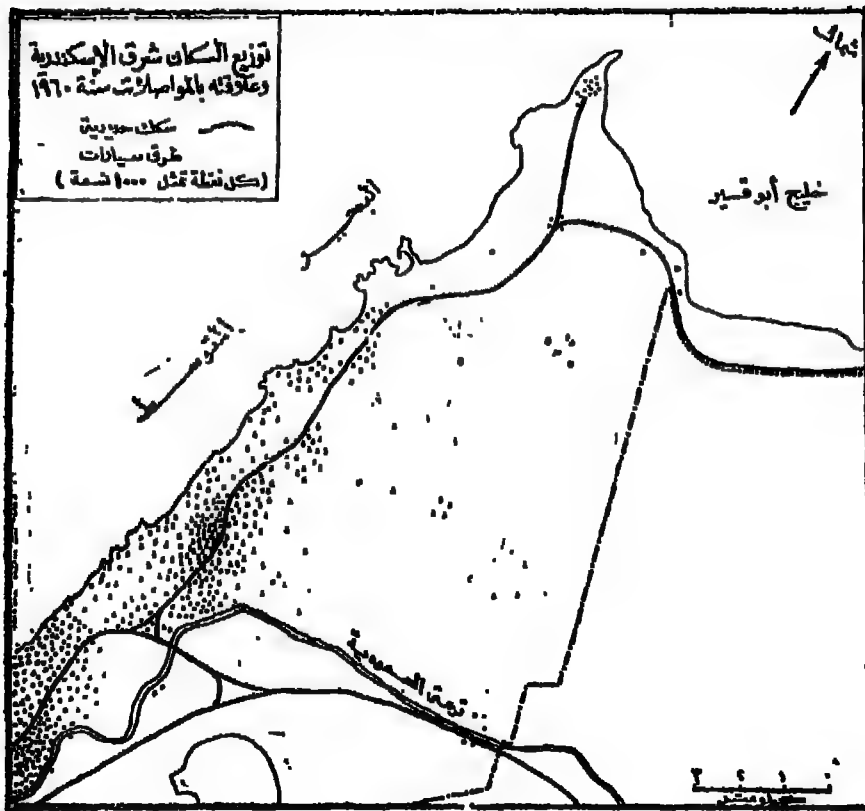
وقد أدى ذلك النمو الكبير في عدد السكان إلى عجز ترام الرمل وحجبه عن خدمة الركاب بين الاسكندرية وضاحية الرمل فبدأت شركة حديد الرمل في يناير ١٩٣٤ في تشغيل خمسة أوتوبيسات بين ميدان المنشية والرمل فتلأى كات تسير بعض الشركات الأخرى. وفي أول يناير ١٩٣٧ عم إلى شركة حديد الرمل الكهربائية باستغلال جميع خطوط الأوتوبيس من الاسكندرية إلى الرمل (١).

وفي الوقت الحاضر تمتد الخطوط الحديدية الكهربائية من وسط الاسكندرية حتى منطقة النصر « فكتوريا » وكذلك تمتد الخط الحديدى الخاص بالقطارات من محطة الاسكندرية إلى أبو قير مارا بمناطق العمران الرئيسية شرق الاسكندرية - ويسير بمحاذاته طرق للسيارات تتفرع منه طرق أخرى نحو رشيد ونحو الطريق الواصل بين الاسكندرية وكفر الدوار والذي يسير بمحاذاة ترعة المحمودية .

وقد تأثر توزيع السكان تأثرا كبيرا بامتداد طرق المواصلات شرق الاسكندرية حيث يتميز التوزيع هنا بأنه شريطى الشكل على امتداد هذه الطرق، سواء السكك الحديدية أو طرق السيارات - ويقل التركيز بالابتعاد عن هذه الخطوط كما يوضح الشكل رقم (١٤) وخاصة في ذلك النطاق الواقع بين

(١) أ - كتاب تنمية الاسكندرية التجارية - ١٩٤٩ - ص ١٧٧ - ١٨٠ .
ب - محمد صبحي عبد الحكيم - المرحل السابق - ص ١٦٩ .

سیدی جابر والمعمورة - والذي يعد امتداد لرقعة المدينة للبنية نحو الشرق .
أما فيما بعد ذلك فتسود للظاهر الريفية حيث يتركز المكان في قرى المنشية
البحرية وعزب المنتدرة وعزب قوماية أبو قهر والمعمورة .



شكل ١٤١

الفصل الرابع : كشافة السكان وتزاجهم

الفصل الرابع

كثافة السكان وتوزيعهم

تعد كثافة السكان تساجا للعلاقة بين المساحة وعدد السكان ، وإذا كانت أقسام الاسكندرية تقباين فيما بينها من حيث مساحتها وعدد سكانها فان كثافة السكان تقباين بالتالى فيما بينها بين بعضها البعض . ولما كانت دراسة توزيع السكان عدديا تتم فقط بتوزيع الحجم السكانى المجرد دون اعتبار للمساحة - فان الكثافة هى التى توضح الى أى حد يزيد الحجم أو يقل تبعاً لمساحة القسم أو الشياخة .

وحتى يمكن تتبع تطور الكثافة السكانية بدقة وبصورة سليمة فانه ينبغى .. توحيد مساحات الأقسام على امتداد التعدادات الثمانية التى تعتمد عليها دراسة سكان الاسكندرية - وقد اتخذت حدود سنة ١٩٦٠ ، أساساً لهذا الغرض وحسبت الكثافة السكانية فى باقى التعدادات وذلك بعد تعديل حدود الأقسام والمحافظة ، على هذا الأساس .

ويمكن ملاحظة مبدى التغير الذى طرأ على الكثافة السكانية فى محافظة الاسكندرية باستخدام ما يعرف باسم « منحنى لورنز Lorenz Curve » (١) . وهو لا يختلف كثيراً فى طريقة حسابه عن « نسبة التركيز » التى سبق الحديث عنها فى الفصل السابق ، ويمكن الانخلاف بينهما فى إمكان دراسة التطور فى :

الفصل الرابع

كثافة السكان وتوزيعهم

تعد كثافة السكان تساجا للعلاقة بين المساحة وعدد السكان ، وإذا كانت أقسام الاسكندرية تقباين فيما بينها من حيث مساحتها وعدد سكانها فان كثافة السكان تقباين بالتالى فيما بين بعضها البعض . ولما كانت دراسة توزيع السكان عدديا تهتم فقط بتوزيع الحجم السكانى المجرد دون اعتبار للمساحة - فان الكثافة هى التى توضح الى أى حد يزيد الحجم أو يقل تبعاً لمساحة القسم أو الشياخة .

وحتى يمكن تتبع تطور الكثافة السكانية بدقة وبصورة سليمة فانه ينبغى .. توحيد مساحات الأقسام على امتداد التعدادات الثمانية التى تعتمد عليها دراسة سكان الاسكندرية - وقد اتخذت حدود سنة ١٩٦٠ ، أساساً لهذا الغرض وحسبت الكثافة السكانية فى باقى التعدادات وذلك بعد تعديل حدود الأقسام والمحافظة ، على هذا الأساس .

ويمكن ملاحظة مبدى التغير الذى طرأ على الكثافة السكانية فى محافظة الاسكندرية باستخدام ما يعرف باسم « منحنى لورنز Lorenz Curve » (١) . وهو لا يختلف كثيراً فى طريقة حسابه عن « نسبة التركيز » التى سبق الحديث عنها فى الفصل السابق ، ويمكن الانخلاف بينهما فى إمكان دراسة التطور فى :

الكثافة - أى فى العلاقة بين المساحة والسكان - على مستوى المحافظة كلها وان كانت كثافة السكان فى الأقسام ضرورية فى عملية الحساب .

ويوضح الجدول رقم (١٠) طريقة حساب العلاقة بين توزيع السكان ومساحة الأقسام فى سنة ١٩٦٠ والى تيارم فى رسم "منحنى لورنر" ، والذي يوضحه الشكل رقم (١٥) ، وذلك فى سنتى ١٩٢٧ ، ١٩٦٦ - ومن دراسة هذا المنحنى تبدو عدة حقائق هامة مرتبطة بتوزيع الكثافة السكانية فى الاسكندرية .

جدول (١٠) العلاقة بين توزيع السكان ومساحة الأقسام فى الاسكندرية ١٩٦٠ باستخدام طريقة "منحنى لورنر" ،

الأقسام حسب ترتيب كثافتها	التقسيم	الكثافة (نسبة / كم ^٢)	الجملة السكان	المتكرر	المتجمع	المتكرر	المتجمع	المتكرر	المتجمع
١	البحر	١٤٠٩٦٠	٩٠٣	٩٠٣	٩٠٣	٩٠٣	٩٠٣	٩٠٣	٩٠٣
٢	عمر بك	٦٨٩٣٦	١٧٠٣	٢٦٠٦	٢٦٠٦	٢٦٠٦	٢٦٠٦	٢٦٠٦	٢٦٠٦
٣	المنشية	٦٠٧٠٦	٢٠٨	٢٩٠٤	٢٩٠٤	٢٩٠٤	٢٩٠٤	٢٩٠٤	٢٩٠٤
٤	كرموز	٥٨٤٥٨	١٢٠٧	٤٢٠١	٤٢٠١	٤٢٠١	٤٢٠١	٤٢٠١	٤٢٠١
٥	البان	٤٥٧٠٥	٥٠١	٤٧٠٢	٤٧٠٢	٤٧٠٢	٤٧٠٢	٤٧٠٢	٤٧٠٢
٦	القطارين	٣٥٥٧٤	٤٠٧	٥١٠٩	٥١٠٩	٥١٠٩	٥١٠٩	٥١٠٩	٥١٠٩
٧	باب شرقى	١٦١٧٦	١٥٠٨	٦٧٠٧	٦٧٠٧	٦٧٠٧	٦٧٠٧	٦٧٠٧	٦٧٠٧
٨	الرمق	١٥٧٨٢	١٠٠٤	٧٨٠١	٧٨٠١	٧٨٠١	٧٨٠١	٧٨٠١	٧٨٠١
٩	مينا البصل	٧٨٠٠	٨٠٦	٨٦٠٧	٨٦٠٧	٨٦٠٧	٨٦٠٧	٨٦٠٧	٨٦٠٧
١٠	المتنزة	١٠٢٥	١١٠٨	٩٨٠٥	٩٨٠٥	٩٨٠٥	٩٨٠٥	٩٨٠٥	٩٨٠٥
١١	الدخيلة	٣٦٩	١٠٥	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
١٢	الجملة	٥٣٧٣	١٠٠٠	—	—	—	—	—	—

٤٧

وأولى هذه الحقائق أن توزيع السكان غير متساو على رقعة الاسكندرية كما سبق أن أوضحته دراسة نسبة التركز - حيث تختلف الكثافة السكانية على هذه الرقعة من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن مجموع الشكل الواقع تحت المحور الموصل بين النهايتين العظمى والدنيا توضح مدى اختلاف التوزيع الفعلي للكثافة عن التوزيع المثالي للسكان والذي يتشعب مع هذا المحور (١) .

والحقيقة المهمة الثانية من دراسة منحني لورنز أن نسبة الكثافة العالية للسكان أخذت في التزايد في الفترة من ١٩٢٧ الى ١٩٦٦ . ففي سنة ١٩٢٧ كان أقل من ٢٠ ٪ / إقليل من السكان - تزيد كثافتهم على ٥٠٠٠٠ نسمة فاكثروا في الكيلومتر المربع - ويتركزون في مساحة تصل الى ١ ٪ / من جملة مساحة الاسكندرية - وكذلك فإن حوالي ٥ ٪ / من السكان يزيد كثافتهم على ٢٥٠٠٠ نسمة / كم ٢ ويتركزون في مساحة تصل الى حوالي ٣ ٪ / من جملة مساحة الاسكندرية وأكثر من ٧٠ ٪ / يتركزون في أقل من ٥ ٪ / من جملة المساحة وتزيد كثافتهم على ٥٠٠٠ نسمة / كم ٢ .

أما في سنة ١٩٦٦ فيلاحظ أن الصورة قد تغيرت حيث يتركز أكثر من ٤٠ ٪ / من جملة سكان الاسكندرية الذين تزيد كثافتهم على ٥٠٠٠٠ نسمة / كم ٢ في مساحة تقرب من ٣ ٪ / من جملة مساحة المحافظة ، وكذلك يتركز أكثر من

(١) يتشعب التوزيع المثالي للسكان مع هذا المحور وذلك لأن كل نسبة في المتجمع المتشعب الصاعد للمساحة (المحور العادي) ستنتهي مع شئتها التي تشبهها على المتجمع المتشعب الصاعد لسكان (المحور السيني) وذلك على اعتبار أن كل وحدة من المتجمع السكاني يقابلها نفس الوحدة من المتجمع السكاني .

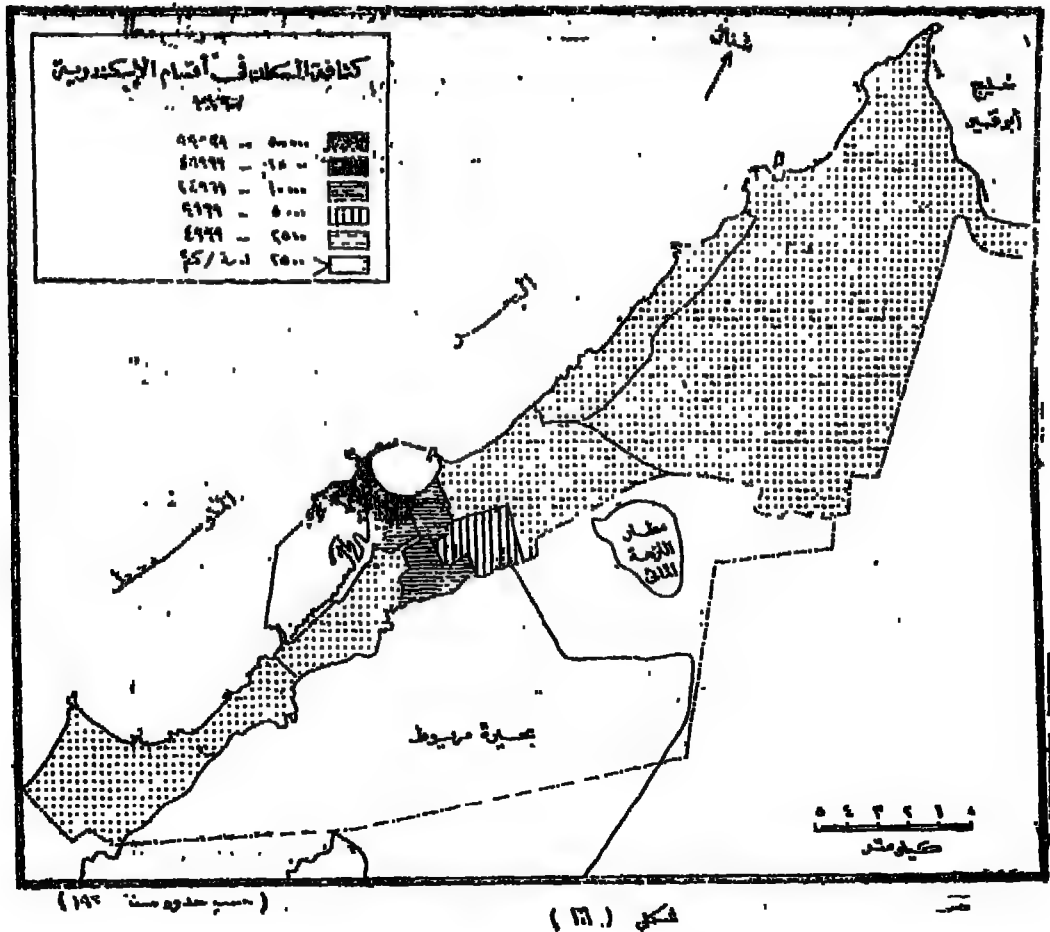
نصفهم في مساحة تصل الى ٤ / ١ وكثافة تزيد على ٢٥٠٠٠ نسمة / كم^٢ ويعنى ذلك أنه في الوقت الذي يقل فيه التركيز السكان كما سبق القول تزداد نسبة المناطق ذات الكثافة العالية ، وهذا أمر طبيعي في محافظة حضرية كالاسكندرية ينمو سكانها بمعدل مرتفع يصل الى ٢ ٪ سنوياً وتولى مناطق الاطراف استيعاب الاعداد المتزايدة الوافدة من خارج المحافظة أو المنتقلة من أحياء الطرف بها ، وهذه ظاهرة ديمغرافية معروفة تتميز بها المدن وترتبط بالتوسع العمراني بها سواء نمو الالتحام بالضواحي أو ضم مناطق جديدة لرقعة المدينة مما يؤدي الى قلة التركيز الكثافي السكان في المناطق ذات العمران القديم كما هو الحال في أقسام الجمرك والبلان والمنشية وبعض شياخات المطارين وميناء البصل وكرموز .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن النمو السكاني بمعدل كبير في أقسام الاطراف أدى الى اتساع نطاق الكثافة العالية - إذا ما اعتبرنا ٥٠٠٠٠ نسمة / كم^٢ على مستوى المحافظة كلها . وقد اتضح ذلك بجلاء عند مقارنة منحني لورنز سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٦٦ حيث يلاحظ أنه في الوقت الذي زادت فيه مساحة المنطقة ذات الكثافة العالية زيادة كبيرة في سنة ١٩٦٦ بالمقارنة مع سنة ١٩٢٧ فإن فئة الكثافة التي تليها قد قلت مساحتها - وهذا أمر طبيعي لأن الكثافة تزداد بالتدرج وبالتداعي من الوسط نحو الاطراف .

تطور الكثافة بالاسكندرية :

ويوضح الجدول رقم (١١) تطور الكثافة السكانية في أقسام الاسكندرية منذ ١٨٩٧ حتى سنة ١٩٦٦ ومنه يتضح أن متوسط الكثافة

على مستوى المحافظة قد ارتفع من ١٠٩٤ نسمة / كم^٢ سنة ١٨٩٧ الى
 ٢٠٦٢ نسمة في كم^٢ سنة ١٩٢٧ ثم الى ٢٢٨٠ نسمة في سنة ١٩٤٧.
 وأخيرا وصلت الى ٦٢٢١ نسمة / كم^٢ في سنة ١٩٦٦ - وقد يبلغ
 معدل التغير في الكثافة ٤٦٨٦ ٪ في السبعين عاما الواقعة بين
 ١٨٩٧ ، ١٩٦٦ .



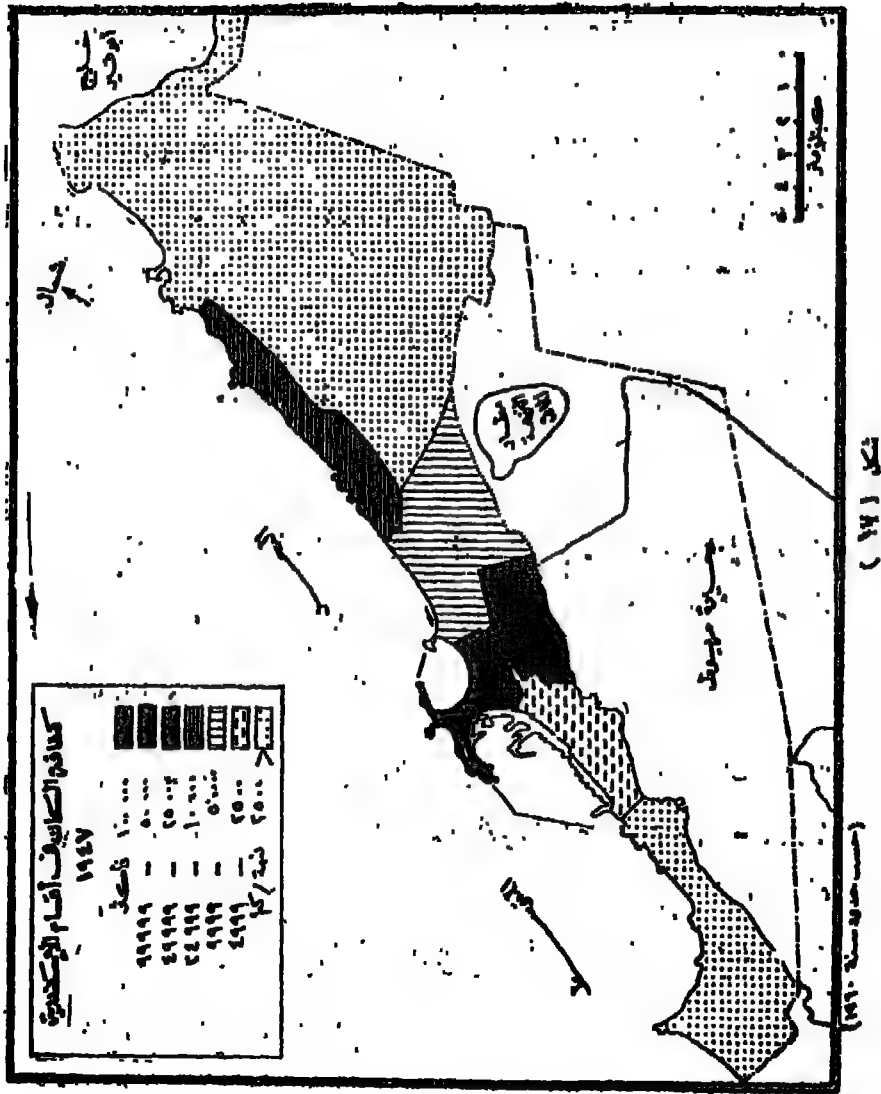
جدول رقم (١١) تطور الكفاية الكتابية في أناسم الابيكندرية حسب تقويمها
سنة ١٩٩٠ م بمعدل التغير الكفاي في الفترة ١٨٩٧ - ١٩٦٦

القسام	١٨٩٧	١٩٠٧	١٩١٧	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٦٦	معدل التغير في الفترة ١٨٩٧-١٩٦٦
البحريك	٨٦٢٨٦	٧١٥٤٥	٨٢٧٦٩	٩٢١٦١	٩٦٨٢٧	١١٩٧٤١	١٤٠٩٦٠	١٥٢٢٢٤	٧٦٦٦
المنشيه	٣٠٣٧٦	٣٥٧٠٤	٤٠١٢٦	٤١٤٨١	٣٨٥٢٣	٥٠٦٧٧	٦٠٧٠٦	٦٢٨٧٧	١١٠٣٢
البيان	٢١٥٧٣	٣٤٩٧٩	٣٨١٢١	٣٢٨٤٤	٣٠٧٥٤	٣٥٦٠٣	٤٥٧٠٥	٤٧٥٦٧	١٣٠٣٥
المطريخ	١٩٣٢٠	١٨٦٤٣	١٩٣٥٢	١٩٩٦٣	١٩٩٥١	٢٥٢٦٤	٣٥٥٧٤	٣٧٣٩٧	٩٣٠٥
مكتومون	١٣٠٦٧	١٥٨١٨	٢٣١١٠	٣١٨٦١	٣٢٦٩٤	٤٣٦٣٣	٥٨٤٥٨	٦٢٥٠٧	٤١٨٥٠
ميناء اليعمال	٣٢١١	٣٦٩٢	٣٨٥١	٣١٠٠	٤٣٩٥	٤٧٤٣	٧٨٠٠	١٠١٠٣	٣٥٦٦٩
الديخيله	٧١	١٠١	٩٨	١٣٧	١٧٧	١٦١	٣٦٩	٥٩٣	٧٣٢٢٨
عمرم بكه	٥٣٧٠	٨٨٨٣	١٣٦٦١	٢٠٥٥٥	٣٢٩٩٠	٤٢٨٥٧	٦٨٩٢٦	٧٨٨٩٣	١٣٦٦٢٠
باب شبرقي	٨٧٨	١٢٦٦	١٤٤٩	٢٣٧٧	٥٦٦١	٨٧٩٣	١٦١٧٦	١٨٦٠٣	٢٠٥٢٣٢
الرمل	٨٣٤	١٦٠٤	٢٣٧٥	٣٦٩٦	٦٢٣١	١٠٤٣٩	١٥٧٨٢	١٩٧٧١	٢٢٦٢٣٤
المترو	٢٩	١٠٤	٨١	١٦٥	٢٩٢	٣٢٥	٢٠٢٥	١٤٨٢	٥٠٤٨٥٠
الجله	١٠٩٤	١٢٧٨	١٥٧٧	٢٠٦٢	٢٤٥١	٣٢٨٠	٥٢٧٢	٦٢٢١	٤٦٨٢٦

كما يوضح هذا الجدول والمخرائط رقم (١٦) ، (١٧) ، (١٨) تطور كثافة السكان في الأقسام المختلفة بمحافظة الاسكندرية حسب جدولها في ١٩٦٠ ويبدو واضحا أن قسم الجبرك يعتبر أعلى الأقسام في كثافة السكان بالاسكندرية حيث وصلت الكثافة به إلى ١٥٢٢١٤ نسمة في الكيلو متر المربع في سنة ١٩٦٩ ، وقد ظل هذا القسم يحتفظ بأعلى كثافة سكانية بين أقسام الاسكندرية طوال سنوات المقارنة وذلك على الرغم من أنه يعتبر من الأقسام بطيئة النمو به إلى ١.٢٠ / - سنويا (في الفترة ٦٠ - ١٩٦٩) وترتبط الكثافة العالية في هذا القسم بالعدد الكبير من السكان المتركزين به كما سبق القول .

وإذا كانت قسم الجبرك يمثل أعلى الأقسام كثافة فإن قسم الدخيلة يعد أقلها في هذا المجال ، ويشارك معه في ذلك قسم المنزة - وتبلغ الكثافة فيهما ٥٩٢ ، ١٤٩٢ نسمة في الكيلو متر المربع على الترتيب - وهذان القسمان يمثلان طرفي المدينة - حيث يشمل الدخيلة المنطقة الغربية ذات السمات الصحراوية - بينما يشمل المنزة النطاق الزراعي شرق الاسكندرية ، ولا شك أن اتساع رقعة هذين القسمين انعكست على انخفاض الكثافة بهما انخفاضاً كبيراً بالنسبة لباقي الأقسام .

ويلاحظ أن الكثافة في هذين القسمين قد أخذت تتزايد بإطراد واضح في التعدادات الأخيرة وخاصة بعد سنة ١٩٤٧ - فقد كانت الكثافة في قسم الدخيلة مثلاً ٧١ نسمة في الكيلو متر المربع سنة ١٨٩٧ ثم تزايدت حتى وصلت إلى ١٦١ نسمة / كم^٢ سنة ١٩٦٠ ثم وصلت أخيراً إلى ٥٩٢ نسمة / كم^٢ في سنة ١٩٦٦



وقد بلغ معدل تغير الكثافة على امتداد فترة الدراسة (١٨٩٧-١٩٦٦) 0.73328% في خلال السبعين عاما .

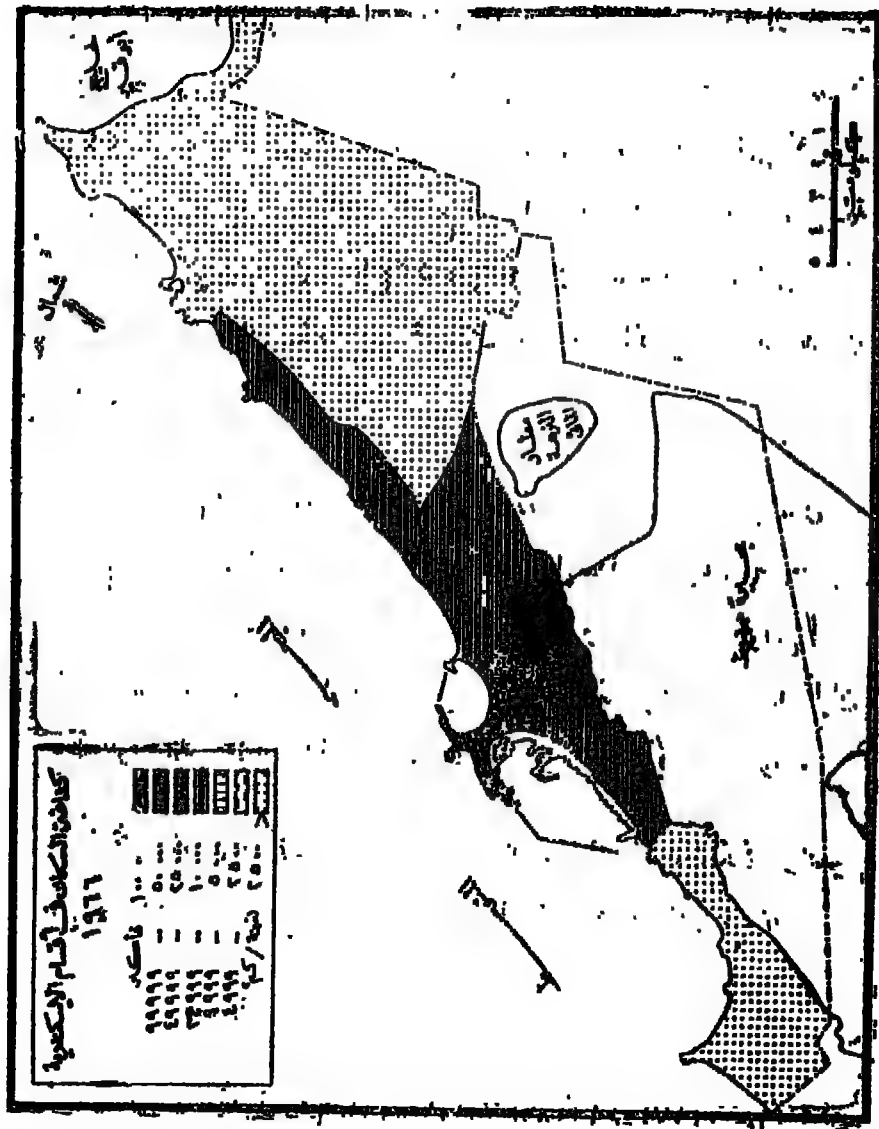
أما المنتزة فهو الآخر من أقل الأقسام كثافة - وقد تزايدت به زيادة كبيرة جعلته أكثر الأقسام في معدل التغير خلال السبعين عاما حيث ارتفعت الكثافة من ٢٩ نسمة في الكيلو متر مربع سنة ١٨٩٧ الى ٢٩٢ نسمة / كم^٢ سنة ١٩٣٧ ثم الى ١٠٢٥ سنة ١٩٦٠ وأخيرا وصلت الى ١٤٩٣ نسمة / كم^٢ في عام ١٩٦٦ . وقد بلغ معدل التغير في كثافة السكان بهذا القسم خلال السبعين سنة $48-5\%$ وهو أعلى معدل للتغير في كل الأقسام على الإطلاق - ولعل في ذلك دليل واضح على ما لتقسم المنتزة من جاذبية سكانية - ستتيح له في المستقبل استقبال عدد كبير من السكان .

ويمكن - من دراسة تطور الكثافة بالأقسام - أن نقسمها إلى ثلاث مجموعات حسب معدلات التغير بها في سبعين سنة على النحو التالي وكما في شكل (١٩) :

١ - أقسام يزيد معدل التغير في الكثافة بها عن 1.00% - أي أن الكثافة قد تضاعفت بها أكثر من عشر مرات خلال الفترة الواقعة بين ١٨٩٧ - ١٩٦٦ وهي تشمل أربعة أقسام هي المنتزة والرمل وباب شرق وعمر بك ، وهذه الأقسام تمثل منطقة الجذب السكاني الرئيسية في الاسكندرية على اعتداد الثلاثين عاما التي أعقبت سنة ١٩٢٧ .

٢ - أقسام تراوح معدل التغير الكثافي بها بين $250-999\%$ أي تضاعفت الكثافة بها من مرتين ونصف الى حوالي عشر مرات في خلال سبعين عاما وهي

- ١.٥ -



تمثل في أقسام جنوب وغرب الاسكندرية أى في كرموز ومينا البصل والدخيلة - ويعتبر قبا كرموز ومينا البصل من الأقسام التى كالت تستأثر بعدد كبير من المهاجرين قبل النمو العمرانى الكبير نحو الشرق - ولذلك فقد ثبت نصيبها من عدد السكان بل وأخذ نصيب بعضها فى التناقص كما سبق أن ذكرنا ، ولذلك فانها وصلت إلى مرحلة التشبع السكانى وخاصة قسم كرموز الذى يعد خير دليل على ذلك . أما قسم الدخيلة - فانه وإن كان يعد منعطفية توسع نحو الغرب إلا أن ارتفاع الكثافة به أقل من مثله - المنتزة - نحو الشرق - ويرجع ذلك إلى بطء عملية الانتقال السكانى فى الدخيلة وإزديادها فى المنتزة .

٣ - أقسام قل معدل التغير فى كثافة السكان بها عن ٢٥٠٪ وهى تمثل فى أقسام الجرك والمطارين والمنشية واللبان وقد وصل معدل التغير بها إلى ٧٦٦٪ ، ٩٣٥٪ ، ١١٠٣٪ ، ١٢٠٥٪ على الترتيب . وهى تمثل فى الواقع أقدم المناطق العمرانية فى الاسكندرية وتتميز بارتفاع الكثافة بها فيما عدا اللبان والمطارين اللذين تقل الكثافة بهما عن أقسام أخرى كمحرم بك وكرموز .

ويمكن القول أن أقسام المجموعة الثالثة تمثل مناطق الطرد السكانى الرئيسية فى الاسكندرية وسيوضح ذلك بجلاء فى سياق الحديث عن الهجرة :

نطاقات الكثافة بالاسكندرية :

من دراسة الجدول رقم (١١) والخرائط رقم (١٦) ، (١٧) ، (١٨) يمكن توضيح نطاقات الكثافة الرئيسية بالاسكندرية على النحو التالى :

١ - أن الكثافة لم تصل إلى ١٠٠٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع في أي قسم من أقسام الاسكندرية حتى سنة ١٩٤٧ - ثم تعدت هذا الرقم في هذه السنة وما بعدها وظلت قاصرة على قسم الجمرک الذي ينفرد بارتفاع الكثافة فيه دون باقي الأقسام عن ١٠٠٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع - بل أنها وصلت إلى ١٤٠٩٦٠ في سنة ١٩٦٠ ثم إلى ١٥٢٢٤ في سنة ١٩٦٦ .

٢ - بدأ نطاق الكثافة العالية يشمل الأقسام الواقعة إلى الجنوب من قسم الجمرک ، فبعد أن كانت الفئة الكثافية (٢٥٠٠٠ - ٤٩٩٩٩ نسمة / كم^٢) تشمل في سنة ١٨٩٧ قسم المشية فقط أصبحت تشمل أقسام المطارين واللبان وعمرم بك وكرموز في سنة ١٩٤٧ - وانتقل قسم المشية إلى الفئة الاعلى (٥٠٠٠٠ - ٩٩٩٩٩) في هذه السنة ، ثم اقتضرت في سنة ١٩٦٦ على قسمين فقط هما المطارين واللبان وانتقل عمرم بك وكرموز إلى الفئة الاعلى السابقة الذكر .

٣ - أما نطاق الكثافة المتوسطة والذي تمثله الفئتان (٥٠٠٠ - ٩٩٩٩) ، (١٠٠٠٠ - ٢٤٩٩٩ نسمة / كم^٢) فكان يشمل أربعة أقسام في سنة ١٨٩٧ وهي المطارين واللبان وكرموز وعمرم بك ثم انتقلت هذه الأقسام الأربعة إلى فئة الكثافة الاعلى في سنة ١٩٤٧ ، وزحفت الكثافة المتوسطة نحو الشرق لتشمل قسمي باب شرق والرمل - في هذه السنة ثم انضم إليها قسم مينا البصل في سنة ١٩٦٦ .

٤ - يشمل نطاق الكثافة المنخفضة أي التي تقل عن ٥٠٠٠ نسمة / كم^٢ أقسام الاطراف بصفة عامة - ففي سنة ١٨٩٧ كان يضم أقسام المنتزة والرمل وباب شرق ومينا البصل والدخيلة - وفي سنة ١٩٤٧ أصبح يضم المنتزة ومينا

١٠٩

البصل والدخيلة فقط بعد أن انتقل الرمل وباب شرقى إلى فئة الكثافة المتوسطة، وفي سنة ١٩٦٦: إقتصرت هذه الفئة المنخفضة على قدمى المنترة واللصيلة فقط وانتقل مينا البصل إلى الفئة المتوسطة.

ولاشك أن انتقال بعض الأقسام من فئة كثافة إلى أخرى أدى من الفئة المنخفضة إلى المتوسطة ثم إلى العالية يكون عادة مرتبطاً بوسطه الاسكندرية ثم يتجه نحو الأطراف - ويتبع في الدرجة الأولى عن نمو السكان واتساع رقعة المحافظة وخاصة نحو الشرق .

توزيع كثافة السكان في شياخات الاسكندرية :

إذا كانت الكثافة في الأقسام عبارة عن عدد السكان في القسم مقسوماً على مساحته فإنها تعطينا صورة ظلمة عن العلاقة بين الحجم السكاني والرقعة السكانية حيث يكون الرقم الناتج والذي يوضح فئة الكثافة متوسطاً حسابياً لتوزيع السكان في شياخات القسم الواحد بين شياخة وأخرى .

والواقع أن توزيع السكان إذا كان مختلف من قسم لآخر داخل حدود المحافظة فإنه يختلف أيضاً من شياخة لأخرى داخل حدود القسم الواحد وينعكس هذا التفاوت في التوزيع على درجة الكثافة السكانية في هذه الشياخات.

وبدراسة الخريطين رقم (٢٠) ، (٢١) والتين توضيحاً لكثافة السكان حسب الشياخات في السنوات ١٩٢٧ ، ١٩٦٠ - يمكن ملاحظة ما يلي .

١ - أن فئات الكثافة تختلف في الشياخات عنها في الأقسام ، وذلك لأن القسم يعد في الواقع متوسطاً حسابياً لمجموع سكانه بالنسبة لجملة مساحته كما ذكرنا ، ولكن الظاهرة السائدة أن هناك اتفاقاً ظاهرياً بين ارتفاع الكثافة في الشياخات وارتفاعها في الأقسام - وإن اختلفت فئة الكثافة بينها - فشياخات قسم الجمرع تتميز بارتفاع كثافتها ارتفاعاً كبيراً يصل في بعضها إلى أكثر من ٢٠٠٠٠ نسمة / كم^٢ وكذلك الحال في المنشية ومينا البصل .

٢ - في سنة ١٩٦٧ - يلاحظ أن فئتي الكثافة (١٠٠٠٠ - ١٩٩٩٩) ، (٢٠٠٠٠ فأكثر) كانتا تشتملان حوالى نصف شياخات الجمرع وشياخة واحدة من المنشية - وفي سنة ١٩٦٠ أصبحت هاتان الفئتان تشتملان معظم شياخات الجمرع وبعض شياخات البان وشياخة واحدة من المنشية ومن المطارين - ومعظم شياخات كرموز وثلاث شياخات من محرم بك وشياخة واحدة من الرمل - وهي العاقصة وباكوس .

٣ - اتسعت فئة الكثافة ٥٠٠٠٠ ، ٢٠٠٠٠ نسمة / كم^٢ لتشمل شياخات أكثر في سنة ١٩٦٠ ، فبعد أن كانت قاصرة على بعض شياخات البان والمطارين ومحرم بك وكرموز ومينا البصل في سنة ١٩٦٧ أصبحت تشمل كل شياخات هذه الأقسام - فيما عدا السكة الجديدة والطروطشي وسوق الجمعة والمنهي في البان - والبورصة وكفر عسرى والقباري شرق الوردبان في مينا البصل والصبيحية في محرم بك . كذلك أصبحت هذه الفئة تضم كل شياخات قسم باب شرق فيما عدا الأزاريطة والشاطبي وباب شرق ووابور المياه وعزبة سعد وعزبة الزهرة وعزبة الجامع ، وكذلك شملت بعض شياخات الرمل مثل العاقصة وباكوس وزعربانه والحمام والقصعي بحري والسبوف بحري وبعض شياخات

المتنزة مثل العيوف قبلي والظاهرية وعرب الصفيح - وهذه الشياخات تكون في مجموعها نواة عمرانية نما حول العمران في هذه المنطقة من شرق الإسكندرية. ويتدرج الكثافة في شياخات الاطراف شرقا وغربا بعد ذلك حتى تصل إلى أقل فئات الكثافة (أقل من ٥٠٠٠ نسمة / كم^٢) وهي تشمل كل شياخات المتنزة. فيما عدا العيوف قبلي والظاهرية وعرب الصفيح والقصبي قبلي وحجر النواية - وكذلك الحال في شياخات قسم الدخيلة .

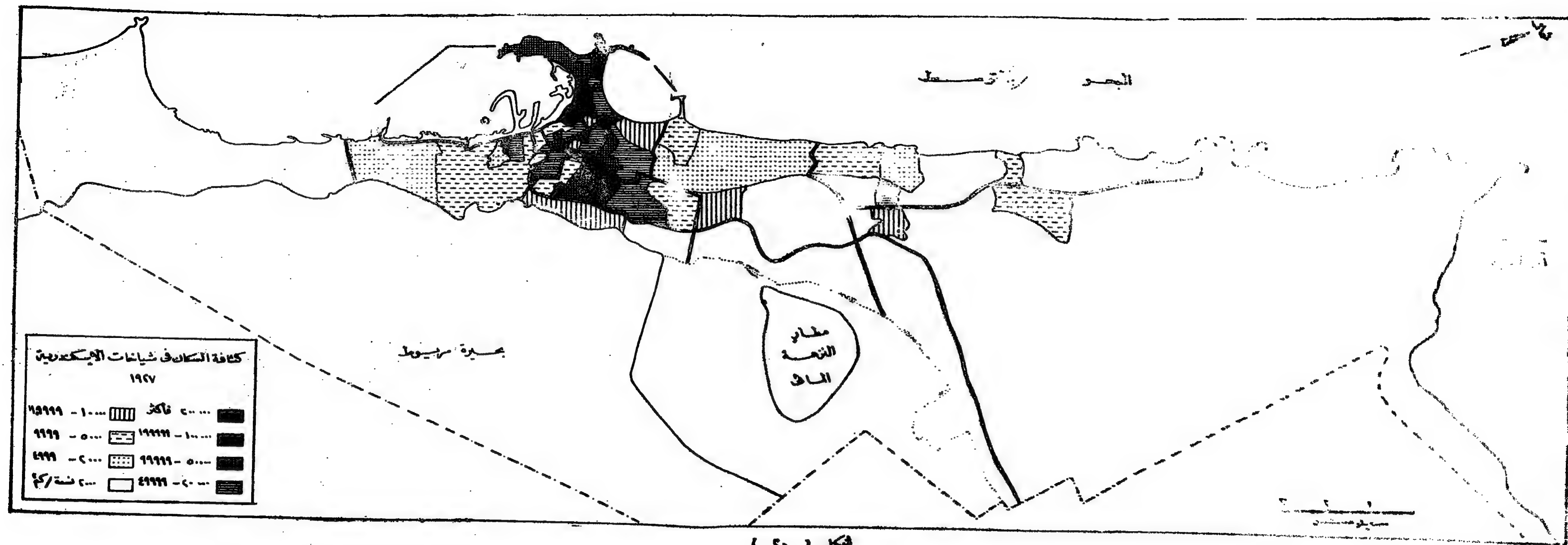
ومن ذلك يبدو نمط توزيع الكثافة في محافظة الاسكندرية والذي يتميز بالارتفاع الكبير في درجة الكثافة في النطاق العمراني القديم المتمثل في منطقة الجبرك والمنشية واللبان وفي النطاق الذي يليه والذي يمكن اعتباره امتدادا عمرانيا أخذت نسبيا من السابق متمثلا في غرم بك وكرموز ومينا البصل - وتوجه الكثافة العالية إلى المناطق الاحداث متمثلة في قدم باب شرق وفي بعض شياخات الرمل والمتنزة وهي في ذلك أما تعد امتدادا لنطاق الكثافة العالية في المناطق الاقدم عمرانا أو تعتبر التشارا حول منطقة النواة العمرانية الشرقية التي تمت حولها منطقة الرمل - المتنزة .

وتنخفض الكثافة في نطاق الاطراف وذلك أمر طبيعي لاتساع الرقعة فتحوها - وتتمشى الاسكندرية في ذلك مع ما هو معروف عن توزيع الكثافة السكانية داخل المدن والتي تتميز بارتفاعها في الوسط وقلتها بالتدريج نحو الاطراف (١) .

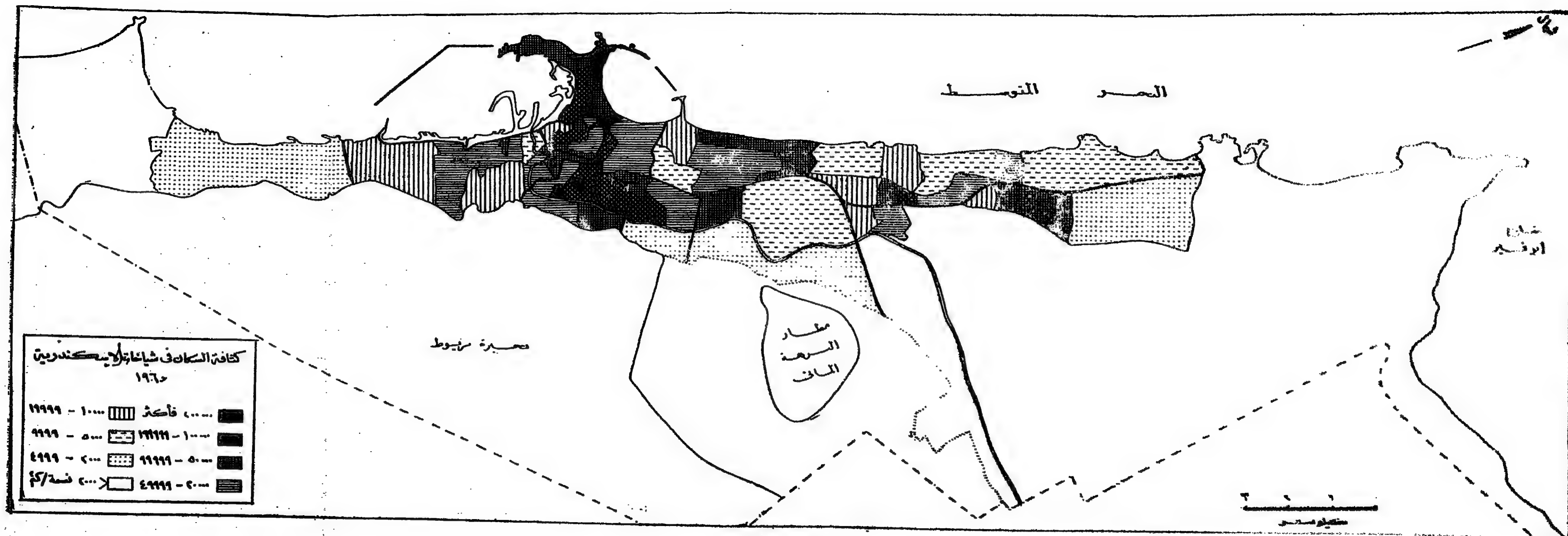
(١) Stewart , J. , Wamrtz W., " Physics of Population Distribution." Spatial Analysis, A Rorder in Statistical Geography, Prentice - Hall, New Jersey, 1968, pp. 130-146.

توزيع كثافة المساكن ،

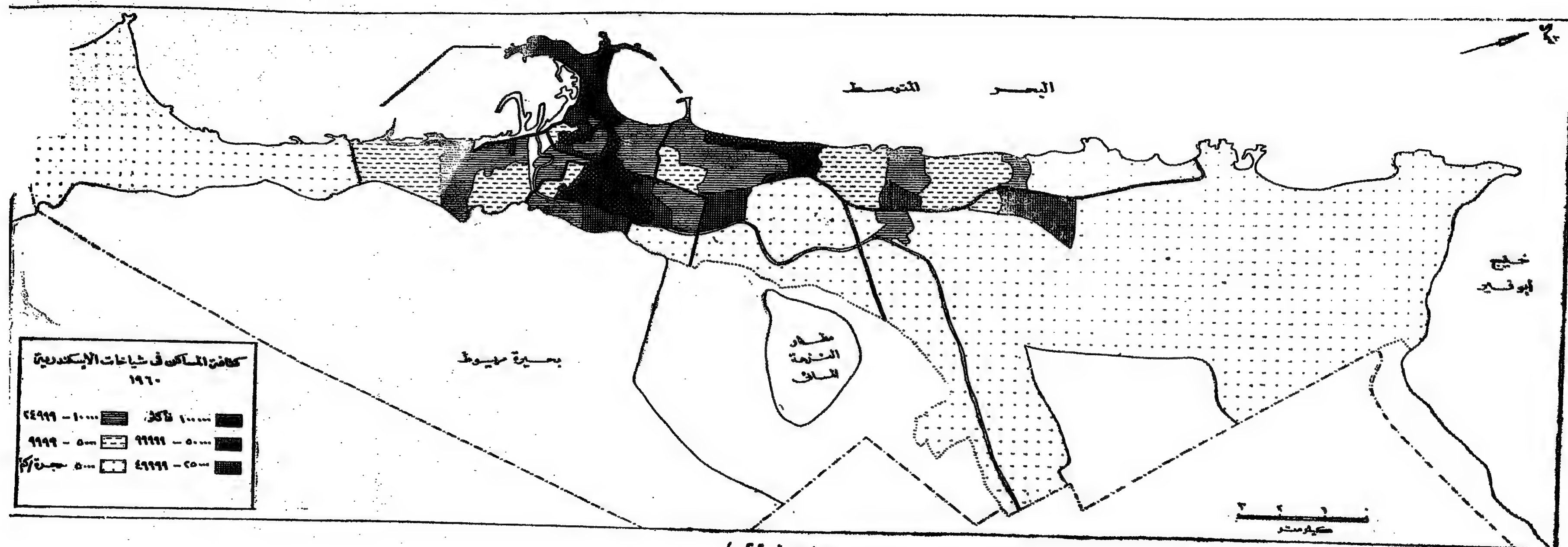
في دراسة توزيع السكان داخل الاسكندرية فان دراسة الكثافة العامة تعطى صورة أولية عن مدى العلاقة بين السكان والمداخلة الكلية، داخل الحدود الادارية لها ، لذلك فمن دراستها تعتبر أقل قيمة من الناحية العملية عند دراسة كثافة المساكن وخاصة داخل المدن ، ذلك أن التوسع الرأسي في المساكن يؤخذ بمعنى آخر تزايد عدد طوابق المنازل في المدن ، ينعكس من الطبعية الاهتمام في دراسة كثافة السكان على نسبة عديم إلى مساحة الأرض التي يملكونها . إذ أن هذه الكثافة وحدها قاصرة على إعطاء فكرة سليمة عن درجة تراحم السكان فيهم . لذلك فان دراسة كثافة المساكن داخل الأقسام تعطى فكرة واضحة عن هذه العلاقة بين هذين النوعين من الكثافة ، أي كثافة السكان وكثافة المساكن .



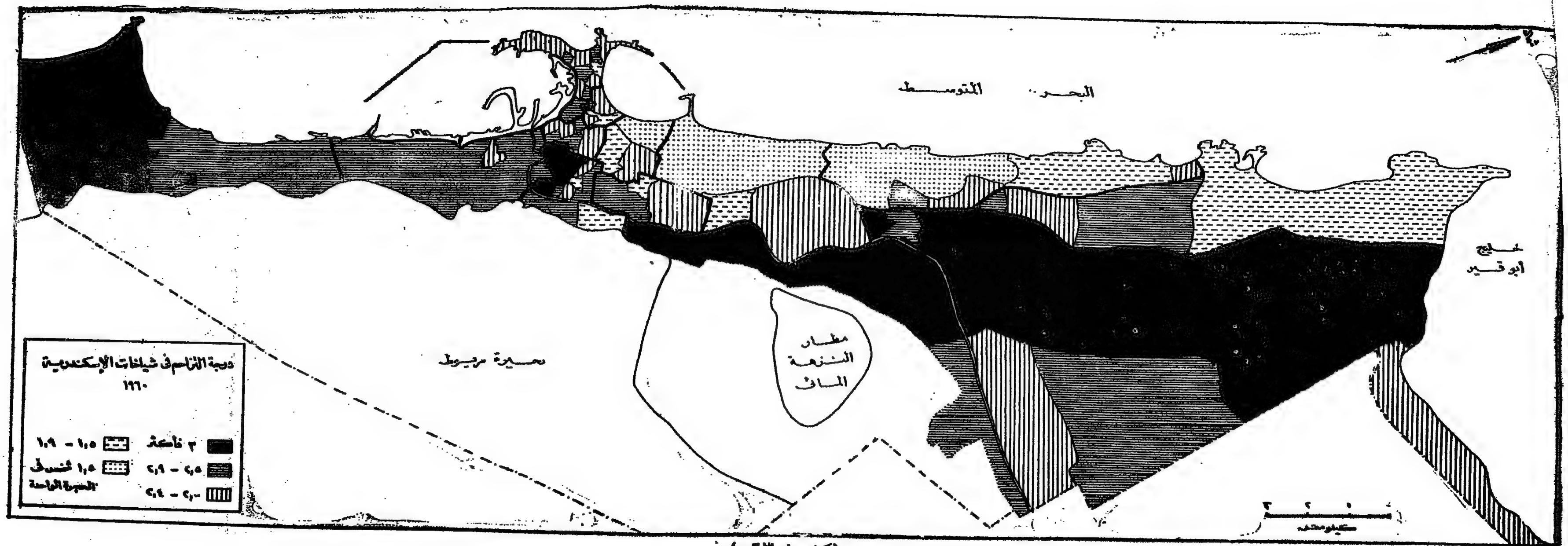
شكل (٢٠)



شكل (٢)



شكل (٢٤)



شكل (٢٣)

جدول (١٢) كثافة الغرف في أقسام الإسكندرية بالمقارنة مع كثافة السكان
سنة ١٩٦٠ (١).

القسم	عدد الغرف	كثافة الغرف (٢)		كثافة السكان للمقارنة	
		الكثافة	الترتيب	الكثافة	الترتيب
الجرك	٦١١١٧	٦١١١٧	١	١٤٠٩٦٠	١
المنشية	٢٠١٠٠	٢٨٧١٤	٢	٦٠٧٠٥	٢
اللبان	٣١٩٥٨	١٨٧٩٩	٦	٤٥٧٠٦	٥
الطارين	٤٢٨٠٢	٣١٩٠١	٥	٢٠٥٧٤	٣
كرومر	٩٠٥١٨	٢٧٤٢٠	٤	٥٨٤٥٨	٤
ميناء البصل	٥٠٦٧٢	٣٠١٦	٩	٧٨٠٠	٩
الدخيلة	٨٥٠٨	١٣٨	١١	٣٦٩	١١
محرم بك	١١٢٨٢٩	٢٩٧٠٢	٣	٦٨٩٣٦	٦
باب شرق	١٧٧٢٩٢	١٤٦٧٩	٧	٢٥١٧٦	٧
الرميل	١٨٧٤٤٣	٩٨٧٤٤	٨	٦٥٧٨٢	٨
المتزة	٢٦٧٨٣٤	٣٩١١	١٠	٩١٤٢٥	١٠
الجميلة	٧٥٢١١٨	٢٥٩٨	—	٥٢٢٧	—

(١) تعداد السكان سنة ١٩٦٠ - الجدول التاسع .

(٢) كثافة الغرف من مجموع عدد الغرف في الأقسام مقسوما على المساحة .

ومن جدول رقم (١٢) يتضح أن كثافة الغرف تتشى مع كثافة السكان تمشياً يكاد يكون تاماً - ويدو ذلك في مقارنة ترتيب الاقسام في كل منها - حيث يحتفظ كل قسم بنفس الترتيب - فيما عدا البان والمطادين وإن كان شلويهما لا يتغير من هذه النتيجة. ولما كانت كثافة السكان العالية تتركز في نطاق العبدان القديم في وسط الاسكندرية وفي امتداده نحو الشرق - فان كثافة المساكن تكاد تتشى مع هذا التوزيع حيث تقل بالتدرج نحو الجنوب ونحو الاطراف الشرقية والغربية - ويدو هذا التوزيع واضحا في الخريطة رقم (٢٢) التي توضح توزيع كثافة المساكن على مستوى شياخانك الاسكندرية ويكاد ينطبق هذا التوزيع على خريطة توزيع كثافة السكن كما سبق ذكره حيث التركيز في الوسط والانتشار في الاطراف.

التراحم السكالي بالاسكندرية :

سبق القول أن كثافة السكالي أو المساكن هي عبارة عن العلاقة بين المساحة الكلية وبين عدد السكان أو المساكن - ولا شك أن هذا يمثل في طياته الكثير من المبالغة حيث يكون الاعتماد أساساً على المساحة فقط - في بعض الأحيان ولا يؤدى إلى معرفة تركيز السكان بدقة في المنطقة المأهولة ، وهذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان ذلك باعطائه صورة عامة و « كلية » لتوزيع السكان على رقعة الاقاليم فانه لا يوضح الصورة « الصافية » لذلك التوزيع والتي يمكن أن تلقى الضوء على المستوى السكالي في المنطقة .

والواقع أن درجة التراحم - ويقصد بها ما يخص الحجرة الواحدة - من الافراد - تعد من المقاييس الهامة في دراسة توزيع السكان - وفي الحكم على المستوى الاجتماعى والاقتصادى السائد ، كما أنها تعد مؤشراً للكثير من التغيرات

الديموغرافية كالخصوبة والوفيات بعامة ووفيات الرضع بوجه خاص .

ويوضح الجدول رقم (١٢) التزامم وترتيب الأقسام بالنسبة لها من ناحية وبالنسبة لكثافة السكان من ناحية أخرى حتى يمكن إدراك مدى العلاقة بينهما .

جدول (١٢) درجة التزامم في أقسام الاسكندرية سنة ١٩٦٠ (١).

القسم	درجة التزامم	الترتيب	الترتيب حسب كثافة السكان
البحر	٢٠٣	٤	١
المنشية	٢٠١	٥	٢
البلان	٢٠٤	٣	٥
القطارين	١٠٥	٧	٦
كرموز	٢٠١	٥	٤
ميناء البصل	٢٠٦	٢	٩
الدخيلة	٢٠٧	١	١١
عمر بك	٢٠٣	٤	٢
باب شرق	١٠٣	٨	٧
الرميل	١٠٨	٦	٨
المنشأة	٢٠٦	٢	١٠
الجملة	٢٠٠	-	-

ومن هذا الجدول يبدو مدى الاختلاف بين درجة تراحم السكان من ناحية وبين توزيع كثافتهم من ناحية أخرى ، فقسم الدخيلة مثلا ، يعد أعلى الأقسام في درجة التراحم على الرغم من أنه أقلها كثافة ، وكذلك الحال في مينا البصل والمتنوعة اللذين يوجدان فيها التراحم زيادة واضحة بينما تقل فيهما الكثافة قليلا ظاهرة ، ولعل في ذلك ما يوضح مدى التفاوت في مقاييس توزيع السكان حيث يعتبر الاعتماد على المساحة مضللا أحيانا في ادراك مدى الضغط السكاني على رقعة الأقاليم .

ويعتبر قسميا باب شرقى والطارين أقل الأقسام تراحما وإليهما لرمل وإن كانت هناك شياخات داخل هذه الأقسام أو متوسط هذه الأقسام أو متوسط المحافظة ككل - ومن هذه الشياخات عزبة الزهرة وعزبة الجامع في باب شرقى وزهرانة والحمام والمافصة وبأكوس والقصبي بحرى والمنندرة في الرمل ، وكوم الدكة غربى وشرقى في الطارين .

وإذا كانت درجة التراحم تعد مژشرا هاما من مؤشرات مستوى المعيشة حيث يتناسب التراحم ومستوى المعيشة مع بعضها تناسباً عكسياً - فانه يمكن القول بأن أعلى الأقسام بصفة عامة في هذا الصدد ألقاها في درجة التراحم بقياسا على ذلك فانه يمكن القول بأن أقسام باب شرقى والطارين والرمل - تعتبر أعلى الأقسام من حيث مستوى المعيشة - بينما تعد أقسام الدخيلة ومينا البصل واللبان أقلها في ذلك .

وتتضح الصورة أكثر على مستوى الشياخات حيث يمكن اعتبار أكثرها تراحما أقل في المستوى الاجتماعي ، والاقتصادي والعكس ، وتبين الخريطة رقم

(٢٢) درجة التزامهم على مستوى شياخات الاسكندرية ، ومنها يبدو أن هناك نطاقا من الشياخات المطلة على البحر فى أقسام الرمل وباب شرقى والعطارين - تتميز فيه درجة التزامهم بالانخفاض عن متوسطها فى الاسكندرية كلها - أى تقل عن فردين فى الحجرة الواحدة - ومن أهمها شياخات سان استفانو وفلنج ومصطفى باشا وميدى جابر والابراهيمية والأزاريطة والشاطبي والمسلة شرق وغرب . أما أقلها اجتماعيا واقتصاديا فهى تلك الشياخات التى تزيد فيها درجة التزامهم عن ٢ - أى يعيش فيها فى المتوسط خمسة أفراد فى كل حجرتين وهذه تشمل معظم شياخات الجمرى واللبان ومينا البصل وعمر بك والمنطرة .

الباب الثالث : أنماط التركيب السكاني بالاسكندرية
الفصل الخامس : التركيب العمري والنوعى

الفضل الثاني عشر

التركيب العمري والنوعى

تعتبر دراسة التركيب العمري والنوعى على جانب كبير من الأهمية في دراسة جغرافية السكان حيث أنها توضح الملامح الديموغرافية - للبلد - ذكورا وإناثا وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها أمانة باقي أفرادها - كما أن التركيب العمري في الواقع يعد تنافسا للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة والتي لا يمكن اعتباره أحدها مستقلا كلية عن الآخر بل يؤدي أى تغير في أحد هذه العوامل إلى التأثير في العاملين الآخرين ، ولذلك فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها وما يستتبع ذلك من دراسة للحالة الزوجية والنشاط الاقتصادي والتعليم وغير ذلك .

مدى دقة بيانات العمر في التعداد :

تعد بيانات السن كما أوردتها تعدادات السكان هي المصدر الرئيس لدراسة التركيب العمري ، غير أن هذه البيانات لا تمثل الحقيقة كاملة وذلك راجع إلى الخطأ في ذكر الأعمار بدقة عند إجراء التعداد ، وهذا الخطأ بدوره ناتج عن بعض العوامل منها :

- ١- جاذبية بعض الأرقام في ذكر الأعمار مثل الأرقام الزوجية أو المنتهية بالصفر أو بالخمسة في الغالب - وكذلك محاولة التقريب في الأعمار ويؤدي ذلك إلى ما يعرف بالتراكم في فئة عمرية معينة أو تضخمها تضخما أكثر من

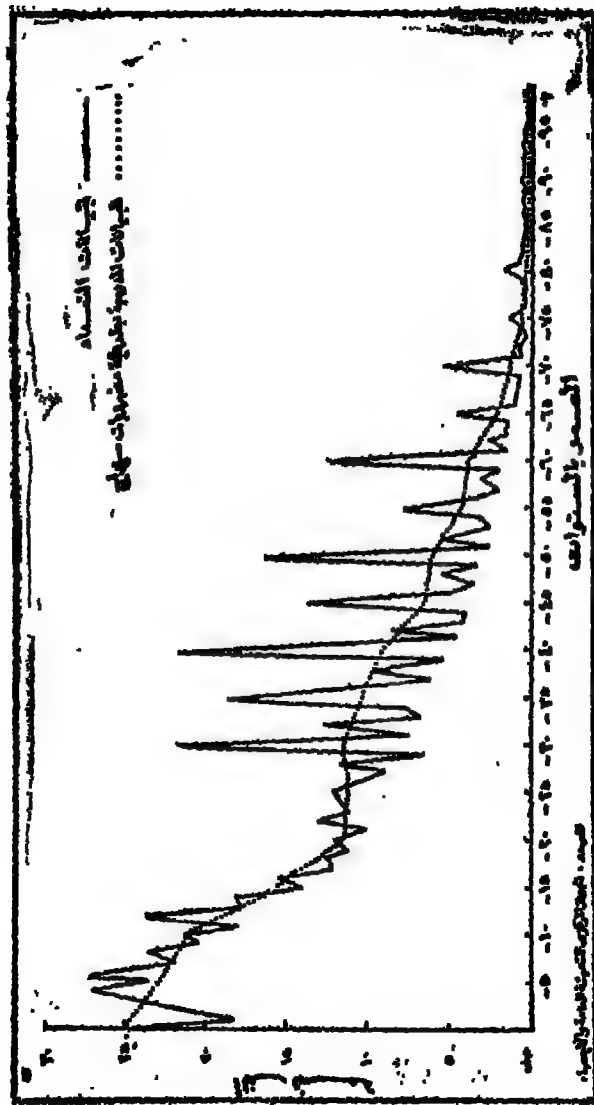
— ١٢٢ —

الواقع بالمقارنة مع الفئات السابقة لها أو اللاحقة عليها - ولعل أكبر دليل على ذلك أن نسبة الذكور بالاسكتندية الذين تنتهى سنهم بالصفر بلغت ١٧٥ في الالف في تعداد ١٩٦٠ والذين تنتهى سنهم بالخمس بلغت ١٢٢ في الالف ، وكذلك الحال في الاناث اذ كانت نسبة الاناث التى تنتهى أعمارهن بالصفر ١٨٩ في الالف وبالخمس ١٢٢ في الالف .

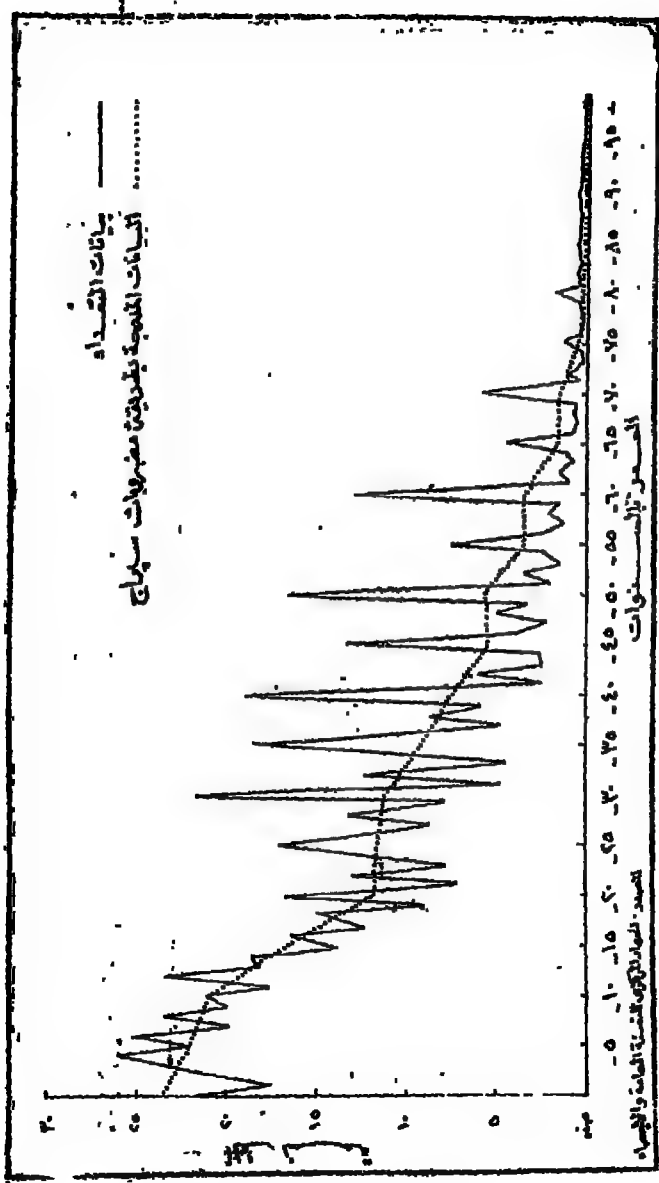
ويوضح الشكلان رقم (٢٤) ، (٢٥) لتوزيع العمرى للسكان حسب أعمار السن في تعداد ١٩٦٠ وتدرجيه باستخدام طريقة مضروبات سبراج ، Sprague Multipliers ، وهى من الطرق المعروفة لتدريج أعمار السن فى التعداد ووضعها فى صورتها الحقيقية - ويبدو من هذين الشكلين مدى التفاوت الكبير فى ذكر الأعمار حول الرقم صفر ، كما سبق القول - ويؤيد تفصيل هذين الرقمين فى فئات السن الوسطى ويقل دون ذلك .

٢ - هناك سبب نغى يكاد يكون عالميا وهو أن كثيرا من النساء الشابات ذوات الأعمار المتوسطة يملن الى الادلاء بأعمار تقل عن الحقيقة لذلك فان أعدادهن قد تكون أقل من الواقع وذلك فى بعض فئات العمر الوسطى .

٣ - هناك ميل عام الى عدم ذكر الأطفال الوضع فى التعدادات وهذا يؤدى الى نقص واضح فى فئات السن أقل من سنة أو أقل من خمس سنوات ويبدو ذلك اذا ما مورس المواليد خلال سنة بالذين سجلهم التعداد فى فئة السن أقل من سنة مع الأخذ فى الاعتبار عامل الوفاة بالنسبة لهم ، واعتباره العامل الرئيسى الذى يؤثر فى عددهم .



شكل (٤٤) التوزيع الزمني لدرجة حرارة جبال التنداء و جبال الذهب بطنها مغشاة بالجليد



شكل (٢٥) التوزيع الزمني للإسكندرية حسب تعداد ١٩٦٠ وتوزيعه بطاقتي مهنواريات سيلج

وفي محاولة لتوضيح مدى النقص في عدد السكان في فترة السنين أقل من سنة في الإسكندرية فقد قورنت أرقام التعداد وهي ناتجة عن عمالية وعد، بأرقام الإحصاءات الحيوية الخاصة بالمواليد وهي ناتجة عن عمالية « تسجيل » - ثم حسب الفرق بينهما كما يلي (١) .

التعداد	الأرقام كما وردت في :		زيادة التسجيل عن القُد	٪ من المسجلين .
	التعداد	الإحصاءات الحوية		
١٩٤٧	٣١٠٢٣	٣٧١٥٤	٦١٣١	١٦٥
١٩٦٠	٤٩٢٣٤	٥١٣٣٩	٥١٠٥	٩٩

ويؤكد هذا الجدول الحقيقة السابقة من أن هناك نقصا في عدد السكان في فترة العمر (أقل من سنة) . يزداد هذا النقص حتى يصل إلى حوالي ٦٥ ٪ من عدد المسجلين سنة ١٩٤٧ ، ثم يهبط إلى ٩٩ ٪ من عيدهم في سنة ١٩٦٠ . وهذا المبيوط يعتبر دليل تهمين في ذكر الأعمار وفي شمول التعداد لسكان هذه الفترة في الغالب .

(١) حسب عدد المواليد كما أوردته نشرة الإحصاءات الحيوية وذلك لمدة سنة سابقة على تاريخ إجراء التعداد (سبتمبر ١٩٦٠) وهي المدة التي ولد فيها السكان الذين يبلغ عمرهم في التعداد أقل من سنة ، وقد طرّج من عدد مواليد هذه السنة عدد وفيات الرضع التي حدثت خلالها ، والمفروض أن الباقي على عدد المواليد على قيد الحياة يوم إجراء التعداد وذلك مع افتراض عدم تأخر هذا المواليد بأهل الحجرة - بالنسبة للوهم - وفودا أو نزوحا .

وهناك عدة طرق احصائية للتأكد من دقة البيانات الخاصة بالسن في التعدادات منها استخدام « مضروبات سراج » التي سبق ذكرها لبيان مدى انحراف عن السن الحقيقي في كل السنوات المفردة ، ومنها اعادة اجراء التعداد على عينة من السكان مع العناية ببيان العمر ثم مقارنة نتيجة هذه العينة بالنتائج التي سجلها التعداد . كما أن هناك طريقتين تعرف أحدهما باسم « مقياس ويلز Whipple's Index » والاخرى باسم « مقياس مايرز Myer's Index » وهما تطبقان فقط على التوزيع العمري ذى السنوات المفردة وليس على التوزيع ذى الفئات الخمسية كما هو الحال في كل سلسلة التعدادات الخاصة بالاسكندرية .

غير ان هناك طريقة خاصة بالفئات ذات الخمس سنوات وضعتها سكرتارية هيئة الامم المتحدة لهذا الغرض (١) - وتطلب في تطبيقها دراسة ما يعرف بنسبة النوع Sex Ratio ونسبة السن Age Ratio - والاولى - وهي عدد الذكور لكل مائة انثى تحسب لكل فئة عمرية ثم تقارن في فئات السن المتتابعة كما جاءت بالتعداد فاذا كان التوزيع العمري دقيقا أو إذا كانت اخطاء السن متقاربة في كل الفئات العمرية فإن التغير في نسب النوع سيكون تدريجيا الى درجة كبيرة من فئة عمرية الى أخرى كنتيجة لاختلاف النوع الناتج بدوره عن اثر الوفيات أو معدلات الهجرة عند الذكور أو الاناث ، ولكنه لا يتغير تغيرا

a — U. N. Population Bulletin, No. 2 — October

(١)

1952, pp. 59 — 79 .

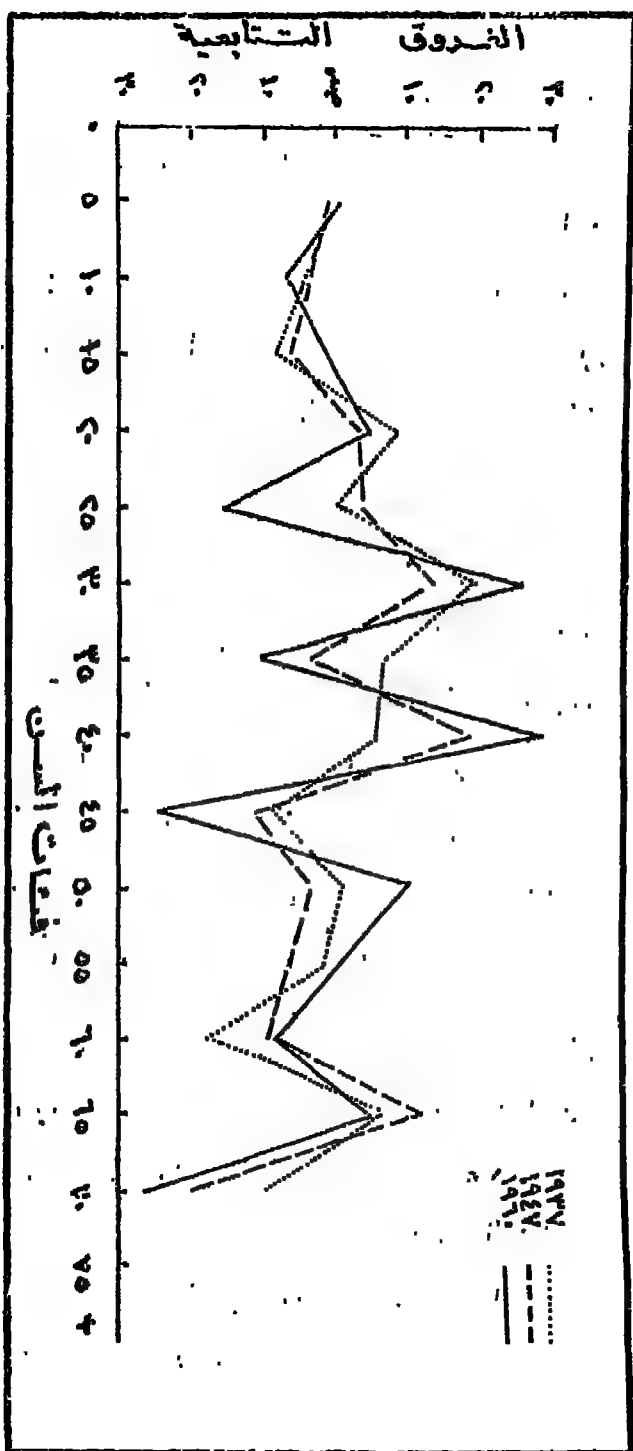
b — U. N. Methods of appraisal of Quality of Basic Data for Population Estimates, Manual

II, New York, 1955, pp. 42 — 48 .

فجائيا صعودا وهبوطا من فئة عمرية الى الفئة التي تليها . ووجود مثل هذه التغيرات الفجائية في منحني هذه النسب هو دليل عدم الدقة في ذكر الاعمار - ويوضح الشكل رقم (٢٦) الفروق التابعية في نسب النوع حسب فئات السن في الاسكندرية في تعدادات ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ومن دراسته يبدو الانحراف عن الواقع انحرافا ملحوظا في فئة السن (٢٥ - ٢٩) والفئات التي تليها بما يتماشى مع القول السابق في عدم دقة ذكر الاعمار مع وجود مثل تلك التغيرات الفجائية

أما الخاصية الثانية في هذه الطريقة التي وضعها الامم المتحدة فهي نسب السن وهي النسبة المئوية لعدد الاشخاص في الفئة العمرية الى متوسط عددهم في الفئتين المجاورتين وهي تحسب لكلا النوعين على حدة ، وبصفة عامة فان أى تغيرات فجائية في نسب السن هذه تعتبر قرينة عدم الدقة في ذكر الاعمار أو نقص في عملية الدد ذمتها ، وبعض الاختلافات في نسب العمر هذه يمكن ارجاعها الى الاختلافات في عدد المواليد في الماضي ، او الى الاختلافات الماضية في معدلات الهجرة أو في توزيع أعمار المهاجرين وهكذا .

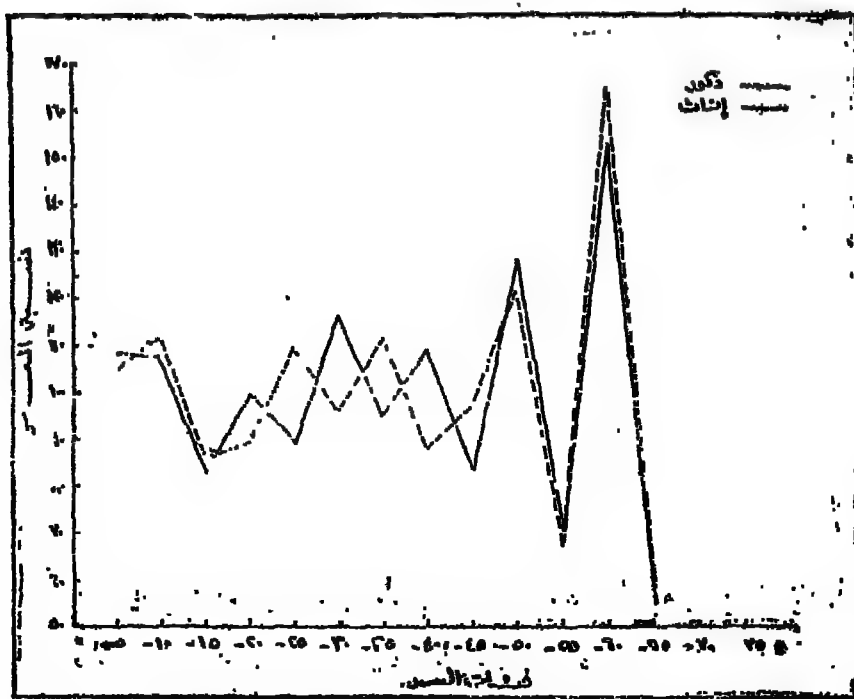
وتوضح الاشكال رقم (٢٧) ، (٢٨) ، (٢٩) نسبة العمر لسكان الاسكندرية حسب النوع وفئات السن في تعدادى ٣٧ ، ١٩٦٠ ومنها تبدو الحقيقة الهامة وهي أن عدم الدقة في ذكر الاعمار يؤدي الى تراكم عدد الافراد في فئة عمرية دون ان يكون لذلك سند في الواقع ويؤدي ذلك الى الاختلاف الكبير في عدد سكان كل فئة عمرية وذلك بسبب اختلاف التكوين لاحاد الاعمار المختلفة ويعرف هذا بدوره بأثر سن المنشار لاختطاء السن « Saw-Tooth effect »



شكل (٤٦) يتفوق الثنائية في نسب النوع حسب فئات السن في بغداد ١٩٦٠-١٩٨٧

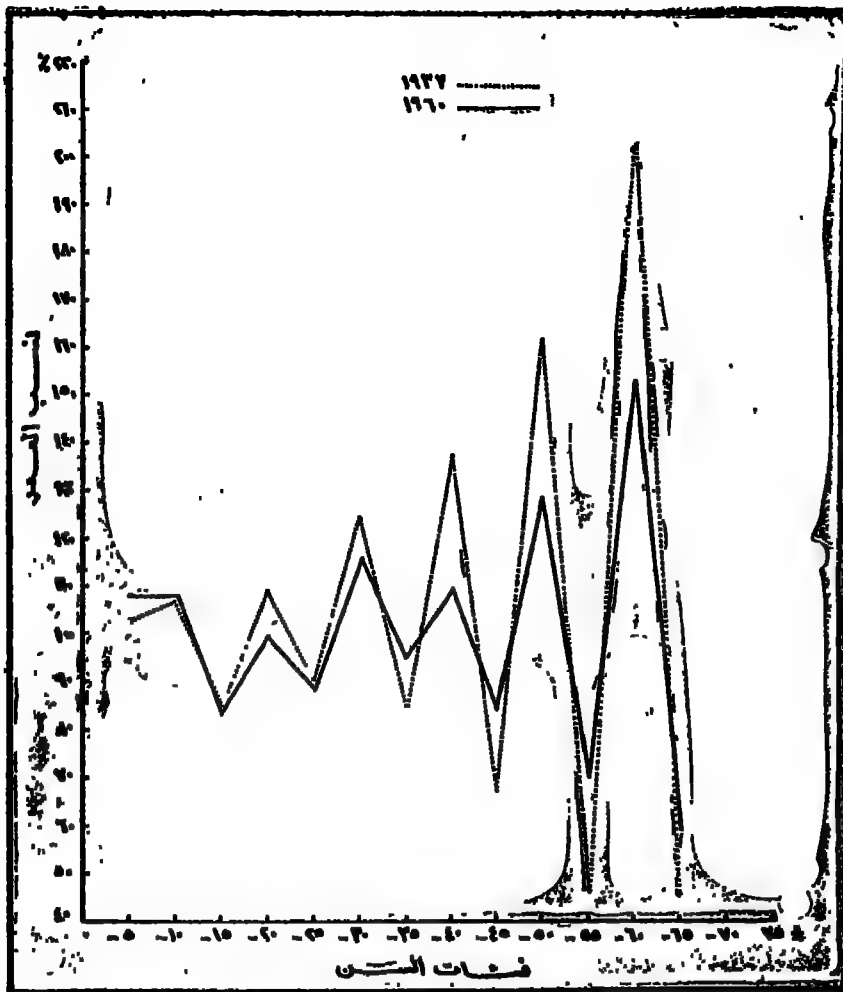
ويتضح ذلك على وجه الخصوص في فئات العمر أكثر من ٥٤ بالنسبة للذكور والانات. ويبدو أن هذه الظاهرة أصبحت سمة ملازمة لاعدادات وان كان التكوين في فئات العمر الوسطى أقل بكثير من الاعمار الكبرى، ولكن الواضح أن انحرافات نسب العمر عند الاناث في الاعمار المتقدمة يكون أكبر - بكثير من مثله عند الذكور.

ومن الظاهرات التي يمكن ملاحظتها كذلك ان الخطأ في ذكر الأعمار في التعداد بالنسبة للاسكندرية أقل في سنة ١٩٦٠ عنه في سنة ١٩٣٧ كما يبدو في شكل (٢٨ ، ٢٩) وذلك عند الاثاث والذكور - ولعل ذلك دليل تقدم في مدى شمول التعداد ودقته كما سنبين بعد قليل .



١٩٦٠ (٢٩) نسبة التي لا يكون فيها موجب النفع وفات السوف في قتاد

- ١٣٠ -



شكل (١٨) نسبة المملاكات الزراعية في مصر ١٩٦٠، ١٩٧٧

وينتج من حساب « طريقة الأمم المتحدة » هذه مقياس معين يعرف باسم
« المتوسط القياسي Joint Score » يعطى فكرة عن « درجة حجم الخطأ »
في ذكر الأعمار بالتعداد والمفروض أنه كلما ارتفع هذا المقياس كلما كان الخطأ

في ذكر الاعداد كبيرا والعكس (١) . ويوضح الجدول رقم (١٤) تطبيق هذه الطريقة على الاسكندرية في ١٩٦٠ ، ومنه يتضح أن هناك خطأ ليس صغيرا في ذكر الاعداد بصفة عامة ولكن درجة حجم الخطأ - إذا ما قورنت بالتعدادات الثلاثة السابقة على تعداد ١٩٦٠ (٢) - ليجد أنها انخفضت من ١٠٢ في سنة ١٩٢٧ الى ٨٦٦ في سنة ١٩٢٧ ثم الى ٨٦٤ في تعداد ١٩٤٧ - وأخيرا وصلت الى ٧٥٦ في سنة ١٩٦٠ - ودلالة هذا الانخفاض في المتوسط القياسي أن هناك تحسنا واضحا في مدى الدقة في ذكر الاعداد في التعدادات اللاحقة (٣) .

(١) شرت هذه الطريقة بالتصميم في المرجع السابق « أ » .

(٢) طبقت نفس الطريقة التي يوضحها الجدول على تعدادات السكان في السنوات الثلاث

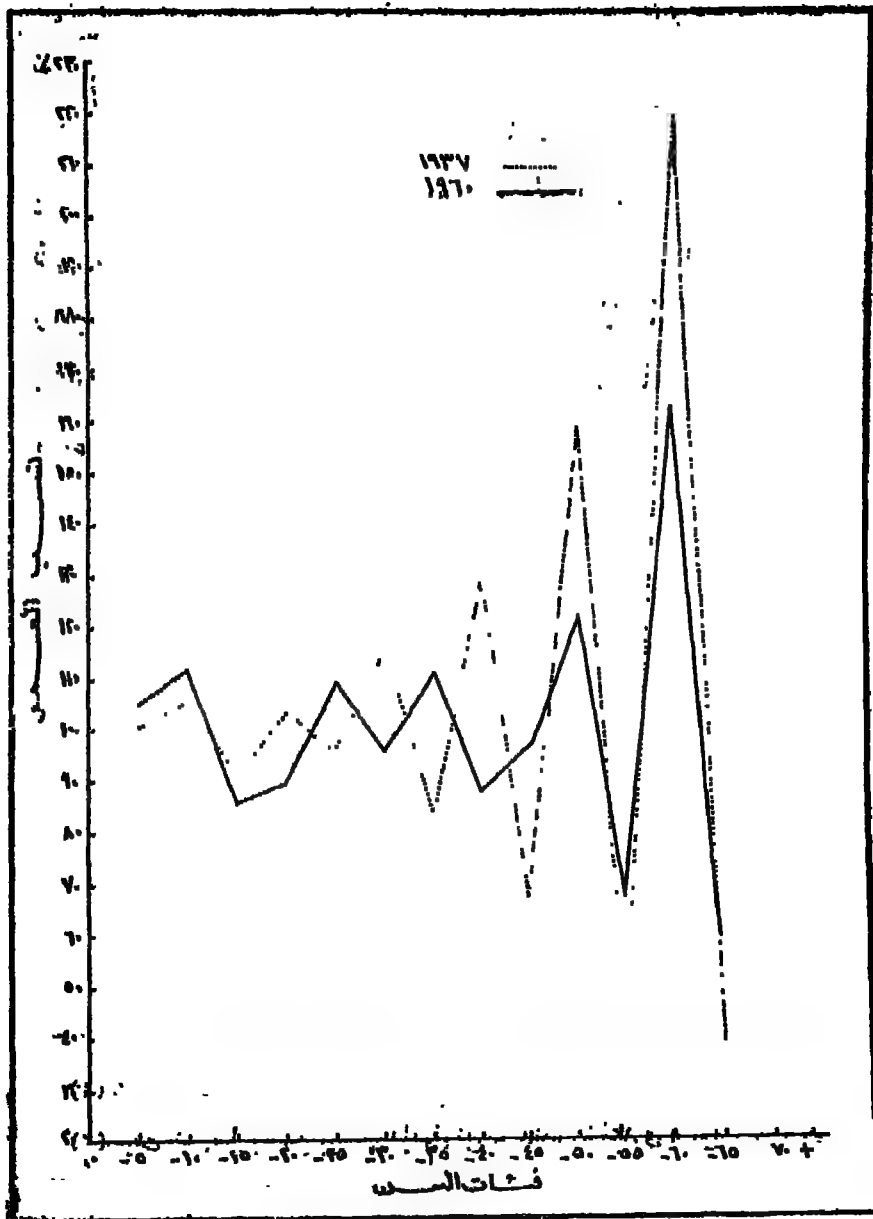
المذكورة .

(٣) قد يكون من المفيد أن نقارن الاسكندرية ببعض الدول في هذا المجال حيث يبلغ

المتوسط القياسي في بلجيكا مثلا ١٠٣ (١٩٤٧) وفي الدنمرك ٧٦ (١٩٤٥) وفي

هولنده ٦٦ (١٩٤٧) (راجع : المرجع السابق ص ٧٥ - ٧٦) .

- ١٢٧ -



شكل (٢٩) نسب العمر في الإناث في السنين ١٩٣٦، ١٩٣٧

١٣٣٤

جدول رقم (١٤) - حساب المتوسط القياسي لدرجة الاعمار بطريقة سكر تاريخية هيئة
الامم المتحدة على أساس بيانات التعداد العام لسكان الاسكندرية ١٩٦٠

فئات السن	الاعداد		تحليل نسب النوع		تحليل نسب العمر		تحليل نسب العمر	
	ذكور	اناث	النسب	الفروق المتتالية	النسب	الاختلافات	النسب	الاختلافات
صفر - ٤	١١٧٧٠٠	١١٢٩٦٨	١٠٤٢٢	-	-	-	-	-
٥ - ٩	١١٦٥٢٧	١١١٢٦١	١٠٤٢٦	٠٤٠	١٠٨١	٨١٠	١٠٤٢٦	٤٢٠
١٠ - ١٤	٩٧٩٢٢	٩٩٩٩١	٩٧٢٩	٦٧٠	١٠٧٢٩	٧٢٩	١١١٢٨	١١٢٨٠
١٥ - ١٩	٦٤٩٧٠	٦٧٥٨٤	٩٦١	١٢٨٠	٨٢٢٧	٢٢٧	٨٦٢٧	١٢٢٨٠
٢٠ - ٢٤	٥٧٣٩٥	٥٦٧٦٩	١٠١١	٥٢٠	٩٩٢٥	٩٢٥	٩٠١	٩٠٠
٢٥ - ٢٩	٥٠٤١٤	٥٨٤٩٥	٨٦٢٢	١٠٢٩	٨٨٢٥	١٢٥	١٠٩٢١	٩٢٠
٣٠ - ٣٤	٥٦٥٢٦	٥٠٤٢٥	١١٢٢٢	٢٥٢٩	١١٥٢٨	١٥٢٨	٩٦٢٤	٢٢٠
٣٥ - ٣٩	٤٧٣١٤	٤٠١٦٩	١٠٢٢٤	٩٢٨٠	٩٥٢٢	٤٢٨٠	١٢٠٢٩	١٢٠
٤٠ - ٤٤	٤٢٦٢٨	٢٢٨٥٠	١٢٩٢٨	٢٢٨٥٠	١٠٩٢٤	٩٢٤	٨٧٢٥	١٢٢٥٠
٤٥ - ٤٩	٣٠٧٢٩	٢٨٩٠١	١٠٦٢٢	٢٢٢٥	٨٢٢٥	٢٢٢٥	٩٧٢١	٢٢٢٥
٥٠ - ٥٤	٣٠٩٧٨	٢٦٦٩٢	١١٦١	٩٢٨٠	١٢٨٢٢	٢٨٢٢	١٢١٢٤	٢١٢٤
٥٥ - ٥٩	١٧٥٦٢	١٥٠٠٩	١١٦١	٠٢٤	٦٩٢٧	٢٠٢٢	٦٧٢٦	٢٢٢٦
٦٠ - ٦٤	١٩٢٨٦	١٧٨٩٢	١٠٨٢٢	٨٢٢	١٥٢٢٢	٥٢٢٢	١٦٢٢٤	٦٢٢٤
٦٥ - ٦٩	٧٧٣٦٦	٦٨٢٨	١١٢٢٢	٥٢٠	٥٨٢٩	٤١٢٢	٥٢٢١	٤٢٢١
٧٠ - ٧٤	٦٨٦٧٧	٧٨٢٨	٨٧٢٦	٢٠٢٧	-	-	-	-
- المجموع (دون مراعاة علامات \pm)								
- المتوسط (مقسومات على ١٢)								
- المتوسط القياسي (ثلاثة أضلاع)								
متوسط فروق نسب النوع								
متوسط الاختلاف في نسب العمر								
(للذكور والاناث)								
						٧٥٠		
						٢٤٢٢٨		٢٤٢٢٢
						١٨٢٨		١٨٢٧

ويبدو الاضطراب واضحا اذا ما قورنت : ب النوع في الفئات العمرية حيث التفاوت كبير ما بين الفئة (٢٠ - ٢٤) من ناحية و (٢٥ - ٢٩) من ناحية أخرى إذ تهبط النسبة من ١٠.١٣١ للفئة الأولى الى ٨٦ لثانية ثم ما تلبث أن ترتفع الى ١١٢ في الفئة التالية وتهبط مرة أخرى وهكذا .

بما سبق يتضح أن بيانات السن لسكان الاسكندرية والمستقاة من التعدادات السكانية بيانات لا تخلو من أخطاء التبليغ عن العمر . وينعكس ذلك على حجم كل فئة عمرية زيادة أو نقصانا عما هو واقع - ولاشك أن ذلك له أثره الذي لا يستهان به في بعض المقاييس الديموغرافية النوعية مثل معدلات المواليد أو الخصوبة أو الهجرة حيث تتخذ من عدد افراد كل فئة مقاما تنسب اليه وكثيرا ما ينتج عن ذلك ارتفاع أو انخفاض غير حقيقي في هذه المعدلات .

وأزاء ذلك فإن بيانات السن في التعدادات المختلفة يجب أن تعامل بشيء كثير من الحذر . وإن كان ذلك لا يحول دون تحليل تلك البيانات حيث تحتوي على حقائق ثمينة . ويمكن ان يتم تجنب اخطاء التبليغ عن العمر إذا ما قسمنا فئات السن الى فئات عريضة تختفي في ثناياها أخطاء التبليغ عن العمر الحقيقي ، وقد تكون هذه الفئات عشرية أو أكثر من ذلك حسب طبيعة المنصر الديموغرافي المراد دراسته .

فئات السن :

يوضح الجدول رقم (١٥) نسبة الفئات العمرية العريضة في الاسكندرية في أربعة تعدادات متتابعة تبدأ في ١٩٢٧ . وبصفة عامة فانه يتضح ان الفئة الأولى (٠ - ١٤) وهي فئة صغار السن ظلت نسبتها ثابتة الى حد

١٢٥ -

كبير حتى سنة ١٩٤٧ ثم ارتفعت هذه النسبة في تعداد ١٩٦٠ ارتفاعاً ملحوظاً وصل الى ٢٤ ٪ من جملة عدد السكان بعد أن كان متوسطها ٢٧ ٪ قبل ذلك ومرد ذلك بصفة أساسية الى انخفاض معدل الوفيات وخاصة في الاعمار الصغيرة والتي تشكل وفياتها نسبة عالية من جملة الوفيات في محافظة الاسكندرية .

وقد أثر ارتفاع نسبة الضغار في تغيير التركيب العمري للسكان حيث انخفضت نسبة البالغين أو متوسطى الاعمار (١٥ - ٦٤) بعد ظلت ثابتة هي الاخرى من ١٩٢٧ - ١٩٤٧ وقد بلغ انخفاضها فيما بين هذين التاريخين حوالى ٧ ٪ ويمكن أن تتضح معالم التركيب العمري بجملة في الاسكندرية اذا ما قورنت النسب المتوية لفئات السن بها في التعدادات الاخيرة ويبين ذلك الجدول رقم (١٦) والشكلين رقم (٣٠) و (٢١) .

جدول (١٥)

نسبة الفئات العمرية العريضة في الاسكندرية في الفترة ١٩٢٧-١٩٦٠ (جملة السكان)

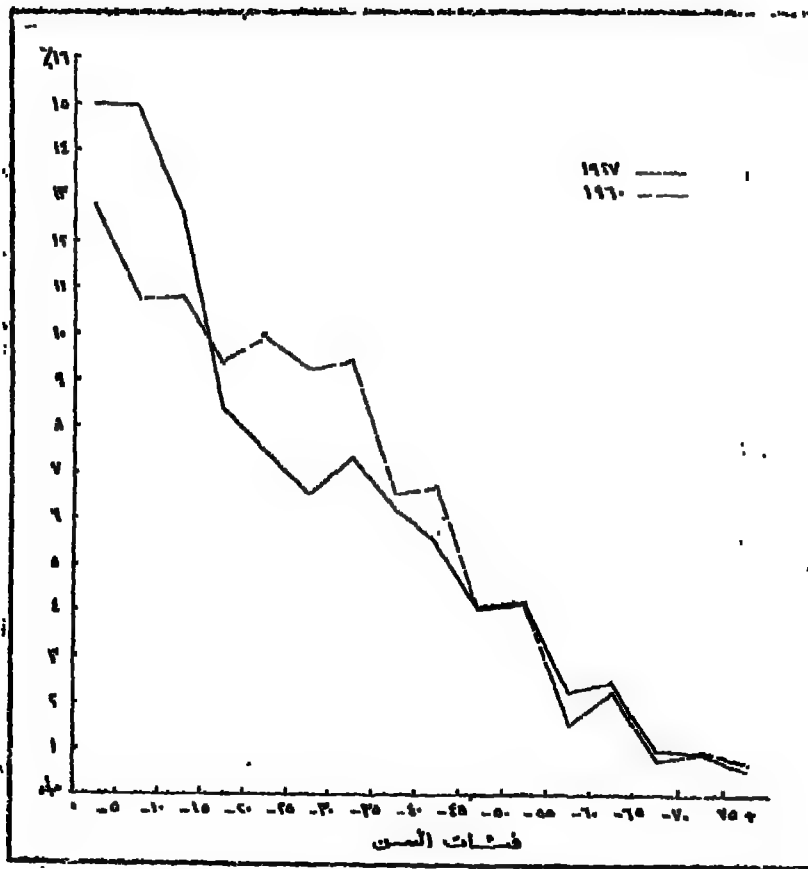
الفئة العمرية	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠
صفر - ١٤	٢٥٠٩	٢٧٠٥	٢٧٠٥	٤٣٠٣
١٥ - ٦٤	٦١٠٥	٥٩٠٧	٦٠٠١	٥٤٠٠
٦٥ +	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٤	٢٠٧
الجملة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

جدول (١٦)

تطور النسبة المئوية لفئات السن بالاسكندرية في الفترة ١٩٣٧ - ١٩٦٦ (ذكور)

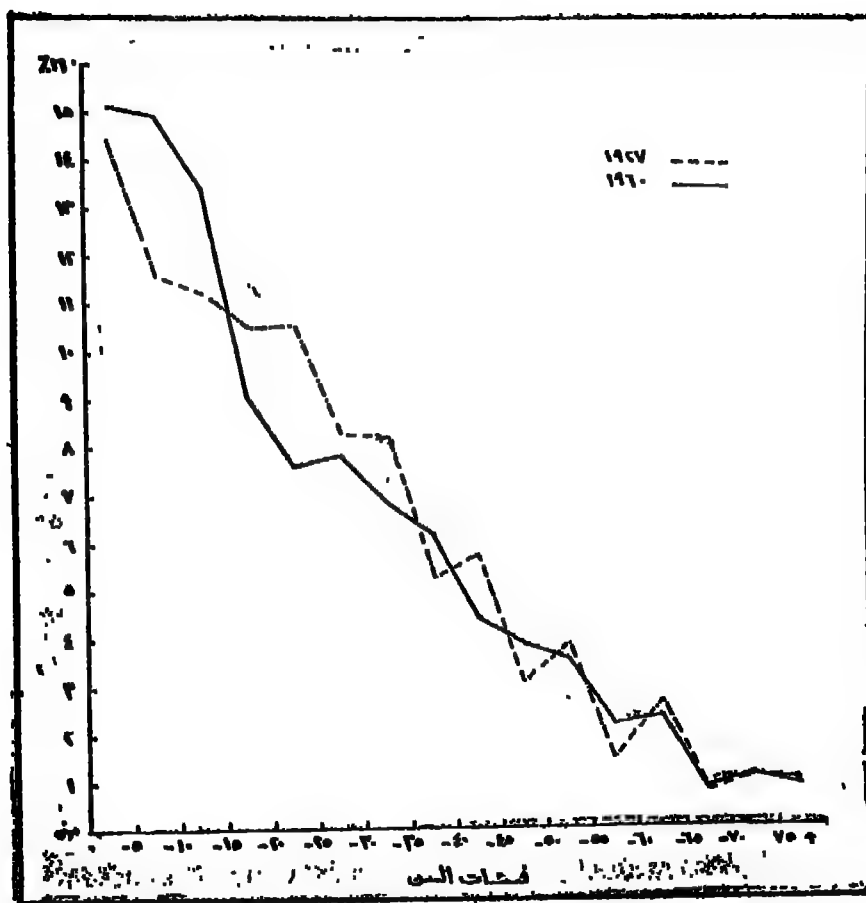
١٩٦٦	١٩٤٧	١٩٣٧	١٩٣٧	فئات السن
٣٠٠٤	٣٠٤٢	٣٠٣١	٣٠٣٥	أقل من سنة
١٢٠٢٥	١٠٨٨	٩٧٦	٩٤٥٩	١ - ٤
١٥٠١٤	١١٠١٤	١٢٠٤٣	١٠٠٧٠	٥ - ٩
١٢٠٧٢	١١٠٤٣	١١٠٢	١٠٠٨٧	١٠ - ١٤
٤٣٠١٥	٣٦٠٨٩	٣٦٠٥٢	٣٤٠٣٧	جملة ١٤ - ١٤
٨٠٤٤	٩٠٥	٨٠٢٢	٩٠٤٤	١٥ - ١٩
٧٠٤٦	٨٠٥٠	٨٠٨٩	٩٠٨٩	٢٠ - ٢٤
٦٠٥٥	٧٠٦٠	٨٠٠٣	٩٠٢٠	٢٥ - ٢٩
٧٠٣٤	٨٠٦٤	٩٠٢٢	٩٠٣٦	٣٠ - ٣٤
٦٠١٣	٦٠٧١	٦٠٩١	٦٠٥٢	٣٥ - ٣٩
٥٠٥٤	٧٠٠٩	٧٠٢٣	٦٠٦٨	٤٠ - ٤٤
٣٠٩٩	٤٠٢٧	٣٠٦٩	٤٠٠١	٤٥ - ٤٩
٤٠٠٣	٤٠٠٥	٤٠٣٧	٤٠٢١	٥٠ - ٥٤
٢٠٢٨	١٠٦٨	١٠٧٤	١٠٦٤	٥٥ - ٥٩
٢٠٥٢	٢٠٦٢	٢٠٥٠	٢٠٣٢	٦٠ - ٦٤
٥٤٠٢٨	٦٠٠٨٤	٦٠٠٨١	٦٢٠٢٨	جملة ٦٤ - ٦٤
١٠٠٢	٠٠٨١	٠٠٨٣	٠٠٧٦	٦٥ - ٦٩
٠٠٨٩	٠٠٩٢	١٠٠١	٠٠٨٧	٧٠ - ٧٤
٠٠٣٦	٠٠٥٤	٠٠٨٣	٠٠٧٢	٧٥ +
٢٠٥٧	٢٠٢٧	٢٠٦٧	٢٠٣٥	جملة ٦٥ +
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	الجملة

- ١٤٧ -



شكل (٣٠) النسبة المئوية لفضات العمودية في كود الإكسكرو في شطى ١٩٦٠، ١٩٦١

- ١٢٨ -



شكل (٣١) النسبة المئوية للمكونات الممتصة للإنتاج بالإسمدة في فئات التربة ١٩٦٠، ١٩٦٧

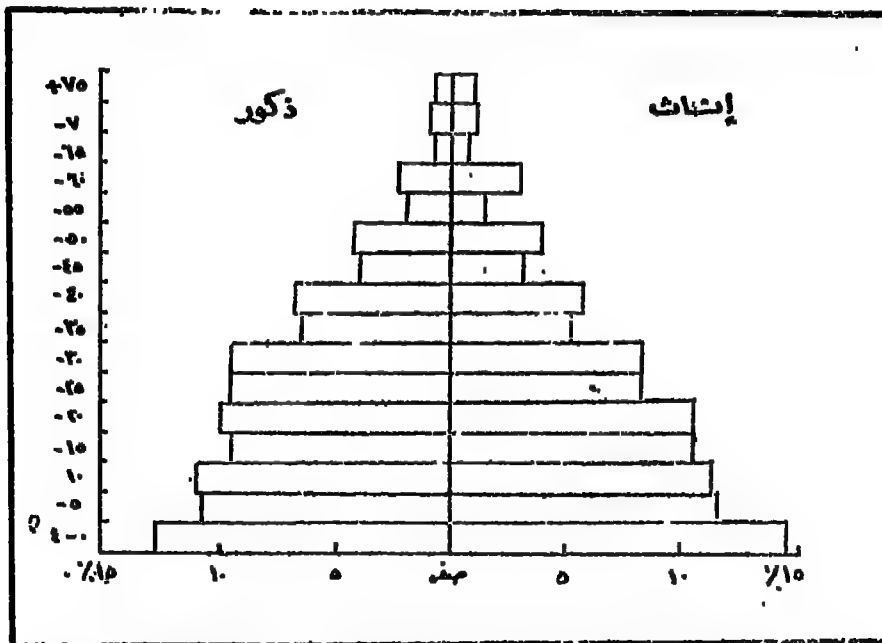
والهرم العمرى النوعى لسكان الاسكندرية عريض فى قاعدته ، ثم يتدرج الى الداخل كلما ارتفع لاعلى تبعا للاعداد السابقة من المواليد والوفيات التى أسهمت فى تحديد شكله ، وهو عريض عند القاعدة نتيجة لاعداد الاطفال الكبيرة التى تحمل على المجتمع فى كل عام - وبمقارنة الهرم السكانى فى ١٩٢٧ بمثيله فى سنة ١٩٦٠ ، كما يوضح الشكلان رقم (٣٢) ، (٣٣) يلاحظ أثر الانخفاض فى معدلات الوفيات عند القاعدة التى تشمل صغار السن - مما ادى الى اتساعها فى سنة ١٩٦٠ - وذلك لما هو معروف عن أن نسبة الوفيات فى هذه الاعمار تمثل نسبة كبيرة من جملة الوفيات وأقل الانخفاض فى معدلاتها يؤدى الى تزايد واضح فى أعداد سكان هذه الفئات الصغيرة .

وإذا كان الوزن النسبى لمجموعات أعمار الكبار والصغار بالنسبة للمجموع هو الذى يحدد ملامح المجتمع فإن دراسة النسبة للتوى لكبار السن (٦٥ +) ذات أهمية خاصة حيث تعد فى الواقع تنافس العوامل الديموغرافية فى المجتمع .

ويمكن فى ضوء نسبة هذه الفئة - أن نذكر بأن السكان صغار السن إذا كان بينهم أقل من ٤ ٪ فوق سن الرابعة والستين ، وبأنهم ناضجون إذا تراوحت النسبة للمشار اليها بين ٤ ٪ ، ٧ ٪ - وبأنهم مسنون إذا تجاوزت هذه النسبة ٧ ٪ (١) . وعلى هذا الأساس فإن سكان الاسكندرية يخضعون للقياس الاول

(١) المركز الديموغرافى بالقاهرة - تميز السكان وتأثيره الاقتصادية والاجتماعية - القاهرة - ١٩٦٧ ، ص ١٦ - ١٩ . وتتفاوت نسبة التمر من مجتمع لآخر ، وإن كانت تزايد فى المجتمعات ذات الحسوبة المنخفضة والوفيات المنخفضة - كذلك - وتقل فى المجتمعات النامية . ففى سبيل المثال فإن الحد الأدنى لهذه النسبة وهو يقرب من ١٥ ٪ يوجد فى كل من توجو وغانا - بينما يوجد حدها الأقصى والذى يقرب من ١١ ٪ فى كل من فرنسا وهولندا .

وهو أنهم صغار السن حيث لا تتعدى نسبة الذين هم دوا الرابعة والستين منهم ٢٧٪. ويتفق ذلك مع القاعدة المعروفة من أن التجديد المستمر لقاعدة الهرم السكاني Rejuvenation يؤدي الى فئة التعمر Aging في قته أو بمعنى آخر فان ما يضاف الى فئة الصغار سنويا من أطفال يزيد من نسبتهم في المجتمع ويقلل بالتالي من نسبة الكبار ومتوسطى الأعمار .



شكل (٣٤) الهرم العمري التوسلي لسكان الإسكندرية سنة ١٩٦٢

وشمة ظاهرة ديموغرافية أخرى تترن بالتعمر عن فئة الهرم العمري زها كما ذلك نتائجها الاقتصادية، وتعني بها تعمز القوة العاملة والمقصود بذلك هو الزيادة في عدد البالغين الأكبر سنا. بالنسبة الى من دونهم، سنا في هذه القوة

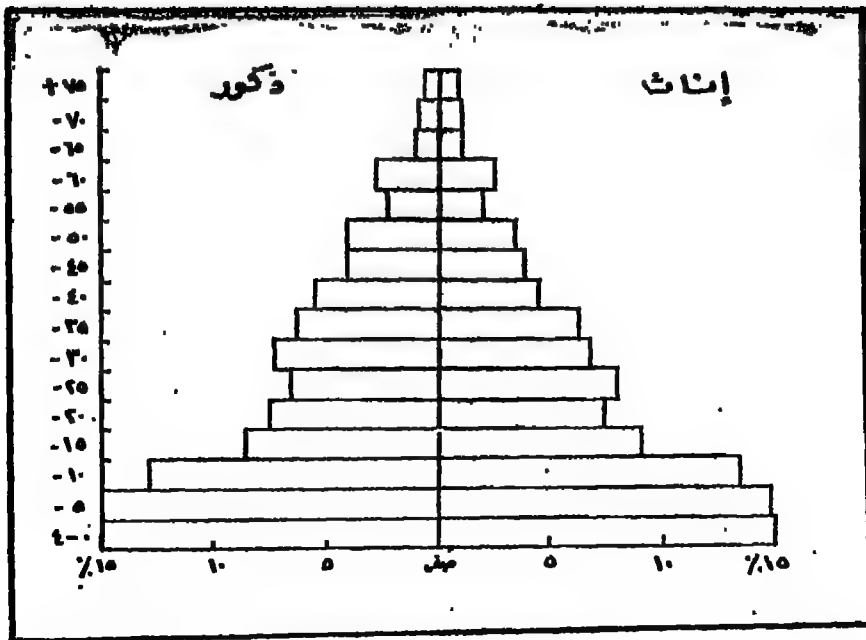
العامة المذكورة - ومن الطرق التي توضح لنا هذا الاتجاه أن نعود الى التقدير الحسابي للمستخرج معدل الاشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٥ - ٦٤ بلقنبة للاشخاص الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ - ٦٤ - ويتضح من الجدول (١٧) أن هذه النسبة تتراوح بين ١٩٪ في سنة ١٩٢٧ و ٢٢.٩٪ في سنة ١٩٦٠ - ويبدو أن الزيادة مستمرة في هذه النسبة بمعدل متزايد وأن مال الى الثبات في الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٠ . ولا فرق في ذلك بين الذكور والاناث وان كان معدل الزيادة في الذكور أكبر من الاناث عدا سنة ١٩٤٧ ، ويمكن تفسير هذه الزيادة المستمرة في هذه النسبة بأن صافي الهجرة بين البالغين الأكبر سنا يفوق البالغين الأصغر سنا في الفترة من ٣٧ - ١٩٤٧ . كما يمكن ارجاع ثبات معدل الزيادة الى تحسن الظروف الصحية وأثره على البالغين الأكبر سنا .

ومن الظاهرات المرتبطة بتعمر القوة العاملة أنه بين السكان المتميزين بتركيب عمرى صغير كما هو الحال في الاسكندرية يشكل البالغون الاعلى سنا حوالى ٢٠٪ من مجموع الذين يتراوح عمرهم من ١٥ - ٦٤ . إلا أن النسبة المثوية هؤلاء تعتبر أعلى بالنسبة للمجموعات السكانية للمسننة (أى المتميزة بارتفاع معدل المسنين بها) حيث تبلغ ما يقرب من ٤٠٪ في النمسا وفرنسا .

أما نسبة سكان الفئة العمرية (٠ - ١٤) أو (٦٥ +) الى السكان في الأعمار (١٥ - ٦٤) فيوضح مدى تطور الاعالة الصغرى أو العليا بالنسبة للسكان (٦٥ - ٦٤) فـ زادت من ٥٨.١٪ سنة ١٩٢٧ الى ٨٠.٣٪ سنة ١٩٦٠ . ويرتبط ذلك كما سبق القول باتساع قاعدة الهرم السكانى الناتج عن انخفاض معدلات الوفيات واستمرار معدلات الخصوبة على ما هى عليه ، ما أدى الى زيادة عبء الاعالة الصغرى زيادة كبيرة بلغت حوالى ٥٢٪ في مدى تلك قرن

- ١٤٢ -

تقريبا، وليس الأمر كذلك في الاعالة العليا الى تتعاف بانخفاض نسبتها
انخفاضاً كبيراً . ويرتبط ذلك بعملية التمر الى سبق ذكرها - والتي تعد
انعكاساً للظروف الديموغرافية السائدة في المجتمع . ويتضح من الجدول أنها
زادت من ٤٢٪ الى ٥٠٪ فقط في الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٦٠ .



شكل (٣٣) الهرم السكاني لمصر سنة ١٩٦٠

- ١٤٣ -

جدول (١٧) النسبة المئوية للتوزيع للاشخاص (١٤ - ٠) ، (٤٥ - ٦٤) ، (٦٥ +)
الى السكان بين ١٥ - ٦٤ سنة في الاسكندرية
من ١٩٢٧ - ١٩٦٠

السنة	النوع	١٤ - ٠	٤٥ - ٦٤	٦٥ +
		٦٤ - ١٥	٦٤ - ١٥	٦٤ - ١٥
١٩٢٧	ذكور	٥٤٣٣	١٩٣٣	٣٣٧
	اناث	٦٢٣٥	١٨٣٦	٤٣٨
	جملة	٥٨٣١	١٩٣٠	٤٣٢
١٩٣٧	ذكور	٦٠٣١	٢٠٣٢	٤٣٤
	اناث	٦٥٣٩	١٨٣٧	٥٣١
	جملة	٦٢٣٠	١٩٣٥	٤٣٧
١٩٤٧	ذكور	٦١٣١	٢١٣٧	٣٣٧
	اناث	٦٤٣٤	٢٠٣٥	٤٣٢
	جملة	٦٢٣٧	٢١٣١	٤٣٠
١٩٦٠	ذكور	٧٩٣٥	٢٣٣٦	٤٣٧
	اناث	٨٠٣٩	٢٢٣١	٥٣٣
	جملة	٨٠٣٣	٢٢٣٩	٥٣٠

اختلاف التركيب العمري حسب النوع :

يختلف التركيب العمري للذكور عن الاناث بسبب عاملين اولهما أن معدل الوفيات بين الذكور خلال فترة زمنية كبيرة أكبر منه بين الاناث ، أما العامل الثاني والذي ربما يلعب دورا ذا أهمية فهو رجحان كفة عدد الرجال على عدد

النساء: بين المهاجرين وخاصة في الأعمار الوسطى .

ويوضح الجدول رقم (١٨) تطور النسبة المئوية لفتات السن من الذكور
والإناث في السنوات ١٩٢٧ - ١٩٦٠ .

جدول رقم (١٨) النسبة المئوية للفتات العمرية حسب النوع في الاسكندرية
في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٠

الفترة	٠ - ١٤		١٥ - ٤٤		٤٥ - ٦٤		٦٥ +
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
١٩٢٧	٣٤٣٣٦	٣٧٧٣٦	٥١٢٠٩	٤٨٢٦٧	١٢٢١٨	١١٢١٣	٢٢٣٥
١٩٣٧	٣٦٢٥٩	٣٨٢٥٦	٤٨٢٥٢	٤٧٢٥٢	١٢٢٣٠	١٠٢٩٦	٢٢٦٧
١٩٤٧	٣٧٢٥٥	٣٨٢٨٨	٤٧٢٦٤	٤٧٢٢٢	١٣٢٤٣	١٢٢١٧	٢٢٢٧
١٩٦٠	٤٣٢١٦	٤٣٢٤٥	٤٨٢٤٦	٤١٢٨٣	١٢٢٨٢	١١٢٨٧	٢٢٥٧

ون هذا الجدول يبدو أن نسبة الذكور في الفئة (١٥ - ٤٤) أقل من
الإناث في كل الأعدادات فيما عدا تعداد ١٩٦٠ الذي تساوت فيه النسبان ،
ومرد ذلك الى أنه بالرغم من أن نسبة النوع عند المولد هي ١٠٥ أى أن هناك
١٠٥ ذكرا مقابل كل ١٠٠ أنثى ، إلا أن معدل الوفيات عند الذكور أعلى من
مثيله عند الإناث في هذه الفترة مما يؤثر على نسبتهم المنخفضة عن الإناث .

أما في الفئتين المتجهتين (١٥ - ٤٤) ، (٤٥ - ٦٤) فيلاحظ أن نسبة
الذكور أعلى من نسبة الإناث نقي سنة ١٩٦٠ عندما تساوت النسبتان تقريبا .

ولعل مرجع ذلك الى أن تيار الهجرة الى الاسكندرية كان أكثر هدفاً في الثلاثينات والاربعينات الأخيرة أكثر مما كان عليه في الخمسينات، ومن المعروف أن الهجرة حائل يؤدي الى زيادة نسبة النوع في المناطق الجاذبة .

أما في فئة البالغين الكبار، فيلاحظ زيادة نسبة الذكور عن الإناث وذلك لأن الذكور (٤٥ - ١٤) يهملون فيها يشملون الملاحين في الفترات السابقة ولا غربة في زيادة نسبتهم .

فيوضح الجدول فيما يوضحه التغيرات التي طرأت على النسبة المئوية للذكور من الذكور والإناث ومنه يبدو أن الإناث بوجه عام كن نسبياً أعلى من الذكور وذلك خلال الفترة ٢٧ - ١٩٦٠ . وذلك بالرغم من أثر الهجرة في زيادة نسبة النوع بالاسكندرية ، وخاصة في فترات الثلاثينات والاربعينات ولعل في ذلك ما يدعو الى القول بأن عامل الوفاة هو العامل الرئيسي في انخفاض نسبة الإناث عن الذكور في الفئة العمرية ٦٥ - + والذين عاملو الهجرة كما يتضح الحال في مدى تأثيره على الأعمار الوسطى .

وقد تم حساب العمر الوسيط (Median Age) للسكان الاسكندرية في الفترة من ٢٧ - ١٩٦٠ حسب النوع - ويوضح الأرقام التالية ذلك الوسيط بالبنوات

(١) الوسيط لمجموعة من القيم هو القيمة التي تقسم المجموعة بحيث يكون عدد القيم الأكبر منها مساوياً تماماً لعدد القيم الأصغر منها ، وتبين بتحرره من قيود الوسيط الحسابي والتي منها تحيزه الشديد للقيم المتطرفة كبراً أو صغراً ، أما الوسيط فهو غير متأثر في حالة وجود قيم متطرفة متطرفة وذلك لأن قيمته لا تتغير بإضافة كل القيم إلى بعضها البعض بل هو يتغير بحسبها ، كما أنه لا يصعب إيجادها في الجداول ذات الفئات المفتوحة ومعظم جداول السكان من هذا النوع

وراجع : حسن محمد حسين : البحث الإحصائي - القاهرة - ١٩٦٤ - ص ١٠٠ - ١٠٤ .

التعداد	ذكور	إناث	المجملة
١٩٢٧	٢٢٠١٤	٢١٠٠٢	٢٢٠١٠
١٩٣٧	٢٢٠٩٥	٢٠٩٠٠	٢١٠٤٢
١٩٤٧	٢٢٠١٣	٢٠٠٦٦	٢١٠٤٠
١٩٦٠	١٩٠٦٣	١٨٠٦٢	١٩٠١٠

وواضح من هذه الأرقام أن العمر الوسيط يتناقص ابتداء من سنة ١٩٢٧ حيث هبط من ٢٢٠١ سنة في هذا التعداد الى ١٩٠٦ سنة في تعداد ١٩٦٠ وذلك بالنسبة للذكور - ولا يختلف العمر الوسيط للإناث في ظاهرة المهبوط كذلك حيث هبط من ٢١٠ سنة في تعداد ١٩٢٧ الى ١٨٠٦ سنة في ١٩٦٠ . ودلالة ذلك الوسيط أن ازدياد فئات الأعمار الصغرى واستمرار هذه الزيادة يكون واضحاً في تناقص المتوسطات العمرية والتي يعتبر الوسيط أحسن مؤشر إحصائي في حسابها كما هو واضح .

ويرجع المهبوط الواضح في العمر الوسيط الى عاملين رئيسيين : أولهما أن ارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض الوفيات وخاصة في الأعمار المبكرة أدى الى تزايد عدد المواليد وقد أثر ذلك بدوره في خفض العمر الوسيط ، ويبدو ذلك بوضوح في تعداد ١٩٦٠ حيث انخفض هذا الوسيط لمجموع السكان بنسبة ١١٪ عما كان عليه في سنتي ١٩٢٧ ، ١٩٤٧ - بعكس الحال في التعدادات السابقة والتي كان ارتفاع المواليد خلال سنواتها يقابله ارتفاع في معدلات الوفيات وبالتالي يقل عدد الصغار الذين يضافون الى الهيكل السكاني

بالاسكندرية ويرتفع العمر الوسيط حينذاك . أما العامل الثاني فهو خاص بالعمر الوسيط النوعي حيث يزيد عند الذكور منه عند الاناث ولعل مرجع ذلك أن الاسكندرية - وهي مهجر رئيسي في مصر - يتميز المهاجرون اليها بأن معظمهم من الذكور وفي الاعمار الوسطى - ويؤدي ذلك بطبيعة الحال الى ارتفاع العمر الوسيط للذكور عن مثيله الخاص بالاناث كما يوضح الجدول المذكور وكما يبدو من ارقام نسبة النوع في جدول رقم (٢٤) .

اختلاف التركيب العمري حسب الجنسية :

تتميز الاسكندرية بوجود جالية أجنبية يبلغ عددها ٤٤٧.٧ نسمة في ١٩٦٠ ولقد يكون من المفيد أن نقارن بين التركيب العمري للاجانب والمصريين فيها حتى يمكن أدراك الفوارق بينهما والتي تعتبر سمة تميز أي مجتمع يوجد فيه اجانب ، ويبين الجدول رقم (١٩) نسب التركيب العمري بين المصريين والاجانب في الاسكندرية ، ومنه يتضح مدى الاختلاف بينهما - وكأنا نقارن بين مجتمعين أحدهما أوروبي والآخري شرقي أو أحدهما ينتمي لدولة متقدمة والآخري لاخرى نامية ، فجتمع الاجانب في الاسكندرية مجتمع كبار السن وذلك بعكس المجتمع المصري الذي يتميز بأنه صغير السن ويبدو الفرق واضحا بين نسبة صبيان السن في كل منهما - وتكاد نسبة البناتين الصغار تتساوى في كلا المجتمعين ، أما للبنات الكبار فهن في المجتمع في الاجانب بحوالى ١٧٪ عن مثيلها لدى المصريين وبطبيعة الحال فان نسبة المخطئين تبعاً لذلك تزيد هي الاخرى وتبلغ زيادتها ٩٪ .

وهذا الاختلاف ليس من العدم تبينه حيث يختلف الأجانب عن

المصريين من حيث عادات تكوين الأسرة ومعدلات الوفاة واختلاف الحالة الاقتصادية والاجتماعية ، وقد تلعب الاختلافات الدينية والثقافية هي الاخرى دورا هاما ولا سيما من خلال تأثيرها على تنظيم الأسرة .

جدول رقم (١٩) التركيب العمري للمصريين والاجانب
في الاسكندرية ١٩٦٠

الفترة	المصريون %	الاجانب %	فرق نسبة المصريين على الاجانب
الصغار (٠ - ١٤)	٤٣.٣	١٨.٠	٢٥.٣ +
البالغون الصغار (١٥ - ٤٤)	٤١.٧	٤٠.٩	٠.٨ +
البالغون الكبار (٤٥ - ٦٤)	١٢.٣	٢٩.٤	١٧.١ -
المسنون (٦٥ +)	٢.٧	١١.٧	٩.٠ -
	١٠٠.٠	١٠٠.٠	-

وخلال جمة القول ان حدوث التغير متفاوت بين السكان في المدينة الواحدة ،
وتتبع هذه التغيرات الخاصة بعام ١٩٦٠ تاليه في الإسكندرية يصل الى مائة وخمسة
التغير - أى مائة وأربعة للزوجة والبنين - شخص واحد من ، يبلغ كل
٢٣٧ شخصاً (١) . وفى الوقت الذى انخفضت فيه نسبة البالغين الأصغر سناً ،

(١) يصل هذا الرقم لى فرنسا مثلاً إلى شخص واحد بين كل ثمانية أشخاص وفى السويد
شخص بين كل عشرة أشخاص - وفى الولايات المتحدة شخص واحد بين كل ١٢ شخصاً =

زادت فيه نسبة البالغين الأكبر سناً ، وهذا ما يعرف بجادة بظاهرة .تعمر القوة العاملة . كما يلاحظ أن نسبة التعمر لدى النساء أكبر من مثيلتها لدى الذكور بصفة عامة . كما وأنها أعلى بكثير لدى الأجانب عن المصريين - ففي الوقت الذي يصل فيه فرد من كل ٣٤ فرد مرحلة التعمر بالنسبة للمصريين - تصل هذه النسبة الى فرد لكل ثمانية أفراد عند الأجانب .

التركيب العمري حسب الأقسام :

لا تتساوى أقسام الاسكندرية في تركيبها العمري ولكنها تختلف حسب العوامل المؤثرة في هذا التركيب سواء من حيث المحسوبة أو الوفيات أو الهجرة ، ويمكن من دراسة الفئات العمرية العريضة في هذه الأقسام أن تبين الفوارق بينها .

١ - الصغار (٠ - ١٤) :

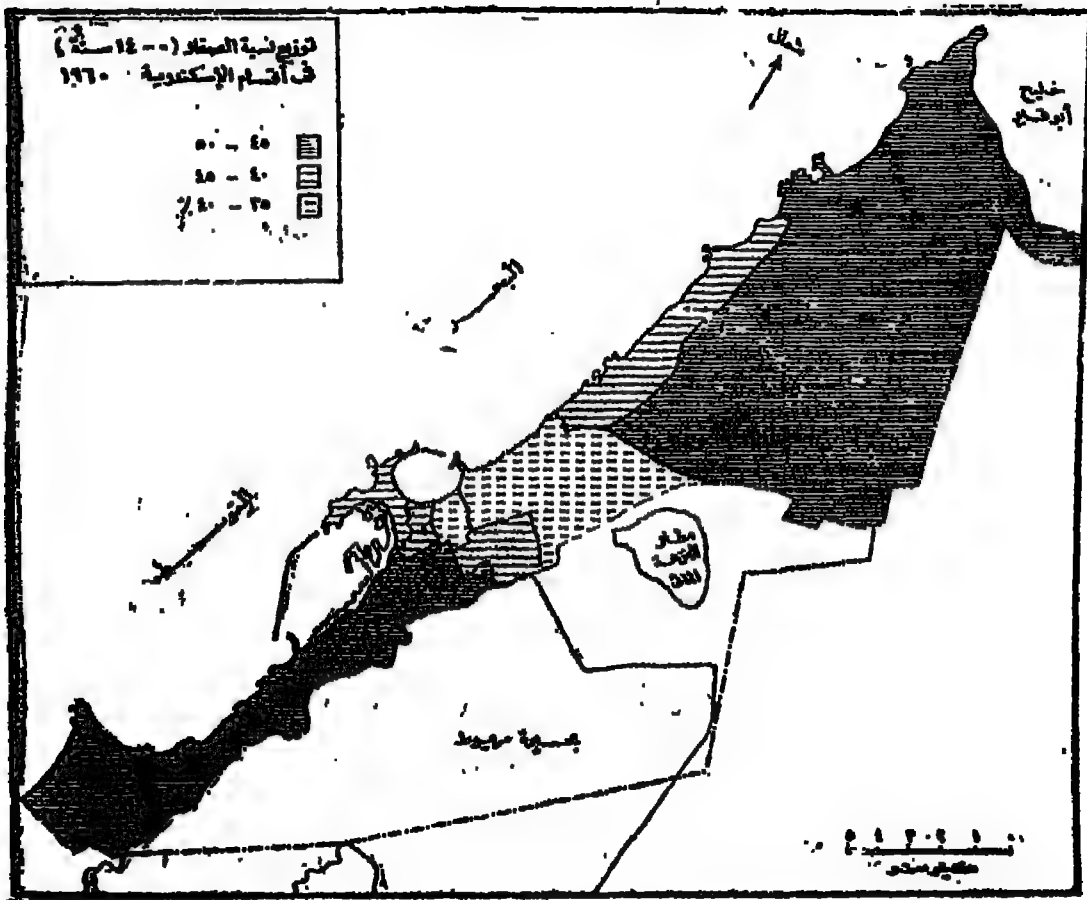
يوضح الجدول رقم (٢٠) تطور النسبة المئوية للصغار بمحافظنة الاسكندرية وتبدل منه عدة حقائق أهمها :

٢ - أنه منذ سنة ١٩٢٧ وحتى سنة ١٩٤٧ لم تزد نسبة الصغار بأقسام الاسكندرية عن ٤٠ ٪ الا في ثلاثة أقسام فقط هي كرموز (٤١٣ ٪) ومينا البصل

= وفي التأمين شخص واحد من بين كل عشرين شخصاً ولى حكومتياً واحد من بين كل ٢٤ شخصاً ولى غانا واحد من بين كل ٦٦ شخصاً ،

- ١٥٠ -

(٤٠.٥٠٪) والجرك (٤٠.٢٪) - بينما في سنة ١٩٦٠ لم تقل هذه النسبة
عن ٤٠٪ إلا في قسم واحد فقط هو المطارين (١).



شمالاً ١٩٦٠

(١) وذلك إذا ما اعتبرنا باب شرقي ونسبة ٢٩.٦٪ مع قسم عسبرم بك ونسبة
٤٣.٧٥٪ فمصبح متوسطها ٤١.٧٪ في سنة ١٩٦٠.

جدول رقم (٢٠) تطور النسبة المئوية لصغار السن في أقسام
الاسكندرية في الفترة ٢٧ - ١٩٦٠

القسم	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	الزيادة بين ١٩٢٧ - ١٩٦٠
الجرمك	٤٠٠٠	٤١٠٠	٤٠١٨	٤٤٠٢٤	٤٠٢٤ +
الرمل	٣٦٠٤٨	٣٩٠٣١	٣٧٠٦١	٤١٠٦٢	٣٠ + (١) ٧٠٣٠
الطارين	٢٧٠٦٣	٢٨٠٢٢	٣٠٠٥٥	٣٦٠٣٠	٨٠٦٧ +
اللبان	٣٤٠٢٢	٣٦٠٥٨	٣٨٠٥٠	٤٤٠٠٧	٩٠٨٥ +
المنشية	٣٢٠٠٩	٣٣٠٩٢	٣٥٠٢٥	٤٣٠١٥	١١٠٠٦ +
كرموز	٣٨٠٦١	٤١٠٢٢	٤١٠٢٧	٤٦٠٠٦	٧٠٤٥ +
محرم بك	٣٣٠٠٠	٣٣٠٠٣	٣٣٠٢٠	٤٣٠٧٥	٨٠٦٥ + (١)
ميناء البصل	٣٢٠٢٠	٤٠٠٤٧	٤٠٠٥٣	٤٥٠٢٨	٢٤٠٠١ + (١)
الدخيلة	-	-	-	٤٧٠١٤	-
المنتزة	-	-	-	٤٥٠٩٤	-
باب شرقي	-	-	-	٣٩٠٥٥	-
الجملة	٣٥٠٨٧	٣٧٠٥٤	٣٧٠٥٠	٤٣٠٢٩	٧٠٤٢ +

(١) حسب حدود ١٩٤٧ حتى تكون المقارنة سليمة ، وبذلك فان نسبة قسم الرمل هي متوسط الرمل والمنتزة ، ونسبة قسم محرم بك هي متوسط محرم بك وباب شرقي ونسبة ميناء البصل هي متوسط ميناء البصل والدخيلة .

بل ان هذه النسبة وصلت في بعض الأقسام الى أكثر من ٤٥ ٪ كما هو الحال في قسم كرموز ومينا البصل والدخيلة والمنتزة (شكل ٣٤) وهذه النسبة العالية التي توضح ان ما يقرب من نصف السكان صغار ترجع في الأساس الى الانتعاش الكبير الذي طرأ على الرفات بصفة عامة - وعلى وفيات الرضخ والطفولة على وجه الخصوص كما بينا فيما سبق - والتي انعكست على اضافة أعداد كبيرة منهم لتزيد من اتساع قاعدة الهرم السكاني في هذه الأقسام - ويمكن القول بأن الأقسام ذات النسبة العالية في صغار السن هي الأقسام التي شهدت هبوطاً كبيراً في وفيات الرضخ بها - اذا ما قورنت ببقية الأقسام - كما أنها تتميز بارتفاع معدلات الخصوبة كما سيوضح فيما بعد .

٢ - يعتبر قسم المطارين أقل الأقسام بالإسكانية في نسبة الصغار وقد حافظ على هذا المستوى في التعدادات الأربع التي توصلها بمقارنتها فكانت النسبة به في سنة ١٩٢٧ - أكثر من الربع بقليل ثم أصبحت في سنة ١٩٦٠ - أكثر من الثلث بقليل ، وهذا يعتبر متميزاً عن باقي الأقسام التي قاربت النسبة فيها الى النصف ، ولعل نرجع هذه الظاهرة أن أهم المطارين بمساحة منطقة التي كثر الرئسية سلاجاناً في الإسكندرية والذين تنخفض عندهم الخصوبة انخفاضاً يؤدي الى قلة عدد المولود وبالتالي ارتفاع نسبة فئات العمر الوسطى والصغار .

٣ - لا تشابه أقسام الاسكندرية في الثبات النسبي لتعدد الصغار - قسم البحر مثل لم تزد النسبة به في تلك قرن على ٤ ٪ والرمل زادت بمقدار ٧ ٪ وكرموز ٧ ٪ كذلك والمطارين ٩ ٪ واللبان ١٠ ٪ والمنشية ١١ ٪ - أما مينا البصل فقد وصلت الزيادة به الى ١٤ ٪ في سنة ١٩٦٠ عما كانت عليه في

سنة ١٩٢٧، وهذه النسبة يمكن تعليل اختلافها بالنمو السكاني في كل قسم وعلى زيادة السكان عموماً فيه في هذه الفترة . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى اختلاف التأخير الذي أحدثه انخفاض الوفيات في هذه الأقسام ، فالأقسام ذات النسبة العالية من الصغار هي التي ظهر فيها أثر انخفاض الوفيات واضحاً كما هو الحال في ميتا البصل واللبنان وكرموز .

٢ - متوسط الأعمار (١٥ - ٦٤) :

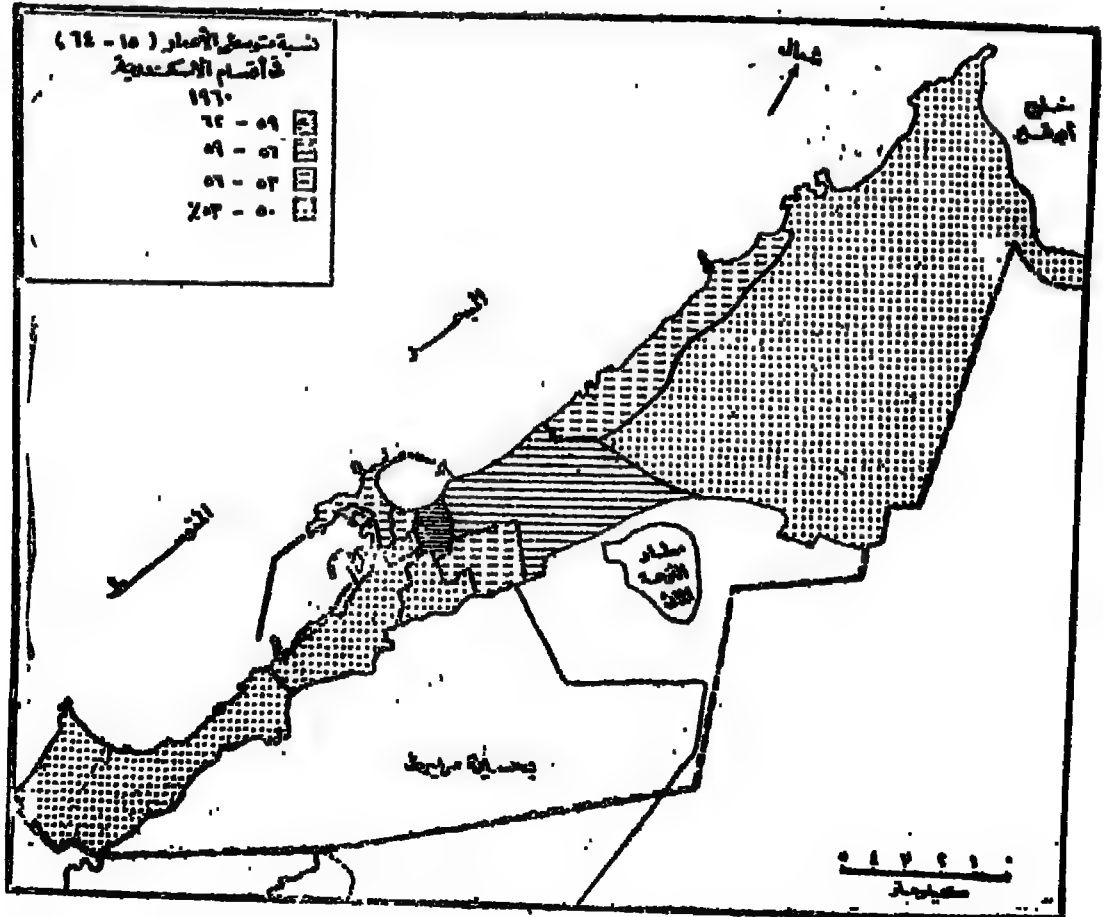
يختلف الوضع في توزيع متوسطي الأعمار على أقسام الاسكندرية عن توزيع صغار السن ، وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن العوامل التي تؤدي إلى زيادة نسبة الصغار ليست هي العوامل المؤثر في زيادة متوسطي السن ، بل قد يكون العكس صحيحاً - فإذا كان انخفاض الوفيات هو العامل الرئيسي المؤثر في زيادة نسبة الصغار - فليس الوضع كذلك بالنسبة لمتوسطي السن الذين يعتبرون أقل تأثراً بانخفاض الوفاة - بل أن العامل الرئيسي لتزايدهم هو عامل الهجرة - حيث يعتبر متوسطو السن بالدولة الأولى أكثر السكان هجرة - وهم لذلك يزيدون في نسبتهم في المدن دائماً على الفئات الأخرى وذلك إذا ما كانت المدن - والإسكندرية من بينها - مهاجرة رئيسياً لهم .

وإذا كان قسم المطارين أقل الأقسام في نسبة الصغار فإنه يعد أعلى الأقسام في نسبة متوسطي الأعمار (شكل د ٣) وقد حافظ على هذا المستوى طوال سنوات المقارنة ، ولعل في ذلك ما يؤكد الفكرة السابقة بأن هذه الفئة تزيد نسبتها إذا ما قلت نسبة الصغار .

جدول (٢١) توزيع النسبة المئوية لمتوسطى الاعمار بأقسام الإسكنديية
في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٠ (١)

القسم	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩٤٧	١٩٦٠	فرق ١٩٦٠ عن ١٩٢٧
المرك	٥٧٢٤٤	٥٦٢٤٥	٥٧٢٦١	٥٢٢٠٢	- ٤٢٤٢
الرم	٦٠٢٧١	٥٧٢٧٠	٥٩٢٩٥	٥٥٢٦١	- ٦٢٩٩
الطارين	٦٩٢٢٧	٦٨٢٥٥	٦٦٢٣٢	٥٩٢٥٢	- ٩٢٧٥
البان	٦٢٢٠٤	٦٠٢٢٣	٥٩٢٣٧	٥٢٢٨٩	- ١٠٢١٥
للنشية	٦٤٢٩٢	٦٢٢٨٦	٦٢٢١٢	٥٤٢٠٩	- ١٠٢٨٣
كروور	٥٩٢٢١	٥٦٢١٧	٥٦٢٩٨	٥١٢١٥	- ٨٢٠٦
عمر بك	٦٤٢٣٥	٦٤٢٥	٦٢٢٨٢	٥٤٢٠٥	- ٨٢٦٤
ميناء البصل	٦٥٢٢٩	٥٦٢٨٧	٥٧٢٣٤	٥٢٢٢١	- ١٤٢٠٦
الدخيلة	-	-	-	٥٠٢٢٥	-
للمتزة	-	-	-	٥١٢٨٤	-
باب شرق	-	-	-	٥٧٢٢٨	-
الجملة	٦١٢٥٣	٥٩٢٦٥	٦٠٢١٢	٥٢٢٩٩	- ٧٢٥٤

أما عامل الهجرة فسيب و أثره في الحديث عنه في فصل لاحق ، ولكن يمكن القول بأن أثره يبدو أكثر وضوحا إذا ما قورنت فئات العمر الخمسية بين الأقسام بعضها وبعض .



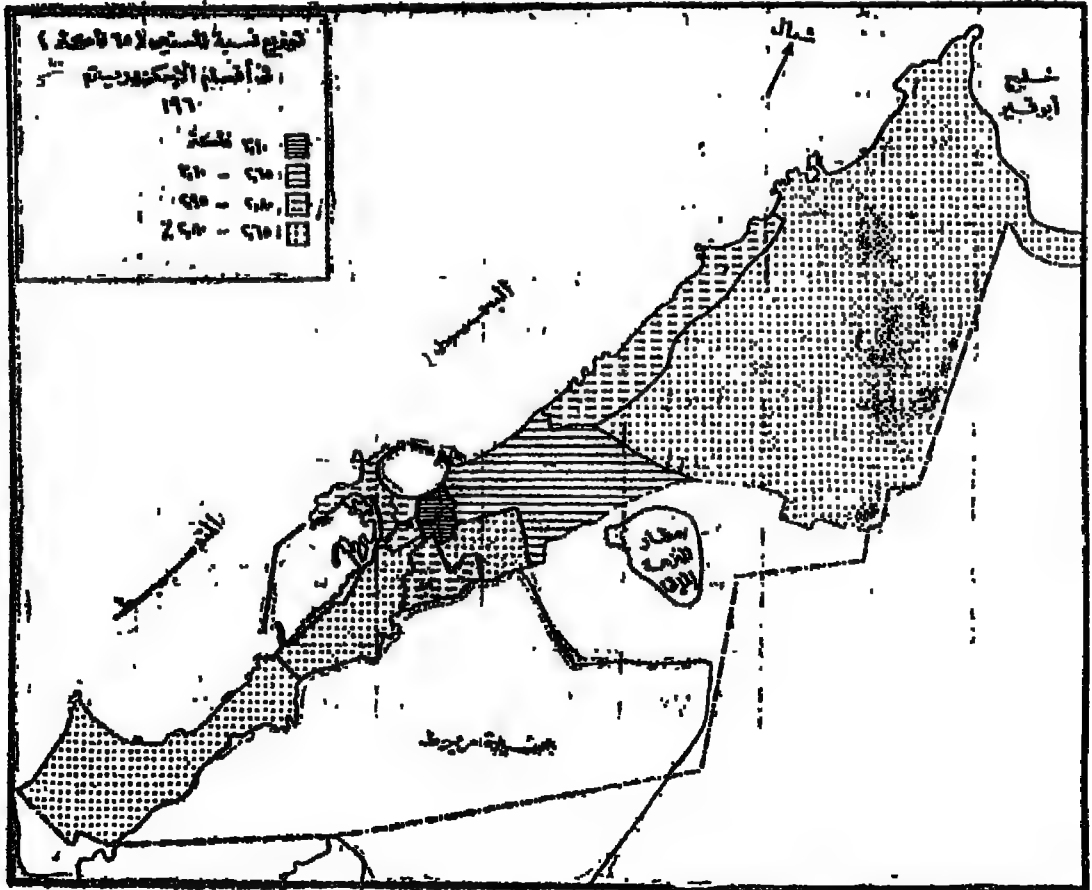
- ١٥٦ -

وقد أخذت زيادة نسبة الصغار في سنة ١٩٦٠ الى انخفاض نسبة متوسطي الاعمار عما كانت عليه في سنة ١٩٢٧ - حتى أن نسبتهم لا تصل في أى قسم من أقسام المحافظة الى ٦٠ ٪ من جملة السكان . بينما في سنة ١٩٢٧ كان هناك قسمان فقط وهما الجمرى وكرموز - أقل من ٦٠ ٪ - وباقي الأقسام أكثر من ذلك وفي سنة ١٩٢٧ أضيف اليهما قما الرمل ومينا البصل ، وفي سنة ١٩٤٧ أضيف اللبان ثم أصبحت كل الأقسام في سنة ١٩٦٠ تغطى بنسبة أقل من ٦٠ ٪ من جملة عدد السكان هم متوسطو السن فيها . كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢١) ويصل الفرق بين ١٩٢٧ ، ١٩٦٠ في بعض الأقسام الى ضعف مثله في المحافظة كلها - ومثله ذلك مينا البصل الذى وصل الهبوط فيه في سنة ١٩٦٠ الى ١٤٠.٦ وحة في المائة عما كان عليه ١٩٦٠ - ويليه في ذلك المنشية واللبان - ويرتبط ذلك بانخفاض معدلات الوفيات بصفة عامة في هذه الأقسام ووفيات الوضع والأعمار الصغيرة بصفة خاصة مما أدى الى هبوط النسبة مبهوطا ملحوظا في كل الأقسام .

٣ - السنون (٦٥+) :

تختلف نسبة الذين وصلوا الى مرحلة التمر بين أقسام الإسكندرية وتعد هذه النسبة نتاجا للتركيب العمرى السابق ، كما أنها تعد مقياسا لمدى تأثير عامل الوفيات على القاعدة المعوية الهرم السكانى ، حيث تعتبر انضاق أعداد جديدة لهذه القاعدة عاملا في خفض نسبة الكبار كما سبق أن ذكرنا أو بمعنى آخر فإن أى تجديد أو إشباب Rejuvenation لقاعدة الهرم تعمل على تعمر القيمة Aging ومن الواضح أن مدى تأثير الوفيات في أقسام الإسكندرية أدى الى أظهار التفاوت بينها في نسبة التمر ، فالأقسام ذات النسبة المنخفضة من الصغار ترتفع

فيها نسبة التعمير. نأوضح أمثلة ذلك الخطارين (شكل ٣٦) الذي يغطي بأعلى نسبة السكان فوق الاربعة والستين (٤٦٪) - ويمكن اعتباره ذا تركيب سكاني ناضج طالما تعدى نسبة الـ ٤٠٪ والتي تعتبر حدا بين المجتمع صغير السن - والمجتمع الناضج كما سبق ذكره - وفي هذا التعمير يصل الى مرحلة التعمير شخص من بين كل ٢٤ شخصا ، وفي الجرك والرهل وكرموز شخص من بين ٢٦ شخصا ومينا البعل فرد من بين كل ٤٠ وعجربك فرد من بين كل ٤٥ فردا .



شكل رقم (٣٦)

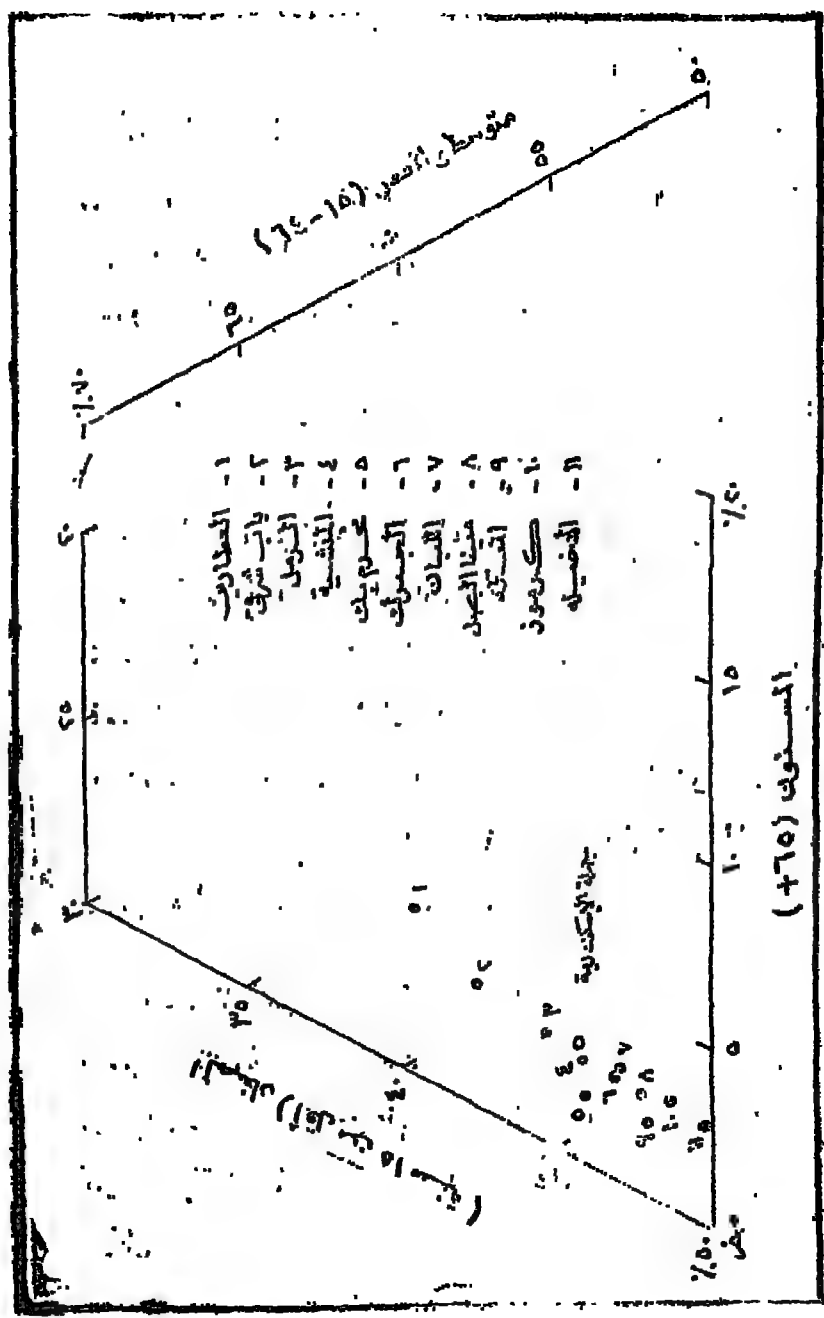
جدول رقم (٢٢) النصب المئوية للسكان المسنين في أقسام الإسكندرية
في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٠

التقسيم	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	فرق ١٩٦٠ عن ١٩٢٧ (١)
الجسر	٢٢٥٦	٢٢٥٥	٢٢٣١	٢٢٧٤	+ ٠١٨
الرميل	٢٢٨١	٢٢٩٩	٢٢٤٤	٢٢٧٧	- ٠٣١
المطارين	٢٢١٠	٢٢٣٣	٢٢١٣	٤١٨	+ ١٠٨
البيان	٢٢٧٤	٢٢٠٩	٢٢١٣	٢٢٠٤	+ ٠٣٠
المنشية	٢٢٩٩	٢٢٣٢	٢٢٦٣	٢٢٧٦	- ٠٢٣
كرموز	٢٢١٩	٢٢٥٩	١٢٧٥	٢٢٧٩	+ ٠٦٠
عمر بك	٢٢٦٥	٢٢٩٢	٢٢٩٨	٢٢٣٠	- ٠٠١
ميناء البصل	٢٢٥١	٢٢٦٦	٢٢١٣	٢٢٥١	+ ٠٠٥
الدخيلة	-	-	-	٢٢٦١	-
المسترة	-	-	-	٢٢٢٢	-
باب شرق	-	-	-	٢٢٠٧	-
الجملة	٢٢٦٠	٢٢٨١	٢٢٣٨	٢٢٧٢	+ ٠١٢

ومن الجدول رقم (٢٢) تبدو حقيقة أخرى وهي أنه في خلال تلك قرن لم تشهد كل الأقسام زيادة في نسبة العمر بل شهد بعضها نقصا في هذه النسبة ، إلا أن العطارين قد شهد أكبر زيادة بالنسبة لباقي الأقسام بحيث وصلت الى ١٠٨ ٪ . أما الأقسام التي شهدت نقصا فبأى الرمل في المقدمة ويليه المنشية . وليس هناك من تعليل لذلك سوى أن هذين القسمين قد شهدا زيادة في نسبة الصغار أدت الى هبوط نسبة العمر كما هو واضح .

ويوضح الشكل رقم (٢٧) توزيع الفئات العمرية الثلاث بأقسام الإسكندرية في سنة ١٩٦٠ ، ويمكن منه ادراك العلاقة بين التركيب العمري من ناحية والمستوى الإقتصادى الاجتماعى في هذه الأقسام من ناحية أخرى . ويأتى العطارين في المقدمة ويليه باب شرق ثم الرمل ، حيث تتميز هذه الأقسام الثلاثة بانخفاض نسبة الصغار وارتفاع نسبة متوسطى السن والمسنين . أما أقسام المنشية ومحرم بك والجرك فتأتى فى المرتبة المتوسطة ، من حيث تركيبها العمري حيث تقع بين الفئة العليا ذات النسبة المنخفضة من الصغار والفئة الدنيا ذات النسبة العالية منهم . وتشمل هذه الفئة الأخيرة باقى أقسام الإسكندرية وهي بترتيبها : اللبان - مينا البصل - المنزة - كرموز - الدخيلة .

وبعد ارتفاع نسبة الصغار بهذه الأقسام الخمسة - ارتفاعا يفوق غيره من أقسام الإسكندرية - دليلا على معدلات الخصوبة العالية وما تمثله من نتائج اجتماعية واقتصادية تجعل من هذه الأقسام أقساما ذات مستوى اجتماعى يقل كثيرا عن باقى الأقسام ، وسيوضح ذلك بجلاء عند الحديث على خصوبة السكان .



شكل (٣٧) توزيع الفئات الخمسة: الإحصائية المستوية سنة ١٩٦٠

التركيب العمري - النوعي :

على الرغم من أن أعداد الذكور والإناث ليست متباينة تبايناً واضحاً ، إلا أن دراسة التركيب النوعي هامة في جغرافية السكان وذلك لما لهذا التركيب من نتائج على دراسة العمالة والهجرة في المجتمع . ولا تخضع بيانات النوع لما تخضع له بيانات السن من أخطاء عند ذكرها - فالخطأ محتمل الوقوع عند ذكر العمر وليس الأمر كذلك عند ذكر النوع بطبيعة الحال والذي يمكن تناوله بالكثير من الاطمئنان والثقة . والنسبة بين النوعين تسمى نسبة النوع أو أحياناً "نسبة الذكورة" ، وهي تعطينا مقياساً للذكورة لكل جماعة من الإناث (١).

ونسب النوع عند الأعمار المختلفة تتبع نموذجاً نمطياً نوعاً ما ، فيكون الصغار من الذكور أكثر من الإناث لأن عدد المواليد الذكور يزيد زيادة طفيفة على عدد المواليد الإناث إلا أن معدل وفيات الذكور أعلى من مثيله عند الإناث في كل الأعمار تقريباً وذلك كما سنبين في فصل الوفيات .

ويوضح الجدول رقم (٢٣) تطور نسبة النوع في الاسكندرية مقارناً بمثيله في الجمهورية في التعدادات الثمانية الأخيرة :

(٢٣) هذه الصورة ، نسبة الذكور إلى الإناث ، هي الصورة المضادة لنسبة النوع وأحياناً تحسب بشكل متعكوس إلى نسبة الإناث إلى الذكور ونظراً لأن الصورة قد تغير ، ولعدم حدوث أي مغالطة ، فمن الضروري أن نحدد أنها نسبة للذكور إلى الإناث أو نسبة الذكور لكل ١٠٠ من الإناث كما سوف نتبع فيما بعد .

جدول رقم (٢٣) تطور نسبة النوع في الإسكندرية بالمقارنة مع
الجمهورية في الفترة ١٨٩٧ - ١٩٦٦

السنة	١٨٩٧	١٩٠٧	١٩١٧	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٦٦
الإسكندرية	١١٠	١١٢	١٠٤	١٠٩	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٤
الجمهورية	١٠٣	١٠١	١٠٠	٩٩	١٠٠	٩٨	١٠١	١١٢

نريد من هذا الجدول أن الذكور في كل التعدادات المذكورة أكثر عدداً من الإناث وليس من الصعب تحليل ذلك إذا ما أدركنا أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في نسبة النوع وهي زيادة نسبة النوع عند المواليد حيث يزيد الذكور عن الإناث - ولكن يلاحظ أن معدل وفيات الرضع عند الذكور أكثر من مثيله لدى الإناث - ليس فقط في الأعمار الصغرى بل في باقي الأعمار كذلك ويتزايد الفرق بين النوعين بتقدم السن - وإذا كان ذلك أمراً فإن هذا التأثير يقلل من وضوحه حامل الهجرة الوافدة .

وتعتبر الهجرة العامل الرئيسي في اختلاف نسبة النوع بالإسكندرية ويتضح ذلك بجملاء إذا ما درست هذه النسبة حسب الفئات العمرية كما في الجدول رقم (٢٤) وشكل رقم (٢٨) . ومنها يبدو أنه في العشر سنوات الأولى من العمر - وفي كل التعدادات تقريباً تساوت أعداد الذكور والإناث وأن كانت نسبة النوع في تعداد ١٩٦٠ تقسوى مع مثيلاتها عند المولد (١٠٥) وقد يكون مرجح ذلك أن التقدم العائلي وما أحدثه من رفع في المستوى المعيشي قد قلل من الوفيات

- ١٦٣ -

في هذه الأعمار الصغيرة واستفاد من ذلك كلا الجنسين ولما كان عدد المواليد الذكور يفوق عدد المواليد الإناث فقد انعكس ذلك على نسبة النوع: في الفئتين (٤٠ - ٩) ، (٩٠ - ٩) وان كانا يتميزان بالنقص في عمارة العدد كما سبق القول .

جدول (٢٤) نسبة النوع في الاسكندرية في التعدادات الأربعة

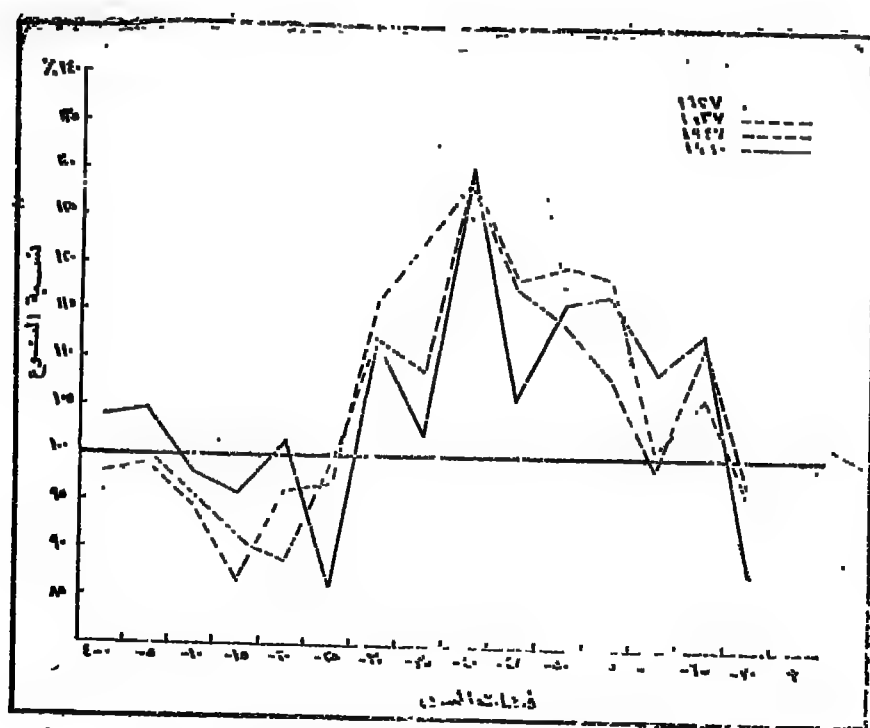
من ٢٧ - ١٩٦٠

١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٣٧	١٩٢٧	الفئة
١٠٤	١٠٠	٩٨	٩٦	٤ - ٠
١٠٥	١٠٠	٩٩	١٠١	٩ - ٥
٩٨	٩٦	٩٥	١٠٦	١٤ - ١٠
٩٦	٩١	٨٧	٩٨	١٩ - ١٥
١٠١	٩٤	٩٦	١٠٢	٢٤ - ٢٠
٨٦	٩٨	٩٧	١٢١	٢٩ - ٢٥
١١٢	١١٢	١١٦	١٢٤	٣٤ - ٣٠
١٠٢	١٠٩	١٢٢	١٣٥	٣٩ - ٣٥
١٣٠	١٢٩	١٢٩	١٢٥	٤٤ - ٤٠
١٠٦	١١٨	١١٩	١٤٠	٤٩ - ٤٥
١١٦	١١٤	١٢٠	١١٨	٥٤ - ٥٠
١١٧	١٠٨	١١٩	١٢٣	٥٩ - ٥٥
١٠٩	٩٩	١٠١	٩٥	٦٤ - ٦٠
١١٣	١١١	١٠٧	١٠٥	٦٩ - ٦٥
٨٨	٩١	٩٧	٨٨	٧٤ - ٧٠
٧٦				+ ٧٥
١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٩	الجملة

يبدو أن نسبة النوع تقل بوضوح في 'فئات العمرية التالية ولادة
مختلطين سنة' (١٠ - ٢٩) حيث يقل عدد الذكور عن الإناث وهذه ظاهرة
مشتركة في الثلاثة تعديلات الأخيرة - وقد يكون مرجع ذلك أن وفيات
الذكور أكثر في هذه الفترة من الإناث - وإذا كانت وفيات الرضاعة والطفولة
المبكرة قد هيبت نتيجة التقدم الصحي - فإن وفيات الفترة من ١٠ - ٢٩ لم
تهبط بنفس المعدل ، ولذلك فقد استمر معدل وفيات الذكور أعلى من معدل
وفيات الإناث ويشهد تعداد ١٩٢٢ عن ذلك حيث يزيد الذكور زيادة ليست
صغيرة في هذه الفئة المريضة (١٠ - ٢٩) المتوسط يصل الى ١٠٧ - وليس
سهلا تحليل ذلك ولكن يمكن القول بأن هذه الزيادة وخاصة ابتداء من الفئة
(٢٠ - ٢٤) تعد امتدادا للزيادة في باقي الفئات الأعلى منها والتي تعد الهجرة
هي العامل الاساسي المسؤول عنها .

وعموما فإن نسبة النوع تعد دليلا من أدلة الهجرة الوافدة الى أية منطقة
وذلك مرجعه الى ما يعرف بالانتقاء النوعي Sex Selectivity الذي يعنى أن
متوسط العمر من الذكور هم غالبية المهاجرين: ويظهر ذلك في محافظة حضرية
كالاسكندرية تعد مهاجرا هاما للشبان ابتغاء للرزق أو طلبا للعلم . وقياسا على
هذا فإن الفئات العمرية (٢٠ الى ٢٩) هي التي يجسر الأشخاص الذين تقع
أعمارهم فيها - الى الاسكندرية ولكن أكثر هؤلاء الأشخاص هم الذين تشملهم
الفئة (٤٠ - ٤٤) وعلى أي حال فإن دراسة الهجرة بالتفصيل ستأتى في فصل
لاحق لم يكن الذى يمتد في هذا السياق هو أن نسبة النوع - وهي أجدى قرائن
الهجرة - تزيد زيادة واضحة في الأعمار الوسطى عن الأعمار المبكرة أو المتقدمة
وهذه أخذت الخصائص الديمغرافية في المدن الكبرى كالاسكندرية وإن اختلف
الوضع بالنسبة لكل فئة عمرية .

- ١٦٥ -



شكل (٢٨) نسبة النسيج في الإسكندرية حسب تزايد السكان في الفترة ١٩٥٠ - ١٩٦٠

الفصل السادس: التركيب الاقتصادي للسكان

الفصل الثاني

التركيب الاقتصادي للسكان

تعتبر دراسة التركيب الاقتصادي للسكان على قدر كبير من الأهمية ذلك لأن النشاط الاقتصادي يعدّ متجاهاً لظروف البيئة الحضرية من ناحية وعاملاً رئيسياً في نمو المدن وتطور رقعتها من ناحية أخرى . وإذا كانت دراسة السكان المدينين تتطلب في المقام الأول دراسة الحرف التي يمارسها هؤلاء السكان فإن تلك الحرف وتوزيعها على رقعة المدينه تؤدي في النهاية إلى توضيح الفروق بين أقسامها وعوامل الاختلاف بين هذه الأقسام .

وتعدّ التعدادات السكانية هي المصدر الرئيسى لبيانات التركيب الاقتصادي حيث يتحدد فيها السكان ذوى النشاط الاقتصادي ، وبالرغم من أن المفهوم الأساسى الذى يحدد النشاط الاقتصادي لا يختلف كثيراً من تعداد لآخر فإن السكان ذوى النشاط الاقتصادي يمكن تعريفهم بوجه عام بأنهم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات ، ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين وقت الحصر بل كذلك المتعطلين أي القادريين على العمل والباحثين عنه وإذا وجد فرد يسهم بطريقة أو بأخرى بمجهود إنتاجى للمجتمع فإنه يمكن تصنيفه ضمن الأشخاص ذوى النشاط الاقتصادي وإلا اعتبر ضمن الأفراد المعولين (١) .

(١) المركز الديموغرافى بالقاهرة - المواصل الديموغرافية والقوة البشرية - التقرير الأول - الأنماط السكانية والتنوع المساهمة في النشاط الاقتصادي (ترجم) القاهرة - =

ويتعين الحد الأدنى السن الذي يعتبر فيه السكان ذوي نشاط اقتصادي بأنه ست سنوات وذلك في تعداد ١٩٦٠ بينما لا يتحدد له حد أقصى ويختلف هذا الحد الأدنى عما جاء في تعداد ١٩٤٧ حيث كان ه سنوات فقط وإن كان معدل النشاط الاقتصادي في هذه السن المبكرة صغيرا فإنه قد يكون مقبولا في المجتمعات الزراعية التي يبدأ العمل فيها في سن مبكرة أما في المجتمعات الحضرية كالاسكندرية مثلا - فإن الوضع يختلف حيث تكون الزراعة نسبة ضئيلة من النشاط الاقتصادي ولا يبدأ معظم السكان في العمل في هذه السن المبكرة بحيث تؤثر عملية التعليم في تأخير من الدخول في قوة العمل .

والقوة العاملة هي ذلك الجزء من السكان الذي يمكن استغلاله في النشاط الاقتصادي *economically active population* ، وبعبارة أخرى فهي عبارة عن كل الأشخاص من كلا الجنسين الذي يقومون بالعمل المطلوب لانتاج السلع والخدمات .

وتنقسم القوة البشرية إلى :

أ - أفراد داخولون في قوة العمل :

وهم جميع الأفراد الذين يسهمون فعلا بمجهودهم الجسماني أو العقلي في أي عمل يتصل بانتاج السلع أو الخدمات سواء كانوا يعملون بأجر أو بدون أجر

١٩٦٧ - ص ٦٠

هذا وتستخدم مصطلحات أخرى مرادفة لسكان ذوي النشاط الاقتصادي مثل القوة العاملة *Labour Force* أو السكان المتكسبون *Earning Pop.* أو السكان العاملين *Active Pop.* وهذه المصطلحات تقابل اصطلاح السكان ذوي النشاط الاقتصادي .

أو لحسابهم الخاص - أو أصحاب أعمال ، كما تشمل المتعطلين وهم القادرون على دخول سوق العمل ولكنهم لا يجدون العمل رغم رغبتهم فيه وبحسبهم عنه .

ب - الأفراد الخارجون عن قوة العمل :

وهو الأفراد الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في انتاج السلع والخدمات . وتشمل هذه الفئة ربات البيوت والطلبة ، كما يدخل في عدادها - غير القادرين على أداء العمل - مثل العجوزة الذين لا يمكنهم أداء عمل مشور بسبب حامة مقعدة أو مرض مزمن أو غير ذلك - كما يدخل في عدادها المحالين إلى المعاش^(١) . كما تشمل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات وكبار السن الذين تزيد أعمارهم على الخامسة والستين ماداموا لا يمارسون عملا مستمرا .

ويعتبر معدل النشاط الاقتصادي الخام Crude Activity Rate أسهل المقاييس لمقارنة مدى اسهام السكان في النشاط الاقتصادي بين الاسكندرية وغيرها من المحافظات الحضرية أو بين أقسام الاسكندرية ذاتها ويقصد بهذا المعدل النسبة المئوية للسكان ذوي النشاط الاقتصادي إلى جملة السكان في جميع الأعمار . ويوضح الجدول رقم (٢٥) توزيع هذا المعدل على أقسام الاسكندرية .

(١) راجع تعريف الأمم المتحدة في كتاب :

— U. N. Methods of Analysing Census Data on Economic activities of the population; New York, 1968, pp. 2 — 5 .

جدول (٢٥) معدل النشاط الاقتصادي الخام حسب النوع باقسام
الاسكندرية ١٩٦٠ (١) (السكان ٦ سنوات فأكثر)

القسم	ذكور	إناث	كلا النوعين
المحرك	٤٦٨٩	٤٣٥	٢٥٨٩
الزمن	٤٦٨٩	١٠٨٩	٢٨٨٩
الديانة	٤٦٨٩	٢٣٢	٢٥٨١
العاطلين	٥٣٣٢	٢٣٨	٣١٧٤
اللبان	٤٩٧٨	٤٣٣	٢٧٧٩
المترة	٤٩٧٨	٤٣٣	٢٧٧٩
المنشأة	٤٩٧٤	٥٣٦	٢٨٨١
باب شرق	٥٠٣٠	٩٣٩	٢٩٧٨
كرموز	٤٦٨٧	٢٣٣	٢٥٨٦
عمرم بك	٤٥٣٤	٥٣٢	٢٥٨٩
ميناء البصل	٤٨٧٢	٣٣٧	٢٦٧٥
الجملة	٤٨٨١	٦٣١	٢٧٧٤

ويوضح هذا الجدول أن نسبة سكان الاسكندرية ذوى النشاط الاقتصادى
إلى جملة السكان تصل إلى ٢٧.٤ ٪ وهذا يعنى أنه من كل ١٠٠ فرد فيها يعتمد

(١) حسب هذه المجلات على أساس بيانات تعداد ١٩٦٠ ، الجزء الأول ، الجدول

الثالث - وذلك بقسمة عدد العاملين من النوعين على جملة عدد السكان لكل نوع حسب الأقسام.

حوالى ٧٣ فردا على عمل ٢٧ فردا فقط ، ولا شك أن ذلك يؤدى إلى ارتفاع معدل الاحالة في المحافظة ، وبين الجدول مدى اختلاف معدل النشاط الخام بين الأقسام سواء بالنسبة للذكور أو الاناث وان كان اختلافا بين الاناث أوضح بكثير ، ولعل في الانخفاض الكبير في معدل اسم ام الاناث في النشاط الاقتصادى مايدل على انهن مازالن يسهمن بنصيب ضئيل في هذا المجال وإن كانت الدلائل تشير إلى ارتفاع هذا المعدل في السنوات الأخيرة بعد ١٩٦٠ وأن اعوز ثلثا الارقام للتدليل على هذا القول .

ولما كان معدل النشاط الاقتصادى الخام عبارة عن نسبة بسطها العاملون من السكان ومقامها مجملهم فانه لايعبر بدقة عن الاسهام الاقتصادى النوعى لهم حيث يتأثر تأثيراً كبيراً بمثل سائر المعدلات الخام - بارتفاع معدلات الخصوبة أو انخفاضها وماتحدته من اتساع أو ضيق فى قاعدة الهرم السكانى للاقسام ، فيبدو هذا المعدل عاليا في الاقسام ذات الخصوبة المنخفضة والعكس - يبدو منخفضا في الاقسام ذات الخصوبة المرتفعة ، ويعد هذا الارتفاع أو الانخفاض فى الواقع ظاهرى - فقمم العطارين مثلاً لا يصل فيه المعدل لجملة السكان إلى ٢١٤ ٪ وهو بذلك أعلى الاقسام - ومرد ذلك بالدرجة الأولى هو انخفاض نسبة الصغار به كما سبق القول فى التركيب العمرى - بينما قسم كالدخيلة يصل به للمعدل إلى أدناه (٢٥١ ٪) فى الوقت الذى يتركز به نسبة عالية من الصغار تعد أعلى النسب فى كل الاقسام .

وبحاجة للوصول إلى معدلات أكثر دقة ، فإن الامر يتطلب معرفة نسبة العاملين إلى جملة السكان الداخلين فى قوة العمل حسب كل فئة عمرية - وهذا مايعرف بمعدلات النشاط الاقتصادى العمرى النوعى .

معدلات النشاط الاقتصادي العمري - النوعي :

يعد التركيب العمري للسكان أهم عامل في تحديد معدلات النشاط الاقتصادي حيث يختلف الإسهام في النشاط الاقتصادي من فئة عمرية إلى أخرى ويقل جدا عدد الذين يدخلون ضمن ذوى النشاط الاقتصادي من بين السكان تحت سن عشر سنوات ، ولكن يرتفع معدل الإسهام في هذا النشاط للبالغين وعلى وجه الخصوص في أوائل سن العشرين أو الخامسة والعشرين عندما يفرغ الشباب من مراحل التعلم ويصبح مؤهلا للدخول في قوة العمل في هذه السن ثم ما يلبث أن يهبط معدل النشاط الاقتصادي عند بلوغ سن التقاعد .

ويعرف معدل النشاط بالنسبة للعمر بأنه عبارة عن النسبة المئوية للأشخاص ذوى النشاط الاقتصادي إلى سكان فئة عمرية معينة . ويوضح الجدول رقم (٢٦) والشكل (٢٩) هذا المعدل حسب العمر والنوع ويمكن القول بأن نمط الحالة في الاسكندرية لا يشهد كثيرا عن النمط المعروف حيث يلاحظ الانخفاض الحاد في نسب الذكور العاملين عند كل من طرفي السن بينما يصل المعدل إلى ما يزيد على ٩٠٪ في سنوات العمر الوسطى .

ويتزايد معدل العمل بعد سن الخامسة والعشرين في كل فئة عمرية متسالية نتيجة دخول العناصر الشابة بعد اتمام تعليمها - قوة العمل - ثم ينخفض المعدل تدريجيا بعد سن الحسین وبعدة بعد سن الستين حيث يصل في هذه الفئة العمرية الأخيرة (٦٠ - ٦٤) إلى أكثر قليلا من نصف مثيله في الفئة السابقة لها (٥٥ - ٥٩) مباشرة . وهذا أمر طبيعي بالنسبة للاسكندرية حيث يكون الحد الأعلى للعمل في الوظائف الحكومية سن الستين وهذه الوظائف تشكل نسبة هامة في قطاعات العمل بها .



شكل (٢٩) معدلات النشاط الإنتاجي حسب العمر والنوع والإسكانية ١٩٦٠

١٧٦

جدول رقم (٢٦) المعدلات العمرية النوعية للنشاط الإقتصادي بالاسكندرية
في تعدادي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠

١٩٦٠			١٩٤٧ (١)			الفئة العمرية
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	
٩٠٥	١٠٨	١٠١٠	٢٥٠١	٢٥٠٣	٤٥٠٠	٦ - ٩
٩٠٢	٨٧	٩٠٨	٥٣٠٥	٢٨٠٠	٧٩٠٩	١٠ - ١٤
٣١٠٥	٢٢٠٤	٥١٠٣	١٢٠٨	١٢٠٢	٩٨٠٥	١٥ - ١٩
٤٣٠٩	١٢٠٣	٣١٠١	٥١٠٣	٦٠٨	٩٨٠٥	٢٠ - ٢٤
٤٥٠٠	٧٠٠	٨٩٠٠	٥١٠٥	٥٠٢	٩٨٠٨	٢٥ - ٢٩
٥١٠٩	٥٠٩	٩٢٠١	٥٤٠٨	٤٠٩	٩٩٠٢	٣٠ - ٣٤
٤٩٠٦	٥٠٣	٩٢٠٩	٤٢٠٩	٥٠١	٩٨٠٦	٣٥ - ٣٩
٥٥٠٢	٧٠١	٩٢٠٢	٥٨٠٥	٦٠٣	٩٩٠٢	٤٠ - ٤٤
٤٩٠١	٥٠٧	٨٩٠٩	٥١٠٨	٦٠٣	٩٩٠٢	٤٥ - ٤٩
٤٩٠٨	٦٠٥	٨٧٠١	٤٦٠٥	٨٠٢	٩٨٠٩	٥٠ - ٥٤
٤٦٠٠	٤٠٤	٨١٠٦	٥٤٠٧	٧٠٤	٨٣٠٣	٥٥ - ٥٩
٣٦٠٩	٤٠٤	٤٣٠٥	٥٢٠٩	٨٠٤	٩٧٠٧	٦٠ - ٦٤
٢٤٠٥	٢٠٩	٤٣٠٥	٣٩٠٠	٧٠٦	٧١٠٤	٦٥ - ٦٩
١٩٠٧	٢٠٩	٢٨٠٩	—	—	—	٧٠ - ٧٤
١١٠٩	١٠٩	٢٤٠٧	—	—	—	٧٥ +
٢٧٠٤	٦٠١	٤٨٠١	٤٣٠٧	١٠٠٩	٧٥٠٩	الجملة

(١) أ - في حساب معدل النشاط الإقتصادي للاناث استبعد عدد النساء اللاتي يقمن =

ولقد يكون من المفيد مقارنة معدلات النشاط الإقتصادي العمري في تعدادي ١٩٦٠ ، ١٩٤٧ وأول ما يلفت النظر ارتفاع المعدلات في سنة ١٩٤٧ ارتفاعا كبيرا بالنسبة لسنة ١٩٦٠ كما يبين الجدول رقم (٢٦) ويرجع ذلك أساسا الى اختلاف تعريف العاملين في النشاط الإقتصادي بين التعدادين ففي تعداد ١٩٤٧ استبعد من حساب المشتغلين من تقل سنهم عن الخامسة وبذلك فقد افترض التعداد ان العامل ينبغي ان يكون له عمل ما دام قد جاوز الخامسة من عمره حيث ادخل تلاميذ المدارس في نطاق المشتغلين بالأعمال غير المنتجة ومن هنا ارتفع معدل النشاط الإقتصادي في الفئات العمرية المبكرة وخاصة قبل سن العشرين - أما معدلات الفئات العمرية الوسطى فبح أنها تتميز بأنها أعلى معدلات في الفئات العمرية في كلا التعدادين إلا أنها في سنة ١٩٤٧ أعلى من سنة ١٩٦٠ .

أما بالنسبة للاباث فان لسبقهن هي الاخرى مرتفعة ، مع أن عدد الزوجات والقرربات اللاتي يقمن بالواجبات المنزلية قد استبعد من أرقام الجدول (٢٦) علما بأن تعداد ١٩٤٧ قد اعتبرهن ضمن المشتغلات بالخدمات الشخصية وبالتالي فانهن يدخلن ضمن القوة العاملة وذلك بعكس تعداد ١٩٦٠ الذي اعتبرهن خارج هذه القوة وبالرغم من ذلك فان المعدلات تبدو مرتفعة في السن أقل من ٢٠ سنة في سنة ١٩٤٧ . ومرجع ذلك كما هو الحال بالنسبة للذكور ان

= بالواجبات المنزلية حيث اعتبرهن تعداد ١٩٤٧ - ذوى نشاط اقتصادي ، بينما اعتبرهن ضمن اللاتي لا عمل لهن في تعداد ١٩٦٠ . وقد كان ذلك الاستبعاد ضروريا حتى تكون المقارنة سايمة بين التعدادين .

ب - الفئة الأولى هي ٥ - ٩ في هذا التعداد .

ج - الفئة الاخيرة هي ٦٥ + في هذا التعداد أيضا .

التعداد اقترض ان التليذات ضمن العاملات في النشاط الإقتصادي ولذلك فقد ارتفع المعدل وخاصة في الفئات المبكرة . أما معدلات باقي الفئات العمرية والتي تعلو سن العشرين فهي متشابهة الى حد ما في كلا التعدادين وان كانت في تعداد ١٩٤٧ أعلى في الفئات العمرية المتأخرة .

معدل النشاط الإقتصادي للذكور :

سبق الحديث عن اختلاف معدل النشاط الإقتصادي في محافظة الاسكندرية حسب العمر والنوع وقد تبين ان معدلات النشاط الإقتصادي تختلف اختلافا كبيرا حسب النوع حسب يكون الذكور قوة العمل الرئيسية - كما أنها تختلف كذلك حسب الفئات العمرية والاقسام في المحافظة . ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٧) والشكلان (٤٠) ، (٤١) .

ومن هذا الجدول يمكن القول بأن معدل النشاط الإقتصادي للذكور يختلف حسب العمر والاقسام في الاسكندرية نتيجة عدة عوامل ديموغرافية أهمها .

١ - اختلاف التركيب العمري في الاقسام :

وبعد ذلك من العوامل الهامة التي تؤدي الى اختلاف واضح في معدلات النشاط الإقتصادي - وقد سبق الحديث عن التركيب العمري لسكان اقسام الاسكندرية وتبين أن اقسام الاطراف تتميز بارتفاع نسبة الصغار ويؤدي ذلك بطبيعة الحال الى ارتفاع نسبة العاملين منهم حيث تكون الفرصة لتشغيلهم أكبر - وخاصة إذا لم تتوفر خدمات تعليم لاستيعابهم جميعا . ولعل في قسم المنتزة مثل واضح على ذلك - حيث يتميز بأن الزراعة هي إحدى الحرف الرئيسية التي يمارسها سكانه ، وهي من الحرف التي تستوعب عددا كبيرا من

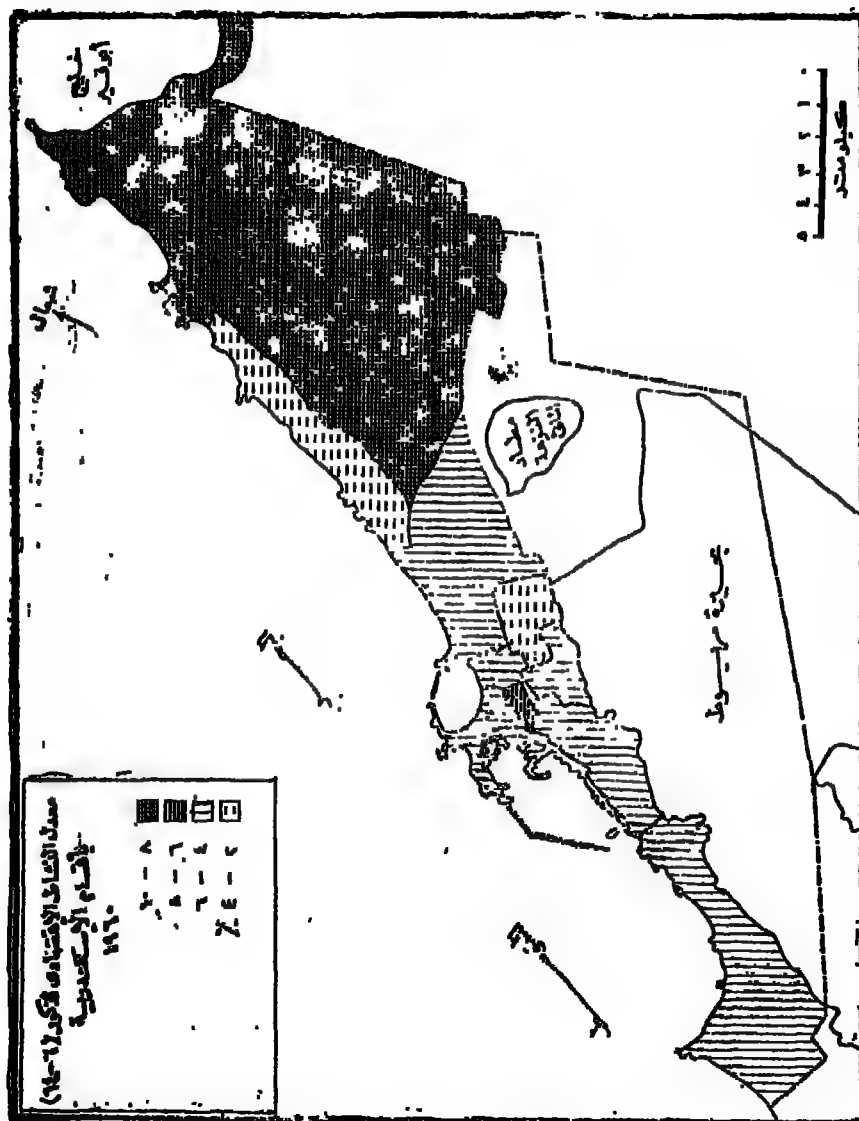
صغار السن للاسهام في العمل الزراعى . ومن خصائص المناطق الريفية ارتفاع نسبة الصغار وقد سبق ان ذكرنا بأن هذه النسبة العالية ناتجة عن عملية التجديد (أو الاشباب) في قاعدة الهرم السكانى . ويقشابه البان مع المنتزة في ارتفاع نسبة الصغار وأن كان يختلف في التركيب الإقتصادى حيث تزداد بالببان الورش المتعددة التى تستوعب ضمن عمالها - صغارا يعملون كصبية . اما أقل معدل في فئة السن أقل من ١٥ سنة فيوجد في الرمل ومحرم بك حيث يصل الى ٢٠.٨٪ في كليهما .

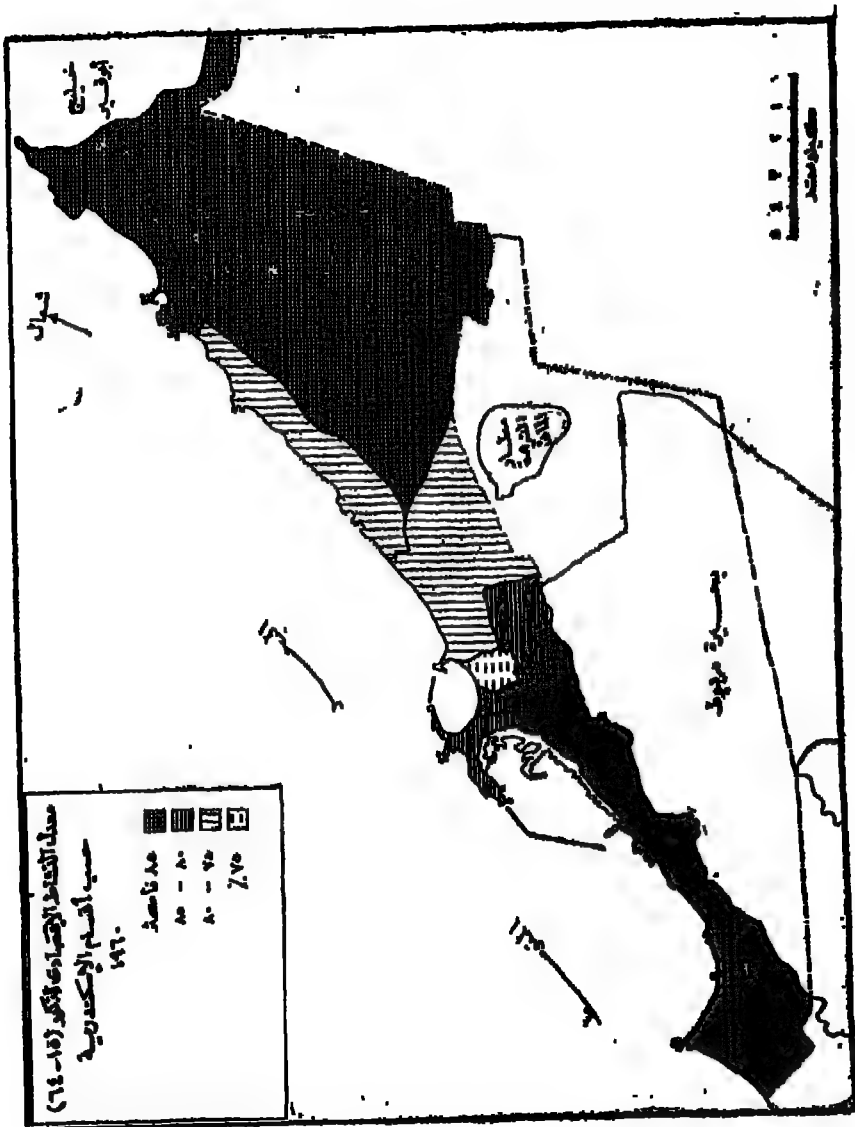
ويمكن القول بصفة عامة - بأن الأقسام ذات الهرم السكانى الناضج نسبيا كالمطارين وباب شرق والرمل - تنخفض فيها معدلات النشاط الإقتصادى النوعى في مختلف الفئات العمرية - عن الأقسام الأخرى ذات الهرم السكانى التقدمى مثل مينا البصل والمنتزة وكرموز والدخيلة .

— ١٨٠ —

جدول (٢٧) معدل النشاط الإقتصادي للذكور بالاسكندرية حسب
فئات عمرية عريضة سنة ١٩٦٠

القسم	أقل من ١٥	١٥ — ٤٤	٤٥ — ٦٤	٦٥ +
البحر	٥٠٤	٨٤٠٢	٨٧٠٩	٤٢٠٤
الزراعة	٢٠٨	٧٩٠١	٧٩٠٢	٢٦٠٦
الصناعة	٤٠٢	٨٥٠٦	٨٥٠٣	٤١٠٥
المطارين	٤٠٢	٧٢٠٥	٦٢٠٢	٢٨٠٩
البناء	٧٠٢	٧٦٠٨	٨٥٠٠	٤٦٠٢
المتنزه	٩٠٠	٩٠٠٤	٨٧٠٩	٤٢٠٤
المنشآت	٥٠٨	٨٠٠٢	٧٨٠٧	٢١٠٤
باب شرق	٤٠٩	٧٥٠٦	٧٠٠٢	٢٥٠٨
كرموز	٥٠٢	٨٦٠٥	٨٧٠٧	٤٢٠٦
محرم بك	٢٠٨	٨٠٠٢	٨٥٠٠	٢٢٠٨
ميناء البصل	٥٠٩	٨٧٠١	٨٧٠٢	٤١٠٤
الجملة	٥٠٥	٨٢٠٢	٧٥٠٥	٢٥٠٧





٢ - سن الدخول في العمل والخروج منه :

ويعد هذا العامل على قدر كبير من الأهمية - حيث يعتبر السبب الرئيسي لاختلاف معدلات الاسهام في القوة العاملة بين الريف والحضر أو بين المناطق الصناعية والمناطق شبه الصناعية أو الزراعية . فن المعروف أن المناطق الزراعية تتميز بأن الدخول في القوة العاملة يكون في سن مبكرة مما يؤدي الى ارتفاع نسبة العاملين في الاعمار الصغيرة وذلك بعكس الحال في المناطق الحضرية أو الصناعية حيث تؤدي عملية التعليم من ناحية وتوفر خدمات معينة في الداخلين في قوة العمل من ناحية أخرى الى تأخير سن الدخول في العمل (١) . ومن دراسة الجدول رقم (٢٧) يتضح ان أقسام وسط الاسكندرية تتميز بانخفاض معدلات النشاط بها في الاعمار الوسطى (١٥ - ٤٤ بصفة خاصة) - وخاصة العطارين الذي تصل النسبة فيه الى ٧٢.٥ ٪ وباب شرقي والزل ٧٥.٦ ٪ . ٧٩.١ ٪ على الترتيب وفي هذه الاقسام توداد نسبة ذوى المؤهلات العلمية والذين يدخلون العمل في سن متأخرة بالنسبة لغيرهم .

وكذلك الحال بالنسبة لحماية الانسحاب من اتمرة العاملة ، والتي يعكسها معدل النشاط الإقتصادي ان هم فوق الـ ٢٠ أو الخامسة والستين من العمر ، ومن الجدول رقم (٢٧) يتضح ان الانقسام التي تقل فيها معدلات النشاط في فئات السن الوسطى تتميز أيضا بانخفاض نسبة العاملين فوق الخامسة والستين

(١) يمكن الرجوع الى كتاب :

U. N. : Methods of Analysing Census Data on Economic Activities of the Population, op. cit. p- 56. ff.

ولعل هذين المعدلين مرتبه ان ببعضهما الى حد كبير حيث يعتبر الداخلون في قوة العمل في سن متأخرة نسبياً (٢٠ أو ٢٥ مثلاً) أكثر العاملين خضوعاً للقوانين التي تجعلهم ينسحبون من قوة العمل بعد الستين أو الخامسة والستين (١). ولما كانت الأقسام الوسطى في الاسكندرية وبخاصة العطارين وباب شرق والرمل - أقل الأقسام في معدلات النشاط بالنسبة للأعمار الوسطى فلا غرابة إذ أن تكون أقلها للعاملين فوق الخامسة والستين - وتبلغ هذه النسبة ٢٥,٨ ٪ ، ٢٦,٦ ٪ ، ٢٧,٩ ٪ في أقسام باب شرق والرمل والعطارين على الترتيب .

أما أعلى معدلات النشاط الإقتصادي للسنة المتقدمة (٦٥ +) فتوجد في أقسام أطراف الاسكندرية - في المنزة شرقاً ومينا البصل والدخيلة غرباً وكما توجد في كرموز والجرك - ولا غرابة في ارتفاع النسبة في المنزة حيث الزراعة حرفاً رئيسية ، وحيث يمكن للعمل الزراعي - أن يستمر في استيعاب بعض العاملين به الى سن متأخرة عن غيره من أنواع النشاط الإقتصادي الأخرى ، وقد يرجع ارتفاع المعدلات في الأقسام الغربية من الاسكندرية الى الاختلافات البيئية والى اختلاف الحرف التي يمارسها السكان وهي في معظمها لا تخضع لحدود السن كما تخضع له حرف أخرى كالوظائف الحكومية مثلاً والتي تعد أهم حرف وسط الاسكندرية .

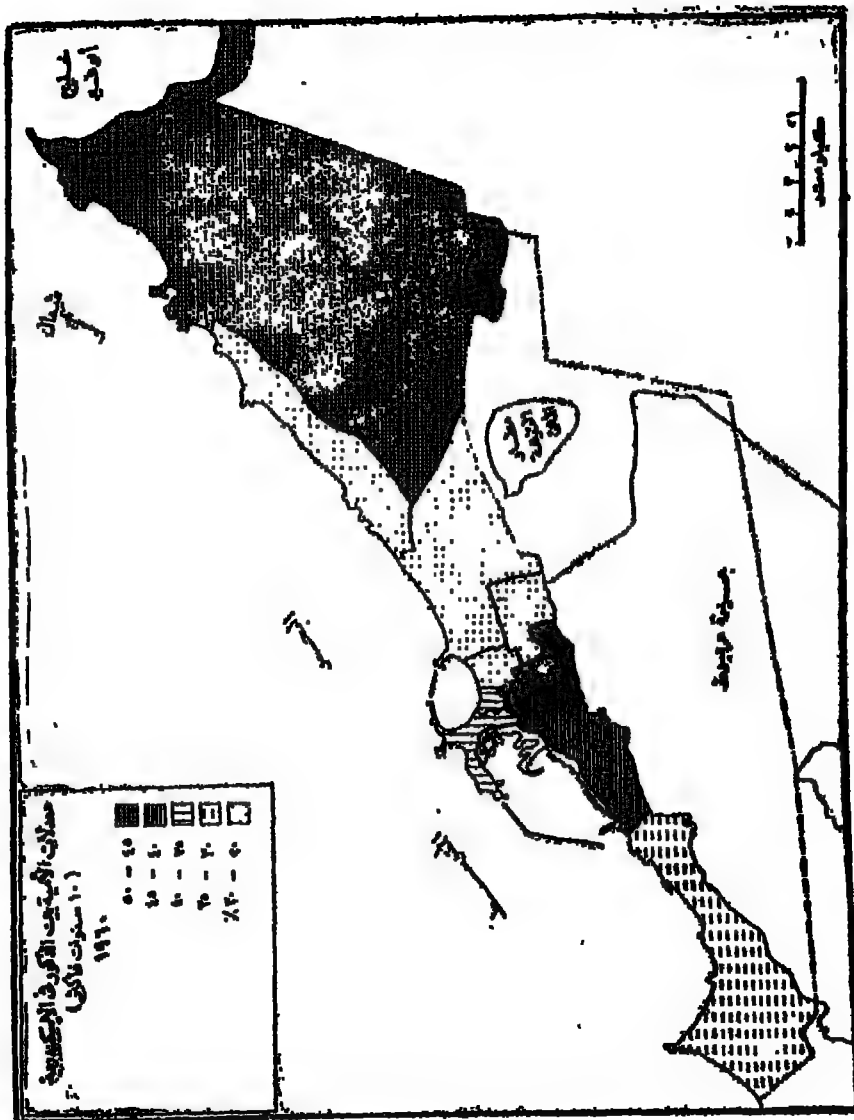
(١) هناك كثير من الدراعات تعتبر سن الستين بداية الانسحاب من قوة العمل - ولكن ظروف المدن الكبرى - والاسكندرية منها - يمكن أن تجعل من الخامسة والستين بداية لذلك . ومن أجل هذا فقد اعتبرت سن الراجعة والستين نهاية للمساهمة الفعلية في النشاط الإقتصادي - وإن كان من تعدى هذه السن يمكن اعتباره ضمن العمال الهامشين .

٣ - تفاوت الحالة التعليمية :

إذا كان التركيب العمرى للسكان وسن الدخول فى العمل والخروج منه عاملين هامين فى الاختلافات الملحوظة بين الاقسام فى معدلات النشاط الإقتصادى فان تفاوت الحالة التعليمية لا يقل أهمية عنهما ، بل أنه يعد مستولا الى حد كبير عن اختلاف التركيب المهنى فى هذه الانسام كما سيتضح بعد ذلك .

ويوضح الجدول رقم (٢٨) والشكل (٤٢) توزيع معدلات الحالة التعليمية فى اقسام الاسكندرية ومنه يتضح أن أعلى معدلات للامية تتركز فى اقسام المنتزة واللبان وكرموز حيث تصل الى أكثر من ٤٠ ٪ . ويليهما فى ذلك اقسام ميناء البصل فالجمرى فالمدشية حيث تصل النسبة الى أكثر من ٣٠ ٪ . أما أقل الاقسام فى الامية فهى اقسام الرمل وباب شرقى حيث تقل النسبة بهما عن ٢٥ ٪ ، من جملة المذكور فوق عشر سنوات ويعتبر قسما محرم بك والقطارين وسطا بين أعلى الاقسام وأقلها فى هذا المجال حيث تتراوح معدلات الامية بهما ما بين ٢٥ ، ٣٠ ٪ .

وعلى النقيض من ذلك توزيع حملة المؤهلات سواء المتوسطة وفوق المتوسطة - حيث تغطى الاقسام ذات النسبة المنخفضة فى عدد السكان الامين بنسبة عالية فى المؤهلين عليها وهى اقسام الرمل وباب شرقى ويضاف اليهما محرم بك والقطارين ، وكذلك فان الاقسام ذات المعدل المرتفع من الامين تتميز بمعدل منخفض من المؤهلين كما هو الحال فى المنتزة شرقا وكرموز واللبان وميناء البصل والدخيلة غربا .



ويساعد تركيز النسبة له ايه من السكان المتعلمين فى أقسام الرمل وباب شرقى
ومحرم بك والقطارين على اختلاف معدل العمالة بها وذلك أما لتأخير سن
الدخول فى العمل كما سبق ذكره - أو لتبكير فى سن ترك الخدمة حيث يعمل
أصحاب المؤهلات العالية فى غالب الأحيان فى قطاعات حكومية يتحدد
فيها سن مغادرة القوة العاملة بالسنتين حيناً أو بالخامسة والسنتين أحياناً .

جدول رقم (٢٨) معدلات الحالة التعليمية للذكور فى أقسام الاسكندرية
١٩٦٠ (١) (١٠ سنوات فأكثر)

القسم	أى	يقرأ أو يكتب (٢)	مؤهل متوسط وقل من المتوسط	مؤهل فوق (المتوسط (٣)
الجسر	٢٨٠٠	٤٤٠١	١٤٠٣	٢٠٥
الرمل	٢٣٠٣	٤٤٠٦	٢٢٠٠	٨٠٧
الدخيلة	٣٢٠٧	٥٥٠٦	١٠٠١	١٠٥
المطارين	٢٦٠٢	٥٣٠٧	١٦٠٢	٥٠١
اللبان	٤٥٠٠	٤٤٠٨	٩٠٢	٠٠٨
المنتزة	٤٧٠١	٤٢٠١	٩٠٠	١٠٢
المنشية	٢٥٠٣	٤٨٠٧	١٢٠٢	٢٠٦
باب شرق	٢٤٠٥	٤٢٠٦	٢٢٠٦	٧٠٧
كرموز	٤٦٠١	٤٤٠٠	٨٠٧	٠٠٥
محرم بك	٢٩٠٢	٤٦٠٨	٢٠٠٠	٢٠٢
ميناء البصل	٤٤٠٦	٤٤٠٩	٩٠٤	٠٠٦
	٣٥٠٠	٤٥٠٢	١٥٠٤	٢٠٥

(١) بيانات هذا الجدول حسب على أساس الجدول الخامس من تعداد السكان ١٩٦٠ -

أمد الحياة العاملة للذكور :

هناك طريقة أخرى يمكن أن تفسر بيانات السكان ذوى النشاط الاقتصادى فى الاسكندرية وذلك بحساب متوسط أمد الحياة العامة لجيل معين من الذكور ، ومن المفيد التعرف على مقياسين لها صلة بذلك وهما اجمالى وصافى سنوات الحياة العاملة .

وإجمالى سنوات الحياة العاملة يمثل متوسط عدد السنوات ذات النشاط الاقتصادى للذكور من جيل معين بفرض انعدام الوفاة قبل من الانسحاب من العمل ، بينما السنوات الصافية تمثل متوسط عدد السنوات العاملة لجيل من الذكور شاملا الذين انتهت حياتهم العملية بسبب الوفاة قبل أن يصلوا إلى سن الانسحاب من العمل . وعلى ذلك نجد أن السنوات الاجمالية للحياة العاملة ذات النشاط الاقتصادى تتمدد فقط على الأعمار التى يبدأ عندها الذكور فى العمل حتى السن الذى يصلون فيه إلى سن المعاش أو الانسحاب من القوة العاملة، بينما سنوات الصافية تتأثر أيضا بإمات الوفاة . والفرق بين المفهومين مستمد من الفرق بين معدل التكاثر الاجمالى والصافى كمقياسين للخسوبة والاحلال السكان (١)

-
- = الجزء الأول محافظة الاسكندرية . ولا تشمل هذه البيانات فئة « غير معين » .
 (٢) تشمل هذه الحالة بالإضافة إلى السكان المقيمين بالقراءة والكتابة أولئك الذين أوردتهم التعداد لى خانة « يقرأ فقط » .
 (٣) تشمل السكان حلة المؤهلات فوق المتوسطة والعالية وما بعدها .
 (١) الأمم المتحدة - الموامل الديموغرافية والقوة البعيرة - المراجع السابق - ص ٣٣ .

١ - سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية :

لحساب سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية فافتراضنا نفترض أن الحياة العاملة تبدأ من سن الخامسة عشرة ، وقد افترض أن كل فرد يمر خلال مدى حياته الاقتصادية العاملة - مساهمًا في النشاط الاقتصادى حسب المعدلات النوعية الخاصة بفئات العمر والتي سبق بيانها في سياق الحديث عن المعدلات العمرية (١).

وقد حسبت سنوات الحياة العاملة الاجمالية للذكور في الاسكندرية وذلك باستخدام معدلات النشاط الاقتصادى في تعداد السكان سنة ١٩٢٠ - ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٩) .

(١) مثال ذلك انه اذا كان معدل النشاط الاقتصادى في فئة العمر ٢٠ - ٢٤ هو ٩٠٪ فان الفرد بين سن العشرين والخامسة والعشرين يفترض أن يقضى ٩٠٪ من الخمس سنوات - أى أربع سنوات ونصف في القوة العاملة - ونجم حاصل ضرب معدلات النشاط في طوله البقية بالسنوات إهداء من سن ١٥ - فحاصلنا سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية ٥ ١/٢

جدول (٢٩) حساب سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية للذكور
في الاسكندرية ١٩٦٠

سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالى	معدلات النشاط الاقتصادى حسب العمر	طول الفترة بالسنوات	فئات العمر
٢٥٦٥	٥١٣	٥	١٩ — ١٥
٢٧٥٥	٧٥١	٥	٢٤ — ٢٠
٤٠٤٥٥	٨٩١	٥	٢٩ — ٢٥
٤٦٥٥	٩٣١	٥	٣٤ — ٣٠
٤٦٤٥	٩٣٩	٥	٣٩ — ٣٥
٤٦٤٩٥	٨٩٩	٥	٤٤ — ٤٠
٤٦٥٥	٨٧١	٥	٤٩ — ٤٥
٤٦٠٨٠	٨١٦	٥	٥٤ — ٥٠
٢٦١٧٥	٤٣٥	٥	٥٩ — ٥٥
٢٦١٧٥	٤٣٥	٥	٦٤ — ٦٠
١٦٩٤٥	٣٨٩	٥	٦٩ — ٦٥
١٦٢٣٥	٢٤٧	٥	٧٤ — ٧٠
٤٠٥٣٥	—	—	الجملة

ومر هذا الجدول يبدو أنه باستبعاد أثر الوفاة فقد يقضى الذكور العاملون في الاسكندرية حوالى ٤١ سنة من ٥٥ سنة في العمل لاكتساب العيش وتختلف هذه السنوات الاجمالية بين اقسام الاسكندرية كما يوضح جدول (٢١) ويعد

قسم المنتزه أعلى الأقسام في هذا المجال - حيث يقضى العاملون به حوالى ٥٢ سنة في المدى العمرى للنشاط الاقتصادى به ، ويرجع ذلك إلى الطابع الزراعى الذى يلب على هذا القسم بما يؤدى إلى التكبير فى الدخول فى القوة العاملة ، والتأخير فى الخروج منها . وعلى العكس من ذلك أقسام وسط الاسكندرية مثل العطارين حيث تبلغ السنوات الاجمالية ٢٩ سنة فقط وكذلك باب شرق (٤١ سنة) والرمل (٤٤ سنة) وعمرم بك (٤٦ سنة) - وبقل هذه السنوات كما هو واضح فى هذه الأقسام لانخفاض معدلات العمالة بها والنتيجة عن العوامل الثلاثة الرئيسية التى سبق ذكرها وهى اختلاف التركيب العمرى وسن الدخول فى العمل والخروج منه ثم تفاوت الحالة التعليمية بينها (١) .

٢ - سنوات النشاط الاقتصادى الصافية :

وبأخذ أثر عامل الوفاة فى الحساب ومدى تأثيره على القوة العاملة فى الاسكندرية والسنوات التى يقضيها كل فرد فى النشاط الاقتصادى فإنه يمكن مقارنة السنوات الفعلية التى يتوقع أن يقضيها جيل معين من الذكور فى العمل ولذلك فإنه من الضرورى حساب سنوات النشاط الاقتصادى الصافية وذلك

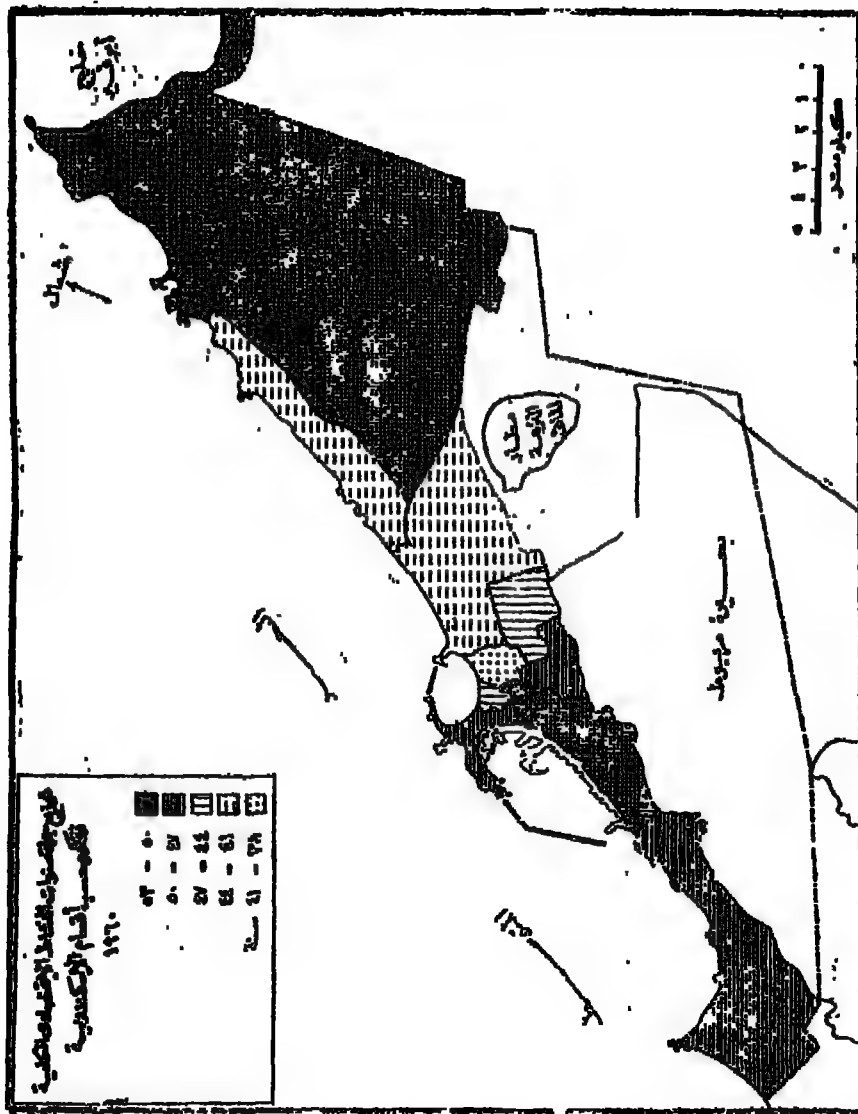
(١) فى دراسة اجرتها الأمم المتحدة لحساب سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية فى المدى العمرى (١٥ - ٦٤) وذلك بين مختلف دول العالم ، أظهرت النتائج انه باستبعاد أثر الوفاة فقد يقضى الذكور من سكان المناطق الأقل تقدما فى العالم عددا من سنوات النشاط الاقتصادى يزيد فى المتوسط عن سكان البلاد الصناعية ، فالفرق فى دول أمريكا اللاتينية مثلا يقضى حوالى ٥١ سنة اجمالية بينما فى أوروبا واستراليا يقضى حوالى ٤٨ عاما فقط - وذلك بسبب زيادة سنوات التعليم وسنوات التقاعد . (المرجع السابق ص ٣٤) .

باستخدام جدول حياة الاسكندرية في سنة ١٩٦٠ ، وكذلك معدلات النشاط الاقتصادي العمري للذكور من تعداد نفس السنة .

ويوضح الجدول رقم (٣٠) طريقة حساب سنوات النشاط الاقتصادي الصافية مطبقة على محافظة الاسكندرية في سنة ١٩٦٠ - ويبين هذا الجدول متوسط السنوات الصافية المتبقية بالنسبة للذكور الاحياء في سن معينة ويمكن من خلال العمود رقم (٦) من هذا الجدول أن نقدر انه بين الأعمار ١٥ - ٧٤ من جيل يبلغ ١٠٠٠٠٠ مولودا من الذكور في الاسكندرية يقضون ٢٩١١٦٠١ سنة في النشاط الاقتصادي بمتوسط يقدر بحوالي ٣٨٠٢ سنة لكل فرد منهم في سن الخامسة عشرة - وعلى العكس من ذلك فان متوسط سنوات النشاط الاقتصادي الإجمالية - خلال هذه الفترة من العمر يبلغ ٤١ سنة ، ويوضح الفرق بين هذين الرقين الخسارة في الحياة العاملة نتيجة الوفاة .

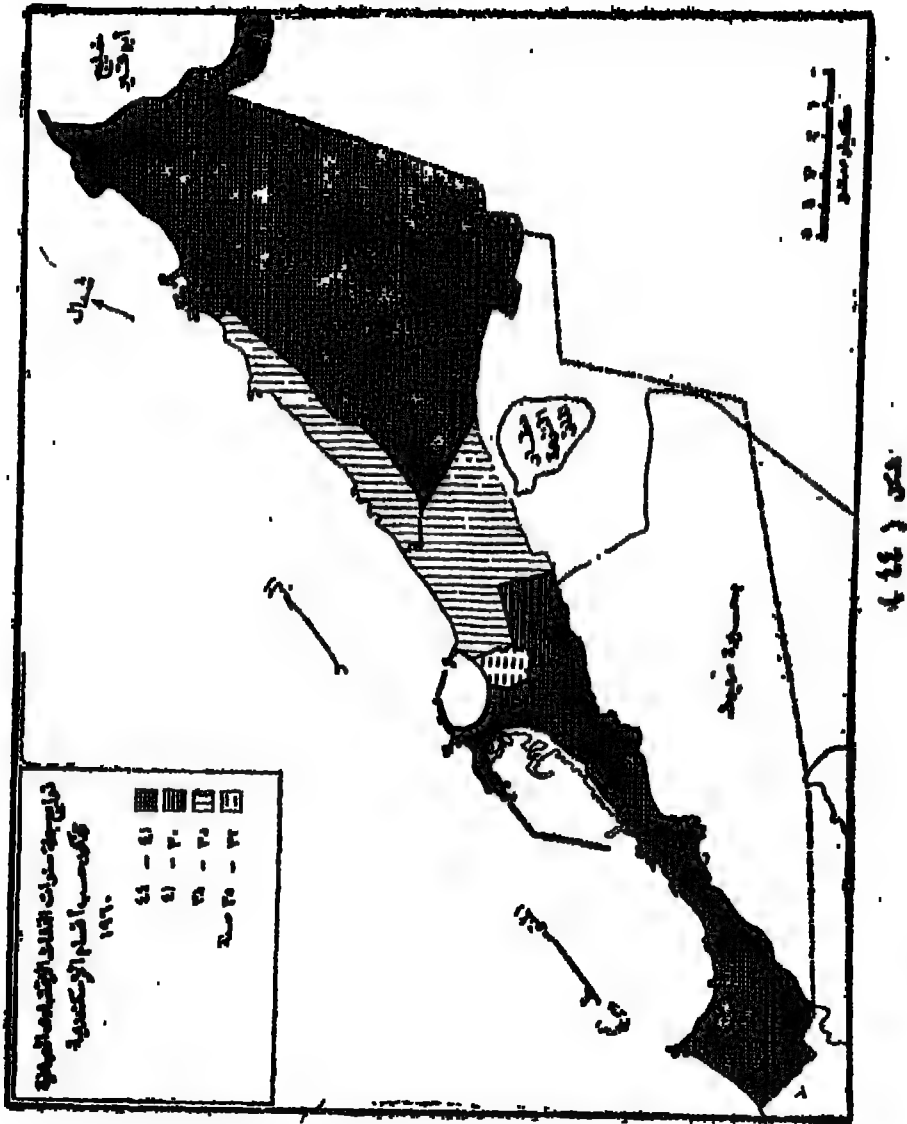
ويوضح الجدول رقم (٣١) والأشكال رقم (٤٣) ، (٤٤) ، (٤٥) الاختلاف البيئي بين أقسام الاسكندرية في توزيع سنوات النشاط الاقتصادي الاجمالية والصافية والفرق بينها والذي يعد ناتجا عن الوفاة واختلاف أثرها في هذه الأقسام . ويتضح من هذا الجدول أن الفرق الناتج عن الوفاة يكون أكبر في الاقسام التي يزيد فيها عدد السنوات الإجمالية في النشاط الاقتصادي كما هو الحال في أقسام اللبان والمنتزه وكرموز - والتي يختلف التركيب الاقتصادي بها عن باقي الاقسام التي يقل فيها عدد السنوات المفقودة نتيجة الوفاة مثل أقسام المطارين وباب شرقي والرمل والمنشية .

- ۱۹۲ -



شماره (۱۹۲)

- ١٩٤ -



جدول رقم (٢٠) حساب سنوات النشاط الاقتصادي الحافزة للذكور بالاسكندرية سنة ١٩٦٠

الفئات العمرية	الباقون على قيد الحياة عند تمام السن ح س (٢)	الباقرن على قيد الحياة بين العمر س، س + ن س، س + ن ح س (٣)	معدلات النشاط بين العمر س. س + ن % (٤)	سنوات النشاط على قيد الحياة بين السن س، (س + ن) (٥٠)	سنوات النشاط الاقتصادي الاجالية عند تمام السن (س) (٦)	متوسط سنوات الحياة المتبقية عند السن (س) (٧)
- ١٥	٧٦٢٧٢	٢٧٩٨٢٩.	٥١٣	١٩٤٨٥٧.	٢٩٢٥١٤٩.	٢٨٠٥
- ٢٠	٧٥٦٤٢	٢٧٦٢٤٢	٧٥١	٢٨٢٥٥٨	٢٩٤٠٢٩٢	٢٦٥٢
- ٢٥	٧٤٨٢١	٢٧١٩٦٥	٨٤٠	٢٢١٠٤٩	٢٤٥٧٧٢٤	٢٢٥٨
- ٣٠	٧٣٩٤٤	٢٦٧٢٦٠	٩٢٣	٢٤١٩١٩	٢١٢٦٦٨٥	٢٨٢٨
- ٣٥	٧٢٩٢٨	٢٦١٤٩٨	٩٢٩	٢٣٥٩٢٥	١٧٨٤٧٦٦	٢٤٣٥
- ٤٥	٧١٦٦٢	٢٥٤٢٩٤	٩٢٣	٢٢٦٧٥١	١٢٣٨٨٤١	٢٠٣٢
- ٤٥	٦٩٩٠٥	٢٤٢٢٠٧	٨٩٩	٢٠٨٥٤٢	١١٢٢٠٩٠	١٦٠٥
- ٥٠	٦١٠٤١	٢٢٤٤٢٥	٨٧١	٢٨٢٥٨٢	٨١٢٥٤٧	١٢٣١

تابع جدول رقم (٢٠)

الفئات العمرية	الباقون على قيد الحياة عند تمام العمر	الباقون على قيد الحياة بين العمر س + س + س	معدلات النشاط بين العمر س + س + س %	سنرات النشاط الاقتصادية (س + س + س)	سنرات النشاط الاقتصادية (س + س + س)	متوسط سنرات الحياة المتبقية عند السن
(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)
- ٥٥	٦٢٤٧٧	٢٩٧٦٤٦	٨١٠٦	٢٤٢٨٧٩	٥٢٠٩٦٤	٨٠٥
- ٦٠	٩٦٢٥٧	٢٦١٢١٥	٤٣٥٥	١١٢٦٢٩	٢٨٨٠٨٥	١٠٥
- ٦٥	٤٧٦٩٥	٢١٠٥٠٣	٤٣٥٥	٩١٥٦٩	١٧٤٤٥٦	٢٠٧
- ٧٠	٢٦٢٠١	١٥٢٥٤٤	٢٨٠٩	٥٩٢٢٩	٨٧٨٨٧	٢٠٢
- ٧٥	٢٤٧١٥٠	٩٥٢٢٧	٢٤٠٧	٢٢٥٤٨	٢٢٥٤٨	٢٠٠

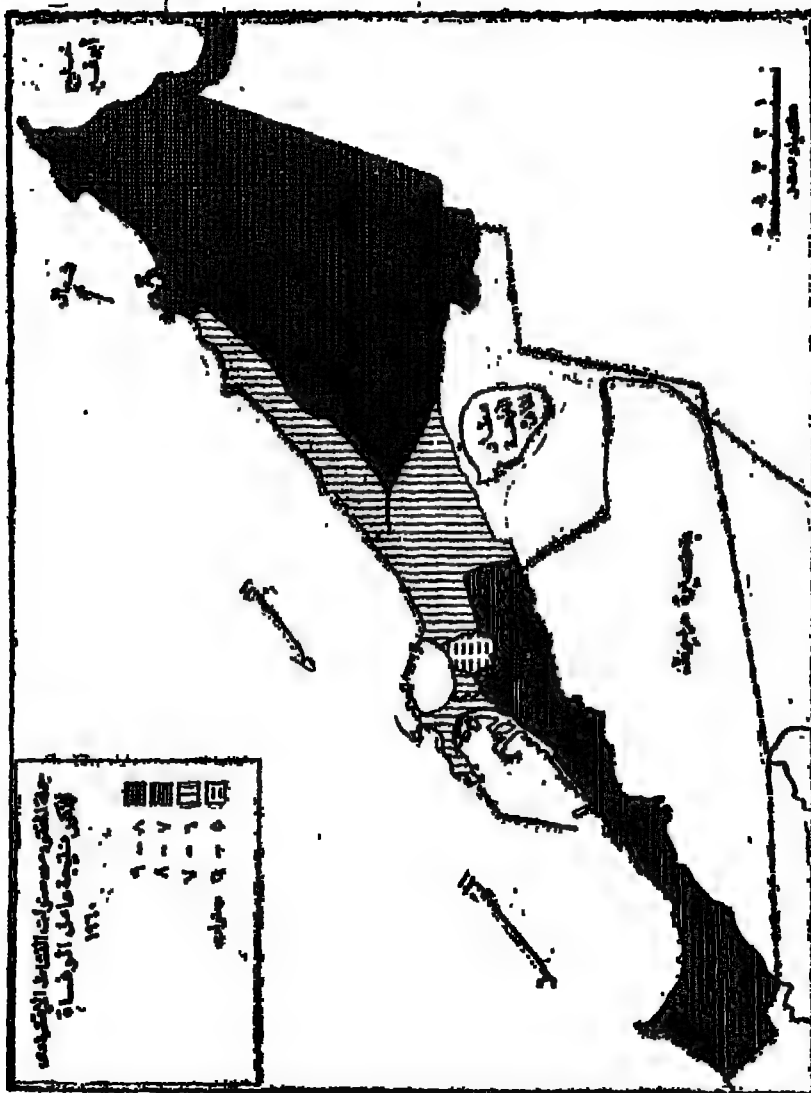
١٩٧ -

جدول رقم (٣١) سنوات النشاط الاقتصادية والجمالية للذكور
في الإسكندرية ١٩٦٠ في المدى العمر (١٥ - ٧٤ سنة)

الفرق الناتج عن الوفاة	سنوات النشاط الاقتصادي		القسم
	الصافية (١)	الاجمالية	
٦٠٤	٤٣٠٣	٤٩٠٧	الجمرك
٦٠٣	٣٧٠٦	٤٣٠٩	الزمل
٧٠٤	٤٣٠٤	٤٩٠٤	الدخيلة
٥٠٩	٣٣٠٢	٣٩٠١	المطارين
٨٠٧	٤٣٠٠	٥٠٠٧	البان
٨٠٥	٤٣٠٣	٥١٠٨	المنزلة
٦٠٩	٣٨٠١	٤٥٠٠	المنشية
٦٠٠	٣٥٠٠	٤١٠٠	باب شرقي
٨٠٣	٤٣٠٢	٥٠٠٥	كرموز
٧٠٣	٣٩٠٢	٤٦٠٥	عمر بك
٧٠٥	٤٣٠٨	٥٠٠٣	ميناء البصل
٢٠٥	٣٨٠٥	٤١٠٠	الجملة

(١) استخدم في حساب السنوات الصافية بالنسبة للأقسام - جدول حياة الإسكندرية ١٩٦٠ ومن الطبيعي أنه إذا استخدم جدول حياة خاص بكل قسم ظهرت فروق الوفاة الاقليمية واضحة في الحساب ، وازاء ما يكلف هذه العملية من مصاب أهمها انشاء جداول حياة لكل قسم على حدة - فلقد اتخذ جدول حياة الإسكندرية أساسا لحسابها وهو في جلته يجمع خصائص الوفاة على مستوى الأقسام كلها - ويعد متوسطا لمعدلات الوفاة بهذه الأقسام .

وتختلف نسبة ما يقضيه الفرد في الحياة العاملة من توقع الحياة الاجمالي بالنسبة للاقسام كذلك - ومن المعروف أن الفرد في المناطق المتقدمة يقضي في المتوسط نسبة صغيرة من حياته في قوة العمل حيث تبلغ هذه النسبة حوالي ٦٥٪ من توقع الحياة في المناطق الصناعية ، ٦٧٪ في الشبه صناعية ، ٧٠٪ في للمناطق الزراعية (١) . وفي الاسكندرية يقضي الفرد ٧٤٫٢٢٪ من توقع الحياة في قوة العمل وذلك حسب تعداد ١٩٦٠ وان كانت هذه النسبة تختلف حسب الاقسام اختلافا واضحا فاعلاها المنتزه وأدناها المطارين جدول (٢٢) ، ويرجع ذلك إلى العوامل الديموغرافية التي سبق ذكرها.



- ٢٦١ -

جد ل (٢٢) النسبة المئوية لسنوات النشاط الاقتصادية الصافية من
توقع الحياة عن السن ١٥ ومتوسط السنوات غير النشطة الصافية في
أقسام الاسكندرية ١٩٦٠ (على أساس أن توقع الحياة عند السن
١٥ - ٥١٩ سنة)

القسم	سنوات النشاط الصافية عند السن ١٥	% من توقع الحياة عند السن ١٥	متوسط السنوات غير النشطة الصافية
الجرمك	٤٣٥٣	٨٣٥٤	٨٥٦
الرمل	٣٧٥٦	٧٣٥٤	١٤٥٣
الدخيلة	٤٣٥٤	٨١٥٧	٩٥٥
الطارين	٣٣٥٣	٦٤٥٠	١٨٥٧
البان	٤٣٥٠	٨٠٥٩	٩٥٩
المتزة	٤٣٥٣	٨٣٥٤	٨٥٦
المنشية	٣٨٥١	٧٣٥٤	١٣٥٨
باب شبرى	٣٥٥٠	٦٧٥٤	١٦٥٩
كرموذ	٤٣٥٣	٨١٥٣	٩٥٧
محرم بك	٣٩٥٣	٧٥٥٥	١٣٥٧
مينا البصل	٤٣٥٨	٨٣٥٥	٩٥١
الجملة	٣٨٥٥	٧٤٥٣	١٣٥٤

معدلات النشاط الاقتصادي للإناث

في سياق الحديث عن التركيبة العمرية والنوع للمعدلات النشاط الاقتصادي، ظهر جليا الاختلاف الكبير بين معدلات الذكور والإناث. وليس هذا الأمر قاصرا على الاسكندرية كمحافظة حضرية بل هي ظاهرة سائدة في مصر كلها وإن اختلفت بين الحضر والريف اختلافا طفيفا.

وتبين معدلات أسهام الإناث في النشاط الاقتصادي داخل حدود الاسكندرية تباعا تظهره أرقام الجدول رقم (٣٣) والشكل رقم (٤٦) ويرجع هذا التباين الى عدة عوامل ديموغرافية مختلفة منها الحالة التعليمية للإناث والحالة الزوجية لمن وكذلك اختلاف التركيب العمرى بين أهتمام الاسكندرية.

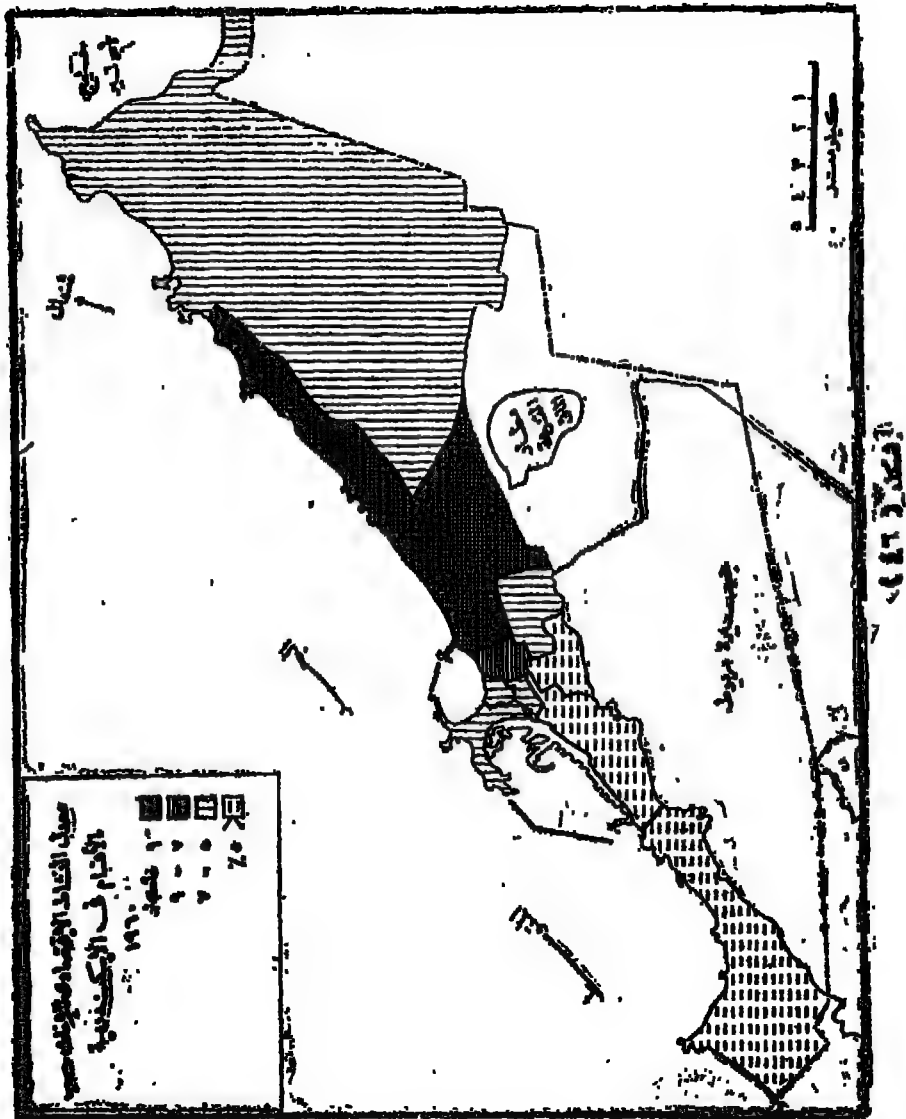
- ٢٠٢ -

جدول (٢٣) معدل النشاط الإقتصادي العنري للاناات في أقسام الاسكندرية
سنة ١٩٦٠ (١) (٦ سنوات فأكتر)

القسم	أقل من ١٥	١٥ - ٤٤	٤٥ - ٦٤	٦٥ +	الجملة
الجررك	٢٠	٨٠	٣٥	١٧	٥٥
الرمل	١٢٠	١٤١	٩٤	٤٥	١٢٥
الدخيلة	٢٠	٢٦	٢٨	صفر	٢٩
الطاردين	٤٩	٩٢	٣٨	١٧	٨٢
البان	١٢٦	٦٨	٦٧	٣٨	٥٢
الليتنرة	٤٦	٦٥	٥٨	١٤	٥٧
المنشية	٥١	٨٠	٤١	١٠	٦٧
باب شرق	١٢٠	١٢١	٥٠	١٩	١١٩
كرموز	١٢	٥٦	٥٧	٣٧	٤١
عمرم بك	٤٥	٨٣	٣٨	١٧	٦٣
ميناء البصل	١٨	٥٧	٦٩	٤٦	٤٦
الجملة	٥٤	٨٧	٥٤	٢٦	٧١

(١) على أساس بيانات التعداد العام للسكان سنة ١٩٦٠ - الجزء الأول - محافظة
الاسكندرية الجدول الثامن والخمسون ، وقد حسب هذه المعدلات العنرية بقسمة عدد
العاملات في كل فئة عمرية مريضة على عدد الاناات في نفس الفئة ثم ضرب الناتج في ١٠٠ .

- ٢٠٢ -

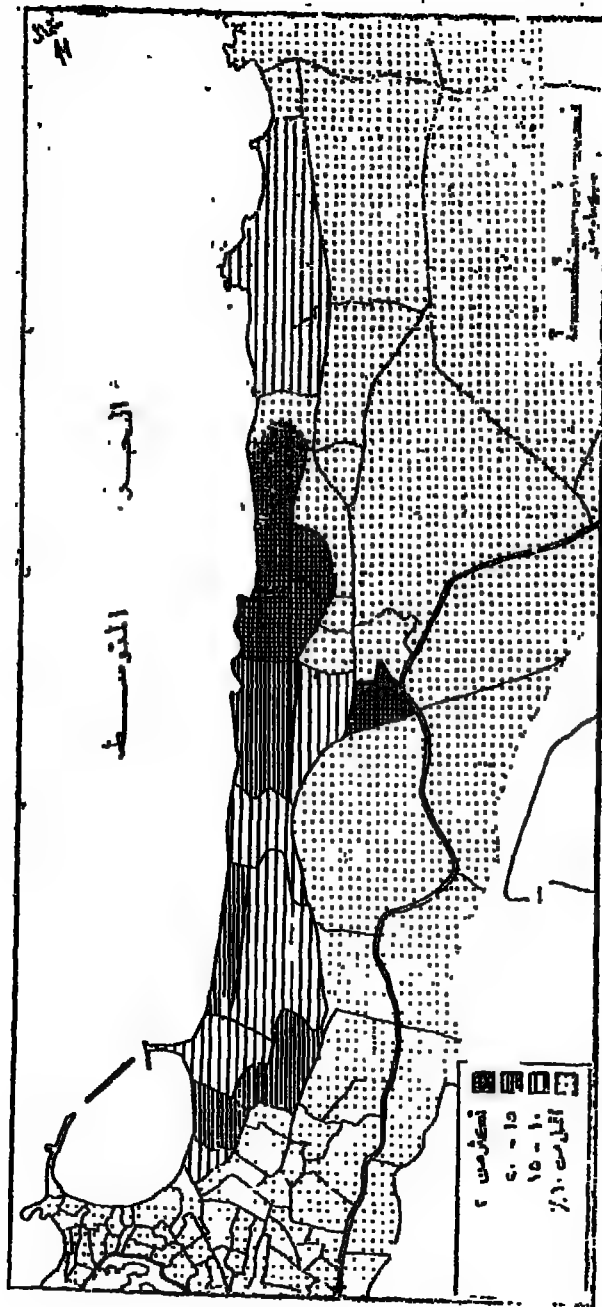


- ٢٠٤ -

ومن هذا الجدول يلاحظ ان قسمي الرمل وباب شرق يتميزان بارتفاع معدلات العمالة للانات اقل من ١٥ سنة وتوضح ارقام التعداد بأن العدد الكبير من الاناث في هذه السن المبكرة يعملان في الخدمات الشخصية في المنازل وخاصة ان هذين القسمين يتميزان بارتفاع المستوى المعيشي وارتفاع معدل العمالة للانات في سن ١٥ - ٤٤ - وهي سن الانجاب - مما يساعد في الغالب على ارتفاع معدل العمالة في الخدمات الشخصية في المنازل كما هو واضح من ارقام الجدول .

وعلى العموم فان أعلى معدلات لتشغيل المرأة في الاسكندرية تتركز في الرمل وباب شرق حيث تربو على ١١ ٪ ويليها قسم العطارين (٨٣ ٪) أما اقل الاقسام في هذا المجال فهي كرموز ومينا البصل والدخيلة (اقل من ٥ ٪) ولكن بدراسة هذا المعدل على أساس الشياخات في الاسكندرية - كما توضحه الخريطة رقم (٤٧) يلاحظ انه يزيد على ١٠ ٪ في نطاق الشياخات المطلة على البحر والتي تمتد من شياختي المصلة غرب أو المصلة شرق في قسم العطارين حتى شياخة سيدى بشر في قسم الرمل . وفي كل هذا الاستداد فان هذه الشياخات تنفاوت هي الاخرى فيما بينها وتأتي شياخة سان استفانو وفلنج في المقدمة حيث يزيد المعدل على ٢٠ ٪ يليها في ذلك شياخة مصطفى باشا وبولكلج ثم الابراهيمية بحرى والمصلة شرق ، ويكاد يكون هذا النطاق المتميز بارتفاع معدل النشاط الاقتصادي للانات قاصرا على هذه الشياخات ، حيث يقل بهذا المعدل قلة واضحة في الشياخات الواقعة فيما وراءه في الاقسام الغربية والشرقية حيث يقل عن ٥ ٪ في معظمها .

- ٢٠٥ -



معدلات النشاط الاقتصادي في شياخات الإسكندرية سنة ١٩٧٠

وترتبط هذه الظاهرة - كما سبق القول - بالحالة التعليمية للاناث والحالة الزوجية لمن . فبالنسبة للحالة الاولى فان ارتفاع نسبة التعليم بين الاناث يساعد على ارتفاع معدل العمالة بينهم والعكس - فان نسبة الامية المرتفعة ترتبط بانخفاض معدلات النشاط الاقتصادى . ومن الجدول رقم (٢٤) والخريطة رقم (٤٨) يلاحظ أن أعلى معدلات للامية بين الاناث توجد فى تلك الاقسام التى ينخفض فيها معدل الاسهام فى النشاط الاقتصادى بالنسبة لمن ، كما هو الحال فى المنتزه ومينا البصل وكرموز حيث تزيد معدلات الامية بين الاناث فيها عن ٧٥ ٪ أى أن أكثر من ثلاثة ارباع النساء فوق سن العاشرة - أميات . وهذه الاقسام يقل فيها معدل اسهام الاناث فى النشاط الاقتصادى عن ٧ ٪ بل انه يصل إلى اقل من ٥ ٪ فى كرموز ومينا البصل .

- ٢٠٧ -

جدول رقم (٢٤) معدلات الحالية التعاقبية للانات في أقسام
الاسكندرية سنة ١٩٦٠ (١) (١٠ سنوات فأكثر)

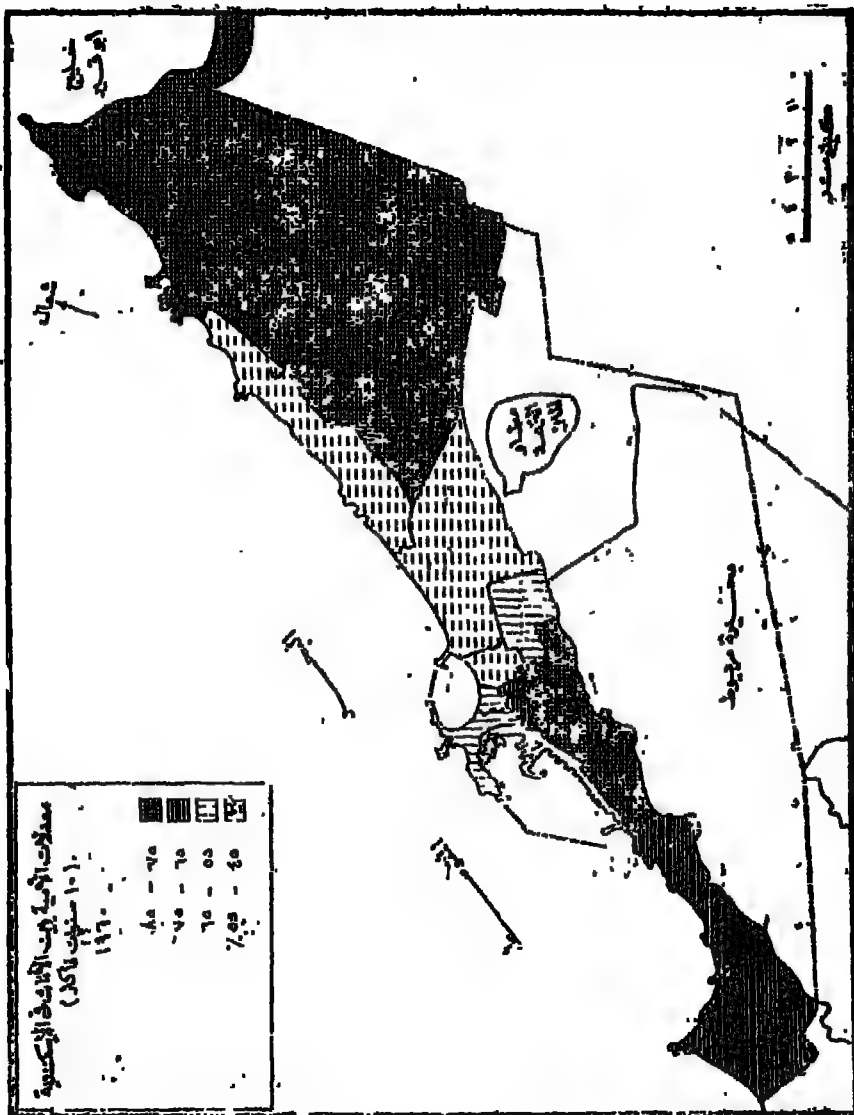
القسم	أمية	تقرأ وتكتب (٢)	مؤهل متوسط ودون المتوسط	مؤهل (٣) فوق المتوسط
البحر	٦١٠٢	٢٠٠٠	٧٠١	٠٠٤
الزل	٥٠٠١	٢١٠٨	١٤٠٢	١٠٥
الدخيلة	٧١٠٥	٢٤٠١	٢٠٧	٠٠٢
الطارين	٤٩٠١	٢٨٠٦	١٠٠٢	٠٠٨
البان	٧٢٠٠	٢٢٠٢	٤٠٠	٠٠٢
المنزة	٨٠٠٢	١٤٠٧	٢٠٧	٠٠٢
المنشية	٦١٠٤	٢١٠٢	٥٠٧	٠٠٤
باب شرق	٥٠٠٠	٢٢٠٩	١٢٠٩	١٠٢
كرموز	٧٧٠٤	١٨٠٩	٢٠٧	٠٠١
عمر بك	٥٩٠٠	٢٩٠٥	٩٠٦	٠٠٨
ميناء البصل	٧٧٠٢	١٨٠٨	٢٠٠	٠٠١
الجملة	٦٢٠٢	٢٦٠٧	٨٠١	٠٠٧

(١) على أساس بيانات الجدول الخامس من التعداد العام للسكان محافظة الاسكندرية -

١٩٦٠ - الجزء الأول ولا يشمل فئة « غير ميين »

(٢) أنظر الملاحظة (٢) في جدول (٢٨) . (٣) أنظر الملاحظة (٢) في جدول (٢٨) .

— ٢٠٨ —



شمال (٤٨)

وكذلك الحال بالنسبة لتوزيع معدلات المؤهلات من الإناث ، فإن هذه الأقسام تتميز بانخفاض هذه المعدلات انخفضت بنسبة تتراوح بين ٢٥ - ٥٠ ٪ .

ولذا فترت هذه الأقسام ذات المعدل المنخفض في الحالة التعليمية للاناث بتلك التي يرتفع فيها هذا المعدل فإن أكثرها تمثيلا هو قسم باب شرقي وكذلك قسم الرمل حيث تنخفض فيها نسبة الأميات (٤٥ + ٥٥ ٪) وترتفع نسبة المتعلقات ، ويشاركها في ذلك قسم العطارين . وفي هذه الأقسام الثلاثة يربو معدل حاملات المؤهلات المتوسطة ودون المتوسطة على ١٠ ٪ - ويغير ذلك بارتفاع معدلات الأسهم في النشاط الاقتصادي للاناث بالنسبة لهذه الأقسام .

أما عن العلاقة بين الحالة الزوجية ومعدلات النشاط الاقتصادي للاناث فيوضحها الجدول رقم (٣٥) . ومن المعروف أن أسهم الاناث في النشاط الاقتصادي يتأثر إلى حد كبير بالحالة الزوجية وعلى العكس من ذلك - الذكور الذين تتأثر معدلات نشاطهم الاقتصادي بتأثيرا ضئيلا للغاية بالحالة الزوجية (١) .

ومن الجدول رقم (٣٥) يتضح أن معدلات أسهم الاناث المتزوجات أقل بكثير من باقي الاناث بينما تعتبر معدلات الاناث المطلقات أعلى المعدلات على مستوى الاسكندرية كلها حيث تصل إلى ٢٨.٣ ٪ . وإلى ذلك معدل الاناث اللاتي لم يسبقن لمن الزوج حيث يصل معدل نشاطهن إلى ٢٢ ٪ . أما معدل نشاط المترجلات فيأتي في الترتيب الثالث حيث يصل إلى ١١.٤ ٪ .

(١) U. N. Methods of Analysing Census Data. . . op. cit. p. 51.

— ٢١٠ —

جدول رقم (٣٥) معدلات النشاط الاقتصادي للاناث حسب الحالة
الزواجية بالاسكندرية ١٩٦٠ (١)

القسم	لم تزوج أبدا	متزوجات	مطلقات	مترملات	الجملة
البحر	١٨٠٤	٢٠٩	١٦٠٦	٨٠	٧٠٤
الزبل	٣٠٠٧	٤٠٧	٤٦٠٦	١٦١	١٢٠٥
الدخيلة	١٢٠١	١٠	٢٠٠	٦٠٣	٢٠٥
المطارين	٢٥٠٧	٢٠٦	٣٠٠١	١١٠	٩٠٨
البان	١٦٠٨	٢٠١	٢٥٠٢	١٢٠٢	٧٠٥
المترة	١٧٠٨	٢٠٢	٢٢٠٢	٩٠٨	٦٠٣
المنشية	٢١٠١	٣٠	٢١٠٤	٩٠٩	٧٠٩
باب شرقى	٣٠٠٦	٤٠٨	٢٨٠٢	١٢٠	١١٠٨
سكرمون	١٤٠٦	٢٠٨	٢٣٠	١٢٠٧	٦٠٦
عمر بك	٢٠٠٥	٣٠٤	٢٢٠٤	٨٠١	٧٠٨
ميناء البصل	١٢٠٩	٢٠٢	٢٢٠٤	١٥٠١	٧٠٢
الجملة	٢٢٠	٢٠٥	٢٨٠٢	١١٠٤	٨٠٦

(١) على أساس بيانات الجدول السجين من التعداد العام للسكان - محافظة الاسكندرية ١٩٦٠
وقد حسبت المعدلات بقسمة عدد العاملات حسب الحالة الزواجية على عدد الاناث في نفس
الحالة $\times ١٠٠$ وبذلك فقد استبعد من هذا الجدول الاناث دون السادسة عشرة .

وتعتبر أقسام وسط الاسكندرية أكثر الأقسام في معدلات تشغيل الاناث المطلقات أو اللاتي لم يسبق لهن الزواج ، وكذلك المتزوجات في الجدول رقم (٢٠) يلاحظ أن قسم الرمل وباب شرقي يزيد بها معدل تشغيل الاناث المطلقات على ٣٥ ٪ . أى أن أكثر من تلك المطلقات في هذين القسمين يسهمن في النشاط الاقتصادي بها ، بل ان المعدل يصل في قسم الرمل وحده إلى ٤٦٦ ٪ . وبلى هذين القسمين - قسم الطازين حيث يصل المعدل إلى ٣٠١ ٪ ، أما أقل الأقسام في هذا السيل - فهو الجرك حيث يصل المعدل به إلى ١٦٦ ٪ . وهو بذلك يعتبر أقل أقسام الاسكندرية في تشغيل المطلقات . وتقع باقي الأقسام بين هذين الحدين الأعلى (٤٦٦ ٪) والأدنى (١٦٦ ٪) .

ويكاد هذا الوضع ينطبق على معدلات تشغيل الاناث النلاتي لم يسبق لهن الزواج فأعلى المعدلات توجد في قسم الرمل وباب شرقي . أيضا حيث تزيد على ٣٠ ٪ . ويليهما الطازين . أما أقل الأقسام في هذا المجال فهو ميناء البصل والدخيلة حيث يتراوح المعدل فيها بين ١٠ - ١٥ ٪ .

أما الاناث المترملات فإن معدل النشاط الاقتصادي الخاص بهن يكاد يختلف في توزيعه على أقسام الاسكندرية ، وان كان قسم الرمل يحظى بأعلى معدل حيث يبلغ ١٦١ ٪ . ويليه قسم ميناء البصل ثم البان فكرموز ، بينما يعتبر الدخيلة أقل الأقسام حيث يصل المعدل به إلى ٦٢ ٪ فقط . ويمكن القول بأن انخفاض معدل تشغيل المترملات يرجع في المقام الاول الى ارتفاع متوسط أعمارهن . والتي غالباً ما تكون أعلى من باقي الفئات الأخرى في الحالة الزوجية . ويؤدي ذلك إلى قلة فرص العمالة بالنسبة لهن ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد يكون المترملة مباشر من زوجها المتوفي فتنبها عن العمل .

وإذا كانت نسبة التعليم المرتفعة بين الاناث في أقسام الرمل وباب شرقى
والبجاريين فغير ارتفاع معدلات النشاط الاقتصادى فيها سواء بين الاناث
اللائى لم يسبق لهن الزواج أو المتزوجات أو حتى المطلقات ، فان معدلات الامية
المرتفعة بين الاناث في أقسام كرموز والبيان وميناء البصل والدخيلة والمنشزة
فغير هي الاخرى سبب انخفاض معدلات العمالة بين الاناث في هذه الاقسام .
على أن توزيع المعدلات الخاصة بالنشاط الاقتصادى للترملات لا ينطبق
عليها نمط توزيع معدلات المتزوجات أو اللائى لم يسبق لهن الزواج أو المطلقات ،
ففي حالة الترميلات يتساوى مثلاً قسم الرمل مع قسم ميناء البصل - وذلك مع
التناقض الكبير بينهما في معدلات تشغيل الاناث في المجالات الزوجية الثلاث
الاخرى ، كما يتساوى باب شرقى كذلك مع الباب مع التناقض بينهما في
الاحوال السابقة ، وإذا كانت معدلات لالترملات ترتبط إلى حد كبير بمستوى
الوظائف المذكورة في هذه الاقسام فذلك لا يمكن الجزم به لتفسير هذه الظاهرة
هنا - ولكن التحليل الجرفى للترملات العاملات في هذه الاقسام الثلاثة يلقى
الضوء لتفسيرها كما يتضح من دراسة النسب المئوية التالية :

الترمل	باب شرقى	البيان	ميناء البصل
٨٧.١	٧٠.١	٤٨.١	١٧.٣
٣.٠	٦.٠	٢٢.٠	١٩.٠
٢.٥	١١.٦	١٧.٣	٤٤.٠
٧.٤	١٢.٣	١٢.٦	١٩.٨
١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠

نسبة الترميلات العاملات في الخدمات
في أعمال البيع
في الصناعة
نسبة الترميلات العاملات في أوجه النشاط الأخرى
الجملة

وتوضح هذه الأرقام أن النسبة العالية من الممتلكات يعملن في قسم الرمل وإب شرقى فى الخدمات وهى تشمل الخدمات المنزلية وغيرها وتقل هذه النسبة فى مينا البصل - قلة واضحة - وتكون النسبة العالية فى هذا القسم للعاملات فى الصناعة والحرف المرتبطة بها - أما فى قسم الجبانة بالرغم من وجود النسبة الكبيره من العاملات الممتلكات فى أعمال الخدمات إلا أن النسبة التى تليها وهى كبيرة هى الأخرى بالنسبة لبقاى الأقسام - تركز فى أعمال البيع - ومن هذه المقارنة بين الأقسام الأربعة يبدو التشابه بينها فى معدلات تشغيل للممتلكات وان كان الاختلاف موجودا فى الحرف التى يمارسها ،

نسبة الاعالة فى الاستدريه :

فى سياق الحديث عن القوة العاملة وتحليلها حسب النوع والتركيب العمرى والعوامل المختلفة التى تؤثر فيها ، يكون من المفيد دراسة نسبة الاعالة ، حيث يعتبر السكان الخارجيين على قوة العمل الاقتصادى من وجهة النظر الديموغرافية مستهلكين لا منتجين ويعنى آخر فانهم معولون بواسطة الأفراد الداعين فى هذه القوة .

ومن المقاييس الاولى لدراسة عبء الاعالة ما يعرف بنسبة الاعالة Dependency Ratio ويقصد بها نسبة عدد الأشخاص الذين لا تضمهم القوة العاملة لكل مائة من أفراد هذه القوة ، وليس عدد المعولين فقط هو الذى يشكل عبء الاعالة - بل ان توزيعهم العمرى النوعى له أهميته هو الآخر حيث يتأثر هذا العبء من التليم وسن الزواج للاناث وعدد المتعلمين والمتزوجات وكذلك ما يتطلبه المعولون من الشراب من رعاية صحية وإجتماعية واسكانية وغيرها ،

- ٢١٤ -

في الوقت الذي يكونون فيه خارج القوة العاملة - وينبغي على المجتمع أن يوفر لهم هذه الخدمات حتى يدخلهم في عداد المنتجين فيه .

جدول رقم (٢٦) نسبة الإعاقة في أقسام الاسكتلندية
وترتيبها تنازلياً سنة ١٩٦٠ (١)

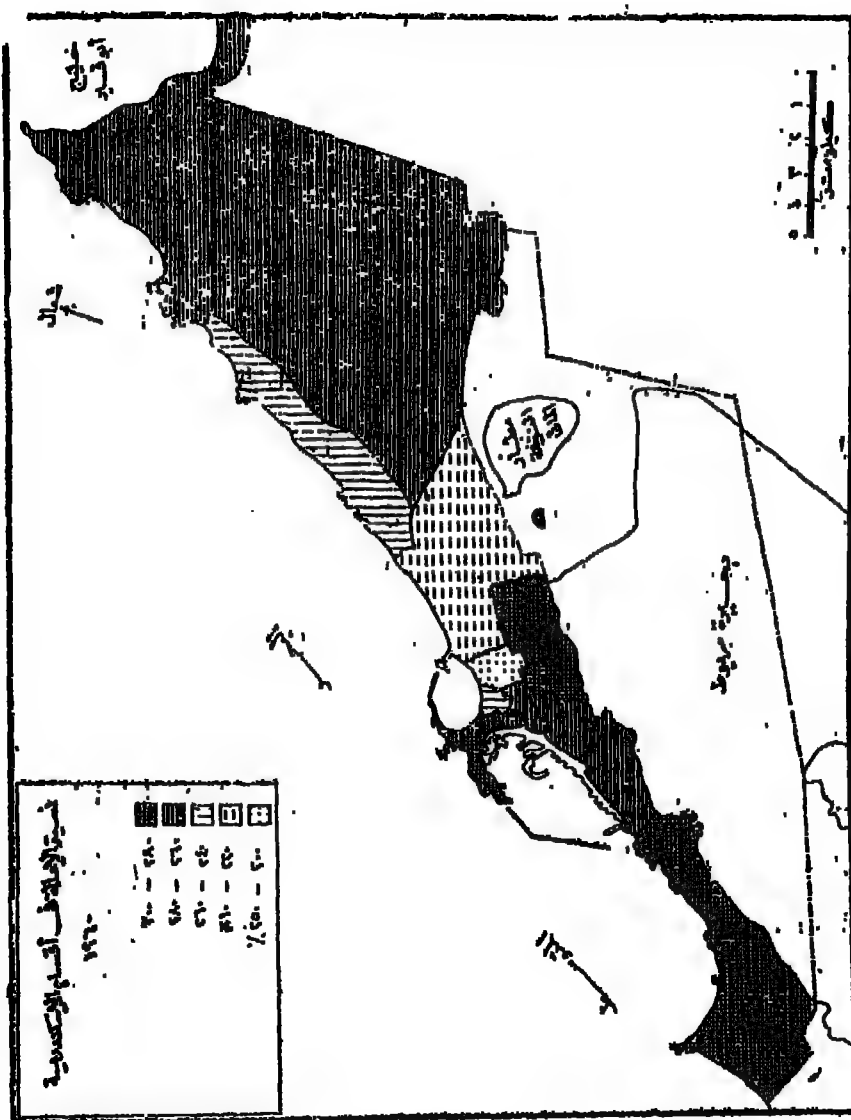
القسم	المعدل	الترتيب	الانحراف عن الوسط الحسابي
البخيلة	٢٩٨٠	١	٣٢٠ +
كرموز	٢٩١٣	٢	٢٦٣ +
رم بك	٢٨٦٩	٣	٢١٩ +
الجذبوك	٢٨٦٧	٤	٢١٧ +
ميناء البصل	٢٧٧٣	٥	١٢٣ +
المنزه	٢٦٢٢	٦	٢٨ -
البان	٢٦١٨	٧	٣٢ -
المنشية	٢٥٦٠	٨	٩٠ -
الرمل	٢٤٩٠	٩	١٦٠ -
باب شرقي	٢٢٥١	١٠	٢٩٩ -
الطازين	٢١٩٠	١١	٤٦٠ -
الجملة	٢٦٥٠	-	صفر

(١) حبت نسبة الإعاقة بالصيغة التالية :

$$100 \times \left(\frac{\text{عدد السكان المولدين (كل السكان ما عدا العاملين فعلاً)}}{\text{عدد العاملين (العاملون فعلاً ٦ سنوات +)}} \right)$$

ومن الجدول رقم (٢٦) والشكل رقم (٤٩) يبدو عبء الاعالة كبيرا في بعض الأقسام بينما يقل في أقسام أخرى فيصل إلى انقضاء في قسم الدخيلة مسجلا أعلى انحراف عن الوسط المساني لمجموع المحافظة - وفي هذا القسم يعمل كل مائة شخص في القوة العاملة ٢٩٨ شخصا لا يعملون - ويليه قسم كرموز ثم محرم بك فالجرك فينس البصل وتزيد نسب الاعالة في هذه الأقسام عن متوسط المحافظة . أما باقي الأقسام فتقل عنها - ويأتي العطارين في مقدمتها حيث تصل نسبة الاعالة فيه إلى أدناها وبانحراف كبير عن متوسط الاسكندرية يصل إلى ٤٦٪ وفي هذا القسم تبلغ نسبة الاعالة ٢١٩٪ - ويليه أقسام باب شرق فالرمل فالمنشية . أما قسم المنزة فان نسبة الاعالة تبدو فيه منخفضة وبانحراف أقل من الوسط المساني للمحافظة وذلك لما سبق الحديث عنه عن التركيب العمرى للمهالة به - حيث ترتفع معدلات المهالة في فئات السن الصغرى بتأثير الطابع الزراعى السائد - ويؤدى هذا الارتفاع بدور إلى تقليل نسبة الاعالة في هذا القسم .

وإذا كانت هذه النسب في أقسام الاسكندرية هي متوسطات للنسب في شياخاتها فان الفروق بين هذه الأقسام ليست كبيرة حيث تتراوح بين ٢١٩ - ٢٩٨٪ . أما إذا حسبنا هذه النسب على مستوى الشياخات - وهذا هو الأفضل لانها أصغر وحدات إدارية في المحافظة - فان الفروق تبدو كبيرة من ناحية كما أنها تلقى الضوء على المناطق ذات العبء المالى في الاعالة .



(٤٩) ظ

وتراوح نسب الإعاقة في شياخات الاسكندرية بين ١٢٩ ٪ في شياخة حجر النوانيه - وهي أدنى نسبة للإعاقة ، ٣٢٧ ٪ في شياخة الدخيلة وهي أعلى نسبة ، وتوضح الخريطة رقم (٥٠) هذه النسب (١) ومنها يتبين أن هناك شياخات كثيرة تزيد النسبة فيها عن ٢٥٠ ٪ وتركز هذه الشياخات في وسط الاسكندرية ، ومنها ما تزيد النسبة فيه على ٣٠٠ ٪ وتمثلها شياخات زاوية خطاب وصفر باشا والبلقراطية بالجرك والمفروزة بمينا البصل والدخيلة بقسم الدخيلة ، وكرموز شرق ونوبار باشا بكرموز ، والعاقصة وباكوس والمنندة بحري وقبلى وأبو قير الشرقية وعزة خورشيد البحرية بالمنزة .

وتقل نسب الإعاقة كثيرا في المناطق الريفية شرق الاسكندرية أما في نطاق الجمران الحضري فتختلف هذه النسبة ويغلب عليها الارتفاع بصفة عامة ، وإن كانت هناك شياخات تتشابه فيها نسبة الإعاقة مع النطاق الريفي مثل شياخة سان استفانو وفلنج ومطفي باشا بقسم الرمل والمسلة شرق بالمطارين وباب شرق ووابور المياه بقسم باب شرق وفي هذه الشياخات تراوح نسب الإعاقة بين ١٥٠ - ٢٠٠ ٪ - ويلاحظ أن النيب في ذلك هو صغر حجم الاسرة في هذه الشياخات الحضرية ، أما في النطاق الزراعي فان معدل الإعاقة يشبهها في النسبة وإن اختلف في حجم الاسرة - ويرجع التشابه في النسبة إلى أن الدخول في العمالة العاملة في المناطق الريفية يكون مبكرا بشكل واضح مما يعكس على الانخفاض الظاهر في نسب الإعاقة .

أنماط التركيب الاقتصادي

تعد أنماط التركيب الاقتصادي مكملة في دراستها لتحليل حجم القوة العاملة واختلافاتها العمرية والنوعية ، ويقصد بالتركيب الاقتصادي للقوة العاملة تقسيمها إلى فئاتها الرئيسية الثلاث : النشاط الاقتصادي والمهنة والحالة العملية . والنشاط الاقتصادي Industry هو النشاط الذي تمارسه المؤسسة أو المشروع أو هو المجال الذي يعمل فيه الفرد (١) . والمهنة Occupation هي نمط العمل ذاته الذي يمارسه الفرد ، أما الحالة العملية Status فهي حالة الفرد في العمل - أى هل هو صاحب أو يديره أو يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً أو يعمل بأجر نقدي أو يعمل عند ذويه بدون أجر نقدي أو متعطل أو غير راغب في العمل مع قدرته عليه ... وهكذا .

١- النشاط الاقتصادي :

يختلف النشاط الاقتصادي للسكان في الإسكندرية اختلافاً واضحاً سواء من حيث الأنماط أو النوع أو الأقسام . ويوضح الجدول رقم (٣٧) نسبة العاملين حسب النوع والنشاط الاقتصادي ، ويمكن القول بأن الحرف الأساسية للسكان في الإسكندرية هي الخدمات والصناعة والتجارة حيث يعمل بها ٢٠٪ من جملة عدد العاملين . وتأتي الخدمات في مقدمة أوجه النشاط الاقتصادي جميعاً حيث يعمل بها ١١٢٪ وتليها الصناعات التحويلية ويعمل بها ٩١٪ ثم

(١) فالطبيب الذي يمارس مهنته في مصنع النسيج يعتبر من حيث نشاطه في صناعة النسيج (المهنات التحويلية) وإن كان يعمل من حيث المهنة كطبيب .

التجارة ويعمل بها ٧٠٪ (١) .

ويختلف النشاط الإقتصادي اختلافا كبيرا بين الذكور والإناث فبينما تبلغ نسبة الذين ليس لهم نشاط من الذكور ١١.٤٪ من جملة السكان ، فانها تصل إلى ٢٦.٩٪ لدى الإناث . ويرجع ذلك إلى أن التعداد اعتبر الإناث في منازلهم غير عاملات وكذلك التلاميذ والطلبة في مدارسهم .

ومن ناحية أخرى فان النشاط الإقتصادي الرئيسي الذي يعمل فيه الإناث هو الخدمات ويعمل بها ٣٠٪ من جملة عدد الإناث أكثر من ست سنوات أما بقى أوجه النشاط فتقل بها نسبتين قلة ظاهرة .

وتأتى الصناعات التحويلية في مقدمة الحرف التي يعمل بها الذكور فوق ست سنوات حيث تصل نسبتها إلى ٢٢.١٧٪ من مجملتهم ويليهما الخدمات (١٦.١٦٪) فالتجارة (١٠.١٠٪) ثم النقل والمواصلات (٤.٤٠٪) ثم الزراعة والصيد (٢.٢٩٪) ثم البناء (٢.٢٤٪) .

(١) وذلك على أساس ادخال من ليس لهم نشاط في عداد القوة البشرية .

- ٢٢٠ -

جدول رقم (٢٧) النسبة المئوية للعاملين حسب النوع والنشاط الاقتصادي
سنة ١٩٩٠ (١) (لا يشمل الأطفال دون الست سنوات)

النشاط الاقتصادي	ذكور	إناث	الجملة
الزراعة والصيد	٢٩٩٣	٠٢٢٤	١٢٦٠
المناجم والمحاجر	٢٠	—	٠١٠
الصناعات التحويلية	١٧٠٢٣	٠٧٧٢	٩٠٠٨
التشييد والبناء	٢٢٤١	—	١٢٢٢
الكهرباء والغاز	١٠١	٠٢٢	٠٢٥٣
التجارة	١٠٢٦٤	٠٢٥٥	٥٢٦٧
النقل والمواصلات	٥٤٠	٠٢٠٨	٢٢٧٧
الخدمات	١٠٦٩٠	٥٣١	١١٢١٨
أنشطة غير واضحة	٢١٥	٠٥٥١	١٢٢٤
ليس لهم نشاط	٤١١٢	٩٢٥٧	٢٦٢٥١
الجملة	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠

(١) حسب التصنيف الدولي الموحد الذي أعده مكتب العمل الدولي وأبجته معظم الدول في
تعدادات السكان ومن بينها ج.ع.م - وبمى التقسيم الدولي الموحد لنشاط الاقتصادى
أو التصنيف الصناعى International Standard Industrial Classification
وفيه قسم النشاط الاقتصادى الى عشرة أقسام رئيسية .

وإذا ما استبعدنا من القوة العاملة من لا عمل لهم، وحاولنا دراسة حروف السكان العاملين فعلا لا يمكن دراسة الأهمية النسبية الحقيقية للحرف التي يمارسها السكان، وقد وضع لذلك الجدول رقم (٢٨) ومنه يتضح أن قطاع الخدمات يضم ثلث العاملين في الاسكندرية حيث يعمل به ١٢٨٦٢٩ نسمة وتأتي الخدمات الشخصية في مقدمة أوجه النشاط في هذا القطاع ويعمل بها ٦٥٠٨٦ نسمة بنسبة ١٥.٧٪ تليها الخدمات الحكومية الإدارية ويعمل بها ٤٦٦٣٧ نسمة بنسبة ١٠٪ ثم الخدمات الاجتماعية.

جدول رقم (٢٨) التوزيع العددي والنسبي للعاملين حسب أوجه النشاط
الاقتصادي بالاسكندرية سنة ١٩٦٠ (الافراد - ثوانى فأكثر)

أوجه النشاط، الاقصادى	عدد العاملين	%
١ - الخدمات	١٢٨٦٢٩	٢٣.٥٤
الخدمات الشخصية	٦٥٠٨٦	١٥.٧
الخدمات الحكومية الادارية	٤٦٦٣٧	١٠.٠
الخدمات الاجتماعية	٢٥٦٤٠	٦.٢٢
الخدمات الأخرى	٦٢٧٦	١.٥
٢ - الصناعات التحويلية	١١٢٦٣١	٢٧.١
صناعة الغزل والنسيج	٤١٧٧١	١٠.١
صناعة المواد الغذائية	١٥٧٧١	٣.٨
صناعة واصلاح وسائل النقل	١٢٢١٥	٢.٩
صناعة المنتجات المعدنية	١٠٨٠٧	٢.٤٦

تابع جدول (٢٨)

أوجه النشاط الاقصادى	عدد العاملين	%
صناعة الآلات	٦٦٨٤	١٠٦
صناعة الإحدىة	٥٧٠٥	١٠٤
الصناعات الكيماوية	٤٢٩٨	١٠٠
صناعات أخرى	١٥٣٧٠	٢٣١
٣- التجارة	٧٠٢٦١	١٦٠٩
تجارة التجزئة	٥٢٢٤٦	١٢٠٦
تجارة الجملة	٨١٧٣	٢٠٠
البنوك والتأمين	٨٩٢٨	٢٠١
قطاعات أخرى	٩٠٤	٠٠٢
٤- النقل والمواصلات	٣٤٤٠٥	٨٠٣
٥- الزراعة والصيد	١٩٨٩٤	٤٠٨
الزراعة	١٥٠٦١	٣٠٦
الصيد	٤٨٣٣	١٠٢
٦- التشييد والبناء	١٥٢٠٢	٣٠٧
٧- الكهرباء والفاز	٦٤٦٣	١٠٥
٨- المناجم والمحاجر	١٢٢٨	٠٠٣
٩- أنشطة غير واضحة	١٦٦٨٧	٤٠٠
الجملة	٤١٥٤٠	١٠٠٠٠٠

(١) الأرقام المطلقة من التعداد العام لسكان سنة ١٩٦٠ - محافظة الإسكندرية - الجدول الثالث والمعرفين أما النسب فن حسب الباحث .

وتلى الصناعات التحويلية قطاع الخدمات في مجالات العمل للسكان في الاسكندرية حيث يعمل بها ١١٢٦٢١ نسمة وبنسبة تصل إلى ٢٧ ٪ من جملة العاملين . وتأتى صناعة النزل والنسيج في مقدمة أوجه النشاط الاقتصادى في قطاع الصناعات حيث يعمل بها ١٧٧١ نسمة بنسبة ١٠ ٪ . ويليهما صناعة واصلاح وسائل النقل والمنتجات المعدنية والآلات والاعذية والصناعات الكيماوية ويعمل بها بجمعة ٩٥ ٪ من جملة عدد العاملين في المحافظة .

أما قطاع التجارة فيأتى فى المرتبة الثالثة من حيث أهميته النسبية في عدد العاملين حيث يبلغ عددهم به ٧٠٢٦١ نسمة وبنسبة تصل إلى ١٦ ٪ من جملة العاملين بالاسكندرية . وتعتبر تجارة التجزئة أكثر أوجه النشاط الاقتصادى أهمية فى هذا القطاع حيث يعمل بها ٥٢٢٤٦ نسمة بنسبة ١٢ ٪ ، أى أن حوالى ثلاثة أرباع العاملين فى التجارة يعملون فى تجارة التجزئة وهى نسبة مرتفعة ولاشك ، ويليهما تجارة الجملة وعدد العاملين بها ٨١٧٢ نسمة ثم البنوك والتأمين ويعمل بها ٨٩٣٨ نسمة .

ويأتى النقل فى المرتبة الرابعة فى الأهمية النسبية لنشاط السكان فى الاسكندرية حيث يعمل به ٣٤٤٤ نسمة بنسبة ٨ ٪ من جملة العاملين وتليه الزراعة والصيد ويعمل بهما ١٩٨٩٤ نسمة بنسبة ٤ ٪ وتكون الزراعة النسبة العالية فى هذا القطاع حيث يعمل بها وحدها حوالى ثلاثة أرباع العاملين (١٥٠٦١ نسمة) أما الصيد فيعمل به ٤٨٣٢ نسمة ، ويلى هذه الحرف الرئيسية حرف أخرى مثل التشييد والبناء (٣٧ ٪) والكهرباء والغاز (١٥) والمناجم والمحاجر (٠ ٣) .

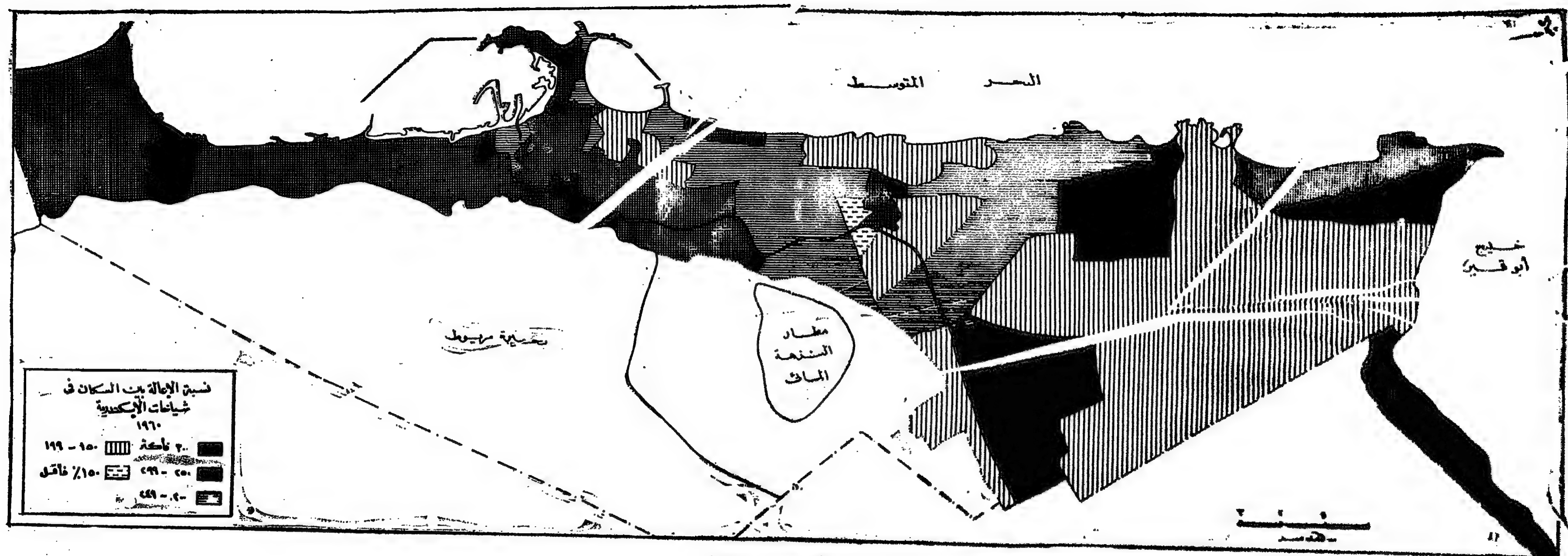
- ٢٢٤ -

ويوضح الجدول رقم (٣٩) والشكل رقم (٥١) توزيع المشتغلين حسب
أوجه النشاط الاقتصادي في أقسام الاسكندرية .

ومن هذا الجدول يمكن أن نستشف الحقائق الآتية :

١ - ارتفاع نسبة العاملين بالصناعات التحويلية ارتفاعا ملحوظا في أقسام
المنتزه وكرموز ومينا البصل واللبان ومحرم بك ، حيث تزيد النسبة في هذه
الأقسام عن معدل المحافظة كلها ويدل ذلك على مدى تركو العمال الصناعيين بهذه
الأقسام ، والتي توجد بها صناعات ذات حجم كبير كما هو الحال في منطقة
السيوف بالمنتزه حيث صناعات النزل والنسيج ومنطقة محرم بك وكرموز
حيث الصناعات الغذائية والكماوية ومنطقة مينا البصل حيث الصناعات الجلدية ،
لذلك فلا غرابة في تركيز الأيدي العاملة في الصناعة في هذه الأقسام . ويتركز
مغنياً قسم باب شرقي ولكن لا ترتفع فيه النسبة كثيرا لارتفاع نسبة الخدمات به .

٢ - ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الخدمات ارتفاعا واضحا في قسم
الرمل وباب شرقي والطارين حيث تزيد النسبة عن معدل المحافظة زيادة كبيرة
هذا يدل على مدى جذب هذه الأقسام للعاملين في قطاع الخدمات والذي يشمل
الخدمات الحكومية الإدارية والاجتماعية والخدمات الشخصية والترفيهية
وأخير ذلك .



(٥٠)

١ ٢٢٥ ١

جدول رقم (٢٩) توزيع نسبة المستفيدين حسب أوجه النشاط الاقتصادي والانقسام سنة ١٩٦٠ (٦ سنوات فأكبر)

الجملة	النشاط غير واضحة	الناجم والمهاجر	الكم يذو والنفاذ	التقيد والبناء	الزراعة والصيد	النقل والمواصلات	التجارة	الصفقات التمويلية	الخدمات	القطاع
١٠٠.٠٠	٤٩	٠.١	٠.٨	٢.٦	٢.٧	٩.٩	١٧.١	٢٦.٥	٢٥.٦	البحر
١٠٠.٠٠	٢.٤	٠.١	١.٢	٢.٨	١.٧	٦.٢	١٣.٢	٢١.٩	٥٠.٥	الزبدل
١٠٠.٠٠	٥.٥	١.٥٦	٠.٨	٩.٣	١٤.٥	٩.١	٨.٣	١٣.٦	٢٢.٣	الدخيلة
١٠٠.٠٠	٣.١	٠.١	١.٢	٢.٨	٠.٥	٥.٤	٢٢.٥	١٩.٨	٤٤.٦	المطارين
١٠٠.٠٠	٣.٥	—	١.٠	٢.٦	٠.٤	١٣.٨	٢٠.٨	٣١.٣	٢٦.٣	البان
١٠٠.٠٠	٣.٤	٠.١	١.٤	٤.٠	٢.٤.٠	٤.٠	١٠.٠	٣٣.٥	١٩.٦	المنزة
١٠٠.٠٠	٣.٨	—	٠.٦	٢.٣	١.٢	٧.١	٢٩.١	٢٣.٤	٣٢.٥	المنقية
١٠٠.٠٠	٣.٨	٠.١	١.٥	٣.٨	٢.١	٥.٥	١٨.٠	٢٢.٠	٤٣.٢	باب شرقي
١٠٠.٠٠	٤.٧	—	٢.٣	٣.٨	٤.٠	١٠.٠	١٩.٦	٣٢.٣	٢٢.٤	كرمرز
١٠٠.٠٠	٤.٣	٠.١	٢.٨	٥.٢	١.١	٨.٥	١٥.١	٢٨.١	٣٤.٨	محرم بك
١٠٠.٠٠	٥.٧	٠.٢	٠.٩	٢.٥	٢.٨	١٦.٨	٢٠.٠	٣٠.٩	٢٠.٢	ميناء البصل
١٠٠.٠٠	٤.٠	٠.٣	١.٥	٣.٧	٤.٨	٨.٣	١٦.٩	٢٧.١	٣٣.٤	الجملة

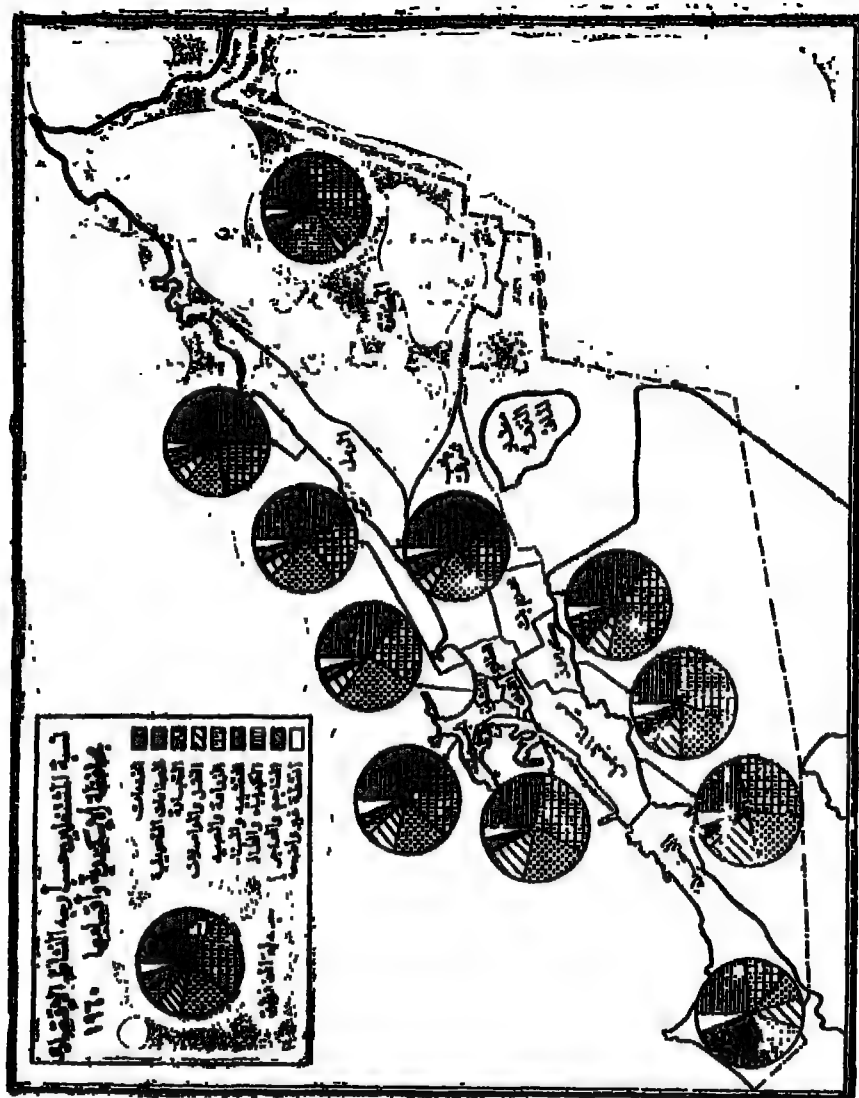
(١) تم حساب نسبة هذا الجدول على أساس الارطام المعلقة في الجدول التاك من تعداد ١٩٦٠ لمحافظة الاسكندرية، وذلك بعد استبعاد من لا نشاط لهم .

٣ - ارتفاع نسبة العاملين في التجارة ارتفاعا واضحا في قسم المنشأة
والعطارين وهذان القسمان يشملان منطقة الاعمال التجارية المركزية
Central Business District في الاسكندرية ، وتقل النسبة في الدخيلة
والمنزهة قلّة واضحة وكذلك في الرمل ومحرم بك وهي أقسام يقل فيها النشاط
التجاري عن باقي الأقسام ، والملاحظ أن هذه النسبة مرتفعة نسبيا في قسم
ميناء البصل وكرموز والبيان - حيث تزيد على معدل الاسكندرية ككل -
والأرجح أن تجارة التجهيزات التي يمثل العاملون بها نسبة عالية هي السائدة في هذه
الأقسام مما يؤدي إلى زيادة النسبة زيادة واضحة .

٤ - تزيد نسبة العاملين في قطاع النقل زيادة ملحوظة في أقسام ميناء البصل
والبيان وزيادة طفيفة في أقسام كرموز والجمر والدخيلة - وهذه الأقسام مع
ميناء البصل متاخمة للميناء - والتي تتطلب عمليات الشحن والتفريغ فيها عددا غير
قليل من العاملين وخاصة الجمالين والذين يفضلون السكن في المناطق القريبة من
مقار أعمالهم ، ويبدو ذلك واضحا من توزيع مهن الجمالين وغيرهم .

٥ - يبلغ عدد العاملين بالزراعة ٤٨٨ / من جملة العاملين ، وترتفع نسبتهم
ارتفاعا كبيرا في قسمي المنزهة والدخيلة ، وهما من أقسام الأطراف - ويحظى
المنزهة بالنسبة العالية حيث تصل إلى ٢٤ / - وهو يمثل النطاق الزراعي شرق
الاسكندرية وتعتبر الزراعة فيه من الحرف الرئيسية وإن كانت الصناعات
التحويلية - التي أنشئت في منطقة السيوف - تسبق الزراعة في نسبة عدد العاملين .

وتقل نسبة العاملين بالزراعة في باقي الأقسام قلّة ظاهرة حيث تحتل الأراضى
الزراعية فيما عدا منطقة باب شرق ومحرم بك وكرموز حيث توجد مناطق



شكل (٥١)

- ٢٢٨ -

مخيلة للساحة به وارتعة المحمودية . أما وجود نسبة من العاملين بالزراعة
والصيد في باقي الأقسام فهي تمثل العاملين في صيد الأسماك وخاصة قسم الدخيلة
حيث تصل النسبة به إلى ١٤,٣٦ ٪ من جملة عدد العاملين .

٢ - توزيع مهن السكان :

سبق الحديث عن مدى اختلاف أقسام الاسكندرية في قطاعات النشاط
الاقتصادي بها ، ويمكن من دراسة مهن السكان بها أن تظهر الفوارق بين هذه
الأقسام في توزيع المهن القروية والحضرية ، ويوضح الجدول رقم
(٤٠) ذلك .

جدول رقم (٤٠) النسبة المئوية لتوزيع السكان حسب الجنس بأقسام الإسكندرية سنة ١٩٦٠ (١) السكان ١٥ سنة فأكثر)

الجملة	عدد مصنفين	المشتغلين بالخدمات البلدية	أصحاب الملبس والصناعات والمحال والحدائق	المشتغلون بالنقل والاتصالات	المشتغلون بالخدمات	الزراعة	أعمال	أعمال	البيع	الكثافة	المديرون	أصحاب	القسم
١٠٠٠٠	٦٧	١٢٢٦	٢٩٢٦	٢١	—	٢٢٦	١٥٢٢	١١٢٨	١٠٢٤	١١٢٨	٥٢٧	١٠٢٤	المرك
١٠٠٠٠	٤٠	٢٦٢٣	٢٤٢٤	٥٢٢	—	٢٢٢	١٠٢٤	١١٢٨	١٠٢٤	١١٢٨	٥٢٧	١٠٢٤	الزمل
١٠٠٠٠	٦٥	١٢٢٤	٢٦٢٠	٥٢٨	٢٦٦	١٤٢٧	٧٢٢	١١٢٨	١٠٢٤	١١٢٨	٥٢٧	١٠٢٤	الدخيلة
١٠٠٠٠	٢٢٩	٢٧٢٦	٢٤٢٠	٤٢٦	—	—	—	—	—	—	—	—	الطيارين
١٠٠٠٠	٤١	١٦٢٠	٤٦٢٧	٥٢٤	—	—	—	—	—	—	—	—	البان
١٠٠٠٠	٤٠	١١٢٠	٤١٢٦	٢٢٥	—	٢٢٢٥	٨٢٨	١١٢٨	١٠٢٤	١١٢٨	٥٢٧	١٠٢٤	المتنزة
١٠٠٠٠	٤٣	١٥٢٦	٢٢٢٥	٤٢١	—	١٢١	٢٢٥	١١٢٨	١٠٢٤	١١٢٨	٥٢٧	١٠٢٤	المتنزة
١٠٠٠٠	٢٢٨	١٤٢٧	٢٦٢٨	٢٢٩	—	٢٢٠	١٢١	١١٢٨	١٠٢٤	١١٢٨	٥٢٧	١٠٢٤	باب شرق

١٠٠٠

تابع جدول (٤٠)

الجملة	غير مصنفين	المهنيين والخدماء والياحية وعجزها	اصحاب الحرف والصناع والمهات والقد	المشتغلون بالنقل والمواصلات	المشتغلون بالماجم	المشتغلون بأعمال الزراعة	المشتغلون بالبيع	المشتغلون بالاحمال	المشتغلون الكتائية	الديرون	اصحاب البن الفنية والمالية	القسم
١٠٠٠٠	٧٧٢	١٣٣٤	٤٦٠٠	٥٢٤	—	٤٠	١٦٠	٥٥	١٢٦	٥٩	١٢٦	كروموز
١٠٠٠٠	٦٠	١٥١	٣٧٣٤	٥٢٩	—	١٧	١٢١	١٢١	١٢١	٢٩	٦٨	عم م بك
١٠٠٠٠	٩٥٠	١١٧	٤٨٤	١٦٦	—	٢٨	١٢١	١٢١	١٢١	١٠	١٢١	مينا البصل
١٠٠٠٠	٥٥	١٦٦	٣٦٥٠	٥٢٠	١٠	٥٥	١٣٣٢	٩٧	٩٧	٢٢٨٠	٢٢٨٠	الجملة

(١) تعرف المهنة الرئيسية للاشتغال سنة فأكبر حسب التعريف الدولي الوارد في دليل التصنيف الدولي الموحد للمهن International Standard Classification of Occupation على أنه نوع العمل الذي يتلقى فيه الشخص مستحقاته مادية حق نواكيا غالبا من القل وقت الحضرى العداة - ولذا قسم اصحاب المهنة إلى عشرة أقسام رئيسية:

٢٢١ -

ومن هذا الجدول تبدو الحقائق التالية :

١ - يتركز أصحاب المهن الفنية والعلمية وكذلك المديرون في أربعة أقسام رئيسية هي الرمل وباب شرقى والطارين وعمر بك - وهي من الأقسام ذات المستوى المرتفع في المعيشة - كما تزيد بها أيضا نسبة المشتغلين في الأعمال الكتابية حيث تحتل هذه الأقسام الأربعة بأعلى نسب بالمقارنة مع باقي الأقسام - ويتركز بهذه الأقسام الكثير من المدارس والكتليات الجامعية ولذلك فإن هذه الأقسام تزيد فيها نسبة المهن المرتبطة بهذه الأوجه .

٢ - ارتفاع نسبة المشتغلين في أعمال البيع عن معدل المحافظة - وذلك في أقسام المنشية حيث يعمل ربع عدد سكانه في هذه الأعمال والبيان (١٧٤/٠) وكرموز (١٦/٠) والجرك (١٥٢/٠) والطارين (١٤٦/٠) .

٣ - وكما يتبين من دراسة توزيع أوجه النشاط الإقتصادي - فإن الزراعة تتركز في قسمي للمنزة والدخيلة - حيث يعمل حوالى ربع سكان المنزة (فوق ١٥ سنة) في هذه المهنة - أما في قسم الدخيلة فتصل هذه النسبة إلى ١٥٪ - وقد سبق القول بأن معظم العاملين في هذه المهن بهذا القسم يعملون في الصيد .

٤ - يقتصر وجود المشتغلين بالمناجم والمهاجر على قسم الدخيلة حيث تصل نسبتهم إلى ٦٦٪ والعاملون في هذه المهنة يعملون في استخراج الملح وفي المهاجر قرب الإسكندرية .

د - يظهر الاختلاف الإقليمي واضحا في توزيع أصحاب الحرف والصناع والعامل والفعلة والعتالين وكذلك العاملين في النقل والمواصلات - ويأتى قسم

- ٢٣٤ -

مينا البصل في المقدمة حيث يعمل ٥٤٥ / من جملة العاملين به في هذه المهن المأكولة، ويليه قسم البنان (٥٢١ /) وكرموز (٥١٤ /) أى أن أكثر من نصف العاملين في هذه الأقسام يشتغلون في هذه المهن . ويلى ذلك قسم الجرك ثم البنترة (٤٣٥ /) ، (٤٥١ / على الترتيب) .

أما أقل الأقسام في هذا الصدد فهي قسم المطارين حيث تنخفض النسبة به إلى ٢٨٦ / والرمل (٢٩٦ /) وباب شرقى (٣٠٧ /) وهذه الأقسام هي التي سبق القول بأنها ذات النسبة العالية في المهن الفنية والعلمية والمديرين والمهندسين بالأعمال الكتابية .

٦ - تزيد نسبة العاملين في الخدمات الاجتماعية والرياضية والترفيهية في قسم المطارين (٢٧٦ /) ويليه قسم الرمل (٢٦٣ /) حيث يعمل أكثر من ربع سكان هذين القسمين في هذه المهن . أما المهن غير المصنفة فتزيد نسبتها في مينا البصل وكرموز والجرك والخيالة وهي الأقسام التي تزيد فيها نسبة أصحاب الحرف والصناع والمهمل والفعلة والمتأهلين - وزيادة النسبة في المهن غير المصنفة قرين بالمستوى الاجتماعي المنخفض والذي يؤثر في وجود كثير من العاملين الذين قد لا يعطون بيانات دقيقة عن حرفهم أثناء إجراء التعداد .

٣- الحالة العملية Employment Status

تنقسم الحالة العملية للأفراد الذين يشتغلون في مختلف أقسام النشاط الاقتصادي إلى سبع فئات يوضحها الجدول رقم (٤١) والذي يبين كذلك مدى التباين الأقليمي للحالة العملية في أقسام الاسكندرية .

جدول رقم (٤١) معدلات توزيع السكان حسب الحالة، العملية في
الاسكندرية ١٩٦٠ (١) (السكان ٦٠ سفراء فأكثر)

القسم	فاجر عمل ويديره	يستخدم أحد	يعمل لحسابه ولا	يعمل بأجر نقدي	يعمل لدى غيره بدون أجر نقدي	يعمل لدى الغير بدون أجر نقدي	غير قادر على العمل	الجملة
الجمرك	٢٠٥	١٥٠١	٦٨٠٨	١٠٤	٠٠١	٦٠٢	٤٠٨	١٠٠٠٠
الزراعة	٤٠٣	٩٠٦	٧٧٠٦	٠٠٩	٠٠١	٢٠٢	٤٠٣	١٠٠٠٠
الذخيرة	٢٠٢	١٢٠٥	٦٨٠٤	٢٠٧	—	٦٠٢	٦٠٩	١٠٠٠٠
الطيارين	٦٠١	١٠٠٦	٦٩٠٢	١٠٢	٠٠٢	٤٠٨	٨٠٩	١٠٠٠٠
البن	٤٠٧	١٤٠٧	٦٧٠١	١٠٥	٠٠٤	٥٠٨	٥٠٨	١٠٠٠٠
المنزلة	٤٠٤	١١٠٤	٦٧٠٧	٦٠٨	٠٠١	٤٠٦	٥٠٠	١٠٠٠٠
المنشية	٨٠٥	١٦٠٦	٦٠٠٣	١٠٤	٠٠١	٥٠٦	٧٠٥	١٠٠٠٠
باب شرقي	٥٠٢	١٠٠٧	٧٤٠١	١٠٠	٠٠١	٤٠٢	٤٠٨	١٠٠٠٠
كرموز	٢٠٤	١٧٠٤	٦٣٠٨	١٠٥	٠٠٢	٨٠٥	٦٠٢	١٠٠٠٠
محرم بك	٢٠٨	١١٠٥	٧٢٠٥	١٠١	٠٠٢	٦٠٤	٥٠٥	١٠٠٠٠
ميناء البصل	٢٠٧	١٠٠٧	٧٢٠٢	١٠٠	٠٠٢	٩٠٧	٢٠٥	١٠٠٠٠
الجملة	٤	١٢٠٤	١٠٩٧٠٤	٠٠٢	٠٠٢	٥٠٨	٥٠٣	١٠٠٠٠

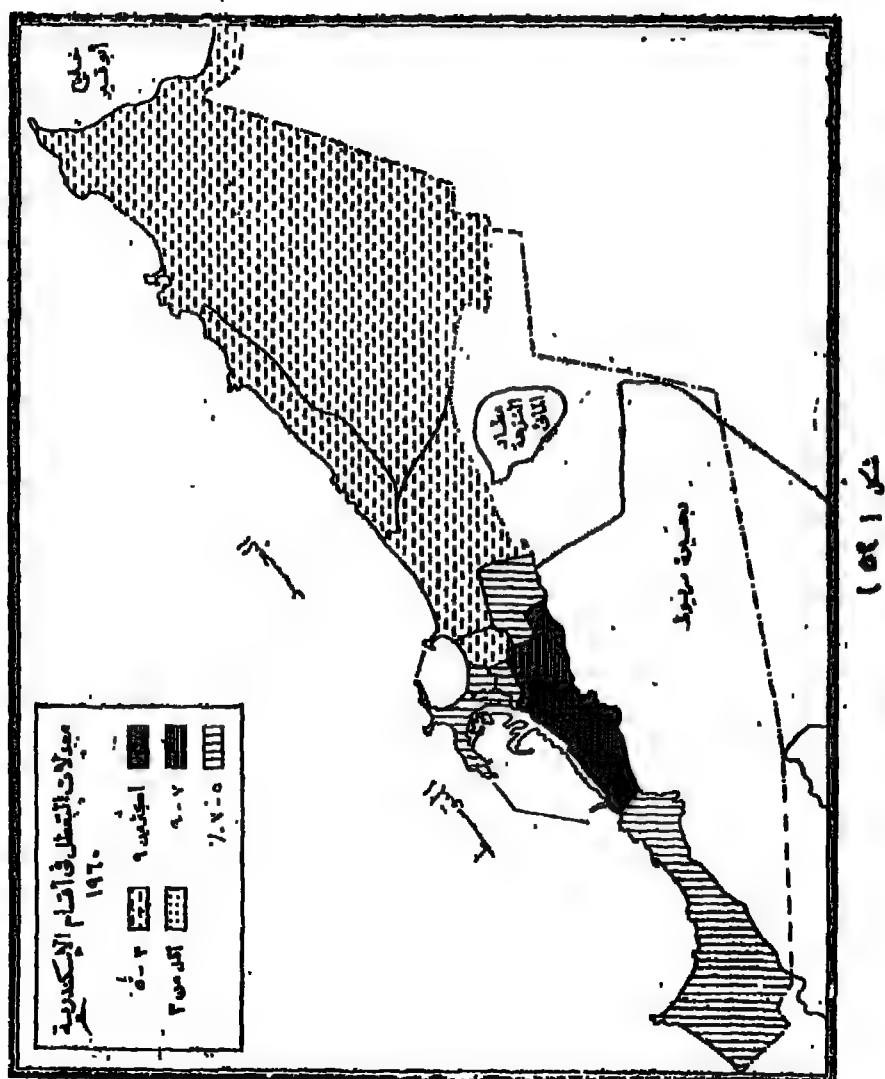
(١) تم حساب المعدلات في هذا الجدول على أساس الأرقام المطلقة في التعداد العام للسكان
محافظة الاسكندرية ١٩٦٠ - الجدول الرابع وقد استبعد منه الذين لا يعملون ولا يعيشون
عن عمل كما استبعد « غير معين » .

ومن هذا الجدول يتضح أن أصحاب الأعمال سواء الذين يذرون أعمالهم أو الذين يعملون لحسابهم ولا يستخدمون أحدا ترتفع نسبتهم بوضوح في الأقسام ذات الشهرة التجارية مثل المنشية والخطارين ، كما يشاركها كرموز جباب شرقى في ذلك أما أقل الأقسام في هذا الصدد فهي ميناء البصل .

وفي أقسام الرمل وعديم بك وباب شرقى ترتفع نسبة الذين يعملون بأجر نقدى دون سائر الأقسام - وإن كان قسم ميناء البصل يشاركهم في هذه النسبة المرقمة ، وقد سبق القول بأن الأقسام الثلاثة الأولى هي التي يتركز فيها العاملون في المهن الفنية والمالية والأعمال الكتابية ، وهم في الغالب موظفون ويقطنون هذه الأقسام - حتى أن ثلاثة أرباع العاملين في الرمل وباب شرقى يعملون بأجر نقدى .

وتتميز كل الأقسام - فيما عدا المنزلة والدخيلة - بالانخفاض الكبير في نسبة الذين يعملون لدى ذويهم بدون أجر نقدى ، والمنزلة ذوات ريفية يكثر فيه العاملون لدى ذويهم في الأعمال الزراعية أما الدخيلة فهو يشترك معه في هذه الظاهرة وإن كان الصيد هو الحرفة التالية .

وبدراسة معدلات التمثيل في أقسام الاسكندرية (شكل ٥٢) يلاحظ أنها تزيد عن معدل المحافظة في أقسام ميناء البصل (٩٧٪) وكرموز (٨٥٪) وعديم بك (٦٤٪) والدخيلة والجرك (٦٣٪ لكل منها) وبينما تقل هذه الظاهرة عن معدل الاسكندرية ككل في باقي الأقسام - ويصل هذا المعدل إلى أدناه في قسم الرمل حيث يبلغ ٢٢٪ كما يبلغ في قسم الخطارين ٢٨٪ كذلك .



وقد يرجع ارتفاع معدل التعلل في أقسام ميناء البصل وكرموز ومحرم بك والدخيلة إلى عدة عوامل متشابهة في مقدمتها أنها كانت ولا تزال ممرًا رئيسيًا للوافدين من خارج الاسكندرية وخاصة في محافظات الصعيد - وهؤلاء يكون معظمهم أمي أو يقرأ ويكتب بالكاد ، مما يقلل من وجود فرص العمالة بالنسبة لهم ، وحتى ان احترف بعضهم حرفًا فانها تكون في الغالب غير منتجة وغير واضحة وقد يذكر في عملية العد أثناء إجراء التعداد أنه عاطل ويبحث عن عمل أملا في أن ذلك سيدفعه في الحصول عليه .

أما الأقسام التي يرتفع فيها المستوى المعيشي مثل الرمل والقطارين وباب شرق فان معدل التعلل يميل إلى التناقص لارتفاع مستويات الحالة التعليمية . مما يتيح توفر فرص العمالة بها وخاصة في أوجه النشاط المرتبطة بالخدمات والصناعات التحويلية .

أما غير القادرين على العمل بسبب المرض أو الشيخوخة أو العاهة - فزيد نسبتهم في قسم القطارين حيث تصل إلى حدها الأقصى بين كل الأقسام ويمكن اوجاع هذه الظاهرة إلى أن نسبة عالية من سكان هذا القسم قد وصلوا سن التمر (٦٥ +) كما سبق أن ذكرها في التركيب العمري للسكان .

بعض خصائص العمالة في الاسكندرية :

تتميز العمالة بالاسكندرية ببعض الخصائص المميزة سواء من حيث الحالة التعليمية أو السن أو مدى اسهام الأجناب فيها ، وهي في ذلك تتماشى مع خصائص العمالة في المدن والتي تختلف اختلافا جوهريا عن الريف سواء بالنسبة للخصائص السابقة أو حسب الحالة العملية والزواجية ، والديانة والجنسية وغير ذلك .

وسنكتفي هنا بإبراز ثلاث خصائص رئيسية لهذه النشاطات الاقتصادية السكانية - وهي الحالة التعليمية والسن والجنسية.

النشاط الاقتصادي والحالة التعليمية :

يبين الجدول رقم (٤٢) معدل توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي والحالة التعليمية في الاسكندرية ومنه يتضح أن حوالي نصف السكان (١٠ سنوات فأكثر) والذين يدخلون في القوة العاملة - أميون .

جدول رقم (٤٢) معدل توزيع السكان المشتغلين حسب النشاط الاقتصادي والحالة التعليمية ١٩٦٠ (١) (١٠ سنوات فأكثر)

النشاط الاقتصادي	أبى	يقرأ ويكتب	مؤهل أقل من المتوسط	مؤهل متوسط	مؤهل عال	الجملة
الزراعة والصيد	٧٧ر٦	١٩ر٠	٠ر٨	١ر٥	١ر١	١٠٠ر٠
المناجم والمحاجر	٥٠ر٤	٣٩ر٠	١ر٧	٥ر٢	٣ر٧	١٠٠ر٠
الصناعات التحويلية	٣٩ر٨	٤٨ر٨	٣ر٧	٦ر٢	١ر٥	١٠٠ر٠
التشييد والبناء	٥٩ر٦	٣٤ر١	١ر٧	٢ر٦	٢ر٠	١٠٠ر٠
الكهرباء والغاز	٤٢ر٨	٤٠ر١	٣ر٧	١٠ر٨	٢ر٦	١٠٠ر٠
التجارة	٤٣ر٥	٤٠ر٩	٤ر٢	٨ر٨	٢ر٦	١٠٠ر٠
النقل والمواصلات	٣٧ر١	٤٣ر٥	٧ر٩	٩ر٤	٢ر١	١٠٠ر٠
الخدمات	٤٠ر١	٣٣ر٤	٤ر٤	١٣ر٧	١٨ر٤	١٠٠ر٠
أنشطة غير واضحة	٣٥ر٣	٣٨ر٠	٤ر٤	١٨ر٣	٤ر٠	١٠٠ر٠
الجملة	٥٠ر٩	٣٥ر٢	٣ر٤	٨ر٧	١ر٨	١٠٠ر٠

(١) حسب بيانات هذا الجدول على أساس الأرقام المطلقة الواردة بالجدول التاسع والخميس بالعدد العام للسكان - محافظة الاسكندرية ١٩٦٠ .

وتزداد نسبة الامية في قطاعات الزراعة والصيد، والتشييد والبناء، وكذلك المناجم والمحاجر، فثلاثة أرباع العاملين في الزراعة أميون وأكثر من نصف العاملين في البناء والمحاجر أميون كذلك وهذه الأوجه من النشاط الاقتصادي يعتبر العمل اليدوي فيها هو الأساس ولذلك تقل نسبة المتعلمين بها.

أما الذين يقرأون ويكتبون فزيد نسبتهم في الصناعات التحويلية والنقل والمواصلات والكهرباء والغاز والمناجم. أما أصحاب المؤهلات المتوسطة وأقل من المتوسطة فزداد نسبتهم في قطاعات النقل والمواصلات والتجارة والخدمات، ولا يختلف أصحاب المؤهلات العالية عن ذلك كثير حيث تزداد نسبتهم في هذه القطاعات كذلك. وهي من أوجه النشاط التي تتطلب في معظم الأعمال بها مستوى تعليميا معينا، وتعتبر الخدمات أبرز هذه الأوجه جميعا حيث يحمل ٨٠٪ من جملة العاملين بها مؤهلات عالية أو فوق العالية وهي تشمل الخدمات الحكومية والإدارية وغيرها.

العاملون في المهن المختلفة حسب السن :

سبق القول بأن عبء الإحالة يقع على عاتق الفئات العمرية (١٥ - ٦٤) أساسا وتختلف المهن التي يجهتها العاملون في الإسكندرية حسب السن وإن كان يجمع بينها أن معظم العاملين في كل منها يكون في الفئة العمرية ٢٥ - ٤٥ - وقد تم حساب العمر الوسيط Median Ago لتختلف المهن كما يبين الجدول رقم (٤٢).

— ٢٣٩ —

جداول رقم (٤٣) العمر الوسيط للعاملين حسب المهن في الاسكندرية
١٩٦٠ (١)

المهنة	الوسيط بالسنة	المهنة	الوسيط بالسنة
أصحاب المهن الفنية	٣١٠٢	المشتغلون بالمناجم والمحاجر	٣٨٠٢
المديرون	٤٢٠٢	المشتغلون بالتمل والمواصلات	٣٨٠٢
المشتغلون بالأعمال الكتابية	٣٢٠٤	المشتغلون بالحرف والصنائع والعتالون	٣١٠٤
المشتغلون بأعمال البيع	٣٨٠٢	المشتغلون بالخدمات	٣٧٠٤
المشتغلون بأعمال الزراعة	٣٧٠٥		
		الجملة	٣٤٠٨

ومن ذلك يبدو أن العمر الوسيط للسكان العاملين في المهن المختلفة يختلف من مهنة لأخرى ويصل هذا الاختلاف بين أعلى عمر وسيط متمثلاً في مهنة المديرين والذي يبلغ ٤٢٠٢ سنة ، وهم في الغالب كبار السن ويصلون إلى هذه المهنة بعد قضاء فترة طويلة في الأعمال السابقة عليها - أما أقل عمر وسيط فيتمثل في أصحاب المهن الفنية والعلمية وهم في الغالب من خريجي الجامعة والمعاهد وهم في ذلك يشبهون العاملين في الحرف والصنائع والعتالين والذين يكونون في فترة الشباب المبكر - كما يشبههم المشتغلون بالأعمال الكتابية والذين يزيد العمر الوسيط لهم بنسبة ضئيلة عن أصحاب المهن الفنية أو أصحاب الحرف والصنائع وغيرهم.

(١) تم حساب العمر الوسيط بالطريقة التي حسب بها للذكور والإناث ومجموع السكان بفصل التركيب العمري التامى .

— ٢٤٠ —

وتقع باقى المهن بين هذين الحدين وإن كان المهر الوسيط لها يدور فى الغالب حول سن الثامنة والثلاثين ، وهى فى ذلك لا تختلف اختلافا جوهريا بل طفيفا . فالمهنتون بأعمال البيع والنقل والمواصلات يبلغ العمر الوسيط لهم ٢٨ و ٦ سنة ، وكذلك العاملين فى المناجم والمحاجر والخدمات الزراعية .

ويرتبط هذا الوسيط بالتوزيع العمري للسكان فى كل مهنة ومدى الدخول فى العمل مبكرا أو متأخرا ثم العامل الديموغرافى المتمثل فى الوفاة والذى تصيب الباقين فى أى قطاع من قطاعات النشاط الإقتصادى المذكور .

العمالة والاجاب بالاسكندرية :

يسهم الاجاب بنسبة قدرها ٢٨ ٪ من جملة القوة العاملة فى الاسكندرية ولكن تختلف الاهمية النسبية لاسهامهم فى أوجه النشاط الإقتصادى المختلفة وتأثير الخدمات فى مقدمة الأعمال التى يمارسونها ، وتليها التجارة ثم الصناعة وبنسبة تصل إلى ٥ ٪ ، ٢٨ ٪ ، ٢٤ و ٦ ٪ على الترتيب من جملة الاجاب .
العاملين فى الاسكندرية والذين بلغ عددهم ١٥٥١٩ نسمة (٦ سنوات فأكثر) وهذه الحرف الثلاث تستوعب ٨٨ ٪ من جملة عدم الاجاب - وتوزع النسبة الباقية بين باقى الحرف .

ويوضح الجدول رقم (٤٤) توزيع الاجاب حسب الجنسية والنشاط الإقتصادى فى الاسكندرية .

جدول (٤٤) توزيع عدد الاجانب ولسبتهم حسب الجنسية والنشاط الاقتصادي - ١٩٦٠ (١) (٦ سنوات فأكثر)

الجملة	النسبة المئوية للعاملين حسب الجنسية				عدد الاجانب	النشاط
	اجانب اخرون	عرب	ايطالي	يوناني		
١٠٠٠٠	٧٢٤	٢٢٣٢	٨٧٣	٦٨٥	١٠٨	الزراعة
١٠٠٠٠	٢٨٨٤	٣٠٧٨	—	٣٠٥	١٣	المناجم
١٠٠٠٠	١١٥	١٠٣٣	١٥٥	٦٢٧	٢٨١٥	الصناعة التحويلية
١٠٠٠٠	١١٢٢	١٣٣٣	٣٢٢	٤٣٥	٢٦٩	التشييد والبناء
١٠٠٠٠	٣٦٧٨	١٤٣٣	١٥٨	٤٨١	١٣٣	الكهرباء
١٠٠٠٠	١٥١	١٥٧١	١٢٣	٥٧٠	٤٣٤٢	التجارة
١٠٠٠٠	١٢٧	١٥٧١	١٣٦	٥٧٨	٨١١	النقل والمواصلات
١٠٠٠٠	١٦٠	٢٤١١	١٤٧	٤٥٢	٥٥٠٨	الخدمات
١٠٠٠٠	١١٥	١٠٧٩	١٤٦	٦٣٠	٥١٩	أنشطة غير واضحة
١٠٠٠٠	١٤٦	١٣٥	١٤٨	٥٧١	٢٦٠٣٢	ليس لهم نشاط
١٠٠٠٠	١٤٥	١٤٧١	١٤٦	٥٦٠	٤١٥٥١	الجملة

(١) حسب بيانات هذا الجدول على أساس الارقام المطلقة بالجدول الثالث والعشرين يتعداد

السكان - محافظة الاميكندرية - ١٩٦٠ .

ومن هذا الجدول تبدو الحقيقة الهلمة وهي أن اليونانيين يشكلون أكثر من نصف عدد العاملين الأجانب في الاسكندرية وتزيد نسبتهم كثيرا في الصناعات التعويلية والتجارة ، بينما تقل في المناجم والتشييد - ويأتي الإيطاليون في المرتبة الثانية حيث يمثلون ١٤.٨ ٪ من جملة عدد العاملين ويشجعهم في ذلك العرب ، وهم أساسا السوريون والفلسطينيون والسودانيون ، وتزيد نسبة الإيطاليين في قطاعات الصناعة والكهرباء أما العرب فتزيد نسبتهم في التجارة والنقل . أما الأجانب الآخرون والذين يتمون لجنسيات مختلفة فتبلغ نسبتهم ١٤.٥ وتزيد نسبة العاملين منهم في قطاعات المناجم والكهرباء والخدمات والتجارة .

هذا ويتركز نشاط الأجانب في الاسكندرية في أقسام العطارين والمنشآت وباب شرق بصفة رئيسية .

الفصل السابع : التركيب الزواجي للسكان

الفصل السابع

التركيب الزواجى للسكان

تعتبر دراسة الحالة الزواجية فى أى مجتمع على قدر كبير من الأهمية سواء بالنسبة لمدى ارتباطها بمخصوبة الاناث فى هذا المجتمع أو بالنسبة للتركيب السكاني به . ويقصد بالحالة الزواجية تركيب السكان من حيث نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج أو المتزوجين أو الأراامل أو المطلقين منهم سواء بالنسبة للاناث أو الذكور . وتتأثر هذه النسب تأثراً مباشراً بالتركيب العمرى ونسبة النوع السائدة ، وكذلك بالنظم الاجتماعية والاقتصادية . وعلى ذلك فإن الحالة الزواجية فى المجتمع ليست ثابتة تماماً ولكنها تعكس إلى حد كبير ظروف هذا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية .

و دراسة معدلات الزواج والطلاق لها أهمية كبرى فى التحليل الديموغرافى وكذلك التوزيعات النفسية لحالات الزواج حسب الأعمار حيث يرتبط ذلك ارتباطاً كبيراً بأعداد المواليد سنوياً وما ينتج عن ذلك من نتائج مباشرة فى النمو السكانى والأعباء الاقتصادية والاجتماعية التى يلتزم المجتمع بتوفيرها لسكانه ، وإلى جانب ذلك فإن ظاهرة الطلاق تعتبر من الظواهر الاجتماعية التى تستوجب التحديد والحصر بقدر الامكان وذلك لما لها من نتائج على النمو السكانى بطريقة غير مباشرة .

والارقام المطلقة لعدد عقود الزواج التى تم سنوياً لها دلالتها فى التعبير عن حجم العبء الذى يقع على عاتق قطاع الاسكان سنوياً ، كما أن الاسر المستجدة تسهم بلاشك فى زيادة عدد المواليد فى الابد القريب ، وتزايد تبعاً لذلك

الاعباء على قطاعات الخدمات المختلفة كالصحة والتعليم والمواصلات والتموين وغيرها .

وتشير البيانات الاحصائية إلى أن عدد عقود الزواج في الاسكندرية قد ارتفع من ٩٤٠٦ عقدًا سنة ١٩٥٥ إلى ١٧٨٠٢ عقدًا سنة ١٩٦٦ ويبلغ متوسط عدد عقود الزواج سنوياً (متوسط ١٩٦٢ - ١٩٦٦) ١٦١٤٦ عقدًا ، وإذا جازنا أن حوالي ٨٥ ٪ من هذه العقود لسكان لم يسبق لهم الزواج لادركنا أن متوسط عدد الاضر المستجدة سنوياً يصل إلى ١٣٧٢٤ أسرة تحتاج إلى مثل هذا العدد من الوحدات السكنية سنوياً ، ويوضح ذلك مدى العبء الذي يقع على طاقى قطاع الاسكان بالاسكندرية .

ودراسة معدلات الزواج توضح التأثير في معدلات تكوين الاضر للمستجدة وتطورها في السنوات المتعاقبة ، كما تستخدم المعدلات الوعية في التنبؤ بالتغير المتظر في مختلف حالات الزواج والتلحق بعدد المواليد في السنوات التالية ، وفي المقارنة بين الانجاء المختلفة على رقة المدينة الواحدة أو بين المدينة وغيرها من المدن . وكذلك في توضيح العلاقة بين الزواج والعوامل الديموغرافية والجغرافية المختلفة .

وأبسط أنواع المعدلات الزواجية هو ما يعرف باسم معدل الزواج الخام ، وهو يعبر عن معدل تكوين الاضر في أبسط صورة وبحسب بالصيغة التالية :

$$\text{معدل عقود الزواج التي تمت خلال عام} \times 1000 = \frac{\text{عدد السكان التقديرى في منتصف العام}}{\text{عدد عقود الزواج التي تمت خلال عام}}$$

ويميز هذا المعدل من المؤشرات الهامة للحالة الاقتصادية والاجتماعية السائدة وذلك لانه ذو حساسية كبيرة لمجموع عدد حالات الزواج التي تحدث سنوياً

لذلك فكثيرا ما يتذبذب تبعاً للأحوال الاقتصادية وتغيراتها . ورغم تلك الحساسية فإنه لا يصلح للإستخدام في حساب التنبؤ بعدد حالات الزواج التي ستحدث في المستقبل وذلك لوجود ارتباط بين عدد حالات الزواج التي تحدث في سنة ما وبين عدد الحالات التي تحدث في السنة التالية لها ، فزيادة عدد حالات الزواج في إحدى السنوات نتيجة زواج إقتصادي أو غير ذلك - من التوامل التي تقلل من نسبة الأفراد المعرضين للزواج في السنة التالية ومن ثم فتدنيخفض المعدل الخام لهذه السنة ..

على أن استخدام المعدلات الخام للزواج يعتبر ذا فائدة في المقارنة بين قطاعات سكانية مختلفة في مجتمع واحد - مع ملاحظة أنها ليست مقاييس دقيقة للمقارنة بين المجتمعات التي تختلف عن بعضها في التركيب السكاني أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي السائد ، كما أن معدل الزواج الخام لا يأخذ في الاعتبار خصائص السكان كالنوع أو الحالة الزوجية السابقة أو العمر وغير ذلك .

لذلك فإن المعدلات النوعية للزواج Specific Marriage Rate وسيلة هامة لإبراز مدى اختلافات المعدلات طبقاً لهذه الخصائص ، وتتيح نشرات إحصاءات الزواج والطلاق وتعدادات السكان - المادة الخام التي يمكن إستخدامها في إعداد هذه المعدلات ودراستها . ومن أمكن حساب معدل زواج السكان حسب الحالة الزوجية السابقة ، كما يمكن حساب معدل زواج للإناث في فئات العمر المختلفة وهكذا (١) .

(١) نشرة الجهاز المركزي للتحفة العامة والإحصاء ١٩٦٦ ص ٢١٤ ، ١٩٦٩ ص ٢٠٢
وراجع كذلك بنى الأمتة لحساب هذه المعدلات في هامش ص (١٨٠) .

ونتناول دراسة الحالة الزوجية للسكان العناصر التالية :

١ - السكان الذين لم يسبق لهم الزواج .

٢ - السكان المتزوجون :

٣ - السكان المطلعون .

٤ - السكان الأندامسبل .

ويعتبر تعداد السكان مصدرا هاما لدراسة الحالة الزوجية . حسب التقسيم الموضح بيما تختص إحصاءات الزواج والطلاق ببيان عدد الحالات التي تم شيريا وسنوياً وتوضح الكثير من خصائص المتزوجين والمطلعين ، ولا تقل أهميتها عن التعداد في هذا المجال .

وبصفة عامة فإن النسبة العالية في المجتمع تكون من نصيب المتزوجين ويلهم أولئك الذين لم يسبق لهم الزواج ثم الأراامل ، فللمطلعون . وبين ذلك الجدول رقم (٤٥) . ومن هذا الجدول يبدو صحة ماسبق ذكره وعلى امتداد سنوات التعدادات الأربعة المذكورة إذ تزيد نسبة المتزوجين على ٦٠٪ في كل التعدادات سواء بالنسبة للذكور أو الإناث . أما الذين لم يسبق لهم الزواج فتزيد نسبة الذكور على الإناث زيادة ملحوظة وإن كانت نسبة الأراامل لدى الإناث أعلى من مثلها لدى الذكور وستناول هذه الفئات بالتفصيل .

— ٢٤٩ —

جدول رقم (٤٥) الحالة الزوجية وتطور عناصرها
الاسكانية (نسبة مئوية) (١)

السنة	ذكور				إناث			
	لم يتزوج أبداً	متزوج	مطلق	ج	لم يتزوج أبداً	متزوجة	مطلقة	أرملة
١٩٢٧	٢٢٣٤	٦٢٣٧	١٣٩	٢٣٠	١٥٣٢	٦٣٣٤	٢٣١	١٨٣٢
١٩٣٧	٢٢٣٩	٦١٣٤	١٣٦	٢٣١	١٨٣٢	٦١٣٦	٢٣٠	١٧٣٢
١٩٤٧	٢١٣٥	٦٤٣٧	١٣٢	٢٣٦	١٦٣١	٦٥٣٥	٢٣٤	١٦٣٠
١٩٦٠	٢٠٣٢	٦٦٣٥	١٣٢	١٣٩	١٨٣٥	٦٥٣٣	٢٣٣	١٢٣٩

٩ - السكان الذين لم يسبق لهم الزواج :

ويقصد بهذه الفئة السكان الذكور الذين تعدوا سن الثامنة عشر والإناث اللاتي تعدن سن السادسة عشرة - وأصبحوا معرضين للزواج ولكنهم لم يتزوجوا بعد ويوضح الجدول رقم (٤٥) تطور نسبتهم في تلك قرن قريبا ومن الواضح أن نسبتهم قد هبطت من ٣٣.٤٪ سنة ١٩٢٧ إلى ٣٠.٣٪ سنة ١٩٦٠. للذكور بينما ارتفعت هذه النسبة من ١٥.٣٪ سنة ١٩٢٧ إلى ١٨.٥٪ سنة ١٩٦٠. للإناث .

(١) — لا يشمل هذا الجدول الذكور الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة والإناث اللاتي يقل عمرهن عن ١٦ سنة .

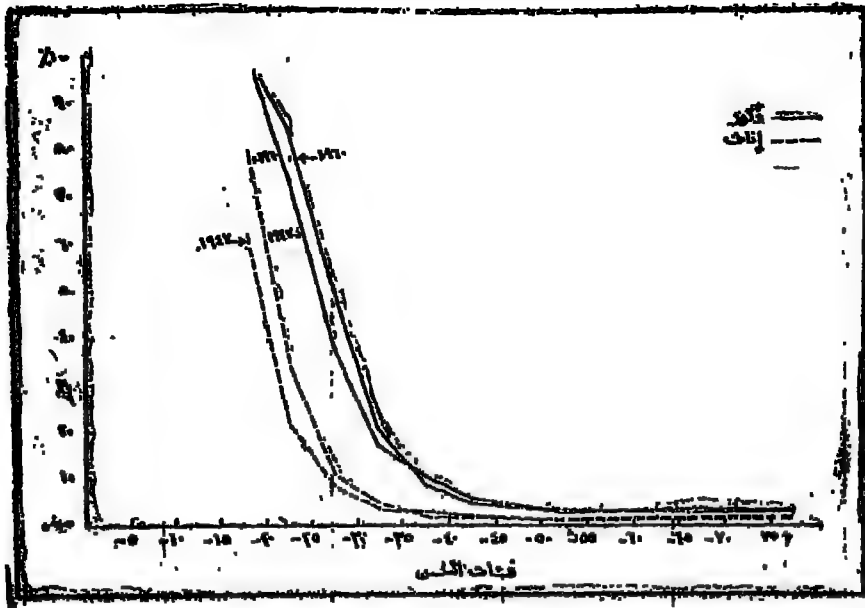
ب — تم حساب هذه النسب على أساس الإرقام المطلقة للحالة الزوجية في التعدادات المذكورة مع استبعاد غير المئين .

وإذا كانت الحالة الزوجية تتأثر بالتركيب العمري ونسبة النوع فإنه من الممكن تفسير هبوط نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من الذكور وارتفاع مثلتها لدى الإناث . حيث تعتبر الاسكندرية منطقة جاذبة للعناصر الشابة التي تهاجر وهي في الغالب في سن الزواج وتتاح لها فرصة الزواج مبكرا - أما الإناث فإن ارتفاع نسبة التعليم يهن. قد اخبر من سن الزواج وأدى ذلك بدوره الى ارتفاع نسبة الإناث لم يسبق لهم الزواج ارتفاعاً واضحاً . .

وقد يكون في دراسة التوزيع العمري للسكان الذين لم يسبق لهم الزواج في الاسكندرية ما يفسر بعض الحقائق المرتبطة بهم ، ويوضح الجدول (٤٦) والشكل رقم (٥٣) ويبدو منها أن معدل الذكور في كل الأعمار أعلى من مثيله لدى الإناث ويزداد الفرق بينهما في الأعمار المبكرة ، ويرتبط ذلك بمتوسط السن عند الزواج عند كلا الجنسين فهو أعلى عند الذكور منه عند الإناث - ويؤدي ذلك إلى تدرج نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج كلما تقدم العمر عند الذكور وإن كانت تهبط فجأة بعد الثلاثين، بينما عند الإناث يكون هبوطها بعد سن العشرين بما يدل على أن النسبة العالية منهن تزوج قبل أو حول هذه السن .

وهناك حقيقة أخرى تظهرها أرقام الجدول وهي أن نسبة الذين لم يتزوجوا من الجنسين قد ارتفعت في الأعمار المبكرة في سنة ١٩٦٠ عما كانت عليه في سنة ١٩٤٧ ، ولعل ذلك مرتبطاً بالتغير الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته البلاد عامة ، والاسكندرية منها - وأهم مظاهره زيادة فرص التعليم مما يؤدي إلى تأخير سن الزواج لكلا الجنسين .

- ٢٥١ -



شكل (٥٣) المخرجات المهرية النوعية للسنين التي لم يسبق لهم الزواج

ويوضح من هذا الجدول أن معظم النساء اللائي لم يسبق لهن الزواج (أكثر من ٧٧٪) يكونون في فئة السن الأولى وأقل من ٢٠ سنة، وهذا أمر طبيعي ثم تنخفض النسبة بعد ذلك لتصل إلى ٣٤٪ ثم إلى ١٠٪ ثم إلى ٤٥٪. لفئات السن (٢٠ - ٢٤)، (٢٥ - ٢٩)، (٣٠ - ٣٤) على الترتيب وذلك في سنة ١٩٦٠، ولا تزيد نسبة العوانس من بلغن من الحسنيين فأكثر عن ١٠٪. ١٠٨٪ من مجموع الإناث اللائي لم يسبق لهن الزواج في عامي ١٩٤٧، ١٩٦٠ على التوالي، أي أن الغالبية العظمى من النساء تتاح لهن فرص الزواج والإنجاب قبل بلوغ سن الحسنيين.

جدول رقم (٤٦) المعدلات العمرية النوعية للذين لم يسبق لهم الزواج
في الاسكندرية (١) في تعدادى ١٩٤٧ و ١٩٦٠ (لا يشمل الذكور أقل
من ١٨ والإناث أقل من ١٦ سنة)

ذكور		إناث		فئات السن
١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٦٠	
٩٥٣٩	٩٧٣٣	٦٣٣١	٧٧٣٩	أقل من ٢٠
٧٣٣٨	٨٤٣٧	٢٢٣٣	٣٤٣٥	٢٠-٢٤
٣٨٣٤	٤٩٣٣	٨٣٠	١٠٣٣	٢٥-
١٧٣٤	٢٠٣٠	٤٣٠	٤٣٥	٣٠-
٩٣٨	٨٣٧	٣٣٣	٢٣٦	٣٥-
٥٣٦	٥٣٣	٢٣١	٢٣٤	٤٠-
٤٣٣	٤٣١	١٣٧	١٣٨	٤٥-
٣٣٥	٣٣٥	١٣٦	١٣٨	٥٠-
٣٣٥	٣٣٠	١٣٤	١٣٤	٥٥-
٣٣١	٣٣٠	١٣٦	١٣٣	٦٠-
٣٣٥	٣٣٢	١٣٩	١٣٣	٦٥-
٣٣٤	٣٣٦	١٣٣	١٣١	٧٠-
٣٣٩	٣٣٨	١٣٧	١٣٢	٧٥+
٣٣٣٥	٣٠٣٢	١٦٣١	١٨٣٥	المجملة

(١) حسب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة بالجدول الخامس عشر (أ) تعداد
١٩٤٧ ، والجدول التاسع والعشرين تعداد ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية .

ومقارنة تعدادى ١٩٤٧ و ١٩٦٠ يلاحظ أن نسبة فئة السن الأولى للاناث
د أقل من ٢٠ سنة ، بلغت ٧٨ ٪ سنة ١٩٦٠ وكانت ٦٣ ٪ فى تعداد ١٩٤٧ -
أى أن معظم الاناث اللاتى لم يسبق لهن الزواج فى عام ١٩٦٠ كن صغيرات
السن لا تريد أعمارهن على العشرين سنة ، وفى باقى فئات السن وحتى الخمسين
فان المعدلات فى سنة ١٩٦٠ أعلى من مثيلاتها فى سنة ١٩٤٧ ، وهذا يعتبر
انعكاسا لتطور الاجتماعى فى الاسكندرية فتختلف نسب أكبر من الإناث دون
زواج إلى فئات السن الأعلى ، مما أدى إلى ارتفاع سن الزواج عند الاناث من
١٨٨٨ سنة فى سنة ١٩٤٧ إلى ٢١٢٢ عاما فى سنة ١٩٦٠ (١) . وارتفاع السن
عند الزواج يعد من العوامل العامة التى تؤثر فى خفض معدلات المواليد وإن كان
ذلك يستغرق وقتا طويلا .

ويختلف المسلمون عن المسيحيين اختلافا واضحا فى الحالة الزوجية عموما (٢) ،
ويظهر هذا الاختلاف عند مقارنتها حسب فئات السن كما يوضح الجدول رقم
(٤٧) ومنه يبدو أن نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج عند المسيحيين أعلى منها عند
المسلمين وذلك فى جميع الفئات العمرية - وتصل النسبة العامة عند المسلمين إلى
٢٣ ٪ يقابلها عند المسيحيين ٢٨ ٪ ولعل ذلك مرجعه إلى عدة عوامل منها
نظام الزواج فى كل من الديانتين وما ينتج عنه من زيادة أو تقليل عدد
المتزوجين عند كل منهما .

(١) ارتفع متوسط سن الزواج للاناث فى ج . ح . م . من ١٨٦١ سنة فى عام ١٩٤٧ إلى
١٩٨٨ سنة فى عام ١٩٦٠ .

(٢) بلغ عدد المسيحيين بالاسكندرية ١٥٣٤٧٤ نسمة فى سنة ١٩٦٠ ونسبة تصل
إلى ١٠ ٪ من جهة عدد السكان بالمحافظة .

جدول رقم (٤٧) نسبة الدين لم يسبق لهم الزواج حسب الديانة بالاسكندرية ١٩٦٠ (١)

الديانة	أقل من ٢٠	٢٠ - ٢٥	٢٥ - ٣٠	٣٠ - ٣٥	٣٥ - ٤٠	٤٠ - ٤٥	٤٥ - ٥٠	٥٠ - ٥٥	٥٥ - ٦٠	٦٠ - ٦٥	٦٥ - ٧٠	٧٠ - ٧٥	المجموع
مسلمون	٨٣٢٤	٥٩٠	٢٧٥	١١٩	١٠٥	٣٢٦	٢٥٤	٢٦١	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٣	٤٣٢٩
مسيحيون	٨٨٢٦	٦٨٤	٣٧٨	٢١٤	١١١	٩٠	١٢٧	١٢٦	١٢٤	١٢٧	١٢٥	١٢٠	٢٨٥٩

(١) تم حساب هذه النسب على أساس بيانات تعداد العام ١٩٦٠ - عاصمة الاسكندرية - الجبل رقم (٢٩) .

ويرتبط التفاوت بين المسلمين والمسيحيين في الحالة الزواجية بمتوسط السن عند الزواج لدى كل منهما (١) - فيصل هذا المتوسط عند المسلمين إلى ٢٧,٥ سنة للذكور ، ٢١,١ سنة للإناث - يقابله عند المسيحيين ٢٨,٧ سنة للذكور ، ٢٢,٣ سنة للإناث (٢) .

التوزيع حسب الأقسام :

يوضح الجدول رقم (٤٨) توزيع نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج في أقسام الاسكندرية ويلاحظ منه اختلاف هذه النسبة بين الأقسام اختلافا يعكس بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لها ، فتزيد النسبة عن متوسط المحافظة في خمسة أقسام هي بالترتيب : العطارين والجرك والرمل وعمرم بك وباب شرقي . ومعظم هذه الأقسام سبق القول بأنها تتميز بارتفاع نسبة السكان في الأعمار المتوسطة ، وكذلك إرتفاع معدلات الحالة التعليمية بها ويؤدي ذلك إلى تأخير سن الزواج بها حيث يلاحظ أن أكثر من ربع السكان الذين بلغوا السن القانونية للزواج لم يتزوجوا بعد .

(١) سن الزواج هو السن الذي يحدده القانون للزواج وهو في مصر ١٨ سنة للذكور ، ١٦ للإناث بحيث لا يجوز الزواج لمن يقل عن ذلك - أما متوسط السن عند الزواج فهو متوسط أعمار الذين يتزوجون لأول مرة - ويختلف ذلك عن السن الذي يحدده القانون بطبيعة الحال .

(٢) حسب متوسط السن عند الزواج باستخدام طريقة هاجنال - وهي تستخدم لهذا الغرض عندما لا تتوفر بيانات عن ذلك في الإحصاءات الجوية المنشورة ، وتعتمد على النسبة المعوية للذين لم يسبق لهم الزواج بالمجتمع ثم تطبق عليها بعض العمليات الحسابية ليتسج في النهاية متوسط العمر عند الزواج ، وراجع :

Hajnal, J. Age At marriage and Proportions Marrying
 "Population Studies, Vol. VII November, 1953, pp. 111 - 136.

جدول رقم (٤٨) توزيع معدلات الدين لم يسبق لهم الزواج بأقسام
الاسكندرية والعلاقة بينها وتوزيع المسيحيين سنة ١٩٦٠

الاقسام	معدل الدين لم يسبق لهم الزواج	الانحراف عن المتوسط	نسبة المسيحيين الى سكان القسم	الانحراف عن المتوسط
القطارين	٢٨٠١	٢٠٧ +	٢٢٠١	١٢٠٠ +
الحرك	٢٧٠٩	٢٠٥ +	٠٧	٩٠٤ -
الرمل	٢٦٠٥	٢٠١ +	١١٠٦	١٠٥
محرم بك	٢٦٠١	١٠٧ +	١٢٠٥	٢٠٤
باب شرق	٢٥٠٦	١٠٢ +	٢٠٠١	١٠٠٠
الملقية	٢٤٠٩	٠٠٥ +	٧٠	٢٠١
البان	٢٢٠٤	١٠٠ -	٤٠٦	٥٠٥ -
ميناء البصل	٢٢٠٢	٢٠٢ -	٢٠٧	٧٠٤ -
كرموز	٢١٠٩	٢٠٥ -	٩٠٨	٠٠٣ -
المنزة	١٨٠٧	٥٠٧ -	٣٠٦	٦٠٥ -
الدخيلة	١٨٠١	٦٠٣ -	٦٠٠	٤٠١ -
المجملة	٢٤٠٤	-	١٠٠١	-

وقد يكون في دراسة توزيع المسيحيين في الأقسام - ما يلقي الضوء على
ارتفاع نسبة الدين لم يسبق لهم الزواج فيها - فالديانة - كما سبق الحديث من
العوامل التي تؤثر في الحالة الزوجية وسبق القول بأن متوسط السن عند الزواج

أعلى لدى المسيحيين من مثيله لدى المسلمين ولذلك قاله يلاحظ أن الأقسام التي تزيد بها نسبة المسيحيين وهي أقسام البطاريين والرميل وجرم بك وباب بشرقي - تزيد فيها أيضا - نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج - وإن كان الجمر ك يشذ عن ذلك القول .

وقتل نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج قلة ظاهرة في أقسام الأيطرافوي قصد بها المنتزة والدخيلة ، حيث تتراوح ما بين ١٨ - ١٩ ٪ وتتحرف بذلك انحرافا واضحا عن متوسط الاسكندرية - ويمكن تعليل ذلك بأن قسمي المنتزة والدخيلة يتميزان بالاطابع الريفي الذي يكون سن الزواج فيه مبكرا عن باقي الأقسام مما يؤدي بالتالي الى قلة نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج .

- السكان المتزوجون :

يشكل السكان المتزوجون ما يقرب من ثلثي السكان بالاسكندرية (١) . ويعتبر الزواج كعامل اجتماعي من العوامل المباشرة المؤثرة في خصوبة المرأة وقدرتها على الانجاب وذلك بالإضافة الى العوامل البيولوجية المرتبطة بسنها ، والانجاب في مجتمعاتنا قاصر على الاسر الواجية الشرعية لذلك تنخفض نسب المواليد غير الشرعيين . انخفاض كبير إذا ما قورننا بالمجتمعات الغربية .

: الاتجاه العام لمعدل الزواج بالاسكندرية :

ويوضح الجدول رقم (٤٩) تطور معدل الزواج بالاسكندرية بالمقارنة مع

(١) المقصود هنا السكان في سن الزواج - أي ١٨ سنة فأكثر المذكور ١٦٠ ألفا أكثر باللات .

الجمهورية ، ويتضح أنه أن معدلات الزواج بالاسكندرية ليست على درجة كبيرة من الاختلاف مع انقطر يل يتفق المعدلان في مبوطها الملحوظ بعد سنة ١٩٥١ . وقد ضبط المعدل بالاسكندرية من ١٢,٥ في الألف في الفترة (٤٧ - ١٩٥١) إلى ٨,٩ في الألف في الفترة (٥٧ - ١٩٦١) . وقد ارتفع متوسط المـلات في هذه الفترات ارتفاعا طفيفا في بحر ١٥ سنة (٥٢ - ١٩٦٦) من ٨ في الألف إلى ٩,٦ في الألف بينما ظل ثابتا أو قريبا من الثبات في الجمهورية حيث يدور المعدل حول ٩,٥ في الألف .

وحتى العموم فإن انخفاض معدل الزواج في الاسكندرية وان كان طفيفا يمكن أن يعمى إلى بعض العوامل منها :

١ - اختلاف التركيب العمرى السكان كاختلاف التوزيع النسبي حسب النوع وقات السن ويؤدى ذلك إلى التأثير في عدد الأفراد المعرضين للزواج ونسبتهم إلى عدم السكان في كل منطقة .

٢ - عامل الهجرة : والاسكندرية مهجر هام في مصر - ويفد إليها المهاجرون من مختلف مناطق الجمهورية - ويؤدى ذلك إلى التأثير في معدلات الزواج عن طريق ما تحدثه من تغير في تركيب السكان وحجمهم وبالتالي أحداث خلخلة في التركيب العمرى للمناطق التى وفد منها المهاجرون ، وهذا بالإضافة الى ما قد يتصف به المهاجرون الوافدون من عادات وتقاليـد اجتماعية قد تؤثر في الحياة الزوجية لهم .

٣ - الخصائص الاجتماعية والاقتصادية السائدة في الاسكندرية كمنطقة - حضرية ترتفع فيها نسبة التعليم كما توجد بها نسبة غير صغيرة من المـيين تبطل

الى عشر السكان وكذلك يرتفع بها معدلات العمالة وغيرها . وكل هذه العوامل تؤثر في معدلات الزواج تأثيراً مباشراً وزيادة أو نقصاناً وحسباً تحتها ظروف أفراد المجتمع .

جدول رقم (٤٩) تطور معدل الزواج الخام بالاسكندرية بالمقارنة مع الجمهورية (١) . (متوسط المعدل لكل ٥ سنوات في الالف)

الجمهورية	الاسكندرية	الفترة
١٢٠٣	١٢٠٢	١٩٤١ - ١٩٣٧
١٥٠٢	١٨٠٣	١٩٤٦ - ١٩٤٢
١٣٠٥	١٢٠٥	١٩٥١ - ١٩٤٧
٩٠٩	٨٠١	١٩٥٦ - ١٩٥٢
٩٠٦	٨٠٩	١٩٦١ - ١٩٥٧
٩٠٧	٩٠٦	١٩٦٦ - ١٩٦٢

ومن دراسة توزيع المعدلات العمرية النوعية للمتزوجين بالاسكندرية والتي يوضعها الجدول رقم (٥٠) والشكل رقم (٥٤) تبدو عدة حقائق هامة يمكن ابرازها فيما يلي :

- (١) معدلات الجمهورية من مجموعة الاحصاءات الحيوية للجمهورية العربية المتحدة التي نشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - يولية ١٩٦٨ - ص ١٦١ .
- لأما معدلات الاسكندرية فمن الاحصاءات الحيوية في الفترة من ١٩٣٧ - ١٩٦١
- [ومن احصاءات الزواج والطلاق في الفترة من ١٩٦٢ - ١٩٦٦

- ٢٦٠ -

جدول رقم (٥٠) المعدلات العمرية النوعية للتزوجين بالاسكندرية

في تعدادى ١٩٤٧ - ١٩٦٠ (١)

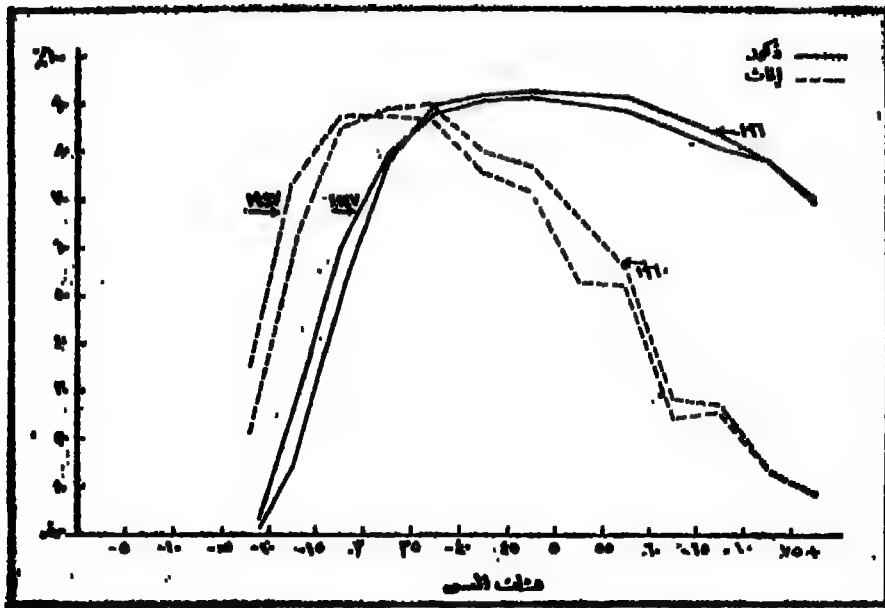
إناث		ذكور		فئات السن
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٤٧	
٢٠٠٨	٢٤٠٥	٢٠٢	٢٠٤	أقل من ٢٠
٦٢٠٠	٧٢٠٧	١٤٠٤	٢٥٠٧	٢٠ - ٢٤
٨٥٠٧	٨٧٠٠	٤٩٠٠	٥٩٠٨	٢٥ - ٢٩
٨٨٠٩	٨٧٠٨	٧٧٠٩	٨٠٠٣	٣٠ - ٣٤
٨٩٠٧	٨٧٠٢	٨٩٠٣	٨٧٠٧	٣٥ - ٣٩
٧٩٠٧	٧٥٠٨	٩٢٠٢	٩٠٠٩	٤٠ - ٤٤
٧٧٠٥	٧١٠٩	٩٢٠٩	٩١٠٦	٤٥ - ٤٩
٥٥٠٨	٥٢٠١	٩١٠٩	٨٩٠٧	٥٠ - ٥٤
٥٦٠٣	٥٢٠١	٩١٠٥	٨٩٠٤	٥٥ - ٥٩
٢٨٠٦	٢٤٠١	٨٧٠٦	٨٥٠١	٦٠ - ٦٤
٢٧٠٥	٢٥٠٨	٨٤٠٣	٨١٠٣	٦٥ - ٦٩
١٣٠٩	١٢٠٥	٧٢٠٨	٧٨٠٥	٧٠ - ٧٤
٩٠٤	٨٠٧	٦٩٠٦	٨٩٠٢	٧٥ +
٦٥٠٢	٦٧٠٢	٦٦٠٥	٦٥٠٣	المجملة

(١) تم حساب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة الواردة بالتعداد العام للسكان

محافظة الإسكندرية - ١٩٤٧، ١٩٦٠.

— ٢٩١ —

١ - انخفاض نسبة المتزوجين في الفئة العمرية الأولى في سنة ١٩٦٠ عنها في سنة ١٩٤٧. سواء للذكور أو الإناث وان كان الانخفاض كبيرا بالنسبة للإناث حيث هبطت النسبة من ٣٤,٥ ٪ في سنة ١٩٤٧ الى ٢٠,٨ ٪ سنة ١٩٦٠. ويرجع ذلك في الدرجة الأولى الى التغير الإجتماعي الذي شهدته الاسكندرية فيما بعد الحرب العالمية الثانية، وقد أدى ذلك الى رفع متوسط سن الزواج من ٢٤,٤ عاما سنة ١٩٤٧، الى ٢٧,٦ عاما سنة ١٩٦٠ بالنسبة للذكور ومن ١٨,٨ عاما في تعداد ١٩٤٧ الى ٢١,٢ عاما في تعداد ١٩٦٠ بالنسبة للإناث (١).



شكل (٥٤) المعدلات العمرية اليومية لسكان المتزوجين في الإسكندرية
في سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠

(١) سبق القول بان متوسط السن عند الزواج في سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ حسب
طريقة « هاجنال » .

وفي سياق الحديث عن متوسط السن عند الزواج بالاسكندرية فانه ينبغي التنويه بأن استخدام طريقة هاجنال، كان ضروريا لهذا الغرض، وذلك لأن محاولة حسابه من الإحصاءات الحيوية في سنة ١٩٦٠ ستجعله أعلى من الواقع بكثير. حيث تذكر هذه الإحصاءات فئات سن المتزوجين من الذكور والإناث بصرف النظر عن حالتهم السابقة على الزواج وطبيعى أن من بين عقود الزواج التى تم - زواج الارامل والمطلقين ويتراوح متوسط نسبتهم بين ١٠ - ١٥٪ من حالات الزواج بالاسكندرية وهؤلاء يكونون في أعمار متقدمة نسبيا عن الذين يتزوجون لأول مرة، مما يؤدي الى رفع متوسط سن الزواج .

وابتداء من سنة ١٩٦٥ - بدأ نشر أعمار المتزوجين لأول مرة، فقط على مستوى المحافظات. أمكن منها حساب متوسط العمر عند الزواج بدقة أكبر، وقد بلغ هذا المتوسط في الاسكندرية (في الفترة من ٦٥ - ٦٧) - ٢٩,٣ سنة للذكور، ٢١,٦ سنة للإناث . وتوضح الأرقام وجود زيادة طفيفة في سن المتزوجات لأول مرة بالاسكندرية حيث كان متوسط السن لديهن في سنة ١٩٦٥ ٢١,١ سنة ثم ارتفع الى ٢١,٥ سنة عام ١٩٦٦ وأخيرا وصل الى ٢٢,١ سنة في عام ١٩٦٧ مما يوصى بالاتجاه نحو تأخير سن الزواج للإناث .

٢ - ويلاحظ من الجدول رقم (٥٠) أن نسبة المتزوجات من الإناث تزيد عن مثيلاتها لدى الذكور في الفئات العمرية التي تقل عن الفئة (٣٥ - ٣٩) ثم ما تلبث نسبة المتزوجين من الذكور في الزايد بعد ذلك ويتسع الفارق بين كلا النسبتين بالتقدم في العمر ، ويمر هذا الاختلاف الى أن غالبية الإناث يتزوجن في سن مبكرة بخلاف الذكور ، كما أن فرصة الزواج للذكور بعد سن الأربعين

٢٩٢ -

إذا ما حدث لهم ترميل أو طلاق تكون أكبر من مثلتها لدى الإناث إذا ما حدث
لهن ذلك .

٣ - من المعروف أن نسبة المواليد في أى مجتمع تتوقف على عدد الإناث في
سن الحمل وعلى نسبة المتزوجات منهن ، وكذلك متوسط السن عند الزواج ،
وتبلغ نسبة الإناث اللاتي في سن الحمل في الاسكندرية حوالي ٤٢ ٪ من جملة
الإناث بها ، وقد تأثرت هذه النسبة بانخفاض الوفيات تأثراً واضحاً مما أطال
في توقع الحياة بالنسبة لأفرادها ، ولما كانت نسبة المتزوجات من هذا العدد
كبيرة بلغت في سنة ١٩٦٠ - ٦٦٠٧ ٪ وأن سن الزواج يقع في الفئة (٢٠ -
٢٤) سنة ، فإن نسبة كبيرة منهن تستطعن الحمل والولادة مدة تتراوح بين ٢٠
الى ٢٤ سنة وهي فترة طويلة تعاد على كثرة عدد المواليد كما سئى في الخصوبة .

وإذا كان المسلمون يختلفون عن المسيحيين في الحالة الزوجية كما ذكرنا ،
فإن هذا الاختلاف قد لا يبدو كبيراً بالنسبة لتوزيع المتزوجين من كليهما
توزيعاً عمرياً وإن كان عامل اختلاف متوسط السن عند الزواج وارتفاعه عند
المسيحيين يؤدي الى وجود نسبة أقل من نسبة المسلمين المتزوجين في فئات العمر
المبكرة (أقل من ٢٠ ، ٢٠ - ٢٤ ، ٢٥ - ٢٩) كما يؤدي الى انخفاض نسبة
المتزوجين من المسيحيين بصفة عامة حيث تصل الى ٦٢.٥ ٪ مقابل ٦٦ ٪ عند
المسلمين (جدول رقم ٥١) .

جدول رقم (٥١) معدلات الزواج المعيرة للنيوجين حسب الديانة بالاسكندرية ١٩٦٠ (١)

الديانة	أقل من ٢٠	٢٠ - ٣٠	٣٠ - ٤٠	٤٠ - ٥٠	٥٠ - ٦٠	٦٠ - ٧٠	٧٠ - ٨٠	٨٠ - ٩٠	٩٠ - ١٠٠	أكثر من ١٠٠
المسلمون	١٥٠٥	٣٨٧٨	٦٩٢٤	٨٩٣٧	٨٩٣٩	٨٧٠٠	٨٥٣٨	٧٥٣٧	٥٩٤٠	٣٥٢٩
المسيحيون	١٠٣٩	٣٠٣٧	٦٩٣٣	٨٥٣٥	٨٢٣٥	٧٥٣٧	٦١١٣	٥٨٣٣	٤٦١٣	٣٥٢٩

(١) تم حساب معدلات هذا الجدول على أساس بيانات تعداد ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية - الجدول التاسع والعشرون .

ويرتبط بتأخير من الزواج عند المسيحيين ارتفاع نسبة التعليم بينهم أكثر من نسبتهم عند المسلمين ويبدو ذلك واضحاً من دراسة العلاقة بين الحالة الزوجية والتعليم والديانة كما في جدول رقم (٥٢) .

جدول رقم (٥٢) النسبة المثوية للزوجين بالاسكندرية حسب الديانة والحالة التعليمية سنة ١٩٦٠ (١)

الديانة	أى	يقرأ ويكتب (٢)	مؤهل أقل من المتوسط (٣)	مؤهل متوسط (٣)	مؤهل جامعى (٤)	الجملة
مسلمون	٦١٠٦	٢٩٠٤	٢٠٩	٤٠٢	١٠٩	١٠٠٠٠
مسيحيون	٣١٦٧	٢٧٠٩	٧٠١	١٢٠٦	٥٠٧	١٠٠٠٠

فى الوقت الذى نجد فيه أن أقل من الثلثين بقليل من المتزوجين المسلمين أميون - نجد أن أكثر من الثلث بقليل من المسيحيين أميون - ثم ترتفع النسبة فى كل فئات الحالة التعليمية بعد ذلك حيث تصل نسبة المتزوجين المسيحيين غير الأميين إلى ٦٢,٢ ٪ بينما هى تصل إلى ٢٨,٤ ٪ عند المسلمين المتزوجين .

- (١) تم حساب معدلات هذا الجدول على أساس بيانات تعداد ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية الجدول التاسع والثلاثين .
- (٢) يشمل أيضا - الذين يقرأون فقط .
- (٣) يشمل أصحاب المؤهلات فوق المتوسط وأقل من الجامعة .
- (٤) يشمل أصحاب المؤهلات فوق الجامعية .

وفي سياق الحديث عن الديانة والرواج يحسن أن نشير الى تعدد الزوجات عند المسلمين في الاسكندرية ، فقد وصلت نسبة السكان المسلمين الذين في عصمتهم زوجين فأكثر الى ٨١٩٣ فردا ونسبة تصل الى ٣٠٦٪ فقط من مجموع السكان المسلمين المتزوجين . منهم ٧٣٩٠ في عصمتهم زوجتين ، ٦٥٦ في عصمتهم ثلاث و ١٤٧ فقط في عصمتهم أربع زوجات وذلك في سنة ١٩٦٠ (١) . وهذه النسبة ضئيلة بالقياس الى من في عصمتهم زوجة واحدة - وذلك فانه لا يخفى منها في التاميم على ازدياد عدد المواليد زيادة ذات بال .

٣ - السكان المطلقون :

يُعتبر الطلاق من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر على التركيب الديموغرافي للسكان ، ويعد معدل الطلاق في الاسكندرية من المعدلات المرتفعة بالنسبة لبقاق محافظات الجمهورية ، ويتشابه في ذلك مع المعدل في المحافظات الحضرية والتي تخلف عن المحافظات الريفية حيث يقل المعدل بها كثيرا والدليل على ذلك أن هذا المعدل يبلغ ٣٠٤ في الألف في القاهرة ، ٢٠٨ في الألف في الاسكندرية ، بينما يصل الى ١٠٥ في محافظة البحيرة - وفي القطر عامة يصل الى ٢٠٢ الى الألف (٢) .

ويوضح الجدول رقم (٥٣) تطور معدل الطلاق بالاسكندرية ومنه يتضح أن معدل الطلاق فيها اعلی من مثيله في الجمهورية في جميع فترات المقارنة وتشترك

(١) التعداد العام لسكان - محافظة الاسكندرية - الجزء الأول - الجدول الخمسون .

(٢) في الفترة (٦٢-٦٦) - راجع احصاءات الزواج والطلاق في السنوات ١٩٦٧-٦٦ .

الاسكندرية مع النظر في ظاهرة هبوط معدلات الطلاق بعد ١٩٥١ - فقد هبط متوسط المعدلات من ٥,٣ في الألف في الفترة (٤٧ - ١٩٥١) إلى ٢,٨ في الألف في الفترة (٦٢ - ١٩٦٦) وفيما قبل ذلك هبط المتوسط في القطر من ٣,٨ في الألف في الفترة الأولى إلى ٢,١ في الألف في الفترة الثانية .

ويؤكد هذا القول أرقام الجدول رقم (٤٥) التي توضح تطور عناصر الحالة الزوجية بالاسكندرية ، فقد هبطت نسبة المطلقين إلى جملة السكان في سن الزواج من ١,٩٪ سنة ١٩٢٧ إلى ١,٢ فقط في سنة ١٩٦٥ . بالنسبة للذكور فمن ٣,١٪ إلى ٢,٣٪ . بالنسبة للإناث في التعدادين المذكورين .

جدول رقم (٥٣) تطور معدل الطلاق بالاسكندرية والجمهورية (١)

الفترة	متوسط المعدل لكل خمس سنوات في الألف	
	الاسكندرية	الجمهورية
١٩٢٧ - ١٩٤١	٤,٥	٣,٤
١٩٤٢ - ١٩٤٦	٧,٠	٤,٤
١٩٤٧ - ١٩٥١	٥,٢	٣,٨
١٩٥٢ - ١٩٥٦	٣,٢	٢,٧
١٩٥٧ - ١٩٦١	٣,٢	٢,٤
١٩٦٢ - ١٩٦٦	٢,٨	٢,١

(١) المصدر : أ - الإحصاءات الحيوية حتى سنة ١٩٦١ .

ب - إحصاءات الزواج والطلاق من سنة ١٩٦٢ حتى ١٩٦٦ .

وبدراسة توزيع نسبة المطلقين حسب أقسام الاسكندرية (١)، يلاحظ أنها تتشابه إلى حد كبير في هذه الأقسام سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، وإن تميزت أقسام الرمل واللبان بارتفاع طفيف في نسبة المطلقات بها.

وإذا كانت الأقسام تتشابه فيما بينها في نسب الطلاق إلى حد كبير فإن المعدلات الطلاق تختلف اختلافاً بيناً حسب العمر والنوع. فتوقع هذه المعدلات العمرية النوعية يتقدم السن بالنسبة للذكور ولكنها تتركز حول الأعمار الوسطى بالنسبة للإناث حيث يصل المعدل أقصاه في الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤)، ويوضح ذلك الجدول رقم (٤٥)، والجدير بالملاحظة في هذا الجدول هو ارتفاع نسبة المطلقين وذلك لأن فرصة الزواج مرة أخرى للمطلقين الذكور تكون عادة أكبر من مثيلتها لدى المطلقات من الإناث.

(١) راجع تعداد السكان - محافظة الاسكندرية - ١٩٩٠ - الجدول السابع.

جدول رقم (٥٤) معدلات الطلاق حسب النوع بالأسكنيدية ١٩٦٠ (١)

النوع	أقل من ٢٠	٢٠ - ٢٥	٢٥ - ٣٠	٣٠ - ٣٥	٣٥ - ٤٠	٤٠ - ٤٥	٤٥ - ٥٠	٥٠ - ٥٥	٥٥ - ٦٠	٦٠ - ٦٥	٦٥ - ٧٠	٧٠ - ٧٥	الجملة
الذكور	٠.٠١	٠.٠٤	١.٢٢	١.٦٦	١.٦٤	١.٦٢	١.٦٤	١.٥١	١.٦٣	١.٦٥	٢.٠١	٢.١٦	١.٦٢
الاناث	٠.٠٨	٢.٥٥	٢.٦٧	٢.٢٩	٢.٥٥	٢.٢٢	٢.٥٥	٢.٢٧	٢.٢٠	٢.٠١	١.٦٦	١.٦٣	٢.٢٣

(١) تم حساب أرقام هذا الجدول اعتماداً على بيانات التعداد العام للسكان سنة ١٩٦٠ - الجدول التاسع والمشمول.

هذا ويلاحظ أن معدل زواج المطلقات أعلى من معدل زواج د من لم يسبق لمن الزواج، - أى المتزوجات لأول مرة - وأعلى أيضا من معدل زواج الارامل كما يبدو من ائتمارة التالية التى توضح معدل الزواج النوعى للانات فى الاسكندرية والجمهورية حسب الحالة الزوجية السابقة وذلك فى سنة ١٩٦٠ (١).

الجمهورية	الاسكندرية	الحالة قبل الزواج
٢١٦٣ فى الالف	٢٢٠ فى الالف	لم تتزوج أبدا
٢٢١-٧ د	٣٧٥٠ د	مطلقة
٨٦	٦٢٠ د	أرملة
١٠٨٤	٩٠٧	الجملة

(١) تم حساب هذه المدلات النوعية على النحو التالى :

أ - معدل زواج النساء لأول مرة فى سنة ١٩٦٠ =

$$= \frac{\text{عدد عقود الزواج لانات حاتهن السابقة لم تتزوج أبدا}}{\text{جملة عدد النساء اللاتى لم يسبق لمن الزواج لسنة ١٩٦١}} \times ١٠٠٠$$

ب - معدل زواج المطلقات لعام ١٩٦٠ =

$$= \frac{\text{عدد عقود الزواج لانات حاتهن السابقة «مطلقات»}}{\text{جملة عدد النساء المطلقات بتعداد ١٩٦٠}} \times ١٠٠٠$$

ج - معدل زواج الارامل لعام ١٩٦٠ =

$$= \frac{\text{عدد عقود الزواج لانات حاتهن السابقة «أرامل»}}{\text{جملة عدد الأرامل بتعداد ١٩٦٠}} \times ١٠٠٠$$

وقد حسباً متوسط عدد عقود الزواج للاث سنوات بتوسطها سنة ١٩٦٠ أى السنوات

ومن بين أسباب ارتفاع معدل زواج المطلقات من معدل الزواج لأول مرة أن غالبية زواج المطلقات يتم لرجال سبق لهم الزواج (متزوجون أو مطلقون أو أرامل). وهذه الفئة كثيرا ما تجد صعوبة عند تقدمها للزواج من نساء لم يسبق لهن الزواج. ويضاف الى ذلك قلة الاعباء المالية التي يتحملها الرجل عند زواجه من مطلقة عما يتحمله عند زواجه من لم يسبق لها الزواج.

ويبلغ متوسط عدد حالات الطلاق بالاسكندرية ٤٩٣٥ حالة في السنة (متوسط ٦٣ - ١٩٦٧) منها ١٢٨٧ حالة حدثت بعد انجاب الاطفال ونسبة تقدر بنحو ٢٦,١٪ من جملة حالات الطلاق، وقد بلغ متوسط عدد الاطفال الذين أنجبهم المطلقون في هذه الفترة ٣,٩٠ طفلا كما يوضح الجدول رقم (٥٥).

جدول رقم (٥٥) عدد حالات الطلاق والنسبة المئوية للابناء الاحياء للطلقين في الاسكندرية (١) (متوسط ١٩٦٣ - ١٩٦٧)

الجملة	٥	٤	٣	٢	١	صفر	عدد الابناء الاحياء
٤٩٣٥	١٢٩	١٤٨	٢٠٦	٣٠٢	٥٠٢	٣٦٤٨	عدد الحالات
١٠٠,٠	٢,٦	٣,٠	٤,٢	٦,١	١٠,٩	٧٣,٢	النسبة المئوية
٣,٩٠	٧٧٤	٥٩٢	٦١٨	٦٠٤	٥٠٢	صفر	جملة عدد الابناء الاحياء

(١) الجهاز المركزي لتعبئة العامة والاحصاء - احصاءات الزواج والطلاق في السنوات

والإنا كان حوالي ٣٠٪ حالات الطلاق تم قبل انجاب الأطفال ، فان الربع الباقي يكون مشكلة هامة بالنسبة للابناء ، لذا أن عددهم ليس قليلا . ونكتفى بما يكتنف تربيتهم ومشكلات متعددة .

وبجانب مشكلة هؤلاء الاطفال فان معظم المطلقين يتزوجون مرة أخرى ويتجهون كذلك من زيجاتهم الجديدة أطاملا آخرين ، وقد كان هؤلاء ٢١٤٣ رجلا ، ١٣٧٧ امرأة في سنة ١٩٦١ (١) .

على أن ظاهرة الطلاق ذات وجهين متناقضين في الواقع : أحدهما طلاق الثراء والآخر طلاق الفاقة ، ويبدو من دراسة توزيع نسبة المطلقات من الاناث في الجدول رقم (٥٥ مكرر) أنها ترتفع بوضوح في قسم الرمل من ناحية وقسم البان من ناحية أخرى . مع الفارق الملموس بين مستويات المعيشة فيها ، وليكن يلاحظ انخفاض هذه النسبة في قسم الدخيلة والنيزه وهما ران كلاهما يتميزان بمستوى معيشي لا يرقى لمثيله في الرمل والمطارين وباب شرق مثلا ، إلا أن ظروف البيئة الاجتماعية الريفية والتي تعد ذات طابع لذين القسرين تجعل ظاهرة الطلاق غير شائعة بهما كما هو الحال في الافة م الاخرى .

وقد يكون في دراسة العلاقة بين الطلاق والحالة الاقتصادية للمطلقين والمطلقات ما يوضح مدى التناقض في الجواهر التي تحكم هذه الظاهرة ، وقد اتخذت أربعة مؤشرات لتحقيق هذه الغاية أولها نسبة المطلقات العاملات وثانيها نسبة المطلقين من أصحاب المهن الفنية والعلمية وهم الطبقة المتميزة بمستواها الاجتماعي [والفكرى المرتفع ، وثالثها نسبة المطلقين من أصحاب الحرف والصناع والفعلة

جدول رقم (٥٥ مكرر) العلاقة بين الطلاق والحالة التعليمية والاقتصادية
في أقسام الإسكندرية سنة ١٩٦٠ (١).

القسم	نسبة الإناث الطلقات في الألف	الحالة التعليمية للطلقات			الحالة الاقتصادية للطلقات والمطلقين			
		أمية	تقرأ وتكتب	مؤهل متوسط	١	٢	٣	٤
البحر	٢٣٠٣	٧٠٠١	٢٦٠٧	٢٠٣	١٦٠٤	١٠٧	٤٢٠٤	٦٠٩
الرميل	٢٧٠٨	٦٩٠٩	٢١٠٠	٩٠١	٤٦٠٧	١١٠٢	٢١٠٦	٢٠٩
الدخيلة	١٨٠٧	٨٢٠٩	١٧٠١	—	٢٠٠٠	—	٤٢٠٧	٢٠١
العطارين	٢٣٠٠	٦٩٠٧	٢١٠٩	٨٠٣	٣٠٠٤	٤٢٠٤	٢٤٠٨	٤٠٤
اللبان	٢٧٠١	٨٤٠٤	١٣٠٩	١٠٧	٢٠٥٠	١٠٢	٤٧٠١	٥٠٨
المنسزة	١٧٠٢	٨٨٠٣	٩٠٦	٢٠١	٢٣٠١	٠٠٩	٥٠٠٠	٤٠٤
المنشية	٢٥٠٣	٨٤٠٩	١٢٠١	٢٠٠	٢١٠٤	١٠١	٣٣٠٩	٤٠٠
باب شرقي	٢٣٠٧	٦٧٠٤	٢٢٠٥	٠٠٠	٣٨٠٠	١٠٠	٢٧٠٩	٢٠٣
كرموز	٢٤٠٠	٨٨٠٣	١٠٠٥	١٠٢	٢٣٠٦	٠٠٢	٤٩٠٥	٧٠٧
محرم بك	٢٠٠٧	٧٣٠٠	١٩٠٩	٧٠١	٢٣٠٠	٣٠٢	٣٩٠٧	٥٠٢
ميناء البصل	٢٤٠٢	٨٧٠٦	١١٠٢	١٠٢	٢٣٠٤	١٠٠	٥٠٠٠	٩٠٣
الجملة	٢٣٠١	٧٧٠٠	١٧٠٧	٥٠٢	٢٨٠٥	٢٠٥	٣٩٠٩	٥٠٢

(١) تم حساب هذا الجدول على أساس الأرقام المطلقة الواردة في تعداد السكان ١٩٦٠ -
لمحافظة الإسكندرية وذلك من الجداول التالية : الجدول السابع ، الجدول الرابع عشر ،
الجدول السادس والستين ، الجدول السبعون ؛ وذلك مع استبعاد (غير المين) .

١ - نسبة المطلقات العاملات .

٢ - نسبة المطلقين من أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن اليهم .

٣ - د د د د الحرف والصناع والفعلة والمتالين وغيرهم .

٤ - نسبة التعطل بين الذكور المطلقين .

والتالين ، وهم على النقيض من أصحاب المؤشر الثاني ، أما رابعه - هذه المؤشرات فهو نسبة التعطل بين الذكور المطلقين .

وأول ما يلفت النظر في هذا المجال هو أن الأقسام التي ترتفع فيها نسبة المطلقات غير الاميات - هي التي يتميز معظم المطلقات بها بأنهن عاملات ، وتصل النسبة أقصاها في قسم الرمل وباليه باب شرقي ثم المطارين ولعل في ذلك ما يوضح بأن هذه الأقسام ذات المستوى المعيشي والاجتماعي المرتفع يسود الطلاق بين سكانها من أصحاب هذا المستوى نتيجة الحرية الفردية التي يشعر بها الفرد المنتمى اليها وكذلك الاستقلال الاقتصادي للأشئ خاصة اذا كانت عاملة - مما يجعل مركزها الاجتماعي متكافئ مع الرجل في كثير من الاحيان ، وتؤكد أرقام الجدول ذلك فيما يختص بنسبة المطلقين من أصحاب المهن الفنية والعلمية والتي تزداد في أقسام الرمل وباب شرقي والمطارين زيادة ملحوظة .

أما الطلاق الذي يحدث بين الطبقات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض فإن معظم دوافعه تكون عكس النوع السابق من الطلاق ونقص به طلاق الثراء - فارتفاع نسبة المطلقات الاميات في أنسام كرموز والمتزهر ومينا البصل واللبان يقابله انخفاض في نسب المطلقات العاملات وارتفاع في نسب المطلقين من الذكور . أصحاب الحرف والصناع والفعلة . والمتالين ومن اليهم

حيث تصل العتبة الى ٥٠ ٪ فى مينا البصل والمنتزة وكرموز ٤٧,١ ٪ فى
اللبان - وكذلك تميز هذه الاقسام بارتفاع نسبة التعطل بين الذكور المطلقين
بها حيث تصل الى اعلاها فى قسم مينا البصل (٩,٢ ٪) وكرموز (٧,٧ ٪) .

ومن الحقائق الاخرى التى يمكن أن نستشفها من هذا الجدول أن النسبة
الغالبية من المطلقات اميات حيث تصل أقصاها فى قسمى كرموز والمنتزة ويليهما
مينا البصل ثم المنشية واللبان والدخيلة ، وتقل بهذا الاقسام نسبة المطلقات فى
الفئات التعليمية الاخرى قلة واضحة ، ومن ناحية أخرى فان أكبر معدلات
المطلقات غير الاميات توجد فى قسم باب شرقى ويليه الطارين ثم الرمل وهى
الاقسام ذات المستوى المعيشى المرتفع والتى يختلف مركز المرأة الاجتماعى بها
عن تلك الاقسام التى ترتفع بها نسبة طلاق الاميات ، وفى قسم باب شرقى
تتركز أعلى نسبة المطلقات الحاصلات على مؤهل متوسط أو عال ويلية فى ذلك
الرمل فالطارين .

موسمية الزواج والطلاق بالاسكندرية :

فى أعقاب الحديث عن الزواج والطلاق فى الاسكندرية ينبغى أن نتساءل
إن كانت هناك موسمية لهاتين الظاهرتين فى تلك المحافظة أم انها لا تخضعان
لموسمية ظاهرة .

ويوضح الجدول رقم (٥٦) والشكل رقم (٥٥) النسب الالفية لحالات
الزواج والطلاق حسب شهور السنة ، ومنه يلاحظ أن حالات الزواج تتزايد
فى النصف الثانى من السنة بصفة عامة ، حيث تشهد الشهور الستة الأخيرة منها
٥٥ ٪ من جملة حالات الزواج ، وتعتبر شهور أغسطس وسبتمبر وأكتوبر
أكثر شهور السنة فى حالات الزواج حيث تصل نسبة عدد حالات الزواج بها

٢٩.١٪ من جملة الحالات ، ويمكن مع الكثير من التجاوز اعتبار هذه المهور الثلاثة موسم الزواج الاسكندرية وقد يكون مرجع ذلك الزواج الاقتصادي الذي تشهده الاسكندرية في الصيف مما يؤدي إلى ازدياد حالات الزواج بها في هذه المهور .

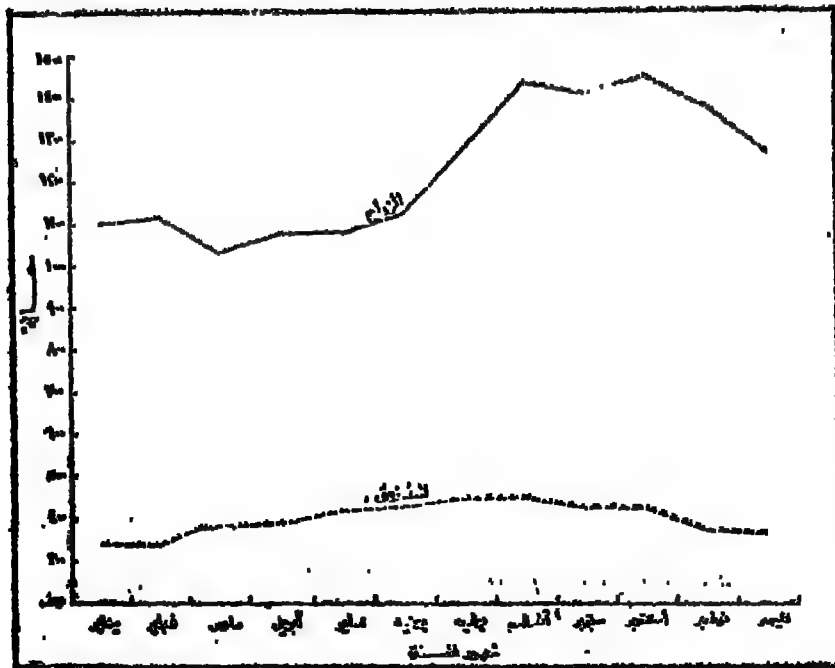
جدول رقم (٥٦) متوسط عدد حالات الزواج والطلاق ونسبتها في الالف حسب مهور السنة في الاسكندرية (١) .
(متوسط السنوات ١٩٥٨ - ١٩٦٧)

الشهور	الزواج		الطلاق	
	عدد	النسبة	العدد	النسبة
يناير	١١٠٤	٧٤.٥٨	٢٣٩	٧٠.٢٤
فبراير	١١١٨	٧٥.٥٨	٢٤٢	٧١.٢١
مارس	١٠٣٥	٧٠.٢١	٢٧٩	٧٨.٢٧
أبريل	١٠٧٥	٧٢.٥٨	٢٩١	٨١.٢٢
مايو	١٠٨٣	٧٣.٢٤	٤١٩	٨٧.٢١
يونيه	١١٢١	٧٦.٥٠	٤٢٨	٨٨.٢٩
يوليو	١٢٧٢	٨٦.٢٢	٤٤٨	٩٣.٢١
أغسطس	١٤٤٢	٩٧.٧٧	٤٥٤	٩٤.٢٣
سبتمبر	١٤١١	٩٥.٢٦	٤٣٣	٩٠.٢٠
أكتوبر	١٤٤٨	٩٨.٢١	٤٢٩	٨٩.٢١
نوفمبر	١٣٨٣	٩٣.٧٧	٢٨٢	٧٩.٢٤
ديسمبر	١٢٦٦	٨٥.٥٨	٢٦٩	٧٦.٢٧
الجملة	١٤٧٥٨	١٠٠.٠٠	٤٨١٣	١٠٠.٠٠

(١) الاحصاءات الحيوية واحصاءات الزواج والطلاق في الفترة ١٩٥٨ - ١٩٦٧ .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذه الشهور وعلى الخصوص شهر
أغسطس هي شهور العطلات السنوية للموظفين والعاملين في كثير من القطاعات
وقد تكون هذه العطلات هي الوقت المناسب لمقد كثير من الزيجات خلالها.

أما بالنسبة للطلاق فليس من الواضح أن هناك موسمية له إن كان شهرا
يوليو وأغسطس يشهدان نسبة كبيرة نسبياً ، وعلى النقيض من ذلك شهر يناير
الذي تعمل به حالات الطلاق إلى أدناها على امتداد السنة .



شكل (٥٥) تبيان عدد حالات الزواج والطلاق حسب شهور السنة (متوسط ٥٨ - ١٩٧٧)

٤ - السكان المتزوجون :

الترمل - ظاهرة ترتبط بعامل الوفاة لذلك فإن انخفاض معدلات الوفاة يؤدي بالتالى إلى انخفاض معدلات الترميل - وأوضح الأمثلة على ذلك أن نسبة المتزوجين قد هبطت من ٣٪ سنة ١٩٢٧ إلى ١.٣٩٪ سنة ١٩٦٠ - وكذلك هبطت نسبة المتزوجات من ١٨.٣٪ إلى ١٣.٩٪ فى هاتين السنتين .

ويمكن توضيح ذلك بالتفصيل اذا وزع عدد المتزوجين والمتزوجات حسب العمر كما هو واضح فى الجدول رقم (٥٧) وشكل (٥٦) الذى تبدو منه الحقائق التالية :

١ - ظهور الأثر القوي لعامل انخفاض الوفاة كما سبق ذكره ، وذلك بالنسبة لكل الفئات العمرية ، حيث هبطت نسبة الترميل هبوطا كبيرا فى الاسكندرية فيما بعد الحرب العظمى الثانية .

٢ - ارتفاع نسبة المتزوجات عن نسبة المتزوجين - وهذه ظاهرة ديموغرافية ترتبط أولا ما ترتبط بتوقع الحياة لكلا النوعين فن المعروف أن توقع الحياة للذكور أقل من الإناث لأسباب عدة سيرد شرحها فى سياق الحديث عن الوفيات فى الاسكندرية . ولذلك ترتفع نسبة المتزوجات كثيرا وتزداد هذه النسبة بتقدم العمر حتى تصل إلى ٦٥٪ من جملة السكان فى الفئة العمرية (٦٥ - ٦٩) .

— ٢٧٩ —

جدول رقم (٥٧) معدلات الترميل النوعية العمرية في تعدادي
١٩٤٧ ، ١٩٦٠ بالاسكندرية (١).

اناث		ذكور		فئات السن
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٤٧	
٠.١	٠.٧	—	٠.٥	أقل من ٢٠
٠.٧	١.٥	٠.١	٠.٤	- ٢٠
١.٢	٢.٣	٠.٢	٠.٦	- ٢٥
٢.٦	٥.١	٠.٤	٠.٨	- ٣٠
٥.٢	٧.٣	٠.٥	١.٣	- ٣٥
١٤.٤	١٩.٣	١.٠	٢.٠	- ٤٠
١٧.٨	٢٤.٢	١.٥	٢.٧	- ٤٥
٢٨.٤	٤٢.٩	٢.٩	٥.٣	- ٥٠
٢٨.٤	٤٤.٩	٤.٢	٥.٩	- ٥٥
٦٤.٢	٧٢.٧	٧.٥	١٠.٣	- ٦٠
٦٥.٦	٧٠.٩	١٠.٥	١٣.٢	- ٦٥
٨٤.٦	٨٥.٢	١٦.٦	١٦.٤	- ٧٠
٨٨.٤	٨٩.٠	٢٣.٤	٢٥.١	+ ٧٥
١٣.٩	١٥.٤	١.٩	٢.٥	المجملة

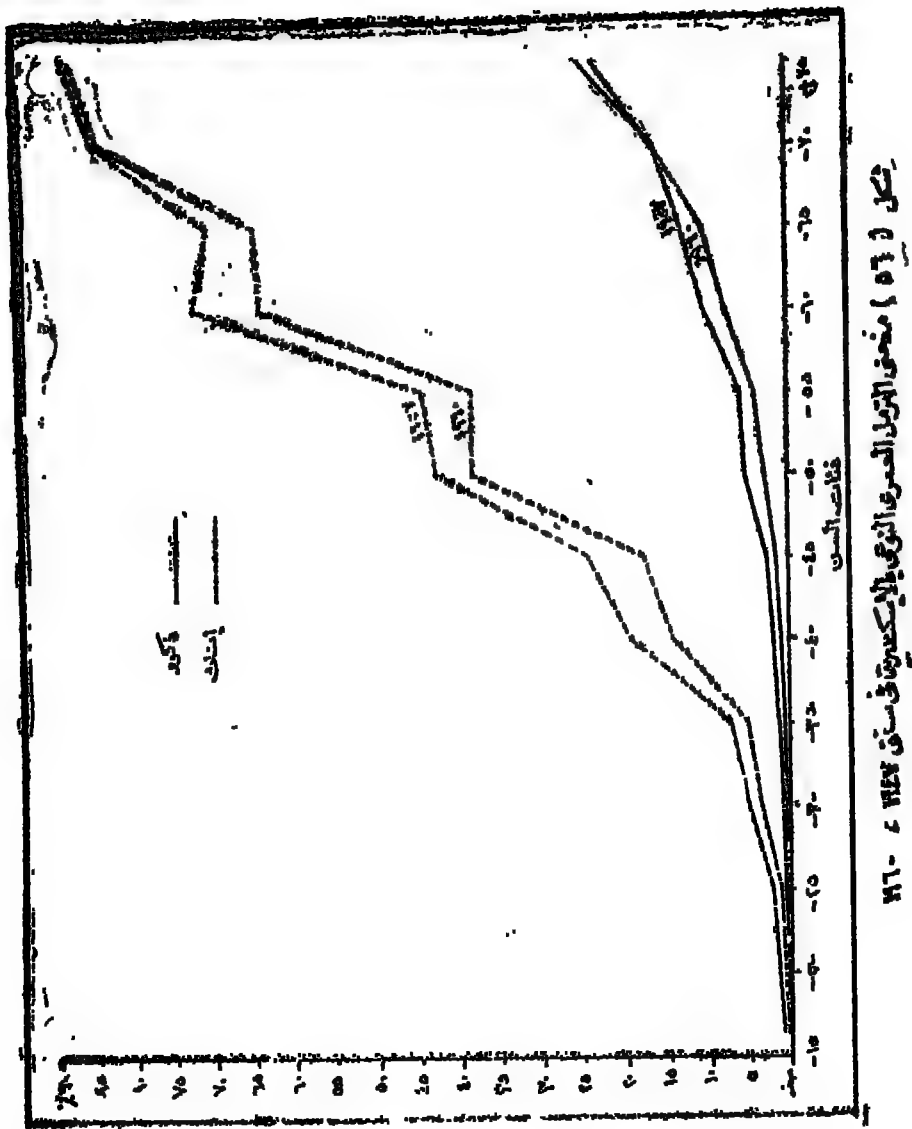
(١) التعداد العام لسكان — محافظة الاسكندرية — ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ — وقسمة
مجموع هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة بهذين التعدادين .

— ٢٨٠ —

ومن المعروف أن الزوج في الأسرة المصرية هو العامل الوحيد لها في معظم الأحوال ، لذلك فإن وفاة تشكّل الكثير من الأعباء والمتاعب للأرملة والأبناء — وإذا ما كانت الأرملة في مراحل العمر المبكرة فقد يكون أمامها فرصة للزواج مرة أخرى ، ودراصة احتمالات هذا الزواج ذات فائدة في التخطيط الاجتماعي . ولكن في بعض الأحيان قد ترى الأرملة عدم الزواج وأن تنفرض لتربية أبنائها . ومن هنا نجد أن التمرل ذو آثار هامة في زيادة عدد النساء الباحثات عن العمل مما ينعكس بالتالى على حجم ونوع القوة العاملة .

وقد سبق القول بأن معدلات زواج الأراامل يقل كثيرا عن معدل زواج المطلقات ومن لم يسبق لمن الزواج . ففي الاسكندرية بلغ معدل زواج الأراامل ٢٢ في الألف مقابل ٣٧٥ للمطلقات ، ١٢٢ للهنوزوجات لأول مرة (متوسط ٥٩ — ١٩٦١) وقد يكون مرجع ذلك أن معظم المتمرلات يكن قد جاؤن من إخمسين — كما أن الكثيرات منهن يفضلن عدم الزواج ثانية حتى يخرجن لتربية أبنائهن .

- ٢٨١ -



الباب الرابع : خصوبة السكان في الاسكندرية

الفصل الثامن : اتجاه الخصوبة وتوزيعها الجغرافي بالاسكندرية

الفصل الثامن

اتجاه الخصوبة وتوزيعها الجغرافي بالاسكندرية

لا شك أن خصوبة السكان موضوع حيوى وهام فى مجال الدراسة الديموغرافية وذلك لأن المواليد هم العامل الرئيسى فى نمو السكان حيث يمثل الفرق بينها وبين الوفيات - الزيادة الطبيعية التى تضاف إلى هيكل الهرم السكلى فى أى مجتمع .

ولقد سبق الحديث عن النمو السكلى ، ومدى اسهام الزيادة الطبيعية فيه بالإضافة إلى الهجرة . حيث توضح نتائج التعدادات السكانية كلها دون استثناء ان هناك زيادة مطردة فى عدد سكان الاسكندرية منذ ١٨٩٧ . حتى ١٩٦٦ ، وامل فى مقارنة أرقام التعداد الأخير بالتعداد الذى سبقه ما يوضح مدى الزيادة الكبيرة فى عدد السكان ، حيث وصل مقدار الزيادة فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٦ - إلى ٢٨٤٨٢٢ نسمة أى بمتوسط يصل إلى حوالى ٥٠٠٠٠ نسمة سنويا تضاف إلى حجم السكان بالاسكندرية . ومرجع هذه الزيادة هو المواليد - بالإضافة إلى الهجرة التى تأتى فى المرتبة الثانية كعامل من عوامل النمو.

وخصوبة السكان Pop. Fertility لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الانجاب فى أى مجتمع سكاني والذي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء الذين تم انجابهم ، ويجب التمييز بينها وبين لبظ القدرة على التوالد Fecundity وهى التى يقصد بها المقدرة الفسيولوجية على الانجاب - أو القدرة الطبيعية على حمل الاطفال ،

ويمكن التحقق من الخصوبة من احصاءات المواليد ، بيد أنه لا يستدل منها على مستوى القدرة على التوالد ، أو الخصوبة الفسيولوجية والتي لا يوجد لها قياس مباشر (١) .

ومن الواضح أن الخصوبة تختلف من مجتمع الى آخر كما أنها تختلف من مكان الى آخر داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وبشرية . ومن هنا تكمن أهمية دراستها حيث يؤدي هذا الاختلاف في مستويات الخصوبة من بيئة لأخرى الى أثر بالغ في حركات السكان وفي نواح شتى من حياتهم وخاصة بعد أن أمكن السيطرة على الوفيات الى حد كبير .

والخصوبة أثر عميق في تركيب السكان حيث تؤدي الى زيادة التراكم في قاعدة الهرم السكاني وارتفاعها والى وجود ما يعرف بظاهرة « الشباب » ، ويؤدي هذا بالتالى الى انخفاض مستمر فى نسبة كبار السن الى مجموع السكان ، وهذا الاتساع فى القاعدة والضيق فى القمة يؤدي الى نتائج اقتصادية واجتماعية متعددة الجوانب ، يتصل بعضها بحياة الفرد مباشرة .

ومن هنا يبدو الغرض الاساسى من دراسة خصوبة السكان فى الاسكندرية حيث تمثل دراستها جانباً هاماً من جوانب معرفة عوامل النمو السكاني فى وقت تزايد الحاجة فيه الى رسم سياسة سكانية ثابتة قوامها تنظيم الانسنة .

(١) يختلف معنى الخصوبة Fortility والقدرة على التوالد Fecundity فى اللغة الفرنسية من اللغة الانجليزية ، فهو فى الأولى عكس الثانية حيث تعنى Fertility فى الفرنسية القدرة على التوالد بينما تعنى Fecundité عملية الإنجاب ذاتها .

الاتجاه الخصوبة في الاسكندرية :

تعتبر دراسة اتجاه الخصوبة في الاسكندرية على قدر كبير من الأهمية حيث توضح تطور هذا الاتجاه نحو الزيادة أو النقصان منذ بدء الإحصاءات الحيوية الموثوق بها حتى أحدث بيانات متاحة — ويمكن من هذه الدراسة توقع اتجاه الخصوبة في المستقبل ، وهذا في حد ذاته ذو أهمية بالغة في دراسة الخصوبة .

وتعتمد دراسة الاتجاه على معدل المواليد الخام وهو عبارة عن النسبة بين عدد المواليد السنوي المسجل وإجمالي عدد السكان في منتصف السنة ، وهو خام Crude لأنه يبين الظاهرة الحيوية منسوبة إلى المجتمع ككل دون النظر إلى التوزيعات الصغيرة التي تستخدم أحيانا في حالة وجود بيانات أكثر تفصيلا وهذا المعدل يشبه معدل الوفيات الخام ويشترك في ميزاته وعيوبه (١) . ويمكن حسابه في الاسكندرية على مستوى الأقسام ومنذ بدء التسجيل الحيوى الدقيق في سنة ١٩١٧ .

ومعدل المواليد الخام هو الخطوة الأولى في قياس الخصوبة كما أنه يمثل سلسلة متصلة الحلقات على امتداد خمسين عاما (١٩١٧ — ١٩٦٧) — وقد سبق الحديث على امكانية الاعتماد على هذا المعدل في دراسة الخصوبة في الاسكندرية ويضاف إلى ما سبق ان الاعتماد عليه سيبدأ من سنة ١٩١٧ وذلك لاعتبارات عدة أهمها أن التسجيل الحيوى قبل هذه السنة لم يكن موثوقا به تماما ، فقد كان التبليغ عن المواليد اختياريا قبل ١٩١٢ والتي صدر فيها قانون

(١) راجع مقدمة الفصل العاشر والخاص باتجاه الوفيات بالاسكندرية .

يقضى بقيد المصريين والاجانب على السواء اجباريا، وكان الاجانب قبل ذلك في حل من أن يقيدوا مواليدهم بالتسجيلات التي يتبعونها أو لا يقيدوا على الإطلاق (١). ولما كان عدد الاجانب بالاسكندرية كبيرا في هذه الفترة بحيث وصل الى حوالي ٢٤٪ من مجموع السكان سنة ١٩٠٧ ثم أصبح ١٩٪ في سنة ١٩١٧. وم. بذلك يمثلون قرابة ربع السكان آن خمسهم في الستين للذكورين، فان ذلك العامل يضاف الى عوامل عدم الاعتماد على مساهمات المواليد قبل سنة ١٩١٧ وهي السنة التي تعتبرها مصلحة الاحصاء فاصلا بين ما تنق فيه ومالا تنق من احصاءات حيوية (٢).

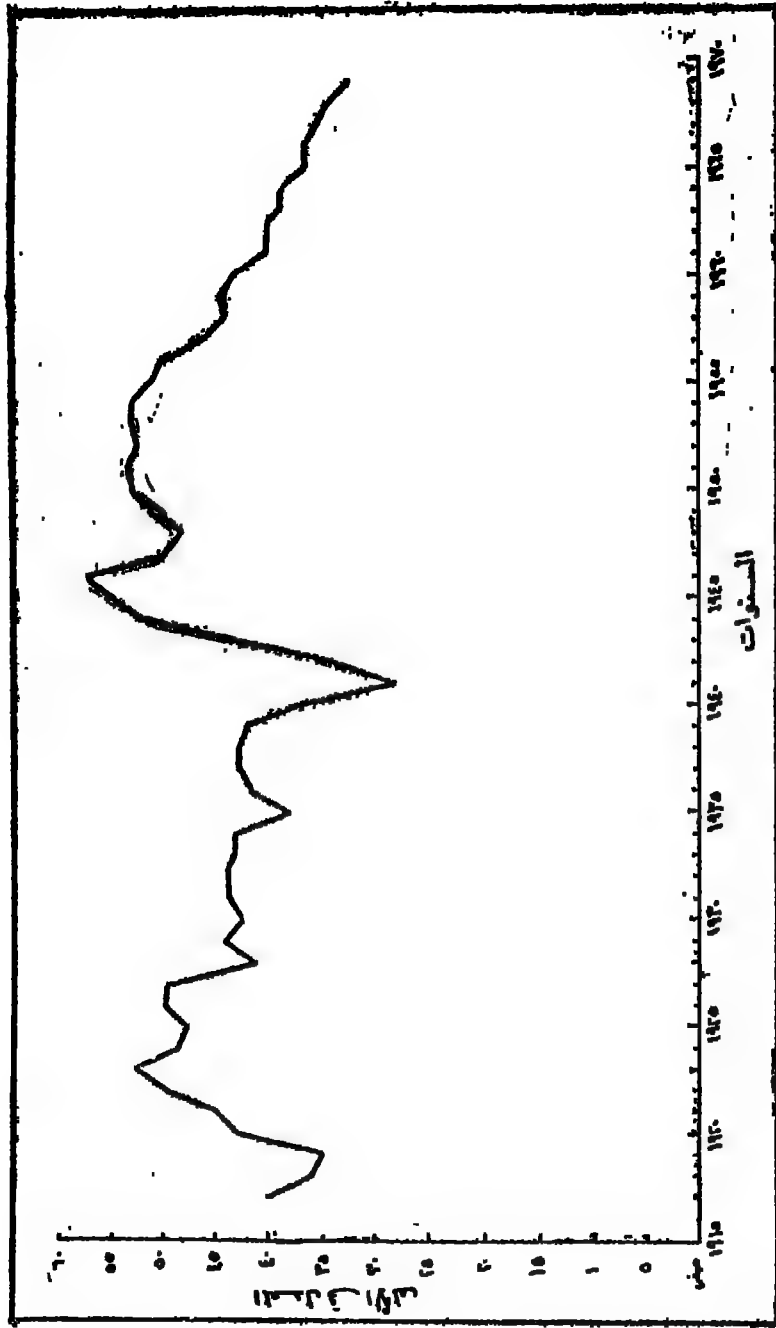
ويوضح الجدول رقم (٥٨) والشكل رقم (٥٧) تطور معدلات المواليد بالاسكندرية في نصف قرن وينبغي ملاحظة أن هذه المعدلات قد حسبت للسنوات غير التعدادية بقسمة عدد المواليد في كل سنة من هذه السنوات على عدد السكان التقديرى في أول يوليو من كل سنة والذي بنى على أساس المتواليات الهندسية بين كل تعدادين (٣).

(١) الاحصاء السنوى العام - ١٩١٩ - ص ٢٤ - الملاحظة رقم ٤ في أسفل الصفحة.

(٢) السيد عبد الحميد الدالى - العناصر الحيوية لشكة السكان في مصر - القاهرة - ب

١٩٥٤ - ص ٢٠ .

(٣) راجع مقدمة الاحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة .



شكل (٥٧) تطور معدل الماكد بالإسكندرية في الفترة من (١٩٦٩ - ١٩٨٦)

= ٢٩٠ =

جدول رقم (٥٨) تطور معدل المواليد بالاسكنديية في السنة
(١٩١٧ - ١٩٦٩) في الألف

السنة	للمعدل	المتوسط لكل ٥ سنوات	السنة	المعدل	للمتوسط لكل ٥ سنوات
١٩١٧	٤٠٠٢	٣٩٠٨	١٩٣٧	٤٢٠٦	٣٨٠٥
١٩١٨	٣٦٠٣		١٩٣٨	٤٢٠٣	
١٩١٩	٣٥٠٠		١٩٣٩	٤١٠٨	
١٩٢٠	٤٣٠٢		١٩٤٠	٣٧٠٧	
١٩٢١	٤٤٠٤		١٩٤١	٣٨٠٠	
١٩٢٢	٤٩٠٥		١٩٤٢	٣٤٠٤	
١٩٢٣	٥٢٠٥	٤٩٠٥	١٩٤٣	٤٤٠٤	٤٨٠٩
١٩٢٤	٤٨٠٧		١٩٤٤	٥٢٠٧	
١٩٢٥	٤٧٠٤		١٩٤٥	٥٥٠٥	
١٩٢٦	٤٩٠٦		١٩٤٦	٥٧٠٦	
١٩٢٧	٤٩٠٥		١٩٤٧	٤٩٠٩	
١٩٢٨	٤٠٠٧		١٩٤٨	٥١٠٠	
١٩٢٩	٤٤٠٣	٤٣٠٩	١٩٤٩	٥٠٠٥	٥١٠٦
١٩٣٠	٤١٠٩		١٩٥٠	٥٢٠٩	
١٩٣١	٤٣٠٣		١٩٥١	٥٣٠٨	
١٩٣٢	٤٣٠٤		١٩٥٢	٥٢٠٢	
١٩٣٣	٤٢٠١		١٩٥٣	٥٢٠٩	
١٩٣٤	٤١٠٧		١٩٥٤	٥٢٠٩	
١٩٣٥	٣٧٠٩	٤١٠٣	١٩٥٥	٥١٠١	٥١٠٩
١٩٣٦	٤١٠٦		١٩٥٦	٥٠٠٤	

تابع جدول رقم (٥٨) تطور معدل المواليد بالاسكندرية فى المدة
(١٩٦٧ - ١٩٦٩) فى الآلف (١)

السنة	المعدل	المتوسط لكل ٥ سنوات	السنة	المعدل	المتوسط لكل ٥ سنوات
١٩٥٧	٤٦٠	٤٣٦	١٩٦٧	٣٤٠	٣٣٦
١٩٥٨	٤٤٠		١٩٦٨	٣٤٢	
١٩٥٩	٤٤٦		١٩٦٩	٣٣٧	
١٩٦٠	٤٣٣				
١٩٦١	٤٠١				
١٩٦٢	٣٩٨	٣٨٢			
١٩٦٣	٣٩٢				
١٩٦٤	٣٩١				
١٩٦٥	٣٦٥				
١٩٦٦	٣٦٥				

ومن أرقام هذا الجدول يمكن أن نرى أربع مراحل رئيسية لتطور معدل
المواليد بالاسكندرية .

(١) المصدر : أ — الإحصاءات الحيوية حتى سنة ١٩٦١ .

ب — إحصاءات المواليد والوفيات من ١٩٦٢ — ١٩٦٧ المنشورة لاحقاً

٦٨ ، ١٩٦٩ فى بيانات غير منشورة .

١ - مرحلة الارتفاع المفاجئ فيما بين ١٩١٧ - ١٩٢٧ :

وقد ارتفع فيها معدل المواليد من ٥.٧ في الالف سنة ١٩١٧ إلى ٩.٥ في الالف سنة ١٩٢٧ - وقد وصل المعدل الى أقصاه في هذه الفترة - وهو ٥.٧ في الالف سنة ١٩٢٣ .

٢ - مرحلة الثبات في الفترة من ١٩٢٨ - ١٩٣٨ :

وفيها أصبح معدل المواليد ثابتا إلى حد كبير وقد تراوح بين ٥.٧ في الالف إلى ٥.٣ في الالف . وقد وصل المعدل إلى أدنى حد له في هذه الفترة وهو ٣.٧ في الالف سنة ١٩٣٥ .

٣ - مرحلة الهبوط والارتفاع الفجائي فيما بين ١٩٣٩ - ١٩٤٩ :

وهي الفترة التي تطلتها الحرب العالمية الثانية وقد هبط فيها المعدل فجأة من ١.٨ في الالف سنة ١٩٣٩ إلى ٢.٨ في الالف سنة ١٩٤١ - ثم ما لبث أن ارتفع فجأة إلى ٥.٧ في سنة ١٩٤٦ وهي السنة التي وصل فيها المعدل إلى أقصى ما يكون - ليس في هذه الفترة فقط بل على امتداد السنوات الثلاث والتحسين التي التي يرضحها الجدول ثم هبط بعد ذلك إلى ٥.٥ في الالف سنة ١٩٤٩ .

ويمكن أن يلاحظ الارتباط في الاتجاه بين تسبق المواليد والزواج لأن الارتفاع في نسبة الزواج من ١٩٣٩ - ١٩٤٢ قد حدث بنسبة أكبر من ارتفاع المواليد من ١٩٤٢ - ١٩٤٥ وهنا يمكن أن نجد علاقة لبطوط نسبة المواليد منذ نشوب الحرب العالمية الثانية حتى سنة ١٩٤٢ - وتلك هي الفترة هبطت فيها معدلات الزواج - وفي أثناء الحرب نقصت البطالة وفتحت أبواب العمل فأزداد الاقبال على الزواج وساء على ذلك أن مصر قد لبثت بنجوة من ويلات

الحرب ولهذا كانت الظروف النفسية مشجعة على الزواج لا على تأجيله كما حدث في معظم البلاد التي تأثرت بنار الحرب (١).

٤ - مرحلة الهبوط التدريجي فيها بعد الحرب العالمية الثانية :

وتعتبر هذه المرحلة أكثر المراحل تميزا بالهبوط التدريجي دون أن تكون هناك تغيرات فجائية صعودا أو هبوطا فقد هبط المعدل من حوالى ٥٣ فى الالف سنة ١٩٥٠ إلى ١١ فى الالف سنة ١٩٥٥ ثم إلى ٣.٣ فى الالف سنة ١٩٦٠ وأخيرا وصل إلى ٣.٥ فى الالف سنة ١٩٦٥ . واستمر فى الهبوط التدريجي حتى وصل إلى أدناه فى سنة ١٩٦٩ حيث وصل إلى ٣.٧ فى الالف

وإذا اعتبر متوسط كل خمس سنوات مقياسا للتطور فإن ذلك يبدو بوضوح فى أن هذا المتوسط ارتفع فيما بين (١٩١٧ - ١٩٢١) ، (١٩٢٢ - ١٩٢٦) بمحوالى ٢٥ ٪ - أى الربع - ثم هبط بعد ذلك تدريجيا بمقدار الربع أيضا فى الفترة الواقعة بين (٢٢ - ١٩٢٦) ، (٣٧ - ١٩٤١) ثم ارتفع مرة أخرى بزيادة تصل إلى ٢٥ ٪. أيضا فيما بين الفترتين (٣٧ - ١٩٤١) إلى (٤٢ - ١٩٤٦) ثم ما لبث أن هبط بعد ذلك تدريجيا حيث وصل الهبوط فى مدى عشرين سنة (١٩٤٦ - ١٩٦٦) إلى ٢٥ ٪ كذلك .

ويوضح الجدول رقم (٥٩) والشكل رقم (٥٨) تطور متوسط معدل المواليد بالاسكندرية مقارنا مع القاهرة والجمهورية ، ويتضح من هذا الجدول أن الاسكندرية أقل من القاهرة فى جميع فترات المقارنة فيما عدا الفترة

(١) السيد عبد المجيد الدالى - المرجع السابق - ص ٢١٥ .

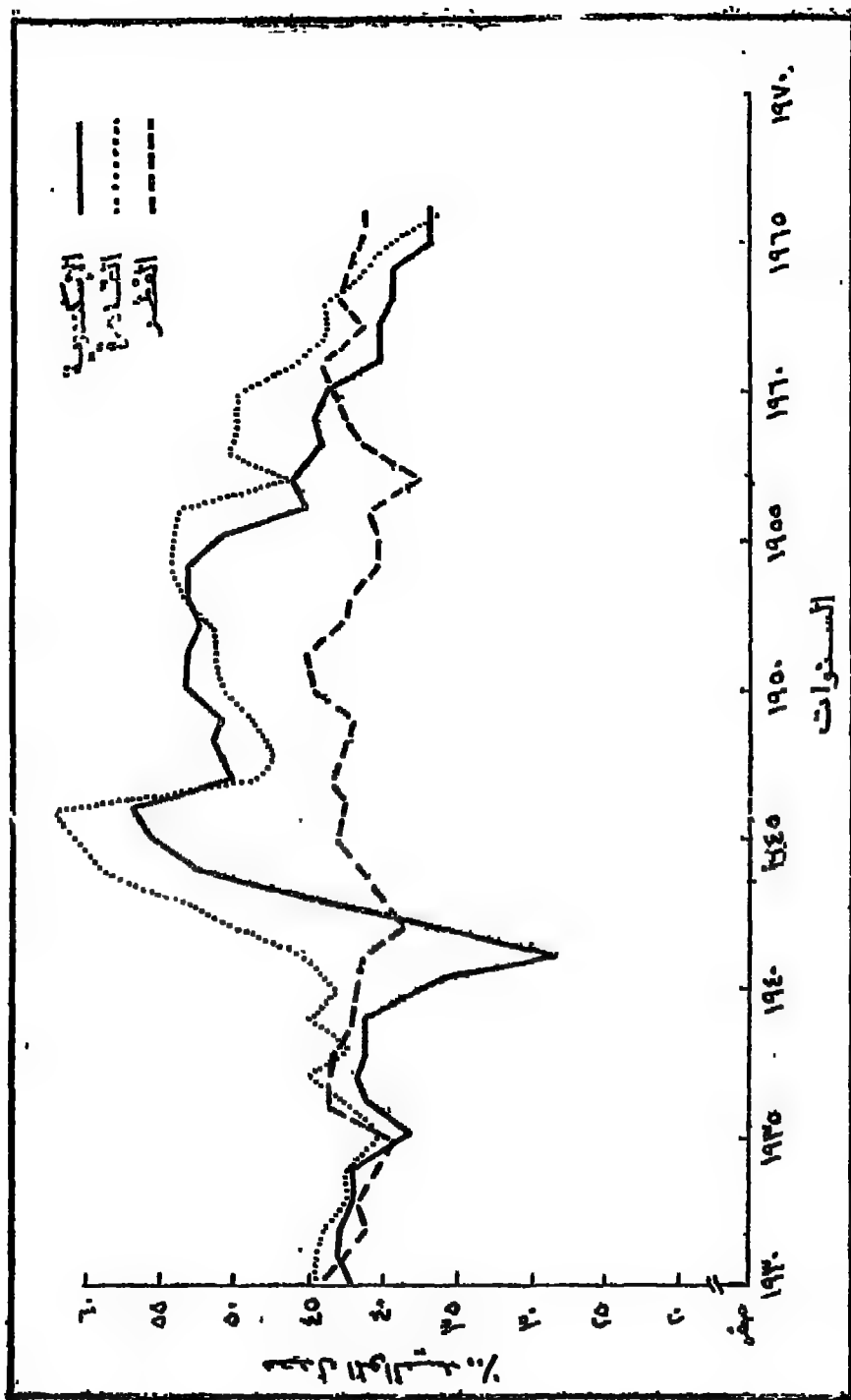
(٤٧ - ١٩٥١) حيث زاد عنه بمقدار ٢٥ وحدة (في الألف) ومن الملاحظ أنه بعد هذه الفترة أخذ الفرق يتسع بين المعدلين نتيجة هبوط معدل الاسكندرية أكثر من معدل القاهرة وأن كان الفرق قد قل في الفترة الأخيرة . أما بالنسبة للجمهورية فعلى امتداد عشرين عاما (١٩٤٢ - ١٩٦١) كان معدل الاسكندرية أعلى من الجمهورية إلا أنه هبط عنه في الفترة الأخيرة (١٩٦٢ - ١٩٦٦) (١) .

جدول رقم (٥٩) تطور متوسط معدل المواليد بالاسكندرية مقارنا بالقاهرة والجمهورية

الفترة	الاسكندرية	القاهرة	الجمهورية
٣٢ - ١٩٣٦	٤١٠٣	٤٢٠٥	٤١٠٠
٣٧ - ١٩٤١	٣٨٠٥	٤٤٠٠	٤٢٠٣
٤٢ - ١٩٤٦	٤٨٠٩	٥٦٠١	٤١٠١
٤٧ - ١٩٥١	٥١٠٦	٤٨٠٩	٤٣٠٥
٥٢ - ١٩٥٦	٥١٠٩	٥٣٠٤	٤٢٠٢
٥٧ - ١٩٦١	٤٣٠٦	٤٨٠٠	٤١٠٧
٦٢ - ١٩٦٦	٣٨٠٢	٤٠٠٦	٤١٠٧

ويرجع الهبوط في معدل المواليد بعد الحرب العالمية الثانية إلى مجموعة من العوامل المتشابهة ولكن يبدو أن هناك عاملين رئيسيين أثرهما التغير الاجتماعي والاقتصادي

(١) من المعروف أن معدل المواليد بالجمهورية يعتبر من أعلى المعدلات في العالم . فهو يبلغ ضعف مثله في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واسبانيا ويريد على ضمني مثله في اليابان وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا .



شكل (٥٨) تطور معدل المواليد في الإسكندرية بالمقارنة مع القاهرة والقطر في الفترة من (١٩٣٠ - ١٩٦٦).

الذى شهدته الاسكندرية عقب الحرب العالمية الثانية بصفة عامه والذى كان من نتيجته أن أرتفع متوسط السن عند الزواج لدى الاناث من ١٨٠٨ سنة في عام ١٩٤٧ الى ٢١٠٢ سنة في سنة ١٩٦٠ . كذلك انخفض معدل الزواج الخام من ١٢٠ في الالف في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٥١) الى ٩٦ في الالف في الفترة (١٩٦٢ - ١٩٦٦) ، ولعل من الدلائل التي يمكن أن توضح هذا التغير الاجتماعي هبوط نسبة الامية بين السكان في الاسكندرية من ٥٤.٧٪ سنة ١٩٤٧ الى ٤٨.٩٪ سنة ١٩٦٠ أى أنها هبطت بنسبة قدرها ١١.٢٪ في مدى ثلاثة عشر عاما . ويوضح ذلك تزايد الاقبال على التعليم والذى يعد عاملا هاما وحاسما في خفض مستويات الخصوبة لما له من أثر في تأخير سن الزواج من ناحية والاتجاه نحو تقليل حجم الاسرة من ناحية أخرى كما سيتضح فيما بعد .

أما العامل الثانى الذى أثر في هبوط معدل المواليد فيرتبط بالفترة التي أعقبت سنة ١٩٦٥ بصفة خاصة ، وهى الفترة التي بدأ تنظيم الاسرة يكون سياسة ثابتة تبنتها الدولة ، وتعد الاسكندرية من المحافظات الرائدة في هذا المجال حيث تكونت بها أول جمعية أهلية لتنظيم الاسرة في سنة ١٩٦٢ ، وقد كان بها قبل ذلك أربع وحدات تجريبية لهذا الغرض كانت نواه لنشاط القطاع الاهلى بها . وقد أدى ذلك القطاع دورا هاما في التمهيد لقبول الافكار الجديدة والسياسة العامة لتنظيم الاسرة التي أختطتها الدولة ووضعتها موضع التنفيذ في فبراير سنة ١٩٦٦ عندما بدأ المشروع القومى بالاسكندرية بافتتاح ٥٠ مركزا لتنظيم الاسرة ، ثم وصل عددها الى ٦٧ مركزا في نهاية نفس العام ثم الى ٧٦ مركزا في سنة ١٩٦٩ وفي سنة ١٩٧٠ افتتحت ثمانية مراكز جديدة ليصبح العدد ٨٤ مركزا (١).

(١) محافظة الاسكندرية - تقرير لجنة مشتركة من الشؤون الصحية والاجتماعية -

ومع أن تقوم برنامج تنظيم الأسرة والحكم على مدى تأثيره في هبوط المواليد أمر شائك ومعقد إلا أن الشواهد تدل على أنه يعد من عوامل هذا الهبوط .

يبد أن الملاحظ على معدل المواليد بالاسكندرية هو وحدة الهبوط بعدد سنة ١٩٦٧ كما يبدو من الجدول ، حيث هبط من ٣٦٥٥ ٪ سنة ١٩٦٦ الى ٣٤ ٪ سنة ١٩٦٧ ثم وصل الى ٣٢٧٧ سنة ١٩٦٩ ، وليس من السهل القول بأن هذا الهبوط الحاد قد نجم عن التغيير الاجتماعى والاقتصادى وتنظيم الأسرة فقط ، بل أن هناك عاملا خارجيا قد يكون اثر بدوره في ذلك الهبوط ويقصد به حرب سنة ١٩٦٧ والتي ما زال اثرها قائما ، ومع أن البيانات المتاحة لا تغطى معدلا للمواليد الا في سنتين اثنتين فقط بعد هذه السنة إلا أنه يبدو أن هذه الحرب قد أثرت في هذا الهبوط الحاد ، وذلك راجع الى أن قطاعا كبيرا من الشباب في سن الزواج قد انخرط في سلك الجندية مما أخر من زواجهم ، كما وأن دور العوامل الوسيطة Intermediate Variables^(١) يظهر هنا بوضوح خاصة فيما يتعلق بالالة التطوعية وغير التطوعية وما يؤديه ذلك من قلة احتمالات الحمل بالنسبة للناث المتزوجات .

تطور الخصوبة في أقسام الاسكندرية .

بعد دراسة تطور الخصوبة على مستوى محافظة الاسكندرية كلها ، يحسن دراسة تطورها على مستوى الاقسام كذلك ، حتى يمكن أظهار الفوارق بين هذه الاقسام في تطور معدل المواليد بها ، وان كانت هذه الفوارق ترتبط بعوامل بيئية مختلفة سيأتى الحديث عنها فيما بعد .

(١) راجع مقدمة الفصل التاسع من هذا البحث .

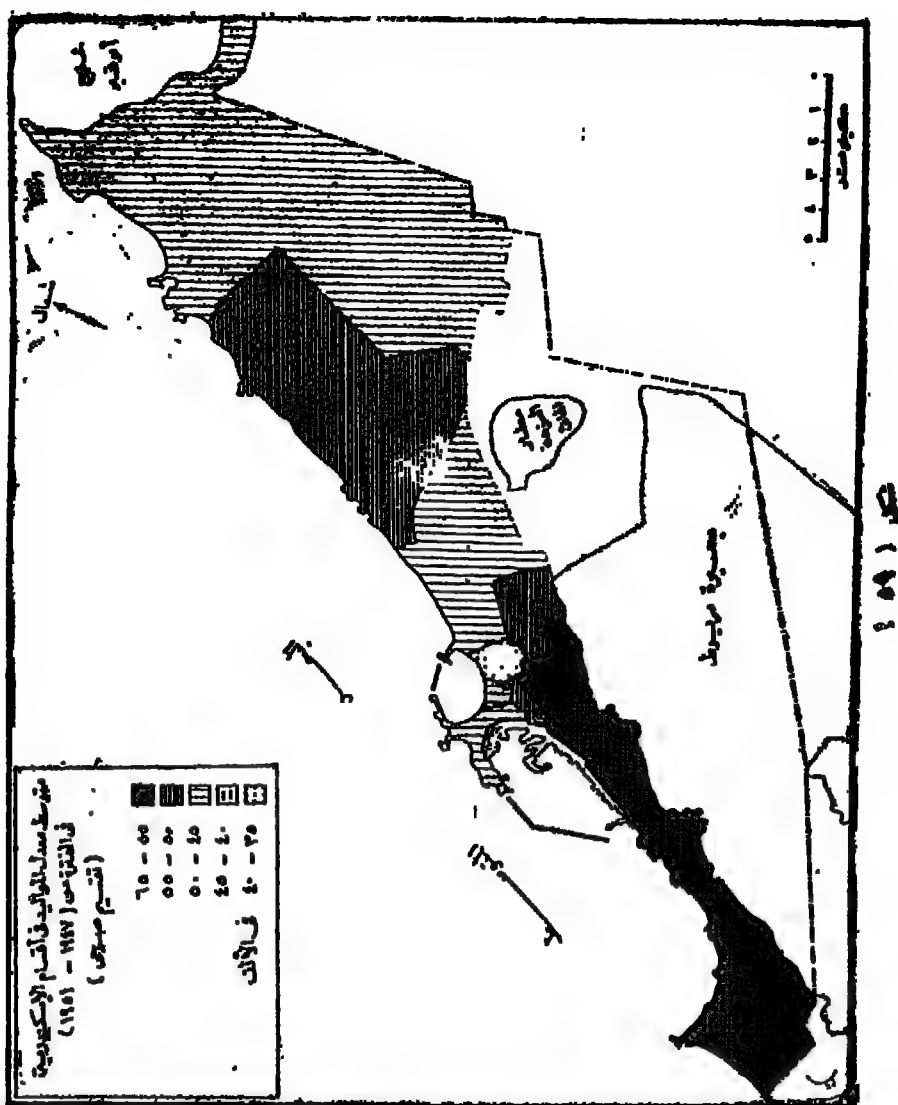
يبد أن هناك نقطتين هامتين ينبغى الإشارة اليهما فى سياق الحديث عن تطور الخصوبة وتوزيعها على مستوى الاقسام بالاسكندرية، النقطة الاولى أن المدينة تنقسم صحيا - أى حسب قيد الوفيات الحيوية الى تسعة أقسام وهى العطارين والجمرى وكرموز واللبان والمنشية ومينا البصل والحضرة وعمرم بك والرمل . وتختلف حدود بعض الاقسام عن الحدود الادارية - ويتمثل هذا الاختلاف فى قسم الرمل الصحى ، حيث يفصل كل الشياخات التى كانت تابعة لقسم الرمل الادارى قبل انشاء قسم المنتزه الجالى فى سنة ١٩٥٥ . وهو بذلك يضم مساحة ليست صغيرة من القسم الاخير ، اما باقى قسم المنتزه الجالى - فكان يسمى قسم الرمل أيضا ولكنه كان يتبع محافظة البحيرة وكان يقتصر على ثمان شياخات فقط هى: أبو قير والقومبانية الانجليزية (الناصرية) والمنشية البحرية والتوفيقية والمعصورة وخورشيد وغرب نوبار والمنتزه ، أى أن هذا القسم الصحى كان يشمل كل النواحي التى ضمت الى الاسكندرية فى سنة ١٩٥٥ (١) . وقد أدى ذلك الى ضم بياناته الى محافظة الاسكندرية على امتداد سنوات الدراسة حتى تكون المقارنة سليمة وسيشار اليه فى هذا الحديث باسم « المنتزه » اما قسم مينا البصل فيضم بيانات قسم الدخيلة الادارى أيضا ، لذلك فيمكن اعتبارهما قسما واحدا صحيا .

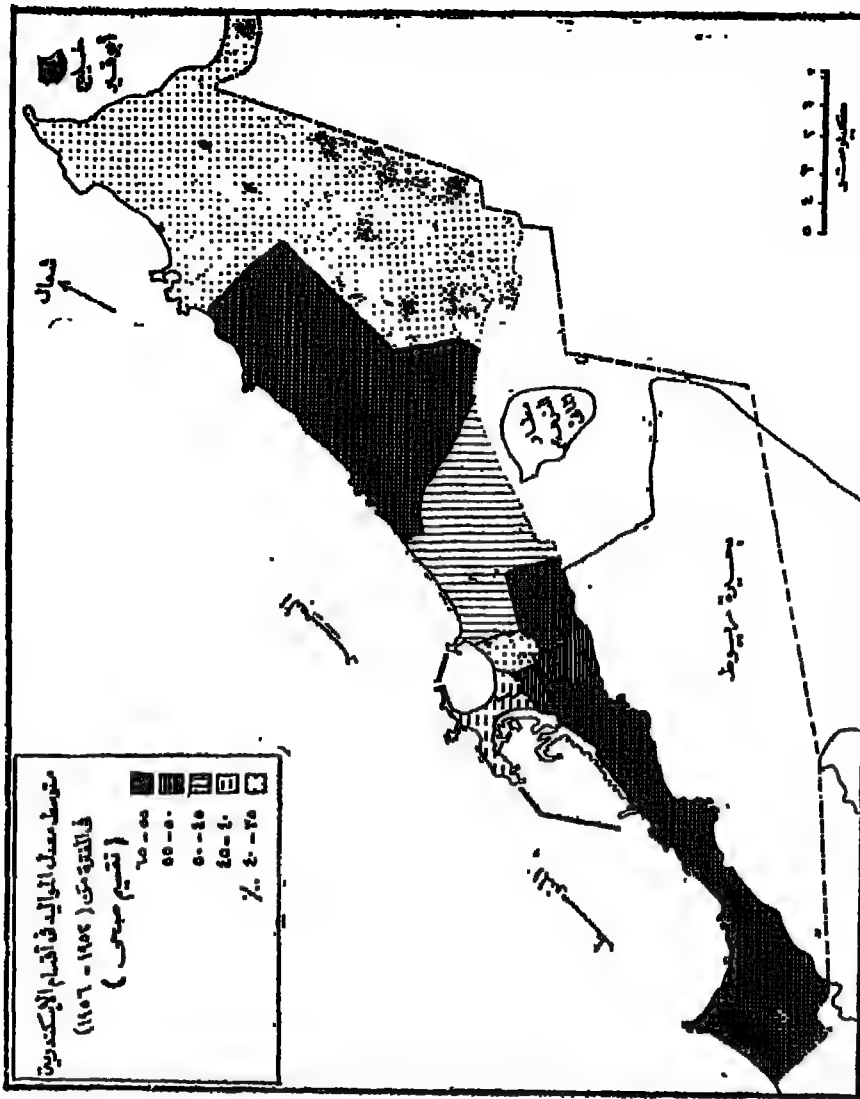
والنقطة الثانية التى ينبغى الإشارة اليها هى أن قيد الوفيات الحيوية فى الاسكندرية يتم فى مكان حدوثها - ولذلك فان تسجيل المواليد يكون حسب مكان حدوث الولادة بدلا من إقامة الوالدين - وقد يؤدى ذلك إلى وجود ارتفاع ظاهرى فى معدل المواليد فى بعض الاقسام التى توجد بها مستشفيات أو

(١) راجع مقدمة البحث فى سياق الحديث عن تطور الحدود الادارية .

دور للولادة . ولا شك أن ذلك الامر يؤدي إلى التخليل في عدد المواليد - كما أنه يؤدي إلى نفس الشيء في نسبة وفيات الاطفال الرضع المنسوبة إلى عدد المواليد - ويلاحظ أن نسب وفيات الاطفال في منطقة ما لا يكون موثوقا بها إلا إذا عاش الاطفال في السنة الاولى من حياتهم في نفس المنطقة التي ولدوا بها ، ولا شك أن الاطفال الذين يولدون في المستشفيات لا يعيشون فيها بعد ذلك بل تعود بهم أمهاتهم إلى المناطق التي يقمن بها ، لذلك ينبغي أن يبوب المواليد طبقا لمكان إقامة الوالدين وليس مكان حدوث الولادة

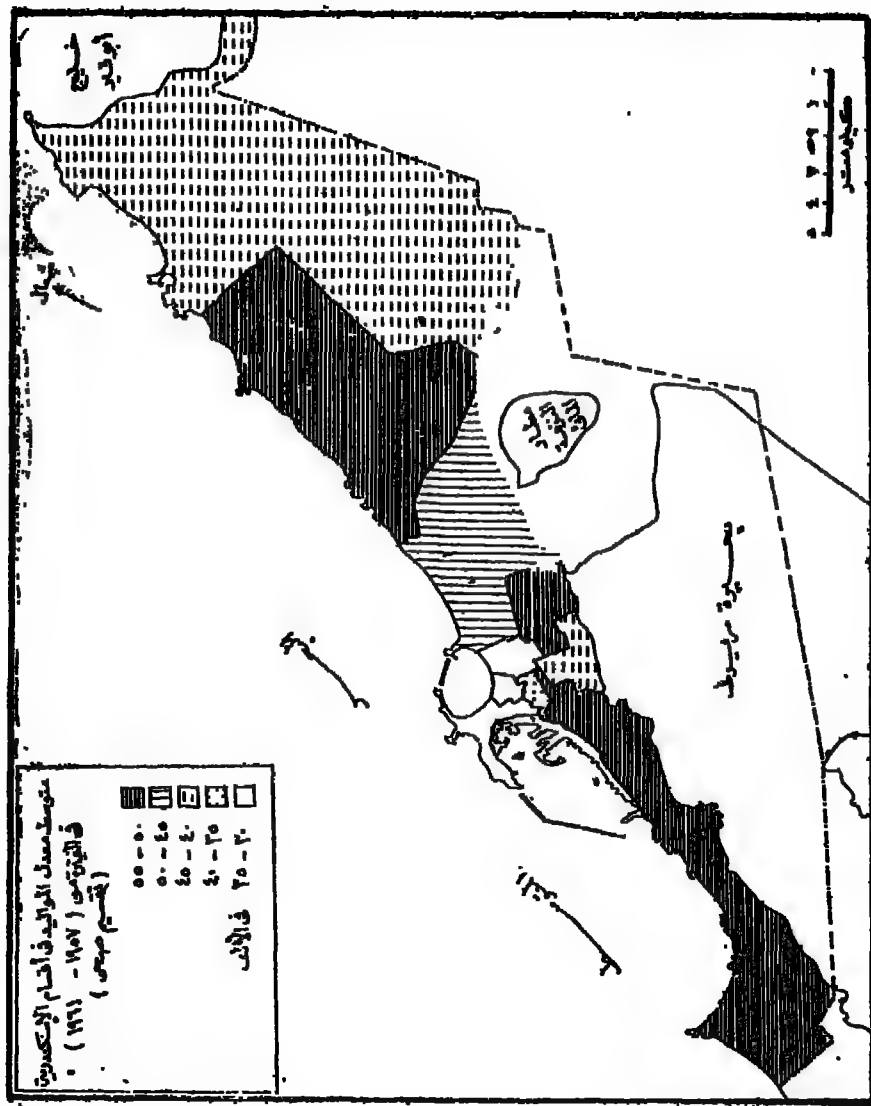
" ويبين الجدول رقم (٦٠) والخرائط رقم (٥٩) ، (٦٠) ، (٦١) تطور متوسط معدل المواليد بأقسام الاسكندرية وذلك ابتداء من سنة ١٩١٧ حتى ١٩٦١ وهي الفترة التي تتوفر عنها بيانات على مستوى الاقسام - مع ملاحظة أنه بعد سنة ١٩٦١ لم تنشر بيانات المواليد أو الوفيات إلا على مستوى المحافظة ككل .





جدول رقم (٦٠) متوسط معدل المواليد بأقسام الاسكنندية في المدة (١٧ - ١٩٦١) تقسيم صحي

الجدلة	المتوة	الوئل	عموم بك	المطفرة	ميسا البصل	المفعية	الببان	كرموف	المرك	تق	الفترة
٣٩٨٨	٦٤١	٤٤٦	٤٦٦	(١)	٤٧٦	٣٣٠	٣٧٤	٤٣٧	٣٧٦	٢٥٧	١٩٢١ - ١٧
٤٩٥٥	٦٦٠	٥٧٥	٥٧٤	(١)	٥٨٢	٣٠٨	٤٤١	٥٩٤	٤٥٠	٣٠٨	١٩٢٦ - ٢٢
٤٣٣٩	٤٦٨	٤٦٥	٥٦٧	٤٢٧	٥٢٩	٢٧٥	٣٦٧	٥٢٥	٣٨٨	٢٥٠	١٩٣١ - ٢٧
٤١٣٣	٣٧٥	٤١٩	٥١٥	٤٢٨	٥٤٨	٢٨٠	٣٠٨	٤٧٧	٣٤٨	٢٣٨	١٩٣٦ - ٣٣
٣٨٨٥	٤٠٤	٤٠١	٤٥٧	٣٤٠	٤٨١	٣٠٥	٣١٧	٤٣٣	٣٤٨	٢٥٨	١٩٤١ - ٣٧
٤٨٨٩	٤٨١	٥٥٧	٥١٩	٤٥٠	٤٣١	٤٣٥	٤٤٥	٥٥٦	٤٦٦	٤٠٣	١٩٤٦ - ٤٣
٥١١٦	٤٢٥	٥٢٧	٥١٦	٤٢٥	٦٣٦	٤٥٤	٥٢٣	٥٨٠	٤٨٩	٣٨٦	١٩٥١ - ٤٧
٥١١٥	٣٦٨	٦٠٦	٥٥٦	٤٩٧	٦٣٩	٤١٢	٥٠٢	٥٢٥	٤٣٤	٣٦٢	١٩٥٦ - ٥٢
٤٣٢٦	٤٣٩	٥٢٦	٥٠٠	٤٥١	٥٥٢	٣٣٢	٣٧٨	٤٠٨	٣٣٦	٣١٧	١٩٦١ - ٥٧



(F)g

ومن هذا الجدول، ومن الخرائط المذكورة يتضح مدى التغير الذى طرأ على معدل المواليد بالاقسام فى مدى ٤٥ سنة - ويمكن أجماله فيما يلى :

١ - أن هناك أقساما تزايد بها معدل المواليد وتشمل خمسة أقسام هي: العطارين ومينا البصل والحضرة ومحرم بك والرمل - ويمكن تحليل ذلك بأن هذه الأقسام يوجد في معظمها دور للولادة يتم تسجيل الحالات بها حسب مكان الحدوث كما ذكرنا ولذلك فإن تزايد المعدل مكثرا قد يكون ناتجا عن ازدياد عدد الولادات والتي حدثت بها من ناحية أو قد يكون ناتجا عن ازدياد فعلى فى الخصوبة فى هذه الأقسام وأن كانت هناك مؤشرات أخرى تخالف هذا القول بالنسبة لبعض الأقسام وتزيد به لبعض الآخر وسيأتى عنها الحديث بعد قليل .

تطور معدل الخصوبة العمرية الخاصة ومعدل الخصوبة الكلية بالاستكثارية الخصوبة العمرية الخاصة هي النسبة بين جملة عدد المواليد لامهات فى أعمار معينة إلى عدد النساء فى كل فئة عمرية واحدة ما تكون فئة خمسة - وهي معدلات أدق من معدل المواليد الخام - ذلك لأن عدد المواليد يختلف اختلافا كبيرا حسب عمر الامهات ويأخذ هذا للمعدل الصيغة التالية :

$$\frac{\text{عدد المواليد المسجلين خلال السنة للامهات فى فئة عمرية}}{\text{عدد الامهات فى نفس الفئة العمرية فى منتصف السنة}} \times 1000$$

وينبغى الإشارة هنا إلى أن هناك بعض التعديلات الاولى الضرورية فى هذه الحلة وهي ضم الاعداد الضئيلة للمواليد المسجلة لانات تحت سن ١٥ سنة أو فوق سن ٤٩ إلى الفئتين (١٥ - ١٩) ، (٤٥ - ٤٩) على الترتيب ، ورغم أن [هذه الخطوة اختيارية إلا أنها ضرورية لتجنب حذف بعض المواليد المسجلة .

أما معدل الخصوبة الكلية فهو مجموع معدلات الخصوبة العمرية الخاصة للمرأة الواحدة (أو لالف امرأة) مضروباً في ٥ (طول الفئة العمرية) وهذا المعدل في الواقع يعنى متوسط عدد المواليد الذين يمكن أن تنجبهم المرأة الواحدة طوال سنوات قدرتها على الإنجاب والتي تمتد إلى ثلاثين أو خمسة وثلاثين سنة .

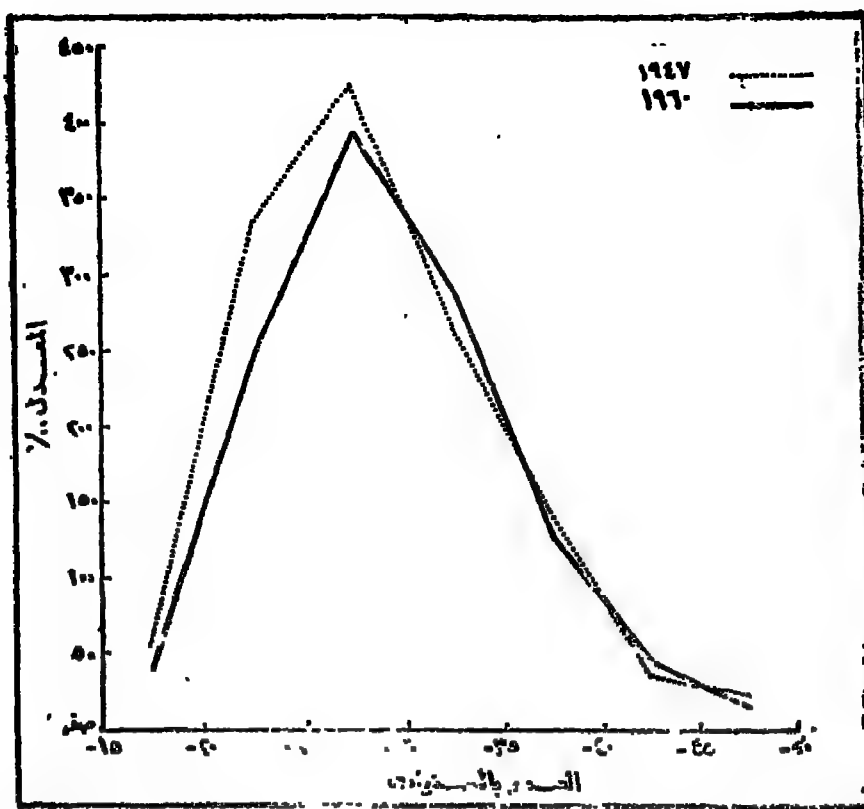
وتعتبر دراسة الخصوبة العمرية الخاصة في الإسكندرية محاولة للتعلم في أظهار المستوى الحقيقي للخصوبة فيها ومقارنته مع غيرها . ذلك لأن معدل المواليد الخام والذي سبق الحديث عنه - ليس في الواقع سوى مقياس أولي للخصوبة ذلك لأنه ينسب عدد المواليد في فترة معينة إلى عدد السكان التقديرى خلال هذه الفترة ومن الواضح أن المواليد ليسوا نتاجاً لكل سكان المجتمع ولكنهم نتاج مجموعة سكانية لها خصائص ديموغرافية معينة .

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك سبباً هاماً يجعل معدل المواليد الخام مقياساً أولياً لقياس الخصوبة ، وهو أن حسابه لا يأخذ في الاعتبار التركيب العمرى النوعى للسكان وذلك لأن كثيراً من المجتمعات تختلف في هذا التركيب وليس تساوى معدلات المواليد - قريناً بتساوى الخصوبة بينهما - ذلك لأن التركيب السكانى له أثر كبير ، فإذا كان أحدهما يتمتع بنسبة عالية من الإناث في سن الحمل - أو حتى قبل بلوغ هذه السن - فإن احتمالات الزيادة في عدد سكانه في المستقبل بسبب الفسل تكون في هذا المجتمع أكبر منها في المجتمع الآخر والذي تقل فيه نسبة الإناث - ولعل مرجع ذلك أن الأنثى هي المصدر الرئيسى للخصوبة والموضع الحقيقى لها وتنعكس هذه الحالة بوضوح تام في المجتمعات التي تعرضت للهجرة وفرداً أو تروماً .

والعرض الاساسى من نسبة عدد مواليد كل فئة عمرية الى الاناث في نفس الفئة هو محاولة تحديد اختلاف الاناث في الخصوبة حسب الاعمار لان فترة الحمل لا تتساوى فيها قدرة المرأة على الانجاب طوال سنوات هذه الفترة التي تبدأ من سن البلوغ وتنتهى عند سن اليأس - ويذهب بعض الباحثين إلى أن هذه الفترة قد تقسم لمدة زمنية فيما بين الخامسة عشرة أو أقل قليلا إلى سن الخمسين أو نحول هذه السن . وفي مصر يحدد القانون سن الزواج للأنثى بين السادسة عشرة - وقد جرى العرف الديموغرافى على اتجاذاً المدى العمرى ١٥-٤٤ أو ١٥-٤٩ كعجالة طبيعى لفترة الحمل .

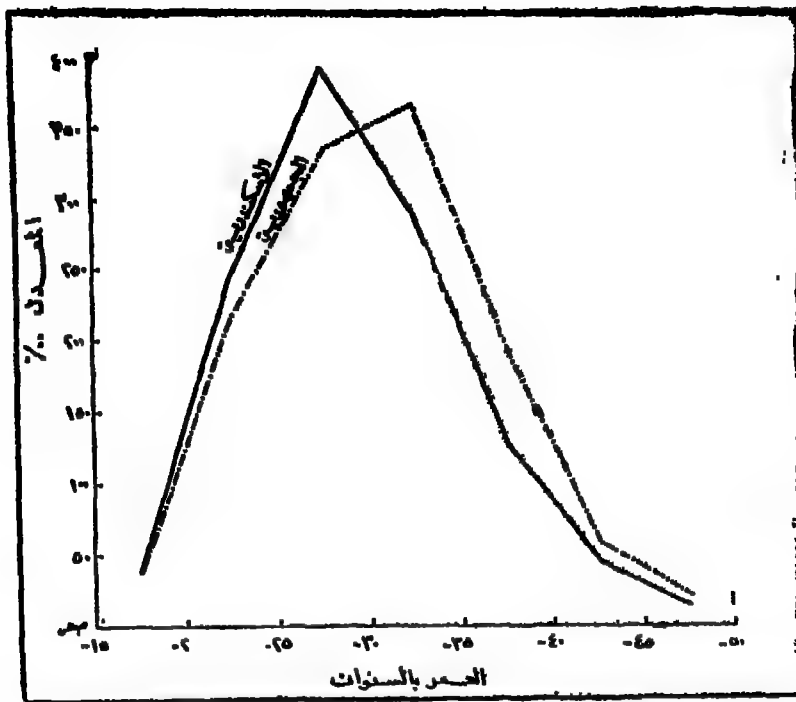
ومن الجدول رقم (٦١) والشكل رقم (٦٢) و (٦٣) يبدو توزيع الخصوبة العمرية الخاصة حسب اعمار الاناث في سنتى ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ - وهما السنتان التعداديتان اللتان يمكن حساب المعدل فيها - وذلك بالمقارنة مع الجمهورية .

٢٠٧



شكل ١٦ (توزيع الأمطار اليومية المتوسطة في مصر ١٩٢٧ و ١٩٦٠)

- ٣٠٨ -



شكل (٦٣) معدلات الخصوبة النوعية بالإسكندرية بالمقارنة مع الجمهورية
سنة ١٩٦٠

- ٢٠٩ -

جدول رقم (٦١) معدلات الخصوبة العمرية الخاصة بالكلية في
الاسكندرية بالمقارنة مع الجمهورية (١).

الجمهورية		الاسكندرية		فئة السن
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٤٧	
٣٤٠٠	٤٧.٨	٣٥٠٨	٥٧.٥	١٩ - ١٥
٢١٨٠٦	٢٥٦.٧	٢٥٠.٥	٣٣٢.٥	٢٤ - ٢٠
٣٤٣.٤	٣٣٨.٠	٣٨٤.٣	٤٣٢.٨	٢٩ - ٢٥
٣٦٦.١	٣٧٠.٠	٣٩٢.٢	٣٦٢.٦	٣٤ - ٣٠
١٩٥.٨	١٦٣.١	١٢٢.٨	١٣٨.٨	٣٩ - ٣٥
٥٨.٠	٤٠.٨	٤٣.٤	٣٤.٠	٤٤ - ٤٠
١٨.٢	١٦.٨	١٢.٩	٢١.٧	٤٩ - ٤٥
١٢٣٤.١	١١٣٣.٢	١١٤١.٩	١٢٦٩.٩	المجموع
٦.٢	٥.٧	٥.٧	٦.٣	الخصوبة الكلية (٢)

(١) استخدم في حساب هذا الجدول بيانات الإحصاءات الحيوية في سنتي ١٩٤٧، ١٩٦٠ التي توضح توزيع المواليد حسب سن الأمهات كذلك استخدم تعداد السكان في السنتين المذكورتين حيث أخذ من عدد النساء في كل فئة عمرية مقاما لهذه المعدلات. وحتى ضمن عدم حدوث أخطاء في كل سنة فقد أخذ متوسط ثلاث سنوات متوسط السنة التعدادية بطل هذه المعدلات.

(٢) حسب كلاً من : ٥ X مجموع معدلات الخصوبة العمرية ثم قسم الناتج على ١٠٠٠.

ومن هذا الجدول يبدو أن هناك اتفاقاً بين فترة منحى الخصوبة العمرية بين الاسكندرية والجمهورية وذلك في سنة ١٩٤٧ - حيث وصل المعدل إلى أقصاه في الفئة العمرية (٢٥-٢٩) وقد اختلف الوضع سنة ١٩٦٠ - إذ ظلت فترة منحى الاسكندرية في نفس الفئة العمرية - بينما تأخرت فترة منحى الجمهورية إلى الفئة العمرية التالية .

ويرتبط هذا التغير في منحى الخصوبة الخاصة بنوعية الاناث عند كل فئة عمرية وبالعوامل التي تؤثر في الخصوبة عندهن ، ومن الواضح أن اختلاف هذه النوعية يؤدي بدوره إلى اختلاف معدلات الخصوبة فالاناث في الحضر مثلاً في الاسكندرية يختلفن عن الاناث في الجمهورية ككل ومعظمهن ريفيات - ويؤدي هذا الاختلاف في التركيب الاجتماعي والتعليمي وتفاوت سن الزواج بينها - إلى تفاوت معدلات الخصوبة من ناحية واختلاف الفئات العمرية التي تحصل الخصوبة فيها إلى حد ما الاعلى من ناحية أخرى

ولعل في مقارنة الخصوبة الكلية بين الاسكندرية والجمهورية ما يؤكد هذا القول ، ففي سنة ١٩٤٧ - وصل معدلها إلى ٦٠٣ بالاسكندرية مقابل ٧٠٩ في الجمهورية - وفي سنة ١٩٦٠ انخفض هذا المعدل بالاسكندرية إلى ٥٧١ - بينما ارتفع في الجمهورية إلى ٦٠٢ - أي أن مستوى الخصوبة في الاسكندرية في سنة ١٩٦٠ - يعادل مثيله بالجمهورية سنة ١٩٤٧ .

وعلى ذلك فانه يمكن القول بأن كل ١٠٠٠ أنثى بالاسكندرية تعطى في فترة الحمل جميعها عدداً من المواليد مقداره ٥٧١ وبمتوسط يصل إلى بانه مولوداً للاثى الواحدة ، وذلك مقابل ٦١٧ مولوداً لكل ١٠٠٠ أنثى بالجمهورية وبمتوسط

مقداره ٦٣٩ مولدا للانثى الواحدة - وذلك على أساس مستوى الخصوبة سنة ١٩٦٠ .

ولكن إذا كانت الخصوبة الكلية هي قدرة المرأة على التوالد طوال فترة حملها - على اقراض بقائها دون أن تتأثر بالوفاة - فهل يختلف الاسكندرية مع القطر كله في المعدل الذى يقيس التكاثر الاجمالى والصافى ؟

أن الخصوبة الكلية المحسوبة من الخصوبة العمرية الخاصة للاناث تمثل عدد الاطفال الذى تنجبه الانثى التى تمر بفترة الحمل ، وهذا العدد يشمل المواليد الاناث والذكور . وحيث أن دراسة الخصوبة تركز حول الانثى باعتبارها الموطن الحقيقى للخصوبة لذلك اتجهت الدراسات الديموغرافية فى محاولة لتقدير عدد أمهات المستقبل الى دراسة المواليد الاناث بمقاييس خاصة بهما - وذلك بنية معرفة عدد ما تنجبه الانثى التى تحتاز فترة الحمل من اناث تمثل كل واحدة منهن حلقة جديدة فى سلسلة البقاء .

والمقياس الاول لذلك هو معدل التكاثر الاجمالى - وهو تطوير بسيط لمعدل الخصوبة الكلى - والتميز الوحيد بينها هو أن البسط فى معدل التكاثر الحالى يخص المواليد الاناث بدلا من جملة عدد المواليد ، ويمكن حسابه بسهولة للنساء حسب فئتين العمرية وب نفس طريقة المعدل الكلى - اذا كانت البيانات تعطى المواليد الاناث منفصلة حسب عمر الام (١) . وهذا هو الحال فى بيانات الاسكندرية لسنة ١٩٦٠ - ولكن على مستوى المحافظة وليس على مستوى الاقسام .

(١) اذا لم تتوفر مثل هذه البيانات فمن المتباد أن نبداً أو بحساب معدل الخصوبة الكلية (باستخدام المواليد من النوعين) ثم نضرب هذا المعدل فى نسبة النوع من جملة المواليد كلها فى نفس فترة الأساس .

- ٣١٣ -

ويعبر معدل التكاثر الاجمالى عن عدد الاناث للمرأة الواحدة أى عدد الاناث اللاتى ستلدن المرأة الواحدة فى المدى العمرى ١٥-٤٩ وبفرض بقاء هذا العدد المولود من الاناث على قيد الحياة طوال مدة الانجاب البالغة ٣٠-٣٥ سنة . وكذلك بفرض بقاء معدل الخصوبة العمرية الخاصة ثابتا كما هو عليه فى سنة الأساس .

وبحساب معدل التكاثر الاجمالى فى الاسكندرية ومقارنته مع مثيله بالجمهورية نتج ما يلى .

الاسكندرية	الجمهورية	
١٩٤٧	٢٠١٠	٢٠٧١
١٩٦٠	٢٠٨٠	٢٠٩٠

ومن ذلك يبدو أن هذا المعدل فى الاسكندرية كان أكبر من مثيله فى الجمهورية سنة ١٩٤٧ ثم انعكس الوضع ليصبح أقل منه فى سنة ١٩٦٠ . وذلك يديهي لأن معدل الخصوبة الكلية اتبع نفس النمط فى هاتين السنتين - ويرتبط به فى عملية الحساب معدل التكاثر الاجمالى .

وعلى ذلك فإن الاتى التى تحتاز فترة الحمل فى الاسكندرية تختلف ورامها ٢٠٨ من الاناث كى يواصلن الانجاب فى المجتمع .

ولكن ذلك القول يكون صحيحا إذا استطاعت كل انثى من اللاتى يخلفن امهاتهن - أن تحتاز فترة الحمل كلها - ولكن ذلك لا يحدث فى الواقع لأن عامل الوفاة له اثر واضح فى تقليل اعدادهن بتقدمهن فى العمر اثنساء هذه الفترة - ولذلك فإن المقياس الثانى لتقدير عدد امهات المستقبل يأخذ فى الاعتبار عامل

- ٣١٣ -

الوفاة . ويعرف هذا المقياس بمعدل التكاثر الصافي - وهو يحسب باستخدام جدول الحياة الخاص بالاناث في السنة المراد حسابه لها ويوضح جدول الحياة - كم من جيل الاناث البالغ عدده ١٠٠٠٠٠ انثى عند المولد سيتبقى عند كل فترة عمرية من فترات الانجاب بتأثير عامل الوفاة ، وبحساب عدد السنوات الاجمالية التي سيعيشها الاناث في فترة العمر الخاصة ، يمكن حساب عدد الاناث اللاتي سيتبقين على قيد الحياة طوال فترة الانجاب - وبقسمة الناتج على ١٠٠٠٠٠ يمكن حساب متوسط الاناث للبراء الواحدة واللاق سيصلن إلى نهاية فترة الانجاب .

ويوضح الجدول رقم (٦٢) حساب معدل التكاثر الصافي ثم مقارنة ذلك بالجمهورية في سنتي ١٩٦٧ ، ١٩٦٠ .

٢١٤ =

جدول (٦٢) حساب معدل التكاثر الصافي في الاسكندرية ١٩٦٠ (١)

فئات العمر (١)	معدل الخصوبة العمرية الخاصة (٢)	عدد السنوات التي عاشها جيل من النساء في كل فئة عمرية (١٠٠٠٠٠ عند المولد) (٣)	حاصل ضرب (٢) × (٣)
١٩ - ١٥	٠.٠٣٥٧٩	٣٦٧٥٤٨	١٣١٥٥
٢٠ - ٢٤	٠.٠٢٥ ٥١	٣٦٤٣٧٦	٩١٢٨٠
٢٥ - ٢٩	٠.٠٣٨٤٢٨	٣٦٠٩٩٩	١٣٨٧٢٥
٣٠ - ٣٤	٠.٠٢٩٢١٨	٣٥٧٣٢٧	١٠٤٤٠٤
٣٥ - ٣٩	٠.٠١٢٢٨٠	٣٥٢٧٤٥	٤٣٣١٧
٤٠ - ٤٤	٠.٠٤٣٤٢	٣٤٦٧٨١	١٥٠٥٧
٤٥ - ٤٩	٠.٠١٢٩٠	٣٢٩٧٨٤	٤٢٨٣
الجملة	—	—	٤١٠٣٢١

$$\text{معدل التكاثر الصافي للأنثى الواحدة} = \frac{١٠٠}{٢٠٥} \times \frac{٤١٠٣٢١}{١٠٠٠٠٠} = ٢٠$$

وبحساب هذا المعدل في سنة ١٩٤٧ ومقارنته بالجمهورية نحصل على النتيجة

التالية :

الاسكندرية (٢) الجمهورية (٣)

١٩٤٧	٢.١٠	١.٧٧
١٩٦٠	٢.٠٠	٢.٢٩

(١) استخدم في حساب هذا المعدل جدول حياة الاسكندرية سنة ١٩٦٠ .

(٢) استخدم في حساب معدل ١٩٤٧ - جدول الحياة القومي .

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحياء - زيادة السكان وتحدياتها للتعبئة -

المرجع السابق - ص ١٤ - ١٥ .

ومن ذلك يبدو انخفاض التكاثر الصافي في سنة ١٩٦٠ بالاسكندرية عن مثيله في الجمهورية - وقد سبق القول أن حساب هذا المعدل يأخذ في الاعتبار عامل الوفاة - ولما كان مستوى الوفاة في الاسكندرية أقل من الجمهورية في سنة ١٩٤٧ لذلك فقد انعكس هذا الوضع في معدل التكاثر الصافي في هذه السنة - أما في سنة ١٩٦٠ ونتيجة لعدم وجود فوارق كبيرة في معدل الوفيات بين الاسكندرية والقطر فقد ظهر ذلك في أن معدل الاسكندرية الذي ظل شبه ثابت فسيما بين ١٩٤٧، ١٩٦٠ - أصبح أقل من مثيله في الجمهورية في سنة ١٩٦٠ .

وعلى ذلك فإن الأثر في الاسكندرية ستختلف وراءها اثنتان من ميوصلان الانجاب طوال فترة قدرتهن عليه ولمدة تصل إلى ثلاثين سنة ويعتبر هذا للمعدل من المعدلات المرتفعة إذا قورن بمثله في الدول الغربية مثلاً - والذي ينخفض فيها إلى قرابة الواحد فقط .

خصوبة المتزوجات بالاسكندرية :

يرتبط بالخصوبة العمرية الخاصة بالاسكندرية دراسة خصوبة المتزوجات بها وذلك في محاولة للتغلب على شوائب المقاييس المختلفة التي سبق ذكرها ابتداء من معدل المواليد الخام - والذي يأخذ في حسابه مسئولية جميع السكان من المواليد دون اعتبار للنوع أو العمر ، ثم معدلات الخصوبة العمرية الخاصة لكل فئة من فئات العمر خلال فترة الحمل ، ثم تطرق البحث بعدها إلى الحصول على تعبير رقمي مفرد عن معدلات الخصوبة العمرية الخاصة تتمثل في فكرة وضع اختلاف الأثاث عمرياً داخل فترة الحمل - في الاعتبار - وهذا التعبير يمثل معدل الخصوبة الكلية ومن هذا المعدل تطرق البحث إلى قياس التكاثر عن طريق ما يعرف

- ٣١٩ -

بمعدل التكاثر الاجمالى والذى لا يأخذ في اعتباره حامل الوفاة ثم إلى معدل التكاثر
الصافى الذى يأخذ هذا العامل في الاعتبار .

ولكن هذه المقاييس كلها تشترك في عيب واحد رئيسى وهى أنها أغفلت
أهمية الاختلافات في نسبة المتزوجات من الاناث في المجتمع ، ولما كانت الخصوبة
ثمرة المعاشرة الزوجية فلا شك أنه كلما ارتفعت نسبة الزواج بين الاناث في بلد
ما - مع بقاء الظروف الأخرى على حالها - فإن احتمالات الخصوبة للاناث تبدأ
في الارتفاع ، ومن الطبيعى أن كل الزوجات لسن مسجلات عن المواليد لذلك
فإن معدل خصوبة المتزوجات ينسب عدد المواليد إلى المتزوجات في الفترة العمرية
١٥ - ٤٩ . وقد سبق أن ذكرنا أن هذه الفترة تختلف فيها معدلات الخصوبة
الخاصة بالاناث حسب العمر . لذلك فيمكن الحصول على هذه المعدلات الخاصة
بنفس الطريقة التى استخدمت من قبل للحصول على معدل الخصوبة العمومية
الخاصة .

وتوضح الارقام الآتية مقارنة بين سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ لبعض المقاييس
التي تم حسابها بالطرق السابقة :

١٩٦٠	١٩٤٧	المعدل السنوى
٨٠٠٢	٨٩٠	معدل الخصوبة الكلية
٣٩٠	٤٣٣	معدل التكاثر الاجمالى

ومن ذلك يبدو أن هذه المعدلات أعلى من سابقتها بكثير وذلك أمر طبيعى
لأن مقام العمليات الحسابية قد قل وأصبح مقتصرًا على المتزوجات من الاناث
دون مجموعهن في الفترة العمرية (١٥-٤٩) .

- ٢١٧ -

ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها أن معدل التكاثر الاجمالي المستزوجات في الاسكندرية مرتفع - ويستتبع ذلك عند الحديث عن مدة الحياة الزوجية وعلاقتها بالخصوبة في الاسكندرية .

الاختلافات الجغرافية للخصوبة في الاسكندرية :

تختلف الخصوبة اختلافا واضحا بين اجزاء الاقليم الواحد - سواء بين الريف والحضر أو بين الحضر حسب حجم مراكزه العمرانية ووظائفها - ويكون الاختلاف على رقعة المحافظة الحضرية واضحا بين الاقسام المختلفة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتفاوت .

وتتطلب دراسات مستويات الخصوبة واختلافاتها في اقسام الاسكندرية تحليلا أكثر تفصيلا للتغيرات المشاهدة فيها حتى بين اجزاء القسم الواحد وهي الوحدات الإدارية الأصغر التي تتمثل في شياغات هذه الاقسام - ويؤدي ذلك إلى سؤالي هامين :

١ - ما هو مدى أسهام كل مجموعة من مجموعات السكان بهذه الاقسام المختلفة في متوسط الخصوبة العام للمحافظة كلها ؟

٢ - أي مجموعة قد أسهمت أكثر من غيرها في التغير الذي حدثت لمعدلات المواليد في المجتمع السكاني السكندري ككل ؟

والسؤال الثاني يستشف بعض الدلائل الهامة للمساعدة في التنبؤ بالتغيرات المستقبلية حيث يساعد على تحديد فئة السكان التي ينبغي أن تتجه إليها جهود القائمين بتنظيم الاسرة في الاسكندرية ، وذلك لأنه ليس من قبيل المبالغة أن

يقال بأن الاتجاه الواسع الانتشار فهو تنظيم الاسره انمسا يرجع إلى العمل الارادى السكان أنفسهم لتحديد حجم الاسره ويكون ذلك أكثر وضوحا عند بعض المجموعات السكانية في الوقت الذى يقل هذا الاتجاه عند مجموعات أخرى - وهذا النوع الاخير ينبغي أن يكون هدفا رئيسيا لتنظيم الاسرة في الاسكندرية

وفي مجال الحديث عن الاختلافات الجغرافية الخصوبة داخل الاسكندرية فانه مما يكن من عيوب الاعتماد على الاحصاءات الحيوية التي تؤدي إلى نتائج غير دقيقة تماما بالاقسام التي تتركز فيها دور الولادة إلا أننا سندرس معدلات الخصوبة اعتمادا على بيانات الاحصاءات الحيوية من ناحية وبيانات التعداد العام للسكان من ناحية أخرى - وسيتضح من استخدام هذه المعدلات مدى إتفاقها أو اختلافها ثم الوصول في النهاية إلى تحديد مستويات الخصوبة بأقسام الاسكندرية .

وبين الجدول رقم (٦٣) والمخرائط (٦٤) ، (٦٥) ، (٦٦) معدلات الخصوبة بأقسام الاسكندرية اعتمادا على الاحصاءات الحيوية وتعداد السكان سنة ١٩٦٠ .

جدول رقم (٦٢) مستوى الخصوبة في أقسام الاسكندرية ١٩٦٠ (١)

نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل	معدل الخصوبة العام (٢)	معدل للواليد الحام	الأقسام
			١ - أقسام عالية الخصوبة :
٨٧٤	٢٣٧	٤٩٩	مينا البصل الذخيرة
٨٦٥	(١)	(١)	المنزلة
٨٤٢	٢٣٨	٢٩٩٢	كرموز
٧٧٨	٢٠٢	٣٦١	البيان
٨٤٩	٢٧٦	٥٣٨	المتوسط
			٢ - أقسام متوسطة الخصوبة :
٧٣٠	١٠٢	٥٠٣٤	محرم بك
٧١٤	١٨٨	٣٣٣٦	المنشية
٧٩٩	١٨٧	٢٢٥٠	الجرك
٧١٩	١٣٧	٢٨٣٦	المتوسط
			٣ - أقسام منخفضة الخصوبة :
٦٣٦	١٧٠	٢٩٩٢	باب شرقي
٦٣٢	(١) ١٨٨	٥٣٥٠	الرميل
٥٩٤	١٩٥	٢٩٥٥	الطارين
٦٢٩	١٧٥	٢٨٣٢	المتوسط
٧٢٩	١٩٤	٤٣٣٢	المتوسط العام

(١) ضمت يانات المنزلة إلى يانات قسم الرمل وذلك سواء بالنسبة للإحصاءات الحيوية أو التعداد في سنة ١٩٦٠ - وذلك لاختلاف الحدود الإدارية مع الحدود المسجلة مما يستتبع منه توحيدها - ونظرا لاختلاف مستوى الخصوبة بينها كما هو واضح في نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل - فتم اعتبار المنزلة في الأقسام عالية الخصوبة - والرمل في الأقسام المنخفضة - واستبعدا من حساب المتوسطات المجموعات الثلاث حتى لا يتأثر المتوسط بأحدهما فيما عدا متوسط نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل .

(٢) عبارة عن نسبة بين عدد المواليد وبين الإناث في سن الحمل (١٥ - ٤٤) .

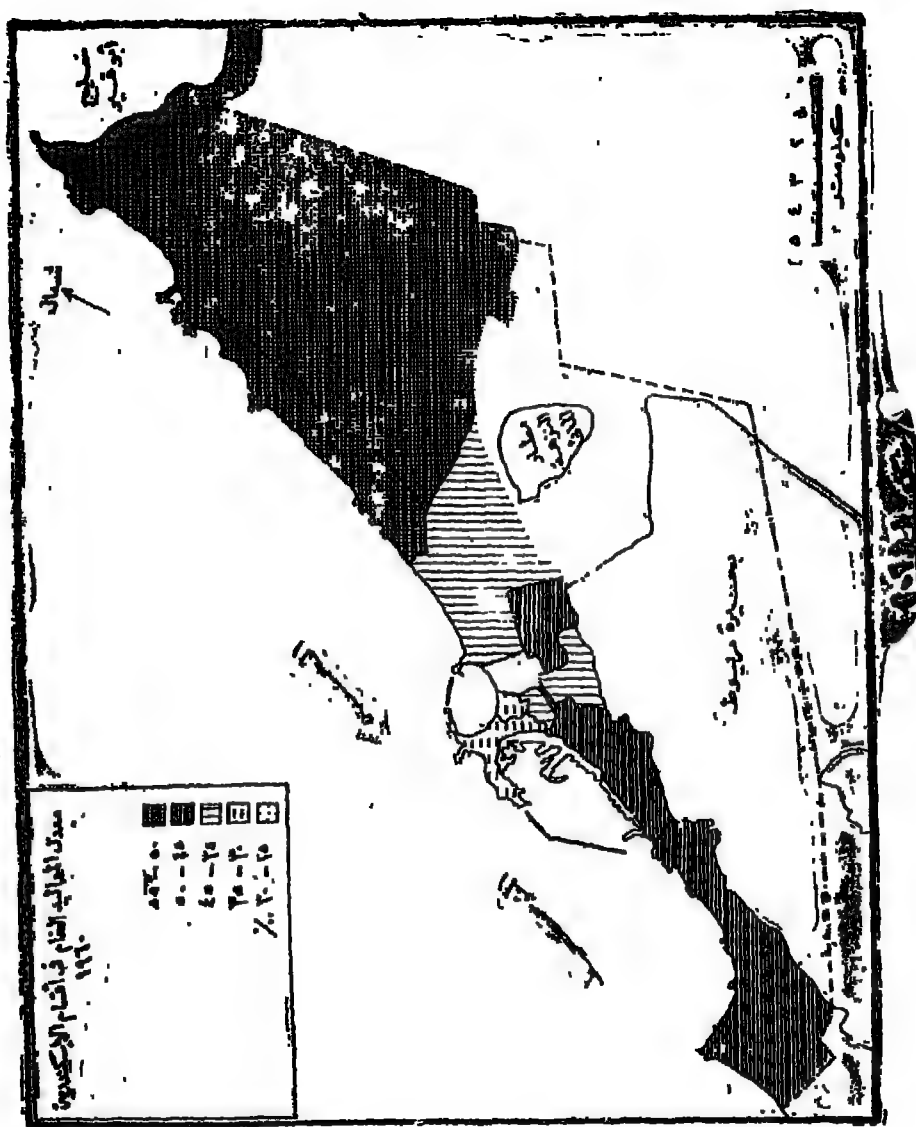
ومن دراسة هذا الجدول يمكن استنتاج الحقائق التالية :

١ - هناك عدم اتفاق بين المعدلات المحسوبة من الإحصاءات الحيوية بمثلة في معدل المواليد الخام وبين تلك المحسوبة من التعداد بمثلة في نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل ، أما معدل الخصوبة العام فقد اعتمد في حسابه على بيانات المصدرين - أى الإحصاءات الحيوية والتعداد .

ومن الواضح أن أكثر الأقسام ارتفاعاً في معدل المواليد الخام ليصت بالضرورة أكثرما ارتفاعاً في باقى المعدلات وينطبق ذلك على معظم الأقسام ، فالرمل مثلاً يعتبر أعلى الأقسام في معدل المواليد الخام ومع ذلك يأتى فى الترتيب السادس فى معدل الخصوبة العام ، والرابع فى نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل ، وكذلك قسم بحرم بك الذى يلى قسم الرمل فى ارتفاع معدل المواليد الخام ولكنه أقل الأقسام على الإطلاق فى معدل الخصوبة العام ، ويأتى الخامس فى نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل .

وهذا التضارب فى الواقع يرجع بالدرجة الأولى إلى أن تسجيل المواليد يتم حسب مكان الولادة وليس حسب مكان إقامة الأم - فى سنة ١٩٦٠ مثلاً - كان عدد المواليد الذين ولدوا فى مستشفيات ١٦٣٨٦ مولوداً من جملة مواليد الإسكندرية البالغ عددهم ٦٠٤٦٠ مولوداً فى هذه السنة (١) وبنسبة تصل إلى ٢٧.٨٪ من مجملهم . ومعنى ذلك أن ما يقرب من ربع عدد حالات الولادة يتم فى مستشفيات والتي لا تتوزع توزيعاً عادلاً على كل الأقسام (شكل ١١٣م)

(١) الإحصاءات الحيوية - الجزء الأول - ١٩٦٠ م ٣١ ويلاحظ أن عدد المولودين فى المستشفيات يشمل من ولدوا أيضاً تحت إشراف أطباء .



وقد يكون جزء من عدد المولودين في المستشفيات تابعا للتقسيم الذي تقص به المستشفى بينما الجزء الآخر يتبع اقساما أخرى - ولذلك فان تركيز المستشفيات ببعض الاقسام يؤدي إلى أن عددا كبيرا من المواليد يسجل في غير مكان إقامة والديه مما يؤدي إلى زيادة ظاهرة في عدد مواليد لبعض الاقسام وانخفاض ظاهري في عدد مواليد البعض الآخر كما سبق ذكره .

وعلى ذلك فان الاعتماد على بيانات الاحصاءات الحيوية في دراسة مستوى الخصوبة في اقسام الاسكندرية يمنح بنا إلى الكثير من المبالغة سلبا وإيجابا بما يتعدى معه دقة تحديد هذا المستوى مرتفعا كان أو منخفضا .

وإذا ذلك فان اتخاذ بيانات تعداد السكان في سنة ١٩٦٠ - والذي أمد على أساس الحدود الادارية للاقسام - يكون هو المصدر الثاني الذي يمكن أن يشتق منه مقياس لتحديد مستوى الخصوبة بهذه الاقسام . ولذلك فقد سميت منه نسبة الاطفال (٠-٤) إلى الاثبات في سن الحمل (١٥-٤٤) .

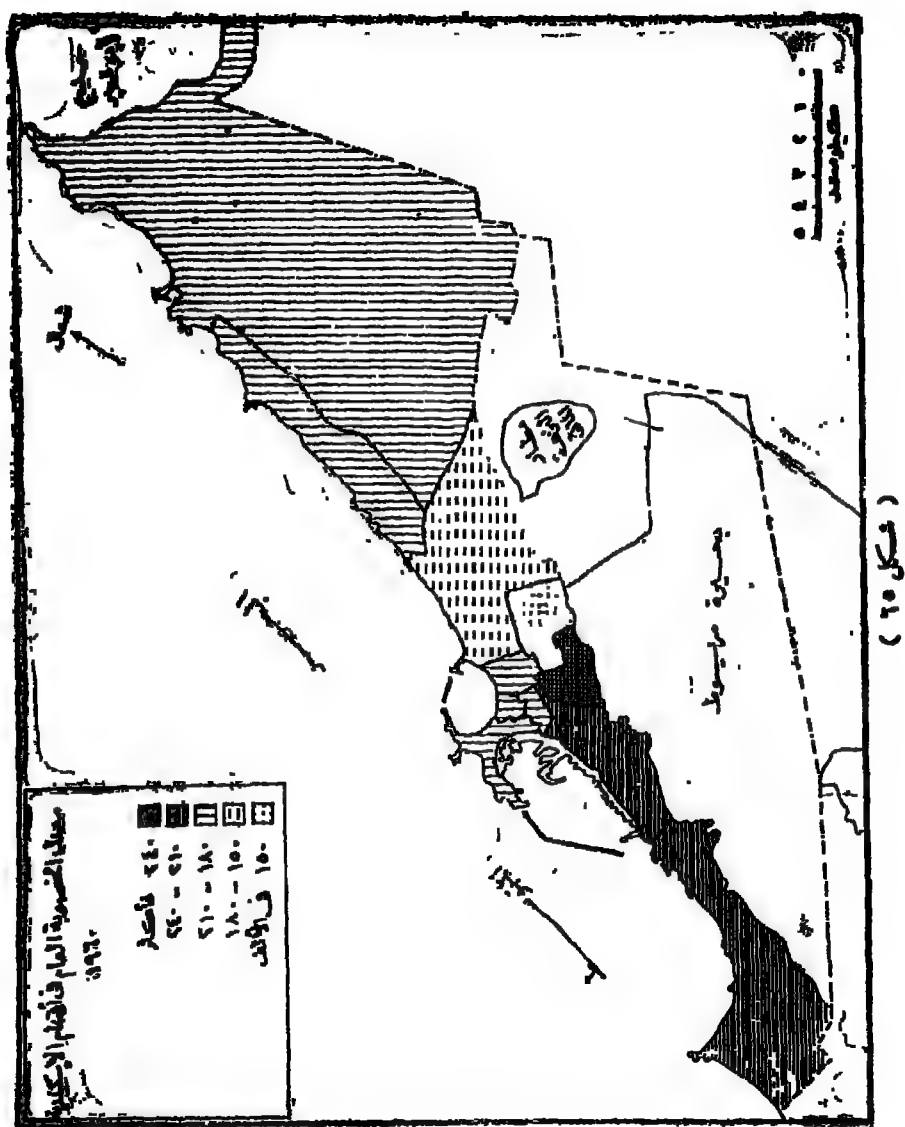
وقياسا على ذلك فانه يمكن تحديد ثلاث مجموعات رئيسية لمستويات الخصوبة تضم اقسام الاسكندرية على النحو التالي :

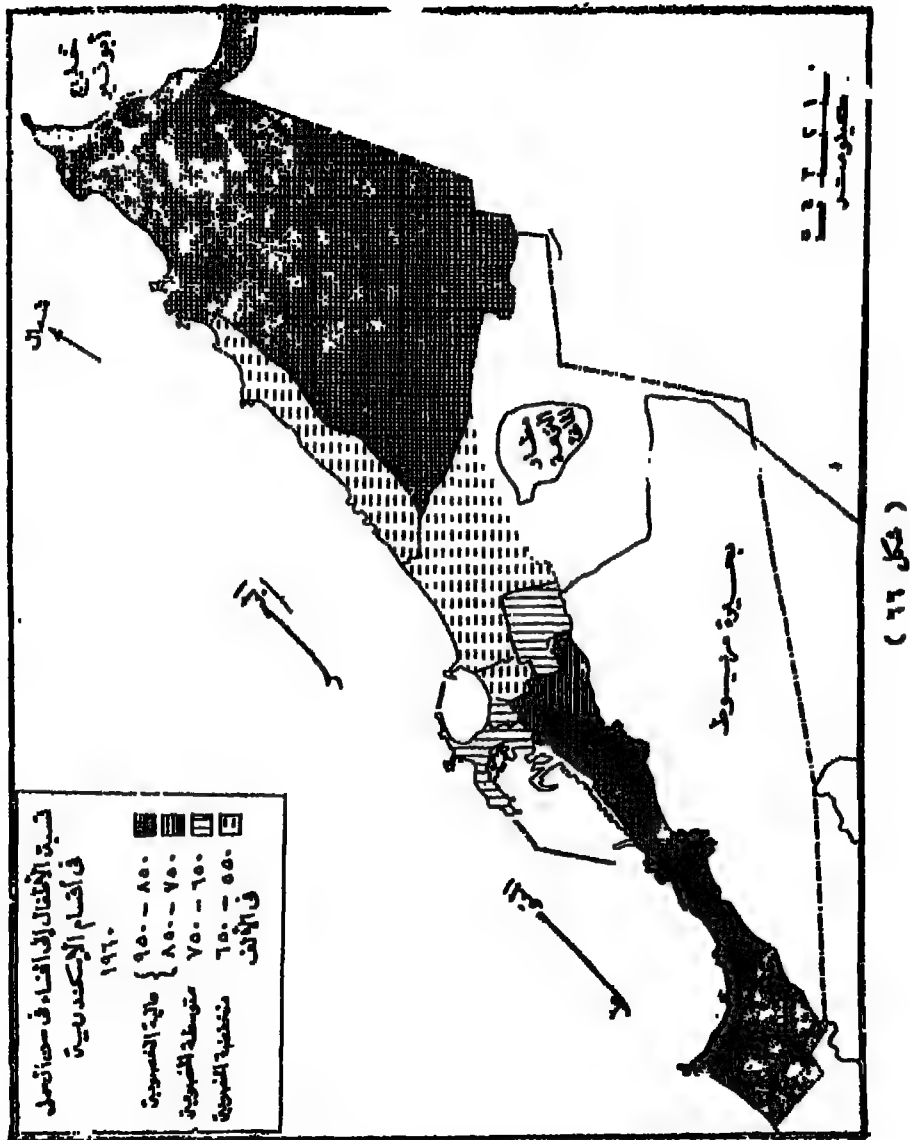
١ - أقسام عالية الخصوبة .

وهي التي يبلغ متوسط نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل بها ٨٤٩ في الالف ، وتضم اقسام الدخيلة وميناء البصل والمنزة وكرموز والبان . وتصل النسبة بها إلى ٨٨٩ ، ٨٧٤ ، ٨٦٥ ، ٨٤٧ ، ٣٧٨ في الالف على الترتيب .

٢ - أقسام متوسطة الخصوبة :

وهي التي يبلغ متوسط نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل بها ٧١٩ في





الالف وتضم ثلاثة أقسام هي محرم بك والمنشقة والجرك وتصل النسبة بها إلى ٧٣٠ ، ٧١٤ ، ٦٩٩ في الالف على الترتيب .

٢ - أقسام منخفضة الخصوبة :

وهي التي يبلغ متوسط النسبة بها ٢٦٩ في الالف وتشمل ثلاثة أقسام هي باب شرقي (٦٣٦ في الالف) والرمل (٦٣٢) والطارين (٥٩٤) .

وقد أسهمت عدة عوامل جغرافية وديموغرافية في تحديد مستويات الخصوبة بهذه الأقسام ستدرس في الفصل التالي :

توزيع الخصوبة في مناطق الاسكندرية :

إذا كانت الأقسام تختلف فيما بينها في مستويات الخصوبة سواء كانت مرتفعة أو منخفضة بالنسبة لبعضها البعض - فإن أجزاء القسم الواحد تختلف في الأخرى في هذا المجال ، ويقصد بذلك اختلاف الخصوبة بين الشياخات . ولما كانت الإحصاءات الحيوية لا تنشر بيانات على مستوى الشياخات فإن بيانات التعداد يمكن أن تغطي بعض المقاييس التي يمكن منها أن نستشف بعض الفوارق في الخصوبة بينها .

وقد حسب لهذا الغرض نسبة الأطفال (أقل من ٥ سنوات) إلى النساء في سن الحمل سنة ١٩٦٠ ، وهذه النسبة تعبر عن عدد الأطفال الذين بقوا على قيد الحياة من المواليد الذين انجبوا خلال السنوات الخمس السابقة على التعداد ومع أن هذه النسبة لا تعتبر مقياسا دقيقا لقياس الخصوبة إلا أن فائدتها تكمن في أنها تبين المستوى العام للخصوبة وخاصة في مجال المقارنة كما هو الحال بالنسبة للشياخات .

ومن الجدول رقم (٦٤) والخريطة رقم (٦٧) يمكن أن تقسم شياخات الاسكندرية إلى خمس فئات رئيسية تكون في مجموعها ثلاثة مستويات الخصوبة عالية ومتوسطة ومنخفضة .

أولاً : مناطق الخصوبة العالية :

وتشمل الشياخات التي تقع في الفئتين الآتيتين :

١ - شياخات تزيد فيها النخبة عن ٨٥٠ في الآلاف :

وتشمل هذه الفئة ٢٤ شياخة من جملة الشياخات البالغ عددها ١١٥ وتصل النسبة أقصاها في شياخة غيط العنب غربى حيث تبلغ ٩٦١ في الآلاف وتوزع شياخات هذه الفئة على أقسام ستة هي الدخيلة (شياختان) واللبان (شياخة) والمنبرة (١٠ شياخات) وباب شرقى (ثلاث) وكرموز (شياختان) ومينا البصل (٥ شياخات) .

٢ - شياخات تراوح فيها النسبة بين ٧٥٠ - ٨٥٠ في الآلاف :

وهي تشمل ٤ شياخة وتوزع في جميع الأقسام فيما عدا العطارين وتزيد النسبة في بعض شياخات هذه الفئة عن ٨٠٠ في الآلاف وهذه الفئة - بالإضافة إلى الفئة السابقة - تملآن نطاق الخصوبة المرتفعة في الاسكندرية ، ويعتبر سكان هذه الشياخات أكثر سكان الاسكندرية أسهاماً في نموها وتتصف بالكثير من الصفات الديموغرافية التي تجعلها بيئة متسابة حيث يقطنها العمال في معظم أجزائها والزراعيون في شياخات الأطراف الشرقية .

ثانياً : مناطق الخصوبة المتوسطة :

وهذه تشمل الفئة التالية :

٣ - شياخات تفراوح النسبة فيها بين ٦٥٠ - ٧٥٠ في الألف :

وهذه تضم سبعا وعشرين شياخة موزعة على سبعة أقسام هي الجمرى المطارين واللبان والمنزة والمنشية وكرموز وعجربك وهي لا تشبه في مواها الاجتماعى شياخات الفئة السابقة - وليس فيها شياخات زراعية سوى خورشيد القبلىة والى تصل فيها النسبة الى ٧٤٢ في الألف .

ثالثا : مناطق الخصوبة المنخفضة :

وهي تضم الفئتين التاليتين :

٤ - شياخات تفراوح النسبة فيها بين ٥٥٠ - ٦٥٠ فى الألف :

وهي تشمل تسع شياخات موزعة على خمسة أقسام وأن كان أغلبها فى قسم الجمرى - وتتميز شياخات هذه الفئة بالتجسس وهي لا تختلف كثيرا عن شياخات الفئة الثالثة فى الواقع - وأن كانت نسبة الاطفال إلى النساء فى سن الحمل بها أقل - مما يجعلها تدخل فى عداد مناطق الخصوبة المنخفضة .

٥ - شياخات نسبتها أقل من ٥٥٠ فى الألف :

وهذه تتوزع على ثلاثة أقسام فقط ويبلغ عددها عشر شياخات فى المطارين والرمل وباب شرقى - وهذه الفئة تكون فى مجموعها طائفا سكانيا متميزا بخصوبته المنخفضة وذلك راجع الى الخائص الاقتصادية والتعليمية لسكانها تجعلهم فى مستوى اجتماعى أعلى من مستوى باقى الشياخات فى المحافظة .

٢٢٨ -

جدول رقم (٦٤) لـ: الأطفال (٤-١٠) إلى النساء في سن الحمل في
شياخات الاسكندرية ١٩٦٠ (في الالف)

السنة	القسم	الشياخات
		(١) شياخاته نسبتها ٨٥٠ فأكثر:
٩٢١	الدخيلة	الدخيلة
٨٨٧	د	المكس
٨٥٨	اللبان	النجم القديم
٩٠٢	المنزه	أبو قير الشرقية
٨٧٦	د	الطالبات
٨٩١	د	التصفي قبلي
٩٢٣	د	المحروسة
٨٧٩	د	عرب المنذرة قبلي
٨٧٣	د	عرب المنشية البحرية
٨٩٩	د	عربة دنيا وأبو - ليمان
٩٠٣	د	عربة شعاته
٨٦٨	د	عربة خورشيد البحرية
٩٠٥	د	الظاهرية وعربة التفتيح
٨٦٠	باب شرقي	الحضرة قبلي
٨٧٧	د	عربة الجامع
٨٦٠	د	عربة سعد
٨٩١	كرموز	غيط العنب شرقي

تابع جدول رقم (٦٤)

الرقم	القسم	الشيخة
٩٦١	كرموز	شيخ العنب غربى
٨٥٢	ميناء البصل	البورصة وكفر عثرى
٩٢٧	"	الوردبان
٩٠١	"	أم حكيمة
٩٠١	"	حامود السوارى
٨٦٧	"	كوم العقاقرة شرقى
٨٥٥	عمر بك	المصبة
(٢) شيخات نسبها من ٨٥٠-٧٥٠:		
٨١٦	البحر	البلطرية
٧٦٤	"	زاوية القباية
٧٧٧	"	سوق السمك القديم
٨٢٠	"	قبو الملاح
٨١١	الرملى	العاقة وبأكوس
٨٠٩	"	القصى بحرى
٧٨٢	"	زعرارة والحام
٨٠٦	الدخية	البيطاش شرق
٧٩٥	"	البيطاش غرب
٨٢٦	"	العجمى البحرية
٧٩٢	البيان	المجدد والبيان

٢٢٤

تابع جدول رقم (٩٤)

الرقم	الاسم	الوصف
٧٨٩	البيان	الجنينة الصغيرة وكوم بكير
٧٨٢	"	السكة الجديدة والطراطوش
٨١٢	"	الصابورة
٧٩٧	"	النجع الجديد
٧٥٦	"	باب سنده الجواني
٧٩٥	"	شمس البصل
٧٦٩	المنتزه	أبو قير الغربية
٨٣٢	"	التوفيقية
٧٥٧	"	القرطاسي
٧٨٩	"	المهاجرين
٨١٠	"	السيوف قبلي
٧٩٦	"	القرمبانية الانجليزية
٨٤٠	"	عزب المعمورة
٨٠٨	"	عزبة الفلكني
٨٣٠	"	عزبة الصراوي
٨٤٧	"	عزبة حجر النواتية
٧٥٨	"	سوق الرسم والبلطرية
٧٩٨	باب شرق	عزبة الزهدة
٨٠١	كروموز	باب سنده البراني شرق
٧٧٥	"	باب سنده البراني غرب

تابع جدول رقم (٦٤)

النسبة	القسم	الشيخة
٧٧٤	كرموز	باب سنده البراني بحري
٧٨٩	"	جامع سلطان
٧٧٤	"	كرموز شرقي
٨١٤	"	كرموز غربي
٨٤١	"	نويار باشا
٧٩٥	محرم بك	الباب الجديد شرقي
٧٧٠	"	راغب باشا
٨٤٩	مينا البصل	القبارى شرقي
٧٩٥	"	القبارى غربي
٧٧٨	"	المنـروزـة
٧٨٦	"	طاية صالح
٧٠٣	"	كفر عسري قبلي
٨٢٤	"	كوم الشقافة غربي
٧٥٠	الرمـل	المنـدـه بحري
(٣) شياخات نسبتها من ٦٥٠-٧٥٠:		
٧٤٧	المرك	أبو شوشة
٦٩٦	"	البركة
٧١٠	"	الحجارى

- ٣٣٣ -

تابع جدول رقم (٦٤)

النسبة	القسم	الفياحة
٦٦٢	الجرنك	الحلوجى
٧٤٤	"	السيالة غرب
٦٧٣	"	الشعرى
٧٢١	"	المقاروى
٧٠٧	"	حارة مدورة
٦٨٦	"	رأس التين
٦٨١	"	راوية خطاب
٦٩٠	"	صقر باشا
٦٧٣	الطارين	الطارين صوى
٦٧٦	"	الطارين غربى
٦٥٥	"	المرغنى
٧٣٧	"	كوم الدكة شرقى
٧٤٣	"	كوم الدكة غربى
٧٣٨	البيان	الجنينة الكبيرة وسوق امين
٧٤٣	"	الحارة الواسعة والتخشبية
٧١٩	"	حارة القراهد
٧٣٨	"	سوق الجمعة والمنير
٧٤٣	المنزه	خورشيد القبلىة
٦٥٦	المنشية	المنشية الكبرى

تابع جدول رقم (٦٤)

النسبة	التقسيم	الشيخة
٧٤٧	المقشبة	الحاميل والمغاربة
٧١٥	"	سوق الترك والمغاربة
٧٤٥	صكر موز	الكاره والطوبجية
٦٩٧	محرم بك	امبروزو ومحرم بك
٧٠٠	"	بوالينو والاسكندراتي
		(٤) شياغات لسبتها من ٥٥٠-٦٥٠:
٦٠٣	الجرك	التمرازية
٦٣٤	"	السيالة شرق
٦٤٥	"	الصيادين
٦٤٥	"	المزاد
٥٥٠	الرمل	أبو النواتير
٦٢٩	"	السيوف بحري
٦٠٢	الطارين	الطارين شرق
٦٢٨	محرم بك	الباب الجديد ومنشا
٥٦٦	باب شرق	الابراهيمية قبل والحصرة بحري
		(٥) شياغات لسبتها أقل من ٥٥٠:
٤١٣	الرمل	سنان استقانو
٥١٣	"	سبدي بشر

تابع جدول رقم (٦٤)

النسبة	القسم	الشاخنة
٤١٧	الزل	فلنسج
٤٥٢	"	مصطفى باشا وبولكى
٢٥٣	المطارين	المسلة شرق
٤٨٦	"	المسلة غرب
٥٠٠	باب شرق	الازاريتو والشاطبي
٤١٥	"	باب شرق ووابور المياه
٥٣٠	"	ميدى جابر
٤٢٧	"	الابراهيمية بحرى

ويوضح الجدول رقم (٦٤ مكرر) مدى اسهام سكان كل مجموعة من هذه المجموعات فى الخصوبة بالاسكندرية ، حيث يتضح أن أعلى مستويات الخصوبة توجد عند ٥٨٠٣ ٪ من جملة عدد سكان المحافظة وهذه نسبة عالية ولا شك تعتبر ذات دلالة هامة فى دراسة الخصوبة حيث يدهم اكثُر من نصف عدد السكان فى زيادة المواليد زيادة تجعل مستوى الخصوبة عاليًا إذا ما قورن بغيره من المستويات فى المجموعتين الاخرين .

أما مستوى الخصوبة المتوسط - والذى تراوح نسبة الاطفال إلى النساء فى سن الحمل به ما بين ٦٥٠ - ٧٥٠ فى الالف فيوجد عند ٢١٠٣ ٪ من جملة

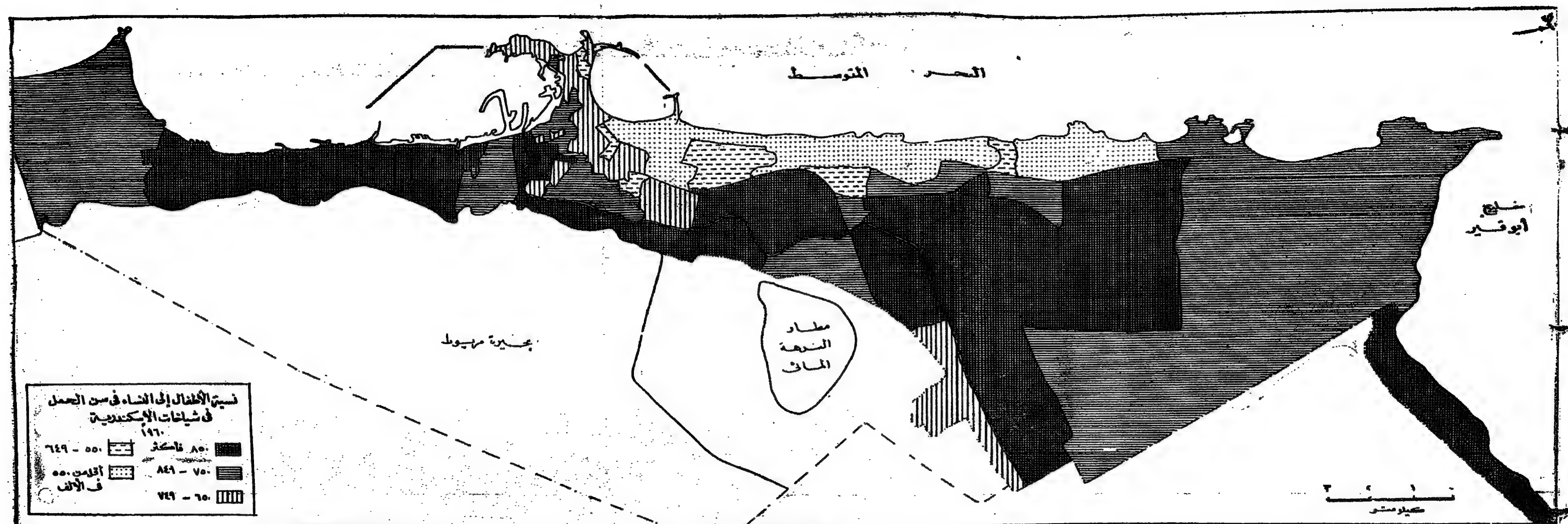
- ٣٢٥ -

عدد السكان في الاسكندرية ومن ناحية أخرى فإن نسبة السكان ذوى الخصوبة المنخفضة لا تختلف كثيراً عن نسبة ذوى الخصوبة المتوسطة حيث تصل الى ٢٠.٥٪ من جملة السكان في المحافظة ، وهذه النسبة القليلة ذات المستوى المنخفض من الخصوبة تبلغ نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل لديها أقل من ٥٥٠ في الالف . وبذلك يمكن القول بصقة عامة أن حوالي خمس سكان الاسكندرية ذوى خصوبة منخفضة ، وأن خمسا آخر ذى خصوبة متوسطة - بينما يعتبر ثلاثة أخماس السكان ذوى مستوى عال من الخصوبة .

— ٢٢٦ —

جدول رقم (٦٤ مكرر) نسبة السكان في بمسومات الشياخات الثلاث
حسب مستوى الخصوبة بيا ١٩٦٠ .

مستوى الشياخات	نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل	عدد سكان كل مجموعة	% من جملة السكان
١ - عالية الخصوبة	٨٥٠ فأكثر	٤٨٣٥٦٥	٢١٠٩
	٨٥٠ - ٧٥٠	٤٠٠٢٠٣	٢٦٦٤
	الجملة	٨٨٣٧٦٨	٥٨٠٢
٢ - متوسط الخصوبة	٧٥٠ - ٦٥٠	٢٢٢١٨٧	٢١٠٢
٣ - منخفضة الخصوبة	٦٥٠ - ٥٥٠	١٤١٢٢٣	٩٠٣
	أقل من ٥٥٠	١٦٩٠٥٧	١١٠٢
	الجملة	٣١٠٢٧٩	٢٠٠٥
المستوى الكلي	٧٣٩	١٥١٦٢٣٤	١٠٠٠



شكل (٦٧)

الفصل التاسع

العوامل المؤثرة في خصوبة السكان بالاسكندرية

الفضل الثاني

العوامل المؤثرة في خصوبة السكان بالاسكندرية

الخصوبة من أهم الظواهر الديموغرافية التي تؤثر في هيكل السكان بالزيادة - كما تؤثر فيه الوفيات بالتناقص. إذا كانت الظواهر الديموغرافية بصفة عامة تتأثر بمجموعة من العوامل المتشابهة والتي لا يمكن الفصل بين بعضها البعض واعتبار أحدها العامل الاوحد في التأثير عليها - فان الخصوبة من الظواهر الهامة التي أولاهها الباحثون عناية كبيرة في دراستهم وتحليلها وتوضيح العوامل المتشابهة التي تؤثر فيها وتتأثر بها .

ولعل من أبرز الدراسات في هذا المقام ما قام به د دافيز وبليك^(١) حيث رأوا أن التغيرات التي تحدثها العوامل الاجتماعية والاقتصادية على الخصوبة لا يمكن أن يتم إلا عن طريق ما يسمونه من 'تأثير على أحد أو بعض - ما أسماه الباحثان - بالعوامل الوسيطة Intermediate Variables والتي تؤثر بالتالي تأثيرا مباشرا على الأجيال - وتنقسم هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات رئيسية تضم كل منها عاملين أو أكثر وذلك على النحو التالي :

(١) Kingsley Davis and Judith Blake, " Social Structure and Fertility, An Analytic Framework ", Economic Development and Cultural Change , IV , April 1956 pp. 211 — 35 .

ب - Yuan Tien. H , " The Intermediate Variables, Social Structure and Fertility change , A Critique" Demography Vol V, No. I., 1968, pp. 138 — 57 .

— ٣٤٠ —

أولاً : عوامل تؤثر في العلاقة الجنسية وهذه يمكن تقسيمها إلى مجموعتين :

أ - عوامل تتحكم في حدوث أو عدم حدوث الإخصاب في الفترة
الانتاجية وهي تشمل :

١ - سن الزواج .

٢ - نسبة النساء اللاتي لم يسبق لهن الزواج .

٣ - المدة التي تقضيها المرأة في سن الإنجاب خارج الحياة الزوجية وذلك
بسبب الطلاق أو الانفصال أو الترميل .

ب - عوامل تتعرض للعلاقة الجنسية أثناء الزواج .

١ - الإبالة التطوعية ،

٢ - الإبالة غير التطوعية - الناتجة عن مرض أو انفصال مؤقت بين الزوجين
لظروف خاصة .

٣ - عدد مرات الاتصال الجنسي (فيما عدا فترات الإبالة) .

ثانياً : عوامل تتحكم في التعرض للحمل :

أ - القدرة على الإنجاب أو عدم القدرة عليه نتيجة لأسباب مقصودة أو
غير مقصودة .

ب - استخدام وسائل تنظيم الأسرة أو عدم استخدامها .

ثالثاً : عوامل تتحكم في حياة الجنين :

أ - وفاة الجنين من أسباب غير مقصودة .

ب - وفاة الجنين من أسباب مقصودة .

ومن الواضح أن الارتباط بين هذه العوامل في المجتمعات المختلفة يؤدي إلى وجود مستويات متباينة للخصوبة بها - ومن ناحية أخرى فإن المجتمعات أو المجموعات المختلفة والتي تتباين فيها مستويات الخصوبة تباينا واضحا - قد يكون لبعض هذه العوامل الوسيطة أثر واضح بها وذلك مرجعه إلى الاختلاف في العوامل الاقتصادية والاجتماعية بهذه المجتمعات .

ودراسة معدلات الخصوبة كما سبق على مستوى الأقسام الصغيرى فى الاسكندرية مهمة فى حد ذاتها كعنصر معين عن الظروف المحلية وهى كاختلاف الوفاة تماما تشهد بطريق غير مباشر إلى أثر عوامل أخرى فى ظروف هذه الأقسام وذلك لأن الخصائص المميزة لاحد ما قد تكون مرتبطة بخصوبته مثل الاتجاه إلى الزواج المبكر كما فى أقسام الأطراف وخامسة المنتزة - وأثر عناصر سكانية غير عملية قد تكون مهاجرة عن إقليم آخر داخل الجمهورية مثل حى كرموز الذى يعد متأثرا بالمهاجرين من الصعيد - أو وافدة عليه من قطر آخر مثل الطارين الذى يعتبر منطقة تركز الاجانب ، وكل هذه الاختلافات الإقليمية تؤدي بالتالى إلى التأثير فى مستوى الخصوبة بهذه الأقسام .

والاسكندرية كمحافظة حضرية ملبورية ، تمثل قريبا متميزا فى خصوبته ، وإذا كان البحث قد تشعب إلى دراسة مستويات الخصوبة على امتداد وقعها سواء كانت مقسمة إلى أقسام أو شياخات - فإن هناك عوامل تكون مشتركة فى التأثير على الخصوبة فى هذه المناطق - ويمكن أن نقسم هذه العوامل إلى مجموعتين رئيسيتين : أحدهما اقتصادية - اجتماعية والآخرى عوامل ديموغرافية :

أولا : العوامل الاقتصادية - الاجتماعية :

تعتبر هذه العوامل ذات أثر كبير فى خصوبة السكان وهى وأن كانت

— ٢٤٢ —

متشابهة ولا يسهل الفصل بينها إلا أن هناك بعض المؤشرات التي توضح مدى تأثيرها في الخصوبة - وليس هناك بيانات يمكن الاستدلال منها على ذلك سوى في التعداد العام للسكان (١) - والتي يمثلها جدولان فقط على مستوى المحافظة كلها - وهما الجدول الخاص بعدد المواليد أحياء للنساء المتزوجات حسب الحالة التعليمية للام - والآخر حسب مهنة الأب . ولو كانت هناك بيانات تفصيلية كافية عن كل من عدد الزوجات من ١٥ - ٤٩ مثلا وعدد المواليد لكل فئة وفي كل طبقة من طبقات المجتمع - لكأن من الممكن دراسة العلاقة بين الخصوبة وخصائص هذه الطبقات .

وفي ضوء البيانات المباشرة المتاحة يمكن أن نقسم العوامل الاجتماعية الاقتصادية إلى ثلاثة عوامل رئيسية حتى يمكن معرفه أثرها في خصوبة السكان بالاسكندرية

١ - التعليم والخصوبة :

يعد التعليم من العوامل الهامة التي تؤثر على الخصوبة بصفة عامة ، ويتضح ذلك من دراسة الجدول رقم (٦٥) الذي يبين متوسط حجم الأسرة مقاسا بمتوسط عدد المواليد أحياء لكل متزوجة حسب درجات التعليم المختلفة وحسب مدة الحياة الزوجية - كما يوضح ذلك الشكل رقم (٦٨) .

ومن دراسته هذا الجدول والشكل رقم (٦٨) تظهر عدة حقائق :

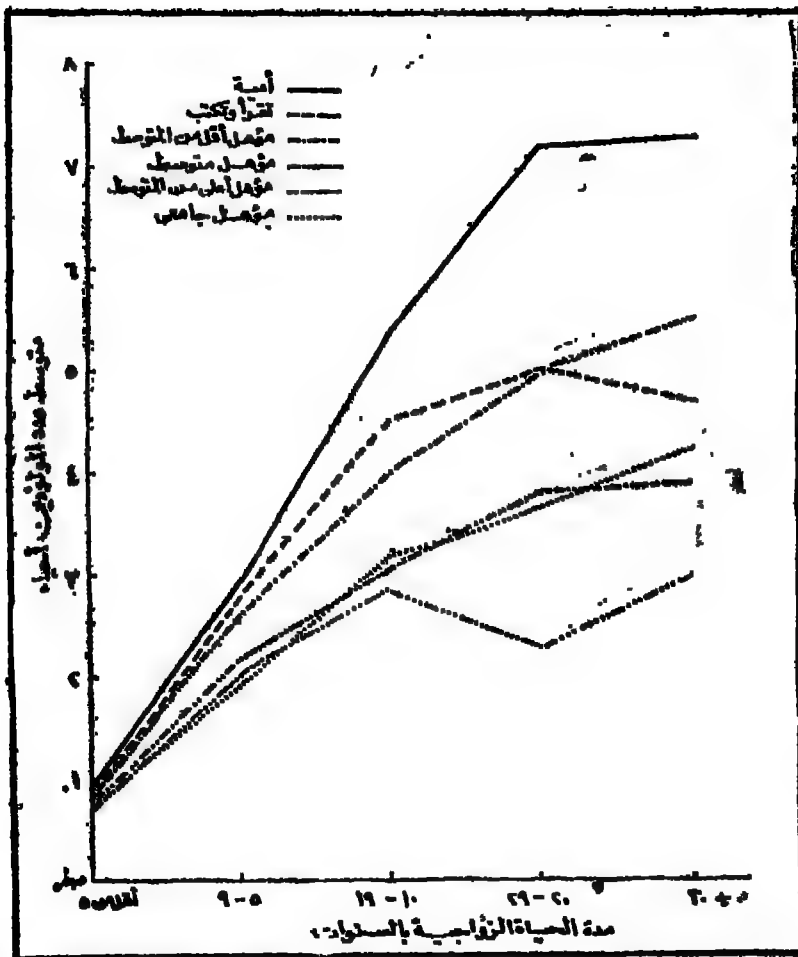
(١) بدأ الهاز المركزي لتبئة العامة والاحصاء أخيرا في نشر بعض الجداول التي توضح العلاقة بين عدد المواليد وبعض الخصائص الاجتماعية مثل مهنة الأب - في فترة المواليد والوفيات .

— ٢٤٢ —

١ - أن العلاقة بين درجة تعليم الزوجة ومتوسط عدد المواليد أحياء في خلال الفترة الأولى من فترات الحياة الزوجية ، أقل من ٥ سنوات ، غير واضحة تماماً ، إذا استثنينا الانخفاض الواضح للحاصلات على مؤهل متوسط وجامعي وقد لا يكون هذا الانخفاض حقيقياً بل وليد الصدفة البحثية ويمكن ارجاع سبب تقارب متوسط عدد المواليد الأحياء بين المتزوجات في درجات التعليم المختلفة في الفترة الزوجية الأولى إلى ميل المتزوجات بصفة عامة إلى الانجاب في هذه الفترة الأولى من الحياة الزوجية وعدم استخدام وسائل منع الحمل وذلك بصرف النظر عن مستواهن التعليمي .

١ - يبدأ اثر التعليم على الخصوبة في الظهور في الفترة الزوجية التالية حيث يلاحظ أن خصوبة الاميات تزيد على خصوبة من عدهن من المتزوجات الاخريات في مستويات التعليم الاخريات في مستويات التعليم الأخرى ، وتقل الخصوبة بعد ذلك في هذه الفئة الزوجية كلما ازداد التعليم عند الزوجات فيما عدا فارق طفيف بين حاملات المؤهل الاعلى من المتوسط والجامعي . ولا شك أن هذه العلاقة العكسية ترجع إلى اتجاه المتطلبات تعليمياً عالياً إلى الأسر صغيرة الحجم وتخفيض عدد مواليدهن .

- ٣٤٤ -



شكل (٦٨) متوسط عدد المواليد أحياء للإناث حسب مدة الحياة الزوجية والحالة التعليمية (١٩٦٠)

جدول رقم (٦٥) متوسط عدد المواليد أحياء للامهات حسب
مدة الحياة الزوجية والحالة التعليمية بالاسكندرية ١٩٦٠ (١)

مدة الحياة الزوجية بالسنوات					الحالة التعليمية
أقل من ٥	٥ - ٩	١٠ - ١٩	٢٠ - ٢٩	٣٠ +	
٠.٩	٢.٩	٥.٤	٧.٢	٧.٥	أمية
٠.٩	٣.٠	٥.١	٦.٣	٦.٠	تقرأ فقط
٠.٩	٢.٨	٤.٥	٥.٠	٤.٧	تقرأ وتكتب
٠.٩	٢.٦	٤.١	٥.١	٥.٦	مؤهل أقل من المتوسط
٠.٧	٢.٢	٣.١	٣.٨	٣.٩	مؤهل متوسط
٠.٨	١.٩	٣.٢	٣.٧	٤.٣	مؤهل أعلى من المتوسط (٢)
٠.٧	٢.١	٢.٩	٢.٣	٣.٠	مؤهل جامعي (٣)
٠.٩	٢.٨	٥.١	٦.٧	٧.٠	المتوسط

٣ - تتأكد العلاقة العكسية وتقرى فى الفئات الزوجية الثلاث (١٠ - ١٩ ،
٢٠ ، ١٩ ، ٣٠ +) بين المستوى التعليمى والخصوبة إذ تتناقص الخصوبة
بدرجة كبيرة كلما ارتفع المستوى التعليمى حتى أن متوسط عدد الاطفال عند

(١) تم حساب هذا الجدول على أساس بيانات تعداد ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية
الجدول الرابع والخمسون .

(٢) مؤهل أعلى من المتوسط وأقل من الجامعى .

(٣) تشمل المؤهلات الأعلى كذلك (دبلوم ممتازة + ماجستير + دكتوراة) .

حالات المؤهل الجامعى يقل من نصف مثيله عند الاميات ويصل إلى نصف عدد أطفال حاملات المؤهل أقل من المتوسط . هذا ويبدو أن وصول الحد الاقصى من المواليد يكون بطبيعة الحال سائدا عند الاميات من الاناث المتزوجات أكثر من غيرهن . وتؤكد أرقام الجدول رقم (٦٦) هذه الحقيقة حيث يتضح أن نسبة ضئيلة من المتزوجات اللاتي حصلن على تعليم متوسط أو أعلى من المتوسط قد وصلن إلى الحد الاقصى من الاطفال وهو عشرة أطفال خلال العشرين سنة الاولى من الزواج .

جدول رقم (٦٦) نسبة النساء المتزوجات اللاتي لن العدد الاقصى من المواليد احياء حسب الحالة التعليمية ومدة الحياة الزوجية بالاسكندرية (١)

مدة الحياة الزوجية والعدد الاقصى للمواليد					الحالة التعليمية
٤ فأكثر في ٥ سنوات	٣ فأكثر في ١٠ سنوات	٢ فأكثر في ٢٠ سنة	١ فأكثر في ٣٠ سنة	٠ فأكثر في ٣٠ سنة	
١.٣	١.٥	٥.٣	٢.٦	٣.٤	أمية
١.٧	١.٣	٥.٣	٢.٢	٢.٢	قرأ فقط
٠.٩	١.١	٣.٢	١.٢	١.١	قرأ وتكتب
٠.٤	٠.٨	١.٤	٨.٧	٦.٦	مؤهل أقل من المتوسط
٠.٤	٠.٧	٠.٧	٤.٤	٧.٥	مؤهل متوسط
—	—	—	٦.٧	٦.٧	مؤهل أعلى من المتوسط
٠.٢	٠.٧	٠.٤	٢.٢	٢.٦	مؤهل جامعى
١.١	١.٣	٤.٧	٢.٣	٣.٤	المتوسط

(١) أنظر ملاحظات الجدول رقم (٦٥) .

ومن هذا الجدول تتأكد الحقيقة التي سبق ذكرها وهي العلاقة العكسية بين مستوى التعليم والخصوبة حيث تزيد نسبة المتزوجات اللاتي لمن العدد الأقصى من المواليد أحياء كلما قلت درجة التعليم في جميع فترات الزواج فتبلغ نسبة اللاتي لمن أكثر من عشرة مواليد خلال مد ثلاثين سنة فأكثر ٢٤.٠٪ من جملة النساء المتزوجات الاميات في هذه المدة الزاجية - وتقل قلة ظاهرة وبفارق كبير به - ذلك حتى تصل إلى ٧.٥٪ عند حالات اذوئل المتوسط ثم إلى ٢.٦٪ عند حاملات المؤهل العالي .

ويمكن أن نلخص العلاقة بين التعليم والخصوبة على النحو التالي :

١ - أن الارتفاع في الخصوبة يتزايد بتزايد مدة الحياة الزاجية عند كل المتزوجات ومن مختلف المستويات التعليمية وذلك باستثناء الحاصلات على مؤهل أعلى من المتوسط - والجامعيات .

٢ - أن متوسط عدد المواليد أحياء للزوجة الجامعة يثبت عن ثلاثة مواليد لفترات الحياة الزاجية التي تبدأ من ١٠ - ١٩ سنة وما يليها ويشير هذا إلى أن معظم الجامعيات يفضلن انجاب هذا العدد من المواليد خلال هذه متوسطها ١٥ سنة تقريباً .

وقد يكون من أسباب قلة الخصوبة عند المتعلقات الجامعيات - أنهن يتزوجن في سن أكبر من باقي الإناث في الفئات التعليمية الأخرى . وكذلك رغبتن في الوصول إلى حجم أسرى صغير لارتباطهن بأعمال وظيفية أو لاستعمالهن لوسائل منع الحمل المختلفة - والتي غالباً ما تكون ناجحة عندهن بدرجة أكبر من غيرهن من المتزوجات .

ومن هنا يمكن القول بأن التعليم يعتبر عاملاً رئيسياً مؤثراً في الخصوبة —
وتعليم الإناث بصفة خاصة حيث تعتبر الأم المتعلمة أكثر تقدراً لمسئولية تربية
وتنشئة أطفالها في مستوى معيشى مرتفع ومن ثم فهي تصدد الحجم الأمثل
لأسرتها — والذي تبين أنه ثلاثة مواليد للمرأة الجامعية — وهى فى ذلك تدرك
أن ارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة رهن بمجموعها الصغير .

وقد يكون فى دراسة اختلافات الخصوبة على مستوى أقسام الاسكندرية
والعلاقة بينها وبين نسبة الأمية لدى الإناث فى سن الحمل — ما يبين العلاقة الوثيقة
بين الحالة التعليمية والخصوبة — وقد اتخذت نسبة الاطفال إلى النساء فى سن
الحمل لهذا الغرض — وذلك لأن هذا المقياس مشتق من بيانات التعداد. وكذلك
اشتق منها نسبة الاميات بين الاناث فى سن الحمل. كما يوضح الجدول رقم (٦٧).

جدول رقم (٦٧) العلاقة بين الأمية والخصوبة في الاسكندرية ١٩٦٠ (٢)

الاقسام	نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل	نسبة الأميات بين في سن الحمل %	نسبة الأمية بين المتزوجات %
(١) أقسام عالية الخصوبة :			
الدخيلة	٨٨٩	٧٤٠٤	٨١٠٣
مينا البضل	٨٧٤	٧٨٠٢	٨٦٠٢
المتنزة	٨٦٥	٧٢٠٥	٨٧٠٢
كرموز	٨٤٢	٨٠٠٣	٨٨٠١
اللبان	٧٧٨	٧٥٠٧	٨٥٠٢
المتوسط الحسابي	٨٤٩	٧٨٠٤	٨٥٠٦
(٢) أقسام متوسطة الخصوبة:			
عزوم بك	٧٣٠	٦٠٠٤	٧٣٠٢
المنشية	٧١٤	٦٠٠٧	٧٥٠٥
البحر	٦٩٩	٦٢٠٣	٥٦٠٥
المتوسط الحسابي	٦١٩	٦٠٠١	٧٥٠٠
(٣) أقسام منخفضة الخصوبة:			
باب شرقي	٦٣٦	٥٢٠٧	٦٠٠٤
الرميل	٦٣٢	٥٢٠٢	٥٧٠٢
المطارين	٥٩٤	٥٧٠٠	٦٧٠٦
المتوسط الحسابي	٦٢٩	٥٢٠٦	٦١٠٧
المتوسط العام	٧٣٩	٦٧٠٩	٧٥٠٤

(١) تم حساب هذا الجدول على أساس بيانات التعداد العام للسكان ١٩٦٠ - محافظة
الاسكندرية الجدول الأول ، الجدول الخامس والستون .
(٢) نسبة الأطفال إلى النساء هي نسبة ألفية .

ومن ذلك يتبين أن هناك علاقة طردية بين نسبة الامية عند النساء في سن الحمل - ونسبة الاطفال إلى الاناث - كما يبدو من الجدول - ويختلف المتوسط الحسابي لسكلا المستويين في الاسكندرية حيث يبلغ ٨٢٠٪ في الاقسام عالية الخصوبة والتي تصل فيها نسبة الامية بين النساء في سن الحمل إلى ٧٥٪ - أى أن ثلاثة أرباعهن أميات .

وفي الاقسام ذات المستوى المنخفض في الخصوبة فإن المتوسط العام لنسبة الاطفال يصل إلى ٦٥٥ في الالف ويفارق قدره ١٨٥ في الالف عن الاقسام عالية الخصوبة . وفي هذه الاقسام ذات الخصوبة المنخفضة فإن حوالى نصف النساء في سن الحمل فيها أميات .

ويكاد نفس القول يتكرر في المقارنة بين نسبة الامية لدى المتزوجات ونسبة الاطفال - حيث تتميز الاقسام ذات الخصوبة العالية بارتفاع نسبة الامية بين المتزوجات بها . وتصل هذه النسبة أقصاها في قسم كرموز والتي تصل إلى ٨٨٠٪ . ويليه قسم مينا البصل حيث تصل النسبة به إلى ٨٦٠٪ (١) .

أما الاقسام منخفضة الخصوبة فيبلغ متوسط الامية بها ٦٧٠٪ . ويعتبر قسم الرمل - أقل الاقسام في هذه النسبة حيث تصل به إلى ٥٧٠٪ .

وقد حسب معامل الارتباط - بين مستوى الخصوبة ونسبة الاميات من

(١) تشبه في هذه الأقسام - نسبة الامية بين النساء المتزوجات على مستوى الجمهورية كلها حيث بلغت ٨٨٪ . لذلك يبدو مدى أهمية التعليم التي تؤدي إلى نقص الخصوبة في ج ع ٢

الإثبات في سن الحمل ، بينها وبين نسبة الاميات من المتزوجات فانضح أنه وصل إلى ٨٢.٠ في الحالتين - وهو ارتباط موجب يدل على العلاقة الطردية الوثيقة بين ارتفاع الخصوبة وارتفاع نسبة الامية بين الااث بصفة عامة واللاتي في سن الحمل على وجه الخصوص (١) .

٢ - المهنة والدخل :

تعد المهنة والدخل من العوامل الاجتماعية الاقتصادية التي تؤثر في الخصوبة وذلك بفرض أنها مقياسان دقيقان لمستوى المعيشة اقتصادياً واجتماعياً .

(١) معامل الارتباط هو أحد المقاييس الاحصائية لقياس العلاقة بين ظاهرتين - وهو يعبر عن اتجاه هذه العلاقة ، فإذا استتبع زيادة القيم العددية في ظاهرة ما زيادة قيم الظاهرة الاخرى للربطة بها - أى أنه إذا كانت قيم الظاهرتين تسير في نفس الاتجاه فان العلاقة بينهما تكون بحيث علاقة طردية موجبة . وتكون العكس إذا استتبع زيادة قيم إحدى الظاهرتين انخفاض قيم الظاهرة الاخرى - حيث تكون العلاقة حينذاك علاقة عكسية سلبية . ويتراوح معامل الارتباط بين ± 1 ويرمز له بالرمز r - فإذا كانت $r \pm 1$ فان ذلك يبنى وجود علاقة تامة بين الظاهرتين طردية كانت أو عكسية حسب الاشارة .

ول هذا الفصل - استخدم لقياس الارتباط بين مستوى الخصوبة وبعض الظواهر الاخرى ، قانون « سيرمان » والذي يعرف بقانون معامل الارتباط لرتب - ومبيته كالآلى :

$$r = \frac{\sum_{i=1}^n x_i y_i}{\sqrt{(\sum_{i=1}^n x_i^2)(\sum_{i=1}^n y_i^2)}}$$

حيث :

r = فروق الرتب بين المتغيرين (الظاهرتين) .

n = عدد أزواج القيم للمتغيرين (الظاهرتين) .

- ٣٥٢ -

ومع أن هناك شواهد عدة تدل على ذلك إلا أن البيانات اللازمة لتأكيد هذه العلاقة أو نفيها غير متوفرة ، حيث أن الجدول الوحيد - الذي ورد بالتعداد والذي قد يلتقي بعض الضوء على هذه العلاقة لا يوضح بدقة معدل الخصوبة عند النساء حسب مهنة الأزواج - ذلك لأن للمهن قسمت فيه إلى عشرة أقسام رئيسية ليس من السهل أن يوضع مستوى معين لدخلها بحيث يمكن اتخاذ مؤشراً يساعد في توضيح هذه العلاقة.

ومع ذلك فإن دراسة البيانات الواردة في التعداد والتي يبينها جدول رقم (٦٨) يمكن أن توضح بعض الحقائق وليست كلها عن العلاقة بين مهنة الزوج والخصوبة.

جدول رقم (٦٨) متوسط عدد المواليد احياء للزوجات حسب مهنة الزوج ومدة الحياة الزوجية بالاسكندرية (١)

مدة الحياة الزوجية ومتوسط عدد المواليد احياء					مهنة الزوج الحالي
أقل من ٥ سنوات	٥-٩	١٠-١٩	٢٠-٢٩	٣٠ فأكثر	
٠.٣٨	٢.٢٤	٣.٢٩	٥.٣١	٥.٢٢	أصحاب المهن الفنية والعلمية
٠.٣٩	٢.٢٥	٤.٢٢	٥.٣٧	٦.٣٣	المديرون الاداريون والتنفيذيون
٠.٣٩	٢.٢٧	٤.٢٦	٦.٣٠	٦.٣٤	المشتغلون بالأعمال الكتابية
٠.٣٩	٢.٢٩	٥.٣٣	٦.٣٨	٧.٣٣	المشتغلون بأعمال البيع
٠.٣٨	٢.٢٧	٥.٣١	٦.٣٩	٧.٣٤	المشتغلون بالزراعة والصيد
٠.٣٩	٢.٢٦	٥.٣٥	٧.٣٥	٨.٣٠	المشتغلون بالتاجير والتجارة
١.٣٠	٣.٣٠	٥.٣٥	٧.٣٢	٧.٣٦	المشتغلون بالنقل والمواصلات
٠.٣٩	٢.٢٩	٥.٣٤	٧.٣٢	٧.٣٥	{ أصحاب الحرف والصناعات والعمال والفعلية والعمال }
٠.٣٩	٢.٢٩	٥.٣٣	٧.٣٠	٧.٣٢	المشتغلون بالخدمات الرياضية
٠.٣٦	٢.٢٤	٤.٢٣	٥.٣٧	٦.٣٦	غير مهنيين
٠.٣٩	٥.٣١	٥.٣١	٦.٣٧	٧.٣٠	المتوسط

ومن هذا الجدول يبدو أنه لا توجد فروق كبيرة توضح أثر مهنة الزوج

(١) تم حساب هذه المتوسطات على أساس بيانات التعداد العام للسكان - ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية . الجدول السادس والخمسون .

على عندد للمواليد الاحياء وعلاقة ذلك بفترة الزواج حيث يوجد تدرج تصاعدي في جميع الفئات المهنية بارتفاع نسب عدد الاولاد مع طول فترة الزواج رغم اختلاف هذه المهن ، وواضح أنه لا يمكن الجزم من أرقام هذا الجدول بفوارق جوهرية بين الخصوبة والمهنة - وهل هناك عوامل أخرى ترتبط بمهنة الزوج - مثل اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة تبعاً لاختلاف الدخل الذي كثيراً ما تكون المهنة هي المحددة له - كما أنه قد يكون لتعليم الزوجة أثر في تلك المؤشرات - مثال ذلك أن نسبة الزوجات المتعلقات تعليمياً جامعياً تكون كبيرة لدى الفئة الأولى - أي أصحاب المهن الفنية والعلمية - بعكس الفئات الأخرى حيث يكون تعليم الزوجة أقل من المتوسط حيناً أو تكون أمية أحياناً، ولا شك أن لهذا العامل أثراً كبيراً في تحديد حجم الأسرة لما للتعليم من أهمية في ذلك كما سبق ذكره .

وعلى ذلك فن المتعذر تقدير الأسباب الحقيقية لتلك المتوسطات الصغيرة للمواليد المبينة بجدول المهنة والعلاقة بينها وبين مدة الحياة الزوجية وذلك فيما عدا الفئة الأولى والتي تضم أصحاب المهن الفنية والعلمية والتي يبدو واضحاً انخفاض متوسط عدد الاطفال لديها في جميع الفئات الزوجية عن باقي المهن الأخرى . كما يقل هذا المتوسط فلة ليست كبيرة عند المديرين الإداريين والتنفيذيين والمشتغلين بالأعمال الكتابية والمشتغلين بالخدمات والرياضة والترفيه .

وبالرغم من ذلك فإن العلاقة بين المهنة والدخل والخصوبة يمكن أن تظهر بجملاء إذا ما درس توزيع المهن في الأقسام - وتم الربط بين هذا التوزيع ومستويات الخصوبة بها ، وقد تم اختيار فئتين مهنتين رئيسيتين الأولى ذات

خصوبة منخفضة - وهذه تتمثل في أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن اليهم (١) .
والفئة الثانية ذات خصوبة عالية متمثلة في أصحاب الحرف والصناع والعمال
والمشتغلين في عملية الانتاج والفعلة والمتالين وغيرهم (٢) ، ثم وزعت نسبة
المتزوجين الذكور من كل فئة إلى جملة المتزوجين الذكور في القسم الواحد -
هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد وزعت النسب المئوية للاناث العاملات في
سن الحمل في هذه الاقسام حتى يمكن أن نستشف منها إلى أي حد يسهم هذا العامل
في الخصوبة ومستوياتها ، ويوضح ذلك الجدول رقم (٦٩) .

ومن هذا الجدول يبدو أن هناك ارتباطاً طردياً موجباً بين ارتفاع الخصوبة
وارتفاع نسبة المتزوجين من العمال والفعلة والصناع وأصحاب الحرف ومن
اليهم ، وذلك إذا ما اعتبرنا الاقسام عالية الخصوبة وحدة احصائية واحدة حيث
تصل نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل بها إلى ٨٤٩ في الألف . وفي هذه
الاقسام تقل نسبة المتزوجين من أصحاب المهن الفنية والعلمية - كما تقل نسبة
مشاركة المرأة في العمل وعلى العكس من ذلك فإن الاقسام ذات الخصوبة
المتوسطة أو المنخفضة تبدأ نسبة المتزوجين من الفنيين والعلميين في التزايد بها -
كما تزايد بها نسبة مشاركة الاناث في العمل .

(١) تشمل هذه الفئة المهندسين والاطباء والمشتغلين بالعلوم الطبيعية والمدرسين والمتخصصين
في القانون وغيرهم .

(٢) تشمل هذه الفئة مجموعة كبيرة من أصحاب الحرف والمهال مثل النازيين والنساجين
والكهربائيين والنجارين والرسامين وعمال البناء ومن على شا كلتهم .

جدول رقم (٦٩) العلاقة بين مهنة الزوج وعمل الزوجة — والخصوبة
في أقسام الاسكندرية ١٩٦٠ (١)

نسبة العاملات من النساء في من الحمل %	% من الذكور المتزوجون		نسبة الاطفال لك النساء في من الحمل	الاقسام
	(٢)	(١)		
٤٠٠	٢٥٠٠	١٠٩	٨٨٩	(١) أقسام عالية الخصوبة :
٧٠١	٤٥٠٢	٠٠٩	٨٧٤	الدخيلة
٦٠٨	٣٧٠٦	١٠٤	٨٦٥	المنزلة
٦٠٨	٤٢٠٥	٠٠٧	٨٤٢	كرموز
٧٠٦	٤١٠٦	٠٠٩	٧٧٨	البان
٦٠٩	٤٠٠٤	١٠٢	٨٤٩	المتوسط الحسابي
				(٢) أقسام متوسطة الخصوبة :
٨٠٨	٣٥٠١	٤٠٠	٧٣٠	محم بك
٨٠٩	٢٨٠٦	٢٠٩	٧١٤	المنشية
٨٠٤	٣٥٠٨	٢٠٥	٦٩٩	البحر
٨٠٧	٣٢٠٢	٣٠١	٧١٩	المتوسط الحسابي
				(٣) أقسام منخفضة الخصوبة :
١٣٠٤	٢٦٠٠	٨٠٢	٦٣٦	باب شرقي
١٤٠٦	٢٢٠٠	٨٠٩	٦٣٢	الزمل
١٠٠٩	٢٠٠٩	٤٠٨	٥٩٤	المطارين
١٣٠٥	٢٢٠٢	٧٠٣	٦٢٩	المتوسط
٩٠٥	٣٤٠٢	٢٠٨	٧٣٩	المتوسط العام

(١) المجموعة (١) تشمل أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن الهمم .

(٢) تشمل أصحاب الحرف والصناعات والفن والفنون ومن الهمم .

وقد حسب معامل الارتباط بين مستوى الخصوبة ونسبة السكان من أصحاب المهن الفنية والعلمية بالافسام فانضح أنه بلغ — ٠,٧٦ وهو ارتباط سلبي إلى حد كبير ، كما حسب معامل الارتباط بين مستوى الخصوبة وعمل المرأة فانضح أنه بلغ — ٠,٩١ وهو ارتباط سلبي وقوى للغاية .

أما الارتباط بين نسبة السكان من العمال وغيرهم ومستوى الخصوبة فقد بلغ ٠,٨٥ وهو ارتباط موجب وقوى يوضح العلاقة الطردية بين ارتفاع الخصوبة وارتفاع نسبة السكان من العمال وأصحاب الحرف .

٣ - الديانة والجنسية :

تختلف الخصوبة في الاسكندرية اختلافاً واضحاً تبعاً للديانة والجنسية ، ويرتبط هذا الاختلاف بعدة عوامل ديموغرافية تعمل بالسن عند الزواج ونسبة المتزوجين عند المسلمين والمسيحيين من ناحية وعند المصريين والاجانب من ناحية أخرى .

ومن دراسة الحالة الزوجية حسب الديانة تبين أن نسبة من لم يتزوج من الاناث في سن الحمل تزيد عند المسيحيات عنها عند المسلمات لجميع فئات السن في الفترة الانتاجية وبصفة خاصة في فتي السن الاولين (أقل من ٢٠ سنة ، ومن ٢٠ — ٢٤ سنة) ، وينعكس الحال بالنسبة للمتزوجات من الديانتين حيث تزيد نسبة المتزوجات من بين المسلمات زيادة واضحة عن نسبة المتزوجات من المسيحيات خصوصاً في فئات السن (أقل من ٢٠) ، (٢٠ — ٢٤) — وإن كانت النسبتان تقتربان من بعضهما إلى حد ما في فئات السن التالية . ويعنى هذا أن نسبة النساء المعرضات للإجهاد من المسلمات تزيد عن نسبة المعرضات

للانحساب من المسيحيات خاصة في قرة الخصوبة المرتفعة (٢٠ - ٢٩ سنة) ، وتبلغ نسبة المسلمات المتزوجات في سن الحمل ٧٠,٨ ٪ من مجموع المسلمات في سن الحمل بينما تبلغ هذه النسبة عند المسيحيات المتزوجات ٦٧,٣ ٪ ، ورغم ما هو معروف عن ارتفاع معدلات طلاق المسلمات عن المسيحيات فإن زيادة نسبة المتزوجات المسلمات عن المسيحيات قد تعزى الى الزواج المبكر بين المسلمات كذلك ارتفاع معدلات التعليم بمراحله المختلفة عند المسيحيات مما يؤدي إلى تأخير الزواج ورفع سنه لديهم (١) .

وفي هذا المجال يجدر أن نذكر أن ظاهرة تعدد الزوجات في الاسكندرية ليس لها أثر يذكر على الخصوبة فيها ، ذلك لأن نسبة الأزواج الذين في عصمتهم زوجتين فأكثر تبلغ ٣,٦ ٪ فقط من مجموع المسلمين المتزوجين ، وهي نسبة ضئيلة ولا يخشى منها في التأثير على ازدياد عدد المواليد زيادة ذات بال (٢) .

وقياساً على ما تقدم فإن هناك حقيقة ديموغرافية هامة في الاسكندرية وهي ارتباط الدين بالخصوبة ارتباطاً يؤثر بطبيعة الحال على معدل المواليد عند كل من المسلمين والمسيحيين كما يوضح الجدول رقم (٧٠) والشكل رقم (٦٩) .

(١) رابع فصل الحالة الزوجية -

(٢) ليس هذا فقط بل إن نسبة الزوجات لدى الأزواج الذين في عصمتهم زوجتين فأكثر تصل إلى ٧,٦ ٪ من جملة النساء المسلمات المتزوجات بالاسكندرية - وهذه النسبة تشمل الزوجات من جميع الأعمار وليس في سن الحمل فقط - ولا شك أن عدد الزوجات في سن الحمل منهن أقل من ذلك .

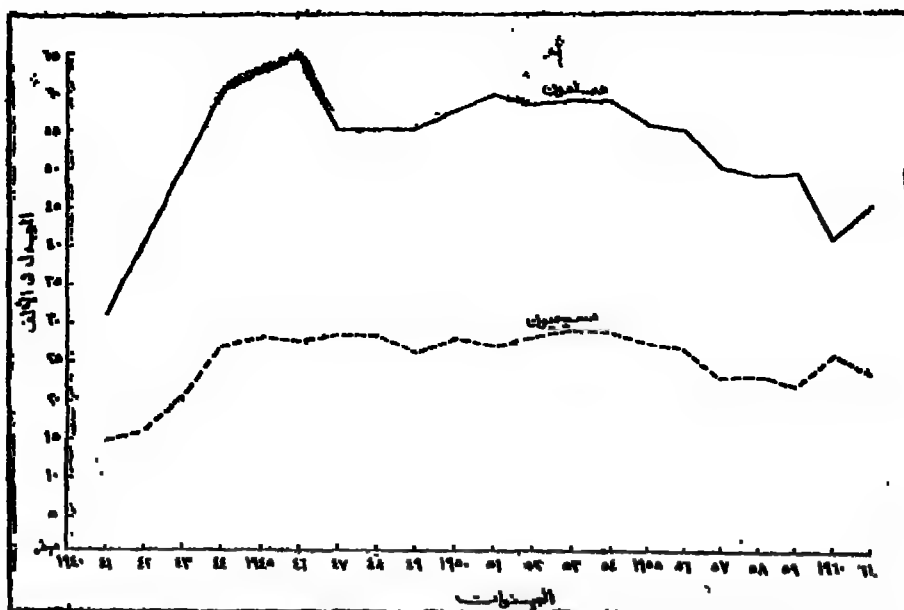
جدول رقم (٧٠) معدل المواليد الخام عند المسلمين والمسيحيين
بالاسكندرية (١)

السنة	المسلمون		المسيحيون	
	المعدل السنوى %	متوسط ٥ سنوات	المعدل السنوى %	متوسط ٥ سنوات
١٩٢٧	٤٨.٦	٤٤.٣	١٨.٦	١٨.٦
٢٨	٥٠.٦		١٩.٥	
٢٩	٤٧.٧		٢١.٠	
٤٠	٤٢.٩		١٩.٣	
٤١	٣١.٨		١٤.٥	
١٩٤٢	٢٩.٣	٥٥.٤	١٦.٥	٢٤.٢
٤٣	٥٠.٨		٢٠.٧	
٤٤	٥٩.٧		٢٧.٢	
٤٥	٦٢.٨		٢٨.٢	
٤٦	٦٤.٤		٢٧.٥	
١٩٤٧	٥٤.٩	٥٦.٧	٢٨.٥	٢٧.٧
٤٨	٥٥.٨		٢٨.٧	
٤٩	٥٥.٥		٢٦.٧	
٥٠	٥٨.١		٢٨.٠	
٥١	٥٩.٤		٢٦.٨	
١٩٥٢	٥٧.٢		٢٨.٢	

تابع جدول (٧٠)

المسيحيون		المسلمون		السنة
متوسط ٥ سنوات	المعدل السنوى %	متوسط ٥ سنوات	المعدل السنوى %	
٤٧٩	٢٩٢٢	٥٦٦	٥٧٢٧	١٩٥٣
	٢٨٢٨		٥٧٢٧	٥٤
	٢٦٢٩		٥٥٢٧	٥٥
	٢٦٢٦		٥٤٢٩	٥٦
	٢٢٢٨		٥٠٢٣	١٩٥٧
٢٢٢٦	٢٢٢٩	٤٦٦	٤٧٢٩	٥٨
	٢٢٢٣		٤٨٢٧	٥٩
	٢٥٢٥		٤١٢٦	٦٠
	٢٤٢٣		٤٤٢٧	٦١

(١) حسب هذه المعدلات على أساس بيانات الإحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة
 يلاحظ أن هذه المعدلات حسب على أساس قسمة عدد المواليد لكل من المسلمين والمسيحيين
 على العدد التقديرى لكل منهم في منتصف السنة .



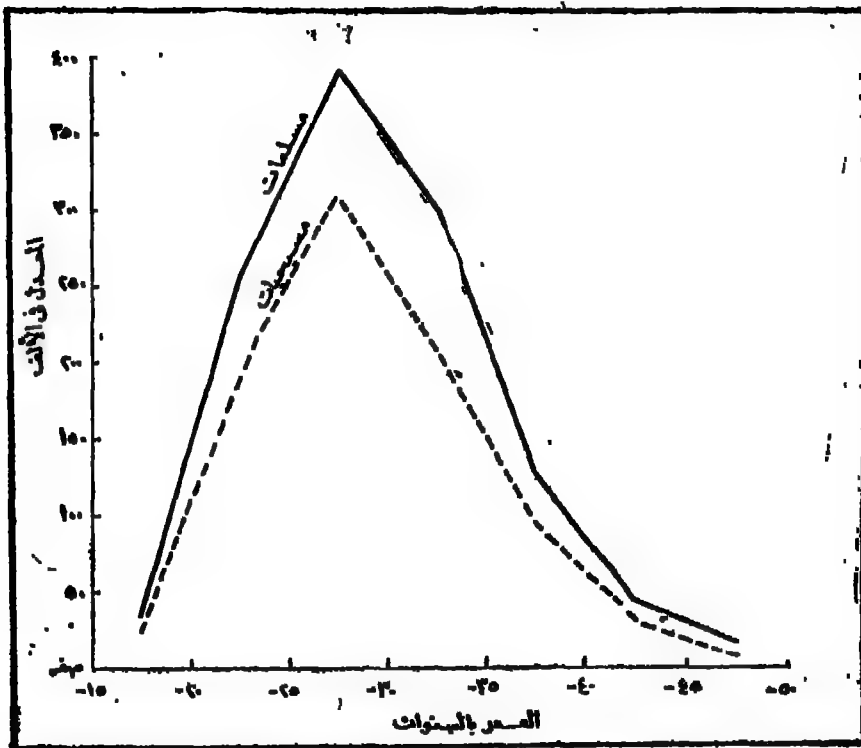
شكل (٦٩) انحصية السكان حسب الديانة في الإسكندرية في الفترة من (١٩٤٠ - ١٩٦١)

ومن هذا الجدول يبدو واضحاً أن معدل الخصوبة عند المسلمين يبلغ ضعف مثيله عند المسيحيين — ويكاد الفارق بينهما يكون ثابتاً على امتداد سنوات المقارنة ، فتوسط الخصوبة عند المسلمين في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٥١) يبلغ ٥٠٧ في الألف — وفي الفترة (١٩٥٢ - ١٩٥٦) يبلغ ٥٦٦ في الألف ، وفي الفترة الأخيرة يبلغ ٦٦٦ في الألف . ويقابل ذلك عند المسيحيين ٢٧٧٧ ، ٢٧٧٩ ، ٢٣٦٦ في الألف على الترتيب . ويمكن الظاهرة الواضحة في السنوات الأخيرة أن متوسط معدل المواليد عند المسلمين قد هبط من ٥٦٦ في الألف إلى ٦٦٦ في الألف — أي نسبة ١٧٧٧٪ — بينما هبط مثيله عند المسيحيين من ٢٧٧٩٪ إلى ٢٣٦٦٪ أي بنسبة ١٥٪ . وليس هناك بيانات للاستدلال منها

٢٩٢ -

على استمرار هذا الاتجاه بعد سنة ١٩٦١ وان كان ذلك يرتبط بالتغير الاجتماعي في المجتمع ككل (١).

ويمكن استخدام مقياس آخر للمقارنة بين المسلمين والمسيحيين في مجال الخصوبة بالاسكندرية ، وهذا المقياس هو معدل الخصوبة العمرية الخاصة كما يتضح من الجدول رقم (٧١) والشكل رقم (٧٠).



شكل (٧٠) الخصوبة النوعية الخاصة حسب الديانة في الإسكندرية (١٩٦٠)

(١) ليس هناك بيانات متاحة عن الخصوبة حسب الديانة بعد ١٩٦١ - ويعتبر هذا من الأمور التي ينبغي تلفيها تماماً كما ينبغي تلالى عدم نشر بيانات الخصوبة على مستوى أقسام المدينة بمرط أن يكون التسجيل حسب مكان الإقامة .

— ٢٤٢ —

جدول رقم (٧١) معدل الخصوبة العمرية والكلية ومعدل التكاثر الاجمالي
حسب الديانة بالاسكندرية ١٩٦٠ (المعدل في الالف) (١)

مسيحيات	مسلمات	فئات السن
٢٦٠٨٨	٣٦٠٥١	١٥ — ١٩
١٨٩٠٢٠	٢٥٥٠٨٦	٢٠ — ٢٤
٣٠٨٠٥٢	٣٩١٠٣٧	٢٥ — ٢٩
٢٠٧٠٤٨	٢٩٩٠٧٩	٣٠ — ٣٤
٩٤٠٦٧	١٢٥٠٥٦	٣٥ — ٣٩
٢٢٠٢٠	٤٤٠٤٧	٤٠ — ٤٤
١٠٠٨١	١٣٠١٤	٤٥ — ٤٩
٨٦٩٠٧٦	١١٦٠٦٠	الجملة

$$\text{النسبة الكلية للسنة} = \frac{٥ \times ١١٦٠٦٠}{١٠٠٠} = ٥٨٣٣$$

$$\text{النسبة الكلية للمسيحية} = \frac{٥ \times ٨٦٩٠٧٦}{١٠٠٠} = ٤٣٤٩$$

(١) حسب هذه المجلات بعد أن تم حساب متوسط عدد المواليد لثلاث سنوات متوسطها
هنة تعدادية (١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١) وذلك لازالة ما قد يكون في سنة ١٩٦٠ من
هذوة ، كذلك تم تنسيق الدين أدرجوا تحت عنوان غير معين بالنسبة لأعمار امهاتهم وعدم
١٢٢ مولودا من الديانتين .

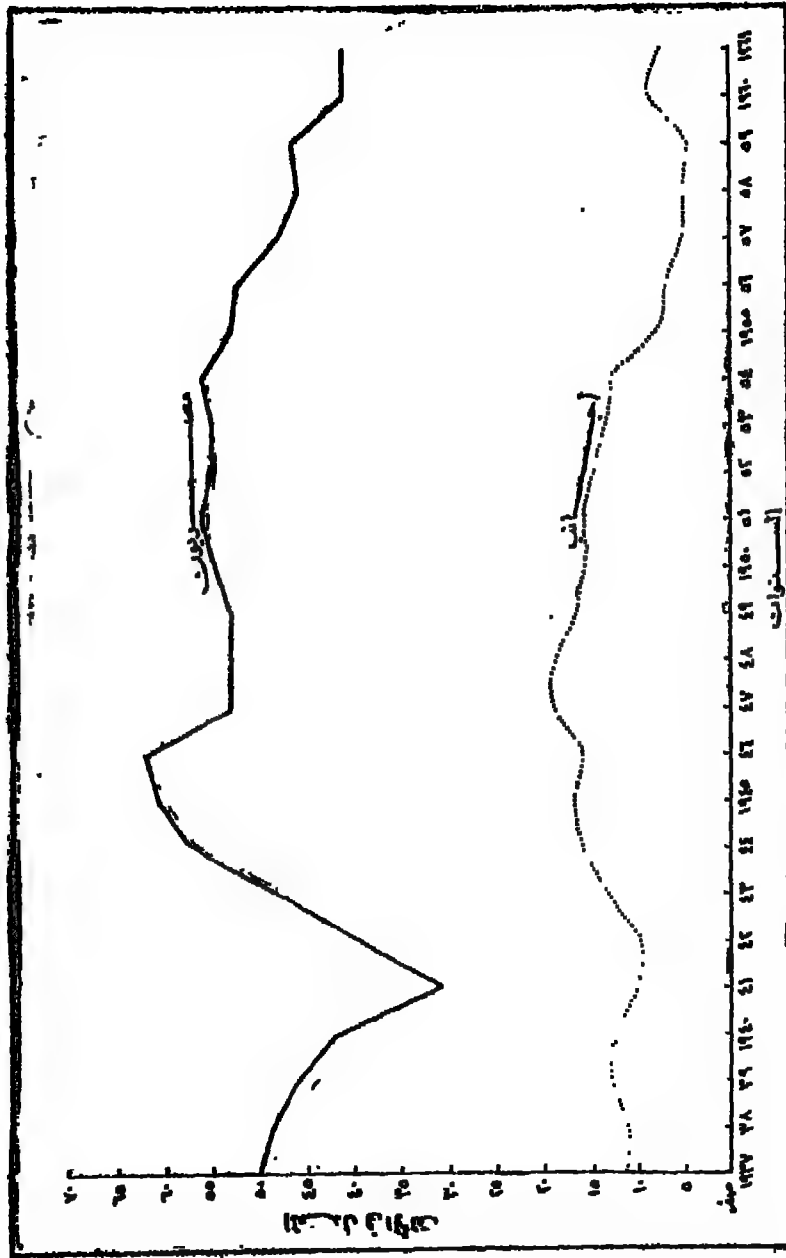
$$٢٠٨ = \frac{١٠٠ \times ٥٨٣٣}{٢٠٥} = \text{وبالتالى معدل التكاثر الاجمالى للسلمات}$$

$$٢٠١٠ = \frac{١٠٠ \times ٤٣٤٩}{٢٠٥} = \text{ومعدل التكاثر الاجمالى للمسيحية}$$

ويتضح من دراسة معنى الخصوبة الخاصة عند المسلمات والمسيحيات أن هذا المنحنى أعلى بكثير عند المسلمات منه عند المسيحيات ، وان كانا يتفقان في أن قمتها تحدتان في فئة العمر ٢٥ - ٢٩ سنة ، وكذلك الحال بالنسبة للخصوبة الكلية عند كل منهما ، فهي تبلغ ٨٠٠ عند الاثني المسلمة مقابل ٣٣٤ عند الاثني المسيحية ، فكان الأولى تنجب ما يقرب من ستة أولاد طوال مدة الانجاب لديها - والثانية تنجب ما يقرب من أربعة أولاد طوال هذه المدة ، وذلك بفرض أن الاثنتين سيكملانها - دون أن تتعرضا لعامل الوفاة .

ويرتبط بذلك أيضا معدل التكاثر الاجمالى G. R. R. عند كل منهما ، فهو عند المسلمة يبلغ ٢٠٨ أما عند المسيحية فيبلغ ٢٠١ - أى أن الأولى تخلف وراءها قرابة الثلاث اناث يخلفنها في مواصلة الانجاب أيضا ، والثانية تخلف وراءها اثنتين فقط - وذلك إذا لم يتأثر الخلف بعامل الوفاة هو الآخر .

أما عن اختلافات الخصوبة الناتجة عن الحفسية - فن الواضح أن الجالية الأجنبية في الاسكندرية والتي يبلغ عددها ٢-٤٤١ لسمه في سنة ١٩٦٠ تتميز بصفات خاصة في كل معالمها الديموغرافية والمتعلقة بالخصوبة أو بالوفاة - حيث تتميز بأنها تكاد تكون مجتمعاً قائماً بذاته تنخفض فيه معدلات الوفاة والمواليد ، فبالنسبة لمعدلات المواليد فانها على امتداد ربع قرن من ١٩٣٧ - ١٩٦١ كما في الجدول رقم (٧٢) وشكل (٧١) تشهد شذوذاً بالغاً عن مثيلتها الخاصة بالمصريين



شكل (٧١) معدل المواليد عند المصيريات والأجانب في الإسكندرية في الربع قطن في الفترة من (١٩٣٧ - ١٩٦١)

— ٣٦٦ —

وتكاد تكون مستقرة فيما عدا السنوات التي أعقبت الحرب الثانية والتي تميزت
بارتفاع واضح بلغ أقصاه في سنة ١٩٤٧ - ثم السنوات التي أعقبت سنة ١٩٥٤
والتي انخفض فيها انخفاضاً ملحوظاً حتى وصل إلى أدناه في سنة ١٩٥٩ .

ومن الطبيعي أن المجتمعات الأجنبية تتميز دائماً بصفات ديموغرافية خاصة
من حيث التركيب العمرى أو الزواجى أو الاقتصادي وثقافة. وهذه المميزات
عن المجتمع الذي تعيش بين ظرائفه ويبدو ذلك بوضوح في المجتمع الأجنبي
في الاسكندرية والذي يعد مجتمعاً ذا صفات خاصة به .

أما عن المصريين وهم الكثرة الساحقة من سكان الاسكندرية فإن معدل
المواليد الخاص بهم لا يكاد يفرق عن معدل المواليد الخاص بالاسكندرية ككل
وإن كان من الطريف أن نذكر أنه يبلغ أكثر من خمسة أضعاف معدل المواليد
هند الأجانب سنة ١٩٦١ .

جدول رقم (٧٢) معدل المواليد عند المصريين والأجانب
بالاسكندرية (١)

السنة	مصريون	أجانب	السنة	مصريون	أجانب
١٩٢٧	٤٩٢٢	١١٠٠	١٩٥٠	٥٥٠٤	١٥٠٨
١٩٢٨	٤٨٧٧	١١٠٠	١٩٥١	٥٦٢٢	١٥٠٧
١٩٢٩	٤٥٠٩	١٣٢٢	١٩٥٢	٥٤٢٦	١٤٠٧
١٩٤٠	٤١٠٦	١٢٢٣	١٩٥٣	٥٥٠٤	١٣٠٤
١٩٤١	٣٠٠٥	١٠٠٠	١٩٥٤	٥٦٢٢	١٢٠٨
١٩٤٢	٣٧٠٧	١٠٠١	١٩٥٥	٥٣٢٦	٧٠٣
١٩٤٣	٤٨٠٥	١٣٠٨	١٩٥٦	٥٢٠٧	٧٠٢
١٩٤٤	٥٧٠٥	١٦٠٥	١٩٥٧	٤٨٠٤	٥٠١
١٩٤٥	٦٠٠٤	١٧٠٧	١٩٥٨	٤٦٠٠	٥٠٢
١٩٤٦	٦١٠٨	١٦٠١	١٩٥٩	٤٦٠٦	٤٠٤
١٩٤٧	٥٢٠٦	١٩٠٨	١٩٦٠	٤١٠٣	٨٠٨
١٩٤٨	٥٣٠٣	١٨٠٩	١٩٦١	٤١٠١	٧٠٥
١٩٤٩	٥٢٠٩	١٦٠٧			

(١) تم حساب أرقام هذا الجدول على أساس بيانات الإحصاءات المسجلة في السنوات المذكورة .

ثانيا : العوامل الديموغرافية :

١- الخصوبة ووفيات الرضع :

من الواضح أن المناطق التي تتميز بارتفاع معدلات الخصوبة تتميز كذلك بارتفاع معدلات الوفاة بينما تنخفض هذه المعدلات في مناطق أخرى ويلاحظ أنه على امتداد فترة هبوط المواليد في هذه المناطق الأخرى كان يسبقها أو يصاحبها هبوط مشابه في نسبة الوفيات مما يدل على وجود علاقة بين النسبتين ولا شك أن هناك أسبابا تجعل المهرط في معدل الوفيات عاملا من عوامل الهبوط في معدل المواليد ويعتبر ذلك التأثير متبادلا بين المعدلين في الواقع - بحيث يؤدي الهبوط في كل منهما إلى تغير واضح في تركيب السكان بحسب العمر والجنس (١) .

وهنا أمر آخر وهو أن معدل المواليد يرتفع كلما انخفض المستوى التعليمي والاقتصادي كما سبق أن أوضحنا وبما لا شك فيه أيضا أن معدل الوفيات يرتفع بانخفاض هذا المستوى - ويعني ذلك في الواقع أن كلا من نصيب المواليد والوفيات ترتبطان ارتباطا وثيقا طرديا بالفقر والجهل ولهذا يبدو وكأن بين النسبتين علاقة طردية مباشرة وقوية (٢) .

وليس معنى هذه العلاقة الطردية أن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي إلى هبوط في معدل الوفيات هي نفس الأسباب التي تؤدي إلى هبوط معدل المواليد لأن عوامل الهبوط لكلا المعدلين تختلف في خصائصها وأهميتها .

(١) راجع فصل التركيب السكاني .

(٢) السيد عبد الحميد الدال - المرجع السابق - ص ٢٦٩ .

على أن هناك كثيرا من الآراء تحاول الربط بين ارتفاع معدل الخصوبة وارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع (أقل من سنة). وذلك قياسا على أن هذا المعدل الأخير يعتبر مقياسا جليا للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في أى منطقة حيث تلعب هذه الوفيات فى معظمها عن سوء التغذية وجعل الأم وارتفاع نسبة التزامم (١). ولما كانت نسب المواليد بين الطبقات الفقيرة أعلى منها بين الطبقات الليسورة لذلك يبدو من المنتظر أن نجد هناك علاقة طردية قوية بين معدل المواليد ومعدل وفيات الرضع بينما لا نجد هذه العلاقة أن تكون علاقة لكل من هذين المعدلين لظاهرة الفقر وهى على هذا الأساس لا يشترط أن تكون قوية مادامت علاقة غير مباشرة (٢).

ولما كانت العلاقة بين معدل المواليد ووفيات الأطفال الرضع ليست على هذا الوجه إلا تنحيا للعلاقة بين معدل المواليد والوفيات فإن لنا الحق أن نتصور أن العلاقة بين معدل المواليد من ناحية ومعدل وفيات الأطفال الرضع من ناحية أخرى هى أيضا علاقة غير مباشرة ، حيث أن هناك أسبابا جوهرية تؤدي إلى رفع معدل المواليد وتؤدي فى الوقت ذاته إلى رفع معدل الوفيات بصفة عامة ومعدل وفيات الرضع بصفة خاصة .

ويمكن ملاحظة علاقة ما بين مستويات الخصوبة ومعدلات وفيات الرضع فى أقسام الاسكندرية ويوضح ذلك الجدول رقم (٧٣) ومنه يتضح أن الأقسام ذات المستوى المرتفع فى معدلات الخصوبة تصنف كذلك بارتفاع معدلات وفيات الرضع بها بينما تقل هذه المعدلات فى الأقسام ذات المستوى المتوسط

(١) راجع فصل وفيات الأطفال الرضع .

(٢) الدال - المرجع السابق - ص ٣٠١ .

أو المنخفض فزيد معدلات الوفيات في الاقسام عالية الخصوبة عن مثيلتها في الاقسام متوسطة الخصوبة بمتوسط يصل إلى ١٢ وحدة (في الالف) وبنسبة تقدر بحوالى ٨٠٦ ٪، كما تزيد عن تلك التى تقسم بانخفاض مستوى الخصوبة بها بمتوسط يصل إلى ٢١ وحدة (في الالف) وبنسبة قدرها ١٦٠٢ ٪ .

جدول رقم (٧٣) العلاقة بين الخصوبة ووفيات الرضع بالاسكندرية ١٩٦٠

الاقسام	نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل	معدل وفيات الاطفال الرضع
١ - اقسام عالية الخصوبة :		
الدخيلة	٨٨٩	
ميناء البصل	٨٧٤	١٧٦
المنتزة	٨٦٥	١١٥
كرموز	٨٤٢	١٤٩
اللبان	٧٧٨	١٦٤
المتوسط	٨٤٩	١٥١
٢ - اقسام متوسطة الخصوبة :		
عمر بك	٧٣٠	١١٩
المنشية	٧١٤	١٣١
الجرك	٦٩٩	١٦٧
المتوسط	٧١٩	١٣٩
٣ - اقسام منخفضة الخصوبة :		
باب شرق	٦٣٦	١٢٧
الرميل	٦٣٢	١٣٨
القطارين	٥٩٤	١٢٤
المتوسط	٦٢٩	١٣٠
المتوسط	٧٢٩	١٤٤

٢ - الخصوبة ومدة الحياة الزوجية :

سبق القول بأن خصوبة المرأة تبدأ في الخامسة عشرة من عمرها تقريبا وتنتهي حول النامسة والأربعين وإذا نظرنا إلى الخصوبة الكلية بها فانه من المنتظر أن يكون مجموع عدد الاطفال الذي يمكن أن تتجبه المرأة خلال فترة الانجاب كلها أكبر ما يكون إذا ما بدأ الانجاب فعلا عقب بداية سن البلوغ أى إذا ما تزوجت الانثى عشية بلوغها هذا السن من ناحية وإذا ما أكلت فترة الانجاب كلها التي تراوح بين الثلاثين أو الخامسة والثلاثين عاما من ناحية أخرى .

ومن الواضح أن هذا العدد من الاطفال يمكن أن يقل إذا ما قلت بالتالى هذه المدة بسبب التأخير بالزواج ولعل مرجع ذلك أساسا هو أن التبييض بالزواج يعطى المرأة فرصا أكثر للحمل ، ولما كانت الخصوبة خاصة من الخواص الطبيعية المرتبطة بالعمر كما هى خاصة اجتماعية مرتبطة بالحياة الزوجية ومدتها فان التبييض بالزواج يطيل هذه المدة وبالتالي يتيح فرصا أكبر للانجاب مما لو تزوجت المرأة في سن متأخرة ، ويوضح الجدول رقم (٧٤) متوسط عدد المولودين أحياء للنساء المتزوجات حسب مدة الحياة الزوجية وحسب فئات سنهن .

ومن هذا الجدول يبدو الارتباط قويا بين مدة الحياة الزوجية وعدد المواليد حيث يتزايد عددهم بتزايد هذه المدة ويصل متوسطهم إلى ١٩.٠ للمرأة الواحدة التي قضت أقل من خمس سنوات في حياتها الزوجية ثم يتزايد هذا المتوسط ليصل إلى ٢٨.٢ ثم ١٥.١ ثم ٦.٥ حتى يبلغ اقصاه سبعة أطفال في المدة الزوجية ثلاثين سنة فأكثر .

أما بالنسبة للصن عند الزواج فإن ارتباطه بخصوبة المرأة ذو أهمية كبيرة، وتوضح الأرقام المتاحة أن هذا الصن قد ارتفع في الاسكندرية من ١٨٠٨ سنة في عام ١٩٤٧ إلى ٢١٢٢ سنة في عام ١٩٦٠ ثم إلى ٢٢٠١ سنة في عام ١٩٦٧ - ويوحى هذا الارتفاع وإن كان قليلا إلى الاتجاه نحو تأخير سن الزواج عند الإناث بالاسكندرية ولا شك أن انتشار التعليم ودخول المرأة سوق العمل سوف يؤديان بطريقة طبيعية إلى تأخير سن الزواج وإن كان ذلك سيستغرق وقتا غير قصير وسينتج عن ذلك تقليل معدلات الخصوبة بصفة عامة .

جدول رقم (٧٤) متوسط عدد المولودين أحياء للنساء المتزوجات حسب

الصن ومدة الحياة الزوجية (١) .

مدة الحياة الزوجية الصن	أقل من ٥	٥ - ٩	١٠ - ١٩	٢٠ - ٢٩	٣٠ +
أقل من ٢٠	٠.٤٤	—	—	—	—
٢٠ - ٢٩	١.٠٠	٢.٣٧	—	—	—
٢٩ - ٣٠	١.٠١	٢.٣١	٤.٣٧	—	—
٣٠ - ٣٩	١.٠٠	٢.٣٩	٥.٣٤	—	—
٣٩ - ٤٠	٠.٨٨	٢.٣٦	٥.٣٦	٧.٢٠	—
٤٠ - ٤٩	٠.٣٥	١.٣٨	٤.٣٧	٦.٣٧	—
٤٩ - ٥٠	٠.٣٥	١.٣٤	٢.٣٨	٦.٣٤	٧.٣٢
٥٠ +	٠.٣٦	١.٣١	٢.٣٣	٤.٣٧	٦.٣٤
المتوسط	٠.٣٩	٢.٣٨	٥.٣١	٦.٣١	٧.٣٠

(١) تم حساب هذا الجدول على أساس بيانات تعداد السكا سنة ١٩٦٠ - عاقلطنة الاسكندرية - الجدول الرابع والخمسون .

الباب الخامس : الوفيات في الاسكندرية
الفصل العاشر : اتجاه الوفيات بالاسكندرية

الْقَضَائِلُ الْحَيَاتِيَّةُ

اتجاه الوفيات بالاسكندرية

مقدمة عن التسجيل الحيوى المتعلق بالوفاة :

تعتبر الوفيات - كظاهرة ديموغرافية - عاملا هاما من العوامل المؤثرة في نمو السكان بصفة رئيسية ، لذلك فان دراستها تعد على جانب كبير من الاهمية حتى يمكن معرفة دورها الذى تسهم به في نمو سكان الاسكندرية زيادة وتقصانا ويعد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء هو المصدر الرئيسى لاحصاءات الوفيات وغيرها من الاحصاءات الحيوية - وتعد الاسكندرية احدى المحافظات الحضرية الرئيسية في مصر التى بدأ فيها التسجيل الحيوى مبكرا ، فقد بدأ نشر بيانات المواليد والوفيات بها منذ سنة ١٨٨٢ (١) ولكن الاعتماد على هذه البيانات لا يخلو من شك ابتداء من السنة المذكورة وحتى سنة ١٩١٧ ، التى تعتبر بداية لمرحلة التسجيل الحيوى الدقيق الموثوق به ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها أنه في هذه السنة وحددت الجداول الخاصة باحصاءات المواليد والوفيات مما جعل في الامكان أكثر من ذي قبل أن تلتخص بدقة البيانات الاحصائية التى ترسلها مكاتب الصحة المختلفة ، كذلك أصبحت النشرة السنوية التى كانت مصلحة الاحصاء تصدرها آنذاك تشتمل لأول مرة على حالات

(1) Ministry of Finance, Vital Statistics for the twenty Principal Towns of Egypt, Cairo, 1912 .

- ٣٧٦ -

الولادة والوفاة والأمراض المعدية ومعرفة أوقات حدوثها على أمتداد السنة ،
ويضاف إلى ذلك أن قيد المواليد والوفيات لم يكن إجباريا إلا منذ ١٩١٢ والتي
صدر فيها قانون يقضى بقيد الواجهات الحيوية للمصريين والاجانب اجباريا ،
وقد درجت مصلحة الاحصاء على اصدار نشرة سنوية ابتداء من سنة ١٩١٨ .
عن المواليد والوفيات والأمراض المعدية وذلك حتى سنة ١٩٣٤ .

وقد بدأت مصلحة الاحصاء - وهي مصدر الاحصاءات الحيوية قبل انشاء
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - في اتباع جداول الامراض الدولي
بصفة عامة منذ سنة ١٩٢٩ وذلك بالنسبة للبلاد التي بها مكاتب صحة (١) . وقد
بلغ عدد أسباب الوفاة التي وددت في نشرة سنة ١٩٢٩ ، وسنة ١٩٣٠ طبقا
لهذا الجدول ٢٠٥ سببا ثم أصبحت ٢٠٠ سببا في سنتي ١٩٣١ ، ١٩٣٢ . ومنذ
سنة ١٩٣٣ بدأ استخدام الجدول الدولي المختصر ، والذي أصبحت الأسباب على
أساسه ٤٣ سببا بالنسبة لأقسام الاسكندرية ، والجدول الدولي المتوسط الذي
بلغت أسباب الوفاة به ٨٥ سببا بالنسبة للمحافظة ككل ، أما ابتداء من سنة
١٩٤٠ فقد أصبح الجدول الدولي المختصر مكونا من ٤٤ سببا والجدول المتوسط
من ٨٧ سببا ، واستخدم الجدول الدولي المطول بالنسبة لتوزيع الوفيات حسب
السن والنوع .

(١) قسمت أسباب الوفاة طبقا للمساعدة الخاصة بمجداول الأمراض المستعملة في احصاءات
الوفاة وهي الجدول الدولي المطول والدول المتوسط والدول المختصر ، وقد انضمت الحكومة
المصرية إلى هذه المعاهدة بعد أن أقرتها اللجنة الدولية المنعقدة في باريس في أكتوبر ١٩٢٩ .
(راجع مقدمة الاحصاءات سنة ١٩٣٥) .

- ٣٧٧ -

وابتداء من سنة ١٩٥٠ أصبحت الأسباب في الجدول الدولى المختصر ٥٠ سببا بالنسبة لأقسام الاسكندرية والمتوسط ١٥٠ سببا بالنسبة للمحافظة ككل ، وذلك بعد أن وافقت الحكومة المصرية على تطبيق لائحة هيئة الصحة العالمية الخاصة بتوحيد جداول الامراض والاصابات وأسباب الوفاة وهى تقتصر على المناطق الآتية :

١ - المدن الكبرى وهى القاهرة والاسكندرية .

٢ - بلاد الحضر وهى عواصم المحافظات وعواصم المراكز .

٣ - بلاد الريف التى بها مكاتب صحة .

وعلى ذلك فقد أصبحت أسباب الوفاة في الجدول الدولى ٥٠ سببا بالنسبة لأقسام الاسكندرية ، والدول المتوسط ١٥٠ سببا بالنسبة لما ككل .

وقد توقفت نشرة الاحصاءات الحيوية بعد سنة ١٩٦١ ، وسلت عنها نشرة الجهاز المركزى لتعبئة العامة والاحصاء ابتداء من سنة ١٩٦٣ والتى ذكرت بها أسباب الوفاة على أساس الجدول المختصر ذى الحسين سببا على مستوى الاسكندرية ككل ، ولم يذكر بهذه النشرة بيانات الوفاة أو المواليد على مستوى الأقسام الادارية بالاسكندرية ، ولكن ذكرت على مستوى المحافظة كلها ولا شك أن ذلك يشكل عثرة فى سبيل باحث الاختلافات الديموغرافية بين أقسام المدينة الواحدة .

وكانت بيانات المواليد والوفيات حتى أول يناير سنة ١٩٦٢ تجمع من مكاتب الصحة التى تلتصق بالمق تليينات المواطنين عن واقعات الولادة والوفاة التى تحدث فى دوائر اختصاصها ، وتقوم بقيدما فى الدفاتر الصحية، ومنذ التاريخ

٢٧٨ -

المذكور أصبح تسجيل الواقعات الحيوية يقع على عاتق مكاتب التسجيل المدني حيث نص القانون الخاص بذلك ، على وجوب التبليغ عن المواليد خلال خمسة عشر يوما من تاريخ حدوث الولادة إلى مكتب السجل المدني بتحرير الأخطار الأسبوعي عن واقعات الميلاد ثم إرسالها إلى جميع مكاتب الصحة في دائرته ، وبذلك أصبحت مكاتب الصحة تلمق بيانات المواليد نقلا عن مكاتب السجل المدني بدلا من تلقيها مباشرة من المبلغ .

مقاييس الوفاة ومدى تطبيقها على الاسكندرية

تعدد المقاييس الاحصائية للوفيات ، ولكنها بصفة عامة تعتبر مؤشرات للاحوال الصحية ومستوياتها السائدة ، وتقديرات الوفاة ذات فائدة كبيرة في تقدير حجم السكان في تواريخ سابقة أو لاحقة على تاريخ التعداد ، كذلك فان تحليل الوفاة يسهم في دراسة الاحلال والنمو السكاني . حيث يعد الفرق بين المواليد والوفيات هو العامل الرئيسي في هذا النمو .

ويعتبر جدول الحياة Life Table مصدرا هاما للحصول على بعض المقاييس المرتبطة بالوفاة ، فهو يبين مستوى الوفاة عند أى فئة عمرية خلال فترة احاس معينة ، وتوقع الحياة عند هذه الفئة ، ويمكن نقل القيم مباشرة أو حسابها في يسر وفقا للعلاقات التي تربط بين أعمدة جدول الحياة للتعددة في جدول الحياة ، وهذه القيم مفيدة في شتى الأغراض ، ونظرا لانها على جانب كبير من الاهمية في سياق هذا البحث فانه ينبغي توضيحها على النحو التالي :

١ - فـس أو ن فـس وتمثل معدلات الوفاة حسب العمر والمعدل الخاص بالسنة الأولى من العمر « فـمفر » هو الصورة المستخلصة لقياس وفاة الرضع .

٢ - لـس أو ن لـس وتحتوى كل نفس البيانات ولكن معبرا عنها بصورة أخرى ، فهي معدلات بقاء ، وترتبط مباشرة بمعدلات الوفاة حيث لـس = ١ - فـس . وهي ذات فائدة لبعض الأغراض أهمها تقديرات السكان في توارينغ سابقة أو لاحقة (١) .

٣ - حـس وهي تمثل عدد الباقين على قيد الحياة حسب العمر من فوج جدول الحياة ، وتبين هذه القيمة الأثر المتجمع لمعدلات الوفاة من المولد حتى العمر س - ويتوقف على معدلات الوفاة عند كل الأعمار الأصغر ويتأثر أكثر ما يمكن بمستوى الوفاة المرتفع نسبيا في فترة الرضاعة (فـمفر) والطفولة المبكرة . ولا تعتبر حـس معدل وفاة ولكنها تعبر عن أثر معدلات الوفاة استنادا إلى البيانات المعطاة ، ولكن يمكن ارجاعها إلى صورة معدل وفاة .

٤ - عـس وهي ذات قيمة قريبة من حـس ولكنها تمثل عدد سنوات الأشخاص التي عاشها الفوج خلال فترة عمرية محددة .

٥ - تـس وهي متوسط عدد السنوات الباقية من العمر لكل شخص في

(١) لفكرة جدول الحياة تطبيقات هامة أخرى لا تتعلق بالوفاة فقط بل منها ما يتعلق بالحالة الزوجية والقوة العاملة والهجرة وغير ذلك .

راجع : باركليج . و - أساليب تحليل البيانات السكانية - مترجم - الاسكندرية

فوج جدول الحياة بعد عمر معين ، و بمقارنته بقيم حس نجد أن توقع الحياة يقيس أثر الوفاة في الاتجاه المضاد حيث تبين أن أثر الوفاة في الأعمار المتقدمة (من العمر ٥٠ حتى نهاية العمر) ، وكلما ارتفعت قيمة توقع الحياة كلما كانت معدلات الوفاة منخفضة (١) .

وفي الواقع يعتبر عمود ، من الأعمدة الهامة في جدول الحياة والتي تستخدم استخداماً كثيراً في المقارنة بين توقع الحياة أو ما يعرف بأمد الحياة بين مختلف المجتمعات ، كما أنه مقياس حساس للتغير في المستويات الصحية التي تؤثر في زيادته أو نقصانه ، والظاهرة العامة كما سنرى أن توقع الحياة في ازدياد مستمر في الاسكندرية نتيجة التقدم الصحي الذي شهدته في السنوات الأخيرة .

وقد عمل جدول حياة كامل لمدينة الاسكندرية على أساس مستوى الوفاة سنة ١٩٦٠ واشتق منه جدول حياة مختصر وهو الذي تعتمد عليه كثير من المقاييس الديموغرافية سواء في تركيب السكان أو خصوبتهم أو دراسة الوفيات بينهم (٢) .

(١) باركلي - المرجع السابق - ص ١٢٦ - ١٨٣ .

(٢) أ - صلاح الدين طلبه - جدول الحياة لمدينة الاسكندرية ١٩٦٠ ، مجلة كلية التجارة جامعة الاسكندرية - المجلد الثالث - العدد الاول - يناير ١٩٦٤ ص ٢٠٥ - ٢٢٦ .

(ب) - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - جداول الحياة المختصرة سنة ١٩٦٠ وتقديرات السكان بالمحافظات ، يوليو ١٩٦٤ ،

وتشأ جداول الحياة المختصرة على أساس تجميع الأعمار في فئات سن تبدأ من سنة الأولى من العمر ويكون طول الفئة عادة خمس سنوات وتعتمد في انشائها على الإحصاءات الحيوية ،

ومع الأهمية الكبيرة لجدول الحياة فإن جانباً كبيراً من تحليل الوفاة يجرى دون الرجوع إليه ، حيث أن لبعض المقاييس الأخرى نفس القيمة العملية بل قد تفضل غالباً لسهولة استخدامها ، ومعدل الوفيات الخام Crude Death Rate أكثر هذه المقاييس شيوعاً وهو يمثل النسبة بين عدد الوفيات خلال عام وبين جملة سكان منتصف السنة ، وقد أصبح أساساً معروفاً لمناقشة المستوى العام للوفاة ، ولهذا المعدل مزايا كثيرة فهو يبين مستوى الوفاة لمجتمع بأكمله ويمكن حسابه بسهولة ولا يتطلب سوى الحد الأدنى من البيانات لحساب أى معدل حيوى (١).

ولمعدل الوفيات الخام - نظراً لبساطته - يجب جوهرى ، حيث يمزج بمجموعات سكانية كثيرة تختلف الوفاة فيها بينها اختلافاً واضحاً حيث يمزج هذه العناصر دون تمييز بينها ، ولا يتوقف المعدل الخام للوفاة على دقة الإبلاغ عن العمر ، لذلك فهو لا يساعد على اكتشاف أوجه عدم الدقة في الإبلاغ عن العمر . ومن الخطورة الوصول إلى استنتاجات محددة على أساس دلالة المعدلات الخام للوفاة وحدها ، ولذلك فإن الدراسة المتعمقة للوفاة تمتد إلى بعض المعدلات الأخرى ، والتي تعتبر أكثر دقة وتفصيلاً عن المعدل الخام ، وهى معدلات الوفاة حسب العمر ، ويتم حسابها لكل فئة عمرية على حدة ، ومن المفيد عادة أن

= وبيانات تعداد السكان ، ثم تحسب معدلات الوفاة الخام لكل فئة عمرية ثم احتمال وفاة الفرد في هذه الفئة قبل أن يصل به العمر إلى الفئة التالية ، وتنبع صورة مجتمع فرضى يولد به سنوياً ١٠٠٠٠٠ من المواليد الأحياء - ثم تطبق بعض المعادلات للوصول في النهاية إلى توقع الحياة للفرد الواحد في كل فئة عمرية .

تُحسب هذه المعدلات للذكور والإناث وبذلك تصبح معدلات الوفيات خاصة بالعمر والنوع - وتعتبر الفئات العمرية ذات الخمسة سنوات - الصورة الأكثر شيوعاً لمعدلات الوفيات الخاصة بالعمر ، وهي تبرز الأنماط الأساسية للتغير حسب العمر وفي العادة لا تكون البيانات على درجة كافية من الدقة تبرر استخدام فئات أصغر (١) .

وبالنسبة للاسكندرية فإنه يمكن حساب المعدلات العمرية النوعية للوفاة في سنوات التعداد وذلك لأن الفئات العمرية به - بعد جعلها في منتصف السنة - تصبح مقاما لهذه المعدلات - بينما تكون عدد حالات الوفاة في كل فئة بسيطاً لها .

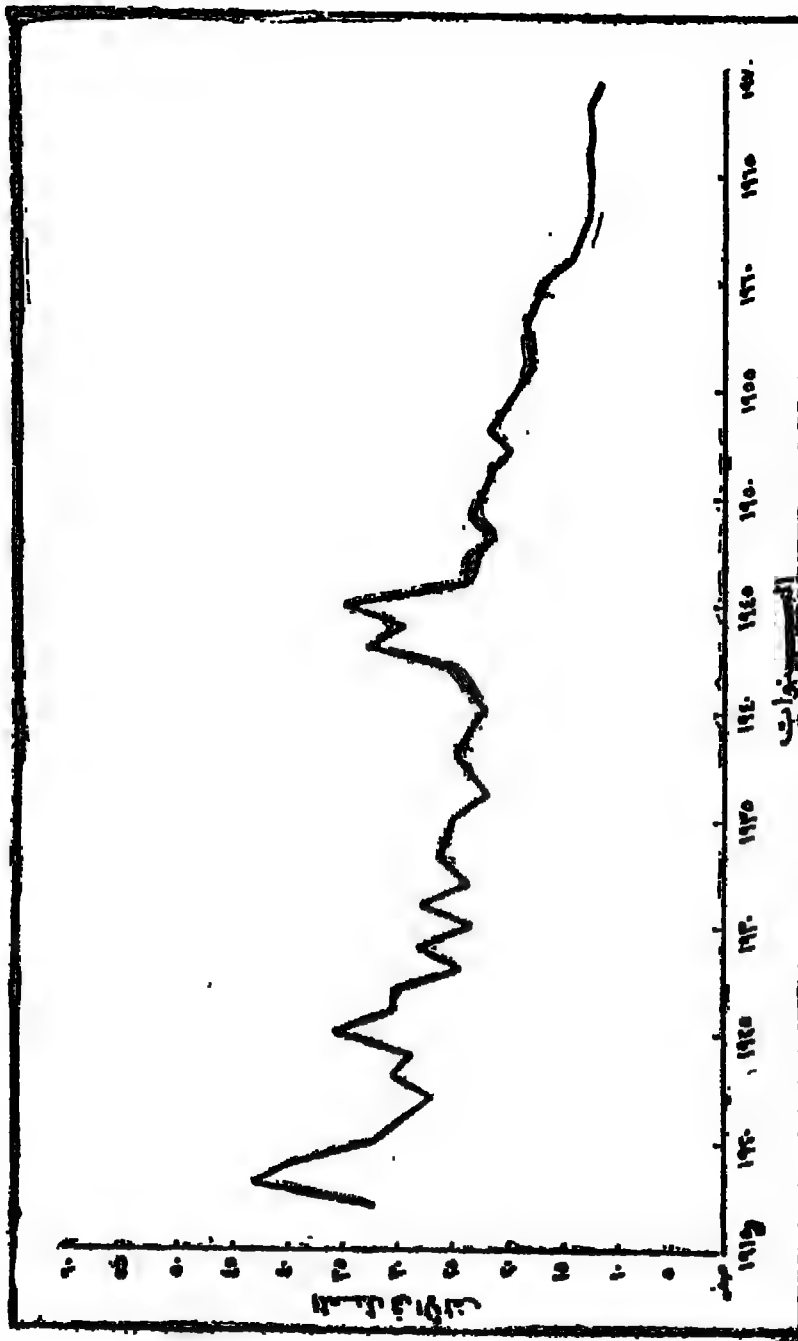
اتجاه الوفيات في الاسكندرية :

يوضح الجدول رقم (٧٥) تطور معدل الوفيات بالاسكندرية في حوالى نصف قرن ، ويبدو واضحاً من هذا الجدول ومن الشكل رقم (٧٢) أن معدلات الوفيات قد اعترافها هبوط ملحوظ وبصفة عامة في الفترة من بداية سنوات للقارة في ١٩١٧ وحتى ١٩٦٦ ، ولكن المنحنى البياني للوفيات يتميز بقتين رئيسيتين : الأولى حول سنة ١٩١٨ ، ١٩١٩ - والتي وصلت الوفيات فيها إلى أعلى معدل لها وهو ٣٣ في الألف ، ٤٠ في الألف على الترتيب ويرجع ذلك إلى انتشار الحمى الاسبانية والتي كانت وباء حاماً في مصر في هاتين السنتين (٢) .

(١) المرجع السابق ، ص ٢٩٢ - ٢٠٤ .

(٢) محمد محمود المياد - سكان البحيرة في خمسين عاماً - مجلة كلية الآداب - المجلد الثالث

عشر - الجزء الأول - ص ١١٢ .



تطور معدل الوفيات في المملكة بين (١٩٦٦ - ١٩٧٧)

أما القمة الثانية فهي أقل من الأولى وتقع بين سنتي ١٩٤٣ ، ١٩٤٥ - حيث بلغ معدل الوفيات ٣٢.٧ ، ٢٤.٧ في الألف على التوالي ، وقد شهدت الاسكندرية في هذه السنة انتشار بعض الامراض المعدية ، كذلك فان ظروف الحرب خلقت بعض الصعوبات في وجه الرعاية الصحية آنذاك .

ويمكن اعتمادا على جدول ومنحنى الوفيات في الاسكندرية - أن نقسم الاتجاه العام للوفيات بها إلى مرحلتين رئيسيتين :

١ - مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية وانماها :

وهي في الواقع تلك المرحلة التي تمتد من ١٩١٨ حتى ١٩٤٦ ، ويتميز المنحنى فيها بتأرجحه هبوطا وصعودا وان كان واقعا بين القمتين اللتين سبق ذكرهما والواقعتين في الحربين الأولى والثانية . وقد هبط معدل الوفيات بنسبة سنوية تصل إلى ١٧ ٪ وأدنى معدل وصلت اليه الوفيات في هذه الفترة كان في سنة ١٩٣٦ حيث كان ٣٢ في الألف .

٢ - مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية :

وتمتد من ١٩٤٧ حتى ١٩٦٦ ولمدة تصل إلى عشرين سنة ، وهي الفترة التي شهدت هبوطا واضحا في معدل الوفيات في الاسكندرية ، وذلك على الرغم من أن وباء الكوليرا قد انتشر في مصر سنة ١٩٤٧ إلا أن الاسكندرية لم تتأثر به كثيرا ، حيث لم يرتفع معدل الوفيات في هذه السنة السابقة كما يوضح ذلك الجدول .

ويعد الهبوط ولاشك انعكاسا للمستوى الصحي الذي شهدته الاسكندرية في

- ٢٨٥ -

جدول رقم (٧٥) تطور معدل الوفيات الخام بالاسكندرية ونسبته من
فترة الأساس في المدة من ١٩١٧ - ١٩٦٩ (فترة الأساس ١٩١٧ -
(١٩٢١ = ١٠٠)

النسبة المتوى	المعدل		السنة	النسبة المتوى	المعدل		السنة
	كل ٥ سنوات	السنوى			كل ٥ سنوات	السنوى	
٦٨	٢٤٠٢	٢٦٠٥	١٩٣٣	١٠٠	٣٥٠٤	٣٢٠	١٩١٧
		٢٥٠٨	٣٤			٤٣٠٣	١٨
		٢٥٠٠	٣٥			٤٠٠٦	١٩
		٢٠٠٠	٣٦			٣٢٠٣	٢٠
		٢٧٠٩	١٩٣٧			٢١٠	٢١
٦٩	٢٤٠٥	٢٤٠٧	٣٨	٨٧	٣٠٠٧	٢٧٠	١٩٢٢
		٢٤٠١	٣٩			٣٠٠٥	٢٢
		٢٢٠٥	٤٠			٢٩٠١	٢٤
		٢٣٠٣	٤١			٣٦٠٢	٢٥
		٢٥٠٢	١٩٤٢			٣٠٠٥	٢٦
٨٣	٢٩٠٣	٢٢٠٧	٤٣	٧٥	٢٦٠٧	٣٠٠٢	١٩٢٧
		٢٩٠٨	٤٤			٢٤٠٤	٢٨
		٣٤٠٧	٤٥			٢٧٠٣	٢٩
		٣٤٠٢	٤٦			٢٣٠٥	٣٠
		٣٤٠٢	١٩٤٧			٢٧٠٩	٣١
		٢١٠٥	٤٨			٢٣٠٩	١٩٣٢

تابع جدول (٧٥)

النسبة المئوية	المعدل		السنة	النسبة المئوية	المعدل		السنة
	كل ٥ سنوات	السنوى			كل ٥ سنوات	السنوى	
٢٧	١٣٠١	١٦٠٩	٦٠	٦٣	٢٢٠٢	٢٢٠٥	٤٩
		١٤٠٥	٦١			٢١٠٧	٥٠
		١٣٠٨	١٩٦٢			٢١٠٦	٥١
		١٢٠٧	٦٢			١٩٠٩	١٩٥٢
		١٣٠٠	٦٤			٢١٠٤	٥٢
		١٢٠٩	٦٥		١٩٠٧	٢٠٠٠	٥٤
		١٣٠١	٦٦			١٨٠٩	٥٥
		١٢٠٦	١٩٦٧			١٨٠٢	٥٦
		١٢٠٥	٦٨			١٨٠٦	١٩٥٧
		١١٠٧	٦٩			١٨٠٦	٥٨
٣٥	١٢٠٢			٤٩	١٧٠٢	١٧٠٧	٥٩

هذه الفترة . فقد هبطت الوفيات من ٢٤٠٢ في الألف في سنة ١٩٤٧ . إلى ١٦٠٩ في الألف سنة ١٩٦٠ ثم إلى ١٣٠١ في الألف سنة ١٩٦٦ .

وتبلغ نسبة الهبوط التي تحققت في معدل الوفيات فيما بين قريه الأساس والفترات التي تلت الحرب العظمى الثانية نسبيا كبيرا . حيث كان متوسط معدل

(١) مصدر هذا الجدول : الإحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة . فيما عدا متى ١٩٦٨ - ١٩٦٩ فمن بيانات غير منشورة . أما المتوسط ونسبة التغير فمن حساب الباحث.

الفترة (٥٢ - ١٩٥٦) مثلا يريد قليلا على نصف معدل فترة الأساس (١٧-١٩٢١) واستمر المهبوط في هذا المعدل بعد ذلك حتى أصبح متوسط الفترة (٦٢-١٩٦٦) يربو قليلا على تلك متوسط المعدل في سنة الأساس (١).

والخلاصة أن معدل الوفيات قد انخفض انخفا كبيرا في الاسكندرية بعد الحرب العالمية الثانية - فقد وصلت الوفيات إلى أدنى معدلاتها في السنوات الأخيرة - ولعل مرجح هذه الظاهرة هو ارتفاع المستوى الصحي بصفة عامة واكتشاف المضادات الحيوية واستخدامها على نطاق واسع في السيطرة على بعض الأمراض المعدية والتي كان أثرها واضحا في مرحلة الطفولة كما سيتضح عند الحديث عن الوفيات حسب الأعمار .

ولكن يبدو من تطور معدل الوفيات في الاسكندرية واستمرار انخفاضه بنسب كبيرة ووصوله إلى هذا المستوى المنخفض في السنوات الأخيرة - أن مهبوطه سيكون بطيئا للغاية بعد ذلك - أن حدث له مهبوط - ولن ينخفض بنسب مهبوطه السابقة ، ذلك لأن التقدم الصحي الذي شهدته الاسكندرية أدى إلى انخفاض كبير في عدد الوفيات - ثم بعد ذلك يستقر وضع المنحني الخاص بها ويأخذ الشكل الأفقي في الغالب .

اتجاه الوفيات حسب الأقسام :

إذا كانت دراسة الوفيات على مستوى محافظة الاسكندرية ككل توضح

(١) يلاحظ أن متوسط المعدلات لفترات الخمسة هو وسيلة احصائية لتخلص من شذوذ السنوات المفردة في كل فترة ، فقد مبط معدل الوفيات في الفترة (٥٢ - ١٩٦١) إلى ٤٩٪ مما كان عليه في فترة الأساس - أي أن نسبة مهبوطه تزيد قليلا عن ١٪ سنويا لذا ما افترضنا تساوى نسبة المهبوط سنويا .

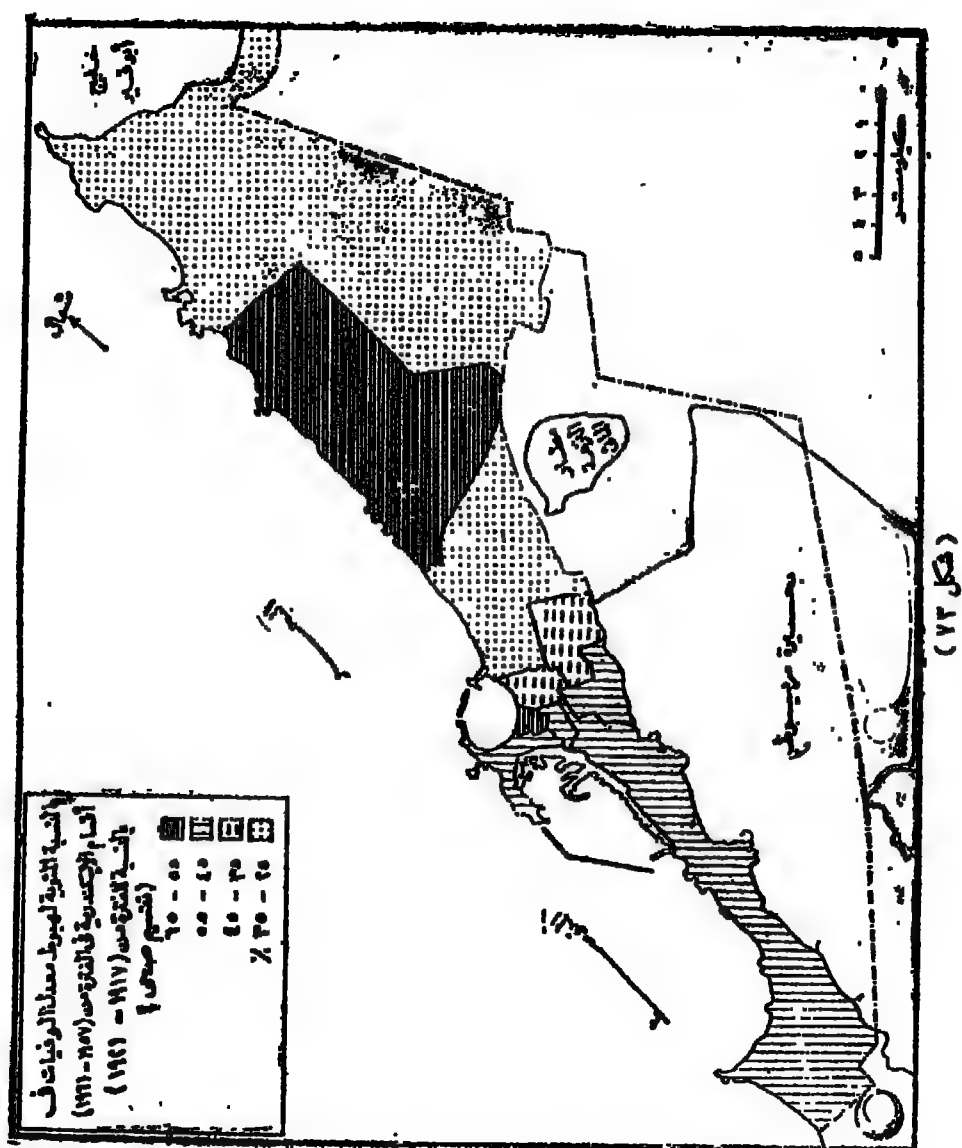
الاطار العام لصورتها الديموغرافية فان دراستها على مستوى الأقسام تعتبر مدخلا هاما لظهار الفوارق بين مختلف أجزاء هذه الصورة ، لذلك فانه على رقعة المحافظة الحضرية الواحدة تختلف الظاهرات الديموغرافية كما وكيفا حسب عدة عوامل متشابهة .

وقد سبق القول أن الاسكندرية تنقسم إلى أقسام صحية ، تشابه إلى حد كبير مع الأقسام الادارية ولا تختلف إلا في قسمي الرمل والمنزة من ناحية وميناء البصل والدحيلة من ناحية أخرى لذلك فان دراسة الوفيات سيعتمد في المقام الأول على التقسيم الصحي .

وتبرز في محاولة دراسة هذه الظاهرات مشكلة تتعلق بالتسجيل الحسوى في الاسكندرية فان توزيع المستشفيات بأقسام معينة يؤثر بشكل ظاهرى على زياده الوفيات بها ، وامل المثل الواضح على ذلك أن الوفيات تزداد زياده ظاهريه في بعض الأقسام مثل الرمل ذلك لأن تسجيل الوفاة يتم حسب مكان وقوع الوفاة وليس حسب مكان الإقامة مع التسليم مسبقا بأنه لا مناص من دراسة الوفيات حسب الأرقام المعطاه حيث لا يمكن بسهولة فصل وفيات الأقسام حسب الإقامة .

ويوضح الجدول رقم (٧٦) تطور متوسط معدلات الوفيات بأقسام الاسكندرية منذ سنة ١٩٩٧ حتى سنة ١٩٦١ ومن أسف أنه لا تتوفر بيانات عن الأقسام بعد هذه السنة حيث تنشر البيانات الحسوية عن الاسكندرية على مستوى المحافظة ككل وليس على مستوى الأقسام .

ويتضح من أرقام هذا الجدول والشكل رقم (٧٣) أن أقسام الاسكندرية تشترك جميعها في ظاهرة الهبوط الذى اعتري معدل الوفيات بها ، ولكن نسبة

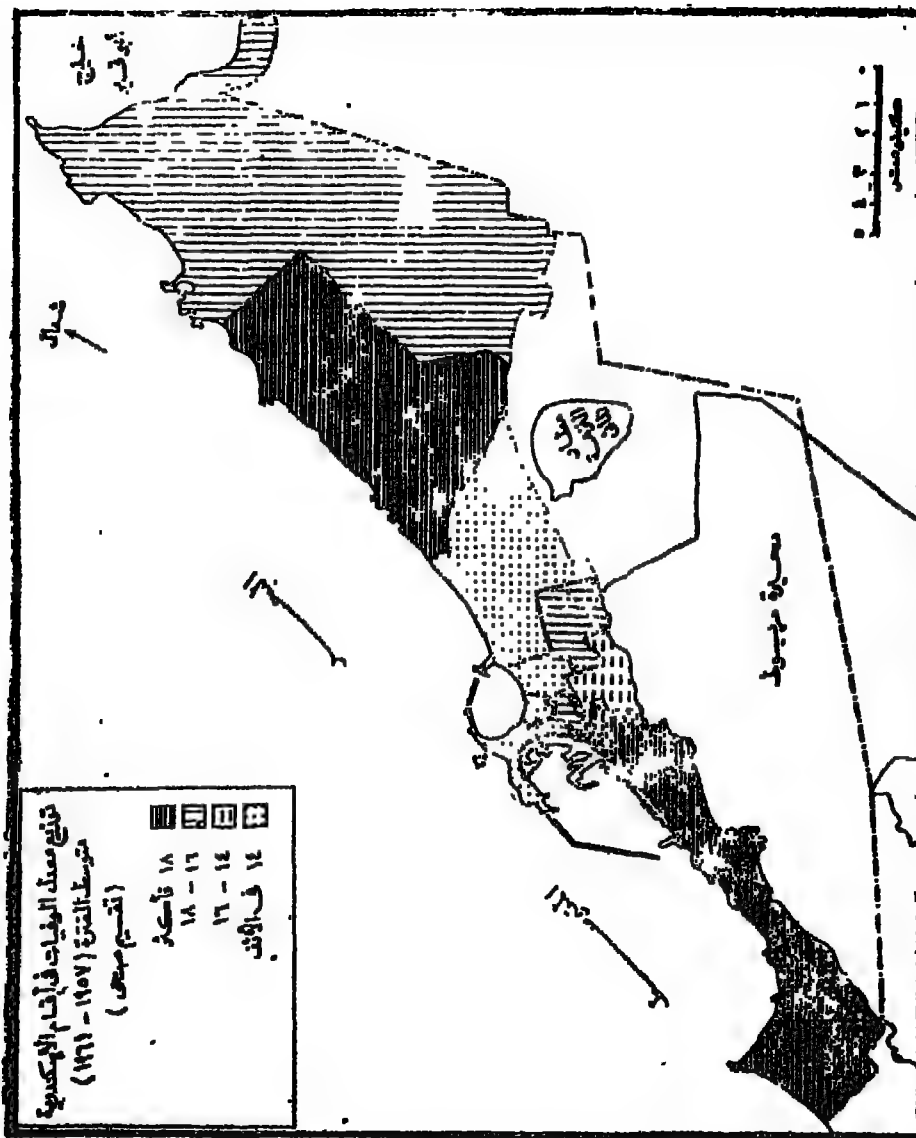


— ٢٩٠ —

المهبوط تختلف فيما بينها ، والملاحظ أن النسبة الغالبة للبسوط تميز الأقسام التي ترتفع بها معدلات الوفاة مثل المنتزة وعمرم بك ، وذلك أمر طبيعي حيث أن المعدلات المرتفعة تتأثر أكثر من غيرها بالتحسن الصحي الذي يؤدي إلى هبوط الوفيات .

وعلى أساس مستوى الوفاة السائد في الفترة (١٩٥٧ - ١٩٦١) في أقسام الاسكندرية (شكل ٧٤) فإنه يمكن القول بأن الأقسام ذات المعدل المرتفع في مستوى الوفاة بها هي ميناء البصل حيث يصل المعدل به إلى ٢١٧ في الألف والرمل حيث يصل به متوسط المعدل في مدة الفترة إلى ٢٠٥ في الألف - ويليبا في ذلك وبغارق ليس صغيرا - أقسام المنتزة والبيان وعمرم بك وكرموز حيث يصل بها المعدل إلى ١٧٥، ١٧٢، ١٧١ ، ١٦٤ في الألف على الترتيب ويمكن أن تعتبر هذه الأقسام الأربعة ذات مستوى متوسط في معدل لوفيات بها ، أما الأقسام ذات المستوى المنخفض في وفياتها فهي العطارين والجبرك والمنشية والحضرة حيث وصل متوسط معدل الوفيات بها إلى ١٣٩ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٢٩ في الألف .

- ٢٩١ -



(شكل ٧٤)

الخصوص إذا ما نظرنا إلى جداول الحياة النموذجية ولاحظنا كيف تختلف الوفاة اختلافا واضحا حسب السن والنوع في أقاليم العالم المختلفة (١).

وهناك اعتبارات أخرى تؤثر في الوفاة - بالإضافة إلى هذين العاملين البيولوجيين - كنمط الحياة في الريف والحضر، والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين الجماعات السكانية في المنطقة الواحدة.

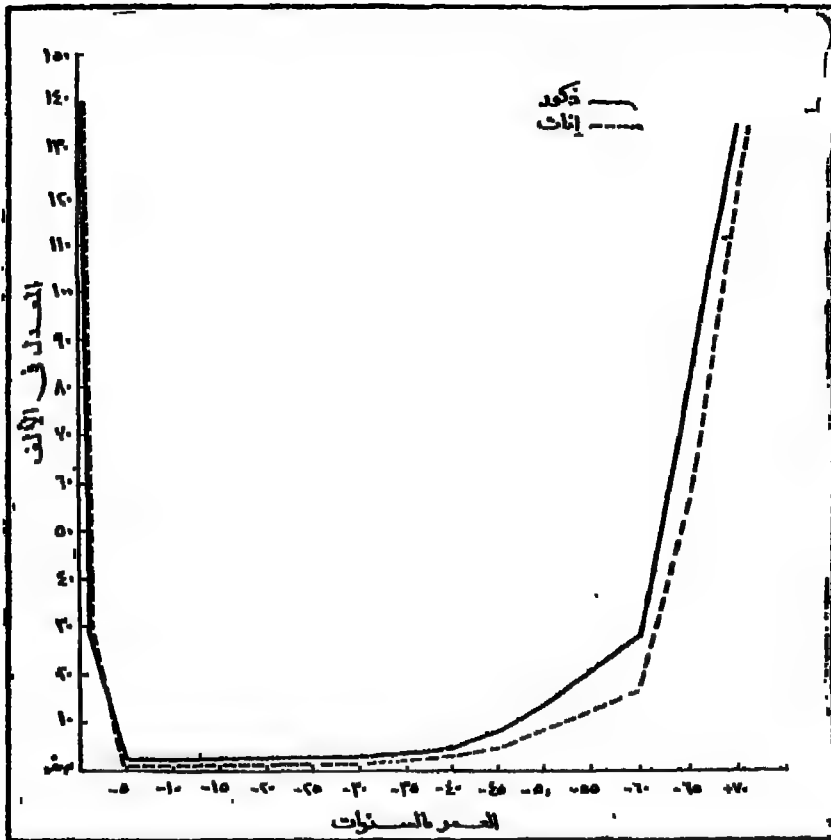
وبدراسة العلاقة بين الوفاة والفئات العمرية في الاسكندرية أو ما يسمى بالمعدلات العمرية للوفاة - يلاحظ أن منحى هذه المعدلات لا يختلف كثيرا عن النمط المعروف لها - حيث تبدأ قته بعد المولد مباشرة ثم يبطئ إلى حده الأدنى في الفترة الواقعة بين سن ٥ - ١٥ سنة ثم يرتفع ببطء بعد ذلك حتى بداية الأعمار المتقدمة حيث يصل إلى نهايته متخذاً بذلك شكل حرف U المعروف كما يبدو من شكل (٧٥).

وبالرغم من انخفاض الوفيات واضحا فيما بعد الحرب العظمى الثانية، كما سبق أن أوضحنا، إلا أن الانخفاض لم يكن متساويا في نسبته في كل الفئات العمرية، فمن الملاحظ أن نسبة المهبوط أكبر ما تكون في الأعمار الصغيرة والمتوسطة كما يبدو من الجدول رقم (٧٧) والشكل رقم (٧٧). وإذا كانت هذه ظاهرة عالمية فإن الاختلافات المحلية تبرز بوضوح في دراستنا للاسكندرية حيث يلاحظ أن الأعمار الصغيرة والمتوسطة، ويقصد بها تلك الفئات التي تقل عن ١٥ سنة

(1) U. N. Age and sex Patterns of Mortality, Sales No, 55, XIII, P. 9,

- ٢٩٤ -

والتي تراوح بين ١٥ - ٦٠ سنة ، قد انعكس التقدم الصحي على معدلات الوفيات بها انعكاسا واضحا ، بينما لم تنخفض معدلات الوفيات الخاصة بالاعمار المتقدمة انخفاضا مائلا .



شكل (٧٥) معدل الوفيات العمرية النومية في الإسكندرية ١٩٦٠

- ٢٩٥ -

جدول رقم (٧٧) معدل الوفيات العمرى فى الآلف ونسبة ميوطة
فما بين ١٩٤٧ - ١٩٦٠ بالاسكندرية (١)

العمر	١٩٤٧	١٩٦٠	نسبة الميوطة %
١ - ٠	١٨٤٢٥	١٤٥٠١	٢١٢٤
٤ - ١	٦١٢٨	٢١٢٣	٤٩٢٤
- ٥	٢٢٠	١٢٥	٥٠٢٠
- ١٠	٢٢٥	١٢٣	٤٨٢٠
- ١٥	٢٢٢	١٢٦	٥٠٢٠
- ٢٠	٤٢٥	٢٢٠	٥٥٢٦
- ٢٥	٤٢٧	٢٢١	٥٥٢٣
- ٣٠	٥٢٠	٢٢٥	٥٠٢٠
- ٣٥	٥٢٤	٢٢٤	٢٧٢٠
- ٤٠	٦٢٠	٤٢٥	٢٥٢٠
- ٤٥	١٠٢٣	٦٢٦	٢٥٢٩
- ٥٠	١٢٢٨	١١٢٩	٧٢٠
- ٥٥	٢٥٢٨	١٦٢٧	٢٥٢٣
- ٦٠	٢٦٢٠	٢٢٢٦	٩٢٢
- ٦٥	٨٥٢١	٦٩٢٩	١٧٢٩
+ ٧٠	١٦٤٢١	١٢٨٢٠	٢٢٢٠
المجملة	٢٢٢٩	١٥٢٤	٢٢٢٨

(١) تم حساب المدلات بالطريقة الآتية :

=

- ٢٩٦ -

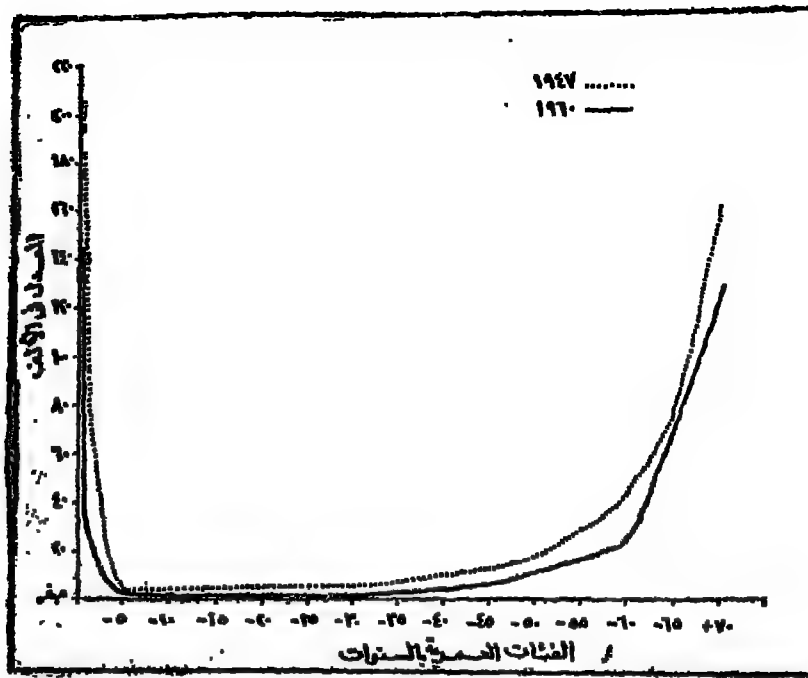


شكل (٧٦) النسبة المئوية لوفيات الإناث في الإسكندرية
من (١٩٤٧ - ١٩٦٠)

أ - أخذ متوسط عدد الوفيات لكل فئة عمرية في ثلاث سنوات متوسطها للسنة
التعدادية وذلك حتى يمكن إزالة ما قد يكون بالسنة التعدادية من شذوذ في عدد الوفيات بها .
ب - تم تعديل عدد سكان فئة عمرية من هذه الفئات للحصول على عدد سكان كل
منها في منتصف السنة وليس كما جاء بالتعداد ، كذلك باستخدام المعادلة الاسية والتي يمكن
بواسطتها ارجاع السكان إلى منتصف السنة كما في تعداد ١٩٦٠ - أو تقديرهم اليه كما جاء في
تعداد ١٩٤٧ .

ج - بقسمة متوسط عدد الوفيات في كل فئة عمرية على عدد سكان هذه الفئة وضرب
النتائج في ألف - تنتج هذه المعدلات المذكورة .

- ٢٩٧ -



شكل (٧٧) معدلات الوفيات العمومية في الإسكندرية في سنتي (١٩٤٧ و ١٩٦٠)

ويمكن في ضوء البيانات المتاحة أن نقسم الوفيات حسب السن إلى أربع مراحل رئيسية على النحو التالي :

- ١ - مرحلة الطفولة المبكرة « الرضاعة » .
- ٢ - مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة .
- ٣ - مرحلة العالة والانتاج
- ٤ - مرحلة التمر « الشيخوخة » .
- ٥ - مرحلة الطفولة المبكرة :

ويقصد بها السمة الأولى من حياة الإنسان ، وتعد دراسة الوفيات في هذه

المرحلة العمرية على جانب كبير من الأهمية لعدة اعتبارات ديموغرافية واجتماعية
لذا فسيقفل القول عنها في فصل خاص حيث أنها تشمل ما يزيد على ثلث
الوفيات بالاسكندرية كما يوضح الجدول رقم (٧٨).

جدول رقم (٧٨) النسبة المئوية للوفيات حسب المراحل العمرية
الرئيسية بالاسكندرية (١)

المرحلة	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠
الطفولة المبكرة (١ - ٠)	٣٤.٣٢	٤٠.٣٧	٣٧.٣٨
الطفولة والمراهقة (١٤ - ١)	٣٠.٣٧	٣٦.٣٣	٣٥.٣٧
البالغ والانتاج (٦٤ - ١٥)	٢٠.٣٧	١٨.٣٦	٢٠.٣٢
الشيخوخة (٦٥ +)	١٤.٣٤	١٤.٣٤	١٦.٣٣
المجملة	١٠٠.٣٠	١٠٠.٣٠	١٠٠.٣٠

الوفيات في مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة :

فيا بعد السنة الاولى من العمر فان حساب معدلات الوفيات يكون سهلا
ومباشرا حيث تكون هذه المعدلات عبارة عن نسب وفيات السنة إلى سكان
منتصف هذه السنة ، وعادة ما تكون المعدلات لفترات عمر خمسية، ومن الجدول
رقم (٧٨) يتضح أن النسبة المئوية لوفيات هذه الفترة العمرية (١ - ١٤ سنة)

(١) هذه النسب عبارة عن النسب المئوية لمتوسط عدد الوفيات في ثلاث سنوات متوسطها
المتعددية المذكورة - إلى متوسط مجموع الوفيات في هذه السنوات الثلاث .

تلى نسبة وفيات السنة الاولى من العمر مباشرة، وقد أعتى هذه النسبة مربوط واضح في الفترة من ١٩٣٧-١٩٦٠ حيث هبطت من ٣٠.٥٧٪/سنة ١٩٣٧ إلى ٢٠.٥٧٪/ سنة ١٩٦٠. وفيما بين سن الخامسة والخامسة عشر يصل خطر الوفاة إلى أدنى معدل له - وفي الاسكندرية يلاحظ أن أدنى معدل عمرى الوفاة يكون في الفئة العمرية (١٠ - ١٤) - أى في مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة - وقد وصل هذا المعدل إلى ١.٣ في الالف سنة ١٩٦٠ - ويلاحظ أن معدلات الوفيات الخاصة بهذه المرحلة قد اعترها هبوط واضح فقد انخفضت إلى النصف تقريبا في ثلاث عشرة سنة هي الواقعة بين ١٩٤٧ - ١٩٦٠.

٣ - مرحلة العمالة والافتاج :

سبق القول بأن منحنى الوفيات يأخذ في الارتفاع التدريجى البطيء بعد مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة - ويستمر بعد ذلك حتى مرحلة العمالة التي تبدأ مع أوجه النشاط البشرى الأخرى في أظهر آثارها على الوفاة في وقت متأخر لوجا من الحياة، ويدل على ذلك معدلات الوفيات والنسبة المئوية لها في الفترة العمرية (١٥-١٤) حيث تصل هذه النسبة إلى أكثر من ١٥٪ من جملة الوفيات في كل الاعمار، ومن الملاحظ أن هناك ارتفاعا شاملا في معدلات الوفيات كلما تقدم العمر، وكذلك تتفاوت هذه المعدلات حسب النوع ذكورا كانوا أم أناثا، فالاولون عرضة إلى أكبر عدد من الوفيات، كما أنهم عرضة لمخاطر أكثر تنوعا، وإذا ما قورنت معدلات وفيات الذكور بالاناث في هذه الفترة فنلاحظ أن هناك فرقا واضحا حيث تزداد معدلات وفيات الذكور عن الاناث في هذا المدى العمرى الواسع، ومرجع ذلك بطبيعة الحال أن هذه

الفترة تمثل مرحلة العمالة ابتداء من الاعمار التي يبدأ فيها الذكور في حمل أعباء المعيشة حتى المرحلة التي يبدأون فيها الانسحاب من سوق العمل .

ومن الظاهرات المعروفة فيما يتعلق بنمط الوفاة في فترة العمالة والانتاج أن معدلات وفيات الاناث تكون أكثر من الذكور في الفترة (١٥-٤٤) وهي التي تمثل فترة الخصوبة لديهن وتزداد الوفيات كنتيجة للحمل والولادة في هذه الفترة . إلا أن هذه الظاهرة لا تنطبق على الاسكندرية كما هو واضح من أرقام الجداول الخاصة بذلك فلا تتعدى معدلات وفيات الاناث مثلتها الخاصة بالذكور بل أن الأخيرة ترتفع ارتفاعا ملحوظا فيما بعد سن الأربعين ويتسع الفرق بين المعدلين بعد هذه السن حتى يقترب من سن الستين ثم ما يليك أن يقل وأن أستمع معدل وفيات الذكور أعلى من الاناث , وذلك علما بأن نسبة مبيوط معدل الذكور كانت أعلى من نسبة مبيوط معدل الاناث في الفترة ١٩٤٧-١٩٦٠ كما يلاحظ من أرقام الجدول السابع والسبعين .

٤ - مرحلة العمر « الشيخوخة » :

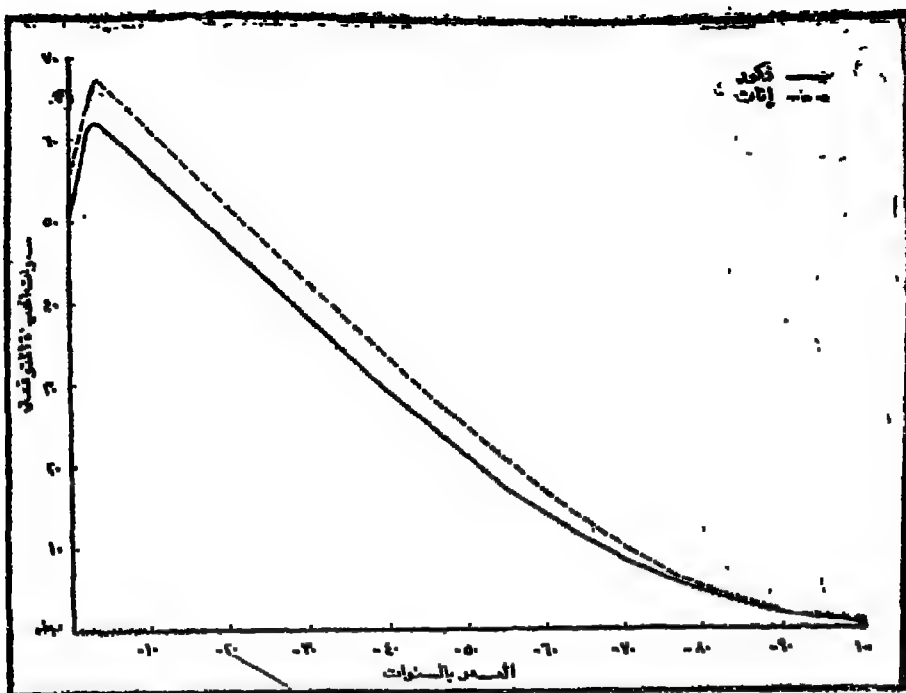
من المعروف أن معدلات الوفيات ترتفع بسرعة ويتقدم العمر حتى تبلغ حدا مرتفعا عند سن الخامسة والستين ثم تبلغ أقصى مستوياتها بعد السبعين حيث تقترب من معدلات وفيات الرضع - مؤكدة بذلك ارتفاع معدلات الوفاة عند بداية العمر وعند السنوات الأخيرة من العمر الذي يحدث مبكرا في الاسكندرية وغيرها من مناطق مصر والذي يرتبط ارتباطا كبيرا بظروف المجتمع الاجتماعية والصحية والاقتصادية .

ويلاحظ أن نسبة المبيوط في معدلات الوفيات الخاصة بالاعمار المتقدمة

ليست كبيرة كما هو الحال في مرحلة الطفولة أو المراهقة ، ولا شك أن المستوى الصحي مما بلغ من تقدم قلن يسهم إلا باطالة أعمار السكان في هذه المرحلة إلى أمد معين . وهذا هو ما حدا بالباحثين إلى دراسة ما يعرف بتوقع الحياة الذي يعد تاجا هاما لدراسة مستويات الوفاة في أية منطقة - وبالنسبة للاسكندرية فان توقع الحياة لفرد عند المولاد بها يصل إلى ٥١.٥٠٠ الدكور ، ٥٢.٢٩٠ للإناث ثم يرتفع هذا التوقع ليصبح ٩٥.٢٦٠ سنة عند العمر (١٤٠١٠) على الترتيب ثم يبدأ هذا التوقع في الهبوط بعد ذلك حتى يصل إلى ١٣.٩٠ ، ١٧.٥٠ سنة عند بدء الفئة العمرية (٦٠ - ٦٤) لكل من الذكور والإناث ، ويوضح الجدول رقم (٧٨ مكرر) توقع الحياة عند كل فئة عمرية من فئات السن لمكان الاسكندرية على أساس مستوى الوفاة بها سنة ١٩٦٠ كما يوضح الشكل رقم (٧٨) ذلك أيضا .

(١) مل جدول حياة مختصرة للاسكندرية وذلك على أساس جدول الحياة الكامل لمبا ل سنة ١٩٦٠ (راجع : صلاح الدين طلبة : جدول حياة مدينة الاسكندرية ١٩٦٠ المرجع السابق .
وراجع كذلك جداول الحياة المختصرة سنة ١٩٦٠ التي أعدها الجواز المركزي للهيئة العامة للإحصاء .

- ٤٠٢ -



شكل (٧٨) توقع الحياة لك: في الإكتديفة في سنة ١١٦٠

جدول رقم (٧٨ مكرر) توقع الحياة بالسنة حسب الأعمار في
الاسكندرية والجمهورية في ١٩٦٠ (١)

الاسكندرية		الجمهورية		فئات السن
ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٥١٢٤	٥٢٢٩	٥٠٣٥	٥٤٢٢	١ - ٠
٥٨٨٨	٦١٢٣	٥٧٣٠	٦١٢٣	٤ - ١
٦١٢٠	٦٥٢٦	٦٠٢٣	٦٥٢٧	- ٥
٥٦٢٥	٦١٢٠	٥٥٢٩	٦١٢٣	- ١٠
٥١٢٩	٥٦٢٣	٥١٢٥	٥٦٢٨	- ١٥
٤٦٢٣	٥١٢٧	٤٧٢٠	٥٢٢٣	- ٢٠
٤٢٢٨	٤٧٢٢	٤٢٢٦	٤٧٢٧	- ٢٥
٢٨٢٣	٤٢٢٦	٢٨٢٤	٤٣٢٢	- ٣٠
٢٣٢٨	٢٨٢٠	٢٤٢١	٢٣٨٨	- ٣٥
٢٩٢٤	٢٣٢٦	٢٩٢٩	٢٤٢٤	- ٤٠
٢٥٢٠	٢٩٢٢	٢٥٢٨	٢٠٢١	- ٤٥
٢١٢٠	٢٤٢٩	٢١٢٧	٢٥٢٦	- ٥٠
١٧٢٣	٢٠٢٩	١٨٢٢	٢١٢٦	- ٥٥
١٣٢٩	١٧٢٠	١٤٢٥	١٧٢٣	- ٦٠
١١٢٠	١٣٢٤	١١٢٢	١٣٢٤	- ٦٥
٨٢٨	١٠٢٣	٨٢٥	١٠٢٠	- ٧٠
٦٢٥	٧٢٦	٦٢١	٦٢٩	- ٧٥
٤٢٧	٥٢٤	٣٢٩	٤٢٢	- ٨٠
٢٢٣	٣٢٧	١٢٨	١٢٦	+ ٨٥

(١) توقع الحياة في الاسكندرية من جدول الحياة الخاص بها والذي أعده الباحث على أساس جدول الحياة الكامل الذي سبق الإشارة اليه .
(٢) توقع الحياة في الجمهورية من كتيب جداول الحياة المختصرة الذي أصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة في سنة ١٩٦٤ .

التفصل الحادى عشر أسباب الوفاة وتوزيعها الجغرافى بالاسكندرية

الفصل الحادى عشر

أسباب الوفاة وتوزيعها الجغرافى بالاسكندرية

سبق أن أوضحت الفصل السابق أن هبوط الوفيات حسب السن والنوع قد ظهر بجملاء بعد الحرب العالمية الثانية ، وكان نتيجة لمجموعة من المؤثرات المرتبطة بالاحوال الصحية السائدة فى الاسكندرية وتقدمها وانعكاس هذا التقدم الصحى على هبوط مستوى الوفاة بها وقد تم قياس ذلك بثلاثة مقاييس ديموغرافية هى المعدل الخام للوفيات ومعدل الوفيات العمرى النوعى ثم توقع الحياه عند كل فئة عمرية حسب مستوى الوفاة فى سنة ١٩٦٠ .

وإذا كان الوفيات تختلف حسب السن والنوع فالتباين يختلف أيضا بحسب الاسباب الرئيسية التى تودى اليها حيث يتفاوت نصيب كل سبب من هذه الاسباب تفاوتاً واضحاً فيما يسهم به فى المجموع الكلى للوفيات .

وتتوفر البيانات عن الوفيات حسب أسبابها فى الاسكندرية منذ تطبيق المعاهدة الدولية والخاصة بتوحيد جداول الوفيات حسب الاسباب وذلك فى سنة ١٩٢٨ ولكن حدث على هذا التقسيم تعديل سبق توضيحه فى مقدمة التسجيل الجوى عن الوفاة فى الاسكندرية .

ومعدلات الوفيات حسب السبب عبارة عن نسبة وفيات سنة ما إلى نتيجة بين سبب ما إلى جملة سكان منتصف السنة ويشار إليها على أنها معدلات وفيات عامة بالسبب ، وفى بعض الأحيان تحسب لكل فئة عمرية باستخدام نفس أسلوب

الحساب لكل فئة عمرية وحينئذ تكون معدلات وفيات عمرية سببية كما سيتضح في سياق الحديث عن سبب الوفاة حسب السن والأنوع .

وتعتبر هذه المعدلات على قدر كبير من الأهمية حيث أنها تكون أساسا لتقييم المشروعات الخاصة بالصحة العامة أو تحديد الاحتياجات اللازمة لها وبذلك جهود خاصة للقضاء على أسباب معينة للوفيات ، ولذلك فإن المقاومة بين معدلات هذه الأسباب تعتبر ذات أهمية قصوى في دراسة الجغرافية الصحية للاسكندرية

ولكن يرتبط معنى دقة هذه المعدلات - دقة الأسس التي تبنى عليها ونوعيتها - بدقة احصاءات أسباب الوفاة التي تنشأ أساسا من مسائل التشخيص وليس من السهل دائما التعرف على سبب الوفاة ، لأن ذلك في المقام الأول موضوع حكم شخصي أساسا ، والآراء الشخصية لا تتفق في بعض الأحوال في تحديد هذا السبب .

وتتأثر بيانات أسباب الوفاة بتغيرات المهارة الطبية والتوزيع الجغرافي للخدمات الصحية ، ومن ثم تكون المقارنات الإقليمية ليست على مستوى واحد من الدقة في حساب معدلات الوفيات بها .

وفضلا عن ذلك فقد يكون هناك سببان أو أكثر مؤديان إلى الوفاة دون وجود أساس واضح للاختيار بينهما ، وحتى يمكن تجنب أخطاء البيانات فإنه يمكن حساب معدلات الوفيات الخاصة بالسبب لفئات عريضة من الأسباب ويمكن تمييز فئات أساسية معينة من الأمراض المعدية وبها الملاريا وأعراض الجهاز التنفسي والهضمي والحوادث ببعض الموضوع ، وحتى مع وجود مستوى

— ٤٠٤ —

حال لدة فان هذه المعلومات من الامة بدرجة يجوز معها التجاوز عن بعض أخطاء التشخيص بها (١) .

وتختلف الامة النفسية الاسباب الرئيسية للوفيات في الاسكندرية كما توضع الأرقام التالية (متوسط ٦٠ - ١٩٦٥) :

النسب المئوية	السبب الرئيسي
٢٣٣٤	١ - أمراض الجهاز الهضمي
١٣٣٨	٢ - أمراض الشبخوخة
١٢٣٥	٣ - أمراض جهاز الدورة الدموية
١٢٣١	٤ - أمراض خاصة بالطفولة المبكرة
١١٣٧	٥ - أمراض الجهاز التنفسي
٥٣٢	٦ - أمراض معدية وطفيلية
٣٣٤	٧ - الحوادث
٧٣٩	٨ - أسباب أخرى
١٠٠٠٠	المجموع

ومن ذلك يبدو أو تلك الوفيات في الاسكندرية ينتج عن أمراض الجهاز الهضمي ، وأن هناك أربعة أسباب رئيسية تسهم مجتمعة بحوالى نصف الوفيات ، وبأنصبة تقساوى تقريبا ، وهى أمراض الشبخوخة وأمراض جهاز الدورة الدموية وأمراض الطفولة المبكرة ثم أمراض الجهاز التنفسي ، ونسبة كل

(١) باكلى - المرجع السابق - ص ٢٢٤ - ٢٢٦ .

- ٤١٠ -

بمجموعة من هذه المجموعات المرضية يصل إلى ١٣٥٨ ٪ ، ١٢٥٥ ٪ ،
١٢٠١ ٪ ، ١١٥٧ ٪ على الترتيب .

أما الأمراض المعدية والطفيلية فإن نصيبها يصل إلى ٥٣ ٪ ، وهو نصيب
ضئيل في هذا المجال ، ويلبها في ذلك الحوادث ٣٥ ٪ أما الأسباب الأخرى
فهي متعددة وتضمها مجموعات مرضية أخرى وتقسم جميعها بنسبة تصل إلى ٧٩ ٪
من مجموع وفيات الإسكندرية .

٤١١ -

جدول رقم (٧٩) اتجاه معدل الوفيات حسب الاسباب الرئيسية بالاسكندرية
في الفترة (٢٧-١٩٦٥) - (المعدل لكل ١٠٠٠٠ نسمة)

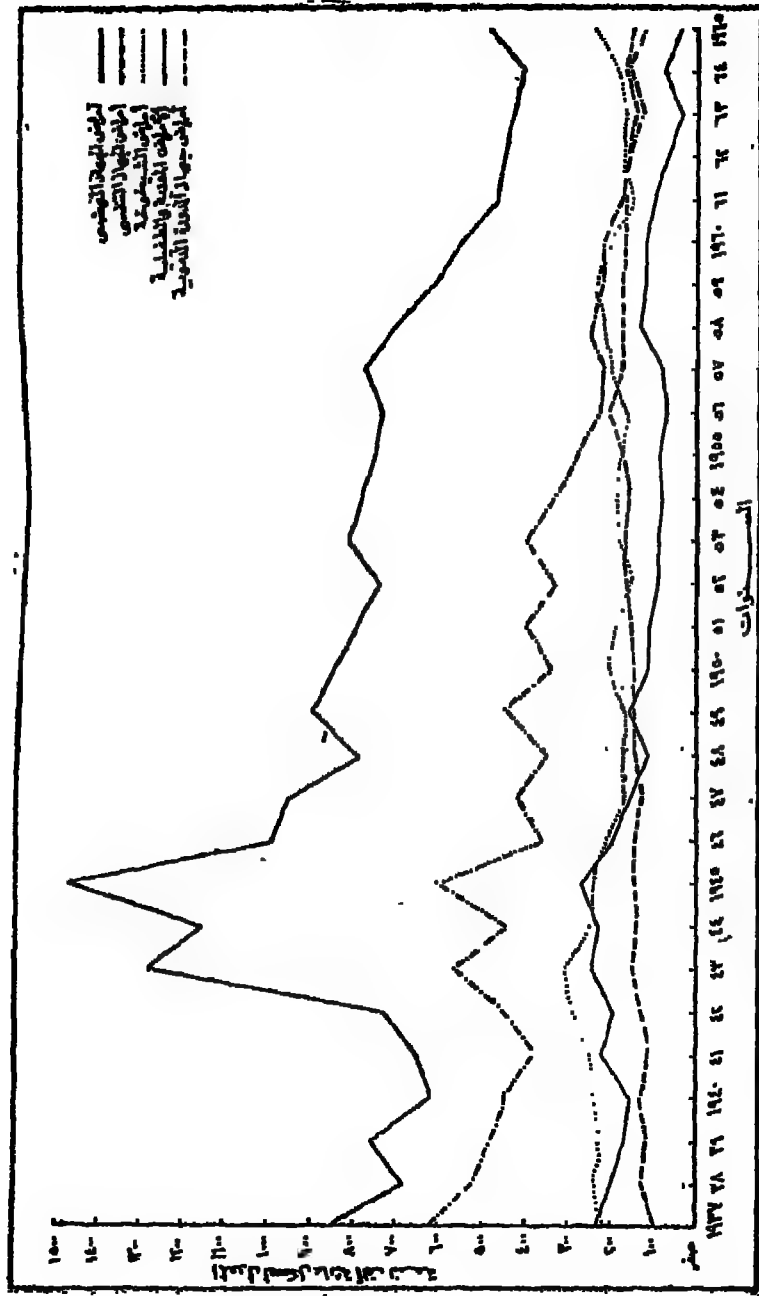
السنة	أمراض معدية وطيلية	أمراض الجهاز التنفسي	أمراض الجهاز القلبي	أمراض الطنولة البصكرية	أمراض الليفوخة	الحروق	أسباب أخرى
١٩٣٧	٢٢٥	٩٩	٦١٥	٨٤٨	٢٤٤	٨٤	٢٥٤
١٩٣٨	٢٠١	١٢٧	٥٢٥	٦٧٦	٢١١	٧٢	٢١٥
١٩٣٩	١٦٧	١١٧	٤٨٠	٧٥٦	٢٧٨	٧٤	٢٠٥
١٩٤٠	١٥٩	١٢٦	٤٤٦	٦٢٤	٢٢٥	١٠٢	٢٢٤
١٩٤١	٢١٩	١١١	٢٨١	٦٤٨	١٨٤	٢٣٥	٢٩٨
١٩٤٢	١٩٩	١٢٥	٤٥٤	٧٣٠	٢١٠	٢٠٨	٢٩٧
١٩٤٣	٢٥٣	١٤٩	٥٦٢	١٢٨٦	٢٧٤	١٣١	٢٠١
١٩٤٤	٢٢٨	١٣٧	٤٤٢	١١٥٢	٢٤٢	١٢٤	٢٩٨
١٩٤٥	٢٧٠	١٤٧	٦٠١	١٤٧٧	٢٢٧	٩٤	٢٠٠
١٩٤٦	١٩٥	١٥٠	٣٥٨	٩٨٥	٢٤٠	١٩٠	١٦٦
١٩٤٧	١٥٨	١٢٧	٤٢٣	٩٤٩	٢٩٢	٦١	٢٣٠
١٩٤٨	١١٧	١٥٠	٣٤٧	٧٩٢	٢٨١	٦٨	٢٢١
١٩٤٩	١٦١	١٥٠	٤٣٦	٩٠١	٢٦٥	٥٧	١٣٦
١٩٥٠	١٠٩	١٥٠	٣٣٩	٨٣٨	٢٦٩	٥٠	٢٠٢
١٩٥١	١١٢	١٦١	٢٩٨	٨٢٤	٢٥٢	٥٤	١٧٧
١٩٥٢	٩٠	١٧٣	٣٢٧	٧٢٨	٢٦٢	٥٦	١٧٨
١٩٥٣	٩٢	١٦٧	٣٨٨	٨١٠	٢٥٨	٥١	١٨٣

- ٤١٢ -

تابع - جدول رقم (٧٩) اتجاه معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية
بالاسكندرية في الفترة (٣٧ - ١٩٦٥) (المعدل لكل ١٠٠.٠٠٠ نسمة^(١))

السنة	رطيفية	أمراض معدية	القدرة الدموية	أمراض جهاز التناسل	أمراض الجهاز الهضمي	أمراض الجهاز البولية	أمراض الطفولة	أمراض الشيخوخة	المزاج	أسباب أخرى
١٩٥٤	٨٢	١٦٠	٢٣٠	٧٧٧	٢٣٥	١٩٢	٤٩	١٧٩		
١٩٥٥	٩٠	١٦٧	٢٩١	٧٤٧	٢٠٦	١٨١	٥٢	١٥٢		
١٩٥٦	٧٤	٢٠٩	٢٣٠	٧٣٩	٢١٧	١٥٨	٥٤	١٥٨		
١٩٥٧	٨٠	١٨٢	٢٢٤	٧٧٤	١٨٩	٢٠٣	٥٣	١٥٣		
١٩٥٨	١٣٥	١٨٣	٢٤٩	٦٩٤	١٧٠	٢١٩	٥٥	١٥٩		
١٩٥٩	١١٨	١٨٤	٢٢٤	٦١١	٢١١	٢٣٦	٤٩	١٤٨		
١٩٦٠	١٢٠	١٧٢	٢٢٠	٥٤٥	١٩١	١٩٨	٥١	١٤١		
١٩٦١	٩٨	١٧٦	١٨٠	٤٦٢	١٨٠	١٥٦	٤٧	١٢٤		
١٩٦٢	٦٩	١٨٢	١٦٦	٤٥٢	١٦٢	١٧٤	٤٣	٩٤		
١٩٦٣	٤٤	١٤٠	١٢٨	٤٢٨	١٦٥	١٧٠	٤٧	١٤٨		
١٩٦٤	٧٧	١٥٩	١٥٧	٤٠٢	١٦٧	١٩٢	٤٥	٩٥		
١٩٦٥	٢٨	١٤٧	١١٩	٤٦٨	١٣١	٢٣٥	٤٧	١٠٤		

(١) مصدر البيانات الأولية لهذا الجدول ، هو الإحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة
وقد حسب هذه المعدلات بقسمة عدد حالات الوفاة الناتجة عن مجموعة من الأمراض على عدد
سكان في منتصف السنة وضرب الناتج في ١٠٠.٠٠٠ حتى يكون المعدل بالنسبة لكل
١٠٠.٠٠٠ من السكان .



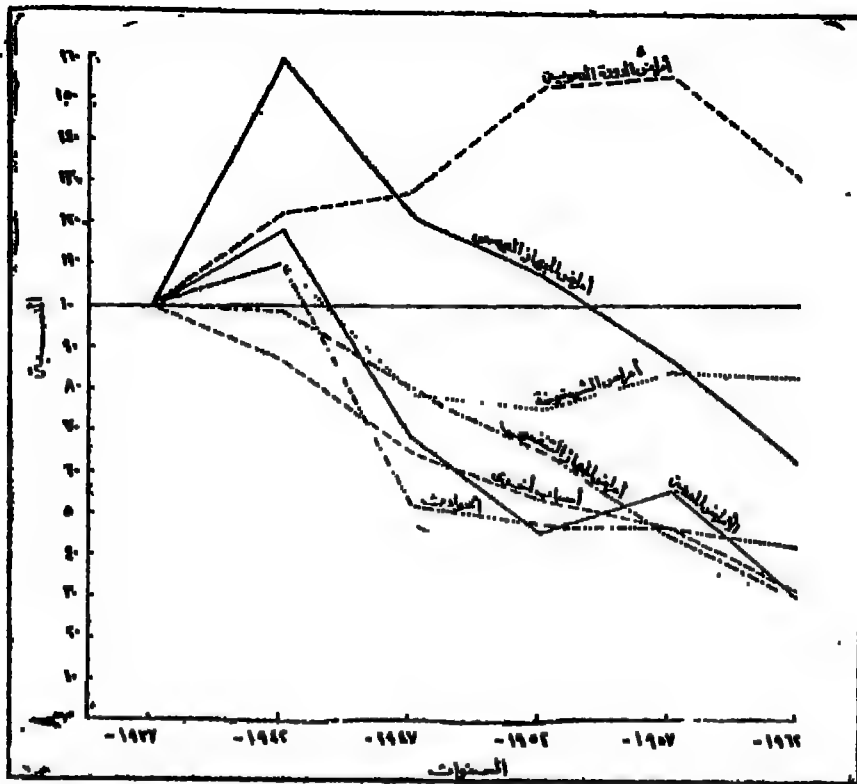
شكل (٧٩) : اتجاه الهيئات حسب الأسباب الرئيسية في الإسكندرية في الفترة من (١٩٣٧ - ١٩٦٥)

ويوضح الجدول رقم (٧٩) والشكل رقم (٧٩) تطور معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية منذ ١٩٣٧ وحتى ١٩٦٥ ، ويمكن بوضوح ملاحظة مدى الهبوط الذي اعتري هذه المعدلات في تلك السنوات ، إلا أن حساب المتوسط الحسابي لسنوات خمسية قد يلقي الضوء أكثر على مدى هذا الهبوط ونسبته كما يوضح الجدول رقم (٨٠) والشكل رقم (٨٠) .

جدول رقم (٨٠) نسبة التغير في متوسط معدلات الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في فترات خمسية بالاسكندرية
(فترة الأساس ١٩٣٧ - ١٩٤١ = ١٠٠)

الفترة	الأمراض المعدية والطفيلية	الأمراض الدورية	أمراض الجهاز التنفسي	أمراض الجهاز الهضمي	أمراض الشبهوى	الموتات	أسباب أخرى
١٩٣٧ — ١٩٤١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٩٤٢ — ١٩٤٦	١١٨	١٢٢	٩٩	١٥٩	١١٠	١١٠	٨٨
١٩٤٧ — ١٩٥١	٦٨	١٢٧	٨٠	١٢١	٧٩	٥٢	٦٥
١٩٥٢ — ١٩٥٦	٤٥	١٥٢	٦٥	١٠٧	٧٥	٤٧	٥٣
١٩٥٧ — ١٩٦١	٥٦	١٥٥	٤٥	٨٧	٨٤	٤٦	٤٦
١٩٦٢ — ١٩٦٦	٣٠	١٣١	٢٩	٦٢	٨٣	٤٢	٣١

ومن هذا الجدول يبدو التباين الواضح بين مختلف الأسباب الرئيسية للوفيات في الاسكندرية من حيث نسبة هبوط كل منها - وأكثر هذه الأسباب في نسبته هو أمراض الجهاز التنفسي والأمراض المعدية والطفيلية والأسباب الأخرى حيث تراوحت نسبة هبوط متوسط معدلاتها بين ٢٩ ٪ ، ٣١ ٪ .



شكل (٨٠) نسبة المجهود في متوسط معدلات الوفيات حسب الأمراض في الإسكندرية (النسبة لفترة الأساس ١٩٤٢-١٩٤٣)

كما كانت عليه في فترة الأساس - ويليهما في ذلك الحصوات وأمراض الجهاز الهضمي وأمراض الهيكلية حيث بلغت نسبة المجهود في معدلاتها ٤٢ ٪ ، ٦٢ ٪ ، ٨٢ ٪ على الترتيب .

ويلاحظ أن المجهود الكبير الذي حدث لهذه المعدلات قد ظهر بمجملها في الحميات والسيتينات . بيد أن هناك مجموعة مرضية لم تشهد هبوطا مبالا وهي مجموعة أمراض الدورة الدموية التي ارتفع متوسط معدلات الوفيات الناتجة

هنا ، وارتفعت بالنال نسبة هذا المتوسط إلى ١٣١ ٪ عما كانت عليه في فترة الأساس .

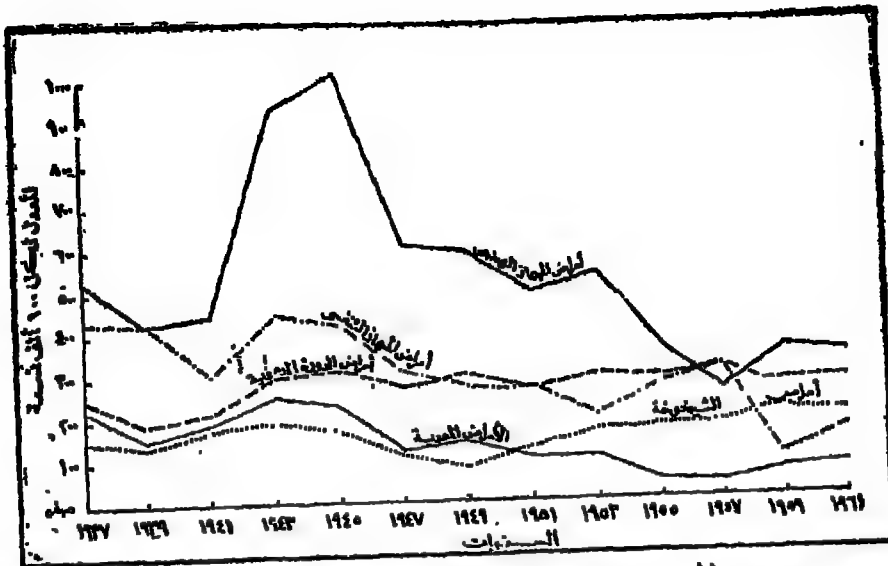
وستتناول فيما يلي دراسة لكل مجموعة من هذه المجموعات الرئيسية التي تؤثر في الوفيات بالاسكندرية على مستوى الاقسام والتي يوضح تطورها الاشكال من رقم (٨١) إلى (٨٩) .

١ - امراض الجهاز الهضمي :

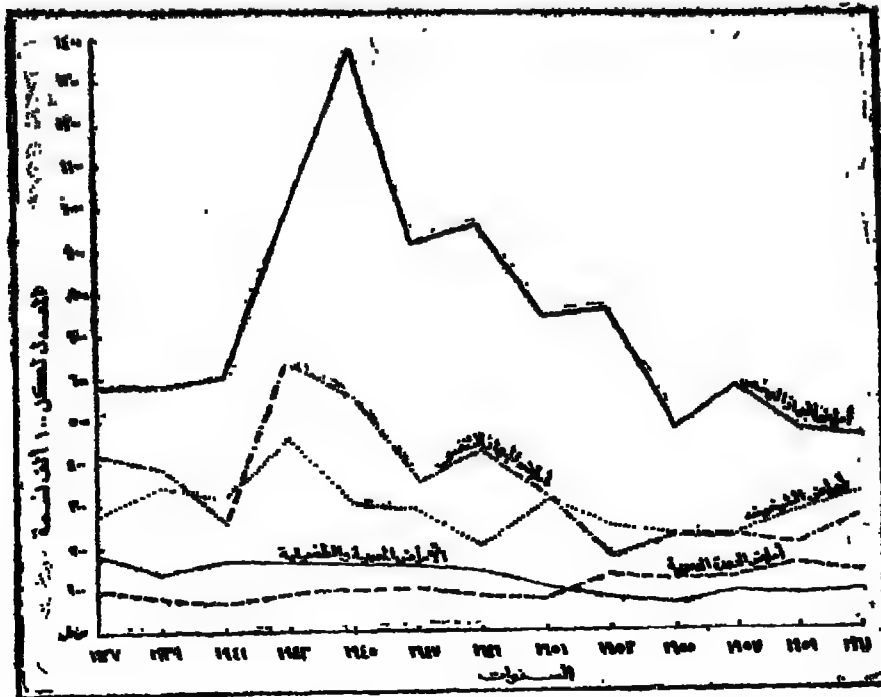
تبتأثر أمراض الجهاز الهضمي وحدها بثلث وفيات الاسكندرية ومراجع ذلك إلى أنها أكثر الاسباب التي تؤدي إلى وفيات الاطفال وبخاصة في فترة الرضاعة المبكرة ، وقد سبق القول بأن هذه الفترة لها وزن احصائي كبير بالنسبة لباقي فترات العمر في مجال الوفاة وكما سيتضح بتفصيل أكثر في الحديث عنها فيما بعد .

وقد اعترى معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي ، هبوط كبير في سنوات المقاومة فقد هبط من ٨٤٨ إلى ٤٦٨ لكل مائة ألف من السكان ، وقد كان هبوطه أكثر وضوحا بعد سنة ١٩٥٧ كما يبين الجدول رقم (٨٠) حيث هبط متوسط معدلاته في الفترة (١٩٥٧ - ١٩٦١) إلى ٨٧ ٪ عما كان عليه في فترة الأساس (١٩٣٧ - ١٩٤١) ومن الملاحظ أن معدلاته قد ازدادت زيادة ملحوظة في سنوات الحرب العالمية الثانية والسنوات التي أعقبتها ثم ما لبثت أن هبطت بعد ذلك كما ذكرنا .

وأراض الجهاز الهضمي تشمل عدة أمراض يوضحها الجدول التالي المختصر والمتوسط الذي يرد في الاحصاءات الحيوية ، ولكن أهمها جميعا

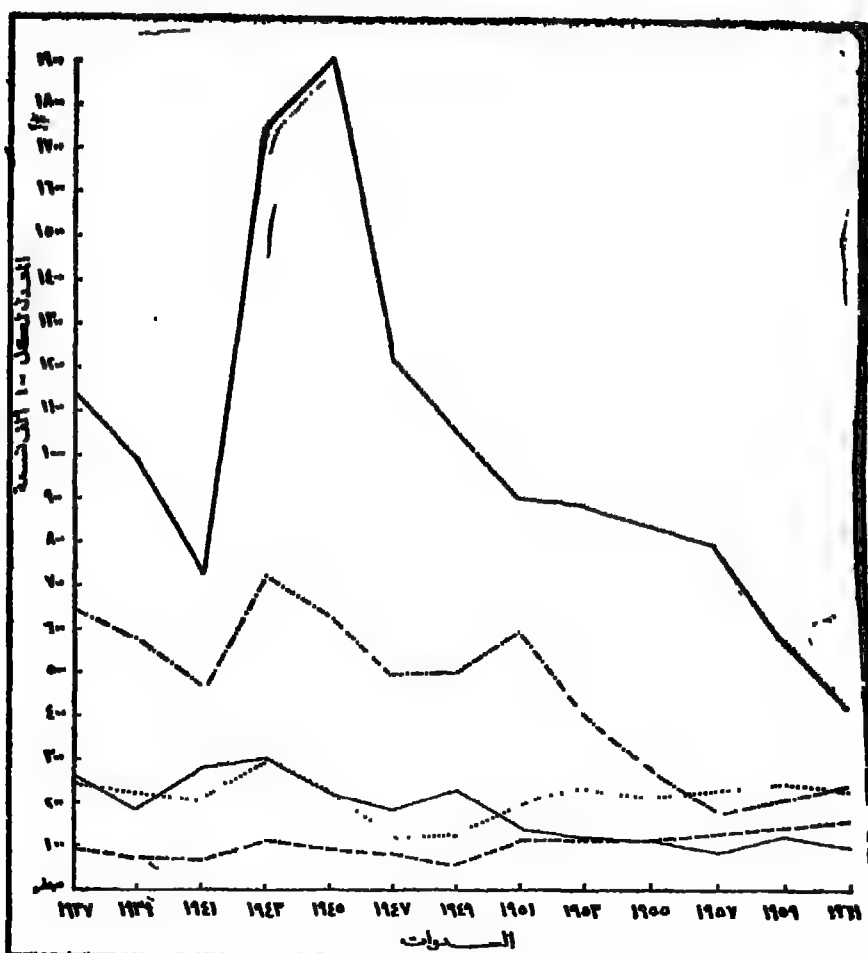


شكل (٨) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية تقسم العطاريت

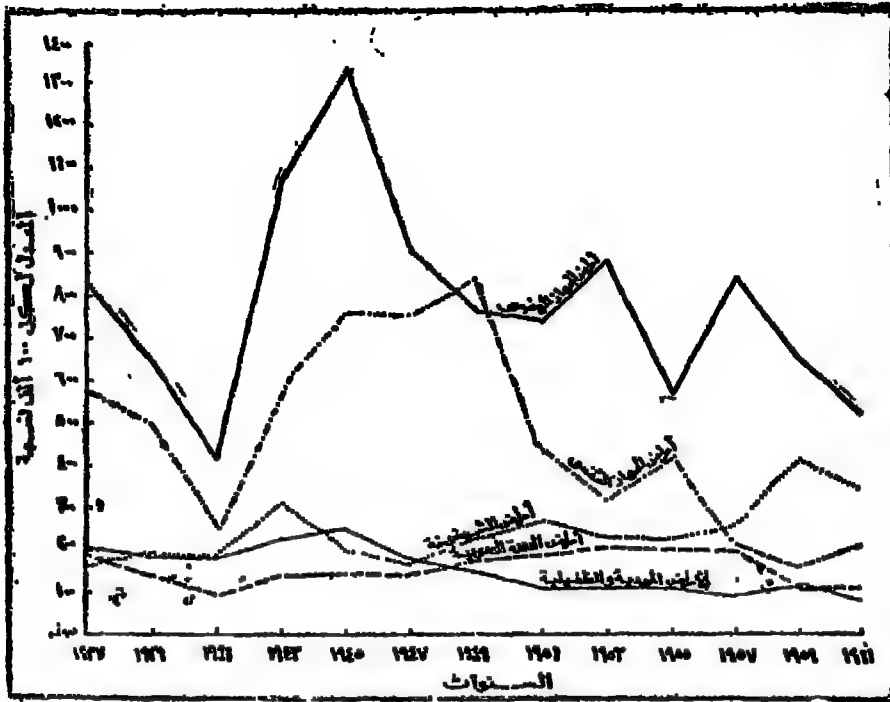


شكل (٨٢) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في قسم الجسور

الالتهاب المهبلى المعدى والتهاب القولون الذى يكون بمفرده ٩٥ ٪ من جملة
أمراض الجهاز الهضمى ، وتعد مرحلة الطفولة أكثر المراحل العمرية تأثراً به .
وتبدو العوامل البيئية ذات أثر كبير فى الإصابة بأمراض الجهاز الهضمى ،
ويمكن ذلك على وجه الخصوص فى وفيات الأطفال الرضع ، التى تعتبر



شكل (٨٣) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية فى قسم كرموز



شكل (٨٤) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في قسم القلب

مقياساً حقيقياً لطروف البيئة وأحوالها الاجتماعية كما سيتضح فيما بعد . ويوضح الجدول رقم (٨١) تطور معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي في أقسام الاسكندرية والتي يمكن أن تلقى الضوء على الاختلافات البيئية على رقعة المحافظة - ومدى تأثرها في الإصابة بهذه الأمراض .

ومن هذا الجدول ، ومن الشكل رقم (٩٠) يبدو أن هناك خمسة أقسام رئيسية يرتفع فيها معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي ، وهي مينا البصل ، الذي يحظى بأعلى معدل بين الأقسام ثم قسم الرمل والبيان وكرموز وعمرم بك ، وفي هذه الأقسام يزيد المعدل عن متوسط المحافظة ، وهذه الأقسام

فما عدا الرمل ومحرم بك - الى حد ما - تتميز بانخفاض المستوى المعيشى بها حيث يزيد فيها نسبة أصحاب الحرف والصناع والعمال وغيرهم كما سبق القول في تركيب السكان . كما تزداد بها معدلات الامة للنساء في سن الحمل بصفة عامة والمزوجات على وجه الخصوص - ويتميز العمران فيها بالتزاحم المرتفع الذى يجعلها ، مع اجزاء أخرى في بعض الانسام ، من أعلى المناطق التى تزيد بها درجة التزاحم السكانى .

جدول رقم (٨١) معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمى في أقسام الاسكندرية (١)

الفترة	المطاريين	مركز	البلان	النسبة	معدل	معدل	معدل	معدل
١٩٣٧ - ١٩٤١	٤٤٨	٥٦١	٦١٩	٤٦٣	٩٧٠	٤٦٠	٦٨٨	٧٧٥
١٩٤٢ - ١٩٤٦	٧٩٦	١٠٠٢	٩٦١	٨٠٣	١١٥٨	١٠٤٨	١١١٩	١٠٩٠
١٩٤٧ - ١٩٥١	٥٤٧	٧٩٢	١٠٣٥	٧٦٥	٦٥٠	١٢٤٣	٦٧١	٨٧٩
١٩٥٢ - ١٩٥٦	٩٣٩	٦١٦	٨٢١	٧٢٨	٥٨٢	١٠٨٩	٦١٢	٩٧٥
١٩٥٧ - ١٩٦١	٣٤٩	٥١٧	٥٩٦	٦٤٤	٤٤٢	٨٥٣	٥٧١	٨١٨

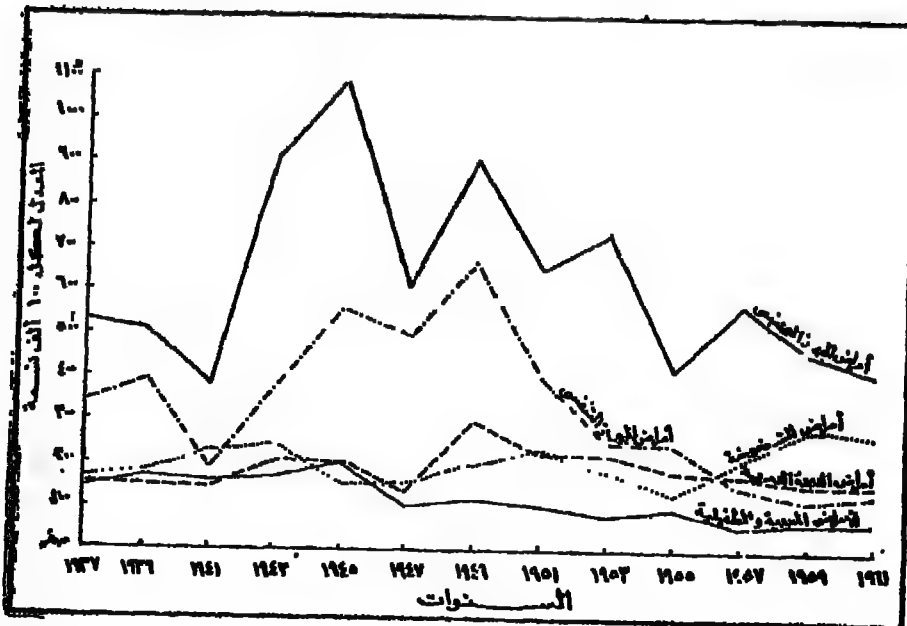
أما أقل الأقسام في هذا السبل فهو قسم المطارين الذى يصل فيه المعدل إلى حده الأدنى بالنسبة لأقسام الاسكندرية كلها حيث وصل متوسطه في الفترة

(١) حسب هذه المتوسطات لمعدلات السنوية للوفاة حسب الأسباب بأقسام الاسكندرية على امتداد السنوات ١٩٣٧ - ١٩٦١ - ثم حسب المتوسط لكل ٥ سنوات ، بالنسبة لكل قسم على حدة ، وذلك اعتمادا على بيانات الاحصاءات الحيوية بالاسكندرية . ويلاحظ أن الأقسام حسب حدودها الصحية .

(٥٧ - ١٩٦١) إلى ٢٤١ لكل مائة ألف نسمة - ويليه في ذلك قسم المنشية والجرم والحضرة، وإن كان القارق كبيراً بينها من ناحية وبين الطارين من ناحية أخرى.

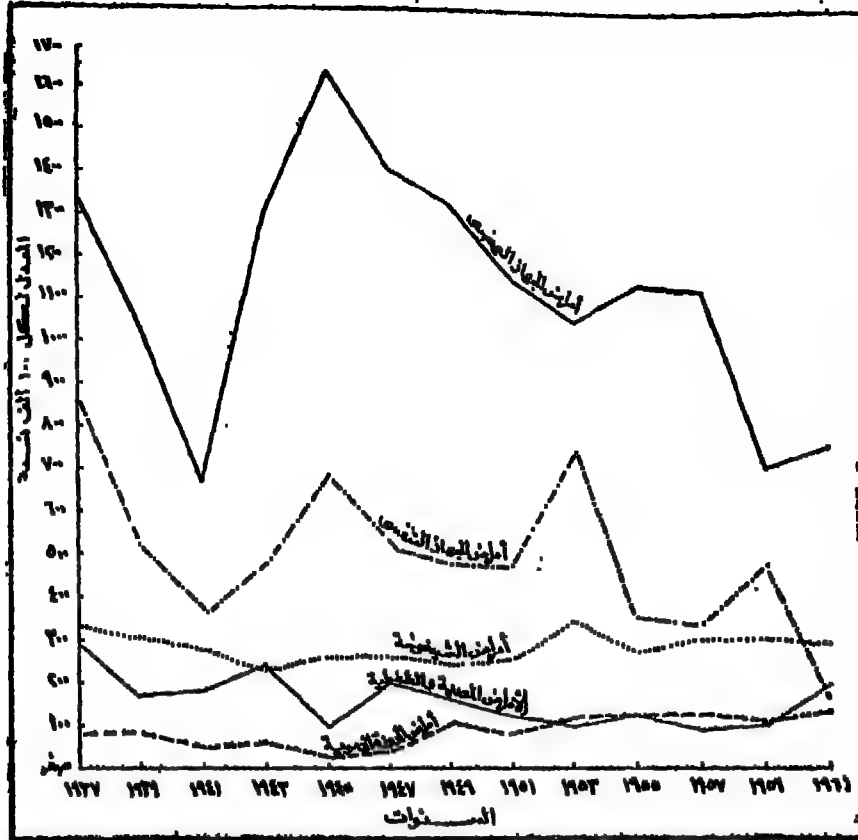
٢ - أمراض الشيخوخة :

ليس هناك تعريف واضح للشيخوخة حيث يختلف من قطر لآخر ، كما أن أمراضها غير واضحة هي الأخرى ، ففى الاحصاءات الحيوية تذكر كجموعة قائمة بذاتها ويضاف إليها « أحوال أخرى غير معينة » ويبدأ وضعها تحت فئة السن ٦٠ فأكثر أو ٦٥ فأكثر . وقد سبق القول فى سياق الحديث عن التركيب العمرى أن التعمر فى الاسكندرية يبدأ من الخامسة والستين فصاعداً .



شكل (٨٥) معدل الوفيات حسب الأسباب الوفياتية فى قسم المنشية

- ٤٢٢ -

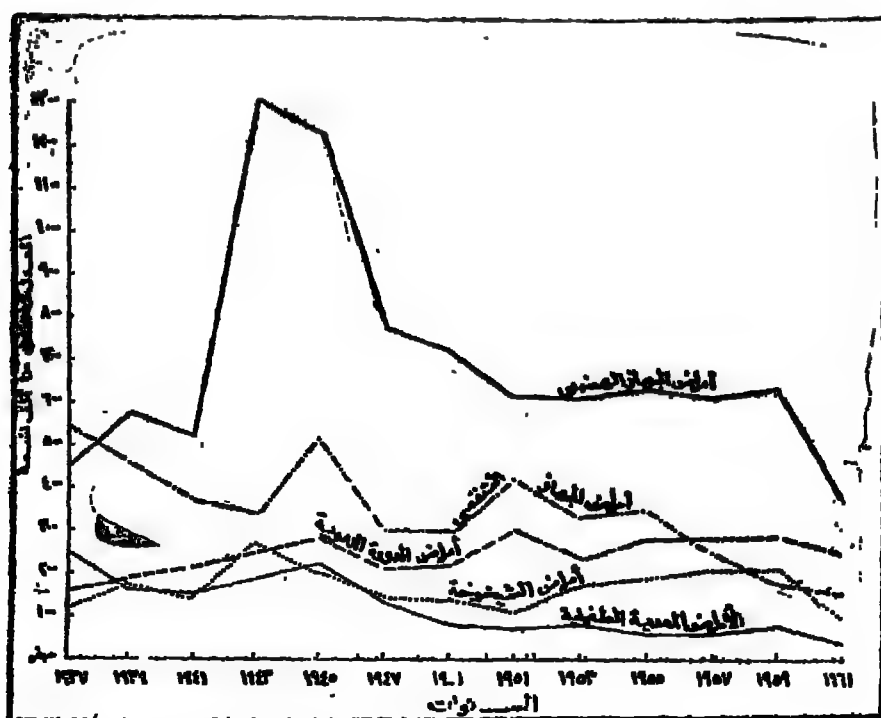


شكل (٨٦) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في قسم ميثاق الجسد .

وتبلغ نسبة الوفيات الناتجة عن أمراض الشيخوخة في الاسكندرية ١٣.٨٪ من جملة الوفيات فيها - ومع أن معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الشيخوخة قد هبط من ٢٢٤ سنة ١٩٣٧ إلى ١٩٢ في المائة ألف سنة ١٩٦٤ إلا أن نسبة هبوطه تعد قليلة إذا ما قورنت بباقي الأمراض التي اعتراها هبوط - فقد وصلت نسبة متوسط معدل الوفيات بها في الفترة ١٩٦٢ - ١٩٦٦ إلى ٨٣٪ عما كان عليه في فترة الأساس (١٩٣٧ - ١٩٤١) ولعل هذا الهبوط الضئيل للمعدل الخاص بأمراض الشيخوخة ناتج عن أنها تعد بأقل

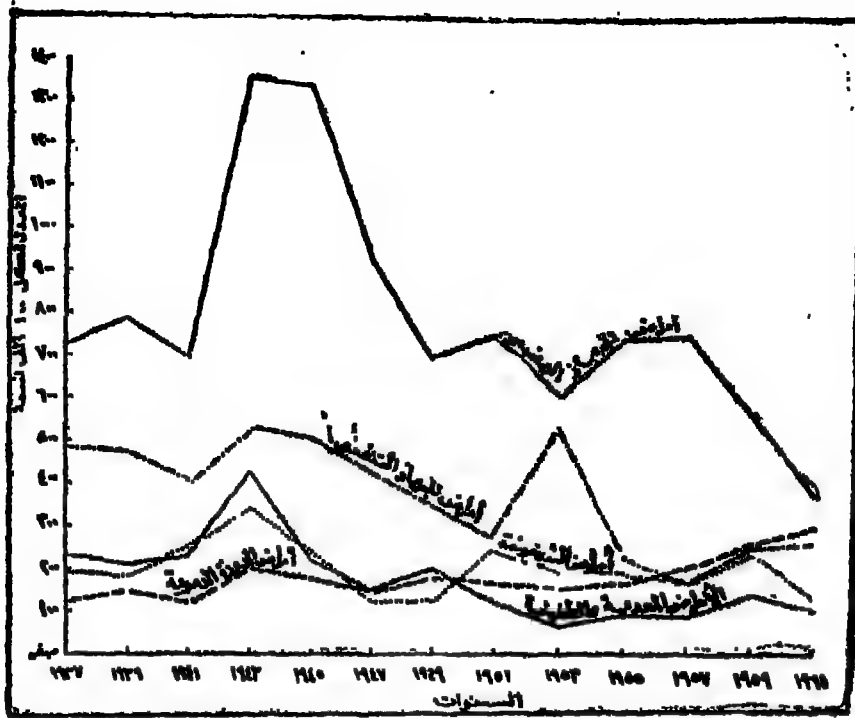
مراحل العمر تأثرا بالتقدم الصحى كما سبق القول وترتبط ارتباطا وثيقا بتوقع الحياة الذى يوضحه جدول الحياة . والمعروف أن توقع الحياة يعد فى الواقع انعكاسا للمستوى الصحى السائد .

ويوضح الجدول رقم (٨٢) والشكل رقم (٩١) اختلاف الوفيات الناتجة عن أمراض الشيخوخة بالنسبة لأقسام الاسكندرية - ويبدو من هذا الجدول أنه ليس هناك اختلاف كبير فى توزيع معدلات الوفيات الناتجة عن الشيخوخة وأمراضها فى الأقسام ومثيلتها الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمى - حيث تغطى أقسام مينا البمل واللبان والجرك والرمل ركوزا بالمعدلات



شكل (٨٧) معدلات الوفيات حسب الأسباب الرئيسية - أقسام الإسكندرية

— ٤٢٤ —



(شكل ٨٨)

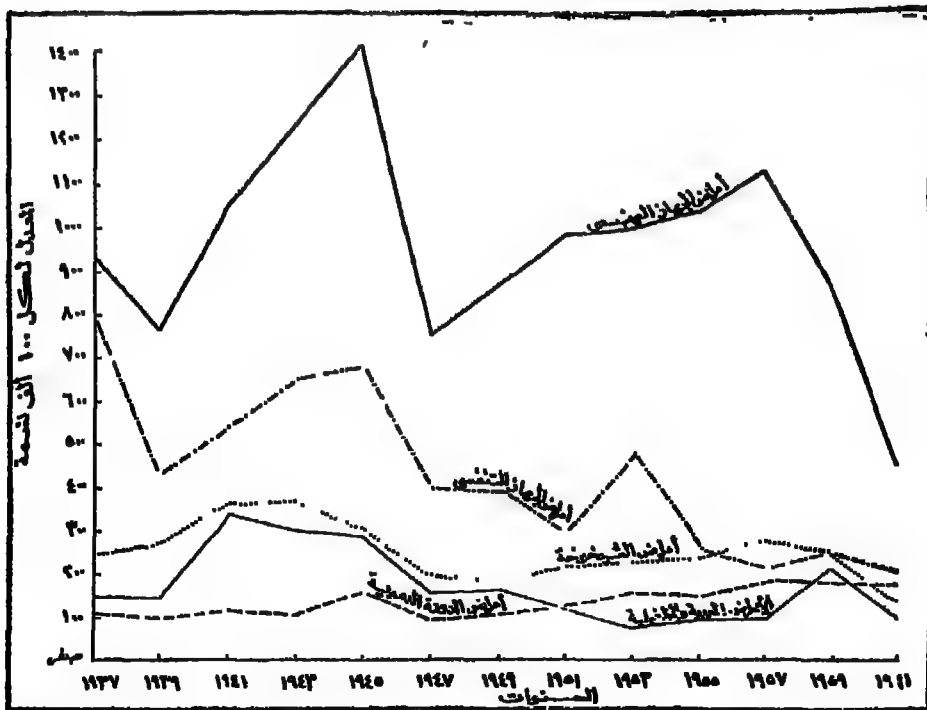
جدول رقم (٧٢) متوسط معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الصيخوخة
بأقسام الاسكندرية (١)

الفترة	الطاريين	البحر	كرموز	البيان	المخيمية	ميناء البصل	الحضرة	بحر بك	الزمل	الجملة
١٩٤١ — ١٩٣٧	١٤٧	٢١١	٢٧٧	٢٢٨	٢٠٢	٢٦٥	١٧٢	٢٦٨	٢١٣	٢٣٦
١٩٤٦ — ١٩٤٢	١٧٢	٢٤٠	٢٣٧	٢٤٨	١٨٢	٢٤٨	٢٣٤	٢٤٧	٢٤٢	٢٥٩
١٩٥١ — ١٩٤٧	١٥١	٢٧٨	١٥٦	٢٥٢	٢٠٤	٢٦٢	١٣٦	١٦٦	٢١٢	١٧٤
١٩٥٦ — ١٩٥٢	١٦٤	٢٣٧	٢١٤	١٩٠	١٢٨	٢٧٩	١٨٠	١٨٤	٢٢٥	١٧٧
١٩٦١ — ١٩٥٧	٢٠٠	٢٦٨	٢٣٤	٢٢٢	٢٣٦	٢٩٧	١٧٨	٢١٠	٢٣٨	٢٠٠

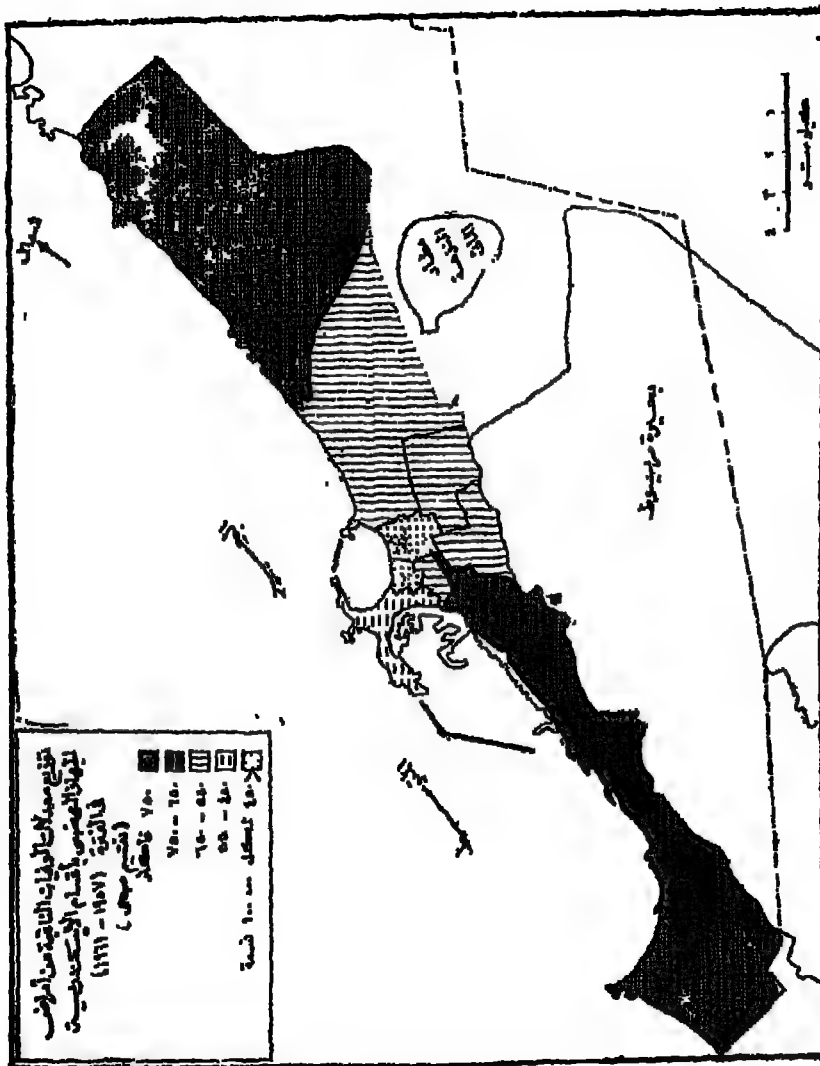
(١) انظر ملاحظة الجدول السابق رقم (٨١) -

المرتفعة ، ويبدو ذلك بصفة خاصة إذا ما اعتبرنا المتوسط - ليس لسنوات
خمسية - بل لسنوات عشرية (١٩٥٢ - ١٩٦١) فتصل المتوسطات العشرية في
هذه الأقسام إلى ٢٨٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٣٢ ، ٢٢٤ لكل مائة ألف نسمة في
أقسام مينا البصل واللبان والجمر والرمول وكرموز على الترتيب .

أما الأقسام التي تقل فيها هذه المعدلات فهي الحضرة (باب شرقي)
والعطارين والمنشية وعمر بك - وتبلغ المتوسطات العشرية في المدة (٥٢ -
١٩٦١) إلى ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٧ على الترتيب .



شكل (٨٩) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في قسم الرمل



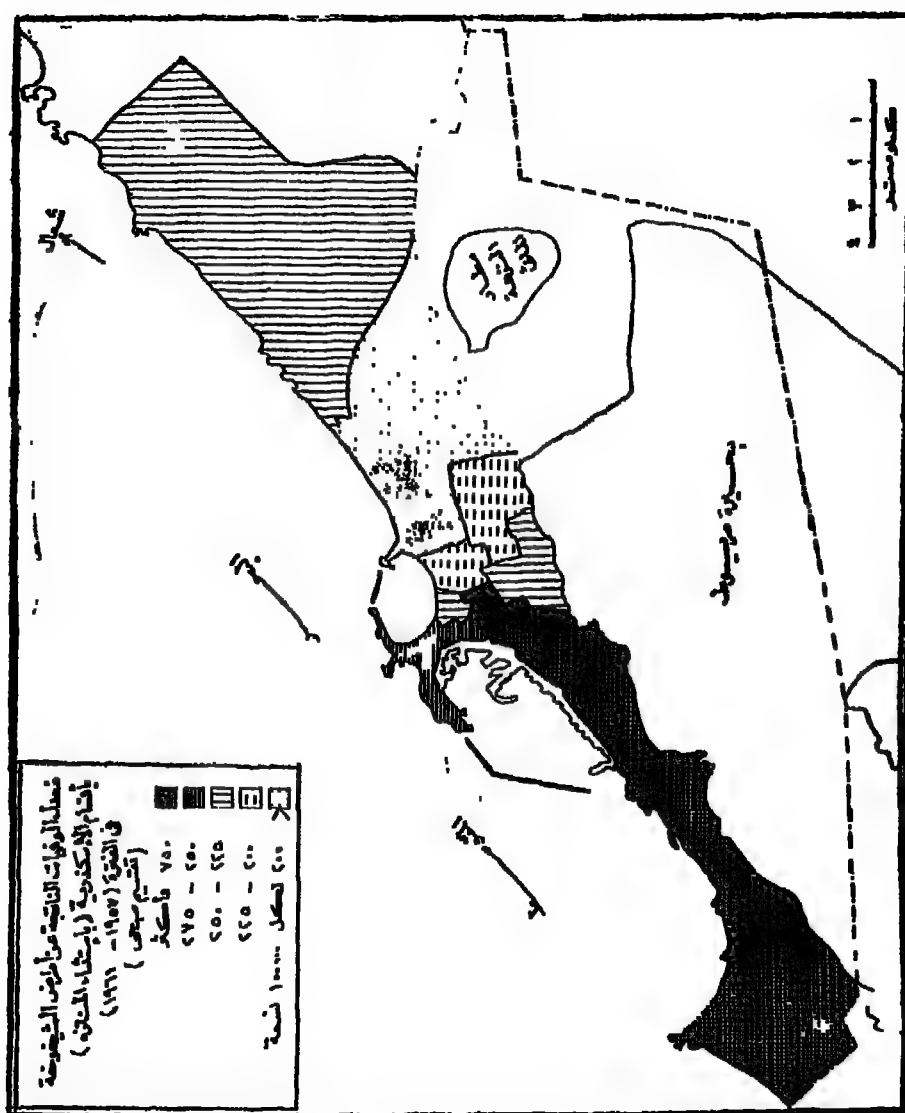
٤٦٧ -

٤ - أمراض جهاز الدورة الدموية :

تشمل هذه المجموعة المرضية عدة أمراض أهمها ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وأمراض الشرايين وتبلغ نسبة كل منها في هذه المجموعة ٥٠٪، ٢٧،٠٪، ١١،٢٪ على الترتيب - وهي في مجموعها تتركز ١/٨ الوفيات في الاسكتلندية .

ومن الغريب أن تشذ هذه الأمراض في منحى اتجاهها عن باقى الأمراض الأخرى ، ففي الوقت الذى هبطت فيه معدلات الوفيات الناجمة عن باقى الأمراض الأخرى يلاحظ أن معدل وفيات أمراض جهاز الدورة الدموية في تزايد واضح كما تبين ذلك الأرقام . فقد ارتفع المعدل من ٩٩ في سنة ١٩٢٧ إلى ١٤٧ لكل مائة ألف نسمة سنة ١٩٦٥ - أى ارتفع بمقدار الثلث تقريبا عما كان عليه منذ ثلاثين عاما - بل إن هذا المعدل قد تضاعف في بعض السنوات مثل سنة ١٩٥٦ - ثم هبط بعد ذلك في تغيرات ملحوظة صعودا وهبوطا حتى وصل إلى ١٥٩ في سنة ١٩٦٤ ثم إلى ١٤٧ في سنة ١٩٦٥ .

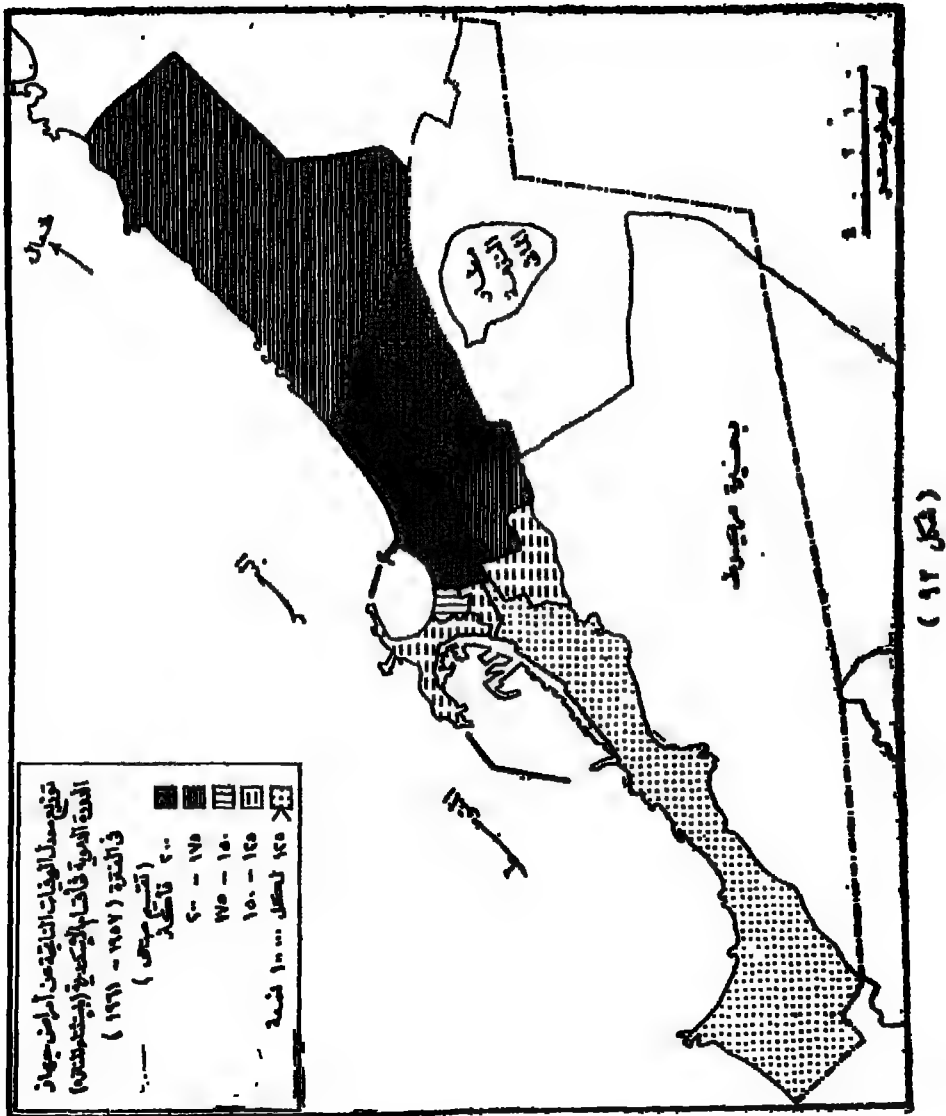
وإذا كانت أمراض الجهاز الهضمي مؤثرا هاما لظروف البيئة الصحية والاجتماعية ، فإن أمراض جهاز الدورة الدموية ليست كذلك ؛ بل يمكن اعتبارها - مؤشرا للحياة المدنية عموما والتي تتميز بمميزات خاصة كاجتماع مدني يؤدي العلوم فيه والصراع من اجل الحياة الى ضغوط نفسية يكون الجهاز الدوري الدموي أكثر استجابة لها ومن ثم تأثر بها .



جدول رقم (٨٢) متوسط معدل الوفيات الناتجة عن أمراض جهاز
الدورة الدموية في أقسام الاسكندرية (١)

الفترة	المطارين	المرأة	ذكور	البلدان	الغنية	مينا البصل	الحضرة	مجم بك	الرجل	الجملة
١٩٤١ — ١٩٣٧	٢١٨	٩٣	٨٤	١٤٣	١٥٢	٧٧	١٨٨	١٣٢	١١٠	١٢٢
١٩٤٦ — ١٩٤٢	٣١٤	٩٣	١٠٠	١٤٢	١٨٧	٥٢	٢٤٤	١٨٥	١٤٢	١٤٢
١٩٥١ — ١٩٤٧	٢٧١	٩٣	٩٦	١٥٦	٢١٥	٨٥	٢٤٤	١٦٦	١١٠	١٤٨
١٩٥٦ — ١٩٥٢	٢٨٤	١٢١	١١٤	٢٤٠	٢٨٠	١٢٥	٢٧٠	١٧٥	١٦٤	١٧٥
١٩٦١ — ١٩٥٧	٢٨٧	١٤١	١٣٢	١٤٥	١٦٤	١٢٤	٢٥٤	١٦٧	١٦٤	١٨١

ولعل أوضح الأمثلة على ذلك أن الأقسام التي تتميز بارتفاع المستوى المعيشي والاجتماعي بها والناتج عن ارتفاع نسبة سكانها العاملين في المهن الفنية والعالية ومن بينهم - مثل المطارين والحضرة (باب شرق) - ترتفع فيها معدلات الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الدوري الدموي (شكل ٩٢) على أنه ينبغي ملاحظه أنه - بالإضافة إلى ذلك - قد يكون تركيز بعض المستشفيات الكبيرة - مثل المستشفى الجامعي في المطارين - والمواصة والاسكندرية (اليوناني) في الحضرة - له تأثير ليس قليلا على ارتفاع هذه المعدلات - وإن كان من الواضح أن ارتفاعها يرجع بالدرجة الأولى إلى اختلاف التركيب المهني بين هذه الأقسام وغيرها من أقسام الاسكندرية - والتي تتركز بها كذلك بعض المستشفيات الأخرى .



وقل هذه المعدلات بوضوح في الاقسام التى يزيد فيها معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمى - وهى أقسام مينا البصل وكرموز والجرك واللبان ويصل فيها المعدل إلى أقل من ١٤٥ لكل مائة ألف نسمة .

وتأتى باقى الاقسام - وهى الرمل ومحرم بك والمنشية فى مستوى متوسط بين أعلى المعدلات وأدناها التى سبق ذكرها فى أقسام الاسكندرية .

٤ - أمراض الجهاز التنفسي :

تكون أمراض هذه المجموعة حوالى ١١.٣٨ ٪ من مجموع أسباب الوفيات فى الاسكندرية وهى تشمل عدة أمراض أهمها على الاطلاق - التهاب الرئوى بأنواعه ، الفجعى والشعبى والححاد والمزمن - وهذه تكون مجتمعة ٩٧ ٪ من أمراض الجهاز التنفسي ، وقد هبط معدل الوفيات الناتجة عن هذه الامراض هبوطاً كبيراً وصل فى الفترة (١٩٦٦ - ٦٢) إلى ٢٩ ٪ عما كان عليه فى فترة الاساس (١٩٣٧ - ١٩٤١) وهو بذلك يعتبر أكثر المعدلات هبوطاً فى هذه الفترة .

وكما تختلف الاقسام فى مستوى الوفاة بها بهذه الامراض فانها تختلف كذلك فى نسبة المبعوط بين (٣٧ - ١٩٦١) وأن كانت هذه النسبة متقاربة بينها كما بين جدول (٨٤) ولكن قسم الحضرة - وقد شهد أكبر نسبة للمبعوط حيث انخفض المعدل به من ٤٧٩ الى ١٧٤ لكل مائة ألف نسمة ونسبة تصل الى ٦٤ ٪ عما كان عليه فى سنة الاساس ويليه فى ذلك أقسام الرمل وكرموز والمنشية والطارين واللبان ومحرم بك ، وقد تراوحت نسبة المبعوط فيها بين ٥٢ - ٥٧ ٪ عما كان عليه المعدل فى فترة الاساس .

جدول رقم (٨٤) متوسط معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز
التنفسى فى أقسام الاسكندرية (١)

الفترة	العطارين	البحر	كرموز	البان	المنشية	مقنا البحر	الحضرة	مجموع	معدل	العدد
١٩٤١-١٩٣٧	٣٦٥	٣٨٤	٥٥٠	٤٦٦	٣٢٩	٥٦٨	٤٧٩	٤٥٩	٥٨٢	٤٩٠
١٩٤٦-١٩٤٢	٣٧١	٤١٣	٥٦٤	٥١٨	٣٩١	٤٣٠	٣٨٤	٥٠٤	٦٤٩	٤٨٤
١٩٥١-١٩٤٧	٢٥٣	٣٦٦	٤٤٢	٦٦٠	٤٧٩	٤٤٨	٣٠٨	٣١٢	٣٣٦	٣٧٢
١٩٥٦-١٩٥٢	٢٥٠	٢١٨	٣٠٤	٣٣٨	٢٦١	٥٠٨	٣١٢	٣٠٨	٣٠٦	٢١٣
١٩٦١-١٩٥٧	١٦٥	٢٢٠	٢٣٧	٢١٣	١٤٩	٣١١	١٧٤	٢٣٠	٢٥٠	٢٢١

وفى الفترة الاخيرة (٥٧ - ١٩٦١) يعتبر قسم مينا البصل أعلى الاقسام فى معدل الوفيات به (شكل ٩٣) وقد وصل المعدل به إلى ٣١١ لكل مائة ألف نسمة ويليه فى ذلك قسم الرمل (٢٥٠) ثم كرموز (٣٧) فالبحر وعمرم بك (٢٢٠ لكل) والبان (٢١٣) . أما أقل الاقسام فى هذا السيل فى أقسام المنشية والعطارين والحضرة - حيث وصل المعدل بها إلى ١٤٩ ، ١٦٥ ، ١٧٤ على الترتيب .

٥- الأمراض المعدية والطفلية :

تعتبر أكبر المجموعات المرضية من حيث عدد الأمراض التى تضمها ، حيث

(١) أنظر ملاحظة الجدول رقم (٨١) .

تشمل حسب الجدول الدول المختصر ٤٣ مرضا ولكن أهمها في الواقع هو مرض الحصبة الذي تبلغ وفياته حوالى نصف وفيات الامراض المعدية ، وهو من الامراض الخاصة بالطفولة كما هو معروف ، ثم يليه الحمى التيفودية والخجبة والتيفانوس والدوسنتاريا وغيرها . وهذه المجموعة تكون ٣٥ ٪ من جملة وفيات الاسكندرية .

وقد سجل معدل الوفيات الناتج عن هذه الامراض هبوطا كبيرا فيما بين سنتي ١٩٣٧ - ١٩٦٦ فقد هبط من ٢٢٥ في المائة ألف سنة ١٩٣٧ الى ٢٨ فقط في سنة ١٩٦٥ ، أى أن نسبة معدل السنة الأخيرة تصل الى ٣٠ ٪ عما كان عليه في فترة الاساس .

ولعل هذا الهبوط الكبير يرجع بالدرجة الاولى الى سهولة التغلب على هذه الامراض بعد اكتشاف وسائل العلاج منها والتحصين ضدها وخاصة في الاعمار المبكرة

ويلاحظ أن هذه المعدلات تنمى الى حد كبير مع معدلات الوفاة الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي ، ويمكن القول بأن هذه الامراض أمراض بيئية بالدرجة الاولى حيث تتأثر بظروف البيئة الصحية السائدة . ويعتبر قسما مينا البصل والرمل أعلى الاقسام في معدل الوفيات الناتجة عن الامراض المعدية - أما أقسام الطاريين والحضرة والمنشية - فعند الطاريين والحضرة يصل الى حوالى نصف مثيله في مينا البصل والرمل ، ويتضح ذلك من الجدول رقم (٨٥) والشكل رقم (٩٤) .

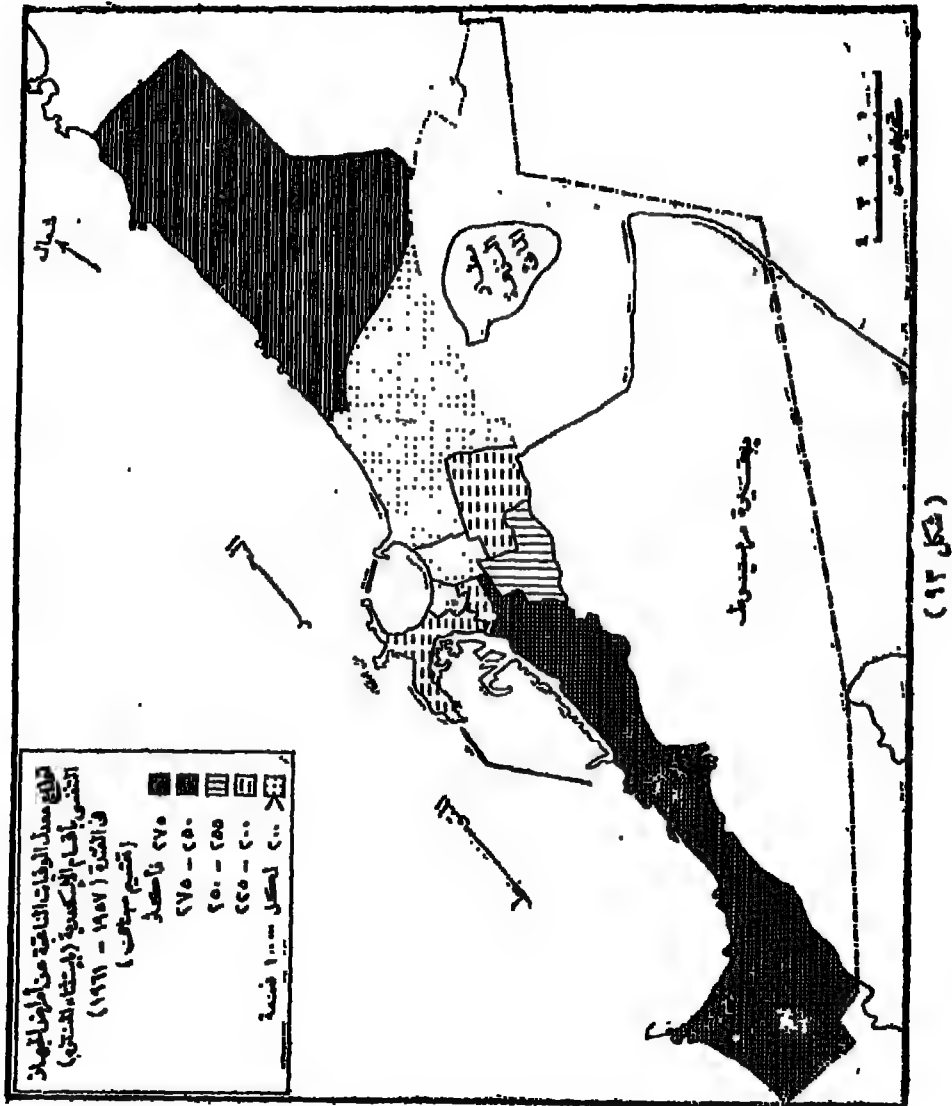
جدول رقم (٨٥) متوسط معدل الوفيات الناتجة عن الأمراض المعدية
والطفيلية بأقسام الاسكندرية

الفترة	المطاريين	البحرية	مركز	البان	المشبية	ميناء البصل	الحفرة	الحرم بن	الزور	الجملة
١٩٣٧-١٩٤١	١٨٨	١٦٥	٢٢٢	١٧٧	١٤٦	١٩٥	١٨٢	٢١٧	١٨٠	١٩١
١٩٤٢-١٩٤٦	٢٢٢	١٦٥	٢٣٧	٢٢٣	١٨٦	١٧٤	١٧٦	٣٢٣	٢٨٥	٢٢٢
١٩٤٧-١٩٥١	١١٧	١٢٥	١٥٩	١٣٠	١٠٣	١٤٤	٨٥	١٤٤	١٤٣	١٣٢
١٩٥٢-١٩٥٦	٦٢	٧٣	١٠٢	١٠٠	٦٩	١١١	٦٣	٧٨	٨٦	٨٥
١٩٥٧-١٩٦١	٦٦	٩٥	١٠٩	١١٤	٧٤	١٣٥	٧٢	١٣٧	١٥٨	١٠٩

٦ - الحوادث :

تعتبر الوفيات الناتجة عن الحوادث ، التسمم والطرق العنيفة ذات أهمية لا يمكن إغفالها في الحديث عن أسباب الوفاة في الاسكندرية ، حيث تكون ٣٤ ٪ من مجموع الوفيات فيها ، وتنفوق بذلك كثيرا من أسباب الوفيات الأخرى كالإورام وأمراض الجهاز الهضمي أو العصبى أو أمراض الغدد وغيرها .

والوفيات الناتجة عن الحوادث وإن كانت لا تنخفض في مهبوطها أو صعودها لما تنخفض له الأسباب المرضية الأخرى التي سبق ذكرها ، إلا أنها تتميز هي الأخرى بمهبوط واضح في السنوات الأخيرة ، ويشكل هذا المهبوط في الواقع ظاهرة ملحوظة تتميز بمرارتها ، حيث أنه من المعروف أن توايد



السكان واتساع العمران بالمدن من العوامل المساعدة على ازدياد الحوادث كسبب الوفاة بها .

ولكن هذه الرغبة لا تليث أن تزول إذا أدركنا أن الأرقام المطلقة لوفيات الحوادث قد زادت من ٦١٥ وفاة في سنة ١٩٥٥ الى ٧٠٨ وفاة في سنة ١٩٦٠ ثم الى ٨ ٦ في سنة ١٩٦٥ ، أما هبوط المعدل فهو دليل على أن نسبة الوفيات الناتجة عن الحوادث لا تتماشى مع نسبة زيادة السكان وقد يكون ذلك ناتجاً عن أن التقدم العلمى فى المجال الطبى فى السنوات الأخيرة قد أسهم بدوره فى علاج الكثير من حالات الإصابة الناتجة عن الحوادث والتي لم يكن من السهل علاجها من قبل (١) .

٢ - الأسباب الأخرى للوفاة :

وتشمل هذه المجموعة إفى الأمراض التي لا توضعها المجموعات الست السابقة ، وهى تشمل فى الجدول الدول المتوسط الوارد بالأحصاءات الحيوية المنشورة ، عددا كبيرا من الأمراض ، ولكنها فى مجموعها لا تسهم إلا بنسبة تصل الى حوالى ٨ ٪ ، من مجموع الوفيات فى الاسكندرية وأهمها الاورام وأمراض الجهاز البولى أو العصبى وأمراض الغدد .

والذى يهمنى فى هذا المجال أن معدل الوفيات بالاسباب الأخرى هذه قد هبط واضحا من ٣٥٤ لكل مائة ألف نسمة سنة ١٩٣٧ الى ١٠٤ فقط

(١) راجع : U. N, Population Bulletin of the United Nations, No. 6 - 1962, New York, 1963. P. 97

سنة ١٩٦٥ ، أى أن المعدل قد وصل في السنة الأخيرة الى حوالى ٣٠ ٪ عما كان عليه في سنة الاساس .

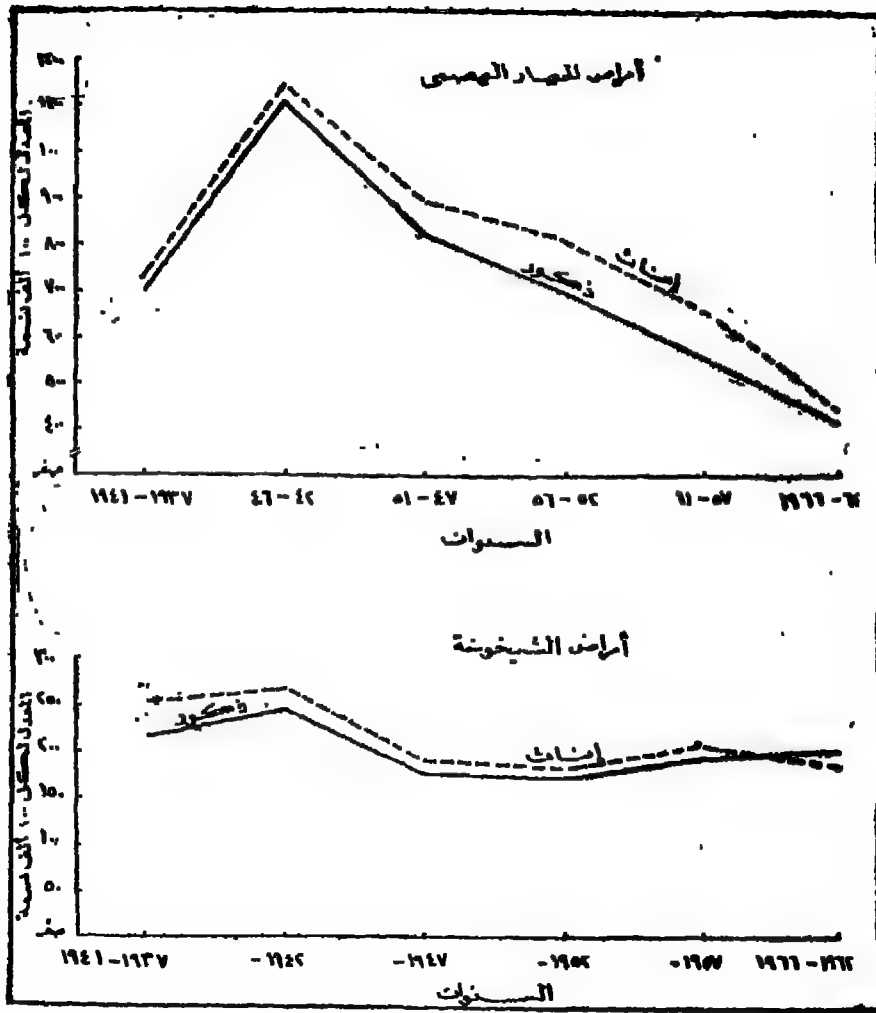
وقد ظهر من التوزيع الجغرافى للأسباب الرئيسية للوفيات بأقسام الاسكندرية تفاوت هذه الأقسام في هذا المجال تفاوتاً واضحاً ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل هي :

١ - اختلاف التركيب الاجتماعى والاقتصادى حسب الأقسام ، فبعض الأقسام يسكنها نسبة عالية من العمال والطبقات ذات الدخل المنخفض مثل أقسام جنوب وغرب الاسكندرية ، وهى كرموز والبلان ومينا البصل ، وقد ساعدت عوامل متعددة على ذلك منها أن التوجيه العمرانى في بدايته تركز حول نواحي المدينة الأصلية واتجه جنوباً وغرباً وأدى ذلك إلى ارتفاع الكثافة السكانية والزحام على رقعة هذه الأقسام .

وأكثر أسباب الوفاة دليلاً على انخفاض المستوى الاجتماعى هي الأمراض المعدية وأمراض الجهاز الهضمى والتنفسى إلى حد كبير حيث تودى ظروف البيئة إلى ارتفاع معدلات الوفيات بها ، بالمقارنة مع باقى الأقسام ذات المستوى المرتفع في المعيشة مثل العطارين والحصرة ، وفي هذه الأحياء يلاحظ انخفاض معدلات الوفيات الناتجة عن الأمراض السابقة أى المعدية والطفيلية والجهاز التنفسى والهضمى ، وعلى العكس من ذلك يرتفع فيها معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الدورة الدموية وقد يكون ذلك ناتجاً عن ارتفاع مستوى هذه الأقسام اجتماعياً واقتصادياً ، وهنا يكون تأثير أمراض جهاز الدورة الدموية واضحاً في ارتفاع المعدلات بها .

٢ - أن بعض أقسام الاسكندرية تتوزع به للمستشفيات توزيعاً غير عادل

- ٤٣٩ -



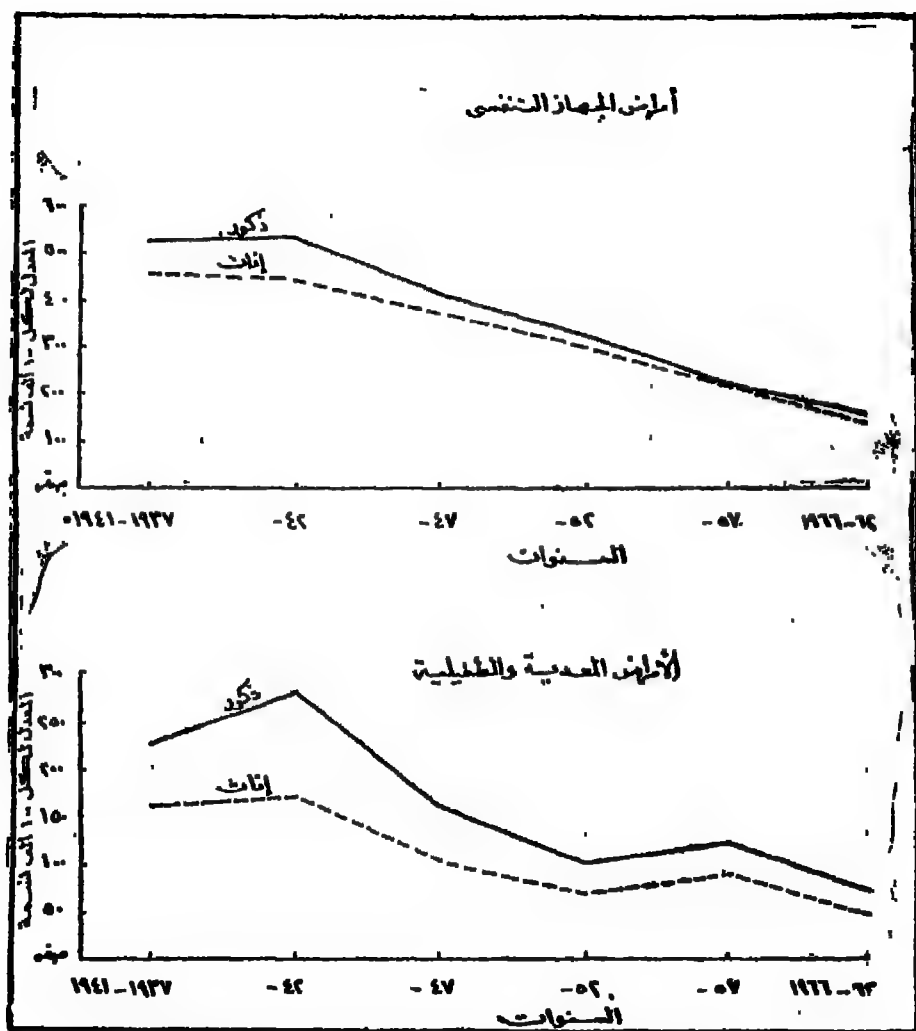
شكل (٩٥) تطور الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي والشيخونة حسب النوع
فالمختارة من (١٩٣٧ - ١٩٦٦)

حيث يستأثر وسط المحافظة بمعظم المستشفيات ، ولما كان تسجيل الوفيات يتم على أساس مكان الحدوث وليس مكان الإقامة ، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة ظاهرة في معدلات الوفيات في الأقسام التي توجد بها مستشفيات وإلى نقص ظاهري في تلك التي لا يوجد بها مثل تلك المستشفيات ولكن مع التسليم بتأثير هذا العامل في رفع المعدلات أو خفضها بطريقة ظاهرية ، إلا أنه يمكن القول بأن كل الوفيات لا تتم في المستشفيات وأغلب الظن أن نسبة صغيرة تتم فيها وإن كان من الصعب مرفة أو تقدير هذه النسبة تماماً ، ولذلك فإن استنتاج الحقائق التي سبق ذكرها من توزيع معدلات الوفيات بالأسباب ، فيه فائدة كثيرة في توضيح مدى اختلافها على رتبة أقسام المحافظة .

٣ - أن تشخيص سبب الوفاة يعتبر من الأسباب الهامة في اختلاف المعدل أحياناً وذلك لأنه قد يختلف التشخيص وخاصة فيما بين الأمراض المعدية وأمراض الجهاز التنفسي ، لذلك فإنه ربما يكون النقص الذي شهدته أسباب أخرى ، التي سبق ذكرها ناتجة عن التحس في التشخيص وبالتالي تحديد السبب بدقة ووضعه في مجموعته المناسبة .

٤ - يلاحظ أنه في الوقت الذي شهدت فيه كل الأقسام هبوطاً في معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز التنفسي والأمراض المعدية والطفيلية ، فإن بعضها قد شهد هبوطاً فقط في أمراض الجهاز الهضمي والشيخوخة وهي أقسام العطارين والجرك وكرموز ومحرم بك ومينا البصل ، أما بالنسبة لأمراض جهاز الدورة الدموية فإن كل الأقسام دون استثناء قد شهدت زيادة في معدل الوفيات بها ، ولكن هل سبب هذه الزيادة هو دقة تشخيص أمراض الدورة الدموية أو هو زيادة حقيقية ناتجة عن التقدم الاقتصادي والاجتماعي وما قد يؤديه

- ٤٤١ -



شكل (٩٦) : تقلد الوفيات الناجمة عن أمراض الجهاز التنفسي والأمراض المعدية والطفيلية في الفترة (١٩٦٦ - ١٩٦٧)

كلاهما من زيادة الإصابة بأمراض الدورة الدموية على حساب باقى الامراض الاخرى ؟ . أغلب الظن أن الاحتمال الثانى هو الصحيح .

اختلاف الأسباب الرئيسية للوفاة حسب السن والنوع :

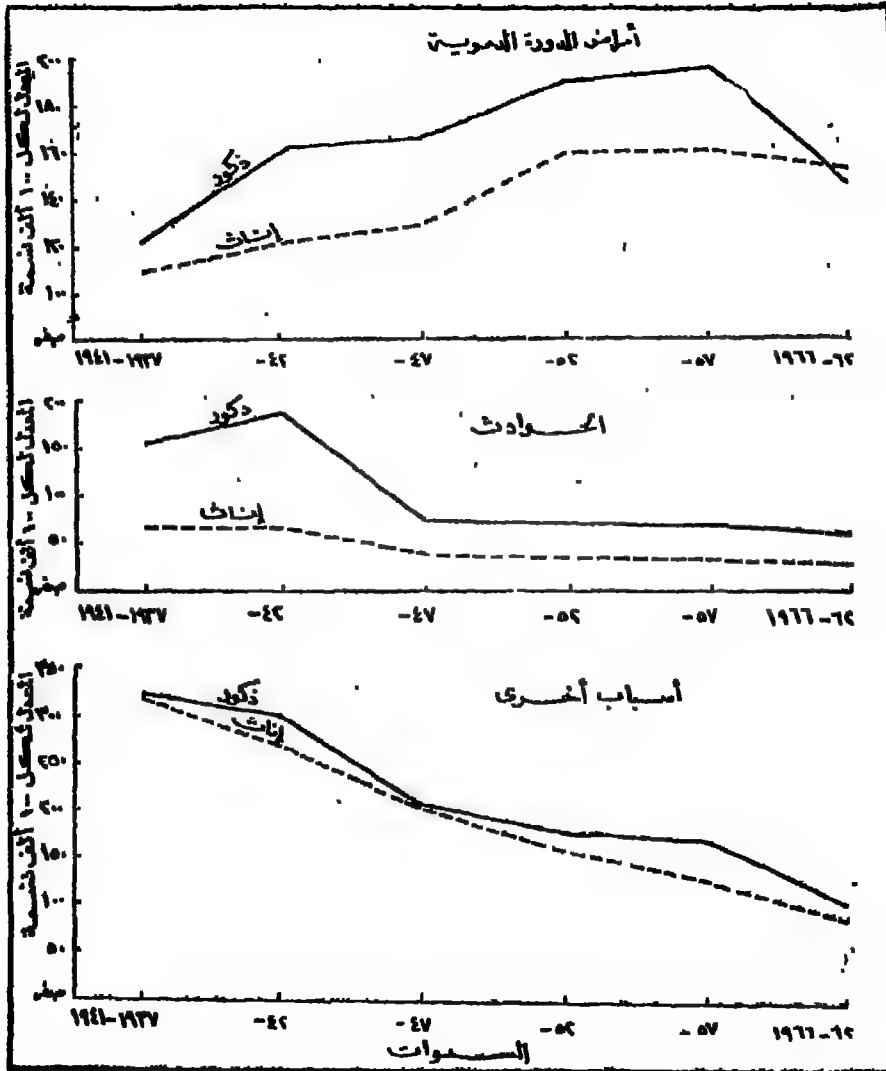
تختلف أسباب الوفاة اختلافا كبيرا حسب السن والنوع ، وقد سبق أن أوضحنا التباين الكبير حسب مراحل العمر المختلفة ، ومدى الاختلاف بين هذه المراحل من حيث نسبة الوفاة فى الاسكندرية ، كذلك تبين مدى هذا الاختلاف بين فئات العمر الخمسة على امتداد منحنى العمر منذ بدايته حتى نهايته .

ويلاحظ أن هذا الاختلاف العمرى النوعى يرتبط ارتباطا كبيرا بالاسباب الرئيسية للوفاة ، ويبين ذلك الجدول رقم (٨٦) والاشكال (٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧) ويبدو منها أن معدلات الوفيات لدى الاناث أقل بصفة عامة من مثلتها لدى الذكور (١) ولا يشذ عن هذا القول سوى وفيات امراض الجهاز الهضمى ، وكذلك امراض الشيخوخة حيث تزيد معدلات الوفيات لدى الاناث عن مثلتها لدى الذكور فيما عدا الفترة الاخيرة (١٩٦٢ - ١٩٦٦) .

أما باقى الاسباب فان معدلات الذكور أعلى من الاناث بصفة عامة وان كان الفرق بين المعدلين قليلا فى امراض الجهاز النفسى و « الاسباب الاخرى »

(١) تتشى الاسكندرية فى ذلك مع ما هو معروف عن نمط الوفاة النوعى السائد فى العالم والذى يحكه الى حد كبير جداول الحياة النموذجية الى أعدتها الأمم المتحدة من ناحية وتلك التى أعدها « كوله ودمنى » من ناحية أخرى .

راجع : Coale, A. J., Demeny, P. ; Regional Model Life Tables and Stable Populations, Princeton University Press, Princeton, New Jersey, 1966 .



شكل (٩٧) تطور الوفيات الناتجة عن أمراض جهاز الدورة الدموية والحوادث وأسباب أخرى في الإسكندرية حسب النوع (١٩٦٦ - ١٩٦٧)

٤٤٤

ولكنه يرداد بينها في أمراض الدورة الدموية وهو هنا يعتبر أعلى ما يكون بين النوعين إذا ما قورن بالاسباب الرئيسية الاخرى وكذلك الحال بالنسبة للأمراض المعدية والطفيلية والحوادث ، ويرجع ارتفاع معدلات وفيات الذكور في هذه الأمراض الرئيسية الثلاثة أما إلى عوامل طبيعية تمنح الاناث حصانة بيولوجية كما هو الحال في الأمراض المعدية والطفيلية وأما إلى أن الذكور هم الذين يتحملون أعباء الحياة في الغالب بما يؤدي إلى زيادة الوفيات الناتجة عن الاسباب الرئيسية عموما من ناحية ، وفيات الجهاز الدوري الدموي، والحوادث من ناحية أخرى .

ومن الاشكال (٩٨ - ١٠٢) ، يمكن توضيح نمط الوفاة العمرى النوعى حسب الاسباب الرئيسية للوفاة بالاسكندرية حيث تبدو الحقائق التالية :

جداول رقم (٨٦) متوسط الأدلالت السنوية الموفيات حسب الأسباب الرئيسية والنوع في الإسكندرية (١)
في الفترة (١٩٣٧ — ١٩٦٦) (المعدل لكل ١٠٠٠٠ نسمة)

السنة	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المرحلة الخامسة		المرحلة السادسة		المرحلة السابعة		الفترة
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٩٣٧	٢٠٩٣	٢٢٦٣	٧١	١٥٥	٢٥٧	٢١٥	٧٢٠	٧٠٠	٤٥٤	٥٢٤	١٠٩	١٢٢	١٥٨	٢٢٥	١٩٤١ — ١٩٣٧
١٩٣٨	٢٤٨٣	٢٨١٦	٧٠	١٨٨	٢٧٢	٢٤٥	١١٤١	١١١٠	٦٣٩	٥٢٨	١٣٣	١٦٠	١٧٢	٢٨٣	١٩٤٦ — ١٩٣٨
١٩٣٩	١٩٣٣	٢٠٢٠	٢٨	٧٧	١٩٢	١٧٦	٩٠١	٨١٦	٣٦٦	٤١١	١٢٩	١٦١	١٠٢	١٦١	١٩٥١ — ١٩٣٩
١٩٤٠	١٧٣٨	١٧٣٨	٣٥	٦٩	١٨٠	١٧٣	٨١٨	٧٠٢	٣٠٢	٣٢٣	١٥٩	١٩١	٧٤	٩٩	١٩٥١ — ١٩٤٠
١٩٤١	١٥١٠	١٥٣٠	٣٤	٦٧	٢٠٣	١٩١	٦٧١	٥٦٥	٢١٨	٢١١	١٦٢	١١٦	٩٤	١٢٢	١٩٥١ — ١٩٤١
١٩٤٢	١١٠٢	١١٤٩	٣١	٦٠	١١٦	٢٠٠	٤٥٦	٤١٩	١٣٧	١٤٨	١٥٤	١٤٦	٤٤	٧٠	١٩٥٦ — ١٩٤٢

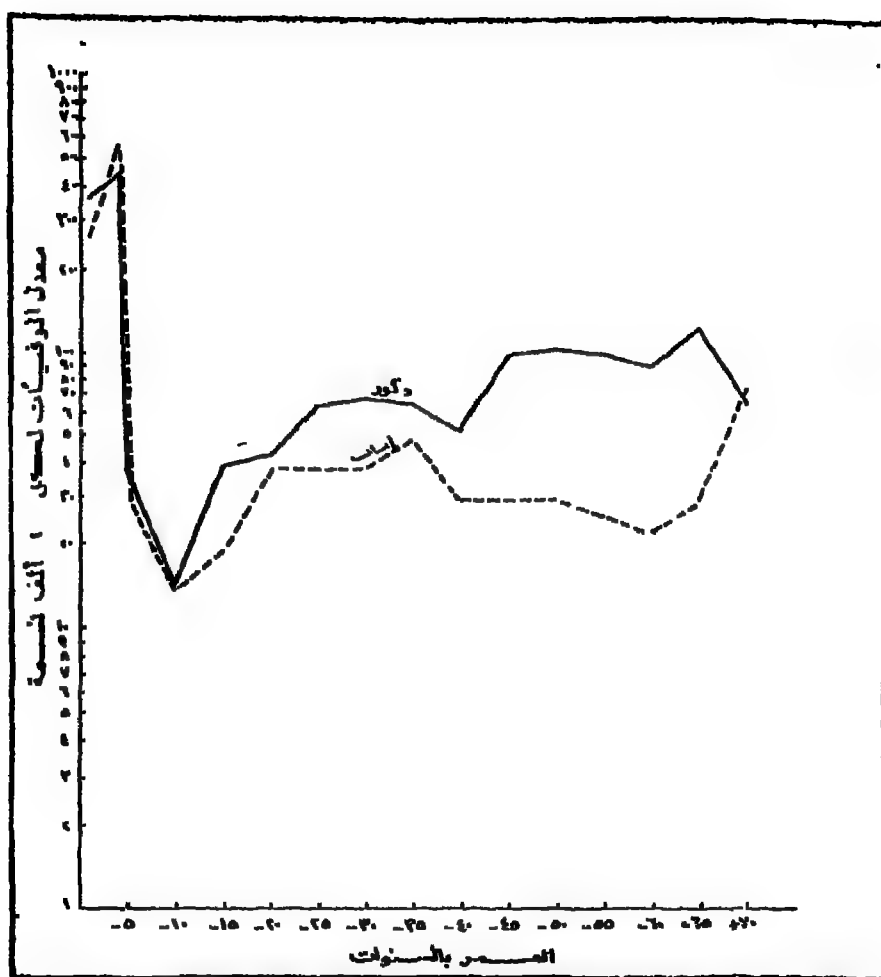
(١) تم حساب هذا الجدول بأخذ متوسط عدد الوفيات حسب الأسباب والنوع في كل خمس سنوات ثم قسم هذا المتوسط على متوسط عدد السكان للتدبير في هذه السنوات الخمس وضرب الناتج في ١٠٠٠٠٠

١ - أن هناك مجموعة من الأسباب ترتفع فيها معدلات الوفيات في السنوات الأولى من العمر ثم تقل بعد ذلك - أي تختلف عن الشكل العام لمنحنى الوفيات العمرى الذى يأخذ شكل حرف U . وهذه المجموعة هي الأمراض المعدية والطفيلية وأمراض الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي . وهي التي تتركز بصفة أساسية في الأعمار المبكرة وخاصة في فترة الرضاعة . لذلك فإن معدل الوفيات الخاص بها يكون مرتفعاً في هذه الفترة ارتفاعاً كبيراً ، ويتقدم العمر يستطيع جسم الإنسان أن يقاوم هذه الأمراض ، ويتشابه في ذلك كلا الجنسين وإن كان الإناث أقل في معدل وفياتهن في هذه الفترة فيما عدا أمراض الجهاز الهضمي .

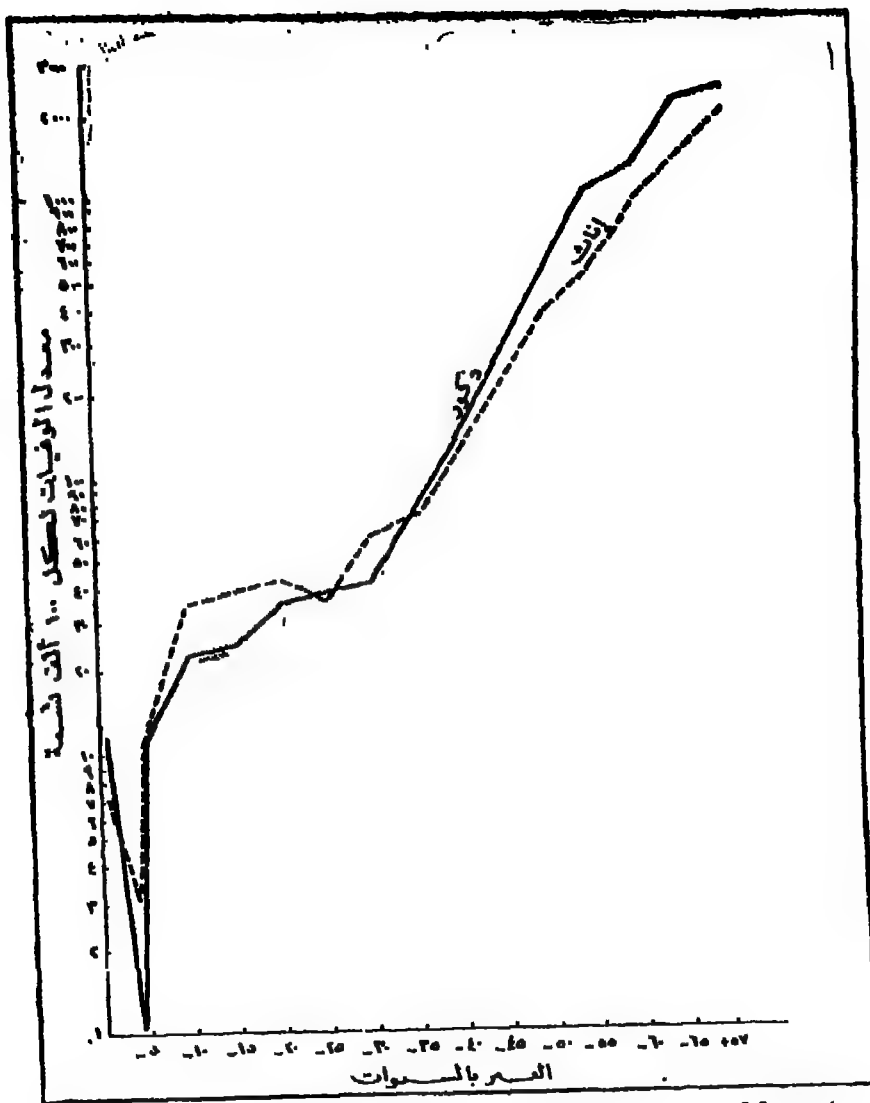
٢ - على العكس من الظاهرة السابقة فإن معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الدورى الدوى يزداد بتقدم السن لدى الذكور والإناث على السواء ، ويبلغ أقصاه في فئة العمر العليا ٧٠+ ولكن يلاحظ على معدل وفيات الدورة الدموية أن منحنى وفيات الإناث يظل أعلى من منحنى الذكور حتى فئة العمر (٢٥ - ٢٩) حيث يقطعه بعد ذلك حتى نهاية العمر ثم يهبط عنه في الفئات العمرية المتأخرة . وقد يكون تعلق ذلك أن فترة الحمل والولادة التي تبلغ أقصاها عند الإناث فيما بين العشرين والثلاثين من العمر تؤدي إلى رفع معدل وفياتهن نسبياً عن الذكور في هذه الفترة ، أما بعد سن الأربعين فإن أعباء الحياة التي تحملها الرجال تبدأ في اظهار أثرها على أصابتهم بأمراض الجهاز الدورى وبالتالي يرتفع معدل الوفاة بينهم عن مثيله عند الإناث بعد هذه السن .

وتتعلق هذه الظاهرة فيما يختص بالأسباب الأخرى ، للوفاة حيث يزداد منحنى وفيات الإناث عن الذكور فيما بين (١٥ - ٤٤) ثم يهبط بعد ذلك وحتى نهاية العمر .

- ٤٤٧ -



شكل (٩٨) معدل الوفيات الناتجة عن الأمراض المعدية والطفيلية حسب النوع والمرسنة ١٩٦٠
(مقياس لوفاريقي)



شكل (٩٩) معدل الوفيات الناتجة عن أمراض جهاز القلب الدموي حسب العمر والنوع سنة ١٩٦٠
(مقياس لوفاريتي)

٣ - بعد منحنى وفيات الحوادث غير خاضع لآثرات خاصة كما تخضع له باقي الأسباب الرئيسية ، ويمكن أن نصفه بأنه منحنى « قدرى » ، إذا صح ذلك التعبير ، وإن كان الملاحظ عليه أنه في الذكور أعلى منه عند الإناث ، وهذا وضع طبيعي لما يتعرض له الرجال الذين يحملون على كواهلهم أعباء الحياة . ولكن الملاحظ أن هذا المعدل ليس قليلا في فئات السن الصغرى وهو في الذكور يبلغ نصف مثيله لدى الإناث في فئة « السن » (٠ - ١) ثم ينعكس بعد ذلك ، ويظل عند الذكور أعلى منه عند الإناث حتى نهاية العمر .

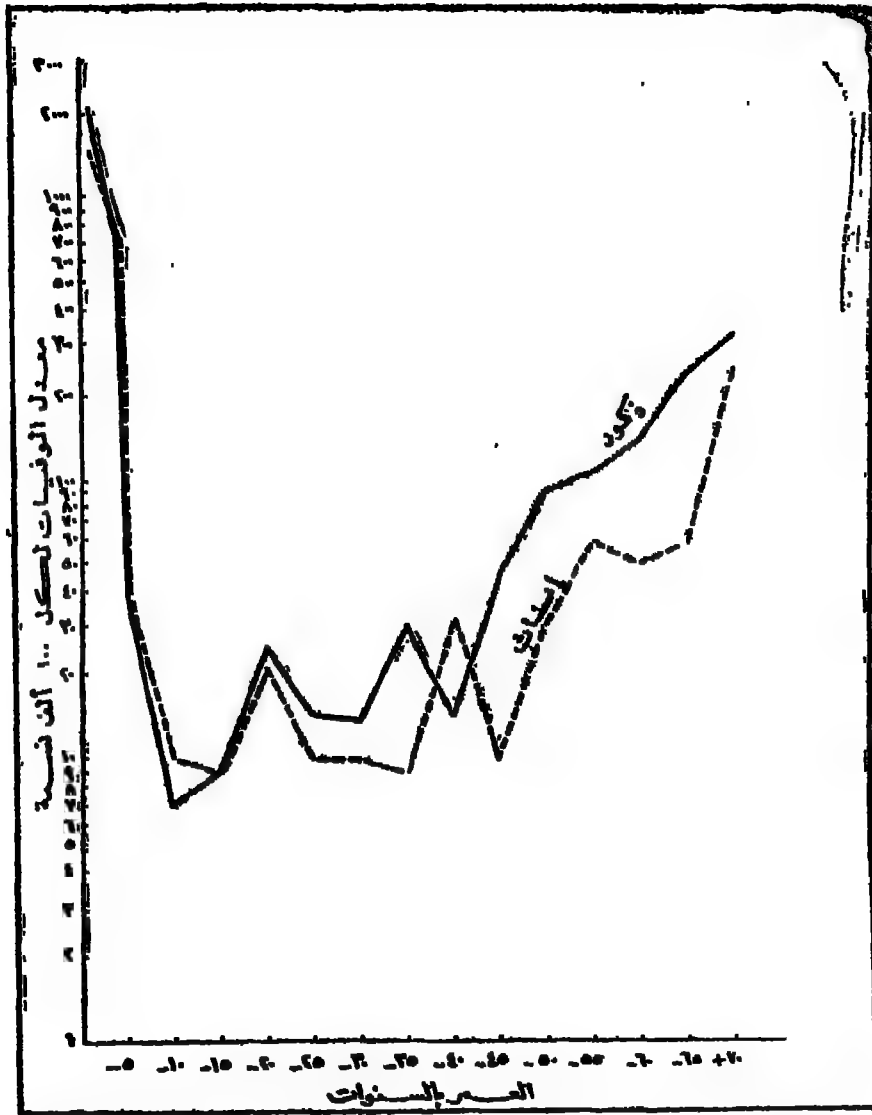
٤ - ملاحظة أخيرة على منحنى الوفيات النوعى العمرى حسب الأسباب الرئيسية ، أن الظاهرة السائدة هي ارتفاع معدل وفيات الذكور عن الإناث بصفة عامة ، ولكن يقترب المنحنيان من بعضهما في الأعمار المتوسطة ثم يبدآن في التباعد بعد ذلك ، وهذا يتماشى مع الظاهرة العامة للوفيات وإن كان يشد في فترة الحمل والولادة لدى الإناث . والتي لم يظهر أثرها إلا في أمراض الدورة الدموية والأسباب الأخرى .

ويلاحظ أن معدلات الوفاة تصل إلى أدنى درجاتها فيما بين الفئة العمرية (٥ - ١٤) ثم تبدأ بعد ذلك في الزيادة المطردة بالنسبة لكلا النوعين .

اختلاف الوفيات حسب الأسباب الرئيسية والحالة الزوجية :

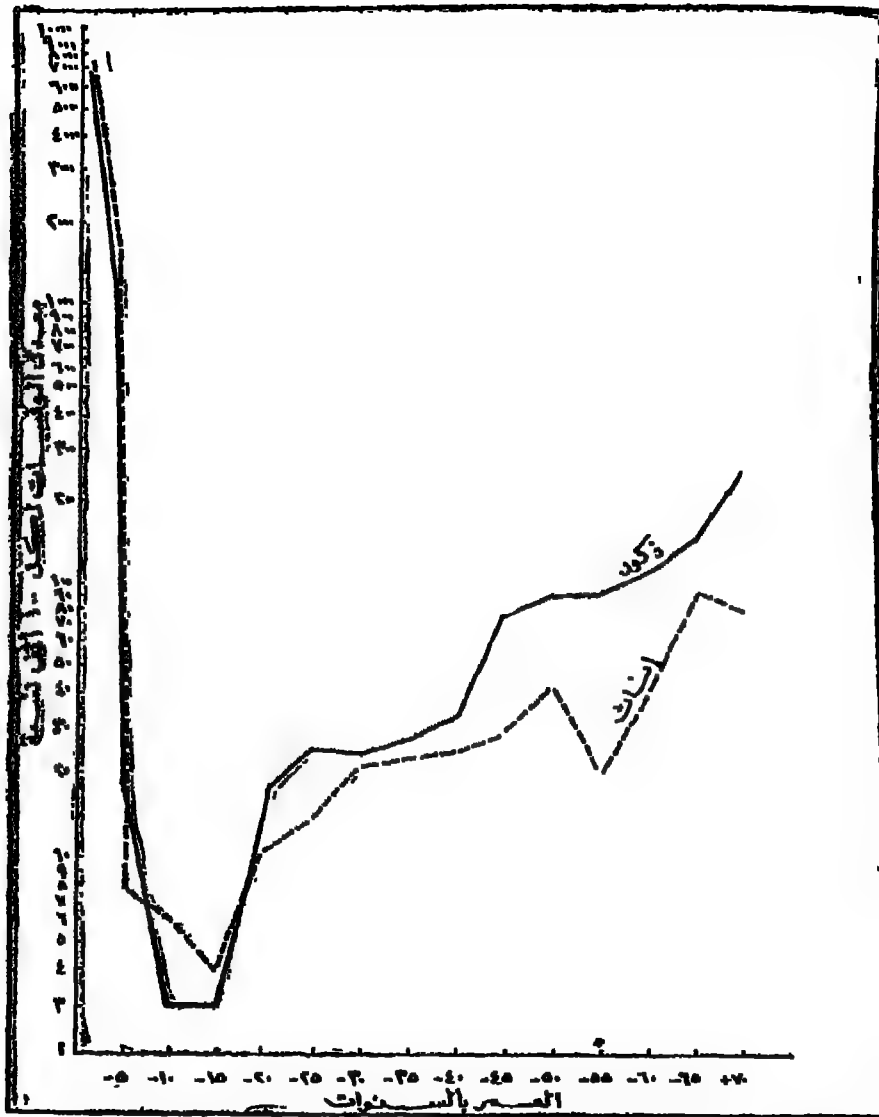
وإذا كانت الوفيات تختلف حسب العوامل الحيوية كالعمر والنوع فانها تختلف كذلك حسب العوامل الاجتماعية كالحالة الزوجية والديانة والجنسية وهي عوامل ترتبط بالتركيب السكاني أكثر من ارتباطها بالتركيب الجسوى ويمكن ادراك مدى العلاقة بينها وبين معدلات الوفاة في سهولة ويسر .

- ٤٥٠ -

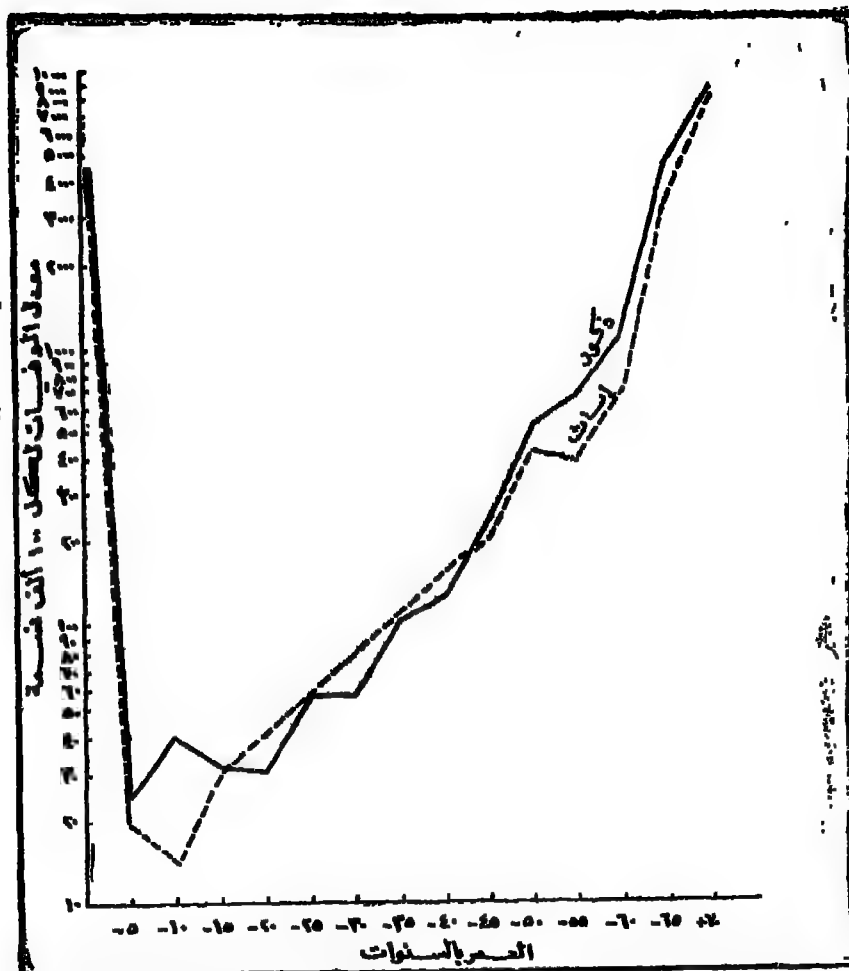


شكل (١٠٠) معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجذع والنفس حسب العمر والنوع سنة ١٩٦٠
(مقياس لوغاريتي)

- ١٥١ -



شكل (١٥١) معطى الوقت الناتجة عن أمواج الجهاز الهضمي حسب الفترة والنوع سنة ١٩٦٠
(مقياس لوغاريتمي)



شكل (١٠٢) معدل الوفاءات من (أنساب الأخرى) (باستثناء الضريبة) سنة ١٩٦٠
(مقياس لوفادستي)

جدول رقم (٨٧) معدل الوفيات حسب الاسباب الرئيسية والحالة الزواجية في الاسكندرية (١) (كل ١٠٠٠ نسمة)

أرسل		مطلق		مستزوج		لم يتزوج أبدا		الاسباب
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
٣٦	٢٧٨	٢١	٨٥	٢٩	٥٨	١٣٦	١٣١	الامراض المعدية والطفيليات
٩٨٨	٣٠٤٨	٧٥	٢١١	١٥٧	٢٦٢	١٨	٣٢	أمراض جهاز الدورة الدموية
٨٥	٤٨١	١١	٨٥	١٨	٤٨	٣١٥	٢٦٨	أمراض الجهاز التنفسي
٥٠	٢٢٨	١١	٢١	١٧	٤٧	٩٢٣	١٧٣	أمراض الجهاز الهضمي
١٧٦٤	٥٩٠٧	٤٥	١٠٦	٦٣	٢٦٤	١٧	١٨	أمراض الشيخوخة
٥٥	٢٤٠	١١	٦٣	٢١	٦٣	٣٤	٤٦	الحوادث
٦٣٥	٢٢١٤	٩٣	١٠٥	١٣٠	٢٤٥	٣٥٤	٣٤٠	أسباب أخرى
٣٦١٣	١٢٢٩٦	٣٦٧	٦٧٦	٤٢٥	١٠٨٧	١٧٩٧	١٥٠٨	المجملة

(١) حسب هذا الجدول بالطريقة الآتية : أخذ متوسط عدد حالات الوفاة حسب الاسباب الرئيسية في ثلاث سنوات بتوسطها سنة تعدادية هي سنة ١٩٦٠ - ثم قسم المتوسط على عدد السكان حسب الحالة الاجتماعية كما وردت في تعداد ١٩٦٠ - بعد تعديلها لمتوسط السنة ، مع ملاحظة أن هذا الجدول لا يشمل فئة « غير مبين » سواء في الوفيات وعددها ٣٦٥ حالة وفاة أو في عدد السكان وعددهم ٤٠٢٩ في التعداد ، كذلك يلاحظ أن الذين لم يسبق لهم الزواج يشلون أيضا أقل من ١٨ سنة للذكور ، ١٦ سنة للإناث .

ويبدو من الجدول رقم (٨٧) أن أعلى المعدلات توجد عند المترملين من الجنسين ، وإن كان معدل وفيات الأرامل الذكور يبلغ حوالى أربعة أمثال المترملات ، ولعل ذلك مرجعه إلى الارتباط الكبير بين الترمسل والتركيب العمرى ، حيث تكون النسبة العالية من الترمل مرتبطة دائماً بالفئات العمرية المتأخرة والتي يعلو فيها معدل الوفيات عن باقى الأعمار كما ذكرنا ، وهو عند الذكور أعلى منه عند الاناث دائماً .

ومن الطبيعى أن تكون أمراض الشيخوخة هى أكثر أسباب الوفاة عند المترملين وذلك لأنها تكون فى مرحلة التعمر بعد الرابعة والخمسين من العمر ويبلغ معدل الوفيات من هذه الامراض ٩٠.٧ ه لكل مائة أنف من الذكور بينما يصل إلى ١٧٦٤ لكل مائة ألف من الاناث ، ويلبى فى ذلك أمراض جهاز الدورة الدموية حيث يصل معدل الوفيات الناتج عنها إلى ٣٠.٤٨ لدى الذكور مقابل ٩٨٨ لدى الاناث ، وقد سبق القول بأن هذه الامراض تزداد بتقدم الانسان فى العمر .

وأما باقى الاسباب فى أقل فى معدلاتها عن السببين الرئيسيين المذكورين ومن الواضح أن معدل الوفيات فى باقى الاسباب أكبر بكثير عند الذكور منه عند الاناث كما سبق أن أوضحنا .

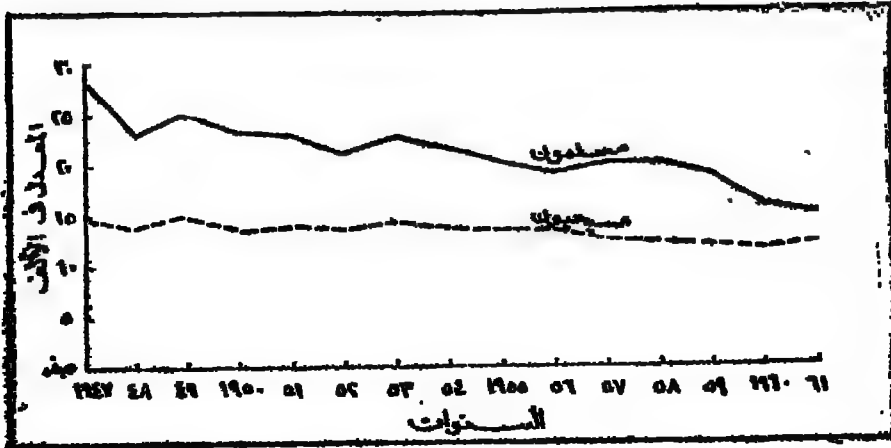
وبلى الأرامل فى معدلات الوفاة - هؤلاء الذين لم يسبق لهم الزواج ، حيث يرتفع معدل وفياتهم بوضوح وإن كانت ظاهرة الوفيات المرتبطة بالنوع لا تتشابه مع مثلتها فى حالة الترمل ، حيث يلاحظ أن معدل وفيات الاناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج أعلى من مثيله عند الذكور . ولعل فى دراسة أسباب الوفاة ما يعلل تلك الظاهرة ، حيث أن أعلى معدل للوفاة من أمراض الجهاز

المعنى مثلا يوجد عند الاناث (٩٢٣ مقابل ٦٧٢ للذكور) .

ولما كانت هذه الامراض ذات نسبة عالية في الاعمار المبكرة ، وهي التي تكون النسبة العالية من فئة الذين لم يتزوجوا ، فلا غرابة أن ينمكس تأثيرها على المعدل الكلى للوفيات والذي يظهر أنه أعلى عند الاناث منه عند الذكور .

ويأتى المتزوجون في المرتبة الثالثة من حيث معدل الوفيات الكلية ، ولكنه أعلى عند الذكور منه عند الاناث ، ولعل مرجع ذلك أن معظم حالات الوفاة التي تصيب المتزوجين تكون في الغالب في الفترة الانتاجية (٢٠ - ٦٤) وهي الفترة التي سبق أن علمنا ارتفاع معدل الوفيات لدى الذكور فيها منه لدى الاناث ويتضح ذلك بجلاء في أسباب الوفاة التي يزيد المعدل فيها جميعا عند الذكور منه عند الاناث وخاصة أمراض جهاز الدورة الدموية وأمراض الشيخوخة .

ولا يختلف المطلقون كثيرا في معدلات وفياتهم عن المتزوجين من حيث أنها عند الذكور أعلى منها عند الاناث كما أن أمراض جهاز الدورة الدموية هي أكثر الامراض التي تصيبهم تماما كما هو الحال عند المتزوجين .



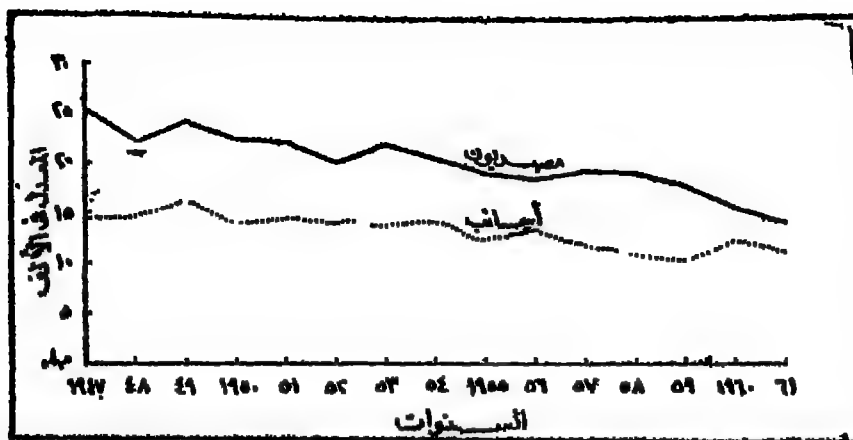
شكل (١٠٣) معدل الوفيات حسب الديانة بالإسكندرية

اختلاف الوفيات حسب الديانة والجنسية :

يلاحظ على معدلات الوفيات حسب الديانة - أنها ترتفع عند المسلمين ارتفاعا أكبر منه عند المسيحيين ، ويوضح ذلك الجدول رقم (٨٨) والشكل (١٠٣) . ولكن للاّحظ أن هبوطا كبيرا قد اعترى معدل وفيات المسلمين حيث هبط من ٢٨٠٢ في الألف سنة ١٩٤٧ إلى ١٤٠٨ في الألف سنة ١٩٦١ ، أي هبط بنسبة تصل إلى ٤٨ ٪ ، بينما هبط معدل الوفيات لدى المسيحيين من ١٤٠٨ في الألف سنة ١٩٤٧ إلى ١٢٠٢ في الألف فقط سنة ١٩٦١ ، وبنسبة هبوط تصل إلى ١٧٠٦ ٪ ، ولعل مرجع ذلك التفاوت في هبوط كلا المعدلين أن عوامل الهبوط وتقصد بها التقدم الصحي وغيره - يبدو أثرها واضحا في المعدلات المرتفعة التي تنخفض بنسبة كبيرة - بخلاف المعدلات المنخفضة فعلا والتي يظهر أثر هذه العوامل أقل وضوحا - وتكون نسبة هبوطها بالنسبة أقل من الأخرى .

وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للمسلمين والمسيحيين في الاسكندرية ، فإنه يشبه الوضع بين المصريين والاجانب ، حيث تهبط معدلات وفيات الاجانب هبوطا واضحا عن مثيله عند المصريين ويتشابه الأمر في هذه الحالة بما سبق ذكره من الاختلاف بين المصريين والاجانب من ناحية الهبوط - وقد بلغ في فترة اامقارنة ٤٢ ٪ عند المصريين بينما وصل إلى ١٦ ٪ عند الاجانب - حتى أصبح الفارق ضئيلا بين المعدلين - فهو عند المصريين ١٤٠٦ ٪ بينما يصل إلى ١٢٠١ ٪ عند الاجانب (شكل ١٠٤)

- ٤٥٧ -



شكل (١٠٤) معدل الوفيات بحسب الجغرافيا بالإسكندرية

- ٤٥٨ -

جدول رقم (٨٨) معدل الوفيات حسب الديانة والجنسية في الاسكندرية
في الآلف

الجنسية		الديانة		السنة
أجانب	مصريون	مسيحيون	مسلمون	
١٤٢٤	٢٥٢١	١٤٢٨	٢٨٢٣	١٩٤٧
١٤٢٨	٢٢٢٠	١٤٢٢	٢٣٢١	١٩٤٨
١٥٢٨	٢٤٢٠	١٥٢١	٢٥٢٢	١٩٤٩
١٣٢٩	٢٢٢٢	١٣٢٧	٢٣٢٤	١٩٥٠
١٤٢٧	٢٢٢١	١٤٢٢	٢٣٢١	١٩٥١
١٤٢٤	٢٠٢٢	١٣٢٦	٢١٢١	١٩٥٢
١٤٢١	٢١٢٨	١٤٢٧	٢٢٢٨	١٩٥٣
١٤٢٧	٢٠٢٤	١٣٢٩	٢١٢٣	١٩٥٤
١٣٢٦	١٩٢٢	١٣٢٣	٢٠٢٠	١٩٥٥
١٣٢٥	١٨٢٥	١٣٢٥	١٩٢٢	١٩٥٦
١١٢٩	١٨٢٩	١٢٢٥	١٩٢٨	١٩٥٧
١١٢١	١٩٢٠	١٢٢٥	٢٩٢٨	١٩٥٨
١٠٢٥	١٨٢١	١٢٢٠	١٨٢٨	١٩٥٩
١٢٢٦	١٥٢٦	١١٢٧	١٦٢٠	١٩٦٠
١٢٢١	١٤٢٦	١٢٢٢	١٤٢٨	١٩٦١

وليس ذلك غريبا في مجتمع كالاسكندرية تتميز فيه الأقلية الأجنبية بارتفاع مستواها الصحي ، ومن ناحية أخرى فإن نسبة عالية من الأجانب مسيحيون ولعل ذلك يلقي بعض الضوء على ما سبق ذكره من أن معدل الوفيات عند المسلمين وهم الأكثرية الوطنية أعلى من مثله عند الأقلية الأجنبية .

موسمية الوفيات في الاسكندرية :

لا تتوزع الوفيات في الاسكندرية توزيعا منتظما على مدار السنة ، ولكنها تختلف من شهر لآخر حتى يمكن القول - دون مبالغة كبيرة - أن هناك موسم وفيات في الاسكندرية ، يقع على امتداد شهور أبريل ومايو ويونيه ويوليه ، حيث تشهد هذه الشهور الأربعة ٤٠ ٪ من جملة الوفيات وأكثر الشهور هو شهر مايو حيث يحدث به ١١ ٪ من جملة الوفيات كما يبدو من الجدول رقم (٨٩) والشكل رقم (١٠٥) .

ولكن إذا ما حاولنا دراسة مدى الارتباط بين أسباب الوفاة وشهور السنة ، نجد أن الأمراض المعدية والطفيلية يكثر حدوثها في شهور مارس وأبريل ومايو ويونيه ، حيث تشهد هذه الشهور ٥٣ ٪ من جملة وفيات الأمراض المعدية والطفيلية ، وتحدث أعلى نسبة في شهر مايو .

أما أمراض الجهاز التنفسي فتكثر في الشتاء والربيع - في شهور يناير وفبراير ومارس وأبريل ومايو حيث يحدث بها ٥٨ ٪ من وفيات هذه الأمراض .

أما أمراض الجهاز الهضمي فيحدث ٥٨ ٪ منها في شهور أبريل ومايو

٤٦٠ -

ويؤيه ويوليه وأغسطس ولكن النسبة العالية تحدث في شهرى مايو ويونيه .

وقد تكون الظروف الجوية السائدة فى الاسكندرية من العوامل التى تساعد على انتشار الأمراض المعدية وأمراض الجهاز الهضمى صيفا - وانتشار أمراض الجهاز التنفسى فى الشتاء والربيع حيث يشهد الجو كثيرا من التقلبات فى هذين الفصلين وخاصة الأنواء المعروفة التى تحدث فى الفترة من نوفمبر حتى مارس .

جدول رقم (٢٩) التوزيع النسبي للوفيات حسب الاسباب وشهور السنة
في الاسكندرية (١) ١٩٦٠ (في الالف)

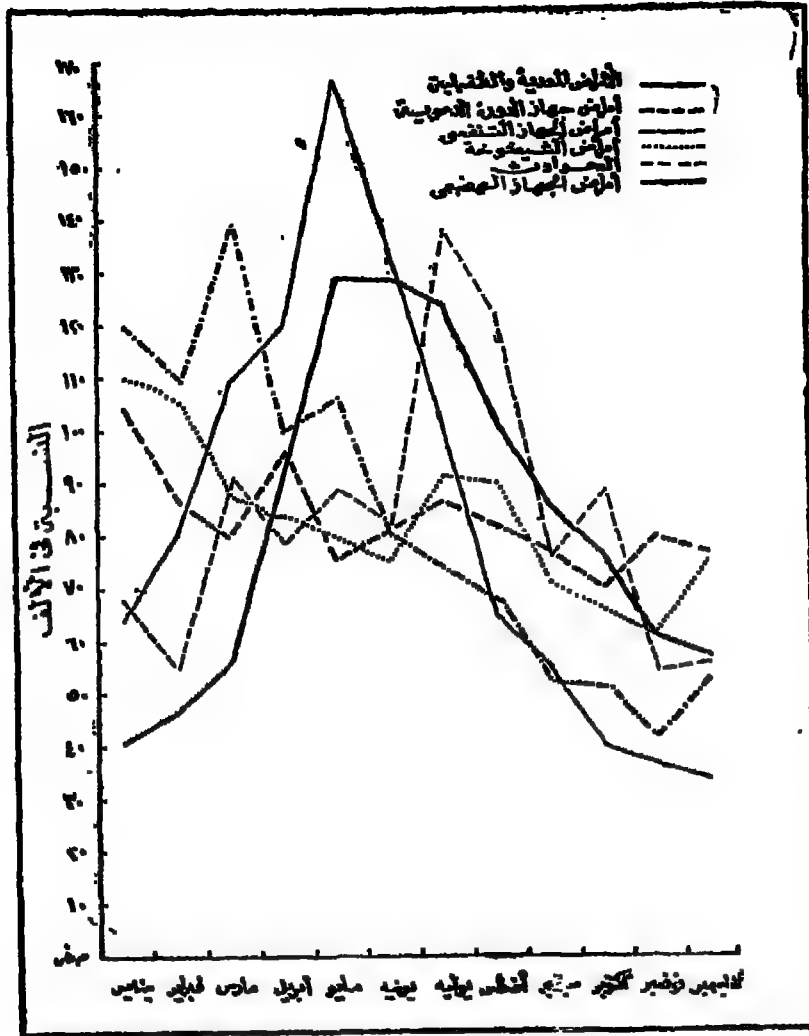
الشهور	الامراض المعدية والطفيلية	امراض جهاز الدورة الدموية	امراض الجهاز التنفسي	امراض الجهاز الهضمي	امراض شيفوخة	اوراك	اسباب أخرى	المجملة
يناير	٦٤	١٠٤	١٢٠	٤١	١١٠	٦٨	١١٤	٨٤
فبراير	٨٠	٨٧	١١٠	٤٧	١٠٦	٥٥	٩٨	٨٠
مارس	١٠٩	٨٠	١٣٩	٥٦	٨٨	٩٢	٨٩	٨٥
ابريل	١٢٠	٩٧	١٠١	٩١	٨٤	٧٩	٥٥	٩١
مايو	١٦٦	٧٦	١٠٧	٩٢٩	٨٠	٨٩	٨٨	١٠٧
يونية	١٣٤	٨١	٨١	١٢٩	٧٥	٨٢	٨٢	١٠٠
يولية	٩٩	٨٧	٧٣	١٢٤	٩١	١٣٧	٨٢	٩٩
أغسطس	٦٥	٨٢	٦٩	١٠٢	٩٠	١٢١	٨٢	٨٧
سبتمبر	٥٥	٧٨	٥٤	٨٦	٧١	٧٦	٧٤	٧٤
اكتوبر	٤٠	٧٠	٥٢	٧٧	٦٦	٨٨	٨٠	٦٩
نوفمبر	٣٦	٨٠	٤١	٦١	٦١	٥٥	٧٢	٦٠
ديسمبر	٢٤	٧٧	٥٣	٥٧	٧٦	٥٦	٨١	٦٤
المجملة	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

(١) الأرقام المطلقة التي حسبت على أساسها هذه النسب مستقاة من الإحصاءات الحيوية ١٩٦٠ .

ولكن يلاحظ أن هذه الامراض الثلاثة تصيب أكثر ما تصيب الاطفال الصغار الذين لا تقوى أجسامهم الصغيرة على مقاومتها ولذلك فإن أى تغير فى الظروف الجوية يجعل الاطفال ، وخاصة الرضع منهم ، معرضين للإصابة بهذه الامراض ، وسيتضح ذلك بالتفصيل عند الحديث عن وفيات الاطفال الرضع فى الاسكندرية .

أما الحوادث فتزداد فى الصيف حيث يشهد شهر يوليو وأغسطس بحوالى ٢٦ ٪ من الوفيات بالحوادث ، ولا شك أن ما تشهده الاسكندرية فى موسم الاصطياف من زيادة عدد سكانها بالمصطافين الغرباء يعتبر من العوامل الرئيسية التى تؤدى إلى ارتفاع معدل الوفيات الناتجة عن الحوادث .

أما باقى الامراض مثل أمراض الدورة الدموية وأمراض الشبه خوصة وغيرها من الاسباب فلا توجد لها موسمية ظاهرة ، حيث تتوزع على مدار السنة بالتساوى على وجه التقريب .



شكل (١٠٤) التوزيع النسبي للوفيات حسب الأسباب وشهور السنة ١٩٦٠

الفصل الثاني عشر

وفيات الأطفال الرضع «دون السنة»

الفصل الثاني عشر

وفيات الأطفال الرضع «دون السنة»

تلقى دراسة وفيات الرضع أهمية خاصة في الحديث عن الوفيات في أي مجتمع حيث ترتفع معدلات الوفيات في هذه المرحلة العمرية ارتفاعاً ملحوظاً ، وبالتالي فإنها تشكل جزءاً كبيراً من مجموع الوفيات حيث يكون الأطفال القاعدة العريضة للهرم السكاني في الاسكندرية .

وهناك كثير من المشكلات المرتبطة بدراسة وفيات الرضع ، حيث تكون احصاءاتهم الحيوية مبهمه وغير موثوق تماماً بها ، فهناك مثلاً مشكلة الأطفال الذين يموتون بعد مولدهم بقليل — حيث أنهم قد لا يقيدون ضمن المواليد أو الوفيات . ويضاف إلى ذلك أن تعريف المولود الحي « Live Birth » يعد مشكلة أخرى حيث يختلف الرأي حول تحديد هذا التعريف حتى بين الأطباء أنفسهم — وليس بين الديموغرافيين فقط — الذين يحتلظ عليهم الأمر في تحديد وفيات الرضع أو المولودين موقى أو حالات الاجهاض (١) .

ويتركز النقص في تسجيل الوفيات في فترة الطفولة المبكرة وبين الرضع دون السنة بعامة ، وفي الساعات والأيام الأولى لليلاد بخاصة ، مما يترتب عليه

(١) حلول الأمم المتحدة وضع تعاريف نموذجية لذلك ولكن قد تنشأ بسببها بعض الاضطرابات خاصة إذا حدثت الولادة دون اشراف طبي .

1. Barclay, G. W. op. cit., p. 137. راجع :
2. U. N. Foetal Infant and Early childhood Mortality, Vol. I, New York, 1954, pp. 3 - 9 .

أن تكون أرقام الوفيات في الأطفال دون السنة أقل من الواقع خاصة في المناطق الريفية .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هناك صعوبة أخرى في دراسة وفيات الرضع في المحافظات الحضرية - والاسكندرية منها - حيث تعدد الأقسام الإدارية التي تؤخذ معظم التعدادات السكانية على أساسها وتختلف عن الأقسام الصحية أو تشابك معها في بعض الأحيان ، وإذا كانت وفيات الرضع تنسب إلى المواليد الذين تسجلهم الاحصاءات الحسوبة وليس إلى السكان في منتصف السنة مثل معظم المقاييس الديموغرافية الاخرى - فإن الامر يتطلب معرفة العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات وفيات الرضع أو انخفاضها - وتلك العوامل لا يمكن الحصول على أرقامها - في الغالب - إلا من التعدادات ، وبالنسبة للاسكندرية فقد سبق القول بأن التقسيم الصحي يتماشى مع التقسيم الإداري إلى حد كبير .

ومن المشكلات الهامة التي تكثف دراسة الوفيات في السنوات الاولى من العمر تركيز بعض مستشفيات الأطفال في أحياء معينة من المحافظة الحضرية ، ويتم في هذه المستشفيات تسجيل حالات الولادة أو الوفاة التي تحدث فيها - وبعد ذلك تقوم باخطار مكاتب الصحة التابعة لها فتحسب على أنها تابعة للقسم الذي تقع به المستشفى وإن كان جزء منها يرجع إلى سكان من أقسام أخرى - وقد يؤدي ذلك إلى زيادة ظاهرية في عدد المواليد أو الوفيات - كما سبق القول - في بعض الأقسام ونقص ظاهري في أقسام أخرى .

كذلك ينبغي أن نفرق هنا بين معدلين لوفيات الرضع ، أحدهما يمكن الحصول عليه من قسمة عدد وفيات الأطفال دون السنة - في سنة معينة - على

عدد مواليد هذه السنة - وهو ما يعرف باسم Infant Death Rate وهذا المعدل هو المائد في الاحصاءات الحيوية المصرية ومعظم الاحصاءات في دول أخرى كثيرة - ويؤخذ عليه أنه ينسب وفيات أطفال ولدوا في عام سابق إلى مواليد عام لاحق ويمكن تسميته « بمعدل وفيات الرضع » .

أما المعدل الآخر لوفيات الرضع فهو الذى ينسب عدد الوفيات التى حدثت في سنة معينة إلى عدد المواليد آخذاً في الاعتبار فصل وفيات الأطفال الذين ولدوا في عام سابق ويشبه في ذلك احتمال الوفاة الوارد بمجداول الحياة - وهذا المعدل يعرف باسم : Infant Mortality Rate ويمكن تسميته « بمعدل وفاة الرضع من نفس الجيل » .

ولا تشمل الاحصاءات الحيوية في مصر بيانات تساعد على الحصول على هذا المعدل حيث يتطلب الأمر حينذاك حصر الوفيات من أطفال ولدوا في العام الماضى عن وفيات الأطفال الذين ولدوا في العام الحالى مثلاً .

وقد وضعت معادلة لمحاولة الحصول على هذا المعدل الأخير - وأوضحها « باركلى » مستخدماً فيها عاملاً ثابتاً يسمى عامل الفصل ، Separation Factor وقد اعتبره ٣٠٠ - أى أن ٣٠٠ من وفيات الأطفال دون السنة ترجع إلى مواليد العام السابق - وبالتالي فهي تنسب إليهم ، وأن ٧٠٠ من وفيات الرضع في العام الحالى تنسب إلى مواليد نفس العام الحالى - وتأخذ المعادلة الصيغة التالية (١) :

(١) باركلى ج . و : أساليب تحليل البيانات السكانية - المرجع السابق - ص ٩٠٢ .

— ٤٧٠ —

معدل وفاة الرضع من نفس الجيل =

$$\frac{\text{ص في ٢} + \frac{(١ - \text{ص في ٢})}{٢} \text{ك}}{\text{لبد ١}}$$

حيث :

ص = حامل الفصل وهو يساوى ٣٠ .

في ٢ = عدد وفيات الرضع في السنة الثانية .

لبد ١ = مواليد السنة الأولى (السابقة)

لبد ٢ = مواليد السنة الثانية .

ك = ثابت ويساوى ١٠٠٠ عادى .

ولكن يكتنف تطبيق هذه المعادلة والاعتماد على نتائجها بعض الصعاب منها أن حامل الفصل وهو ٣٠ عادى ثابت في كل سنة مما قد ينتج عنه خطأ في النتائج خاصة وأن عدد المواليد في تزايد مستمر ولا تزايد لنسبة وفيات الرضع بنفس الزيادة في عدد المواليد . ومن ناحية أخرى فإن دراسة وفاة الأعمار المبكرة تتطلب مقارنة بين منطقة الدراسة ومنطقة أخرى أو بينها وبين القطر - أو بين أحياء المحافظة بعضها البعض - وعلى ذلك فإن معدلات الوفيات كلها ينبغي أن تعدل قبل الدراسة حتى تكون المقارنة سليمة .

وقد طبقت هذه المعادلة للحصول على معدل وفيات الرضع من نفس الجيل في الاسكندرية في الفترة ١٩٥١ - ١٩٦٥ - وقورنت نتائجها بالمعدلات التي حسبت من الاحصاءات الحيوية مباشرة ، ويبدو من هذه المقارنة أن الفرق ضئيل بين المعدلين ، حيث يتراوح بين ٢ في الألف فقط صعودا وهبوطا -

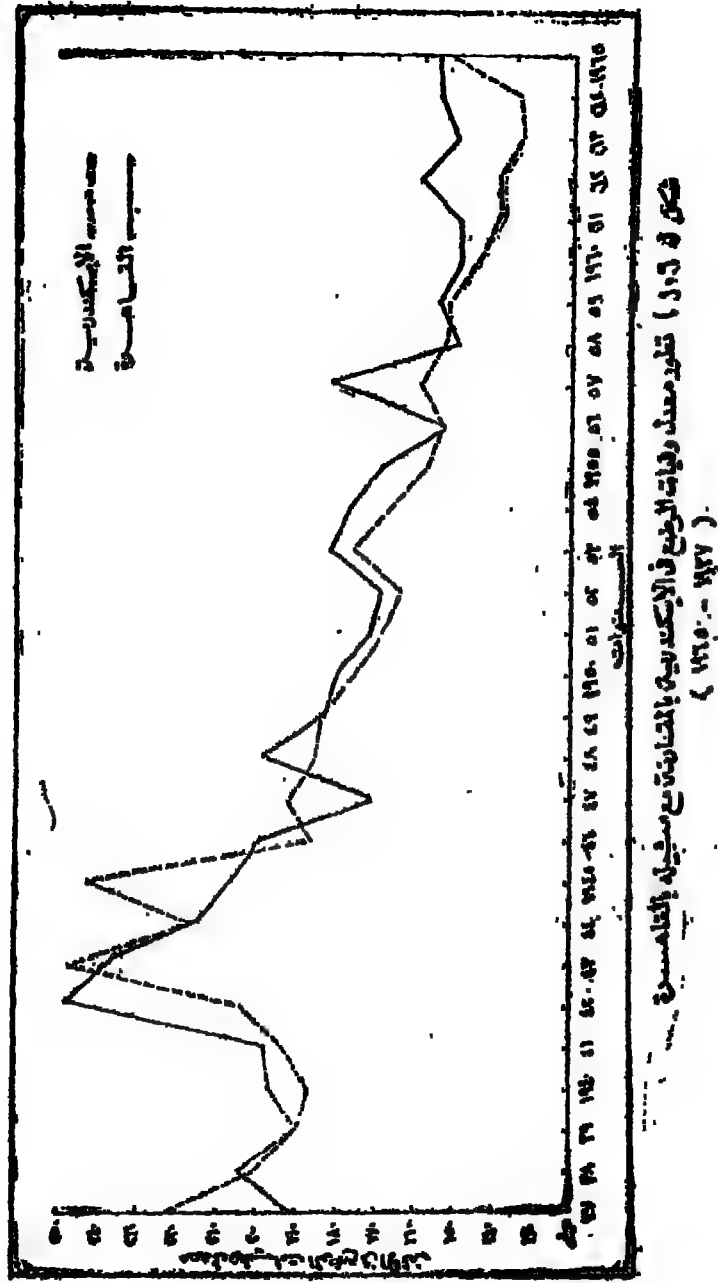
وهو فرق يجمعنا نعتمد على معدلات الوفيات المستقاة من بيانات الاحصاءات
الحديثة المنشورة والتي ينتج عنها معدل وفيات الرضع .

الجدول وفيات الرضع بالاسكندرية :

يوضح الجدول رقم (٩١) والشكل رقم (١٠٦) تطور معدل وفيات
الاطفال الرضع في الاسكندرية وذلك بالمقارنة مع القاهرة - ويتضح من دراسة
أرقامه مايلي :

١ - أن معدل الوفاة في الاسكندرية أقل منه في القاهرة - وذلك على امتداد
سنوات المقارنة من ١٩٣٧ حتى ١٩٦٥ فيما عدا ثلاث سنوات فقط كان معدل
وفيات الرضع بالقاهرة أقل من مثيله بالاسكندرية وهذه السنوات هي ١٩٤٣ ،
١٩٤٤ ، ١٩٤٥ - أى في فترة الحرب العظمى الثانية التي كانت إحدى قنين
لوفيات بالاسكندرية كما - بق أن تبين في فصل الوفيات .

٢ - أن المعدل وصل أقصاه في الاسكندرية في سنتي ١٩٤٣ ، ١٩٤٥ حيث
بلغ ٢٤٦ ، ٢٤٢ في الألف على التوالي ولم يصل إلى مثل هذا الرقم في السنوات
التالية - بل لم يتعد ١٩٢ في الألف - وهو أعلى معدل سجل بعد سنة ١٩٤٥
وقد سجل هذا المعدل في سنة ١٩٤٧ - وهي سنة انتشر فيها وباء الكوليرا في
مصر بما أثر على زيادة معدلات الوفيات بصفة عامة .



— ٤٧٣ —

جداول رقم (٩١) تطور معدل وفيات الرضع بالاسكندرية بالمقارنة مع
القاهرة (المعدل في الالف) (١)

السنة	الاسكندرية	القاهرة	السنة	الاسكندرية	القاهرة
١٩٣٧	٢٢٢	١٩٢	١٩٥٢	١٦٤	١٧٠
١٩٣٨	٢٠٢	٢٠٤	١٩٥٣	١٧٦	١٨٣
١٩٣٩	١٩١	١٩٠	١٩٥٤	١٦٦	١٧٨
١٩٤٠	١٨٨	١٩٧	١٩٥٥	١٥٧	١٧٠
١٩٤١	١٩٣	١٩٨	١٩٥٦	١٥٣	١٥٤
١٩٤٢	٢٠٤	٢٤٨	١٩٥٧	١٥٨	١٨٣
١٩٤٣	٢٤٦	٢٣٧	١٩٥٨	١٥٢	١٥١
١٩٤٤	٢١٧	٢١٥	١٩٥٩	١٥١	١٥٦
١٩٤٥	٢٤٢	٢٠٧	١٩٦٠	١٤١	١٥١
١٩٤٦	١٨٧	٢٠٠	١٩٦١	١٣٧	١٥١
١٩٤٧	١٩٣	١٧٢	١٩٦٢	١٣٩	١٦١
١٩٤٨	١٧٥	١٩٩	١٩٦٣	١٣٣	١٥٢
١٩٤٩	١٨٤	١٨٤	١٩٦٤	١٣٤	١٥٧
١٩٥٠	١٧٤	١٨١	١٩٦٥	١٥٠	١٥٤
١٩٥١	١٦٨	١٧٣	١٩٦٦	١٤٤	١٥٧

(١) الاحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة .

٣ - أن معدلات وفيات الرضع في الاسكندرية آخذت في التناقص الملحوظ بعد الحرب العالمية الثانية - فقد هبطت من ٢٤٢ في الألف سنة ١٩٤٥ إلى ١٧٤ في الألف سنة ١٩٥٠ ثم إلى ١٥٧ في الألف سنة ١٩٥٥ حتى وصلت إلى ١٢٣ في الألف سنة ١٩٦٣ - وهو أدنى معدل سجل في سنوات المقارنة ، أي أن نسبة التناقص وصلت إلى حوالى ٤٥ ٪ . وهى نسبة كبيرة إذا ما قورنت بالقاهرة حيث وصلت إلى حوالى ٢٦ ٪ فقط خلال الفترة (١٩٤٥ - ١٩٦٣) .

ومرجع هذا المهبوط بصفة أساسية هو التوسع في استخدام المضادات الحيوية في علاج أمراض الطفولة - وكذلك التطعيم ضد مختلف الأمراض منذ الطفولة المبكرة - وقد نتج هذا التقدم في المستوى الصحى عن زيادة عدد الأطباء والمستشفيات في الاسكندرية زيادة ملحوظة مما كان عليه من قبل ،

وقد تم حساب الانخفاض العام لمعدل وفيات الرضع في الاسكندرية في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦٥ - وذلك باستخدام قاعدة المربعات الصغرى ومعادلة الخط المستقيم (١) وهى .

(١) سبق القول بأنه في الامكان حساب معامل الارتباط بين ظاهرتين من طريق ما يعرف بارتباط الرتب ، وذلك لأن هناك علاقة ما تربط بين هاتين الظاهرتين اذا كان الارتباط سالبا أو موجيا ويشيل نقطتان في هذه العلاقة بين الظاهرتين على المحورين السينى والصادى تنتج مجموعة من النقط التى تأخذ اتجاها ميئا صاعدا أو هابطا أو متجنبيا وسمى ذلك بشكل الانتشار . واذا كان هذا الشكل مستقيما فانه يمكن أن يوفق له خط مستقيم يطابق نقط التلاقى أحسن مطابقة ومن أم شروطه أن يمر بأكبر عدد ممكن من هذه النقط ويمر خلال باقى النقط بالتوازن ويمكن الحصول عليه باستخدام طريقة جبرية هى طريقة المربعات الصغرى ومعادلة الخط المستقيم $y = ax + b$.

- ٤٧٥ -

ص = أ + ب

حيث :

ص = ترمز إلى معدل الوفيات ، س ترمز إلى الزمن بالسنين
أ = ترمز إلى الميل ، ب ترمز إلى الجزء المقطوع من المحور الصادي
وكانت معادلة الاتجاه العام لهذه المنحنى كالآتي:

$$ص = - ٢٠.٦٨ س + ١٧٨٠.٧٧$$

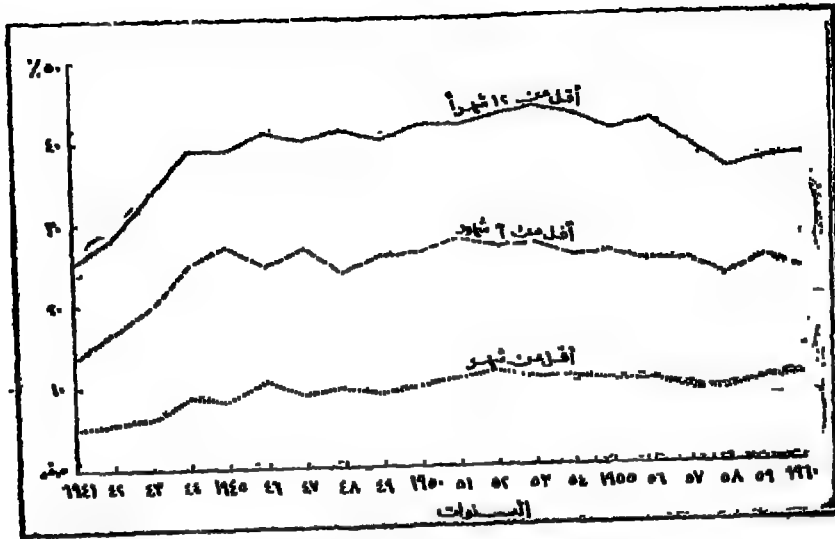
وواضح من ذلك أن الميل في الاتجاه العام ميل سالب - أى يتجه نحو
المهبوط - وقد سبق تعاليل ذلك المهبوط بأنه نتيجة للتطور الطبى الذى شهدته
الاسكندرية متمثلاً في التوسع في استخدام المضادات الحيوية وتعميم التطعيم
الاجبارى ضد معظم أمراض الطفولة المبكرة .

ومن المعروف أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين معدل وفيات الرضع ومعدل
الوفيات العامة وإن كانت نسبة المهبوط تختلف بين المعدلين - فقد بلغت النسبة
المتوسطة لمهبوط معدل وفيات الرضع ٦٧.٦ ٪ في الفترة ١٩٣٧ - ١٩٦٥ -
وذلك مقابل ٤٦.٢ ٪ لمعدل الوفيات الخام في نفس الفترة .

وتسهم وفيات الرضع بنسبة كبيرة من جملة الوفيات في محافظة الاسكندرية
ويوضح ذلك الجدول رقم (٩٢) والشكل رقم (١٠٧) ومنه يتبين أن وفيات
الرضع الذين يبلغ عمرهم أقل من شهر تكون قرابة عشر الوفيات في الاسكندرية
وأن وفيات من يقل عنهم عن ٦ أشهر تصل إلى حوالى ربع الوفيات ، أما
مجموع الوفيات للأطفال دون السنة فتبلغ حوالى ٢٨ ٪ من جملة الوفيات في
سنة ١٩٦٠ .

٤٧٩ -

ويبدو واضحا أن نسبة اسهام وفيات الرضع قد هبطت من حوالى ٤١ ٪
سنة ١٩٤٦ إلى ٣٨.٥ في سنة ١٩٦١ - وقد سبق تحليل المبيوط في معدلات
الوفيات في السنوات المبكرة من الأعمار .



شكل (١٠٧) تطور اسهام وفيات الرضع حسب السن في مجلة الوفيات بالإسكندرية

جدول رقم (٩٢) تطور نصيب وفيات الرضع حسب الأعمار من جملة
الوفيات بالاسكندرية (١)

سنة	% من جملة الوفيات العامة			السنة	% من جملة الوفيات العامة			سنة
	أقل من سنة	أقل من ٦ شهور	أقل من شهر		أقل من سنة	أقل من ٦ شهور	أقل من شهر	
١٩٤١	٥٠٢	١٣٠٨	٢٣٠٣	١٩٥٢	١١٠٩	٢٨٠١	٤٣٠٣	١٩٤١
١٩٤٢	٥٠٨	١٧٠١	٢٨٠٠	١٩٥٢	١١٠	٢٧٠٢	٤٣٠٩	١٩٤٢
١٩٤٣	٦٠	١٩٠٨	٣٤٠٠	١٩٥٤	١١٠	٢٧٠٤	٤٣٠٤	١٩٤٣
١٩٤٤	٩٠١	٢٤٠٩	٣٨٠٨	١٩٥٥	١٠٠٤	٢٦٠١	٤١٠١	١٩٤٤
١٩٤٥	٨٠٧	٢٣٠٦	٣٨٠٧	١٩٥٦	١٠٥	٢٦٠٥	٤٢٠٢	١٩٤٥
١٩٤٦	١٠٠٦	٢٦٠٩	٤٠٠٨	١٩٥٧	٩٠٨	٢٤٠٩	٣٩٠٢	١٩٤٦
١٩٤٧	٨٠٩	٢٤٠٨	٣٩٠٦	١٩٥٨	٩٠١	٢٢٠٩	٣٦٠٠	١٩٤٧
١٩٤٨	٩٠٥	٢٦٠٩	٤١٠٥	١٩٥٩	١٠٠٢	٢٤٠٧	٣٧٠٤	١٩٤٨
١٩٤٩	٨٠٩	٢٤٠٣	٤٠٠٠	١٩٦٠	١٠٠٠	٢٣٠٤	٣٧٠٨	١٩٤٩
١٩٥٠	٩٠٧	٢٦٠٤	٤٢٠٠	١٩٦١	١١٠١	٢٥٠٤	٣٨٠٥	١٩٥٠
١٩٥١	١٠٠٨	٢٦٠٦	٤٢٠٠					١٩٥١

الاتجاه حسب الأقسام :

يوضح الجدول رقم (٩٣) تطور معدل وفيات الرضع حسب أقسام
الاسكندرية ومنه يمكن استنتاج عدة حقائق :

١ - أن هناك ميوطا في معدل وفيات الرضع في الفترة من ١٩٣٧ إلى

(١) تم حساب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة التي وردت في الإحصاءات الحيوية
في السنوات المذكورة .

١٩٦١ ، وأن هذا المهبوط قد اضرى كل أقسام الاسكندرية دون استثناء .

٢ - أن المهبوط قد حدث فجأة بعد سنوات الحرب العالمية الثانية ، فبعد أن كان معدل الوفيات في كل الأقسام يزيد على ١٩٠ في الألف في الفترة ١٩٤٢ - ١٩٤٦ ، فيما عدا المنزه - نجد أن كل الأقسام تقل عن هذا المعدل في الفترة التالية - فيما عدا ميناء البصل .

٣ - تختلف أقسام الاسكندرية في نسب مهبوط معدل الوفيات للأطفال دون السنة بها في هذه الفترة (شكل ١٠٨) من الملاحظ أن أعلى الأقسام في نسب المهبوط بصفة عامة هي أقلها في معدلات الوفيات ويرتبط ذلك بالمستوى الصحي والمعيشي في كل قسم من هذه الأقسام ، فالعطارين مثلاً الذي يعد من أقل أقسام المحافظة في معدل وفيات الرضع شهد مهبوطاً في هذا المعدل يصل إلى ٣٥٨ ٪ في مدى ربع قرن - وهو بذلك يعد أعلى الأقسام في نسب المهبوط - أما الحضرة والمنشية والجمرك فيعتبر أقل الأقسام في نسبة المهبوط - حيث بلغت هذه النسبة ١٩٠١ ٪ ، ١٥٣٥ ٪ ، ١٩٠١ ٪ على الترتيب .

٤ - يمكن أن نقسم الاسكندرية على أساس متوسط معدل وفيات الرضع بأقسامها في العشر سنوات الأخيرة (١٩٥٢ - ١٩٦١) إلى أربع مجموعات رئيسية كما يوضح الشكل رقم (١٠٩) :

(أ) المجموعة الأولى : وتضم الأقسام التي يقل فيها متوسط معدل الوفيات للأطفال دون السنة عن ١٤٠ في الألف - وتشمل العطارين والحضرة وعمرم بك .

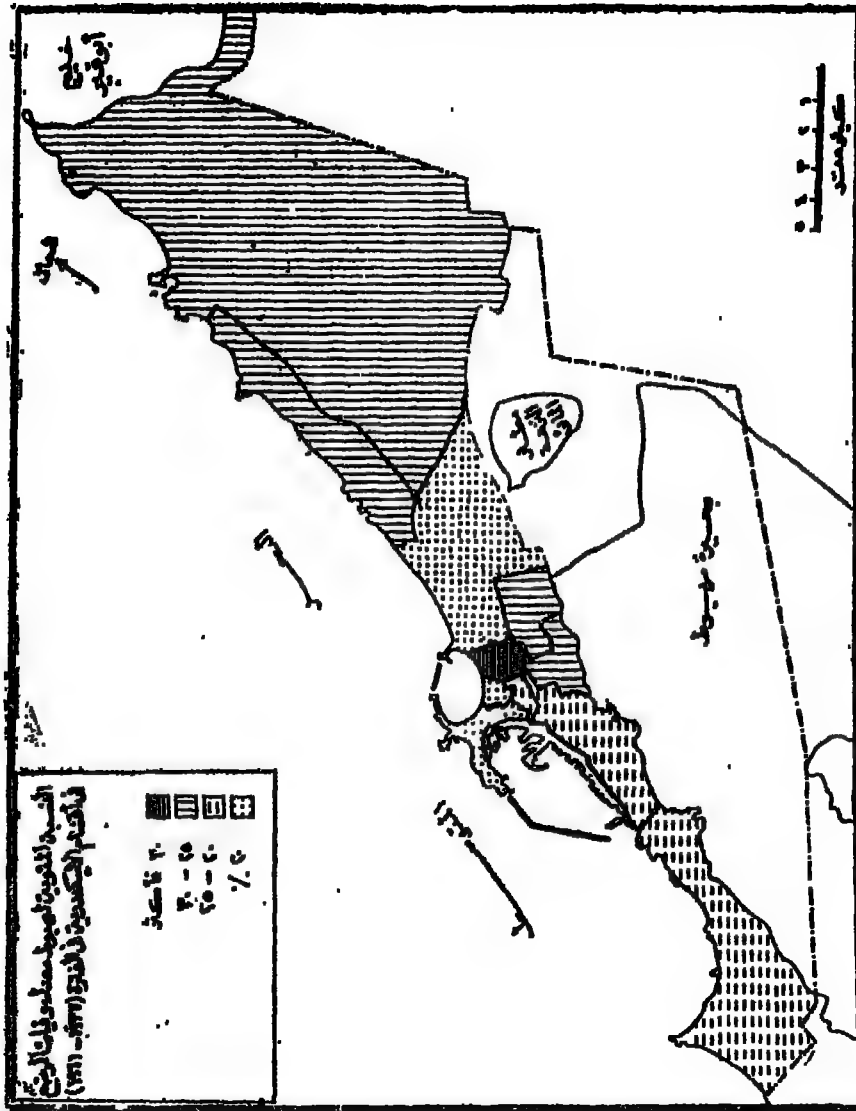
(ب) المجموعة الثانية : وهي الأقسام التي يتراوح متوسط معدل وفيات

الرضع بها بين ١٤٠ - ١٦٠ في الالف وهي تشمل المنشية والرمل .

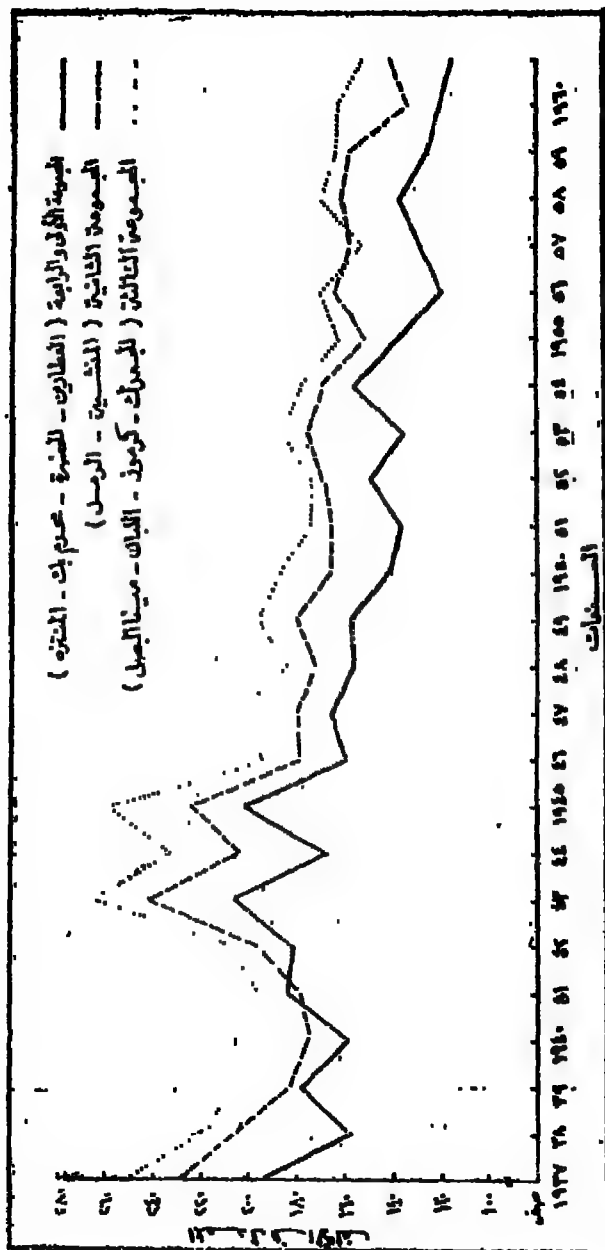
(ج) المجموعة الثالثة : وهي الاقسام التى يزيد فيها المعدل عن ١٦٠ في الالف - وهي تشمل الحرك وكرموز والبيان ومينا البصل .

(د) المجموعة الرابعة : وهي تشمل قسما واحدا فقط وهو قسم المنزه .
فبالرغم من أن معدل وفيات الرضع به يقل عن ١٤٠ في الالف إلا أن الطابع الغالب على مظاهر الحياة به - هو الطابع الريفي حيث يقطن ٦٢.٥ ٪ من سكانه في قرى تتوزع في النطاق الزراعى . شرق الاسكندرية - ولذلك فإن هذا القسم يشبه في بعض خصائصه المناطق الريفية التى تنصف في الغالب بالنقص في تسجيل وفيات الرضع بها - وقد يكون ذلك من الاسباب الرئيسية التى تجعل معدل وفياتهم منخفضا بالنسبة لباقي الاقسام وهو انخفاض ظاهرى وليس حقيقى في الغالب .

وتختلف هذه المجموعات الاربعة في حجم وتركيب السكان بها اختلافا سبق توضيحه في سياق الحديث عن التوزيع والتركيب - حيث يسكن اقسام المجموعة الاولى ٣٨ ٪ من جملة سكان الاسكندرية ، واقسام المجموعة الثانية يسكنها ١٣ ٪ وثالثة ٣٧ ٪ - أما الاخيرة فيسكنها ١٢ ٪ من جملتهم فقط ، وذلك في سنة ١٩٦٠ .



شكل (١٠٨)



شكل ١٠٩: اتجاهات وفيات الرضع في أنحاء المملكة العربية السعودية حسب مجموعاتها الأربعة (١٩٦٧ - ١٩٦٨)

جدول رقم (٩٣) معدل وفيات الرضع في أقسام الاسكندرية ونسبة
مبيوطه في الفترة ١٩٣٧ - ١٩٦١ (متوسط لكل خمس سنوات) (١)

الاقسام	١٩٣٧ إلى ١٩٤١	١٩٤٢ إلى ١٩٤٦	١٩٤٧ إلى ١٩٥١	١٩٥٢ إلى ١٩٥٦	١٩٥٧ إلى ١٩٦١	نسبة المبيوط %
١ - المطارين	١٩٠	١٩٠	١٤٢	١٣٢	١٢٢	٣٥٠٨
الحضرة	١٦٢	١٩٩	١٨٥	١٤٧	١٣١	١٩٠١
محرم بك	١٦٥	٢٠٥	١٧٥	١٣٧	١٢٢	٢٦٠١
٢ - المنشية	١٧٤	٢٠١	١٦٩	١٧١	١٤٧	١٥٠٥
الرميل	٢١٥	٢١٥	١٨٩	١٦٢	١٥٤	٢٨٠٤
٣ - الجسر	٢١٠	٢١٩	١٨٧	١٥٦	١٧٠	١٩٠٠
كرموز	٢١٩	٢٣٥	١٨٢	١٧٠	١٥٦	٢٨٠٨
البيان	٢١٤	٢٢٥	١٧٦	١٧٣	١٧١	٢٠٠١
ميناء البصل	٢١٦	٢٤٩	٢١١	١٩٩	١٦٨	٢٢٠٢
٤ - المنتزه	١٨٠	١٣٧	١٤١	١٦٢	١٢٩	٢٨٠٣
المجملة	١٩٩	٢١٩	١٧٩	١٦٣	١٤٩	٢٥٠١

(١) تم حساب هذه المعدلات على أساس البيانات الواردة في الإحصاءات الحيوية في هذه

الفترة .

الاختلافات العمرية لوفيات الرضع :

ليست هناك فترة في حياة الانسان تعادل فترة الطفولة المبكرة من حيث الاختلاف الكبير لمعدلات الوفاة تبعاً للعمر - حيث ترتبط المعدلات المرتفعة بالسن المبكرة ثم ما تلبث في الانخفاض بعد ذلك كلما تقدم الطفل في السن ويوضح الجدول رقم (٩٤) هذه الحقيقة - حيث يلاحظ أن حوالي ربع وفيات الرضع يحدث في الشهر الأول من حياتهم - ثم تناقص النسبة فجأة بعد هذا الشهر إلى حوالي ٧٪ - وبعد ذلك تقل بالتدريج حتى تصل إلى حوالي ٤٪ في الشهر الأخير من السنة الأولى من العمر .

ولعل مرجع هذه الظاهرة هو أن الطفل يولد وهو أقل ما يكون قدرة على مقاومة أمراض الطفولة وهي كثيرة - ولذلك فإن أخطر فترة في عمر الرضيع هي السنة الأولى بصفة عامة والشهر الأول منها على وجه الخصوص .

جدول رقم (٩٤) النسبة المئوية لوفيات الرضع حسب الأعمار
في الاسكندرية - (متوسطات خمسية)

العمر بالشهور	١٩٤٥ - ٤٦	١٩٥٠ - ٥١	١٩٥٥ - ٥٦	١٩٦٠ - ٦
أقل من شهر	٢٠.٨	٢٢.٠	٢٥.٧	٢٥.٩
١ -	٧.٢	٧.٠	٦.٥	٦.٧
٢ -	٨.٠	٧.٩	٧.٥	٧.٤
٣ -	٨.٦	٨.٦	٨.٢	٨.٣
٤ -	٨.٦	٨.٤	٨.٢	٨.٢
٥ -	٧.٨	٧.٧	٧.٦	٧.٣
٦ -	٨.٧	٧.٥	٧.٣	٧.٤
٧ -	٧.٣	٦.٧	٦.٦	٦.٨
٨ -	٧.٤	٧.٢	٦.٤	٧.٠
٩ -	٦.٧	٥.٩	٦.٢	٦.٠
١٠ -	٥.٣	٥.٦	٥.٦	٥.٣
١١ -	٣.٦	٤.٥	٤.٢	٣.٧
المجملة	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠

وإذا حاولنا الدراسة بتفصيل أكثر بالنسبة للاختلافات العمرية للوفيات الخاصة بالأطفال دون السنة فالتا نجد أن هناك تباينا شديدا في المعدلات بين الأسبوع الأول من حياة الطفل والأسابيع الثلاثة التالية من ناحية وبين باقي شهور السنة من ناحية أخرى - كما يوضح الجدول رقم (٩٥) والشكل رقم (١١٠) -

- ٤٨٥ -

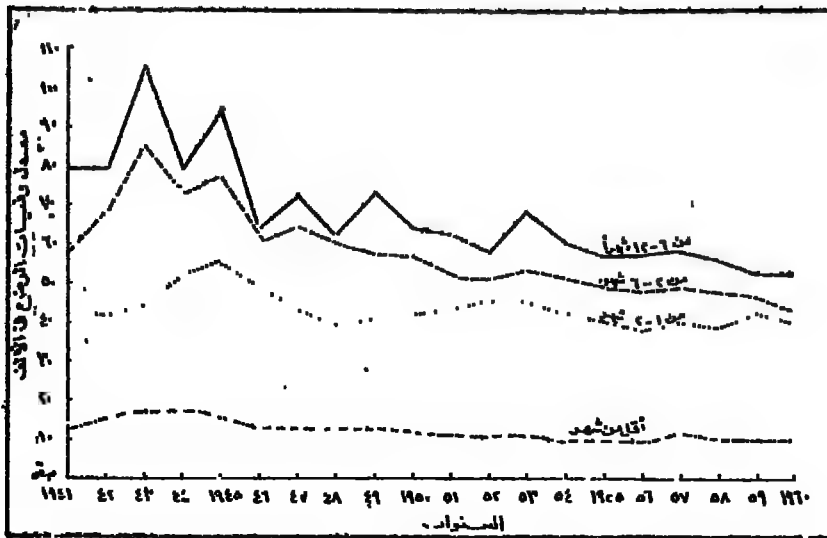
جدول رقم (٩٥) معدلات وفيات الرضع حسب العمر - بالاسكندرية (١)

السنة	أقل من اسبوع	أقل من الى أقل من شهر	أقل من شهر	١ - ٢ شهر	٢ - ٦ شهر
١٩٤١	٢٤٠٣	١٨٠٧	٤٣٠٥	١٣٠٩	٥٧٠٧
١٩٤٢	٢١٠٥	٢٠٠٧	٤٢٠٢	١٥٠٧	٦٧٠٢
١٩٤٣	٢٢٠٣	٢١٠٦	٤٣٠٩	١٦٠٧	٨٥٠٤
١٩٤٤	٢٩٠٢	٢٢٠٤	٥١٠٦	١٦٠٨	٧٣٠٠
١٩٤٥	٣١٠٥	٢٣٠٠	٥٤٠٥	١٦٠٥	٧٦٠٥
١٩٤٦	٢٨٠٢	٢٠٠٤	٤٨٠٦	١٣٠٢	٦١٠٣
١٩٤٧	٢٥٠٢	١٧٠٧	٤٢٠٩	١٣٠٢	٦٢٠٩
١٩٤٨	٢٤٠٩	١٥٠٠	٣٩٠٩	١٢٠٨	٦٠٠٥
١٩٤٩	٢٥٠٠	١٦٠١	٤١٠٢	١٢٠٥	٥٧٠٦
١٩٥٠	٢٦٠٥	١٥٠٠	٤١٠٥	١١٠٧	٥٧٠١
١٩٥١	٢٧٠٧	١٥٠٥	٤٢٠٢	١١٠٣	٥١٠٩
١٩٥٢	٢٩٠٧	١٥٠٧	٤٥٠٤	١٠٠٩	٥٠٠٦
١٩٥٣	٢٨٠٥	١٦٠١	٤٤٠٦	١٠٠٩	٥٢٠٩
١٩٥٤	٢٦٠٦	١٥٠٠	٤١٠٦	١٠٠١	٥٢٠٢
١٩٥٥	٢٥٠٧	١٤٠٢	٣٩٠٩	١٠٠٤	٤٩٠٤
١٩٥٦	٢٥٠٠	١٣٠١	٣٨٠١	٩٠٧	٤٨٠١
١٩٥٧	٢٥٠٧	١٣٠٨	٣٩٠٥	١١٠٥	٤٩٠٤
١٩٥٨	٢٤٠٢	١٤٠٤	٣٨٠٦	١٠٠٤	٤٧٠٨
١٩٥٩	٢٥٠١	١٦٠٦	٤١٠٧	١٠٠١	٤٧٠٣
١٩٦٠	٢٤٠٦	١٤٠٢	٣٨٠٨	٩٠١	٤٣٠٠
١٩٦١	٢٥٠٦	١٤٠٢	٣٩٠٨	١٠٠١	٤١٠٧

(١) حسب هذه المدلات على أساس الأرقام المطقة الواردة بالإحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة

ويمكن ارجاع هذه الاختلافات في الوفيات لدى الرضع حسب العمر إلى أسباب الوفاة ذاتها - والتي ستذكر بعد قليل ، ولكن بصفة عامة فانه يلاحظ أن معظم الوفيات في الفترة التي تعقب الولادة مباشرة يكون مرجعها بالدرجة الاولى أسباب داخلية كأمته ولد بها الرضيع مثل الضعف الخلقي والولادة قبل الاوان والاصابة عند المولد - والتي تشكل في معظمها أسباب الوفاة عقب الولادة مباشرة والتي تعرف باسم neonatal mortality - ولذلك فانه يكون من السهل تحليل وفيات الشهر الاول التي تبدو مرتفعة عن باقي الشهور - والتي تكون العوامل الخارجية (البيئية) هي المسؤولة في غالب الاحيان عن وفيات الرضع أثناءها .

وتختلف الاقسام - كذلك - فيما بينها بالنسبة لوفيات الاطفال دون السنة حسب أعمارهم - ويوضح ذلك الجدول رقم (٩٦) .



شكل (١١٠) تطور معدل وفيات الرضع حسب السن في الإسكندرية

— ٤٨٧ —

ومن هذا الجدول يبين وأن معدلات الوفاة للرضع الذين يبلغ سنهم أقل من أسبوع تزيد بوضوح في أقسام ميثا البصل حيث يحظى بأعلى معدل بين كل الاقسام والذي يصل إلى ٤١٢ في الالف ويليه سكرموز (٠.٢٧٥٨٪) ثم البان (٠.٢٥٥٢٪) وتقل هذه المعدلات في أقسام العطارين ومحرم بك والمنشية حيث تصل بها إلى ٢٠، ٢٠.١، ٢٠.٩ في الالف على الترتيب .

ويتمشى الارتفاع في المعدلات مع الارتفاع في النسبة المئوية للوفيات العمرية - ففي قسم ميثا البصل يحدث حوالى ثلث الوفيات في الشهر الاول أما في الرمل والعطارين ومحرم بك والحضرة فيحدث حوالى ١/٤ وفيات الرضع في الشهر الاول .

والظاهرة العامة بالنسبة للمحافظة ككل هي أن ٢٥٪ من الوفيات الخاصة بالأطفال دون السنة تحدث في الشهر الاول وأن أكثر من ٦٠٪ من الوفيات تحدث للأطفال قبل أن يصلوا إلى الشهر السادس من العمر .

٤٨٨ -

تجدول رقم (٩٦) متوسط معدل وفيات الرضع ونسبتها حسب الأعمار
في أقسام الاسكندرية في الفترة (١٩٥١ - ١٩٦١) (١)

الأقسام (٢)	معدل وفيات الرضع في الآلاف						% من جملة وفيات الرضع
	أسبوع	شهر	٦ شهور	١٢ شهر	أسبوع	شهر	
١ - العطارين	٢٠٠	٣٢٠	٨٠٢	١٢٩	١٥٥	٢٤٨	٦٢٢
الحضرة	٢٤٦	٣٧٧	٨٩٧	١٤١	١٧٤	٢٦٧	٦٣٦
محم بك	٢٠١	٣٢٧	٨٢١	١٣٢	١٥٢	٢٤٨	٦٢١
٢ - المنشية	٢٠٩	٣٣٦	٩٨٨	١٦٣	١٢٨	٢٠٦	٦٠٦
الرميل	٢٣٨	٣٩٠	١٠١٥	١٥٩	١٤٩	٢٤٥	٦٣٨
٣ - الجرك	٢٠٦	٣٤٨	١٠٠٠	١٦٣	١٢٦	٢١٢	٦١٢
كرموز	٣٧٨	٤٢٩	١٠٣٨	١٦٥	١٦٨	٢٦٠	٦٣٠
البان	٢٥٢	٤٠١	١٠٧٨	١٦١	١٤٧	٢٣٧	٦٢٩
ميناء البصل	٤١٢	٥٩٥	١٢٥٢	١٨٤	٢٢٤	٣٢٣	٦٨٠
الجملة	٢٤٨	٣٩٢	٩٨٨	١٥٦	١٥٨	٢٤٩	٦٣٠

(١) المعدلات على أساس أرقام الإحصاءات الحيوية في الفترة المذكورة - أما النسبة
الحوية فن حساب الباحث .

(٢) باستثناء قسم المتزه لعدم توفر بيانات الوفيات حسب الأعمار بالنسبة له .

الاختلافات حسب النوع :

تختلف وفيات الرضع حسب النوع كما تختلف حسب العمر - فن الظاهرات التي أمكن ملاحظتها أن معدل وفيات الرضع من الذكور يكون أعلى من مثيله لدى الإناث ويتحقق هذا القول بوضوح في وفيات الشهر الأول كما يوضح الجدول رقم (٩٧) ثم يختلف الوضع بعد ذلك حيث تصحح وفيات الإناث أكثر من وفيات الذكور ويؤداد الفارق بينها حتى نهاية الشهر الخامس ثم يقل بعد ذلك حتى تتساوى الوفيات من النوعين في النهاية . ولا تمشي الاسكندرية في ذلك مع القاعدة الديموغرافية المعروفة من أن وفيات الرضع الذكور تكون أعلى من الإناث . وليس من السهل تعليل هذا الوضع المخالف لما هو معروف عن نسبة النوع في الوفيات في الأعمار المبكرة - وإن كان هناك احتمالان : أن تكون هذه الظاهرة حقيقية بالفعل بمعنى أن تكون وفيات الذكور أقل من وفيات الإناث - وذلك لما قد يحظى به الرضيع من الذكور من رعاية أكثر ، أو أن يكون ذلك ناتجا عن نقص في تسجيل وفيات الرضع بصفة عامة والإناث بصفة خاصة - ولا نستطيع الجزم برأى في هذا المجال - وإن كان الاحتمال الأول هو الأرجح وذلك لأن التسجيل الحيوى في الاسكندرية كمحافظة حضرية - لا تفتأ به عوامل النقص التي تميز المناطق الريفية إلى حد كبير .

٤٩٠

جدول رقم (٩٧) نسبة النوع في وفيات الرضع بالاسكندرية حسب
الأعمار (متوسط الفترة ١٩٥٩ - ١٩٦١) (١)

العمر بالشهور	عدد وفيات الذكور	عدد وفيات الإناث	نسبة النوع
أقل من شهر	١٣٢١	١١١٢	١١٨٧٨
١ -	٢٢٨	٢١٥	٩١٣٤
٢ -	٣٠٧	٢٣٥	٩١٣٦
٣ -	٣٣٣	٣٦٦	٩١٣٠
٤ -	٣٣١	٣٦١	٩١٣٧
٥ -	٢٩٨	٢٢٧	٩١٣١
٦ -	٢٩٩	٢٣٢	٩٠٣١
٧ -	٢٢٨	٣٠١	٩٥٣٧
٨ -	٢٧١	٢٧٣	٩٩٣٣
٩ -	٢٤٤	٢٥٨	٩٤٣٦
١٠ -	٢٢٦	٢٢٢	١٠١٣٨
١١ -	١٦٨	١٧٨	٩٤٣٤
المجملة	٤٣٧٤	٤٣٨٠	٩٩٣٩

(١) حسب هذا الجدول بقسمة عدد وفيات الرضع من الذكور على مثله لدى الإناث حسب
الأعمار المبينة .

الاختلافات الموسمية لوفيات الرضع :

لا تختلف موسمية وفيات الرضع في الاسكندرية عن مثيلتها في باقي محافظات الجمهورية حيث يلاحظ أن شهور الصيف تحقق ارتفاعا كبيرا في أرقام الوفيات للأطفال دون السنة وهي في ذلك تسير الاتجاه العام في وفيات جميع الاعمار - إذ تجد الامراض المعدية وأمراض الجهاز الهضمي من وسائل الانتشار في الصيف مالا تجدده في الفصول الاخرى من السنة .

ومن المعروف أنه قبل استخدام تطعيم الاطفال ضد الشلل كانت الاصابة به تصل إلى قمتها في شهرى يوليه وأغسطس - وتميل إلى الانتشار كوباء عقب شهور الصيف الحارة الجافة (١) .

وفي الاسكندرية - كما يوضح الجدول رقم (٩٨) - يتمثل أكبر ارتفاع في وفيات الرضع في مايو ويونيه ويوليه وأغسطس حيث تشهد هذه الشهور الاربعة مايقرب من ٤٥ ٪ من جملة الوفيات الخاصة بهم وفي هذه الفترة يكون ارتفاع درجات الحرارة من العوامل المساعدة على انتشار الامراض المعدية وامراض الجهاز الهضمي على وجه الخصوص ومن أوضح أمثلة ذلك اسهال الاطفال والذي يسمى في كثير من الاحيان « بالاسهال الصيفي » . يتسبب مع غيره من امراض الجهاز الهضمي في وفاة أكثر من نصف الاطفال دون السنة في الاسكندرية .

(1) Ellis, R., W., Mitchell, R. G., Diseases in infancy and Childhood, London, 1965, P. 33.

- ٤٩٢ -

جدول رقم (٩٨) التوزيع النسبي لوفيات الرضع حسب شهور السنة
بالاسكندرية (١)

الشهور	متوسط السنوات ونسبته شهريا في الالف			
	١٩٦٥ - ٦٢	١٩٦١ - ٥٨	١٩٥٧ - ٥٤	١٩٥٣ - ٥٠
يناير	٧٥	٦٨	٥٣	٥٢
فبراير	٦١	٦٤	٦٣	٥٩
مارس	٦٠	٧٣	٦٥	٦٨
أبريل	٧٠	٨٣	٨٣	٦٩
مايو	١١٠	١٠٨	٩٨	١٠٢
يونية	١١٩	١١٥	١١٥	١١٢
يولية	١١٢	١١٤	١٢٦	١٢٣
أغسطس	١١٣	١٠٦	١٢٠	١١٥
سبتمبر	٩٣	٨٣	٨٩	٩٣
أكتوبر	٦٩	٦٤	٧١	٧٦
نوفمبر	٥٩	٥٧	٥٦	٦٤
ديسمبر	٦٩	٦٥	٦١	٦٧
المجملة	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

(١) الاحصاءات الحوية في السنوات للذكورة حتى سنة ١٩٦٢ ، ثم احصاءات المواليد والوفيات بعد هذه السنة .

أسباب وفيات الرضع فى الاسكتندرية :

تختلف أسباب وفيات الرضع والطفولة المبكرة عن أسباب وفيات خيهم من السكان ، وخاصة الفئات المتقدمة فى السن ، فهناك من الامراض ما يعرف بأمراض الطفولة التى تصيب الأطفال فى سن الرضاعة والسنوات التى تليها .

ويقسم بعض الباحثين أسباب وفيات الأطفال دون السنة إلى قسمين رئيسيتين (١) :

(١) وفيات ناتجة عن أسباب ذاتية :

Endogenous or neonatal mortality

وهى تشمل الامراض التى يولد الطفل حاملا لها والتى قد تكون موروثية ، وخاصة من أمه أثناء فترة الحمل والولادة . . وهذه الأسباب المرضية تؤدى إلى وفاة الرضيع خلال الأسابيع الأولى من حياته فى الغالب وأهمها الضعف الخلقي والولادة قبل الاوان .

(٢) وفيات ناتجة عن أسباب خارجية :

Exogenous or post-neonatal mortality

وهى تضم الحالات التى يكتسب فيها الطفل أسباب وفاته من البيئة المحيطة به . . وهى تسبب فى وفيات الرضع فيما بعد الشهر الأول فى معظم الاحوال .

(1) Bourgeois — Pichat, J., An Analysis of Infant Mortality U. N. Population Bulletin, No. 2 — October 1952, New York 1952, P. 1.

وهذه الاسباب يمكن التغلب على تأثيرها كعامل للوقاة ، حيث انها - بهكس
معظم الاسباب الذاتية - يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها طيبا .

وعلى أساس هذين التعريفين لاسباب الوفاة فانه يمكن مقارنة مدى تأثيرها
على وفيات الرضع فى الاسكندرية كما يوضح الجدول رقم (٩٩) ، ويتضح من
دراسة أرقام هذا الجدول أن معدل الوفيات الناتجة عن الاسباب الذاتية يكاد
يكون ثابتا فى كل سنوات المقارنة حيث يدور حول الأربعين فى الالف ،
وقد يكون ذلك الثبات قرينة على أن هذه الاسباب يصعب التغلب عليها كما هو
الحال فى الاسباب الخارجية التى هبط معدل الوفيات بها هبوطا واضحا من
١٣٢٢٥ فى الالف فى سنة ١٩٥٠ إلى ٩٦٠٨ فى الالف سنة ١٩٦١ . وقد كان
هذا الهبوط فى الوفيات الناتجة عن أسباب خارجية ناتجة عن التقدم الصحى
بصفة عامة والذي ساعد على التغلب على الكثير منها والسيطرة عليه وخاصة
أمراض الجهاز الهضمى والتنفسى والتى تعد أسباب رئيسية لوفيات الرضع .

جدول رقم (٩٩) معدل وفيات الرضع الناتجة عن الاسباب الذاتية
والخارجية فى الاسكندرية (١)

السنة	للمعدل		السنة	للمعدل	
	اسباب ذاتية	اسباب خارجية		اسباب ذاتية	اسباب خارجية
١٩٥٠	٤١٢٥	١٣٢٢٥	١٩٥٦	٣٨٠١	١١٤٢٩
١٩٥١	٤٣٢٢	١٣٤٢٨	١٩٥٧	٣٩٢٥	١١٨٢٥
١٩٥٢	٤٥٢٤	١١٨٢٦	١٩٥٨	٣٨٢٦	١١٣٢٤
١٩٥٣	٤٤٢٦	١٣١٢٤	١٩٥٩	٤١٢٧	١٠٩٢٣
١٩٥٤	٤١٢٦	١٢٤٢٤	١٩٦٠	٣٨٢٨	١٠٥٢٢
١٩٥٥	٣٩٢٩	١١٧٢١	١٩٦١	٣٩٢٨	٩٦٠٨

(١) اعتبرنا وفيات الشهر الأول ، وفيات ناتجة عن أسباب ذاتية - وإن كان بعضها طبيعية
الحال - ينتج عن أسباب خارجية - ووفيات باقى الشهر الاخذ حيزا ناتجة عن أسباب خارجية -
وإن كان بعضها أيضا يرجع الى أسباب ذاتية .

وتأتى أمراض الجهاز الهضمى فى مقدمة أسباب الوفاة للأطفال الرضع فى الاسكندرية يليها الضعف الخلقي ثم أمراض الجهاز التنفسى فالأمراض الطفيلية والمعدية كما يتبين من الأرقام الآتية (١) :

الاسباب	%
أمراض الجهاز الهضمى	٥٢.٢
الضعف الخلقي وأمراض الطفولة المبكرة	٢٠.٧
أمراض الجهاز التنفسى	١٣.٨
الامراض المعدية والطفيلية	١.٩
أسباب أخرى	١.٤
الموت	١٠٠.٠

١ - أمراض الجهاز الهضمى :

وتأتى فى مقدمة أسباب وفيات الرضع حيث ينتج عنها ما يقرب من نصف وفياتهم (٢) . وتشمل هذه الأمراض الاسهال والالتهابات المعوية والالتهاد للموى والفتق ويكثر الاسهال فى أشهر الصيف كما ذكرنا ، ويبدو أثره الكبير واضحا فى وفيات الرضع - لأن الجهاز الهضمى لديهم يكون رقيقا لا يتحمل

(١) متوسط السنوات ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ، ومصدر البيانات المطلقة لهذه النسب

هو الاحصاءات الحيوية فى السنوات الثلاث المذكورة .

(٢) ينطبق ذلك على دول كثيرة فى العالم وخاصة الدول النامية - ويستمر الانخفاض فى

وفيات الرضع مرتبطا دائما بانخفاض الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمى - (راجع المرجع

السابق جدول رة (٣١) .

نتيجة أقل خطأ غذائي - وتزداد الحالة سوءا عند الضعفاء من الاطفال أو المرضى منهم بأمراض أخرى ، وتكثر حالات الاسهال عند الاطفال الذين يتغذون تغذية صناعية - بينما تقل عند الذين يرضعون لبن الأم - لان اختلاف تركيب الاطعمة المجهزة وعدم معرفة الام بتجهيزها معرفة تتفق واحتياجات الطفل - خاصة إذا كان الطفل مولودا من أبوين فقيرين جاهلين مما يساعد على حدوث الاسهال لدى الاطفال (١) .

ومن الجدول رقم (١٠١) والشكل (١١١) يلاحظ أن الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي قد هبطت هبوطا ملحوظا بعد الحرب العالمية الثانية - حيث انخفض معدل وفيات الرضع بسببها من ١٥٢ في الألف سنة ١٩٤٣ إلى ١٠٦ في الألف سنة ١٩٤٦ - ثم واصل هذا المعدل انخفاضه في السنوات التالية مع وجود اختلافات ليست كبيرة في بعض السنوات - ولم يتعد هذا المعدل ١٠٠ في الألف بعد سنة ١٩٥٠ - بل وصل إلى ٧٠.٣ في الألف سنة ١٩٦١ .

(١) نجيب فتاوى - أمراض الأطفال - الإسكندرية - ١٩٥٠ - ص ١٧٦ .

جدول رقم (١٠٠) معدل وفيات الرضع حسب الأسباب والعمر بالأسبوع (١٩٤٨ - ١٩٥٢) (١)

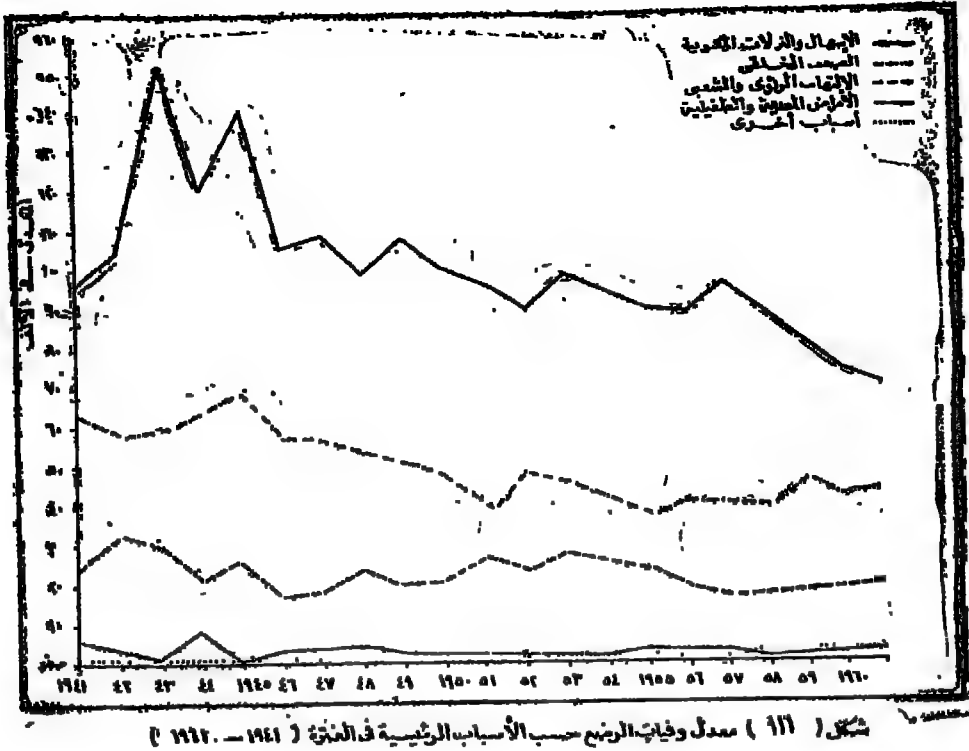
الأسباب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	مجملة
أمراض الجهاز الهضمى	٢٠٨	٥١	٨٧	١١٠	١١٣	٩٧	٩٧	٩١	٨٠	٧١	٥٤	٩٧٠
الضعف الخلقى	٣٤٠	٥٣	٢٠	١٥	١١	١٢	١٠	١٠	١٠	—	—	٤٥٠
أمراض الجهاز التنفسى	١٣٢	١٠	١٢٦	٢٣٣	٢٢٦	٢٢٢	٢٢٥	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	١٧	٢٤١
أسباب أخرى	٢٢٩	٢٣	—	١٠	١٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٠١
المجملة	١٤١٩	١١٧	١٣٣	١٤٩	١٥١	١٢٣	١٢٦	١١٧	١٠٦	٩٥	٧٤	١٦٨٢

(١) لم تتوفر بيانات بعد هذه الفترة توضح الوفيات بالأسباب والعمر على مستوى المحافظة.

جدول رقم (١٠١) معدلات وفيات الرضع حسب أسباب الوفاة بالاسكندرية (١)
(في الآلف)

السنة	أمراض الجهاز الهضمي	الضعف الخلقي	أمراض الجهاز التنفسي	الأمراض المعوية والطفيلية	أسباب أخرى	الجملة
١٩٤١	٩٥٣٧	٦٣٢٨	٢٤٣٥	١٣٩	٧٣١	١٩٣
١٩٤٢	١٠٤٣٣	٥٩٣٨	٢٣٣٦	٠٣٩	٥٣٤	٢٠٤
١٩٤٣	١٥٢٣٠	٦٠٣٩	٣١٣٣	٠٣٦	١٣٢	٢٤٦
١٩٤٤	١٢١٣١	٦٤٣٥	٢١٣٥	٠٣٧	٩٣٢	٢١٧
١٩٤٥	١٤١٣٣	٦٩٣٥	٢٦٣٥	٠٣٦	٤٣١	٢٤٢
١٩٤٦	١٠٦٣٠	٥٩٣٠	١٧٣٦	٠٣٦	٣٣٨	١٨٧
١٩٤٧	١٠٩٣٣	٥٧٣٨	١٩٣٢	١٣٣	٤٣٥	١٩٢
١٩٤٨	٩٢٣٢	٥٥٣٠	٢٤٣٢	٠٣٤	٣٣٢	١٧٥
١٩٤٩	١٠٨٣١	٥٢٣٢	٢٠٣٠	١٣٨	١٣٧	١٨٤
١٩٥٠	١٠٠٣٨	٤٩٣٢	٢٠٣٦	١٣٢	٢٣٢	١٧٤
١٩٥١	٩٧٣٠	٤١٣٠	٢٦٣٧	١٣٨	١٣٥	١٦٨
١٩٥٢	٩٠٣٢	٤٧٣٢	٢٣٣٩	١٣٣	١٣٤	٢٦٤
١٩٥٣	٩٨٣٦	٤٦٣٣	٢٧٣٥	١٣٦	٢٣٠	١٧٦
١٩٥٤	٩٥٣٠	٤١٣٧	٢٥٣٩	١٣٣	٢٣١	١٦٦
١٩٥٥	٩٠٣١	٣٨٣٣	٢٤٣١	١٣٨	٢٣٧	١٥٧
١٩٥٦	٨٩٣٣	٤١٣٠	١٨٣٨	١٣٣	٢٣٦	١٥٣
١٩٥٧	٥٩٣٩	٤٠٣٣	١٧٣٤	١٣٤	٢٣٠	١٥٨
١٩٥٨	٨٨٣٤	٣٩٣٩	١٩٣٣	٢٣٨	١٣٦	١٥٢
١٩٥٩	٨٠٣٦	٤٥٣٥	١٩٣٨	٢٣٩	٢٣٢	١٥١
١٩٦٠	٧٤٣٠	٤١٣٧	٢٠٣٠	٢٣٨	٢٣٥	١٤١
١٩٦١	٧٠٣٢	٤٢٣٩	١٩٣٣	٢٣٤	٢٣٢	١٣٧

(١) تم حساب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة التي وردت في الإحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة .



وتبدأ الوفيات بأمراض الجهاز الهضمي بنسبة صغيرة في الشهر الأول من العمر ثم تزايد تدريجياً وتصل إلى مستوى ثابت تقريباً ابتداء من الشهر الثالث وكذلك الحال بالنسبة لأمراض الجهاز التنفسي - ويمكن تعليل ذلك بأن الطفل الرضيع يولد مكتسباً مناعة طبيعية من الأم ضد بعض الأمراض وهذه المناعة تتضاءل تدريجياً بنمو الطفل حتى تكاد تتلاشى في الشهر السادس من العمر . ويبدو ذلك بوضوح في الجدول رقم (١٠٠) والشكل رقم (١١٢) .

لهذا وقد تم حساب الاتجاه العام لمعدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي - جريباً في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦١ باستخدام قاعدة المربعات

الصغرى ومعادلة الخط المستقيم الى سبق تطبيقها على الاتجاه العام لوفيات الرضع، وقد وجد أن هذه المعادلة كالآتي :

$$ص = ٢٠٢٠٧ - ٧٤٠١٧$$

وواضح من ذلك أن الاتجاه العام سلبي أى نحو الهبوط - وهو اتجاه أكثر حدة منه فى باقى الأسباب الأخرى .

من ذلك يبدو الدور الهام الذى تلعبه أمراض الجهاز الهضمى فى وفيات الرضع فى الاسكندرية - ومن الواضح أن العمل على تخفيض معدل الوفيات الناتجة عن هذه الأمراض والذى بدأ بخطى واسعة عقب الحرب العظمى الثانية أثر تأثيرا كبيرا فى خفض معدلات الوفيات بصفة عامة .

٢ - الضعف الخلقى وأمراض الطفولة المبكرة :

وتشمل هذه المجموعة من الأمراض الضعف الخلقى والولادة المعجلة والاصابات عند الولادة والاختناق بعدما ، وهذه المجموعة ذات أهمية كبيرة ليس فقط لأنها تسهم بقدر كبير فى وفيات الرضع بل لأنه من الصعب تخفيف أثرها أو التحكم منها بسهولة مثل باقى الأمراض الأخرى كما سبق القول .

والضعف الخلقى والولادة المعجلة (قبل الأوان) أسبابها كثيرة أهمها أمراض لازمت الأم أثناء الحمل وتأثر بها الجنين - والطفل المولود ضعيفا أو قبل أوانه يكون أضعف بكثير من حالة الطفل الطبيعى السليم ، فهو أكثر تعرضا لخطر الأمراض والعدوى مما يجعل وزنه وطوله أقل من المعتاد وحرارته منخفضة وحياته قصيرة المدى (١) .

(١) فتاوى - المرجع السابق ص ١٤ .

أما الاختناق وعدم تمدد الرتين فيحدث بعد الولادة مباشرة نتيجة نقص الأكسجين ولا يمكث ذلك أكثر من بضع دقائق إلى ساعة، ويشاهد ذلك كثيراً عند المولودين الضعفاء أو قبل الأوان وذلك لضف تكوين مراكز المخ وعضلات التنفس ورقة ولين عظام القفص الصدري (١)،

وتأخذ الوفيات الناتجة عن الضف الخلقي اتجاهاً تنازلياً مستمراً ابتداءً من الشهر الأول وذلك أمر طبيعي حيث أن عدم اكتمال التكوين الجسدي للطفل يجعله غير مجهز لمقاومة الحياة خارج الرحم فيموت سريعاً، وإذا استمر الطمحل حياً بعد الشهر الأول من عمره فإنه يكون معرضاً للإصابة بأي مرض معدى يحمل كبر لو قيس بالطفل المكتمل النمو (٢)

ومن الجدول رقم (١٠١) والشكل (١١١) يلاحظ أن معدل الوفيات الناتجة عن الضف الخلقي وأمراض الرضاعة المبكرة قد هبط بعد الحرب العالمية الثانية حتى سنة ١٩٥١ - ثم بعدها اتخذ المنحنى اتجاهاً يكاد يكون مستقيماً وفي وضع أفقي - ويصل إلى حوالي ٤٠ في الألف كتوسط عام في السنوات الأخيرة.

وقد حسب الاتجاه العام في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦١ لمعدل الوفيات الناتجة عن الضف الخلقي وأمراض الطفولة المبكرة - وذلك باستخدام قاعدة المربعات الصغرى ومعادلة الخط المستقيم التي سبق ذكرها، وقد وجد أن معادلة هذا الخط هي :

(١) المرجع السابق - ص ٩ - ١٠

(٢) محمد عبد الحائق الملا : موسمية وفيات الأطفال الرضع في ج. ع. م. من أبحاث المركز

الديموغرافي بالقاهرة - ١٩٦٥ - ص ٢٧ .

٤٠٤ -

ص = ٠.٢٧٩ - س + ٤٥.٣٨ :

وواضح أن الاتجاه وإن كان سلبيا أى هابطا، إلا أنه بنسبة ضئيلة ويرجع هذا الهبوط المين في هذا الاتجاه بالمقارنة بأمراض الجهاز الهضمي أن أمراض الضعف الخلقي ليس من السهل التحكم فيها كما يتم التحكم في الأمراض الميكروبية كما سبق القول - ومرجع ذلك أن الأمراض الخلقية تتعلق بالجينات حاملة الخواص الموروثة من الأب والام للطفل الرضيع وتركيب الدم للوالدين وما إلى ذلك (١) .

٣ - أمراض الجهاز التنفسي :

تشمل هذه المجموعة من الأمراض الانتسابه الرئوى الفصم Lobar Pneumonia والشعبى Broncho - Pneumonia والشعبى الحاد المزمن Acute and Chronic Br. وترتبط هذه الأمراض ببعضها حتى انه يصعب أحيانا التفرة بينها (٢) .

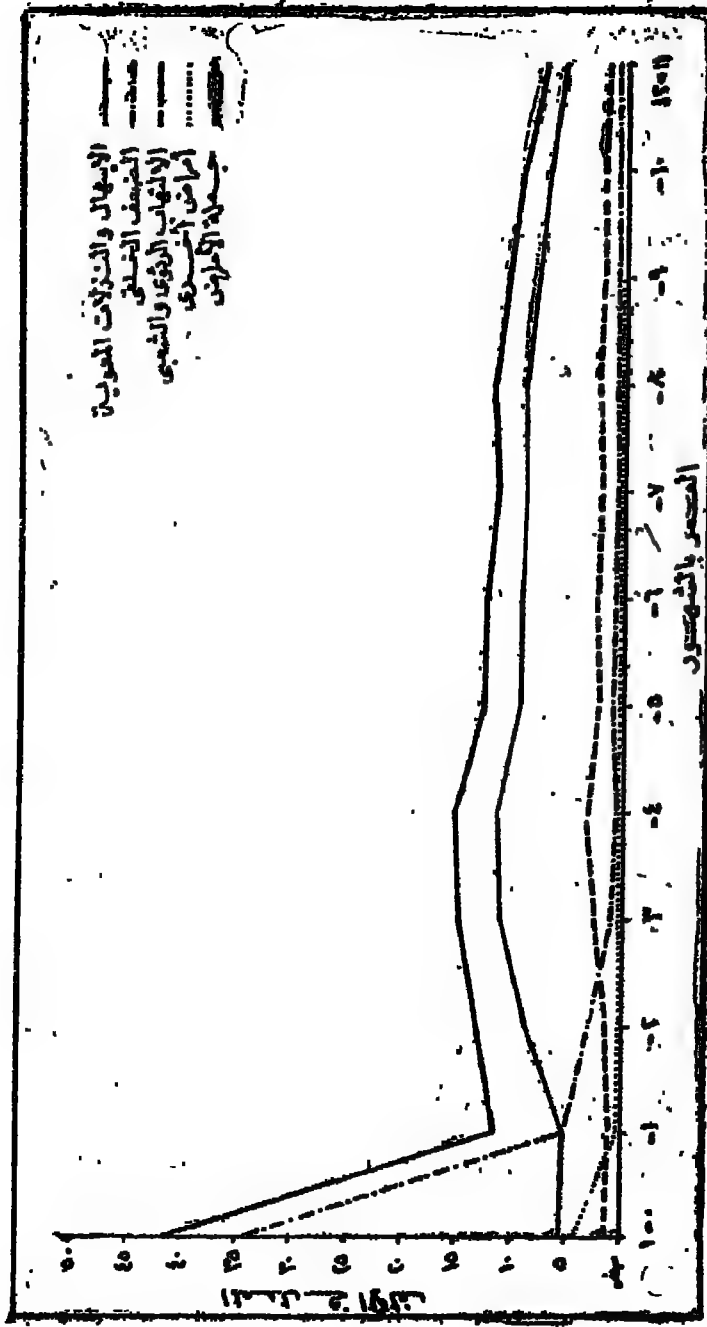
وهذه الأمراض إحدى المجموعات الرئيسية الثلاث التى تسبب في وفيات الرضيع بالاسكندرية وأخطر مراحلها الشهور الأولى من عمر المولود ثم ما تلبث أن تنقص بتقدم الرضيع في العمر .

والالتهابات الرئوية والشعبية كثيرة الحدوث في فصل الشتاء وأوائل الربيع ، وتأتى في جميع أطوار الطفولة وسببها المباشر هو العدوى وليس من

(١) محمد عبد الحائق الملا : المرجع السابق ص ٢٧ وما بعدها .

(2) U. N. : Foetal Infant and Childhood Mortality, op. cit.

P, 48 ,



مخطط توزيع وفيات الدفيع حسب المنطقة (١٩٢٨ - ١٩٥٢)

٤٠٤ -

الضروري أن يصاب الطفل بالالتهاب الرئوي إذا ما تعرض لمرض لمريض مصاب به
إلا إذا كان الجسم مهيأ لاستقبال العدوى كأن يكون مصاباً بأمراض أخرى
كالحصبة أو الانفلونزا أو السعال الديكي أو الضعف الخلقي (١).

وقد هبط معدل الوفيات الناتج عن أمراض الجهاز التنفسي بعد سنة ١٩٤٥
من ٢٦٥ في الألف في هذه السنة إلى ٢٠ في الألف في سنة ١٩٦١ - أي أن
نسبة المبوط تصل إلى ٢٠٪ - وهي أقل من مثلها في الوفيات الناتجة عن
أمراض الجهاز الهضمي وأمراض الطفولة المبكرة.

وكما هو الحال في دراسة الاتجاهات جسيماً للمجموعتين السابقتين - فقد تم
حساب الاتجاه العام للوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز التنفسي كذلك في الفترة
من ١٩٥٠ - ١٩٦١ وذلك باستخدام قاعدة المربعات الصغرى ومعادلة الخط
المستقيم التي سبق توضيحها - وقد وجد أن معادلة هذا الخط على النحو التالي :

$$ص = - ٠.٦١٢ + ٠.٢٥٩٢٠ س$$

وهو اتجاه تنازلي مبطوط وان كان أقل من مثله في أمراض الجهاز الهضمي
وأمراض الضعف الخلقي والطفولة المبكرة.

وإذا كان الشهر الأول في حياة الطفل الرضيع هو أخطر الشهور بعامة
بالنسبة لأمراض الطفولة المبكرة والضعف الخلقي ، فإنه ليس كذلك في أمراض
الجهاز التنفسي حيث ترتفع معدلات الوفيات الناتجة عن هذه الأمراض بعد

(١) فتاوى : للرجع السابق ص ٢٤٨ ، ص ٢٥٩ .

الشهر الثالث ويستمر المعدل مرتفعاً حتى قرب انتهاء العام الأول من حياة الطفل ثم ينخفض بعد ذلك .

٤ - الأمراض المعدية والطفلية :

تعمل هذه المجموعة عدداً كبيراً من الأمراض ولكن أهمها الحصبة والتيتانوس والزهرى الوراثى والدن والدقريا والسعال الديكى . وهذه المجموعة تختلف عن المجموعات الثلاث التى سبق ذكرها فى أنها تسهم بنسبة ضئيلة فى وفيات الرضع .

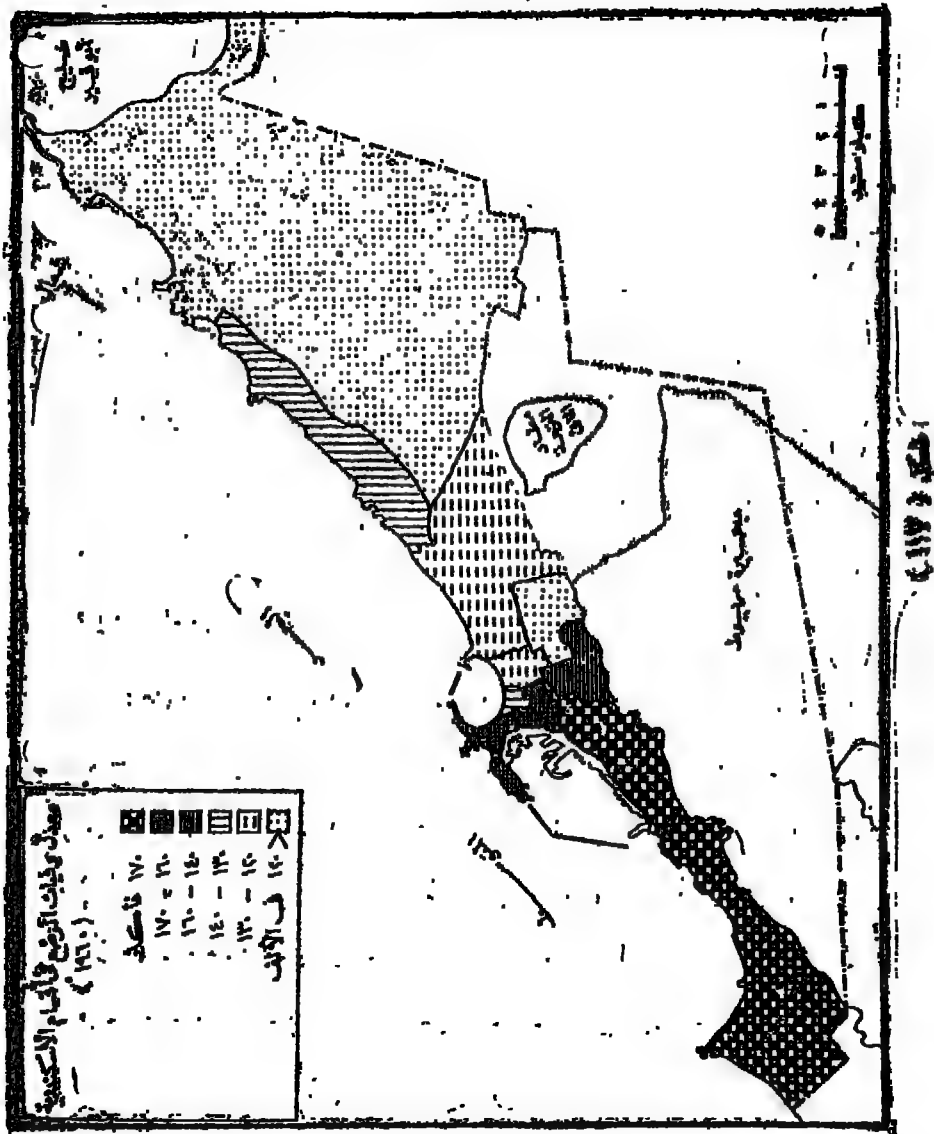
وتعد الحصبة أكثر الأمراض المعدية التى تصيب الرضع فى الاسكندرية وهى مرض وبائى قد يأتى فى أى فصل من فصول السنة ولكنه يكثر عادة ويتقلب إلى وباء فى فصل الشتاء (١) .

ومن الجدول رقم (١٠١) والشكل رقم (١١١) يمكن ملاحظة أن الوفيات الناتجة عن الأمراض المعدية قد ارتفع معدلها من ٣٦ فى الألف سنة ١٩٤٥ إلى ٢٤ فى الألف سنة ١٩٦١ ، ومن الصعب تحليل ذلك الارتفاع الذى يعد شذوذاً بالنسبة لباقي الأمراض إلا أنه ربما يكون راجعاً إلى دقة التشخيص للأمراض المعدية أكثر من ذى قبل - مع ملاحظة أن انتشار استخدام الأدوية وخاصة التطعيم ضد بعض الأمراض المعدية - قد قلل كثيراً من وفياتها .

٥ - الأسباب الأخرى لوفيات الرضع :

هناك أسباب أخرى - غير الأمراض التى سبق ذكرها - تسهم بنصيب

- ٥٠٩ -



تُشِيرُ في وفيات الرضع في الاسكندرية ومنها الحوادث العارضة وقتل الأطفال، ومن الطبيعى ألا يكون هناك قاعدة تحكم مثل هذه الأسباب - فلا هي تسكر في سن معين من عمر الرضيع أو ترتبط بظروف البيئة وغيرها . ومع ذلك فقد انخفضت معدلاتها من ٤ في الالف سنة ١٩٤٥ إلى حوالي ٢ في الالف سنة ١٩٦١ - أى أنه من بين كل ١٠٠٠ مولود حتى يتعرض طفلان منهم للوفا نتيجة سبب غير مرضى .

العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في وفيات الرضع بالاسكندرية :

تعد الوفيات خلال فترة الطفولة المبكرة مقياسا من المقاييس الحساسة للمستوى الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع وذلك لأن كثيرا من أسباب الوفيات في بداية الأعمار ترتبط ارتباطا كبيرا بأحوال الحياة السائدة في البيئة التي يعيش فيها السكان - والتي يتأثر مستواهم المعيشى بظروفها المختلفة .

وتعد صحة الأم والعناية الصحية بها أثناء الحمل والولادة والتغذية السليمة والصحية للولود - أكبر العوامل أثرا في حياة الجنين ثم بعد ولادته وهذه العوامل تتأثر هي الأخرى بقدرة المجتمع على توفير الوسائل اللازمة لذلك وبقدرة الأسرة على الأخذ بموايا هذه الوسائل المتوفرة (١) .

ويعتبر سوء التغذية للأمهات من الأسباب الرئيسية لارتفاع معدلات وفيات الرضع وكذلك ارتفاع نسبة المواليد موتى وحالات الاجهاض - أى تؤدى إلى زيادة الفاقد من الموارد السكانية في المجتمع ، وعلى ذلك فانه إذا كان هناك مجتمع يعاني نقصا في التغذية - فان الأمهات والأطفال الرضع يكونون

٥٠٨

أول من يعاني من هذا النقص سواء في كمية الغذاء أو خصائصه - وينعكس عليهم هذا النقص أكثر من غيرهم من باقي السكان (٢).

وليس هناك بيانات على مستوى محافظة الاسكندرية يمكن أن تتيح الفرصة لدراسة العلاقة بين التغذية ووفيات الرضع - ولكن دراسة بعض المؤشرات الأخرى يمكن أن توضح مستوى المعيشة في الأقسام - وهذه بالتالي ستساعد على إبراز العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية من ناحية ومعدلات وفيات الرضع من ناحية أخرى - حيث تؤثر تلك العوامل في الأسرة كلها قبل مولد الطفل - ثم ما يليبث أن يتأثر بها بعد مولده .

وستستخدم ثلاثة مؤثرات جغرافية للوصول إلى هذه الغاية - وهي درجة التضاحم أو الاسكان ثم الحالة التعليمية - والتركيب المهني في الأقسام .

١ - الاسكان :

بعد الاسكان من العوامل الاجتماعية الهامة التي تؤثر في وفيات الرضع ، فليس من شك أن التضاحم الكبير في المسكن يساعد على انتشار الأمراض المعدية حيث ترتب عليه عوامل أخرى مثل سوء التهوية والاضاءة وعدم النظافة وغير ذلك من الظواهر التي تعد مقياسا لمستوى الاسكان المنخفض والتي تؤثر بطريقة مباشرة على المستوى الصحي للسكان .

. Ibid, p. 43 .

(١)

ومن الملاحظ أن أقل معدلات لوفيات الرضع في العالم - توجد في المناطق التي يصل متوسط ما ينجى الفرد فيها ٣٠٠٠ سر حراري أو أكثر، يأتي ٢٠٪ من هذا القدر من بروتينات ذات مصدر حيواني .

(المرجع السابق - الجدول ٢٤ ، ٢٥) .

— ٥٠٩ —

جدول رقم (١٠٢) درجة التزام ومعدل وفيات الرضع في أقسام
الاسكندرية (١)

المجموعات أو الأقسام	التزام (ما يخص الحجرة من الأفراد)	معدل وفيات الرضع	متوسط المجموعات	
			التزام	معدل وفيات الرضع
١ - العطارين	١٥٥	١٢٤	١٥٧	١٢٣
الحضرة	١٥٣	١٢٧		
محرم بك	٢٥٣	١١٩		
٢ - المنشية	٢٥١	١٣١	٢٥٠	١٢٥
الرمل	١٥٨	١٢٨		
٣ - الجمر كرموز	٢٥٣	١٦٧		
البان	٢٥١	١٤٩	٢٥٤	١٦٤
ميناء البصل	٢٥٤	١٦٤		
٤ - للنزاهة	٢٥٦	١٧٦		
١١٥	٢٥٦	١١٥	٢٥٠	١٤٤
الجملة	٢٥٠	١٤٤		

(١) أرقام هذا الجدول حسب على أساس الأرقام المعلقة الواردة في التعداد العام للسكان -
١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية - والإحصاءات الحيوية في نفس العام .

ومن أرقام الجدول رقم (١٠٢) والخريطين (١١٣)، (١١٤) ويلاحظ أن هناك علاقة بين درجة التزامم ومعدل وفيات الرضع في أقسام الاسكندرية، حيث تزيد درجة التزامم - وهي مقدار ما يخص الحجرة الواحدة من أفراد - في الاقسام التي تتميز بارتفاع معدلات الوفيات بها ويبدو ذلك بوضوح بالنسبة لكل الاقسام - فيما عدا المنتزه ومحرم بك - اللذان يزداد فيها التزامم بينما تقل معدلات وفيات الرضع ، والارجح أن يكون انخفاض معدل الوفيات بالمنتزه ناقصا عن نقص في التسجيل وعاجبة وأن المنتزه من المناطق ذات السهات الريفية الغالبة على الحياة به .

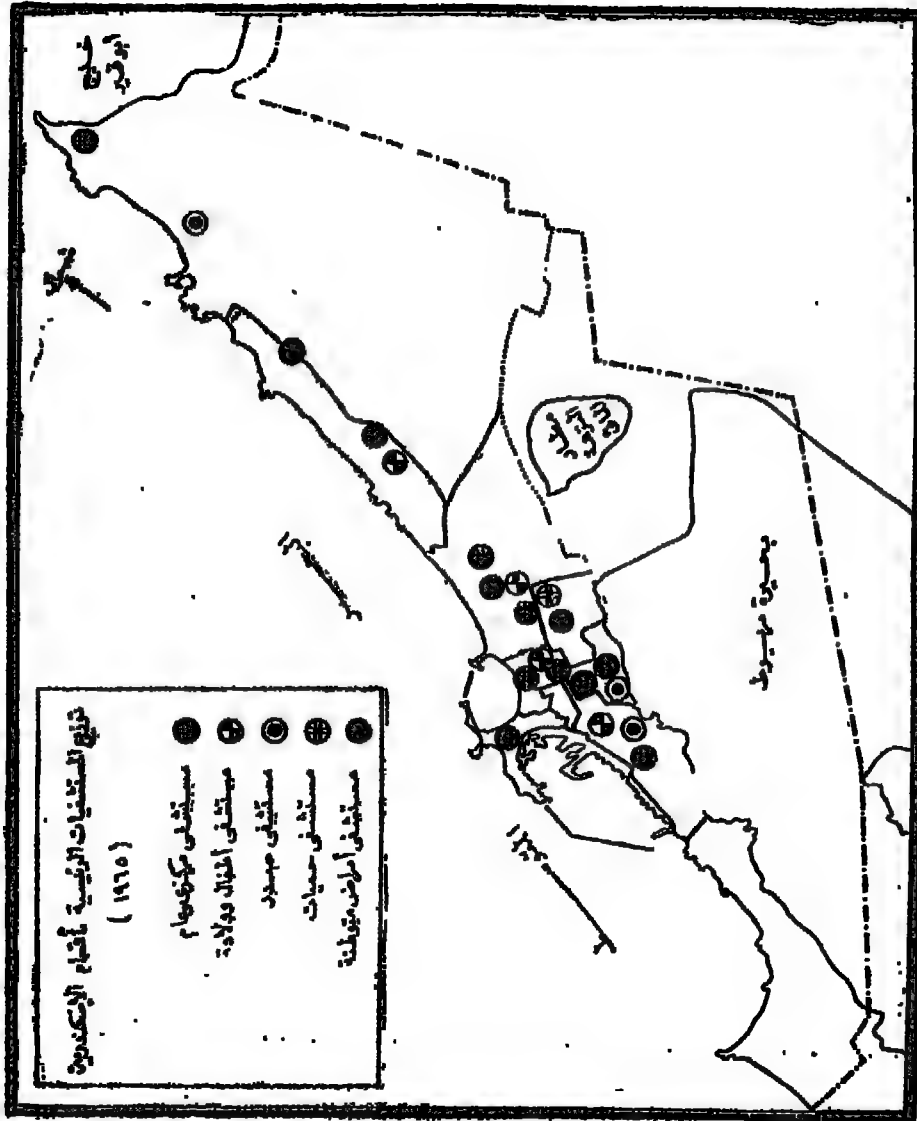
وإذا ما قسمنا الاسكندرية إلى ثلاث مجموعات - ياستثناء المنتزه - فيمكن أن يتضح الارتباط بين هاتين الظاهرتين ، فالمجموعة الاولى التي ينخفض فيها للمعدل ويصل بها إلى ١٢٣ في الالف - تنخفض فيها كذلك درجة التزامم حيث يصل متوسطها إلى ١٣٧ فرد لكل حجرة - أما المجموعة الثالثة فتتميز بارتفاع الظاهرتين حيث يزيد بها متوسط معدل الوفيات إلى ١٦٤ في الالف - ودرجة التزامم إلى ٢٠٤ فرد في الحجرة الواحدة . وتعد المجموعة الثانية - التي تشمل المنشية والرميل وسطا بين المجموعتين حيث يخص الحجرة فيها فردان ويصل متوسط معدل وفيات الرضع بها إلى ١٣٥ في الالف .

وقد حسب معامل الارتباط احصائيا بين هاتين الظاهرتين في الاسكندرية . فوجد أنه معامل موجب يصل إلى ٠.٦٨ ، مما يوضح قوة العلاقة بين درجة التزامم ووفيات الرضع .

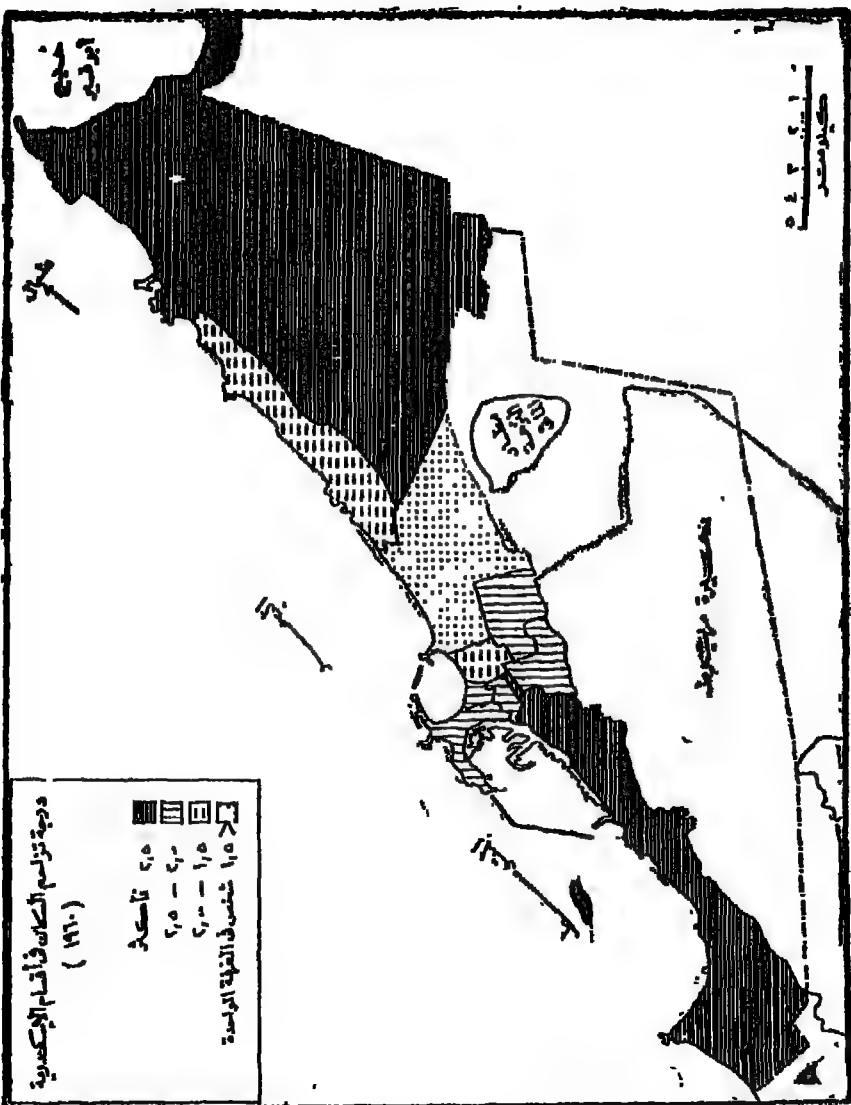
٢ - درجة التعليم :

من المقاييس الاجتماعية الهامة التي ترتبط هي الانخسرى بمستوى وفيات

- ٥١٩ -



(شكل ١٣ مكرر)

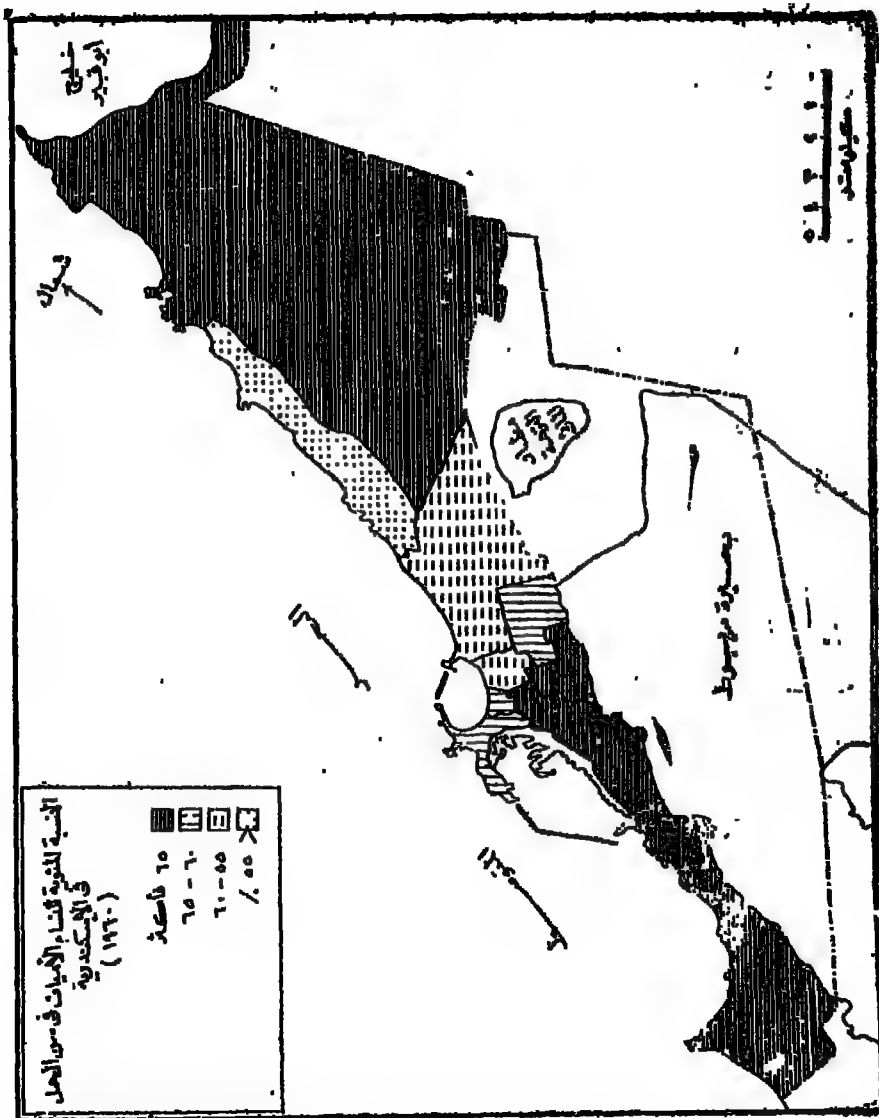


الاطفال الرضع درجة التعليم بين السكان بمرفة عامة وبين الاناث في سن الحمل - على وجه الخصوص ، وذلك لان الام هي العامل المباشر الذي يعد مشغولا عن المحافظة على صحة الطفل ، ولا شك أن أفكارها وقدراتها على جانب كبير من الامة في هذا السيل .

ومن الجدول رقم (١٠٣) والشكل رقم (١١٥) تتضح العلاقة الطردية بين الظاهرتين حيث يزداد معدل وفيات الرضع زيادة ملحوظة في الاقسام التي تزداد فيها نسبة الامة بين الاناث في سن الحمل . ففي المجموعتين الاولى والثانية حيث ينخفض معدل الوفيات تنخفض كذلك نسبة الامة بين الاناث في سن الحمل حيث يصل متوسطها إلى ٥٧ ٪ . بينما يزيد متوسط المعدل إلى ١٦٤ في الالف في الاقسام التي يكون ثلاثة أرباع الاناث في سن الحمل بها أميات .

ويشذ عن هذا القول قسم المنزه حيث تصل نسبة الامة إلى ٨٢ ٪ . بينما ينخفض به معدل وفيات الرضع ، وقد سبق القول بأن هذا القسم الريفي له وضع ديموغرافي خاص ، ويمر ذلك ارتفاع نسبة الامة بين الاناث في سن الحمل به ارتفاعا يفوق باقي أقسام الاسكندرية - وهذه صفة تتميز بها المناطق الريفية .

-
- (١) معامل الارتباط هو مقياس احصائي يقيس مدى الارتباط أو عدم الارتباط بين ظاهرتين ويتراوح بين ± ١ .
- (مراجع تطبيق طريقة معامل الارتباط في ملحق البحث - ص)



شكل (١١٥)

جدول رقم (١٠٣) الأمية بين الاناث في سن الحمل ووفيات الرضع في
أقسام الاسكندرية ١٩٦٠

القسم	نسبة الاميات من الاناث في سن الحمل %	معدل وفيات الرضع	متوسط المجموعات	
			الامية	معدل الوفيات
١ - العطارين	٥٧.٠	١٢٤	٥٧.٠	١٢٣
الحضرة	٥٣.٧	١٢٧		
محرم بك	٦٠.٤	١١٩		
٢ - المنشية	٦٠.٧	١٣١	٥٦.٥	١٣٥
الرمل	٥٢.٢	١٣٨		
٣ - الجرك	٦٢.٢	١٦٧		
كرموز	٨٠.٣	١٤٩	٧٤.٦	١٦٤
البان	٧٥.٧	١٦٤		
ميناء البصل	٨٠.٠	١٧٦		
٤ - المنتزه	٨٢.٥	١١٥	٨٢.٥	١١٥
الجملة	٦٧.٩	١٤٤	٦٧.٩	١٤٤

وقد حسب معامل الارتباط احصائيا بين نسبة الامية ومعدل وفيات الرضع فوجد أنه ارتباط موجب يصل إلى ٠.٧١. مما يدل على العلاقة الطردية القوية بين هاتين الظاهرتين .

٣ - التركيب المهني للسكان :

تعتمد العوامل المؤثرة في وفيات الرضع - والتي سبق ذكرها - على دخل الأسرة والذي يعد في كثير من الأحيان مؤثرا في كثير من المظاهر الديموغرافية وموجها لها ، وتعنى الزيادة في وفيات الرضع أن الأسرة لم تكن في ظروف اقتصادية تسمح لها بأن تكون في مستوى صحى يقلل من هذه الوفيات وخاصة في السنوات الأولى من العمر .

ويمكن من خلال دراسة التركيب المهني للسكان في الأقسام المختلفة أن نربط بين هذا التركيب وبين معدل وفيات الرضع كذلك - ولذلك فانه يمكن اختيار مجموعتين مهنتين من العاملين على النحو التالى :

١ - أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن اليهم .

٢ - العمال الصناعيون وأصحاب الحرف الصغيرة والفعلقة والعتالون ومن اليهم .

ويوضح الجدول رقم (١٠٤) توزيع هاتين الفئتين على أقسام الاسكندرية ومقارنة ذلك التوزيع بمعدل وفيات الرضع بها .

ومن هذا الجدول يبدو أن المجموعة الأولى تزيد فيها نسبة أصحاب المهن الفنية والعلمية وتقل فيها نسبة الفئة المهنية الثانية - ويقابل ذلك انخفاض في معدل وفيات الرضع .

أما المجموعة الثالثة والتي تتميز بارتفاع معدل وفيات الرضع بها - فيزداد عدد العمال الذين يقطنونها وهم أقل في المستوى الفكرى والاجتماعى من أصحاب المهن الفنية والعلمية - للذين تقل نسبتهم في أقسام هذه المجموعة - ولذلك يرتفع للمعدل ويصل بها إلى ١٦٤ في الألف كتوسط عام لأقسامها يقابله ١٢٢ في الألف في المجموعة الأولى .

ولقد تم حساب معامل الارتباط بين معدل وفيات الرضع ونسبة العمال إلى جملة سكان الأقسام في الاسكندرية فوجد أنه يصل إلى ٧٤.٠ وهو معامل موجب وقوى يوضح مدى العلاقة الطردية التي تربط هاتين الظاهرتين .

جدول رقم (١٠٤) التركيب المهني للسكان ووفيات الرضع في أقسام
الاسكندرية ١٩٦٠

الاقسام	% من جملة السكان		معدل وفيات الرضع	متوسط المجموعات		
	(١)	(٢)		(١)	(٢)	معدل الوفيات
١ - الطارين	٥٣	١٤٠٦	١٢٤	٥٣٨	١٨٠١	١٢٣
الحضرة	٧٣٦	١٦٠٦	١٢٧			
محم بك	٤٣٦	٢١٠٢	١١٩			
٢ - للنسية	٣٥	١٨٠٥	١٣١	٥٣٤	١٦٠٣	١٣٥
الرم	٧٣	١٤٠١	١٣٨			
٣ - الجرك	٣٠	٢٢٠١	١٦٧			
كرموز	١٣٢	٢٦٠٧	١٤٩	١٣٨	٢٥٠٧	١٦٤
البيان	١٣٥	٢٥٠٩	١٦٤			
ميناء البصل	١٣٦	٢٨٠٠	١٧٦			
٤ - للنزه	١٣٦	٣٣٠٧	١١٥	١٣٦	٣٣٠٧	١١٥
الجملة	٣٧	٢٣٠٥	١٤٤			

(١) اصحاب المهن الفنية والعلمية ومن اليهم .

(٢) العمال الصناعيون والزراعيون واصحاب الحرف الصغيرة والفعلة
والتالون وغيرهم .

الباب السادس : الهجرة في الاسكندرية
الفصل الثالث عشر : حجم الهجرة وتوزيعها الجغرافي
بالاسكندرية

الفصل الثالث عشر

حجم الهجرة وتوزيعها الجغرافي بالاسكندرية

تعتبر الهجرة عنصرا رئيسيا من عناصر الدراسة الديموغرافية المرتبطة بتغير حجم السكان ، وهي فيما عدا الزيادة الطبيعية - تعد المصدر الوحيد لتغير سكان منطقة معينة ، ومع ذلك فان دراستها ليست ميسرة مثل دراسة المواليد والوفيات ، وذلك للاختلاف الكبير بين عمليتي التسجيل في كل منهما ، حيث يكون من الصعب تسجيل كل رحلة يقوم بها كل شخص في داخل منطقة من المناطق في الدولة الواحدة - كما وأن احصاءاتها الدقيقة لاتشمل سوى حركة تبادل السكان بين المناطق بعضها وبعض .

ولذا كانت الهجرة عاملا مؤثرا في نمو السكان فانها تؤثر بالتالى في خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث يعتبر التغير في التركيب العمري النوعى مثلا نتاجا هاما من نتائج الهجرة من الاقليم أو اليه ، ولما كان صافي الهجرة يعنى انتقال السكان من مكان إلى آخر فان ذلك يعيد توزيع السكان في أى منطقة مما يترتب على ذلك من نتائج ايجابية كنوفر الأيدي العاملة وزيادة فرص الحصول على المدرب منها أو نتائج سلبية مثل زيادة عبء الاطاعة في المناطق المهاجرة منها - وخلق الكثير من المشكلات للهاجر اليها مثل مشكلة الاسكان وتوفير الخدمات المتعددة للهاجرين .

والهجرة أنماط متعددة يتميز كل منها بخصائص ديموغرافية معينة ، وان كان يقصد بها عموما الانتقال من منطقة جغرافية إلى أخرى بقصد تغيير مكان الإقامة

الدائم ، وعلى ذلك فليست كل عملية ينتقل فيها السكان هجرة ، فالسياحة مثلا أو الترحال أو الانتقال لفترة محددة لظروف خاصة لا يعتبر هجرة .

ولذا كانت الهجرة تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما الهجرة الخارجية أو الدولية - والهجرة الداخلية أو المحلية فان نصيب النوع الاول إلى الاسكندرية حشيل للغاية حيث قل اسهامها عن ذى قبل في نمو سكانها ولكن الهجرة الداخلية ذات النصيب الأعظم والافر الفعال في نمو سكان الإسكندرية بعد الزيادة الطبيعية .

وقد اختلفت الآراء في تعريف المهاجر سواء كان وافدا immigrant أو متادرا emigrant ولكن يمكن القول بصفة عامة أن هناك شروطا رئيسية ثلاثة ترتبط بتعريف المهاجر وهذه الشروط هي :

١ - التحرك الجغرافي أو السكاني Geographical or Spatial Mobility :

وهو يعنى انتقال الشخص من مكان لآخر - ولكن ليس كل انتقال هجرة حيث ينتقل السكان في بعض الأحيان لأغراض مختلفة ولمدد محدده . ولكن انتقال المهاجر يرتبط بصفة رئيسية بتغيير مكان اقامته المعتاد - ويقصد الإقامة الدائمة - وهما الشرطان التاليان .

٢ - تغيير محل الإقامة المعتاد Change of Usual Place of residence :

ويرتبط هذا الشرط في الواقع بالشرط السابق - حيث يغير المهاجر بانتقاله من مكانه الاصل إلى مكانه المختار - محل اقامته المعتاد - وذلك بغية الاستقرار في هذا المكان المختار الجديد ويعتقني من ذلك بطبيعة الحال أولئك السكان الذين يغيرون أماكن اقامتهم المعتادة والذين يعرفون بالمهاجرين الموسمين

مثل البدو الرحل ، ولكن شروط تعريف المهاجر ترتبط دائماً بالسكان المستقرين سواء في مناطق الريف أو الحضر .

وإذا كان تغيير محل الإقامة المعتاد يعتبر شرطاً هاماً من شروط تعريف المهاجر فإن بعض التغيرات التي تحدث للأفراد مثلاً من تغيير في محل إقامتهم المعتاد داخل الشارح الواحد أو من حي إلى حي داخل المدينة الواحدة - لا تعتبر هجرة إلا إذا توفّر لها الشرط الثالث الرئيسي في تعريف المهاجر وهو « تغيير الوسط » .

٣ - تغيير الوسط Change in milieu :

ويقصد به تغيير الوسط الاجتماعي والبيئي الذي يعيش فيه الفرد ، ويرتبط بذلك مشكلة هامة في الواقع وهي أن التغير في الوسط عملية مستمرة دائماً للأفراد وخاصة داخل المدن - فكثيراً ما تحدث حركة انتقال في الوسط في أحياء مختلفة عن أحياء أخرى - ولكن يمكن القول بأن هذا الشرط مع الشرطين السابقين يكونان الإطار العام الذي يحدد مفهوم المهاجر (١) . وإن كانت مشكلة تعريف المهاجر مثار جدل كبير وليس من السهل وضع تعريف شامل ومحدد على مستوى الإقليم الواحد أو الدولة الواحدة .

مصادر وطرق تقدير حجم الهجرة الداخلية بالاسكندرية :

هناك عدة طرق يمكن بواسطتها تقدير حجم الهجرة واتجاهاتها بالاسكندرية وتعتمد هذه الطرق على مصدرين رئيسيين من المصادر الإحصائية هي التعداد

(1) U. N., Measures of Internal Migration, Manual VI, " Draft " , August 1969, pp. 1 - 4 .

د ٥٤٤

والاحصاءات الحيوية ، وتعتبر بيانات التعداد من أهم هذه المصادر في الواقع وذلك لانه يمكن الحصول مباشرة على حجم الهجرة الداخلية وتوزيعها عن طريق توزيع السكان حسب حال الميلاد أو الإقامة المعتادة ، أو مدة الإقامة في مكان العد ، كما يمكن الحصول على بعض خصائص المهاجرين بطريقة غير مباشرة باستخدام بيانات التعداد واجراء بعض العمليات الاحصائية والحسابية عليها .

وفي محاولة لتقدير حجم الهجرة وتياراتها وتوزيعها على رقعة محافظة الاسكندرية فان هناك ثلاث طرق رئيسية يمكن اتباعها بغية الوصول إلى ذلك . وهي طريقة حال الميلاد ، ومعادلة الموازنة ، واستخدام معدل البقاء القوى ، ولكل من هذه الطرق من ايجابها وعبوها ، إلا أنهما في النهاية يمكن أن توضح حجم وتوزيع وخصائص المهاجرين بالاسكندرية .

أولاً : حجم الهجرة وتياراتها :

تعتمد دراسة تيارات الهجرة على مصدر احصائي واحد هو تعدادات السكان وتستخدم جداول حال الميلاد مقارنة بمكان الإقامة وقت التعداد فالذين عدوا في الاسكندرية وليسوا من مواليدها فانهم يعتبرون مهاجرين من الجهات التي ولدوا فيها إلى محافظة الاسكندرية ، ومن ناحية أخرى فان الذين عدوا في محافظات أخرى وكانوا من مواليد الاسكندرية فانهم يعتبرون أيضاً مهاجرين من الاسكندرية إلى هذه المحافظات الاخرى التي عدوا فيها .

وتتضمن التعدادات السكانية المصرية جداول حال الميلاد لسكان كل محافظة ولكنها على مستوى المحافظات فقط وان كان تعداد ١٩٠٧ يشهد عن ذلك حيث يذكر هذه الجداول على مستوى المراكز والاقسام . وليس من السهل دراسة

حركة تبادل السكان بين أقسام الاسكندرية وبين مراكز المحافظات الاخرى -
على أساس تعداد واحد أجرى في مطلع القرن العشرين .

ولكن ينبغي توضيح أن طريقة محال الميلاد هذه يرتبط بها عدة مشكلات تتعلق بالهبة في بياناتها ، فمع الاقتراض بأن الاجابة على سؤال محل الميلاد في التعداد ستكون دقيقة ، وذلك أمر طبيعي لأن مكان المولد دائماً معروف واحتمال وقوع الخطأ في ذكره - احتمال ضعيف - إلا أن من أهم المشكلات المرتبطة بدراسة الهجرة حسب محل الميلاد أن توقيت هذه الهجرة غير معروف ذلك لأن فئة المهاجرين على هذا الأساس تشمل هؤلاء الذين وفدوا إلى مكان العد قبل اجراءه بعدة أيام - وأيضاً الموجودين في هذا المكان منذ نصف قرن أو يزيد .

يضاف إلى ذلك أن تعريف المهاجرين على أنهم من لم يولدوا في مكان العد - يفترض أنهم قدموا من مكان مولدهم إلى مكان العد مرة واحدة مباشرة ، وربما يكون هؤلاء المهاجرين قد قدموا إلى هذا المكان على فترات متقطعة - وكانوا في مكان آخر غير مكان مولدهم قبل المجيء إلى مكان العد . كما وأن اعتبار المولودين في مكان العد غير مهاجرين يحمل في طياته كثيراً من اللبس حيث أنهم [يعتبرون غير مهاجرين حتى ولو كانوا يعيشون في مكان آخر - ثم جاءوا إلى مكان العد قبل اجراءه بعدة أيام .

ومع ذلك فإن الاعتماد على بيانات محال الميلاد لا يخلو من عتائق تفسد في دراسة الهجرة الصافية وتبادل السكان بين الاسكندرية وغيرها من المناطق الاخرى .

جدول رقم (١٠٥) تطور الهجرة الصافية إلى الاسكندرية ونسبتها
المتوية إلى جملة السكان بها (١)

التعداد	عدد سكان الاسكندرية	المهاجرون		الهجرة الصناعية	٪ من جملة السكان
		إلى الاسكندرية	من الاسكندرية		
١٩١٧	٤٤٤٦١٧	١٥٦٣٧٢	٢٨٢٠٠	١١٨١٧٢	٢٦.٢٦
١٩٢٧	٥٧٣٠٦٣	٢١٤٤٤٩	٢٦٠٣٤	١٧٨٤١٥	٣١.١١
١٩٣٧	٦٨٥٧٣٦	٢١٦٢٧٦	٥٠١٩٤	١٦٦٠٨٢	٢٤.٢٢
١٩٤٧	٩١٩٠٢٤	٢٨١١٩٦	٦٩٢٢٥	٢٤١٨٧١	٢٣.١١
١٩٦٠	١٥١٦٢٢٤	٤٣٠٦٣٢	١٠٠٣١٣	٢٣٠٣١٩	٢١.١١
١٩٦٦	١٢٨٠١٣ ٥٦	٢٩٠٠٥٥	٩٥٦٧٠	٢٩٤٢٨٥	١٠.٢٣

ويوضح الجدول رقم (١٠٥) حساب الهجرة الصافية إلى الاسكندرية حسب طريقة محال الميلاد في خمسة تعدادات متتالية - ومن هذا الجدول يتضح أن حجم الهجرة الاجمالية Gross Migration قد بلغ ٥٣٠٩٤٥ مهاجرا حسب تعداد ١٩٦٠ بينما بلغت الهجرة الصافية Net Migration ٣٣٠٣١٩ مهاجرا أى قرابة الثلث مليون ونسبة تصل إلى ٢١.١١ ٪ من جملة سكان الاسكندرية سنة ١٩٦٠. ويلاحظ أنها أقل نسبة إذا قورنت بباقي التعدادات المذكورة ، ويؤكد ذلك أن نسبة المهاجرين إلى الاسكندرية لم تقل عن خمس سكانها في هذه

(١) حسب حدود الاسكندرية في التعدادات المذكورة .

التعدادات بل انما اقربت من الربع في تعداد ١٩٣٧ والثالث في تعداد ١٩٢٧ ،
ويؤكد ذلك مدى أهمية الهجرة في الاسهام في نمو السكان بالاسكندرية - وان
كانت تقل في ذلك عن القاهرة والتي وصلت النسبة الصافية للمهاجرين بها في
تعدادات ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ - إلى ٢٨٧٤ ٪ ، ٢٦٧٢ ٪ ،
٢٨٧٢ ٪ ، ٢٨٧٤ ٪ على الترتيب (١)

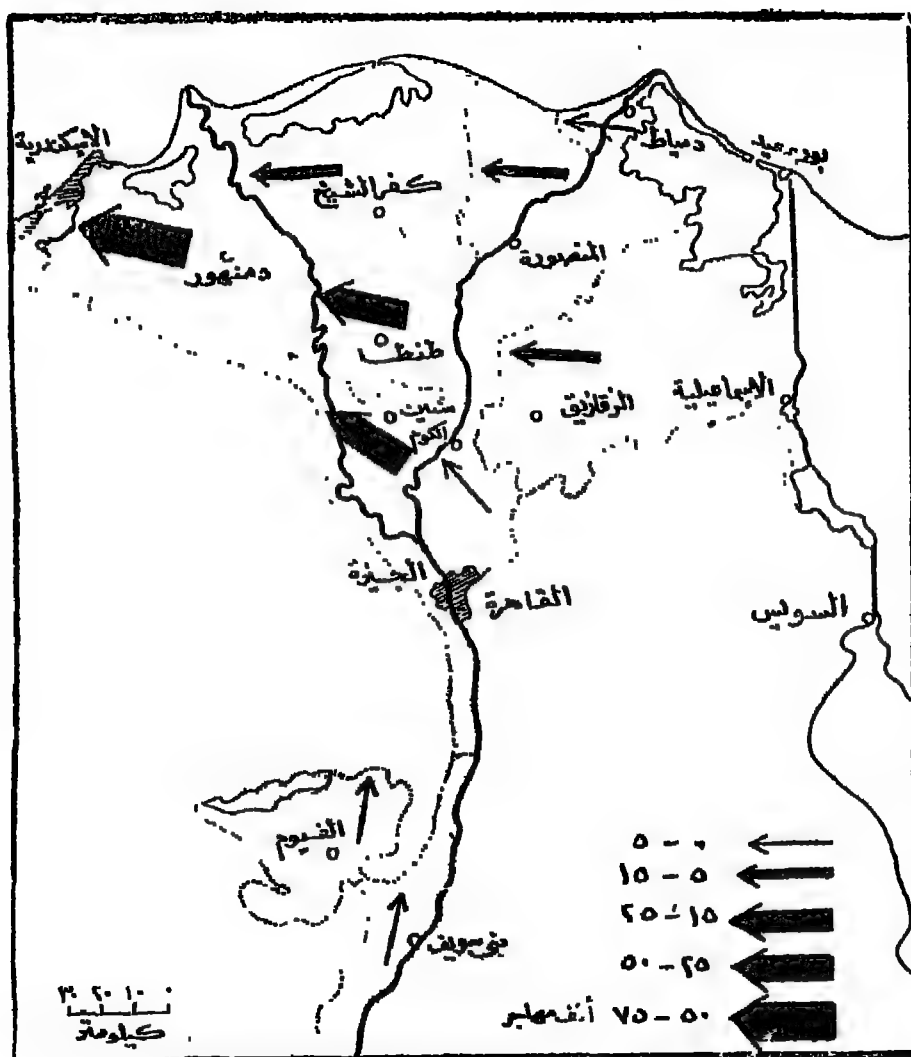
وتختلف تيارات الهجرة الى الاسكندرية حسب مناطق الوفود أو المغادرة
كما يوضح الجدول رقم (١٠٦) ، والشكل رقم (١١٦) ، (١١٧) ، وتأتى
محافظة البحيرة في مقدمة المحافظات بالجهد ووية والتي أسهمت في الهجرة إلى
الاسكندرية حيث بلغت نسبة المهاجرين منها ١٦ ٪ من جملة المهاجرين الوافدين
إليها - ويليهما في ذلك محافظة سوهاج وهذه أسهمت بنحو ١٥ ٪ - ثم بعد ذلك
تأتى المنوفية وقد بلغت نسبة المهاجرين منها ١١ ٪ ، أما الغربية فتأتى في الترتيب
الرابع حيث أسهمت بنحو ٩ ٪ . فكان هذه المحافظات الأربع قد أرسلت
مجتمعة بنحو ٥١ ٪ من جملة المهاجرين الوافدين إلى الاسكندرية وتأتى القاهرة
وأسيوط واسوان وقنسا بعد ذلك وقد أسهمت مجتمعة بنحو ١٧ ٪ من
المهاجرين .

وإذا كانت الاسكندرية قد استقبلت ٤٣٠٦٣٢ مهاجرا حتى سنة ١٩٦٠
فانها قد أرسلت في الوقت ذاته عددا كبيرا الى المحافظات الاخرى بلغ ١٠٠٣١٣
شخصا - واكثر المحافظات اجتذابا للمهاجرين من الاسكندرية هي محافظة

(١) محمد مبحى عبد الحكيم : الهجرة الى القاهرة - المجلة الجغرافية العربية - السنة
الاولى - العدد الاول - ١٩٦٨ - ص ١٠٨ .

القاهرة حيث اجتذبت بمفردها ٤٧٪ منهم، ثم البحيرة (١٢٢٦٪)، ومحافظات
القناة (٨٢٤٪)، والجزيرة (٦٢٩٪)، والغربية (٤٣٩٪)، أى أن هذه
المحافظات قد استقبلت ٨٠٪ من جملة المهاجرين من الاسكندرية.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن محافظات الجمهورية تختلف فيما بينها
بالنسبة لمدى اسهامها في الهجرة الصافية في الاسكندرية، فنذ سنة ١٩١٧ يلاحظ
أن الاسكندرية تكسب مهاجرين من جميع المحافظات وذلك باستثناء القاهرة
محافظات منطقة القناة. وفي سنة ١٩٦٠ أضيفت اليها محافظة الجزيرة ومحافظات
الحدود باستثناء مطروح.



شكل (١١٦) الهجوة المصافية من محافظات الدلتا ومصر الوسطى
إلى الإسكندرية ١٩٦٠

- ٥٣٠ -



شكل (١١٧) المعجرة النيلية من محافظة البحيرة إلى الإسكندرية

جدول رقم (١٠٦) الهجرة من الاسكندرية واليا حتى سنة ١٩٦٠ حسب
طريقة حال الميلاد (١)

ترتيب المحافظة	المحافظة	مهاجرون إلى الاسكندرية	مهاجرون من الاسكندرية	صافي الهجرة
١	البحيرة	٦٨٣٦٣	١٢٦٣٤	٥٥٧٢٩
٢	سوهاج	٦٣٧١٢	١٤٦٧	٦٢٢٤٥
٣	المنوفية	٤٦٧٨١	١٥٠٥	٤٥٢٧٦
٤	الغربية	٣٩٩٥٣	٤٩٢١	٣٥٠٣٢
٥	القاهرة	٣١٠٤٩	٤٧٢٢٠	١٦١٧١ -
٦	أسيوط	٢٥٤٩٧	١٢٥٥	٢٤١٤٢
٧	أسوان	٢٥١٧٨	١٦٢٦	٢٣٥٥٢
٨	قنا	٢٢٧٧٤	١٠٠٧	٢١٧٦٧
٩	الدقهلية	١٦٢٣٢	٢٢٢٧	١٤٠٠٥
١٠	كفر الشيخ	١٤٠٨٣	١٩٧٩	١٢١٠٤
١١	الشرقية	٨٠٨٧	١٥٤٤	٦٥٦٣
١٢	محافظات القناة	٥٥٧٥	٨٣٧٢	٢٧٩٧ -
١٣	المنيا	٥١٤٠	١١٠١	٤٠٣٩
١٤	الجيزة	٤٨٩٩	٦٩١٠	٢٠١١ -
١٥	القليوبية	٤٧٣٠	٢١٣٥	٢٥٩٥
١٦	مطروح	٤٤٥٩	١٨٠٥	٢٦٥٤
١٧	بنى سويف	٧٣٧١	٥٩٧	٢٧٧٤
١٨	دمياط	٢٨٤٦	٦٣١	٢٢١٥
١٩	الفيوم	٢٧٥٣	٥٠٢	٢٢٥١
٢٠	باقى محافظات الصحارى بلاد أجنبية غير مبين	٥٧٢ ٢٥٧٢٠ ٦٨٥٨	٧٩٥ — —	٢٢٣ - ٢٥٧٢٠ ٦٨٥٨
	الجملة	٤٣٠٦٢٢	١٠٠٣١٣	٣٣٠٣١٩

(١) مصدر الجدول من التعداد العام للسكان سنة ١٩٦٠ ، محافظة الاسكندرية — =

وإذا كانت القاهرة - وهي العاصمة - منطقة جذب قوى للسكان مما جعلها تكسب دائما مهاجرين من الاسكندرية ، فان محافظات القناة تشبهها في ذلك حتى ان البعض يعتبرها أشد مناطق الجذب البشرى في مصر ذلك لأن معدلات الهجرة الصافية تفوق مثيلاتها في مختلف أنحاء البلاد بما في ذلك القاهرة ذاتها ، الأمر الذى يجعلها تفوق القاهرة - رغم عوامل الجذب القوية التى تكمن فيها ، فى اجتذاب المهاجرين اليها (١) .

أما محافظة الجيزة فانها تدخل فى نطاق القاهرة الكبرى وبالتالي فان المهاجرين فى الاسكندرية إلى القاهرة يقصدونها أو يقصدون الجيزة الواقعة فى نطاقها أيضا .

وإذا كانت الاسكندرية تضرر سكانا مع هذه المحافظات المذكورة - فان خسارتها مع محافظات الصحارى (بـاثناء مطروح) ضئيلة للغاية لاجل عملها ظاهرة تستحق التعليل بل يمكن القول بأن الهجرة بين الاسكندرية وبينها تكاد تكون متوازنة .

أما باقى محافظات الجمهورية فان ميزان الهجرة فى صالح الاسكندرية باستمرار ، ومن دراسة الجدول رقم (١٠٦) والخرائط (١١٦) ، (١١٧) يتضح أن وسط الدلتا وغربها والصعيد هى أكثر المناطق اسهاما فى الهجرة الصافية المتجهة الى الاسكندرية حيث بلغت جملة الهجرة من هذه المناطق الثلاث

جدول رقم (٢٥) - أما صافى الهجرة فقد حسب بطرح « المهاجرين من الاسكندرية من « المهاجرين الى الاسكندرية » .

ويلاحظ أن ترتيب المحافظات هو حسب الهجرة الوافدة

(١) محمد مجدى عبد الحكيم : المرجع السابق - ص ١١٠ .

- ٥٣٨ -

٢٨٩٩١١ مهاجرا حتى سنة ١٩٦٠ - أى بنحو ٨٨٪ من جملة الهجرة الصافية الى الاسكندرية وتعد محافظات سوهاج أكثر محافظات الجمهورية اسهاما في الهجرة الى الاسكندرية حيث بلغ العدد الصافي للهاجرين منها ٦٢٢٤٥ مهاجرا سنة ١٩٦٠ - ويليهما في ذلك محافظة البحيرة - التي وصل العدد الصافي للهاجرين منها ٥٥٧٢٩ مهاجرا - غير أن المهاجرين من الاسكندرية الى البحيرة ، يبلغون حوالى خمس المهاجرين من البحيرة الى الاسكندرية ، (شكل ١١٨) ويمكن القول بأن كثيرا من المهاجرين من الاسكندرية الى البحيرة لا يعتبرون مهاجرين بمعنى الكلمة - فان كثيرا من الذين يعملون في محافظة البحيرة وخاصة الموظفين يفضلون سكنى الاسكندرية والتوجه الى عملهم يوميا مما يؤدي الى إيجاد نوع من التبادل السكاني المستمر بين المحافظتين .

أما وسط الدلتا فيسهم في الهجرة الصافية بحجم يصل الى ٩٢٤١٢ مهاجرا أى بنسبة تصل الى ٢٨٪ من جملة الهجرة الصافية الى الاسكندرية ، بينما يعتبر شرق الدلتا أقل المناطق في هذا المجال حيث يصل ما يسهم به في جملة الهجرة الصافية الى ٢٦٣٧٨ مهاجرا بنسبة تصل الى ٨٪ فقط من جملة حجم الهجرة الصافية ولعل ذلك يرجع الى وجود هذا النطاق قرب منطقتين رئيسيتين للجذب البشرى في مصر هي منطقة القناة شرقا ومنطقة القاهرة جنوبا بغرب - ويمكن القول بأن التوجيه البشرى للهجرة في شرق الدلتا يتجه الى هاتين المنطقتين بصفة رئيسية ثم تأتي بعدهما الاسكندرية .

أما بالنسبة للوجه القبلى فقد سبق القول بأن محافظة سوهاج هي أولى محافظات الجمهورية في حجم الهجرة الصافية الى الاسكندرية - ويمكن أن يضاف الى ذلك أن مصر العليا تتأثر بمظم المهاجرين الى الاسكندرية على وجه

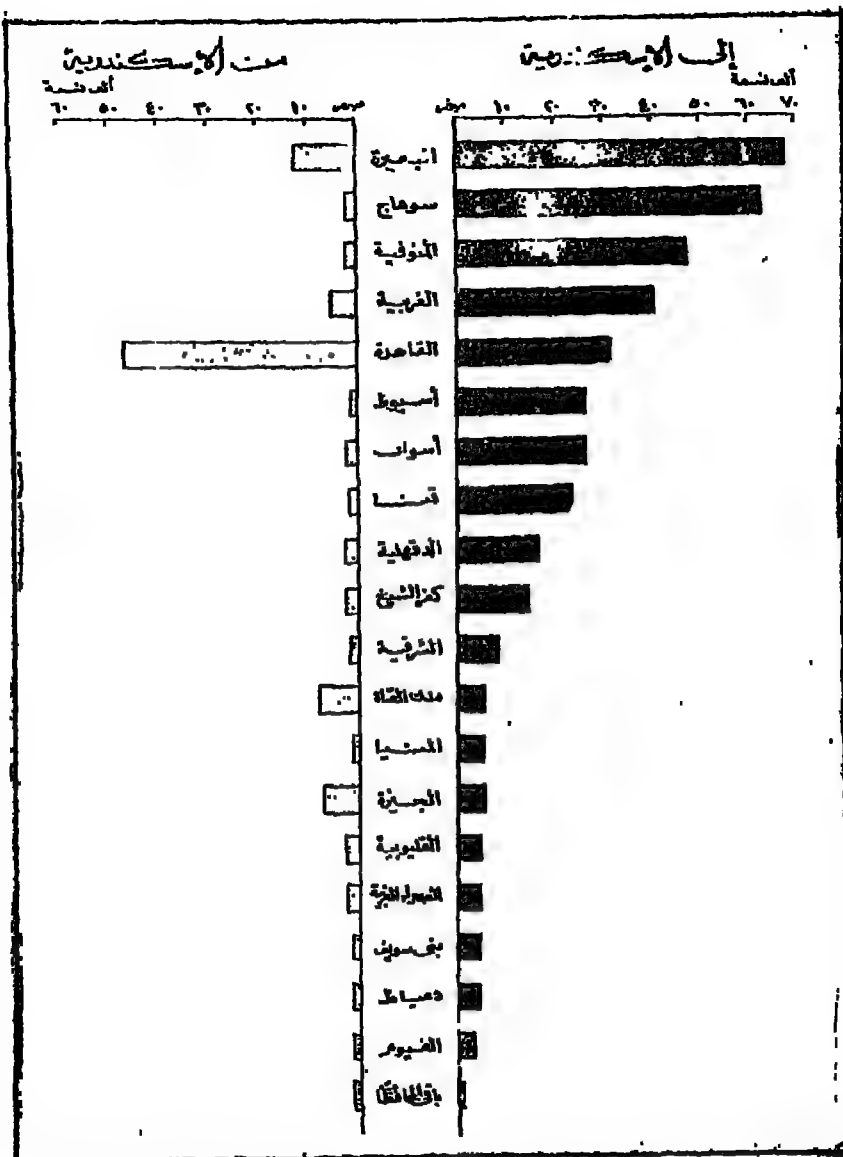
العموم بينما يقل نصيب مصر الوسطى في هذا ، فبينما وصل عدد المهاجرين من مصر العليا - وهي تشمل أربع محافظات هي أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان - إلى ١٣١٧٠٦ مهاجرا بنسبة تصل إلى ٤٠ ٪ من جملة الهجرة الصافية إلى الاسكندرية - نجد أن مصر الوسطى (البحيرة وبني سويف والفيوم والمنيا) تسهم بعدد يصل إلى ٨٠٥٣ مهاجرا فقط - وبنسبة تصل إلى ٢٠ ٪.

ومن الغريب أن هذه الظاهرة تشبه مثلتها في القاهرة حيث يأتي معظم المهاجرين من مصر العليا وليس من مصر الوسطى إذ تبلغ نسبة المهاجرين من محافظات مصر العليا الأربع ٣١ ٪ من جملة الهجرة الصافية إلى القاهرة ، بينما يصل حجم الهجرة الصافية من محافظات مصر الوسطى الأربع إلى ما يعادل ٨٧ ٪ فقط من جملة الهجرة الصافية إلى القاهرة . ولا شك في أن عوامل الطرد الاقتصادية والديموغرافية في مصر العليا أشد منها في مصر الوسطى (١) . بما يؤدي إلى زيادة الهجرة من هذه المنطقة ثم اتجاهها إلى القاهرة أو الاسكندرية.

أما عن الهجرة الخارجية - ويقصد بها الهجرة الوافدة على الاسكندرية من الخارج ، فانه يمكن دراستها من واقع جداول بحال الميلاد كذلك - وذلك باعتبار أن المولودين خارج القطر ومقيمين بالاسكندرية مهاجرين إلى الاسكندرية من الخارج - وبعض هؤلاء مصري الأصل وبعضهم أجنبي والبعض الآخر أجنبي ولكن تنحس بالجنسية المصرية ، ولم يوضح تعداد ١٩٦٠ هذا التوزيع ولكن أوضح مواليد الاقليم السوري وبلاد عربية أخرى وبلاد أجنبية فقط ، وقد بلغ عدد هؤلاء جميعا ٢٥٧٢٠ مهاجرا ، منهم ١٩٤٤ من سوريا ،

(١) المرجع السابق ص ١١١ ،

٥٣٥ -



شكل (١١٨) حركة تبادل المهاجرين بين (البحر الأبيض المتوسط) وحافظات الجمهورية
(١٩٦٠)

٨٠٢٠ من بلاد عربية أخرى ، ١٥٧٥٦ من بلاد أجنبية - وتبلغ نسبة هؤلاء جميعاً ٣٠٧٪ من جملة المهاجرين الوافدين على الاسكندرية حتى سنة ١٩٦٠ .

والتتبع للهجرة الأجنبية في الاسكندرية يلاحظ أنها قد تناقصت بوضوح منذ سنة ١٩٢٧ حيث كان عدد المهاجرين الأجانب ٧٧١٠٥ ثم أصبحت ٥٧٧٠١ في سنة ١٩٢٧ ثم ٣٧٦٧١ في سنة ١٩٠٧ ، وأخيراً وصلت إلى ٢٥٧٢٠ مهاجراً في سنة ١٩٦٠ (١) .

وليس هناك علاقة بين عدد المهاجرين من الخارج وعدد الأجانب في الاسكندرية إذ يبلغ عدد الآخرين ٤٤٢٢٣ نسمة في سنة ١٩٦٠ حيث يريد عددهم كثيراً عن عدد المهاجرين من الخارج سواء كانوا مصريين أو أجانب وتفسير ذلك أن كثيراً من الأجانب المقيمين في الاسكندرية ولدوا فيها - وهؤلاء لا يمكن اعتبارهم مهاجرين من الخارج - ولكنهم أسهموا في نمو السكان بالاسكندرية بطريق الزيادة الطبيعية وليس بطريق الزيادة غير الطبيعية (٢) .

توزيع المهاجرين حسب الأقسام :

ويعتمد توزيع المهاجرين حسب الأقسام بمحافظة الاسكندرية على طريقة معادلة الموازنة Balancing Equation ، وهذه الطريقة تعتمد على الاحصاءات الحيوية من ناحية وبيانات التعداد العام للسكان من ناحية أخرى ، حيث يكون من السهل تقدير الزيادة الطبيعية بين التعدادين ومقارنتها بالزيادة

(١) تعدادات السكان - محافظة الاسكندرية - السنوات المذكورة .

(٢) المرجع السابق - ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

٥٣٧ -

الكلية بين هذين التعدادين ويمثل الفرق بينها الهجرة الصافية سواء كانت موجبة أو سالبة - أى سواء كانت هجرة وافدة أو مغادرة في المكان الواحد .

ويمكن وضع معادلة الموازنة هذه على الصورة التالية (١) :

$$\text{الهجرة الصافية} = (ك_٢ - ك_١) - \text{ليد (١-٢)} - \text{في (١-٢)} .$$

حيث

$$ك_١ = \text{عدد السكان في التعداد الأول} ،$$

$$ك_٢ = \text{عدد السكان في التعداد التالي} ،$$

$$\text{ليد (١-٢)} = \text{عدد المواليد في الفترة التعدادية - أى بين التعداد الأول والتالي} .$$

$$\text{في (١-٢)} = \text{عدد الوفيات في نفس الفترة التعدادية أى بين التعداد الأول والتالي} .$$

ويمكن تطبيق هذه المعادلة على مستوى المحافظة كسكل وعلى مستوى أقسامها في فترات التعدادات التي تتمشى مع فترة الاحصاءات الحيوية الموثوق بها والتي بدأت سنة ١٩١٧ - وهي سنة تعدادية يمكن الاعتماد عليها كسنة أساس هي الأخرى .

على أن معادلة الموازنة لا تنتج تقديرات دقيقة للهجرة الصافية وذلك لأنها تحمل في ثناياها أخطاء التسجيل الحيوى من ناحية وأخطاء التعداد من ناحية أخرى ، ولكن على أى حال فإن بعض الأخطاء في التسجيل الحيوى مثل نقص

— ٥٣٨ —

التسجيل بالنسبة للواليد قد تتبادل مع بعض الأخطاء في التعداد مثل نقص العدد في الفئة العمرية أقل من سنة أو أقل من ٥ سنوات وبالتالي فإن هذين الخطأين يلغيان بعضهما في هذه المعادلة (١) .

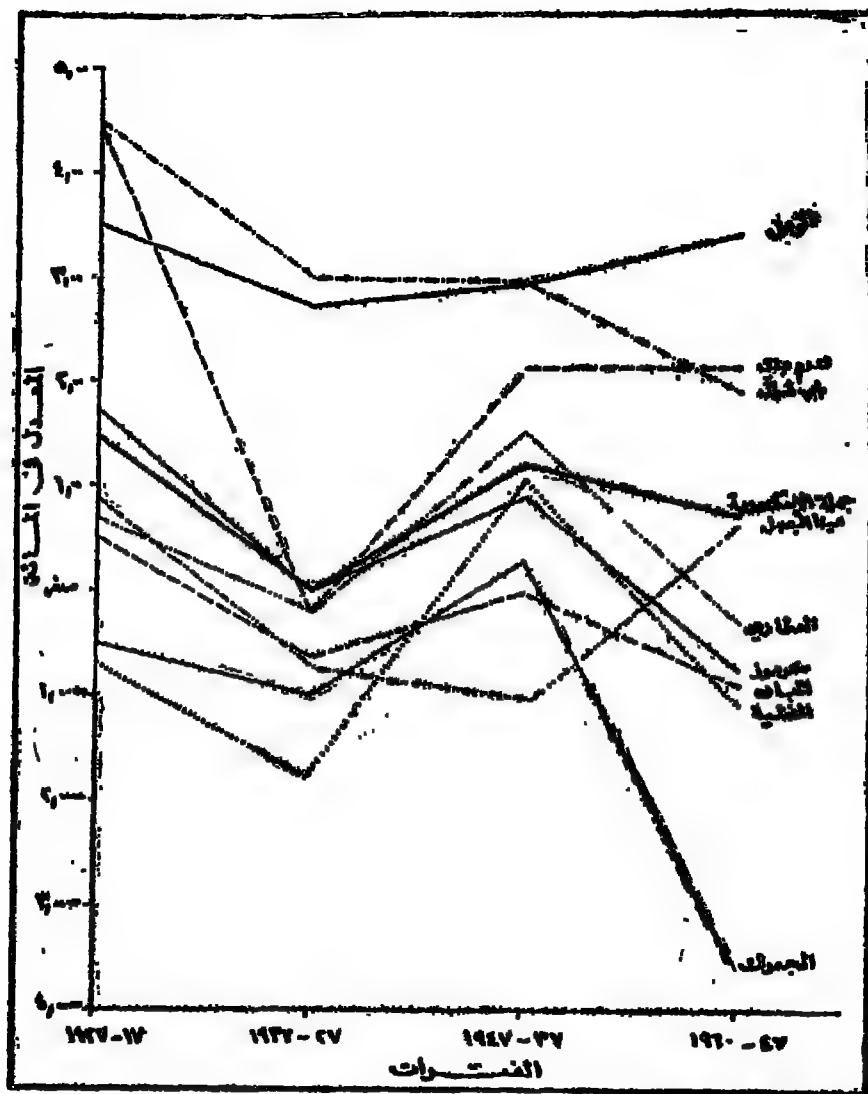
ومن ناحية أخرى فإن الخطأين في التعدادين المتتاليين قد يكونا متساويين ولذلك فانهما يلغيان بعضهما في هذه المعادلة (لأن اشارتهما بالنقص) وإذا كان هناك تحسن في عملية العد في التعداد التالي فإن الزيادة في عدد السكان في هذا التعداد التالي تتيح وجود خطأ في العد كذلك وقد تكون نسبته أقل من التعداد السابق (٢) .

ومعادلة الموازنة هذه توضح فقط حجم الهجرة الصافية ولكنها لا توضح بعض خصائص المهاجرين مثل المناطق التي هاجروا منها أو موعد هجرتهم أو أعمارهم وغير ذلك .

ويبين الجدولان رقم (١٠٧) ، (١٠٨) والشكل رقم (١١٩) ، الهجرة الصافية في أقسام الاسكندرية ومعدلاتها حسب معادلة الموازنة في الفترة من ١٩١٧ إلى ١٩٦٠ - وقد تم حساب هذين الجدولين من واقع بيانات الإحصاءات الحيوية المنشورة وكذلك تعدادات السكان - وقد عدلت حدود الأقسام الصحية والتعدادية ، حيث تمثل هذه التعديلات في قسمي الرمل والمنستره وهما قسمان صحيان - وقد اعتبرنا قسما واحدا - أما قسم باب شرقي فيتمشى مع حدود القسم الحضرة الصحي - وقد تم الرجوع إلى التعدادات السابقة بنفس الحدود

(1) U. N. op. cit., P. 66 .

- ٥٣٩ -



شكل (١١٩) النفير في معدلات الصحة بأرقام الإحصائية حسب معادلة الموازنة

القائمة في سنة ١٩٦٠ - وذلك حتى يمكن أن تكون المقارنة سليمة .

ومن هذين الجدولين والخرائط رقم (١٢٠) ، (١٢١) ، (١٢٢) ، يمكن أن
تتضح حركة الهجرة الوافدة والمغادرة في أقسام الاسكندرية في هذه الفترة
الواقعة بين ١٩١٧ - ١٩٦٠ ، وعلى أساس هذين الجدولين يمكن وضع أقسام
الاسكندرية في مجموعتين رئيسيتين على النحو التالي بالنسبة للهجرة في الفترة
التعدادية الأخيرة :

أولا - أقسام الجذب السكاني :

وتقع هذه الأقسام في أطراف الاسكندرية شرقا وغربا ، ولكن أهمها قسما
الرميل ، المنتزه ، والذين ترتفع فيها معدلات الهجرة الوافدة ارتفاعا كبيرا -
وفي جميع فترات المقارنة ، ظل هذان القسمان منطقة جذب سكاني شديد حيث
يزيد معدل الهجرة السنوية اليها على ٢ ٪ سنويا . وقد وصل هذا المعدل أقصاه
في فسترتين تعداديتين هما (١٩٢٧ - ١٩٢٧) ، (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ، حيث
وصل إلى ٢٠٩ ٪ ؛ ٢٠٤ ٪ على الترتيب . وقد استقبل هذان القسمان في
الفترة التعدادية الأخيرة والتي تبلغ ثلاث عشرة سنة ، ٩٥٠٧٦ مهاجرا - ويعد
هذا أكبر عدد استقبله قسم واحد أو قسمان آخران في الاسكندرية .

جدول رقم (١٠٧) المبرة الصافية في أقسام الاسكانية حسب معادلة الموازنة في الفترة ٢٧ - ١٩٦٠

الاقسام	١٩٦٠ - ٤٧				١٩٤٧ - ٣٧				١٩٣٧ - ٢٧			
	المبرة الصافية	الزيادة		المبرة الصافية	المبرة الصافية	الزيادة		المبرة الصافية	المبرة الصافية	الزيادة		المبرة الصافية
		الكلية	الطبيعية			الكلية	الطبيعية			الكلية	الطبيعية	
٢٦٦١١-	٢٠١٩٧	٤٦٨٠٨		٣٠٢٩	٢٢٦٣٤	١٩٦٠٥		٩٨٦٠٥	٥٩٦٨	١٥٨٣٣		١٠٨٣٣
٣٦٩٢-	١٨٠١٣	٢١٧٠٥		١٠٣٧٢	١٧٢٦٧	٦٨٩٥		٩١٩-	٥٧٧	١٤٤٦		١٤٤٦
٧٩٦٦-	١٧١٧٣	٢٥١٣٩		١٤٨-	٨٢٤٣	٨٣٩١		٩٥٣١-	٣٥٥٢-	٥٩٧٩		٥٩٧٩
٥٧٥٨-	٧٠٢٠	١٣٧٧٨		٣٢٨٥	٨٥٠١	٥٢١٦		٥٠٣٥-	٢٠٦٤-	٢٩٧١		٢٩٧١
٣٣٤٢٣-	٨٤٥٧١	١٠٧٩٩٤		١٧٢٥٥	٥٥٥٦٠	٣٨٣٠٥		٣٦٢	٢٨٧٧٣	٢٨٤١٠		٢٨٤١٠
٩٨٨٥	٦٤١٨٥	٥٤٣٠٠		٩١٥٨-	٤٤٣١	١٣٥٨٩		٥٨٧٩-	١٢٦٨٧	١٨٥٧٦		١٨٥٧٦
٣٠٤٢٨	٧٠٣٧٧	٣٩٨٤٩		١٢٢١٠	٢٢٢٣٠	١١٠٢٠		٧٦٧-	١١٦٠٠	١٢٢٦٧		١٢٢٦٧
٤٦٣٨٠	١٠٥٣٨١	٥٩٠٠١		٣٠٩٥٥	٤٤٩٤١	١٣٩٨٦		٢٠٢٦٩	٣٢٦٦١	١٢٣٩٢		١٢٣٩٢
٩٦٠٧٦	١٧٩٧٠٤	٨٤٦٦٨		٥٢٧٤٤	٥٣٧٦٧	٢١٠٢٣		١٤٢٥٣	٢٦٨١٥	١٢٥٦٢		١٢٥٦٢
١١٤٣١٧	٥٦٦٥٢١	٤٥٢٠٢٤		١٠٠٥٤٤	٢٣٨٥٧٤	١٣٨٠٣٠		٢٨٧٩	١١٣٤١٥	١١٠٥٣٦		١١٠٥٣٦

١ - أقسام الطرود :

الجر

المطارين

البان

المشقة

كروموز

٢ - أقسام الجذب :

ميناء البصل والدخيلة

محرر بك

باب شمري

الرميل والمنزلة

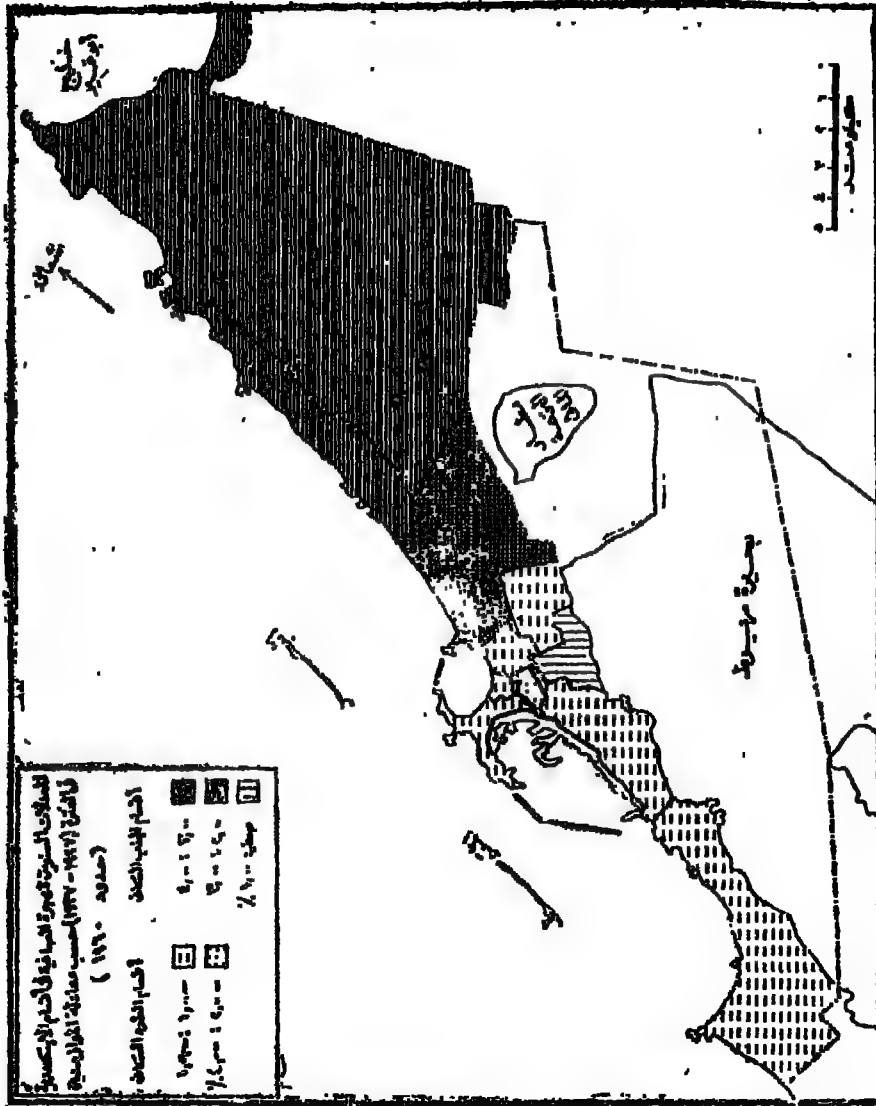
المجلة

ويتشابه قسم باب شرقى مع قسم الرمل والمنتزه في أنه كان منطقة جاذب
سكانى على امتداد سنوات المقارنة فقد بلغ عدد المهاجرين اليه في الفترة التعدادية
(١٩٢٧ - ١٩٣٧) ٢٠٢٦٩ مهاجرا ، ارتفع عددهم إلى ٣٠٩٥٥ مهاجرا في
الفترة التالية ثم إلى ٤٧٣٨٠ مهاجرا في الفترة الاخيرة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) -
إلا أنه بالرغم من ازدياد الأرقام المطلقة في هذه الفترات إلا أن معدل الهجرة
قد انخفضت من ٣٠.٤ ٪ في الفترة (١٩٢٧ - ١٩٣٧) إلى ٢٠.٩ ٪ في الفترة
(١٩٣٧ - ١٩٤٧) ثم إلى ١٠.٩ ٪ في الفترة الاخيرة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ،
وهذا الانخفاض دليل على أن هذا القسم يسير في طريق التشبع السكانى مما يؤدى
إلى قلة معدل الهجرة اليه .

ويتشابه قسم عجم بك مع الأقسام السابقة كذلك حيث كان منطقة جاذب
سكانى شديد طوال سنوات المقارنة فيها عدا الفترة (١٩٢٧ - ١٩٣٧) وهذه
الفترة تتميز بانخفاض معدلات الهجرة ليس في هذا القسم وحده ولكن في معظم
أقسام الاسكندرية (خريطة رقم ١٢٠) حيث شهدت ستة أقسام منها هجرة
مغادرة وهى أقسام الجمرى والطارين واللبان والمشية ومينا البصل والدخيلة .
ولعل ذلك مرتبط بالحالة الاقتصادية التى شهدتها الاسكندرية وغيرها من مدن
مصر في هذه الفترة . حيث كانت انعكاسا للأزمة الاقتصادية العالمية التى حدثت
في وسط سنوات هذه الفترة التعدادية (١) .

(١) لوحظت هذه الظاهرة في القاهرة كذلك.

راجع : Abou El Ezz, N. S. Some Aspects of Migration in
Cairo, " Bulletin de la Societe de Geographie d' Egypte "
T, XXXII, 1969, P. 123.



ويمكن أن نضم قسمي ميناء البصل والدخيلة إلى أقسام الجذب السكاني في الفترة الحديثة - حيث بلغت الهجرة الصافية إليها في الفترة التعدادية (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ٩٨٨٥ مهاجرا وبمعدل وصل إلى ٠.٦١ ٪ . وهو معدل وإن كان ضئيلا - بما يوحى بأن هذين القسمين - والدخيلة على وجه الخصوص - من أقسام الجذب السكاني الضعيف .

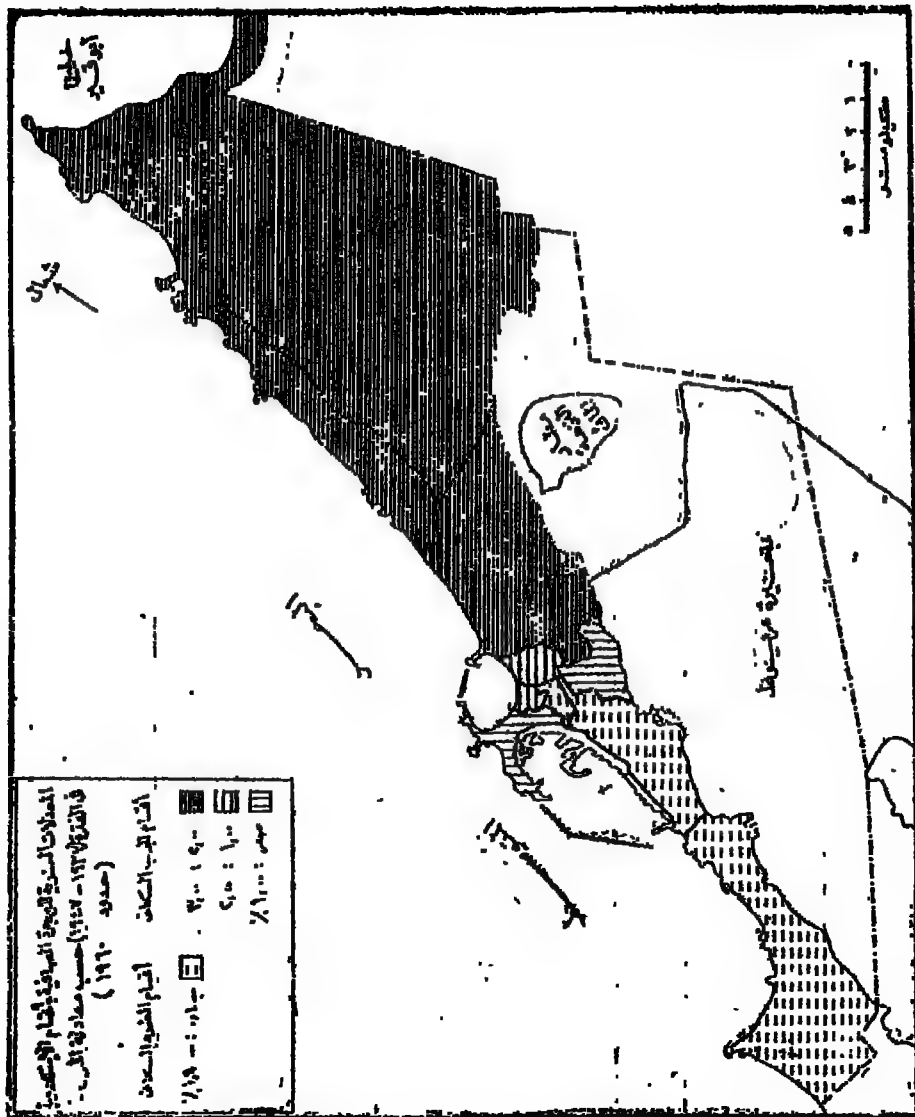
ويعتبر قسم الدخيلة الأمتداد الطبيعي للاسكندرية نحو الغرب وقد أنشئت به بعض الصناعات التي أسهمت في عملية الجذب السكاني - وإن كان قسم ميناء البصل لا تشجع ظروفه الديموغرافية والعمراية على أن يكون من الأقسام شديدة الجذب السكاني بالاسكندرية .

ثانيا - أقسام الطرد السكاني :

وتشمل هذه الأقسام باقي أقسام الاسكندرية وتتركز في النطاق الأوسط بها حول النواة القديمة التي نمت حولها المدينة ، وتمثل في أقسام الجمرک والمنشية والطارين واللبان وكرموز .

والجرمک - وهو من أقدم أقسام الاسكندرية يدغمل في عداد الأقسام الطاردة في جميع سنوات المقارنة التي تبدأ من ١٩١٧ حتى ١٩٦٠ . إلا أن شدوذها لا يثير من هذا القول شيئا ، وقد بلغت معدلات الطرد به في الفترات التعدادية المذكورة - أقصاها في الفترة الأخيرة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) حيث وصلت إلى - ٣.٢٢ ٪ سنويا . وهي أعلى نسبة طرد بين باقي الأقسام الطاردة .

ويشبه الجرمک في ذلك - قسم الطارين والمنشية حيث شهدا نقصا في معدلات الهجرة إليها وذلك فيما عدا الفترة (١٩٢٧ - ١٩٤٧) بل إن معدل الهجرة



شكل (١٤١)

جدول رقم (١٠٨) المدلات السنوية الزيادة العلمية والكلية والهندسة الصافية في أقسام الاسكندرية في الفترة (١٩٣٧ - ١٩٦٠) % - (١)

١٩٦٠ - ٤٧			١٩٤٧ - ٣٧			١٩٣٧ - ٢٧			الأقسام
معدل	معدل الزيادة		معدل	معدل الزيادة		معدل	معدل الزيادة		
	كلية	طبيعية		كلية	طبيعية		كلية	طبيعية	
٣٢٦٢ -	١١٤	٤٧٦	٠.٢٨	٢٥٠٧	١٢٧٩	١٢٠٣ -	٠.٢٣	١٢٦٦	البحرك
٠.٣٣ -	١٥٨	١٩٠	١.٥٥	٢٥٥٨	١٢٠٣	٠.١٦ -	٠.٠٩	٠.٢٥	المطارين
٠.٢٨٥ -	١٢٨٤	٢٢٦٩	٠.٢٠٣ -	١٢٤٦	١٢٤٩	١٢٧٧ -	٠.٢٦٦ -	١٢١١	اللبان
١٢١٠ -	١٢٣٣	٢٢٤٣	١.٥٥	٢٢٧٢	١٢٦٧	١٢٨٠ -	٠.٢٧٤ -	١٢٠٦	المشفية
٠.٢٨ -	٢٢٤٥	٢٢١٣	٠.٢٩٣	٢٢٠٠	٢٢٠٧	٠.٢٠٢	٢٢٠٠	١٢٩٨	مكرموز
٠.٢١	٢٢٩١	٢٢٣٠	١.٢٠٤ -	٠.٥١	١٢٥٥	٠.٢٧٥ -	١.٢١	٢٢٣٦	ميناء البصل والدخيلة
٢٢١٦	٤٢٩٨	٢٢٨٢	٢.١١	٤٢٠١	١٢٩٠	٠.٢١٩ -	٢.٢٨٧	٢.٢٠٦	محرم بك
١٢٩٤	٤٢٣٥	٢٢٤١	٢.٢٩٣	٤٢٢٦	١٢٣٣	٢.٢٠٤	٢.٢٩٠	١.٢٨٦	باب شرقي
٢.٢٤٢	٦.٢٠١	٢.٢٥٩	٢.٢٩٥	٤.٢٦٣	١.٢٦٨	٢.٢٦٩	٤.١٠	١.٢٤١	الزمل والمنزلة
٠.٢٩	٢.٢٤١	٢.٢٧٢	١.٢٢٢	٢.٨٨	١.٢٦٦	٠.٢٠٥	١.٢٧٤	١.٢٦٩	المجملة

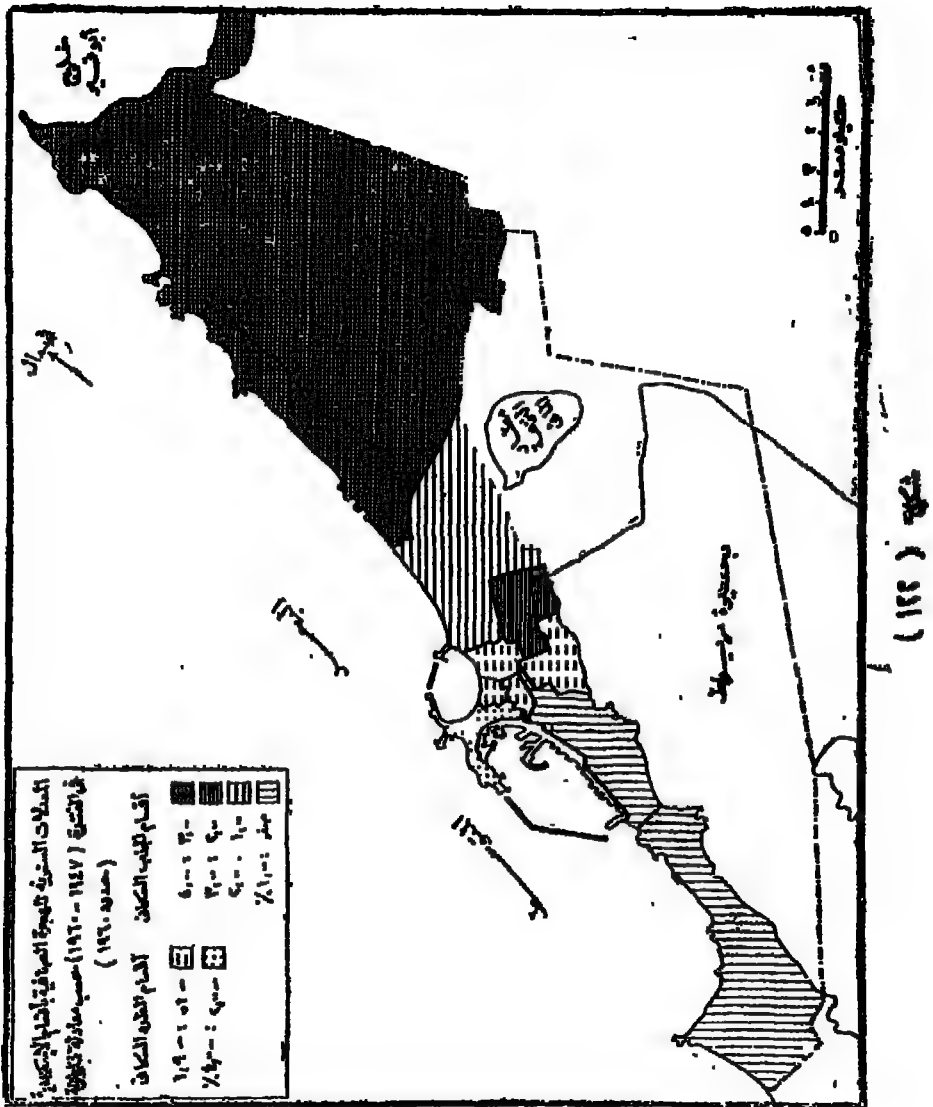
(١) تم حساب المدلات بقسمة أرقام الزيادة العلمية أو الكلية على سكان منتصف الفترة التعدادية - ثم قسم الناتج على عدد سنوات هذه الفترة ١٠٠ X

الصافية إلى المطارين في هذه الفترة وصل إلى ١٠٥٥ ٪ سنويا - وهو معدل مرتفع وربما يكون هذا القسم قد استقبل أعدادا من المهاجرين الذين غادروا الاسكندرية في الفترة التعدادية السابقة (١٩٢٧ - ١٩٣٧) نتيجة الانكساد الاقتصادي - مما أدى إلى زيادة عددهم في الفترة التعدادية التالية .

ولا تقتصر هذه الظاهرة على قسم المطارين فقط بل تمتداه إلى أقسام أخرى مثل المنشية الذي يعد قسما طاردا في جميع قترات المقارنة فيما عدا الفترة (١٩٢٧ - ١٩٤٧) حيث استقبل عددا من المهاجرين يبلغ ٣٢٨٥ مهاجرا وقد يكون للنشاط التجاري في هذا القسم وقسم المطارين أثر في حدوث هجرة مرتدة إليها جعلت معدل الهجرة يتحول إلى الموجب في هذه الفترة .

أما قسم البان - فإنه لم يشهد هجرة وافدة إلا في الفترة التعدادية (١٩١٧ - ١٩٢٧) ثم بعد ذلك بدأ يدخل في عداد أقسام الطرد بالاسكندرية في باقي قترات المقارنة - وإن كانت الفترة (١٩٢٧ - ١٩٤٧) قد شهدت ما يشبه التعادل السكاني به - حيث تسارب الزيادة الطبيعية مع الزيادة الكلية إلى حد كبير مما يوحى بأحد أمرين : أما أن هذا القسم قد شهد هجرة مرتدة عوضا عن النقص الذي حدث في الفترة السابقة ، وأما أنه لم يشهد هجرة على الإطلاق - مغادرة أو وافدة مما جعل التوازن السكاني هو السائد . ويبدو أن الرأي الأول هو الأرجح وذلك تمشيا مع الظاهرة التي سبق مشاهدتها في أقسام الطرد المذكورة .

أما قسم كرموز فقد كان حتى سنة ١٩٤٧ من مناطق الجذب الشديد بالاسكندرية وخاصة للمهاجرين من الصعيد - ويبدو ذلك بوضوح إذا أدركنا أن عدد المهاجرين إليه قد بلغ ١٩٣٢٨ مهاجرا في الفترة (١٩١٧ - ١٩٢٧) ثم



تأثرت الهجرة اليه بعامل الكساد الاقتصادي في الثلاثينات مما أدى الى حدوث ما يشبه التعادل السكاني في الفترة التالية (١٩٢٧ - ١٩٣٧) ، ثم ارتفع عدد المهاجرين بعدها الى ١٧٢٠٥ مهاجرا في الفترة التالية (١٩٢٧ - ١٩٤٧) وبمعدل وصل الى ٠.٩٣ ٪ سنويا خلال هذه الفترة ، ويبدو أن وصول هذا القسم الى مرحلة التشبع السكاني جعله عاجزا عن استقبال مهاجرين آخريين - حتى ان معدل الطرد به قد وصل الى ٠.٦٨ ٪ في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) . ولكن يتداعى سؤال في هذا المجال هو : هل انجذبت الهجرة المغادرة من أقسام الطرد بالاسكندرية الى أقسام الجذب بها ؟ الواقع أنه من الثالث أن أقسام الجذب قد استقبلت ١٨١٧٦٩ مهاجرا وافدا في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) فاذا عدنا أن صافي عدد الذين وفدوا الى الاسكندرية من خارجها في هذه الفترة يصل الى ١١٨٤٤٨ نسمة (١) استقر معظمهم في أقسام الجذب بطبيعة الحال - فان الفرق في هذه الحالة يصل الى ٦٣٣٢١ مهاجرا ، وهو يقترب كثيرا من عدد الذين غادروا أقسام الطرد في هذه الفترة والذين يصل عددهم الى ٦٧٤٥٠ مغادرا ، مما يوحى بأن هؤلاء قد غادروا أقسام الطرد ليستقروا في أقسام الجذب في شرق الاسكندرية .

ولا يتوزع المهاجرون بنفس نسب متساوية في أقسام الاسكندرية كما يختلف هذا التوزيع في داخل الأقسام ذاتها - كما يوضح الجدول رقم (١٠٩) والخرائط رقم (١٢٣) ، (١٢٤) حيث يلاحظ أن هناك شياخات تتميز بارتفاع نسبة المهاجرين اليها من الوجه القبلي - ويتضح ذلك بجلاء في شرق ميناء البصل مثل

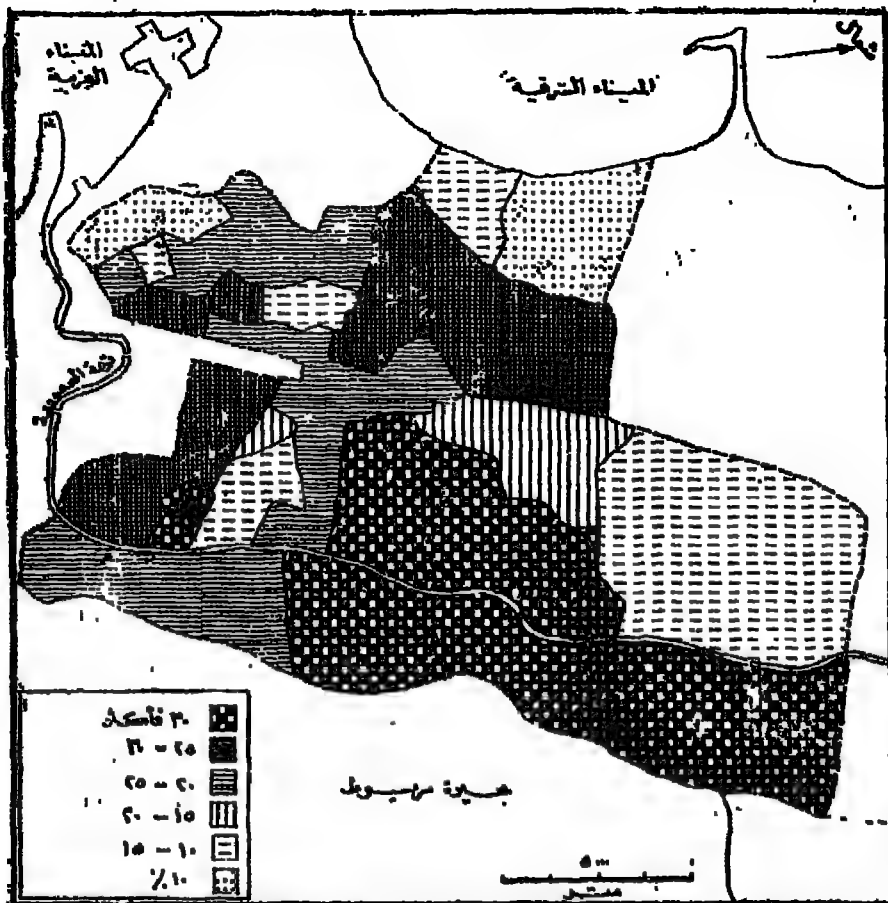
(١) هذا الرقم هو الفرق بين الهجرة الصافية الى الاسكندرية حسب محل الميلاد بين تعدادي ١٩٤٧ - ١٩٦٠ (راجع جدول رقم ١٠٥) .

شياخات البورصة وكفر القديري بحرى وقبلى والعامود والقبارى شرق وغرب
والمفروزة وكوم الشقاقة - وكذلك فى شياخات غيط العنب وكرموز غرب
والكارة والطوبجية وكفر الغاطس بقسم كرموز ، وفى شياخات الصبحية وعزب
البر القبلى والباب الجديد شرق وراغب باشا بمحرم بك ، كما تزداد نسبتهم
كذلك فى قسم الطارين فى شياخات الطارين شرق وغرب وكوم الدكة شرق
وغرب أيضا ، وفى اللبان تزداد هذه النسبة فى شياخات النجع الجديد والنجع
التديم والجند واللبان . وهناك منطقة تشتهر بتركز المهاجرين من النوبة وهى
منطقة المرقى حول ضريح سيدى المرقى ، وهو ولى هاجر من السودان ثم
استقر فى هذه المنطقة وساعد على تركو الوافدين من النوبة حوله وفى المناطق
المجاورة له .

ونحو الشرق يزداد تركز المهاجرين من الوجه القبلى فى شياخات الحضرة
قبلى وباكوس والظاهرية وعزبة الصفيح فى قسمى باب شرقى والمنزه . (شكل
رقم ١٢٥) .

أما المهاجرين من الوجه البحرى فانهم يشتركون مع مهاجرى الوجه القبلى
فى التركيز بمنطقة جنوب ترعة المحمودية فى قسمى كرموز ومحرم بك وفى شياخات
غيط العنب غرب وشرق وفى الصبحية وعزب البر القبلى وفى المقاصة وباكوس
فى الرمل .

وهناك مناطق تتميز بكثرة المهاجرين من الوجه البحرى وخاصة من الغربية
وكفر الشيخ وهى محرم بك وامبروزو وبوالينور والاسكندرانى حيث ترتفع
نسبتهم ارتفاعا كبيرا .



(من بيانات معهد الجغرافيا والإحصاء ١٩٧١-١٩٧٢)

شكل (١٢٣) توزيع نسبة المهاجرين من الوجه القبلى إلى جولة سكان وسط الإسكندرية وساحل
(أقسام المطارين والقبان ومحمى بك وسكرمون)

ونحو الشرق يتركز مهاجرو الوجه البحرى فى شياخات السيوف والتقصمى وأبو التواتير وفى النطاق الزراعى شرق الاسكندرية ، وخاصة فى قرى المنتزه ومنطقة أيلس التى يتركز فيها مهاجرون من الوجه البحرى ، ومن المنوفية والبحيرة بصفة أساسية - ويمكن اعتبار منطقة أيلس من أحدث مناطق الهجرة

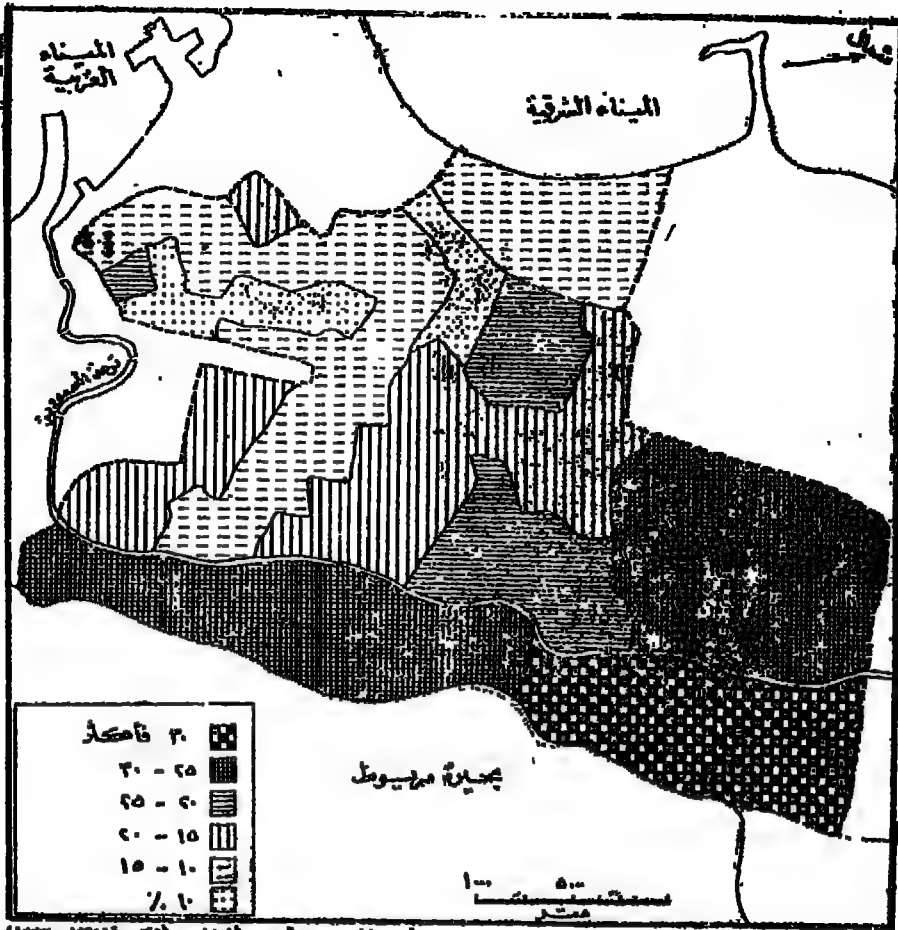
في محافظة الاسكندرية حيث بدأت في ١٩٥٩ عند الانتهاء من استصلاح جزء كبير من الاراضي شرق بحيرة مريوط .

ولما كان المظهر الريفي يميز شرق الاسكندرية بصفة عامة فقد كان ذلك من عوامل جذب كثير من المهاجرين الزراعيين للعمل به - ولذلك فان الفرق يبدو واضحا بين هذا المناطق ونطاق غرب الاسكندرية الذي لا تتوفر له امكانيات كبيرة - لجذب المهاجرين - كما هو الحال في الشرق .

من ذلك يبدو أن هناك بقعا متخصصة في استقبال المهاجرين الريفيين الوافدين إلى الاسكندرية ، سواء من الوجه القبلي أو من الوجه البحري . وقد اكتسب هذه الشهرة - وبصفة خاصة قسم كرموز - حيث يعيش به المهاجرون الوافدون من الصعيد في مجموعات متجاورة ذات طابع متميز يعد في حقيقة انمكاسا للبيئة الاصلية التي وفدوا منها . ولقد كان للطابع الريفي الذي يتميز به قسم كرموز من وجود ترعة المحمودية ووجود مناطق زراعية على ضفتيها في المراحل الاولى من الهجرة - أثر كبير في جذب المهاجرين الريفيين واستقرارهم به.

وقد ساعد على جعل كرموز منطقة رئيسية لاستقبال المهاجرين في مراحل الهجرة الاولى بالاسكندرية - تركيز الصناعة به وبخاصة صناعة النزل والنسيج والتي تمثلت في انشاء شركة النزل الاهلية أقدم الشركات الصناعية في الاسكندرية والتي أُنشئت في سنة ١٨٩٩ .

أما قسم مينا البصل فقد كانت هجرة الريفيين اليه من أهم مظاهر الديموغرافية وقد تركز المهاجرون في شياخات البورصة وكفر عسري بحري وقبلي والقباري شرق وغربي وكوم الشقافة كما ذكرنا ، ويتكون في هذا النطاق مجتمع شبه



شكل (١٤٤) توزيع نسبة المهاجرين من الوسيه البحرى إلى جمله سكان وسط الإسكندرية سنة ١٩٤٤
(أقسام الصغار والكبار والصغار والكبار)

صعيدى حتى أن هناك عدة حارات تعرف بحارة الصعايدة في منطقة القبارى .

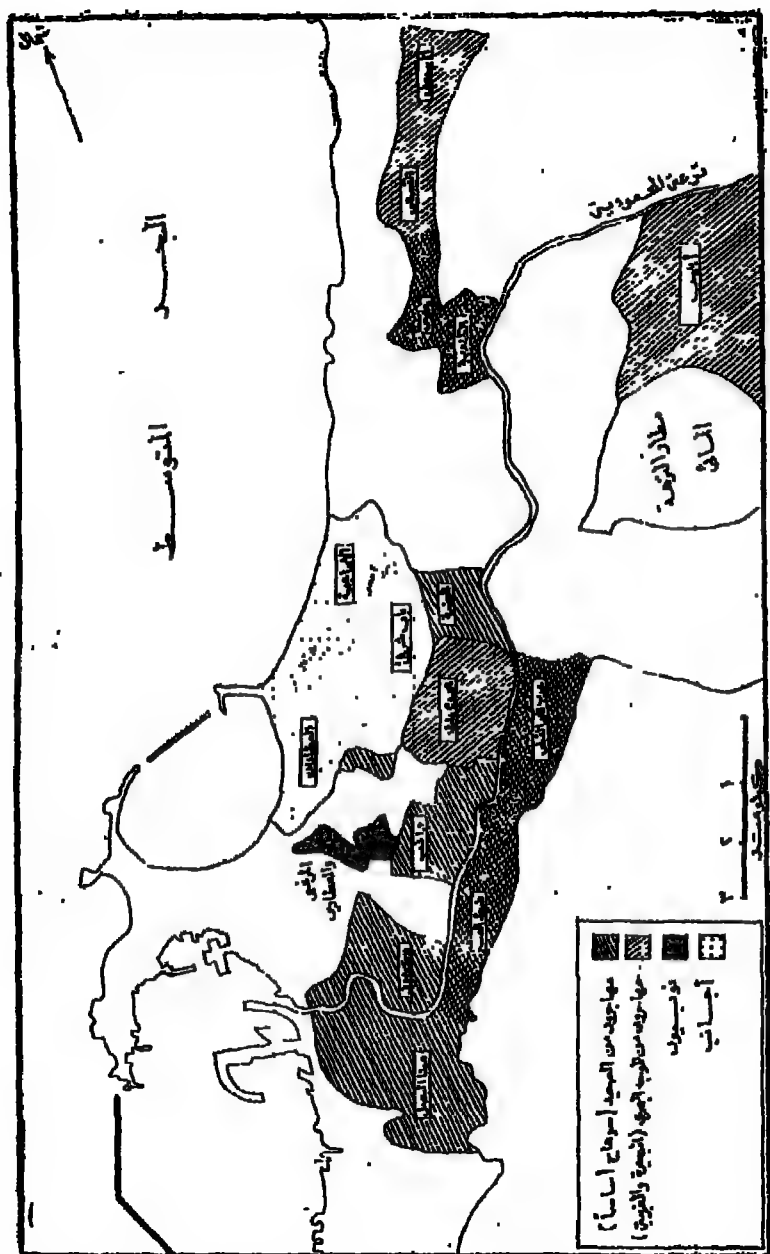
وقد لعبت ترعة المحمودية دورا أساسيا في حركة الهجرة إلى هذه الأقسام
حيث كونت طريقا مائيا سهل عملية نقل المهاجرين من الصعيد مسع السلع التي
ينقلونها إلى الاسكندرية - حيث أقاموا اقامة دائمة ، كما أنها أضفت على المناطق

التي تقع على ضفتيها طابعا ريفيا غير غريب على المهاجرين من القرى التي ألفوا المناظر الريفية فيها (١) .

ويشابه قسم محرم بك مع قسمي كرموز ومينا البصل في ظروف الهجرة إليه فقد كان لإنشاء بعض الصناعات على ضفة ترعة المحمودية يمرى بصفة خاصة أثر كبير في استقرار كثير من المهاجرين بمحاورها ، وقد نجح من الفو العمراني في هذا النطاق أن انتقل السكان الموسرون من أصحاب التصور وغيرها ، لكي يستقروا في قسمي باب شرقي والرمل والتي كان نموها العمراني مصاحبا للنمو في محرم بك على هذا الطريق (٢) .

(١) حسن الساعاتي — التصنيع والسكان في الاسكندرية ١٩٥٨ — ص ٣٤ ،

(٢) المرجع السابق — ص ١٦٧ — وما بعدها .



شكل (١٢٥) توزيع المناطق الرئيسية للمهاجرين بالإسكندرية

٥٥٩

جدول رقم (١٠٩) النسبة المئوية للمهاجرين حسب مناطق وفودهم
إلى حملة سكان شياخات وسط الاسكندرية

المنطقة والشياخة	نسبة المهاجرين			إجمالي النسبة
	من الوجه البحري	من الوجه القبلي	من الخارج	
١ - العطارين				
العطارين صوري	١٧٧٤	٢٢٧٩	٢٧٦	٤٢٧٩
العطارين شرقي	٧٧١	٢٨٧٩	١٦٧٧	٥٢٧٧
العطارين غرب	١٠٧٤	٢٧٧٩	١٤٧٠	٥٢٧٢
المرضى	١١٧٨	٢٢٧٥	٨٧٥	٤٢٧٨
المسلة شرق	١٤٧٩	٩٧٤	٢٦٧٧	٥١٧٠
المسلة غرب	١٢٧٨	١٠٧٩	٢١٧٣	٤٦٧٠
كوم الدكة شرق	١٥٧٣	٢٩٧٤	٣٧٠	٤٧٧٧
كوم الدكة غرب	٢١٧٧	٢٥٧٢	١٥٧٩	٦٢٧٦
إجمالي	١٣٧٢	٢٢٧٩	١٣٧١	٤٩٧٢
٢ - البساتين				
الجلد والبساتين	١٤٧٨	٣٤٧٧	١٧٥	٤١٧٠
الجنينة الصغيرة	١٢٧٩	٢٢٧٥	٠٧٦	٣٦٧٠
الجنينة الكبيرة	٨٧٨	٢٤٧٣	٤٧٤	٣٧٧٥

تابع الجدول رقم (١٠٩)

جملة النسبة	نسبة المهاجرين			القسم والشيخة
	من الخارج	من الوجه القبلي	من الوجه البحري	
٢٢٠٩	—	٢٠٠٩	١٢٠٠	الحارة الواسعة
١٧٠٧	—	٤٠٨	١٢٠٩	السكة الجديدة
٢٢٠٣	—	١٢٠٥	٩٠٨	الصايرة
٣٦٠٦	٠٠٢	٣٨٠٣	٨٠١	النجع الجديد
٣٦٠٣	—	٢٦٠٧	٩٠٦	النجع القديم
٢٣٠٤	١٠٧	٢١٠٠	١٠٠٧	باب سدره الجواني
٢٨٠٤	٧٠٠	١٣٠٤	٩٠٠	ساحة القراحدة
٤٤٠٧	—	٢٣٠٤	٢١٠٣	سوق الجمعة والمنهد
٣٧٠٣	٣٠٠	٢٣٠٨	١٠٠٥	مشمس البصل
٣٤٠٨	١٠٤	٢٢٠٦	١٠٠٨	الجملة
٤٢٠١	٠٠٢	٢٦٠٠	١٥٠٩	٣ - كرموز الكاره والطويحيه
٢٣٠٦	—	١٠٠٦	١٣٠٠	باب سدره الجواني شرق
٣٠٠٤	—	١٨٠٣	١٢٠١	باب سدره الجواني غرب
٢٢٠٠	—	٢٠٠٦	١١٠٤	باب سدره بحري

تابع الجدول رقم (١٠٩)

جملة النسبة	نسبة المهاجرين			القسم والفياحة
	من الخارج	من الوجه القبلي	من الوجه البحري	
٢٤٧٠	٠.٨	٢٠.٧	١٢.٥	جامع سلطان
٦١٧٤	٠.١	٢٥.٩	٢٥.٤	خيطة العنب شرق
٤٨٧٨	—	٢٢.٨	٢٥.٠	خيطة العنب غرب
٢٩٧٥	—	١٤.٨	١٤.٧	كرموز شرق
٤٥٠٠	—	٢٤.١	١٠.٩	كرموز غرب
٢٩٧٢	٠.٣	٢٠.٤	١٨.٦	نوبار
٥٢.١	٠.٢	٢٤.٦	١٨.٣	الجملة
				٤ - محرم بك
٥٦.٨	٠.٥	٣٧.٣	١٩.٠	الباب الجديد شرق
٣٧.١	٢.٨	١٥.٧	١٨.٦	الباب الجديد غرب
٦٩.٦	—	٣٠.٤	٣٩.٢	الصبيحة وعرب البر القبلي
٤٤.٣٤	١.٢	١٤.٣	٢٨.٩	امبروزو ومحرم بك
٤٠.٩	٠.٩	١١.١	٢٨.٩	بولينو والاسكندنافي
٥٨.٤	٠.٢	٤٢.٨	١٥.٤	راغب باشا
٥٧.٦	٩.٠	٢٣.٢	٢٥.٤	الجملة

مصدر الجدول :

، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - مركز البحوث الاجتماعية - البحث الأول
(العطارين) ، البحث الثاني (محرم بك) ، والبحث الثالث (كرموز) ،
والبحث الرابع (اللبان) - في الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٦٦ .

وقد أجريت هذه الأبحاث بطريقة العينة العشوائية المنتظمة من أثر هذه
الأقسام بنسبة ٢٠ ٪ - وهذه النسبة العالية تجعل هذه الأقسام أكثر تمثيلاً
للواقع من ناحية - كما وأن البحث اعتمد على المسح الإحصائي الشامل لكل
أفراد العينة من تلمذة أخرى .

بعض خصائص المهاجرين في الاسكندرية :

سبق الحديث عن حجم الهجرة وتوزيعها في الاسكندرية وأقسامها ، وإذا كانت طريقة د حال الميلاد ، الواردة بالتعداد قد أسهمت في تحديد حجم الهجرة وتياراتها ، وإذا كانت معادلة الموازنة قد ساعدت على دراسة توزيع الهجرة الوافدة والمغادرة في أقسام الاسكندرية وأعطت صورة عن أقسام الجذب والطرود السكاني بها في الفترات التعدادية منذ ١٩١٧ . فان دراسة بعض خصائص المهاجرين مثل العمر والنوع في أقسام الطرد والجذب - وعلى مستوى المحافظة ككل - تتطلب استخدام طريقة ثالثة وهى طريقة د نسب البقاء القومية التعدادية:

National Census Survival Ratio (N. C S. R.)

وتعتمد هذه الطريقة على دراسة احتمال البقاء لمسوح من السكان في فئة عمرية في تعداد معين (ت) إلى التعداد التالى (ت - ١) . والبيانات الأساسية المطلوبة حينئذ هى عدد الأشخاص حسب العمر والنوع في تعدادين متتاليين ، ثم مجموعة من نسب البقاء التعدادية في كل فئة عمرية والتي يمكن تطبيقها على السكان في التعداد الأول حتى يمكن اشتقاق تقدير لعدد السكان المتوقع أن يظلوا على قيد الحياة في التعداد التالى - والفرق بين هذا العدد التقديرى المتوقع عدد السكان الذى أورده التعداد التالى يكون هو الهجرة الصافية - المقدرة - وتميز هذه الطريقة مثل طريقة الاحصاءات الحيوية السابقة باعطائها نتائج جيدة عن الهجرة الصافية الداخلية وذلك باستخدام المعادلة التالية (١) :

(1) U. N. Measures of Internal Migration, op. cit.,

$$\begin{aligned} & \text{الهجرة الصافية في الفترة العمرية (س)} = \\ & \text{كس} + \text{ن} - (\text{نسبة البقاء} \times \text{كس}) \end{aligned}$$

حيث :

$$\begin{aligned} \text{كس} &= \text{الفئة العمرية في التعداد الأول والتي عمرها س} . \\ \text{كس} + \text{ن} &= \text{الفئة العمرية في التعداد التالى والتي عمرها س} + \text{ن} . \\ \text{ن} &= \text{عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين} . \\ \text{نسبة البقاء} &= \text{نسبة البقاء التعدادية القومية} - \text{أو نسبة البقاء المشتقة} \\ &\text{من جدول الحياة} . \end{aligned}$$

والعامل الهام هنا هو نسبة البقاء سواء المشتقة من التعداد أو من جدول الحياة ، ويمكن استخدام نسبة البقاء الخاصة بجدول الحياة إذا أنشئ جدولان للحياة خاصان بالاسكندرية فى السنتين التعداديتين المتتاليتين ثم أخذ متوسطهما واستخدم بعد ذلك ، ولكن نتائج هذه الطريقة تتطلب دقة فى ذكر الأعمار فى الفئات العمرية المختلفة كما وردت بالتعداد (١) . وسيؤدى استخدام نسب البقاء المقدرة من جدول الحياة فى تقدير الهجرة حينئذ الى تقديرات ليست سليمة بالنسبة لصافي الهجرة - حيث سيكون نمط الهجرة العمرى شاذاً ذلك لأن نسب البقاء الخاصة بجدول الحياة تتميز بأنها ممهدة smoothed فإذا طبقت على بيانات تعدادية غير ممهدة - كما هو الحال فى البيانات التعدادية المرتبطة بالعمر فى الاسكندرية - فإن السكان المتوقعين فى هذه الحالة - والهجرة الصافية المقدرة

(١) راجع فقد طريقة نسب البقاء من جدول الحياة فى كتاب الأمم المتحدة - المرجع

على أساس ذلك - ستكون غير مبهمة وغير دقيقة أيضا ، ومن المحتمل أن المجموع الجبرى للهجرة الوافدة والمغادرة لن يساوى صفرا في البلد الواحد كما هو متظنر (١) .

ولإزاء ذلك فإن حساب نسب البقاء من التعدادات ذاتها بدلا من جداول الحياة يكون أمرا ضروريا لتقدير الهجرة الصافية ومعرفة خصائص المهاجرين كأعمارهم وأنواعهم . ونسبة البقاء التعدادية هى ببساطة نسبة الفئة العمرية (س + ن) فى التعداد اللاحق إلى الفئة العمرية (س) فى التعداد السابق - على اعتبار أن (ن) هى الفترة التعدادية بينهما .

وبالنسبة للاسكندرية فإن استخدام نسبة البقاء التعدادية القومية N. C. S. R. هو الأنسب والأفضل حيث المفروض أن تستخدم النسبة القومية على مستوى القطر كله بشرط أن يكون معلقا أمام الهجرة الوافدة أو للمغادرة . وفى هذه الحالة فإن تقدير السكان الذين وردوا فى التعداد التالى سينتج عنه تقدير للهجرة الصافية بطرح هذا العدد المتوقع من العدد الفعلى - وبالتالى فإن الفارق بينهما يمثل الهجرة الصافية سلبا أو ايجابا .

على أن استخدام نسبة البقاء التعدادية القومية فى حساب الهجرة بالاسكندرية يفترض ثلاثة فروض هى :

١ - أن المجتمع القوى مجتمع مغلق .. أى يتأثر فقط الطبيعية بالزيادة وليس بالهجرة الخارجية .

(١) يلجأ البعض أحيانا الى تمديد البيانات التعدادية عند استخدام نسبة البقاء من جدول الحياة .

٢ - أن معدل الوفيات العمرى النوعى لا يختلف فى الاسكندرية كثيرا عن مثيله فى القطر .

٣ - أن درجة الشمول فى عملية العد فى كل فئة عمرية تتشابه فى الاسكندرية مع مثيلتها فى القطر .

وإذا علمنا بأن مستوى الوفيات فى الاسكندرية لا يختلف كثيرا عن مثيله فى الجمهورية وأن درجة الشمول فى التعداد بها لا تفرق كثيرا عن درجة شمول التعداد على مستوى الجمهورية ، فأننا يمكن أن نستخدم معدل البقاء القومى التعدادى دون ما خوف من مبالغة فى الزيادة أو النقصان فى حجم الهجرة الصافية حسب العمر والنوع على مستوى المحافظة وأقسامها .

وقد تم تقدير صافى الهجرة حسب العمر والنوع إلى الاسكندرية وأقسامها فيما بين تعدادى ١٩٤٧ - ١٩٦٠ - وهما آخر تعدادين يشتملان على التركيب العمرى النوعى للسكان - ولما كانت الفترة بينهما مقدارها ١٣٥ سنة فإن خط البداية حيثئذ ينبغى أن ينقل من سنة ١٩٤٧ إلى سنة ١٩٥٠ - وذلك لأن الفئات العمرية فئات خمسية ونسب البقاء التعدادية ينبغى بالضرورة أن تكون نسباً خمسية أو عشرية - وهى فى هذه الحالة ستكون عشرية بمعنى أن فئة العمر (٠ - ٤) فى سنة ١٩٥٠ ستكون الفئة (١٠ - ١٤) فى سنة ١٩٦٠ .

وقد تم تقدير السكان سنة ١٩٥٠ بمعادلة من الدرجة الثانية على النحو التالى (١) :

(١) استخدم فى عملية الحساب التعويض المباشر فى المعادلة الأصلية وليس بالمعادلات الثلاث المذكورة .

- ٥٦٤ -

$$ص = أ س + ب ص + ج ن$$

وبالتعويض في المعادلات :

$$(١) \quad ص = أ س + ب ص + ج ن$$

$$(٢) \quad ص = أ س + ب ص + ج ن$$

$$(٣) \quad ص = أ س + ب ص + ج ن$$

فحصل على عدد السكان الذكور في سنة ١٩٥٠ وهو ٥١٤٤٧٢

وكذلك عدد الاناث في سنة ١٩٥٠ وهو ٥٠٣١١٠

وبعد ذلك وزع عدد السكان حسب فئات السن في سنة ١٩٥٠ وذلك بنسبة توزيعها في سنة ١٩٤٧ - ومن الطبيعي أن التوزيع النسبي هذا لن يتأثر كثيرا خلال السنوات الثلاث الواقعة بين سنتي ١٩٤٧ - ١٩٥٠ ، وكذلك الحال بالنسبة للأقسام حيث تم تقدير سكانها حسب السن والنوع في سنة ١٩٥٠ بنفس الطريقة الموضحة .

وحتى يمكن الحصول على نسب البقاء القومية التعدادية فقد تطلب الأمر أيضا أن تقدر عدد سكان الجمهورية في سنة ١٩٥٠ حسب النوع - ثم نوزعهم حسب السن بعد ذلك - وبقسمة الفئات العمرية (س + ن) في تعداد ١٩٦٠ على الفئة العمرية س في سنة ١٩٥٠ فحصل على نسب البقاء القومية التعدادية وذلك على اعتبار أن (ن) هنا تساوى عشر سنوات (١٩٥٠ - ١٩٦٠) .

٥٩ -

جدول رقم (١١٠) تقدير الهجرة الصافية العمرية النوعية إلى منطقة الرمل
والمنتزة بالاسكتندرية (١) باستخدام نسب البقاء التعدادية القومية في الفترة
من ١٩٥٠ - ١٩٦٠ (ذكور) .

الهجرة الصافية المرانية ١٩٦٠ - ٥٠ = (٧) (٦) - (٥)	عدد السكان التوقع سنة ١٩٦٠ = (٦) (٣) × (٢)	تعداد ١٩٦٠		معدل البقاء التعدادي القوى (٢)	تقدير ١٩٥٠	
		عدد السكان			عدد السكان	السن
		السن (٥)	السن (٤)			
٧٣٤٤ +	١٢٧١٧	٢١٠٦١	١٤ - ١٠	١٢٠٩٥٤	١١٣٤١	٤ - ٠
٥٨٩٢ +	٨٥٠٠	١٤٣٩٢	١٩ - ١٥	٠٨٦٣٧٧	٩٨٤١	٩ - ٥
٤٦٣٩ +	٧٣٦٦	١٢٠٠٥	٢٤ - ٢٠	٠٧٥٥٧١	٩٧٤٧	١٤ - ١٠
٤٦٠٦ +	٦٤١٦	١١٠٢٢	٩ - ٢٥	٠٨١٨٨٨	٧٨٣٥	١٩ - ١٥
٤٤٩٠ +	٧٨٢٣	١٢٣١٣	٣٤ - ٣٠	١١١٥٧٠	٧٠١٢	٢٤ - ٢٠
٢٢٦١ +	٧٨٣٢	١١٠٩٣	٣٩ - ٣٥	١١٠٨١٢	٦٧٦٢	٢٩ - ٢٥
٢٩٩١ +	٦١٥٢	٩١٤٤	٤٤ - ٤٠	٠٩٩٨٥٥	٦١٦٢	٣٤ - ٢٠
٢١٧٣ +	٤٤٥٤	٦٦٢٧	٤٩ - ٤٥	٠٨٠٦٣٢	٥٥٢٤	٢٩ - ٢٥
١٨٦٥ +	٤٣٨١	٦٢٤٦	٥٤ - ٥٠	٠٨١٣٢٤	٥٣٨٧	٤٤ - ٤٠
١١٦٣ +	٢٤٥٢	٣٦١٥	٥٩ - ٥٥	٠٧٠٦٣١	٣٤٧١	٤٩ - ٤٥
١٤١٥ +	٢٢٩١	٢٨٠٦	٦٤ - ٦٠	٠٧١٣٧٥	٢٣٥٠	٥٤ - ٥٠
٢٠٣ +	١٢٤٧	١٠٥٠	٦٩ - ٦٥	٠٨٩٧٦٠	١٢٨٩	٥٩ - ٥٥
١٦٠ +	٢١٤٢	٢٣٠٢	+ ٧٠	٠٤٢٨٤١	٤٨٨٧	+ ٦٠
٤٠٣٠٢ +	٧٤٨٧٤	١١٥١٧٦	-	-	٨٢٧٠٨	الجملة

(١) اعتبر قسم الرمل والمنتزة منطقة واحدة في حساب الهجرة النوعية العمرية اليهما

وبعد استخراج نسب البقاء، تقوم التعدادية — هذه أمكن استخدامها في تقدير عدد المهاجرين إلى الاسكندرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠) سواء على مستوى المحافظة أو أقسامها - ويوضح الجدول رقم (١١٠) مثالا على استخدام هذه النسب في حساب الهجرة في منطقة الرمل - المنتزه .

الخصائص العمرية النوعية للمهاجرين :

يمكن توضيح الخصائص العمرية النوعية للمهاجرين بالاسكندرية وأقسامها باستخدام طريقة معدل البقاء القومى التعدادى الذى سبق شرح طريقة استخدامه، ويوضح الجدول رقم (١١٢) الهجرة الصافية العمرية النوعية بالاسكندرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠) ، كما يبين ذلك الشكل رقم (١٢٦) .

== بهذه الطريقة وذلك لتوحيد المقارنة بين سنة ١٩٥٠ ، سنة ١٩٦٠ ، بينهما ولأجل ذلك فقد ضمت القرى الواقعة خارج هذه المنطقة في تعداد ١٩٤٧ — وهي قرى المشية البحرية وأبو قير والقومبانية الانجليزية وخورشيد — وبتوحيد الحدود هكذا يمكن الحصول على الهجرة العمرة الصافية إلى المنطقة كلها بدقة أكثر — وقد استخدمت نفس الطريقة في حساب هجرة الاناث الى هذه المنطقة - وكذلك باقى الانسام الاخرى في الاسكندرية .

— ٥٦٧ —

جدول رقم (١١٢) الهجرة الصافية العمرية النوعية ومعدلاتها في الفترة
(١٩٥٩ - ١٩٦٠) الاسكندرية (١) (المعدل في المائة)

معدل الهجرة			جملة	عدد المهاجرين		معدل السن
جملة	اناث	ذكور		اناث	ذكور	
٨٩-	١١٦-	٦٣-	٢٧١٩٧-	١٧٢٧٧-	٩٩٢٠-	٤-٠
٢١-	١٥٤-	٢٢٨-	٦٠٤٣-	٢٩٨٥-	٢٠٥٨-	٥-
١٨٦+	٢٥١+	١٢٠+	٢٦٩٩٧+	١٨٢٥٥+	٨٧٤٢+	١٠-
٢٨٨+	٣٤٣+	٢٣٢+	٢٢٧٩٧+	١٩٥١٢+	١٣٢٥٨+	١٥-
٧٨+	١٥١+	٢٠٥+	٣١٤٥+	٩١٤٧+	١١٩٩٨+	٢٠-
١٠٣٠+	٠٣٤+	٢٠٣+	٩٧٢٤+	١٩-	٩٩٣٠+	٢٥-
٠٣٩+	١٥٣-	١٧٣٠+	٣٦٢+	٧٠٤٠-	٧٤٠٢+	٣٠-
٦٢٢+	٩٣٠-	٣٢٢+	٤٨٥١+	٢٥٦١+	١٢٩٠+	٢٥-
٠٣٤+	١٢٤+	٠٣٥	٦٢+	٥٢٦+	١٩٤-	٤٠-
٧٢٢+	٧٢٢+	٧٢٢+	٤٧٢٩+	٢٢٤٨+	٢٤٨١+	٤٥-
٦٢٤+	٩٢٩+	٢٢٨+	٣٨١٩+	٢٧٨٦+	١٠٢٩+	٥٩-
٨٣٢+	٨٣٠+	٨٢٤+	٣٣٥٩+	١٥٤+	١٨٤٥+	٥٥-
٩٢٩+	١٠٣٧+	٩٣٠+	٤٣٧٩+	٢٢٢٨+	٢١٥١+	٦٠-
٥٢٢	٨٢٣-	٢٣٠	٨٢٢-	٦٥٨-	١٧٠-	٦٥-
٠٣٦	٢٢٧+	٤٢٩-	٢٤٧-	١٠٦٠+	١٤٧-	٧٠+
٧٢٧+	٦٢٣+	٩٣٠+	٧٨٠٥٢+	٣١٦٨١+	٤٦٣٧٠+	الجملة

(١) حسب حدود ١٩٦٠ .

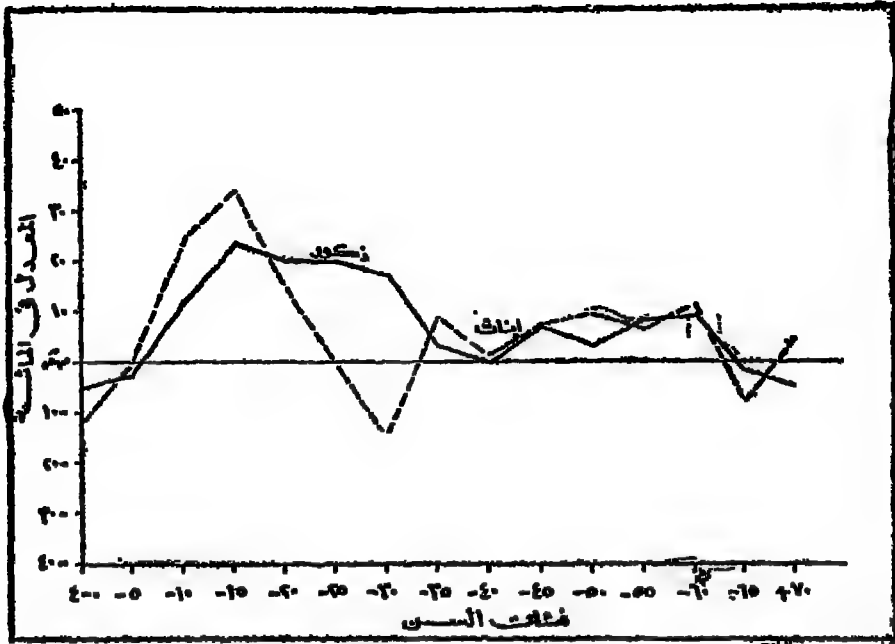
ومن هذا الجدول يمكن القول بأن الاسكندرية تجتذب المهاجرين من الأعمار الوسطى بصفة عامة سواء من الذكور أو الإناث ، ويلاحظ أن هذه الظاهرة تتمشى مع النمط المعروف في الهجرة في أن المهاجرين يكونون في الأعمار المتوسطة في الغالب . وهذه صمة رئيسية من السمات الديموغرافية للمهاجرين .

ويبدو واضحاً أن أكثر فئات المهاجرين انجذاباً إلى الاسكندرية هم الذين تضمهم فئات السن ١٥ إلى ٣٤ بالنسبة للذكور ، ومن ١٠ إلى ٢٤ بالنسبة للإناث . وفيما بعد ذلك فإن معدلات الهجرة لدى الذكور تتساوى مع مثيلتها عند الإناث فيما بين ٣٥ - ٦٤ سنة . وهي في هذا المدى العمرى تتميز بأنها معدلات منخفضة إذا ما قورنت بمعدلات الهجرة في الأعمار الشابة المبكرة ، والتي يصل فيها المعدل إلى ٢٣٪ للذكور ، ٣٤٪ للإناث في الفئة العمرية (١٥ - ١٩) و ٢٠.٥٠٪ للذكور ، ١٥٪ للإناث في الفئة العمرية التالية (٢ - ٢٤) .

وفي مقابل ذلك فإن هناك فئات عمرية لا يجذبها الاسكندرية بل أن معدلات الهجرة الخاصة بها تكون سالبة ، وتقع هذه الفئات على طرفى المنحنى العمرى للهجرة ، أى فيما قبل العاشرة من ناحية وفيما بعد الخامسة والستين من ناحية أخرى ، ويتشابه في ذلك الذكور والإناث . وإن كانت هناك فئة عمرية متوسطة للإناث هي الفئة (٣٠ - ٣٤) يكون فيها معدل الهجرة بالسالب . وهي تتناقض مع الفئات الأخرى تناقضاً واضحاً .

وتصل نسبة النوع Sex Ratio بين المهاجرين إلى ١٤٦٪ أى أن كل ١٤٦ مهاجراً من الذكور يقابلهم ١٠٠ من الإناث . ويتضح ذلك من دراسة

- ٥٩٩ -



شكل (١٢٦) معدلات الهجرة المسافرة حسب النوع والعمر في الإسكندرية
في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠)

الأرقام المطلقة حيث بلغ عدد المهاجرين من الذكور ٤٦٢٨٦ م اجرا مقابل
٣١٦٨١ من الاناث

وهذا النمط من خصائص المهاجرين يتماشى مع ما هو معروف عن الانتقاء
الهجري Migration Selectivity والذي يتمثل في ارتفاع نسبة
النوع لدى المهاجرين أى ارتفاع نسبة الذكور عن الاناث ، وكذلك ارتفاع
معدلات الهجرة في الأعمار المتوسطة عن الأعمار المتطرفة تبكيرا أو تأخيرا .

وقياسا على ذلك فانه يمكن القول بأن الاسكندرية تتمشى في نمط الهجرة
اليها مع ما هو معروف عن الهجرة من الريف إلى الحضر بصفة عامة - والتي

تعمل على جذب العناصر الشابة من ناحية - والذكور منهم - إلى وجه الخصوص
بنسبة أعلى من الإناث من ناحية أخرى .

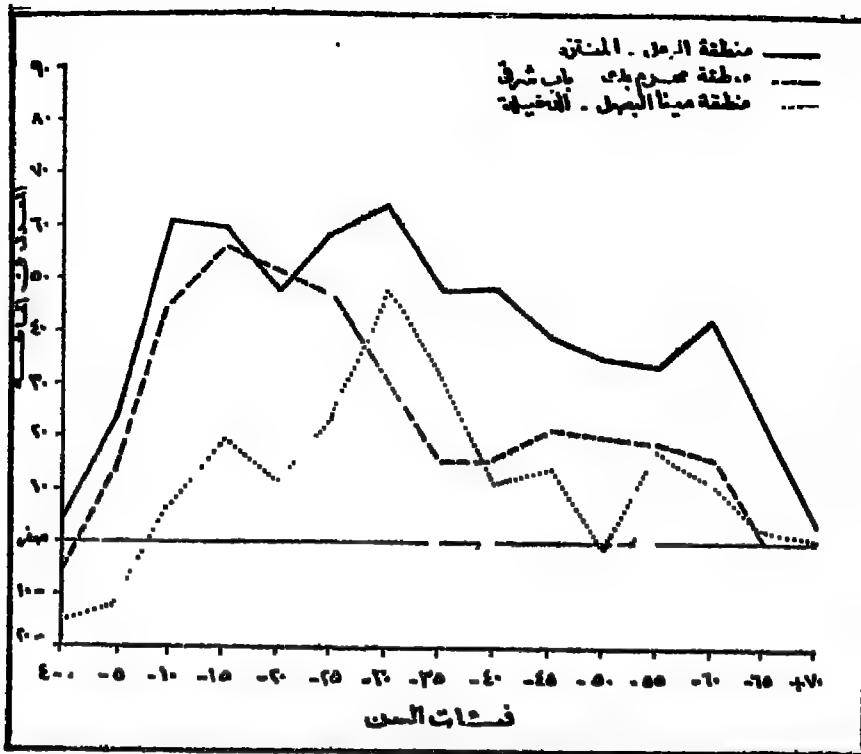
وتختلف الهجرة حسب النوع والعمر في أقسام الاسكندرية سواء أكانت
أقسام جذب سكانى أو أقسام طرد - ويمكن أن نتناول كليهما على حدة .

١ - المهاجرون حسب العمر والنوع في أقسام الجذب السكاني :

سبق أن أوضحنا في سياق الحديث عن حجم الهجرة وتطورها بالأقسام
باستخدام طريقة معادلة الموازنة أن هناك نطاق جذب سكانى فى الاسكندرية
يتمثل فى المنتزه والرمل وباب شرقى ومحرم بك نحو الشرق ، ومينا البصل
والدخيلة نحو الغرب .

ويوضح الجدول رقم (١١٣) والشكلان رقم (١٢٧) ، (١٢٨)
معدلات الهجرة العمرية - النوعية بهذه الأقسام - ويتضح منها أن المهاجرين إلى
أقسام الجذب السكاني يتوزعون على كل الأعمار ولكن للمعدلات المرتفعة
للحجرة تظهر فى الأعمار الوسطى ، فى منطقة « الرمل - المنتزه » مثلاً يصل
معدل الهجرة بين الذكور إلى أقصاه فى الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤) حيث يبلغ
٦٤ ٪ ، وفى منطقة « محرم بك - باب شرقى » يصل هذا المعدل إلى ٥٦ فى
المائة فى الفئة العمرية (١٥ - ١٩) وفى « مينا البصل - الدخيلة » يصل هذا
المعدل إلى ٤٨ ٪ فى الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤) .

ويختلف الوضع بين المهاجرين من الإناث حيث يصل معدل الهجرة لينتقل
إلى أقصاه فى الفترة (١٠ - ١٤ ، ١٥ - ١٩) ويظهر ذلك فى منطقة « الرمل -
المنتزه » و « محرم بك - باب شرقى » ولكن الملاحظة بصفة عامة أن معدل



شكل (١٤٧) المعدلات العمرية للهجرة الصافية للأفراد في أقسام الجذب السكاني
بالإسكندرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠)

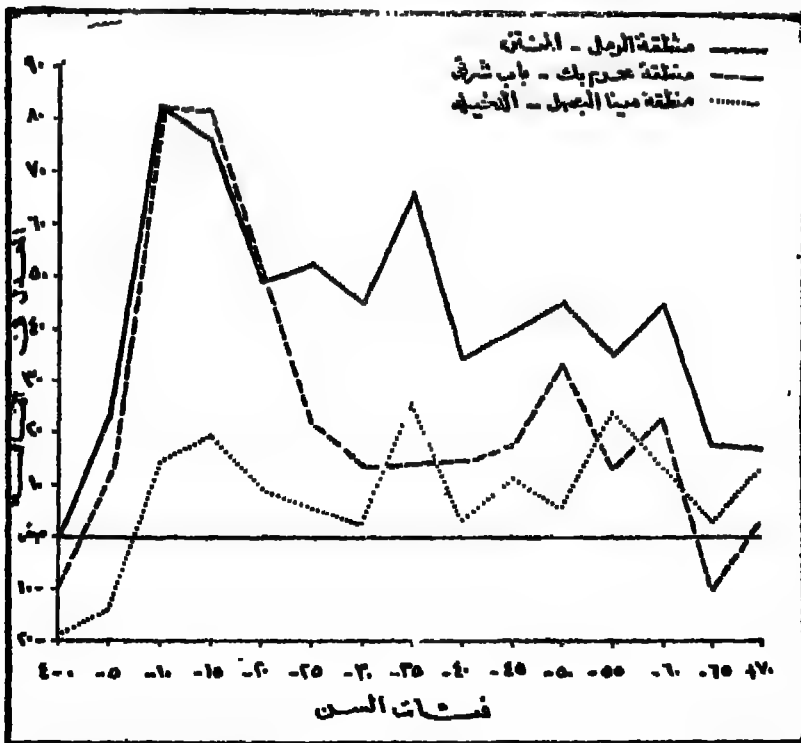
الهجرة في الأعمار الوسطى يكون أقل لدى الإناث عنه عند الذكور .

وتختلف هذه الأقسام في نوع المهاجرين كذلك حيث يبلغ معدل هجرة الذكور إلى « منطقة الرمل - المتزه » ٤٨٧٪ مقابل ٤٨٣٪ للإناث ، وكذلك الحال في « منطقة محرم بك - باب شرق » حيث يصل هذا المعدل إلى ٣١٤٪ للذكور مقابل ٣١٪ للإناث .

أما « منطقة ميناء البصل - الدخيلة » فتتميز بانخفاض معدل المهاجرين إليها بالنسبة لباقي أقسام الجذب السكاني ، بل إن المعدل الخاص بالإناث معدل

- ٥٧٢ -

سالب بما يشير إلى وجود طرد للاناث منها - حيث وصل هذا المعدل إلى - ٧٪ - وذلك مقابل ١٥٨٪ للذكور ، ويبدو أن هذه المنطقة أكثر تأثراً بعوامل المبالغة السلبية في عملية العد للفتنين (٤ - ٥) ، (٥ - ٩) مما أثر على انخفاض معدل الهجرة إليها في الأعمار المبكرة تأثيراً واضحاً وخاصة في الاناث ، ولكن يلاحظ أن ارتفاع نسبة المهاجرين من الذكور في هذه المنطقة من الاناث يمكن ارجاعه الى طبيعة هذا الطلاق الذي يتميز بأوجه نشاط اقتصادية تستدعي وجود أيد عاملة من الذكور - مثل المهاجر والملاحات وبعض الصناعات المتمركزة به - ولذلك فإن نسبة النوع تزيد بوضوح في قسم الدخيلة . وفي الأعمار الوسطى على وجه الخصوص .



شكل (١٩٨) المصنوعات العميرية للهجرة الصافية للاناث في أقسام الجنب السكان
بالاكثرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠)

جدول رقم (١١٢) معدلات الهجرة العمرية النوعية الصافية في أقسام الجندب
السكان بالاسكندرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠) (%)

فئات السن	الرمل - المنتزه		محرم بك - باب شرقي		ميناء البصل - الدخيلة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٠ - ٤	٤٢٤	٥٢٥	٥٢٥	١٢٠	١٤٢٥	١٩٢٧
٥ - ٩	٢٢.٩	٢١.٦	١٢.١	١٢.٥	١١.٢	١٤.٠
١٠ - ١٤	٦٠.٨	٨٢.٣	٤٥.٢	٨١.٧	٧.٢	١٤.٤
١٥ - ١٩	٥٩.٩	٧٦.٠	٥٥.٩	٨.٧	٢٠.٣	١٨.٥
٢٠ - ٢٤	٤٧.٦	٤٩.٠	٥١.٦	٤٧.٣	١١.٩	٩.٧
٢٥ - ٢٩	٥٨.٨	٥٢.٣	٤٧.٣	٢٢.١	٢٤.٣	٥.٩
٣٠ - ٣٤	٦٤.٠	٤٤.٩	٣٠.٥	١٤.٠	٤٧.٩	٢.٤
٣٥ - ٣٩	٤٨.٠	٣٦.٠	١٥.٢	١٥.١	٣١.٦	٢٥.٤
٤٠ - ٤٤	٤٨.٥	٣٣.٧	١٥.٥	١٥.٢	١٠.٨	٢.٩
٤٥ - ٤٩	٣٩.٣	٤٠.٣	٢٠.٧	٠.٨٢	١٤.١	١١.٥
٥٠ - ٥٤	٣٤.٦	٤٥.٢	٢٠.٠	٣٢.٣	٠.٨	٥.٥
٥٥ - ٥٩	٣.٥	٣٤.٦	١٨.٦	١٢.١	١٦.٩	٢٢.٧
٦٠ - ٦٤	٤٢.٢	٤٥.٤	٢٥.٨	٢٢.٠	١١.٣	١٢.٧
٦٥ - ٦٩	٢١.٨	١٨.٣	٠.٤	١٠.٦	٢.٥	٢.٦
٧٠ +	٣.٣	١٦.٨	صفر	٢.٠	١.٠	٩٢.٤
المجملة	٤٨٧	٤٨٣	٢١٤	٣١.٠	١٥.٨	٧.٠

٢ - المهاجرون حسب العمر والنوع في أقسام الطرد السكاني :

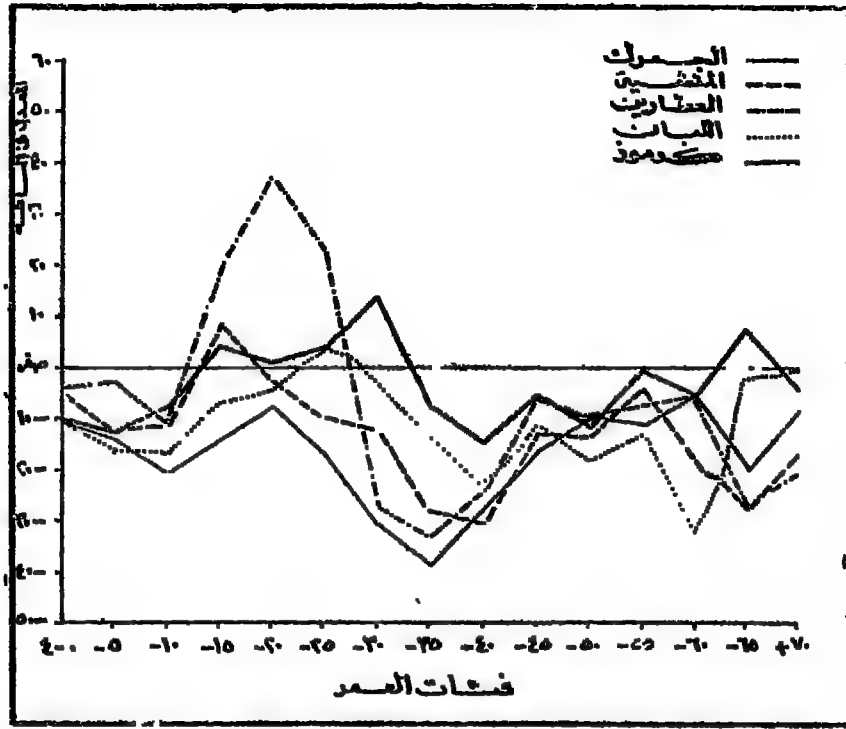
يوضح الشكلان (١٢٩) ، (١٣٠) معدلات الهجرة العمرية النوعية في أقسام الطرد بالاسكندرية ، وهى الحرك والمنشية والطارين والبان وكرموز ، وتتشابه هذه الاقسام في نوعية الهجرة حسب العمر سواء بين الذكور والاناث ، فعلاات الهجرة المغادرة بين الذكور تزداد زيادة واضحة في الاعمار الوسطى حتى تصل إلى أقصاها في الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤) ، (٣٥ - ٣٩) ، ثم تقل بتقدم العمر ، ولكن من ناحية أخرى فانها تقل قلة واضحة في الفئات العمرية المبكرة حتى انها تعد هجرة وافدة في بعض الاقسام مثل الطارين حيث توضح معدلات الهجرة بين الذكور في الفئات العمرية (١٥ - ١٩) ، (٢٠ - ٢٤) ، (٢٥ - ٢٩) أنها هجرة وافدة وليست مغادرة بعكس باقى الفئات العمرية في هذا القسم ، وكذلك الحال بالنسبة لقسم كرموز حيث يلاحظ أن الهجرة بين الذكور هجرة وافدة إلى هذا القسم فيما بين السن (١٥ - ٣٤) .

ولعل ذلك دليلا على أنه من بين أقسام الهجرة المغادرة أو أقسام الطرد - توجد بعض الهجرة الوافدة في بعض الفئات العمرية ، وهذا الوفود وان كان قليل الماجم منخفض المعدل إلا أنه يدل على أن الطارين وكرموز يجذبان بعض الذكور في الفئات العمرية (١٥ - ٣٤) .

وإذا كان هذين القسمين يدخلان ضمن نطاق الطرد السكاني بصفة عامة لأن صافي الهجرة فيها - سالب ، فانه يمكن القول بأنها ليسا أقسام طرد لكل الفئات العمرية بل يجذبان بعض العناصر الشابة ، وان كان ذلك بحجم قليل إذا ما قورن بأقسام الجذب .

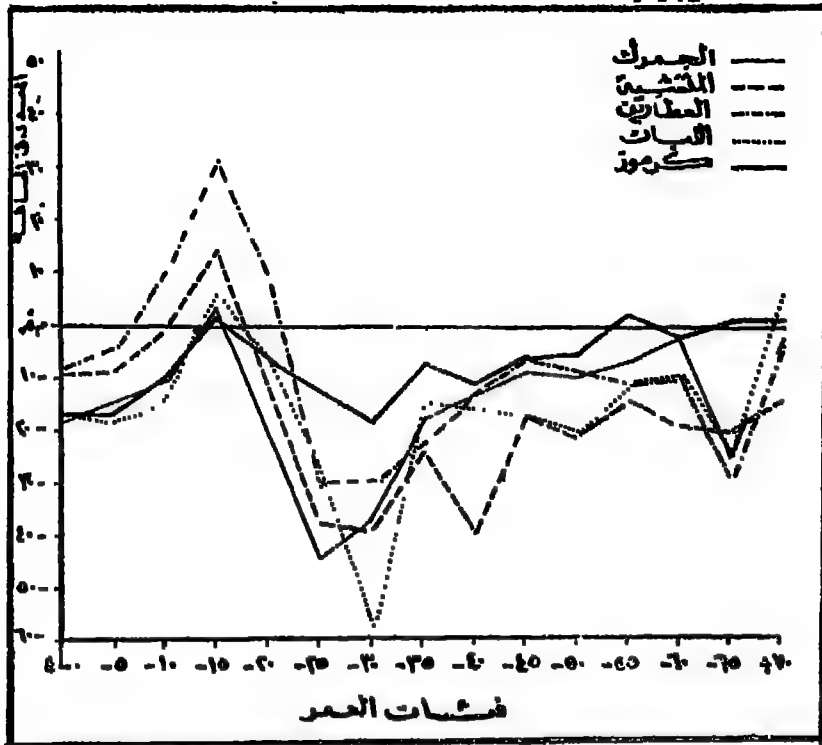
ومن الملاحظ أن معدل الهجرة يزداد عند الاناث منه عند الذكور في

أقسام الطراد السكاني وذلك فيما عدا الجرك والعطارين ويزداد المعدل زيادة كبيرة و قسم اللبان حيث يصل إلى - ٢٣.٧ ٪ و يليه قسم المنشية (- ١٧.٧ ٪).



شكل (١٢٩) التمثيلات المصغرة للهجرة الصافية المذكورة في أقسام الطراد السكاني بالإسكندرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠)

- ٥٧٦ -



شكل (١٣٥) التغيرات المئوية للهجرة الصافية للإناث في أقسام الطرد
السكان بالإسكندرية في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٥٠)

الحركة اليومية والموسمية للسكان

إذا كانت الهجرة المحلية داخل الاقليم الواحد يمكن أن تقسم إلى هجرة دائمة وأخرى موسمية ، فإن دراسة الهجرة الدائمة التي سبق ذكرها تختلف في منهجها وأساليبها ونتائجها عن الهجرة الموسمية التي يمكن تعريفها بالتحرك السكاني المؤقت أو الحركة الموسمية واليومية للسكان .

ولقد سبق القول بأن الهجرة الدائمة Lifetime Migration هي التي تتوفر فيها ثلاثة شروط رئيسية أولها التحرك الجغرافي أو المكاني ، وثانيها تغيير محل الإقامة المعتاد ، وثالثها تغيير الوسط البيئي والاستقرار الدائم في الهجرة .

ويختلف ذلك بطبيعة الحال عن الحركة اليومية أو الموسمية للسكان والتي يقصد بها التحرك اليومي المستمر بين الإسكندرية والمناطق الواقعة في غورها المدني من ناحية وبينها وبين باقى القطر في فصل الصيف من ناحية أخرى ، ويبدو هذا التبادل في العلاقات السكانية في الحركة اليومية الداخلة إلى الاسكندرية أو الخارجة منها إلى المناطق المجاورة .

وتختلف دوافع الحركة اليومية والموسمية للسكان عن دوافع الهجرة الدائمة إلى حد كبير ، وإن كان يجمع بينها تعدد وظائف الاسكندرية كمحافظة حضرية رئيسية في مصر - تعددا يقيح وجود الكثير من الخدمات بها والتي قد لا تتوفر في غيرها من باقى المحافظات المجاورة .

وقد خلق هذا التعداد الوظيفي في الواقع مجموعة من العلاقات السكانية المتبادلة بين الاسكندرية - ثاني مدن القطر - وبين المناطق المجاورة حتى انه

يمكن القول بأن وظائفها ذات شقين : وظائف عليية - ووظائف اقليمية ، ويقصد بالتحلية هنا خدمة سكان وكيان المدينة نفسها مباشرة ، أما الاقليمية فهي التي توجه إلى خدمة سكان المحافظة المجاورة لها - والتي تدخل ضمن حوزها المدني وليس من العمل بطبيعة الحال الفصل بين هذين الشقين من الوظائف فكثير من المؤسسات والمرافق أو أغلبها تعمل لخدمة سكان الاسكندرية - وروادها في الحوز التابع لها .

ويمكن أن تقسم الحركة اليومية والموسمية للسكان في الاسكندرية إلى ثلاثة أنماط رئيسية على النحو التالي :

- ١ - الانتقال اليومي للعاملين في الضواحي والمناطق القريبة .
- ٢ - الانتقال السكاني من المناطق الريفية القريبة .
- ٣ - الانتقال السكاني الموسمي للصيف .

١ - الانتقال اليومي للعاملين في الضواحي والمناطق القريبة :

وهذه تسمى الرحلة اليومية للعمل وتنحصر في أن بعض العاملين من سكان الاسكندرية يعملون خارجها ، كما أن هناك بعض العاملين بها يسكنون خارجها ، فهناك إذن رحلة يومية للعمل متبادلة بين الاسكندرية واقليمها المجاور .

وقد ترجع ظاهرة السكنى خارج الاسكندرية مع العمل فيها إلى ما يتوفر عادة من فرص لليلة في الصناعة والخدمات المتنوعة بها مع صعوبة الحصول على مساكن من ناحية أو ارتفاع ايجاراتها من ناحية أخرى ، أو قد يكون ذلك ناجما عن علاقات أصرية تجعل العامل مرتبطا بأسرته المقعمة خارج الاسكندرية

وفي منطقة قريبة منها مما يجعله يفضل الإقامة معها في الوقت الذي يكون عمله بالاسكندرية .

وقد كان لإنشاء الصناعة في كفر الدوار والتي لا تبعد عن الاسكندرية إلا بحوالى ٢٠ كيلو متر إلى الشرق منها - أثر كبير في خلق رحلة يومية خارجية منها الى كفر الدوار ، وكذلك الحال في دمنهور التي تبعد بحوالى ستين كيلومترا والتي تتجه إليها رحلة يومية خارجية للعمل فيها وإن كان المجال التعليمي أكثر المجالات في هذا السبيل ، وهذه الرحلة الخارجية يقابلها رحلة داخلية من تلك المناطق أيضا للعمل في الاسكندرية ، ومن المعروف أن تقدم طرق المواصلات بين المدينة وإقليمها يؤدي الى توسيع مدى الرحلة اليومية وينطبق ذلك على الاسكندرية حيث تسهم خطوط السكك الحديدية والسيارات اسهاما كبيرا في هذا المجال .

وينبغي الإشارة هنا الى أن دراسة الرحلة الى العمل ليست بالأمر السهل حيث لا تتوفر البيانات الاحصائية الدقيقة لهذا الغرض ، وتضاف الى ذلك مشكلة أخرى وهي تعدد وسائل نقل العاملين الخارجين سواء كان ذلك بالسكك الحديدية أو سيارات الشركات الصناعية مثل شركة مصر للفرز والنسيج بكفر الدوار وشركة الحرير الصناعي وشركة صباغى البيضاء - والتي تملك عددا كبيرا من السيارات لنقل العاملين بها من الاسكندرية إليها .

على أنه يمكن القول بأن أثر السيارة في الحركة اليومية للعمل يعظم في المسافة بين الاسكندرية وكفر الدوار ، ويقل فلة كبيرة بعدها - حيث تصبح السيادة للقطار . والواقع أن عامل المسافة مهم في هذا المجال حيث أن أغلب

الخارجين للعمل يوميا لا يتجاوزون ٢٠ كيلو مترا حتى كفر الدوار ، ثم ٦٠ كيلو مترا حتى دمنهور ، أما أكثر من ذلك فيبدو أن هناك نسبة ضئيلة من السكان يعملون في مدهاء حيث يلاحظ مبروط فجائي في شدة تيار الحركة الخارجية فيما بعد ذلك .

٢ - الانتقال السكاني من المناطق الريفية القريبة :

نظرا لتعدد الخدمات الحضرية التي تؤديها الاسكندرية محليا وإقليميا فإن هناك وظيفتين رئيسيتين تعملان على انتقال السكان من المناطق الريفية المجاورة للاستفادة منها ، وهاتان الوظيفتان هما الوظيفة الثقافية والوظيفة الصحية .

وتتمثل الوظيفة الثقافية في ذلك الدور الرئيسي الذي تقوم به الاسكندرية ثقافيا لبيتها الحضرية حيث تتركز بها الجامعة بكلياتها المختلفة كما توجد بها معاهد عالية مثل معهد الخدمة الاجتماعية ومعهد التربية الرياضية للمعلمين وآخر للمعلمات ومعهد لهثون القطن وكلية للفنون الجميلة - ويلتحق بهذه الكليات والمعاهد طلاب من المناطق الريفية المجاورة ، وتعد حدود خدماتها من أوسع حدود الخدمات التي تمارسها الاسكندرية في معظم شهور السنة .

أما عن الوظيفة الصحية فإنه ينبغي القول بأن توفر كثير من الخدمات الصحية في الريف المجاور للاسكندرية لم يقلل من تردد بعض الريفيين عليها بنية الاستفادة مما يتوفر بها سواء عند كبار الأطباء أو في المستشفى الجامعي الرئيسي (الأميرى) والذي يحظى بشهرة كبيرة عند الريفيين .

ومن دراسة بالعينة أجريت على عدد ٤٠٤٥ حالة استقبلها المستشفى الجامعي

الرئيسي (١) بلغ عدد الغرباء منها ٤٥٣ فردا أى بنسبة ١١.٣٪ من جملة عدد الحالات التى استقبلها المستشفى ، ويتضح الأثر القوى لعامل المسافة في توزيع هذه الحالات على النحو الذى يوضحه الجدول رقم ١١٤ مكرر .

ومن هذا الجدول تبدو بوضوح العلاقة القوية التى تجعل عامل القرب مرتبطا بإزدياد الخدمات التى تؤديها الاسكندرية للمناطق القريبة منها ، ويعد سكان محافظة البحيرة - كما هو متوقع - أكثر السكان وفودا على الإسكندرية - حيث تعد هذه المحافظة واقعة في نطاق النفوذ المدينى للاسكندرية إلى حد كبير . ويبدو واضحا أن قرابة ثلثى الغرباء الوافدين للاستفادة من خدمات المستشفى قادمون من البحيرة - بل أن مركزا واحدا فقط من مراكزها الادارية ، وهو مركز كفر الدوار قد وفد منه عدد يماثل العدد الذى وفد من محافظة كفر الشيخ بأكملها علما بأن هذه المحافظة تأتى بعد البحيرة تأثرا بالاسكندرية .

ومن الطبيعى أن تقل العلاقة السكانية كلما ازدادت المسافة ويبدو ذلك في أرقام الوافدين من محافظة الغربية أو القاهرة ، وان كان سبب ارتفاع نسبة القادمين منها نسبيا ترجع إلى أن العينة التى أجريت عليها الدراسة كانت في شهرى يوليو وأغسطس وهما شهرا المصيف بصفة رئيسية - ويمثل القاهريون نسبة عالية من القادمين إلى الاسكندرية خلالها .

(١) سجت عينة عشوائية لهذه الحالات من مجموع عدد الحالات التى استقبلها المستشفى في الفترة من أول يناير حتى آخر سبتمبر من هذا العام (١٩٧٠) حيث بلغت جملة عدد الحالات ٢٩٤١٣ حالة في هذه الفترة - وبذلك تبلغ نسبة العينة ١٣.٨٪ من هذا العدد - وهي تمث نسبة ممثلة للواقع الى حد كبير ، وقد اختيرت العينة للمتردين خلال شهر بأكمله يبدأ من ١٩ / ٧ / ١٩٧٠ حتى ١٨ / ٨ / ١٩٧٠ .

جدول (١١٤ مكرر) مناطق وفود المتردين الغرباء على المستشفى الجنائى
الرئيسى (فى الفترة من ١٩ / ٧ / ١٩٧٠ - ١٨ / ٨ / ١٩٧٠)

المنطقة	عدد الحالات الواردة	%	البعد بين عاصمة المحافظة والاسكندرية بالكيلومتر
محافظة البحيرة			
مركز كفر الدوار	٧٥	١٦.٣٦	٦٢
• دمنهور	٥٧	١٢.٣٦	
• رشيد	٤٣	٩.٥٥	
• أبو حمص	٢٠	٤.٥٤	
• أبو المطامير	١٨	٤.٠٠	
• كوم حمادة	١٦	٣.٥٥	
• الدلتا	١٦	٣.٥٥	
• شبراخيت	١٥	٣.٣٣	
مناطق أخرى	٢٨	٦.٥٢	
المجملة	٢٨٨	٦٣.٣٦	

— ٥٨٢ —

تابع جدول (١١٤ معكرد)

المتطقة	عدد الحالات الوافدة	%	البعد بين حاصمة المحافظة والاسكتندرية بالكيلو متر
عافطة كفر الشيخ :			
مركز دموق	٢١	٤٣٦	
د كفر الشيخ	٢٠	٤٣٤	١٢١
د فسوة	١٩	٤٣٢	
مناطق أخرى	١٨	٤٣٠	
الجملة	٧٨	١٧٠٢	
عافطة النوبية	٢٠	٤٣٤	١٢١
عافطة القنطرة	١٨	٤٣٠	٢٠٨
عافطة مطروح	١١	٢٣٤	٢٩٠
عافطة الشرقية	١٠	٢٣٢	١٩٨
مناطق أخرى	٢٨	٦٣٢	
الجملة	٧٨	١٩٠٢	
الجملة العامة	٤٥٣	١٠٠٠٠٠	—

٤ - الانتقال السكاني الموسمي للمصيف :

تحتل الاسكندرية كصيف بحري - المكان الاول بين المصايف المصرية ، وقد مارست هذه الوظيفة حديثا جدا وخاصة بعد انشاء طريق الكورنيش الذي تم في سنة ١٩٣٤ ممتدا بين قصر المنتزه في الشرق وقصر رأس التين في الغرب بطول يبلغ حوالي ٢٠ كيلو مترا مما أدى إلى خلق مجموعة من أماكن الاستحمام على الشاطئ ، وقد امتدت أماكن التسييف بعد ذلك على امتداد الساحل الغربي لتشمل العجمي وبيدي كبري كذلك امتدت نحو الشرق لتشمل المعمورة وأبو قير .

وموسم الاصطياف في الاسكندرية واضح ويميز حيث يفد عليها خلاله سكان من مختلف المستويات الاقتصادية وقد ساعد موقع الاسكندرية وسهولة اتصالها بدخل القطر وتعدد وظائفها على جذب الكثيرين لقضاء عطلة الصيف أو جوار منها بالاسكندرية ، كما كان تتوفر أماكن الاستحمام بها والتصاقها بالعمرا ، وليس بعدما عنه - أثر كبير في تزايد عدد المصطافين .

تجذب الاسكندرية في شهرى يوليو وأغسطس عشرات الآلاف من المصطافين ، من كافة انحاء القطر بصفة عامة ومن مدينة القاهرة على وجه الخصوص بل ومن خارج القطر كذلك (١) ، ويقصد هؤلاء ضاحية الرمل التي أعدت

(١) ينفي الإشارة هنا الى صعوبة تقدير عدد المصطافين بدقة وذلك لمجموعة من الاعتبارات أهمها تعدد وسائل نقلهم من سكة حديدية إلى سيارات نقل عام الى سيارات خاصة أو أجرة ، وكذلك اختلاف فترات الإقامة للمصيفين ، فمنهم من يقضي الصيف بأكمله ومنهم يقضى نصفه أو جزءا منه ومنهم من يتردد لفترات متقطعة خلاله وهكذا .

لاستقبالهم سواء من حيث أماكن السكنى أو الاستحمام أو التمرين أو الترفيه .

وقد ترتب على تزايد المصطافين عاما بعد آخر أن زحف منطقة الاصطياف نحو الشرق حتى شملت أبوقير ، ويعتبر الزحف العمراني للاسكندرية نحو الشرق في الواقع - نتيجة للاقبال المتزايد على حركة الاصطياف في المقام الأول - لا نتيجة لحاجة سكان الاسكندرية لسكنى هذه الجهات المتطرفة ، وليس أدل على ذلك من المباني التي تمتد في الأطراف الشرقية للاسكندرية على شكل شريط يهاذى البحر ولا يتوغل نحو الجنوب (١) .

وتتخذ منطقة الاصطياف الرئيسية خلف شواطئ الاستحمام بين الشاطئ والمعمورة ، ولا تتوغل كثيرا في الداخل ، إذ يتراوح اقساعها بين ٣٠٠ ، ٨٠٠ مترا وتمتد تلك المنطقة في مواقع أكثر الجهات تأثرا بحركة الاصطياف سكنيا وتعميقيا .

وتختلف الكثافة السكانية في منطقة الاصطياف - في الصيف عنها في الشتاء اختلافا يدعو لان يطلق عليه « الفرق الكثافي السكاني الموسمي » (٢) . حيث يلاحظ أن هناك فرقا ملموسا بين كثافة الشتاء وكثافة الصيف ويبدو ذلك بوضوح كلما اتجهنا نحو الشرق ويمكن على أساسه أن نقسم نطاق الاصطياف إلى

(١) محمد صبحي عبد الحكيم ، المرجع السابق ، ص ٣١١ .

(٢) محمد صبحي عبد الحكيم المرجع السابق ، ص ٣١٥ - وقد اشار المؤلف الى هذا الفرق واطلق عليه « الفرق الكثافي السنوي » ولكن لما كان المقصود بهذا الفرق - هو تغير الكثافة من موسم الى آخر وليس من سنة إلى أخرى فإنه يمكن القول بأنه « الفرق الكثافي السكاني الموسمي » .

٥٨٦

منطقتين متميزتين تفصل بينهما بوضوح منطقة بولكللي - والمنطقة القرية التي تمتد
 حده الشاطيء إلى بولكللي يقل فيه الفرق الكثافي الموسمي وليس - ذلك نسبة
 اقبال المصيفين مما يؤدي إلى انخفاض كثافة موسم الصيف ، بل يرجع السبب إلى
 ارتفاع الكثافة اصلا في الشتاء ، حيث يعد هذا النطاق امتدادا حمرانيا لسكان
 الاسكندرية ، فضلا عن انه منطقة رئيسية لسكنى طلاب الجامعة والمعاهد العليا
 والوافدين من خارج الاسكندرية ، ويؤدي ذلك كله إلى تقليل الفرق الكثافي
 الموسمي .

أما المنطقة الواقعة شرق بولكللي وحتى المعمورة فانها تتميز باتساع الفرق
 الكثافي السكاني الموسمي بها والذي يمكن ارجاعه إلى انخفاض الكثافة في فصل
 الشتاء عنها في الصيف حيث لا تستخدم معظم مساكنها وخاصة فيما بين سيدى بشر
 والمعمورة إلا صيفا بل أن أصحاب بعض هذه المساكن أما ان يكونوا من غير
 سكان الاسكندرية وبنوا مساكنهم هذه للإقامة بها صيفا وأما ان يكونوا من
 سكان الاسكندرية وأقاموا هذه المساكن لاستغلالها في فصل الصيف .

الفصل الرابع عشر العوامل الجغرافية المؤثرة في الهجرة بالاسكندرية

الفصل الرابع عشر

العوامل الجغرافية المؤثرة في الهجرة بالاسكندرية

سبق القول بأن الهجرة إلى الاسكندرية هي العنصر الرئيسى الثالث المؤثر في حجم السكان - بعد المواليد والوفيات ، ولكن الهجرة تختلف عن هذين العاملين اختلافاً واضحاً في مدى التأثير سلباً وإيجاباً ، فهي ليست حتمية مثل الوفاة كما أنها ليست ضرورية لبقاء النوع مثل الانجاب ، وذلك لأنها لا تعتمد على اسس بيولوجية ، فضلاً عن أن العوامل التي تدفع بالسكان إلى الهجرة الوافدة أو المغادرة تختلف من مكان إلى آخر حسب ظروف المسكنين الاقتصادية والديموغرافية وغيرها . .

وتعتبر الهجرة من الريف إلى الحضر - النمط الرئيسى للهجرة الداخلية في الوقت الحاضر في معظم الدول - ويعتبر ذلك النمط من الهجرة أكثر الأنماط انتشاراً حيث توجد مناطق صناعية تجتذب إليها الريفيين ، وحيث تتميز حياة الحضر عن حياة الريف بالعديد من عوامل الجذب الكامنة فيها .

ولاشك في أن عملية النمو في حجم المراكز الحضرية يعتمد بصفة رئيسية - بالإضافة إلى الزيادة الطبيعية على الهجرة كما، لفعنال في تضخم عدد سكانها ، ويبدو ذلك بوضوح في مصر - حيث التفاوت الشديد في معدل الزيادة السنوية في عدد السكان بين المحافظات الحضرية والمحافظات الريفية ، فالأولى نظراً لأنها تمثل مناطق جذب شديد لسكان الريف ، فإن معدل الزيادة السنوية في سكانها يربو على ٢٠ في الألف سنوياً ، أما الثانية فهي أقل من ذلك بكثير متراًوسه بين ١٠ ، ٢٠ في الألف سنوياً .

وإذا كانت القاهرة تنفرد بالمكانة الأولى في عملية جذب السكان - في مصر حيث هاجر إليها ما يقرب من مليون نسمة حتى سنة ١٩٦٠ ، فإن الاسكندرية تليها في هذا المجال حيث بلغ صافي الهجرة إليها حتى هذه السنة ٣٣٠٣١٩ مهاجرا ، أى ما يزيد قليلا على خمس سكانها .

وتتفق الاسكندرية مع غيرها من المراكز الحضرية الكبيرة في توفر عوامل الجذب السكاني بها - وإذا ما درست هذه العوامل دراسة تفصيلية فإنه يمكن أن يتضح مدى أهمية بعضها عن البعض الآخر وكذلك مدى الاختلاف على رقعة هذه المحافظة الحضرية في عوامل هجرة السكان منها وإليها .

وتأثر الهجرة في الاسكندرية بعوامل الجذب الكامنة فيها كمدينة مليونية تتمتع فيها الخدمات المختلفة كما تتاح بها فرص العمل بمختلف مستوياتها ، ويقابل ذلك في مناطق الهجرة المغادرة عوامل طرد كامنة بها - وتتمثل هذه المناطق في المحافظات الريفية - والتي تعد مسئولة إلى حد كبير عن الهجرة إلى المراكز الحضرية الكبرى ومنها الاسكندرية .

وليست هذه الظاهرة - أى الهجرة من الريف إلى المدن - وقفا على مصر وحدها - بل إنها ظاهرة عالمية تشترك فيها دول كثيرة ، فالملاحظ أن المناطق الريفية ترتفع فيها الكثافة السكانية ارتفاعا واضحا ، حيث يزداد الضغط السكاني على الرقعة الزراعية بها ، مما يساعد على التفكير في الهجرة وخاصة إذا كان ذلك الضغط مرتبلا بانخفاض مستويات المعيشة ، وعلى سبيل المثال فإن الكثافة السكانية في محافظات البحيرة وسوهاج والمنوفية والغربية وهى المحافظات الرئيسية في ارسال المهاجرين إلى الاسكندرية تصل إلى ٤٣١ ، ٩٦٩ : ١٠٩٤ ، ٩٤٩ نسمة في الكيلو متر المربع على الترتيب :

وترتبط عوامل الطرد من أماكن المغادرة بعوامل الجذب في أماكن الوفود كما سبق القول حيث تتمثل عوامل الجذب بالإضافة إلى ازدياد فرص العمل وتوفر الخدمات المتعددة في الحضر - في بعض العلاقات الاجتماعية التي تؤثر بدورها في تزايد الهجرة إلى المدن حيث يتجه المهاجرون الريفيون في معظم الأحوال إلى المدينة التي يكون قد سبقها اليهم أقاربهم أو أصدقاءهم أو معارفهم مما يسهل على الوافدين الجدد التكيف من المشكلات - ك توفير المسكن أو إيجاد فرص للعمل . وبعد هذا العامل في الواقع السبب الرئيسي في وجود أماكن تجمع المهاجرين من المنطقة الواحدة في رقعة واحدة بالمدينة وقد سبق ملاحظة هذه الظاهرة في الإسكندرية بحيث يتركز المهاجرون من الوجه القبلي في شرق ميناء البصل وكروان وبعض مناطق محرم بك وباب شرقي والوافدون من الوجه البحري في محرم بك والمنزه .

يرتبط هذا العامل الاجتماعي من عوامل الجذب للمهاجرين إلى وجود نوع من العلاقات الاجتماعية المترابطة والتي تكونت في المجتمع الأصلي في البيئة الأصلية - وإلى أن المهاجر يجد في المجتمع الأصلي مرجعاً له في علاقاته وسلوكه الاجتماعي - ولذلك فإن وجوده بين أبناء منطقته الأصلية - المهاجر يصبح مظهراً من مظاهر الأمان حيث يمكنه أن يجد فرصة العمل والمكان الذي يقيم فيه بين أصوله السابقة في الهجرة والتي تعمل على سرعة تكيفه بالمجتمع الجديد .

وقد سبق القول في مجال الحديث عن اتجاهات الهجرة وتياراتها إلى الإسكندرية أن المحافظات الرئيسية التي وفد منها معظم المهاجرين إلى الإسكندرية تتركز في غرب ووسط دلتا النيل - فإلى عدا سوهاج - وتقع محافظات الدلتا التي تسهم بنصيب كبير في الهجرة إلى الإسكندرية على بعد لا يزيد على ٢٠٠

كيلو مترا منها . أما سوهاج فانها تقع على بعد ٧٠٠ كيلو متر من الاسكندرية .

وإذا كان عامل المسافة ذا أهمية كبيرة في عملية الهجرة حيث تلعب المسافات القصيرة دورا كبيرا في وفود المهاجرين إلى المدينة ، فإن بعد سوهاج عن الاسكندرية لما يلفت النظر لهذاذنه عن تلك القاعدة .

وقد يكون تحليل هذه الظاهرة كامنا في أن عوامل الطرد في عفاظة سوهاج قوية للغاية ، لدرجة أن المهاجرين منها يمثلون أعلى نسبة بين مهاجري باقي المحافظات من الوجه القبلي - واء في القاهرة أو في الاسكندرية وقد يفضل كثير من مهاجري الوجه القبلي النزول بالقاهرة والاقامة فيها لانها أقرب وأضخم - ولكونها مركزا صناعيا على قدر كبير من الأهمية كما تتوفر بها الخدمات المتعددة والتي تتيح فرصا للمهالة كثيرة مما كان مستوى هذه المهالة .

وربما يرجع اتجاه فريق من المهاجرين - السوهاجية ، إلى الاسكندرية التي تشابه عوامل الجذب بها بمثلتها بالقرب من ناحية - وإلى وجود مهاجرين سابقين من سوهاج من ناحية أخرى - وهؤلاء يساعدون المهاجرين الجدد في تذليل الكثير من الصعاب التي تواجههم عند مقدمهم لأول مرة سواء في السكن أو في توفير عمل لهم كما سبق القول ، ويشكل ذلك في الواقع ظباهرة هامة في حركة الهجرة إلى الاسكندرية وفي توزيع المهاجرين على رقعتها - ويمكن أن يطلق على تلك الظاهرة « تراكم المهاجرين ذوي المواطن الواحد ، في المدينة

ويمكن أن تقسم العوامل الجغرافية التي أسهمت في تدفق المهاجرين على الاسكندرية إلى عوامل ثلاثة رئيسية : يأتي في مقدمتها العامل الاقتصادي ويليه العامل الديموغرافي ثم العامل الثقافي بعد ذلك .

أولاً - العوامل الاقتصادية :

تتأثر الهجرة أول ما تتأثر بالعوامل الاقتصادية والتي يندرج تحتها عوامل الطرد التي ترتبط بأحوال الزراعة في مناطق الهجرة المغادرة حيث يقل نصيب الفرد في الأرض الزراعية ويتضائل هذا النصيب مع تزايد السكان باستمرار وبقاء المساحة المزروعة على ما هي عليه أو زيادتها زيادة ضئيلة لا تتماشى مع معدل الزيادة في السكان .

وإذا كانت الأحوال الزراعية السائدة في مناطق الهجرة المغادرة هي التي تسهم في دفع بعض السكان إلى المدن - فإن الاقتصاد غير الزراعي في هذه المدن يسهم هو الآخر في جذب المهاجرين إليها - ويساعد على ذلك تنوع الوظائف المدنية تنوعاً يتيح وجود الكثير من فرص العمالة في الحضر .

وفي الإسكندرية يمكن تقسيم العوامل الاقتصادية إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي الصناعة والنشاط التجاري والتوسع الزراعي في نطاق المحافظة .

١ - الصناعة :

تأتي الصناعة في مقدمة العوامل الاقتصادية التي تسهم اسهاماً مباشراً في جذب المهاجرين إلى الإسكندرية . وقد بدأت الصناعة مبكرة فيها - منذ منتصف القرن التاسع عشر تقريباً - ففي سنة ١٨٦٨ كان بالإسكندرية عشر شركات صناعية كبيرة للبناء والغاز والكهرباء والزيوت والمطاحن والخباز وغيرها (١) . وفي خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر بدأت صناعات جديدة في

(1) Omar Toussoun, Alexandria en 1868, op. cit. p. 1 A

الظهور على نطاق كبير نسبيا وأهمها صناعات التقطير وديبغ الجمود وضرب
الأرز وصنع السجائر والورق .

وفي أوائل القرن العشرين حدث تقدم ملحوظ في الميدان الصناعي
بالاسكندرية ، فقد أنشئت في هذه الفترة عشرون شركة كبيرة في صناعات
خزل ونسج - القطن والصناعات الكيماوية والغذائية وغيرها (١) .

وفي خلال فترة الحرب العالمية الأولى أنشئ ثلاثة عشر مصنعا كبيرا تشغل
على مدايخ الجمود ومصانع الصابون والمياه الغازية واستخراج الزيوت وصناعة
الحلوى والأدوات المنزلية ، ولم تمت هذه الصناعات باقتراب الحرب بل ازدهرت
ونمت على الرغم من الصعوبات الاقتصادية .

وفي فترة ما بين الحربين استمرت التنمية الصناعية في الاسكندرية ولكن
بطيء ، فقد أنشئ في هذه الفترة التي استغرقت اثنتين وعشرين سنة مالا يقل
عن ثمانية وثلاثين مصنعا كبيرا - وهذا العدد لا بأس به إذا ما أدركنا انه خلال
هذه الفترة صادف المنتجون صعوبات كثيرة في ترويج بضائعهم في فترة الكساد
إبان الأزمة الاقتصادية العالمية والتي استحكمت حلقاتها في مصر حوالى
سنة ١٩٣٠ (٢) .

وفي خلال الحرب العالمية الثانية انضمت خمس وثلاثون مؤسسة صناعية
إستطاعت جميعها ان تستمر في نشاطها بعد انتهاء الحرب سنة ١٩٤٥ وبعد جلاء

(١) حسن السامى - التصنيع والسران في الاسكندرية ، للرجع السابق ، ص ٨٨ .

(٢) للرجع السابق ، ص ٨٩ .

الجنود البريطانيين عن الاسكندرية فى سنة ١٩٤٦ . وليس هناك شك فى أن قرب الاسكندرية من ميدان القتال فى الصحراء الغربية قد أدى إلى انعاشها اقتصاديا وخدمة الصناعات فيها ، وما ساعد على قيام صناعات مختلفة بالاسكندرية أبان الحرب العالمية الثانية ، عدم ورود البضائع والأدوات المختلفة بسبب الحرب فلهذا صناعات كانت الحاجة ماسة اليها مثل صناعة المسامير والأسلاك وأنابيب المياه وبعض المنتجات المعدنية التى كانت الحاجة ماسة اليها من جانب جنود الحلفاء (١) .

وقد تطورت الصناعة بالاسكندرية تطورا كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية حيث انشئ الكثير من المصانع فى شرق الاسكندرية (منطقة السيوف) وفى منطقة الحضره ومحزم بك وكرموز ومينا النصل والدخيلة فى غيرها .

(١) المرجع السابق ، ص ٨٩ — ٩٠ .

جدول رقم (١١٥) عدد المنشآت الصناعية والعاملون في الاسكندرية
(بالمقارنة مع القاهرة والجمهورية في سنة ١٩٦١^(١))

عدد المنشآت الصناعية ونسبتها		عدد العاملين ونسبتهم		البيان
العدد	%	العدد	%	
٧٥٥	١٨.٦	٨٥٥٦٥	٢٢.٢	الاسكندرية
١٦٦٤	٤١.١	٨٨٢٢٢	٢٤.٠	القاهرة
١٦٢٢	٤٠.٣	١٩٤٧٨٢	٥٢.٨	باقي محافظات القطر
٤٠٥١	١٠٠.٠	٢٦٨٦٧٩	١٠٠.٠	

ويتضح من الجدول رقم (١١٥) انه في الوقت الذي يوجد فيه بالاسكندرية ١٨.٦ % من جملة عدد المنشآت التي يبلغ عدد العاملين بكل منها عشرة أشخاص أو أكثر - فان عدد العاملين في الصناعة بها والذي يقترب من ربع عدد العاملين في الجمهورية يكاد يتساوى مع القاهرة . ويوحى ذلك أن حجم الصناعات القائمة

(١) الجهاز المركزي لتبئة العامة والاحصاء - احصاء الانتاج الصناعي سنة ١٩٦١ ،

ص ٢ - ٣ .

والنشاء هي المكان الذي يتم فيه نشاط صناعي من أى نوع وله كيان جغرافي مستقل أو دفاتر حاسبة مستقلة ، والمقصود بالكيان الجغرافي المستقل وحدة القسم أو البندر أو المركز ، وقد تعوى المنشأة في نفس المكان بالإضافة إلى عناصر المصنع مكتب الإدارة والمخازن ومحطات توليد القوى . الخ . ويلاحظ أن هذا الاحصاء قد اقتصر على المنشآت الصناعية التي يعمل بها منها عشرة أو أكثر من المشتتين (ص ٥ - ف) .

في الاسكندرية يفوق في معظم المنشآت مثيله في الصناعات الموجودة بالقاهرة .
ومن ذلك يسد أن الصناعة في الاسكندرية - والتي تأتي في مقدمة أوجه
النشاط الاقتصادي بها - تحتل جانباً هاماً بالنسبة للصناعات القائمة في مصر -
ويرتبط بذلك أن هذه الصناعات اعتمدت ضمن ما اعتمدت عليه في أولى
مراحلها على الأيدي العاملة - الموجودة فعلاً بالاسكندرية - أو المهاجرة إليها .

ويبين الجدول رقم (١١٦) والشكل رقم (١٣١) تطور توزيع عمال
الصناعة حسب أقسام الجذب والطرد السكاني في الوقت الحاضر . ويتضح من
دراسة أرقام هذا الجدول أن أقسام الطرد السكاني الحالية كانت حتى الأربعينات
أقسام جذب سكاني وذلك لتركز الصناعة والعمال الصناعيين بها ، ففي سنة ١٩٢٧
كان بهذه الأقسام ٧٠ ٪ من جلة عمال الصناعة بالاسكندرية وقلت هذه النسبة
إلى ٦٦.٧ ٪ في سنة ١٩٣٧ ثم إلى ٦١.٤ ٪ سنة ١٩٤٧ حتى وصلت إلى
٣٥.٥ ٪ في سنة ١٩٦٥ .

وكان قسم كرموز في مقدمة هذه الأقسام جميعاً من حيث عدد العمال
الصناعيين به فقد كان يوجد بهذا القسم ما يزيد قليلاً على ربع عدد العاملين في
الصناعة بالاسكندرية - في التعدادات الثلاثة المتعاقبة من سنة ١٩٢٧ - وكان يليه
في ذلك قسم اللبان ثم العطارين فالمنشية ، ولعل ذلك يفسر لنا إلى أي حد كان
قسم كرموز هو قسم « الهجرة الوافدة إلى الاسكندرية » حتى الأربعينات حيث
تركزت به الصناعة أكثر من غيره من الأقسام حتى هذه الفترة .

أما فيما بعد الحرب العالمية الثانية فقد بدأت الصناعة تغزو مناطق جديدة في
الاسكندرية واتجهت نحو الشرق في منطقة السيوف ونحو الجنوب في منطقة
محرم بك - على جانبي ترعة المحمودية ونحو الغرب في منطقة المكس - الداخلية -

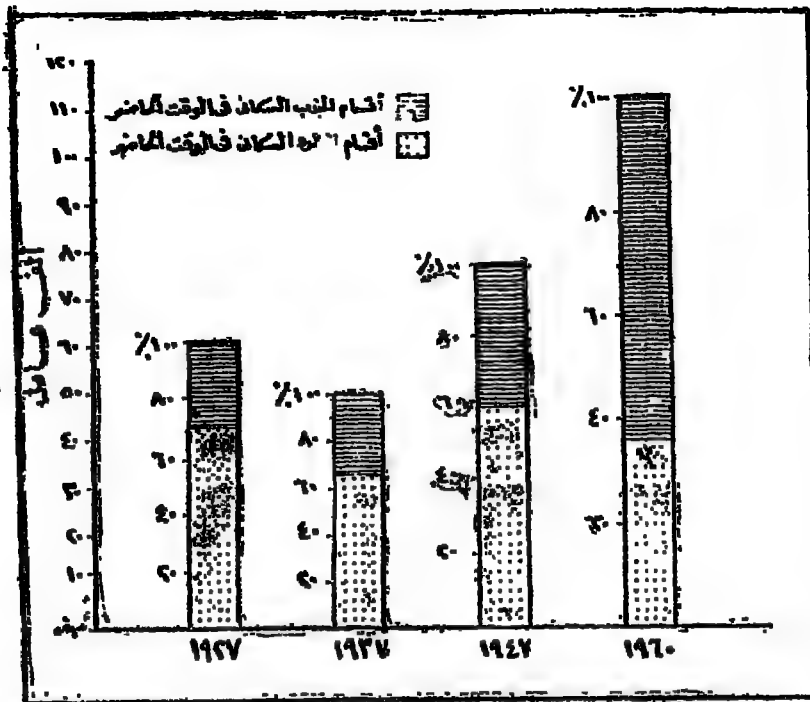
وفي تلك المناطق انشئت صناعات ذات أحجام كبيرة وذات رؤوس أموال ضخمة حتى أصبحت أقسام الجذب السكاني في الاسكندرية تضم صناعات يبلغ رأسمالها ٨٢٥ ٪ من جملة رأس المال الصناعي في الاسكندرية في سنة ١٩٦٣ (١).

وقد تطورت نسبة العاملين في الصناعة في أقسام الجذب السكاني تطوراً ملحوظاً منذ سنة ١٩٢٧ - فبعد أن كان يتركز بها حوالي ٣٠ ٪ من جملة عمال الصناعة بالاسكندرية في السنة المذكورة ارتفعت نسبتهم إلى ٣٨٥ ٪ سنة ١٩٤٧ ثم قفزت إلى ٦٤٥ ٪ في سنة ١٩٦٠ .

وتأتي منطقة محرم بك وباب شرقي في مقدمة مناطق الجذب السكاني التي يسكنها عمال صناعيون حيث وصلت نسبتهم إلى ٣١ ٪ من جملة عمال الصناعة في الاسكندرية سنة ١٩٦٠ ويلقبها منطقة الرمل والمنتزه حيث وصلت النسبة بها إلى ٢٣ ٪ ثم بعد ذلك منطقة ميناء البصل - الدخية وتصل النسبة بها إلى ١٠ ٪ ، وعلى الرغم من هذه المنطقة الأخيرة يتركز بها نسبة أقل من قسم كرموز إلا أنها تعد منطقة جذب سكاني في الوقت الحاضر كما سبق أن لوحظ في دراسة توزيع الهجرة بحسب أقسام الاسكندرية .

(١) وزارة الصناعة - دليل الصناعات - ١٩٦٣ ، وقد حسب رأسمال الصناعات الموجودة في أقسام الطرد والمبيلة بهذا الدليل .

- ٤٩٩ -



شكل (١٣١) تطور عدد عمال الصناعة في أقسام الجبل والريف بالإسكندرية
في الفترة (١٩٥٧ - ١٩٨٠)

١
٢
٣

جدول رقم (١١٦) تطور عدد عمال قطاع في أقسام الجذب والطرد السكاني بالإسكندرية في الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٦٠ (١)

١٩٦٠	١٩٤٧		١٩٣٧		١٩٢٧		٩ - أقسام الطرد :
٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	العدد	
٨٢٦	٩٦٧٧	١٥١	١١٦٤٣	١٥٥	٧٧٨٥	١٥٢٩	البرك
٣٢٩	٤٤١٦	٨٢١	٦٢٤٦	٨٢٦	٤٣٣٩	١٠٢٣	الطارين
٦٢٠	٦٧٣١	٧٢٥	٥٧٩٤	١٠٢١	٥٠٥١	١١٢٩	الليان
٢٢٥	٢٧٩٠	٤٢٣	٣٣٣٨	٤٢٦	٢٢٩٩	٥٢٤	المنشية
١٤٢٥	١٦٣٥٥	٢٦٢٤	٢٠٢٩٩	٢٧٢٩	١٢٩٨٦	١٦٣٠٦	كرموز
٣٥٢٥	٣٩٩٥٩	٦١٢٤	٤٧٤١٠	٦٦٢٧	٣٣٤٥٠	٧٠٢١	الجملة
٢٣٢٤	٢٦٣٧٣	١٠٢٣	١٩١٣	٥٢٦	٢٨١٠	٦٢٧	٢ - أقسام الجذب
	٣٤٧٦٤	١٩٢١	١٤٧٦٤	١٥٢١	٧٥٣٣	١٢٢٨	الزمل والمنزق
	١١٥٢٦	٩٢٣	٧١٩٠	١٢٢٦	٦٣٢١	١٠٢٤	محرم بك وراب شرفي
	٧٢٦٦٢	٣٨٢٦	٢٩٨٦٧	٣٣٢٣	١٦٦٦٤	٢٩٢٩	ميسا البصل والدخيلة
١٠٢٠	١١٢٦٢١	١٠٢٠	٧٧٢٧٨	١٠٢٠	٥٠١١٤	١٠٢٠	الجملة الكلية
						٦٠٩٨٩	

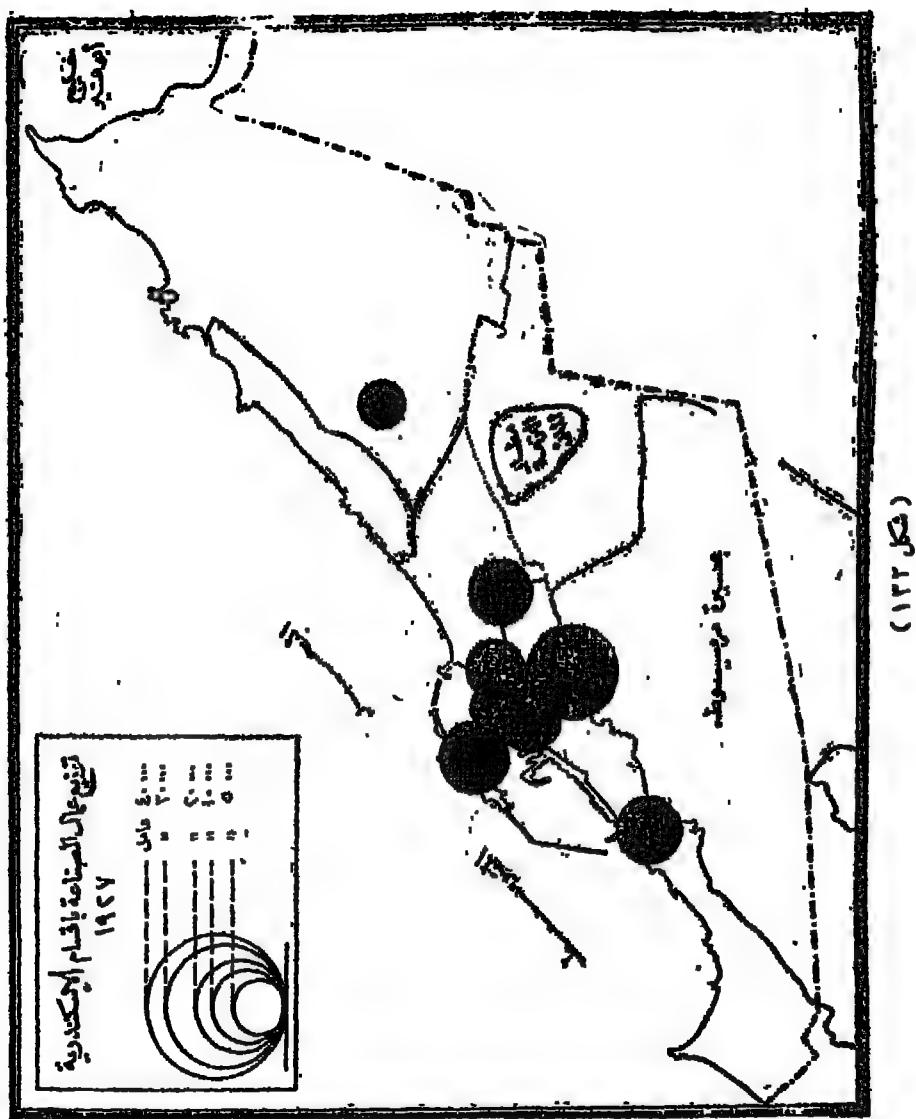
(١) التعداد العام للسكان - محافظة الإسكندرية - السنوات المذكورة .

ويلاحظ من دراسة التطور العددي لعمال الصناعة في الاسكندرية والذي يوضحه الجدول رقم (١١٦) والشكلان رقم (١٣٢) ، (١٣٣) أن عددهم قد هبط من ٦٠٩٨٩ عاملا سنة ١٩٤٧ إلى ٥٠١١٤ عاملا سنة ١٩٣٧ ويعمل النقص في هذه الفترة التعدادية بالكساد الاقتصادي الذي انعكس على حجم الهجرة إلى الاسكندرية كما سبق القول ، ثم تزايد عدد العمال إلى ٧٧٢٧٨ عاملا في سنة ١٩٤٧ ثم إلى ١١٢٦٢١ عاملا في سنة ١٩٦٠ وزيادة تصل إلى النصف تقريبا في ثلاثة عشر عاما .

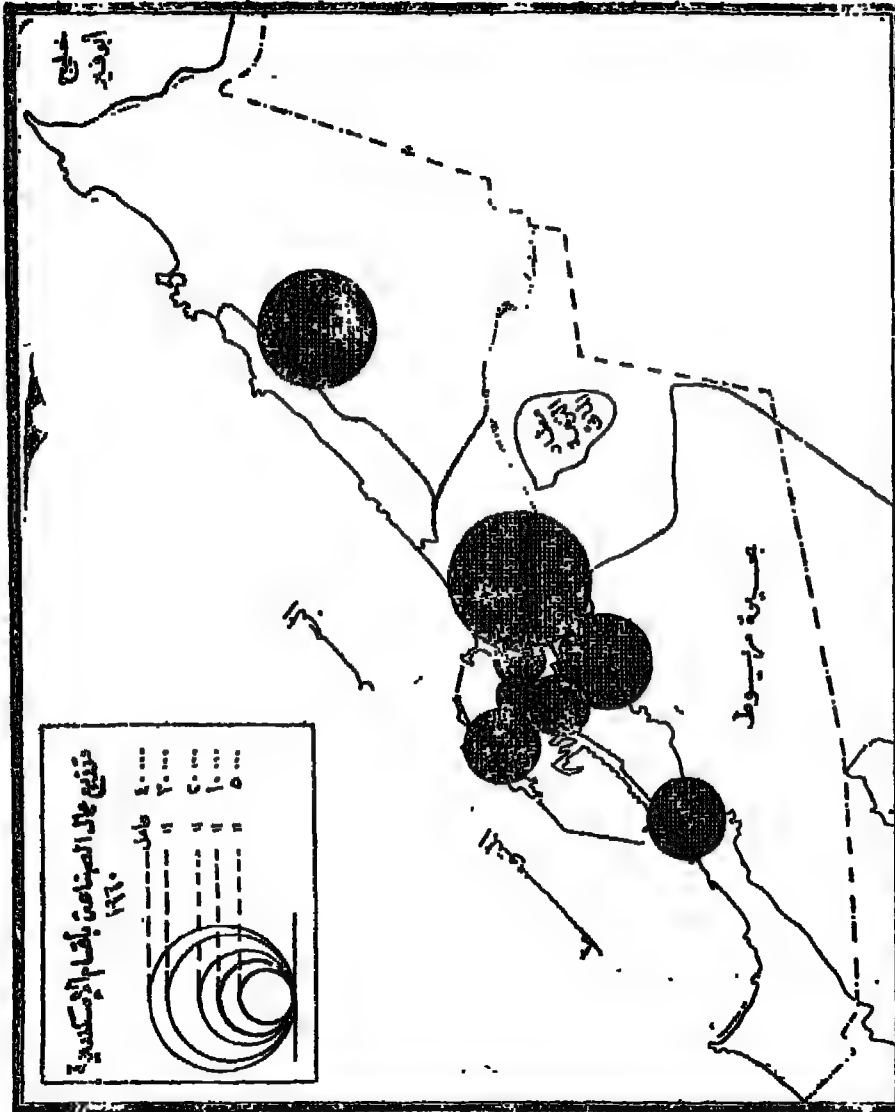
وفي بحث أجرى بطريقة العينة العشوائية على ٩٥٩٩ عاملا من عمال الصناعة بالاسكندرية في ست عشرة شركة صناعية من الشركات الكبرى بها (١) ، اتضح أن ٣٧٦٤ عاملا من هؤلاء العمال مهاجرون وفودا إلى الاسكندرية وأغلبهم من محافظات الوجه البحري وخاصة من محافظات البحيرة والغربية وكفر الشيخ والمنوفية والقليوبية ، أما محافظات الوجه القبلي فإن أغلب المهاجرين كما سبق القول يفقدون من سوماج وقتنا وأسوان كما توضح الأرقام التالية (٢) :

(١) أجرت هذا البحث جامعة الاسكندرية في العامين الجامعيين ١٩٦٦/٦٥ ، ٦٦ - ١٩٦٧ - وذلك لدراسة تسيب العمال الصناعيين وأثره على الكفاية الانتاجية لهم .
(٢) راجع : جامعة الاسكندرية - تسيب العمال وأثره في الكفاية الانتاجية - الاسكندرية - ١٩٦٧ ص ٨ .

(٣) المرجع السابق - ص ٩٢ - أما النسب المئوية فن حساب الباحث .



- ٩٠٢ -



شكل (١٤٣)

النسبة المئوية	عدد العمال	الموطن الاصلى
١٥.٥	٥٨٥	- البحيرة
١٦.٣	٦١٢	- الغربية وكفر الشيخ
١٧.٩	٦٧٤	- المنوفية والقليوبية
٦.٨	٢٥٧	- الدقهلية والشرقية والقناة ودمياط
٣.٠	١١٤	- القاهرة والجيزة
٢.٤	٩٢	- بنى سويف والفيوم والمنيا
٩.٠	٣٣٧	- أسيوط
٢٦.٢	٩٨٢	- سوهاج وقنا وأسوان
٢.٩	١١١	- مناطق أخرى
١٠٠.٠	٣٧٦٤	جولة عدد العمال المهاجرين

وقد أثبت البحث أن الفئات العمرية الوسطى هي أكثر الفئات المهاجرة الى الاسكندرية - كما سبق أن أوضحنا في خصائص المهاجرين حيث بلغت نسبة عدد العمال الصناعيين الوافدين والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٢٩ سنة ثلثي عدد المهاجرين (٦٥.٦ ٪) - وتمثل هذه الظاهرة في كل المحافظات التي قدم منها - هاجرون الى الاسكندرية (١) .

ويمكن أن يضاف الى الأثر المباشر الذى أحدثته الصناعة في الاسكندرية

(١) للرجع السابق - ص ٩٤ .

أثر آخر غير مباشر للصناعة كذلك في المنطقة القريية من الاسكندرية ويقصد بها كفر الدوار ، والتي تقع على بعد حوالى ٢٠ كيلو مترا منها ، حيث انشئت مصانع شركة مصر للفضول والنسيج الرفيع بها فى عام ١٩٣٨ ، وارتبطت بالاسكندرية برىا ومائيا . وقد أدى قيام الصناعة بها الى انشاء بعض المصانع الأخرى فى المنطقة الواقعة بين كفر الدوار والاسكندرية حيث انشئت مصانع صباغى البيضاء - ومصانع الحرير الصناعى بالقرب منها ، وكانت النتيجة الديموغرافية فى مجال حركة السكان - وجود نوع من الانتقال اليوى للكثير من العاملين بهذه الشركات بين الاسكندرية وكفر الدوار حيث يقطنون الاسكندرية ويعملون بهذه المصانع وينتقلون لأعمالهم يوميا كما سبق القول .

واذا كانت الصناعة قد اسهمت فى هجرة الكثيرين الى الاسكندرية فانها قد اسهمت كذلك فى وجود نفس الظاهرة فى منطقة كفر الدوار - وان كانت الاسكندرية قد استقبلت عددا منهم كهاجرين إليها وكعاملين فى مصانع كفر الدوار .

من ذلك يتضح مدى التأثير الذى أحدثته الصناعة فى الاسكندرية بالنسبة لحركة السكان بها - حيث أصبحت مهجرا للكثير من أبناء الريف حتى زادت معدلات النمو السكاني بها الى ٣٥ ٪ سنويا فى الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٠ . حتى انه يمكن القول بأن هذه الفترة ذات النمو العالى فى حجم السكان شهدت اكبر تدفق للمهاجرين الى الاسكندرية .

ولا يفهم من ذلك بطبيعة الحال ان معدل النمو هذا راجع للهجرة فقط - بل انه يعزى للزيادة الطبيعية كعنصر رئيسى - ولكن حركة السكان الريفيين المستمرة الى الاسكندرية أدت الى زيادته ، وذلك نتيجة اجتذاب ميادين

الصناعة والخدمات للمهاجرين الوافدين لارتفاع مستوى الاور بها عن سوق العمل الزراعى والذى اصبح يضيق بالاجير - الى الجديدة بعد ان جعلهم التعليم يتطلعون الى مستويات اقتصادية أعلى وبعد ان ذاق معظمهم طعم حياة أفضل عند أداء الخدمة العسكرية وتعلموا اثناءها حرفا جديدة مما جعلهم يؤثرون البقاء فى المدينة على العودة الى حياة الشغل فى القرية (١) .

٢ - النشاط التجارى :

تعتبر الاسكندرية أولى الموانئ المائية فى مصر ، وقد تطور نشاطها التجارى تطورا ملحوظا فى السنوات الأخيرة حتى أصبحت الصادرات عن طريقها تمثل ٩٤ ٪ من جملة الصادرات المصرية ، وقسند كان ارتباط الاسكندرية السهل بداخل البلاد عاملا من عوامل التطور التجارى بها حيث ترتبط بكافة وسائل المواصلات سواء بالسكك الحديدية أو بطرق السيارات الرئيسية والتي منها الطريق الزراعى السريع - أو طريق رشيد - أو الطريق الصحراوى ، كما ترتبط بالطرق المائية بمثلة فى ترعة المحمودية التى تصل مباشرة بميناء الاسكندرية .

ولقد كان للنشاط التجارى الذى مارسته الاسكندرية أثر كبير فى وفود الكثير من المهاجرين سواء من المصريين او الأجانب للعمل بها ، وكان وجود الميناء من العوامل الهامة التى جذبت كثيرا من الوافدين للعمل فيه والاستقرار بالقرب منه - ولعل من الآثار المباشرة التى يمكن ملاحظتها أن منطقة القبارى ومينا البصل - وهما ملاصقتان لمنطقة الميناء - أصبحتا مركزين رئيسيين لجذب

(١) الجهاد المركزى - زيادة السكان فى الجمهورية العربية المتحدة ، المرجع السابق ،

المهاجرين من الريف ، وخاصة من الوجه القبلى منذ وقت بعيد فى الاسكندرية -
 وضرعان ما أصبحت هذه المنطقة - منطقة تركز للطبقات ذات المستوى المعيشى
 المنخفض - وصار لها خصائص المناطق المتخلفة Slums (١) .

وعلى ذلك فانه يمكن القول بأن المناطق المجاورة للبناء هى أولى المناطق
 التى اتجه إليها المهاجرون إلى الاسكندرية ويتضح ذلك إذا ما درسنا نمو السكان فى
 قسمى كرموز ومينا البصل فيما بين ١٩١٧ - ١٩٣٧ حيث بلغت نسبة زيادتهم
 ٧٠.٣٨ ٪ ، ٤٨.٤ ٪ على الترتيب فى عشرين عاما ولاشك أن الهجرة قد
 أسهمت فى جزء كبير من هذه الزيادة وكان قرب مينا البصل من الميناء من
 العوامل التى ساعدت بالمهاجرين إلى العمل فيه أو النشاط التجارى المتصل به .

والواقع أن مينا البصل يعتبر نموذجا لارتباط الهجرة بالميناء ووسائل
 النقل المختلفة المرتبطة به ، حيث اقيمت صناعات حول مصب ترعة المحمودية
 الذى أدى إلى تركيز المخازن والشون وورش بناء السفن الصغيرة واصلاحها
 ووجود محطة بضائع السكة الحديدية وتخزينها مما أدى إلى إقامة محال ومكاتب
 لقطعان بها - وادت كل هذه الازدحام من النشاط الاقتصادى المرتبط بالميناء
 أو بالطرق المتصلة به والمرتبطة اصلا بالنشاط التجارى إلى جعلها مهيأ للكثير
 من الريفيين وخاصة من الوجه القبلى .

٣ - النموذج الزراعى :

سبق القول بأن معظم المهاجرين إلى الاسكندرية من مناطق ريفية ساعدت

(١) السابق - المرجع السابق ، ص ١١٢ .

ظروف الطرد البشرى بها على انجماهم إلى الحضر ، على أن هناك نطاقا زراعيا شرق الاسكندرية جذب اليه كثيرا من العمال الزراعيين من المحافظات الاخرى وخاصة من البحيرة والغربية والمنوفية .

ويتمثل النطاق الزراعى الرئيسى فى الاسكندرية فى تلك المنطقة التى كانت تشغلها بحيرة أبو قير إلى الشرق من الاسكندرية وهى بحيرة قديمة كانت تشغل المنخفض الواقع إلى غرب خليج أبو قير مباشرة وأخذت فى الجفاف ثم اتهمت تهيفها شركة أراضى أبو قير فى سنة ١٨٩١ (١) وقد أصبحت أراضى زراعية خصبة وتزايد العمران بها حيث أُنشئت العزب والقرى مثل التوفيقية والقومباية الانجليزية ، والمنشية البحرية وعزب نوبار وغيرها .

وقد كان لاستصلاح هذه الأراضى أثر كبير فى جذب كثير من المهاجرين وخاصة فى مطلع هذا القرن عندما بدأ الاستغلال الزراعى المنظم لهذا النطاق ، ولعل ذلك يعطى ارتفاع معدل النمو فى المنتزه ارتفاعا واضحا فى الفترة الواقعة بين ١٨٩٧ - ١٩٠٧ أى الفترة التالية مباشرة لاستصلاح هذه الأراضى . وقد بلغ للمعدل فى هذه الفترة ٥٠ ٪ سنويا .

وقد قامت مصلحة الأملاك فى سنة ١٩٣٧ ، بتجفيف جزء من بحيرة مريوط تبلغ مساحته ٤٢٠ فداناً سميت بمزرعة القلعة بحجة حفر التوائية ، ثم قامت بتجفيف مساحة أخرى مجاورة لمزرعة القلعة تبلغ ٢٢٨ فداناً سميت بمزرعة الصبحية فالتصفت بذلك مساحة الأراضى الزراعية جنوبى ترعة المحمودية

(١) أحمد الصدى - سواحل مصر - مجلة كلية الآداب - المجلد الخامس - ١٩٢٧ -

وعلى حساب بحيرة مريوط (١) ، وانعكس ذلك على عدد سكان حجر النواتية
مثلا فارتفع عددهم من ١٥٤٣ نسمة سنة ١٩٣٧ إلى ٥٠١٧ نسمة سنة ١٩٤٧ .
ثم قفز هذا الرقم إلى ١٥٦٥٦ نسمة سنة ١٩٦٠ (٢) .

وتعتبر منطقة ابيس إلى الجنوب الشرقى من الاسكندرية أحدث منطقة
زراعية استصلحت على حساب شرق بحيرة مريوط . وقد وزعت أراضيها على
صغار المتفعين الذين هاجروا اليها من محافظات المنوفية والغربية والبحيرة وقد
بنى لهم عدد من القرى النموذجية التي تتوافر فيها خدمات كثيرة .

ومع أن هذه المنطقة لا تدخل في زمام محافظة الاسكندرية عدا القرية الثانية
منها والتي يبلغ عدد سكانها حسب تعداد ١٩٦٦ - ٥٦٧٧ نسمة - إل أنها كانت
من أسباب وفود الكثير من المهاجرين الريفيين للعمل بها .

على ذلك فانه يبدو واضحا ان استصلاح الاراضى على حساب بحيرة
أبو قير أو جزاء من بحيرة مريوط أدى الى زيادة الرقعة الزراعية الداخلة في
زمام الاسكندرية كما يوضح الجدول رقم (١١٧) .

(١) محمد صبحى عبد الحكيم - المرجع السابق - ص ٣٢٣ - ٣٢٤ .

(٢) يشمل الرقم الاخير سكان حجر النواتية والصبيحية ما .

جدول رقم (١١٧) تطور مساحة الأراضي الزراعية في محافظة
الاسكندرية حسب الحدود الحالية (١)

الجملة	أراض مزروعة		السنة
	بمعدات ثق فاكهة ومشائل	بمحاصيل وخضر	
٧٦٧٩	١٦٠٧	٦٠٧٢	١٩٢٩
١٣٥٧٩	١٨٢٤	١١٧٥٥	١٩٣٩
١٧٤٢٦	٢٢٩٦	١٥١٣٠	١٩٥٠
٢٤١٩٤	٤٧٦٤	١٩٤٣٠	١٩٦١

فقد زادت هذه الرقعة الزراعية بنسبة ٢١٥ ٪ في المدة من ٢٩ - ١٩٦١ .
وكانت الزيادة أصلاً ناتجة عن استصلاح بحيرة أبو قير والتي تكون معظم
أراضيها حالياً معظم قسم المنتزه وكذلك الحال في تهفيف بحيرة الصبحية وأجزاء
من بحيرة مريوط .

وقد أدت هجرة السكان الريفيين إلى هذه المناطق المستصلحة إلى زيادة حجم
السكان في الأقسام الشرقية بصفة خاصة ، وإذا كانت الصناعة التي تتركز في قسمي
الرميل - المنتزه أدت إلى تدفق المهاجرين إليها - فإن الزراعة قد أسهمت هي
الأخرى في إيجاد فرص العمل التي جذبت بعض المهاجرين ، حتى يمكن القول

(١) وإدارة الزراعة — التعداد الزراعي في السنوات المذكورة .

بأن عوامل الجذب السكاني في شرق الاسكندرية عوامل قسوية تجعلها تغطي
بالمكانة الأولى بالنسبة لباقي مناطق الهجرة بالاسكندرية .

ومن الواضح أن العلاقة بين المدينة والنطاق الريفي المجاور لها علاقة متبادلة
و ليست من جانب واحد فإذا كان لها أثر واضح على التحول المدني
Urbanization للنطاق الريفي المجاور فإن المهاجرين الريفيين أو الذين يقيمون
في مراكز عمرانية تدخل في النطاق الإداري لمحافظة الاسكندرية يحصلون معهم
طريقة حياتهم وأساليب معيشتهم في هذه المناطق حتى يمكن القول بأنها أدت إلى
تحول ريفي من ناحية أخرى Ruralization في النطاق الشرقي لها والتي
يمكن أن يشار في الواقع نطاقاً انتقالياً بين المدينة والريف Rurban Fringe .

ثانياً : العوامل الديموغرافية :

تلعب العوامل الديموغرافية دوراً هاماً في الهجرة المتسارعة ، حيث تتميز
البيئات الأصلية للمهاجرين الوافدين إلى الاسكندرية - وهي مناطق ريفية في
الغالب - بسكان ديموغرافية تكون في مجموعها عوامل طرد للسكان حيث ترتفع
معدلات الخصوبة بها ارتفاعاً يفوق مثيله في المحافظات الحضرية - ويؤدي هذا
الارتفاع في الخصوبة وانخفاض معدلات الوفيات بعد أن طرأ تحسن كبير على
المستوى الصحي - إلى ارتفاع نسبة الزيادة الطبيعية في المناطق الريفية - ويؤدي
ذلك بالتالي إلى وجود الضغط السكاني على وقعتها الزراعية - ومن المقارنة التالية
يبدو إلى أي حد تتميز المحافظات الرئيسية التي ترسل أعداداً كبيرة من المهاجرين
إلى الاسكندرية - بارتفاع الخصوبة بها (١) .

(١) الاحصاءات الحيوية - متوسط السنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .

المحافظة	معدل المواليد %	معدل الوفيات %	الزيادة الطبيعية %
البحيرة	٤٢٢٤	١٢٢٠	٢٩٠٤
سوهاج	٢٩٠٤	١٥٢٢	٢٤٨٢
المنوفية	٤١٢٨	١٨٢٦	٢٣٠٢
الغربية	٤٢٢٦	١٦٢٢	٢٦٠٤
الاسكندرية للمقارنة	٢٨٢٢	١٢٢٤	٢٤٠٨

ومن هذه الأرقام يبدو مدى ارتفاع معدل المواليد في محافظات البحيرة والغربية وسوهاج والمنوفية - وهي التي تحتل بنسبة تبلغ ٦٠ % من جملة صافي الهجرة الى الاسكندرية وان كان معدل الزيادة الطبيعية في المنوفية أقل قليلا من مثيله في الاسكندرية وذلك يمكن ارجاعه الى ارتفاع معدل الوفيات بالمنوفية وما يؤديه ذلك من انخفاض الزيادة الطبيعية .

ويمكن ان نتخذ مقياسين ديموغرافيين في دراسة البعثات الطاردة للسكان الى الاسكندرية أولهما : معدل الهجرة المغادرة من المحافظات الأصلية - الى الاسكندرية ، والثاني هو نسبة النوع في المحافظات الطاردة .

وبالنسبة للمعدل الأول - وهو معدل هجرة السكان الى الاسكندرية من محافظاتهم الأصلية ، وهو نسبة عدد المهاجرين المغادرين الى جملة سكان المحافظات الطاردة فيلاحظ أن هناك ارتباطا كبيرا بين حجم الهجرة ومعدلها - فالمحافظات التي تسهم بعدد كبير من المهاجرين الى الاسكندرية فان هذا العدد يمثل نسبة كبيرة من سكانها - كما يبدو من الجدول رقم (١٢٠) .

- ٩١٢ -

جدول رقم (١١٨) نسبة المهاجرين للاسكنودية الى سكان محافظاتهم
الاصلية (في الالف)

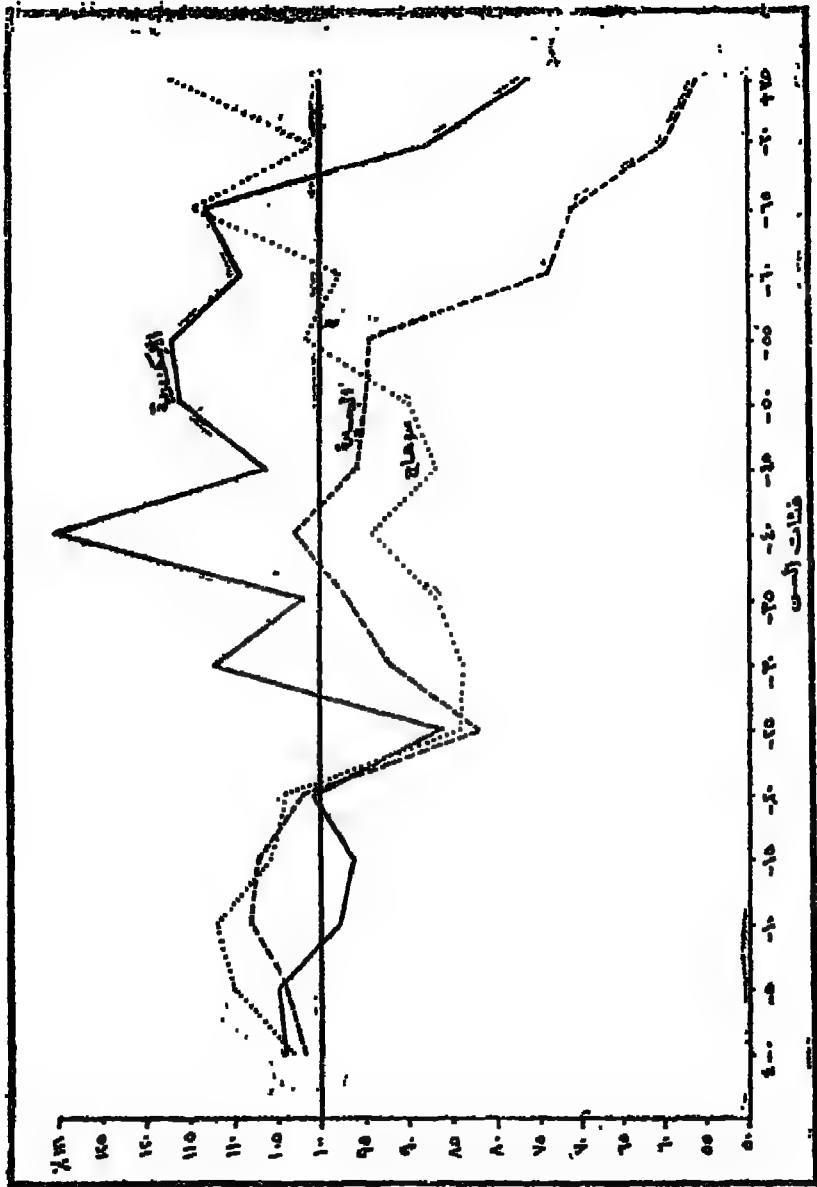
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٢٧	المحافظة
٤١	٢٢	٢٠	البحيرة
٤٠	٢٠	٢٢	سوهاج
٣٥	٢٣	١٣	المنوفية
٢٣	٢١	١١	الغربية
٩	٧	١٣	القاهرة
١٩	٢٢	١٨	أسيوط
٦٥	٧١	٥٠	اسوان
١٧	١٢	٨	قا
٨	٦	٥	الدقهلية
١٤	٨	—	كفر الشيخ
٤	٤	٣	الشرقية
٨	٥	٩	محافظات القناة
٣	٢	١	المنيا
٤	٣	٢	الجيزة
٥	٣	٢	القليوبية
٤٣	١٧	٥٦	مطروح
٥	٤	٢	بنى سويف
١٠	٥	٧	دمياط
٢	٢	٢	الفيوم
٥	٥	١	باقى محافظات الصحارى

ويبدو من هذا الجدول ان أعلى معدلات لهجرة السكان من المحافظات توجد في الوجه القبلى حيث تصل إلى ٦٥ في الألف في أسوان و ٤٠ في الألف في سوهاج أما في الوجه البحرى فان أعلى معدل للهجرة المغادرة يوجد في البحيرة حيث يصل إلى ٤١ في الألف ويليه المنوفية (٣٥ في الألف) ثم الغربية (٢٣ في الألف) أى أنه من بين كل ألف من السكان في كل محافظة يهاجر إلى الاسكندرية ٦٥ من أسوان ، ٤٠ من سوهاج ، ٤١ من البحيرة ، ٣٥ من المنوفية ، ٢٣ من البحيرة ، ٤٣ من مطروح ، وليس ذلك القول قاصرا على تعداد ١٩٦٠ فقد بل انه لا يختلف عنه كثيرا من التعدادين السابقين وان كانت المعدلات أقل من مثيلاتها في سنة ١٩٦٠ .

ولعل من هذه المعدلات ما يوضح مدى اعتبار هذه المحافظات ذات النسبة العالية في هجرة سكانها - محافظات طاردة ، وخاصة محافظة سوهاج والبحيرة والمنوفية والغربية - وهى التى تغطى بالنسبة العالية في ارسال المهاجرين إلى الاسكندرية كما سبق القول . وقد تكمن عوامل أخرى في هذه المحافظات تسهم في طرد السكان بها إلا أن ذلك يحتاج لدراسة خاصة به .

أما المقياس الثانى في العوامل الديموغرافية الذى يوضح أثر الهجرة إلى الاسكندرية في سكان المحافظات الرئيسية في ارسال المهاجرين اليها فهو نسبة النوع Sex Ratio ويوضح ذلك الجدول رقم (١٢١) والشكل رقم (١٣٤) ومنهما يتضح أن نسبة النوع تزيد في الاسكندرية زيادة كبيرة عن محافظتى البحيرة وسوهاج . في الفئات العمرية المتوسطة - ولعل ذلك قرينة بأن هذه المحافظات ترسل - إلى الاسكندرية كما ترسل لغيرها من المراكز الحضرية - بالسكان في الأعمار المتوسطة والتي تكون سن العمالة والانتاج . وتصل نسبة

٤٩٦



شكل (١٣٦) لم يتبع النوع المعمود في الإسكندرية والبحيرة وسوهاج وشبراخيت

- ٦١٩ -

النوع إلى انحصارها في الاسكندرية في الفترة العمرية (٤٠ - ٤٤) . ويلاحظ انه
يمتازة ذلك بالبحيرة وسوهاج فان نسبة النوع في الأعمار المتوسطة تقل كثيرا
عن المائة - حيث يزيد عدد الاناث عن الذكور بها - بعكس الحال في
الاسكندرية كمهجر يستقبل المهاجرين من هذه المحافظات - والذين يكونون
في أعمار متوسطة كما سبق القول .

جدول رقم (١١٩) نسبة التوزيع في الاسكندرية بالمقارنة مع محافظتي سوهاج والبحيرة سنة ١٩٦٠

الحافظة	الاسكندرية	البحيرة	سوهاج
١٠٢	٧٦	٥٦	٩٨
٧٥	٨٨	١١٢	١١٥
-٧٥	-٧٠	-٦٥	-٦٠
-٥٥	-٥٥	-٥٥	-٥٥
-٤٥	-٤٥	-٤٥	-٤٥
-٣٥	-٣٥	-٣٥	-٣٥
-٢٥	-٢٥	-٢٥	-٢٥
-١٥	-١٥	-١٥	-١٥
-٥	-٥	-٥	-٥
١٠٢	٧٦	٥٦	٩٨
٧٥	٨٨	١١٢	١١٥
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
٧٤	٧٤	٧٤	٧٤
٨٩	٨٩	٨٩	٨٩
٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦
١١٦	١١٦	١١٦	١١٦
١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠
١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠
١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠
١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠
٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠
٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠
٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠
٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠
٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠
٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠
٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠
٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠
٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠
٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠
٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠
٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠
٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠
٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠
٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠
٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠
٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠
٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠
٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠
٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠
٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠
٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠
٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠
٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠
٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠
٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠
٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠
٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠
٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠
٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠
٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠
٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠
٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠
٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠
٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠
٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠
٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠
٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠
٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠
٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠
٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠
٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠
٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠
٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠
٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠
٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠
٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠
٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠
٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠
٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠
٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠
٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠
٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠
٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠
٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠
٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠
٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠
٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠
٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠
٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠
٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠
٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠
٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠
٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠
٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠
٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠
٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠
٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠
٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠
٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠
٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠
٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠
٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠
٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠
٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

ويرتبط بالعوامل الديموغرافية اتجاه كثير من الريفيين المهاجرين - ومعظمهم في الأعمار الوسطى - إلى اصطحاب زوجاتهم الريفيات معهم وأطفالهم كذلك . مما يؤدي إلى نقل الكثير من مظاهر الحياة الريفية مع هذه الأسر المهاجرة والتي تتبع في هجرتها طريق السابقين لهم . المهاجرين إلى الاسكندرية والذين يستقرون في أماكن متميزة بساكنها الريفية الأصلية سواء على حواف المدينة جنوبا وشرقا أو في جنوب وسطها في منطقتي كرموز وعمرم بك .

ويتراكم أعداد المهاجرين الريفيين في الأعمار المتوسطة والمصطحبين لزوجاتهم في مناطق الهجرة إلى الاسكندرية فان الظروف الديموغرافية لهذه المناطق لا تكاد تختلف عن البيئات الأصلية التي وفدوا إليها حيث ترتفع معدلات الخصوبة بينهم وكذلك معدلات الوفاة وخاصة وفيات الرضع .

وقد سبق القول بأن معظم المهاجرين يكونون في سن العاقل الإنتاج - وهي الفترة التي تتميز بارتفاع معدلات الخصوبة بها ارتفاعا كبيرا - ولذا فان هجرة العناصر "شابة إلى الاسكندرية مع ما توفره من ايد حاملة يمكن أن تسهم في عملية النمو الاقتصادي بها إلا أنها تؤثر تأثيرا مباشرا في نمو السكان وتركيبهم العمري النوعي مما يؤثر في مستويات الخصوبة بها ارتفاعا ملموسا في المناطق التي تستقبل مهاجرين أكثر من غيرها .

ثالثا : العامل الثقافي :

إذا كان انشاء الصناعات بالاسكندرية قد شكل عامل جذب قوى للسكان المهاجرين إليها وخاصة من الريف بغية الحصول على أجور ثابتة وعالية والارتفاع بمستواهم المعيشي - فان العوامل الثقافية مع انها تعد عامل جذب قوى هي الأخرى إلا انها تتميز بوضوح نوعية المهاجرين والتي تلتخص في انها تجذب

العناصر الشابة المتعلمة حيث يفدون طلبا للعلم في المعاهد أو الجامعة ثم ما يليث معظمهم بعد تخرجه أن يبقى في الاسكندرية للعمل والاقامة بها .

وقد انشئت جامعة الاسكندرية في سنة ١٩٤٢ وكان لانشائها أثر كبير في زيادة اتجاه الكثيرين من أبناء البحيرة وكفر الشيخ والفرية وبعض مناطق الدقهلية اليها كذلك انشئت معاهد عليا ومتوسطة بها ، وأدى هذا التوسع الثقافي الى نزوح الكثير من الطلاب الى الاسكندرية وازدياد عدد العاملين في الخدمات التعاقبية بها - وقد يحدث في بعض الأحيان ان تنتقل بعض الاسر الى الاسكندرية لتمكن أبناءها من طلب العلم بها .

الباب السابع : التخطيط السكاني في الاسكندرية
الفصل الخامس عشر : تقدير حجم اسكان في المستقبل

الفصل الخامس عشر

تقدير حجم السكان في المستقبل

٦ يعد تقدير السكان في المستقبل تاجا هاما للدواسة الديموغرافية - بل هو هدفها الرئيس والمتم لها في الواقع ، حيث يعتمد على عوامل النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة وعلى الفروض الخاصة بكل من هذه العوامل .

وترجع أهمية التقديرات السكانية في المستقبل الى انها تلعب دورا كبيرا في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي سواء على مستوى الدولة أو الاقليم المحلي ، فمن طريقها يمكن تحديد حجم السكان في المستقبل وخصائصهم الرئيسية من حيث تركيبهم العمري والنوعي أو من حيث عدد المستهلكين لخدمات معينة والمستفيدين منها مثل تقدير عدد التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة وتقدير عدد المساكن اللازمة في المستقبل وغير ذلك .

ومن هنا فان هناك أنواعا رئيسية من التقديرات يختلف كل منها عن الآخر حسب الغرض الذي يعمل من أجله - وان كانت كلها تعتمد على قاعدة رئيسية وهي تقدير الحجم السكاني بآدى ذى بدء . ومن هذه الأنواع ما يهتم بتقدير هذا الحجم حسب النوع وفترات السن فقط ومنها ما يهتم بتقدير عدد الأسر في المستقبل وذلك بغية التعرف على احتياجات الإسكان المستقبلية ومنها ما يولى أهمية خاصة بتقدير عدد السكان في سن التعليم بمراحله المختلفة بقصد تحديد عدد المدارس والفصول اللازمة في المستقبل والتي تكمشى مع التزايد في عدد السكان الذين يشملهم سن التعليم .

وينبغي الإشارة في هذا المجال إلى أن تقدير السكان لفترة زمنية طويلة يقلل من فائدته إلى حد كبير وذلك لما هو معروف عن التغير المستمر في عوامل النمو السكاني وخاصة في المناطق الحضرية ، ولذلك فن المعروف ديموغرافيا أن الاطمئنان إلى نتائج التقدير السكاني يتناقص بزيادة الفترة التي يمتد إليها التقدير ، وتعتبر الفترة التقديرية من ٢٠ إلى ٢٥ سنة كافية لمواجهة متطلبات التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١) .

وهناك بعض الطرق الرياضية التي تستخدم في تقدير عدد السكان في المستقبل منها طريقة استخدام المعادلة الهندسية أو المعادلة الاساسية . وتعتمد هذه الطريقة على معدل النمو الذي سبق حسابه للأقليم وعلى افتراض ثوابته أو تناقصه في المستقبل حسبما يترأى للباحث من دراسة عوامل النمو به ، ثم تفترض بعد ذلك ثبات التركيب العمري للنوع السكاني كما كان عليه في التعداد السابق ومن ثم يتم توزيع فئات السن بنسبة توزيعها السابقة بعد تقدير اجمالي السكان في سنة لاحقة .

يبدو أن هناك طريقة رئيسية تستخدم في تقدير السكان في المستقبل وتدخل في حسابها عناصر النمو المختلفة ، وتعرف هذه الطريقة باسم « الطريقة التركيبية Component Method » حيث تؤخذ أعداد الذكور والإناث في كل فئة عمرية في تاريخ الأساس كقاعدة لتقدير عدد الباقين على قيد الحياة في فئات

(١) الأمم المتحدة - المبادئ العامة لبرامج القومية للاستقالات السكانية كمال مناعبد
في تخطيط التنمية - ترجمة المركز الديموغرافي لأمال افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ -

السن المتتالية الأعلى في تواريخ متتالية في المستقبل وذلك اعتمادا على كل جيل من المواليد بتطبيق معدلات الخصوبة المقدرة على عدد الذماء في سن الحمل ، كذلك تؤخذ المعدلات العمرية النوعية للهجرة الوافدة أو المغادرة في الاعتبار (١).

وعلى ذلك فإن حساب التقديرات السكانية بالطريقة التركيبية المذكورة يعتمد على ثلاثة جوانب رئيسية أولها نسب البقاء الخاصة حسب النوع والعمر وثانيها معدلات الخصوبة العمرية النوعية الخاصة وثالثها معدلات الهجرة الصافية سواء كانت وافدة أو مغادرة حسب العمر والنوع .

تقدير حجم السكان حسب العمر والنوع بالاسكندرية :

يعد تقدير حجم السكان بالاسكندرية مهما لدراستها ديموغرافيا وجغرافيا ، وذلك لأنها - كمحافظة حضرية مليونية تتميز بمميزات النمو السكاني الحضري والذي تلعب فيه الهجرة - بالإضافة الى الزيادة الطبيعية دورا لا يستهان به . ويسهم تقدير السكان في المستقبل بها اسهاما كبيرا في التخطيط السكاني لوازلة النمو المتباين على رقعتها من قسم لآخر سواء على مستوى المحافظة ككل أو على مستوى الأقسام .

وفي العادة تعمل تقديرات مختلفة على أساس فروض متعددة: الخصوبة بصفة خاصة ، وذلك حتى تكون هناك تقديرات بديلة تمثل الحد الأعلى والأوسط

(١) هناك كثير من الدراسات حول تقدير عدد السكان في المستقبل — وأهمها ما وضته الأمم المتحدة لهذا الغرض والذي ذكرت به الطرق الممكنة لتقدير حجم السكان على أسس عدة، (راجع : الأمم المتحدة : طرق اسقاط السكان حسب العمر والنوع الكتاب الثالث — ترجمة المركز الديموغرافي لشرق أفريقيا — القاهرة ١٩٦٧)

والأدنى للفروض الموضوعية بالنسبة الخصوبة والوفيات والهجرة ، ولكن في مجال تقدير سكان الاسكندرية يمكن الاكتفاء بتقدير متوسط يأخذ في الاعتبار الاتجاه العام لعناصر النمو السكاني وافترض حدوث تغيرات بها - سلبيًا وإيجابيًا - على أساس اتجاهها السابق . وينبغي أن نذكر في هذا المجال أن هذه التقديرات المبنيه على أساس فروض متعلقة بالخصوبة والوفاة والهجرة - ترتبط دقتها وصحتها في المستقبل بتحقيق الفروض الموضوعية لها الى حد كبير .

الفروض التي انبى عليها تقدير السكان بالاسكندرية :

وضعت ثلاثة فروض رئيسية لتقدير حجم السكان حسب العمر والنوع بالاسكندرية في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٨٥ - وهي فترة ربع قرن يمكن أن يكون التقدير فيها مطعونًا الى حد كبير . وترتبط هذه الفروض بعوامل النمو السكاني الثلاثة : الخصوبة والوفيات والهجرة ، وذلك على النحو التالي :

الفرض الاول :

بدراسة اتجاه الخصوبة في الاسكندرية ، فقد لوحظ هبوطه المطرد منذ أوائل الخمسينات حتى أواخر الستينات ، ولما كان معدل المواليد قد حقق هبوطا بنسبة ٩٧٪ في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ، ثم بنسبة ١٠٪ في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٦٩ - فإنه يمكن افتراض حدوث هبوطا مماثل في معدل التكاثر الاجمالي GRR بنفس النسبتين المذكورتين في الفترة الواقعة من ١٩٦٥-١٩٦٥- وفي الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٥ على التوالي .

ولما كان نمط الخصوبة العمرية الخاصة ثابتا الى حد كبير في سنى ١٩٤٧ ، حيث تغطي الفئة العمرية (٢٥ - ٣٩) عند الإناث بالنسبة العالية

في الاتجاه - فقد بلغت نسبة المولودين للاناث في هذه الفئة ٣٣.٣٣ ٪ ،
٣٣.٣٧ ٪ في سنى ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ على التوالى . وعلى ذلك فانه يمكن اقراض
نبات هذا النمط من الخصوبة فى سنوات التقدير وحتى ١٩٨٥ .

ولا شك أن اقراض استمرار هبوط الخصوبة بالاسكندرية مستمد من
المبوط الذى لوحظ فى الفترة السابقة على سنوات التقدير وفى العشر سنوات
الاولى منه ، ويساعد على الاطمئنان الى هذا الاقراض ، أن استمرار عملية
التغير الاجتماعى والاقتصادى الذى يشهده المجتمع السكندرى مثل ارتفاع نسبة
التعليم (١) وارتفاع متوسط السن عند الزواج للاناث والاتجاه نحو تكوين
الأسر الصغيرة - وكذلك التوسع فى استخدام أساليب تنظيم الأسرة - كل
ذلك يساعد بلا شك على اقراض استمرار هبوط الخصوبة وذلك على امتداد
فترات التقدير .

(١) من أوضح الأدلة على ذلك هبوط نسبة الامية بين الذكور فى الاسكندرية من ٣٥ ٪
الى ٢٨ ٪ وبين الاناث من ٦٣.٢ ٪ الى ٥٦ ٪ - بين سنى ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ،
أى أنها هبطت بين جمة السكان من ٤٨٩ ٪ الى ٤٢٠ ٪ فى هذه الفترة .

(راجع بيانات الجدول الخامس بتعداد ١٩٦٠ والجدول الثامن بتعداد السكان بالسنة

— ٦٢٨ —

جدول رقم (١٢٠) توقعات الخصوبة العمرية الخاصة والكلية ومعدل
التكاثر الاجمالى بالاسكندرية

سنوات السن	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
١٥ -	٠.٠٣٥٨	٠.٠٣٢٣	٠.٠٢٨٩	٠.٠٢٥٩	٠.٠٢٣٢	٠.٠٢٠٨
٢٠ -	٠.٢٥٠٥	٠.٢٢٦٢	٠.٢٠٧٧	٠.١٨١٦	٠.١٦٢٧	٠.١٤٥٨
٢٥ -	٠.٣٨٤٢	٠.٣٤٧٠	٠.٣١٠٩	٠.٢٧٨٦	٠.٢٤٩٧	٠.٢٢٣٦
٣٠ -	٠.٢٩٢٢	٠.٢٦٣٩	٠.٢٣٦٥	٠.٢١١٩	٠.١٨٩٩	٠.١٧٠٢
٣٥ -	٠.١٢٢٨	٠.١١٠٩	٠.٠٩٩٤	٠.٠٨٩١	٠.٠٧٩٨	٠.٠٧١٥
٤٠ -	٠.٠٤٣٤	٠.٠٣٩٢	٠.٠٣٥١	٠.٠٣١٤	٠.٠٢٨١	٠.٠٢٥٢
٤٥ -	٠.٠١٢٩	٠.٠١١٦	٠.٠١٠٤	٠.٠٠٩٣	٠.٠٠٨٣	٠.٠٠٧٤
الجملة	١.١٤١٩	١.٠٣١١	٠.٩٢٣٩	٠.٨٢٧٨	٠.٧٤١٦	٠.٦٦٤٦
الخصوبة الكلية	٥٧	٥١	٤٦	٤١	٣٧	٣٢
معدل التكاثر الاجمالى	٢.٧٨	٢.٥٣	٢.٢٧	٢.٠٣	١.٨٢	١.٦٣

وعلى هذا الاساس فقد وضع الجدول رقم (١٢٠) الذى يمثل تقديرات
اتجاه بعض معدلات الخصوبة فى الاسكندرية وهى الخصوبة العمرية التوزيعية
الخاصة والكلية ثم معدل التكاثر الاجمالى .

الفرض التالى :

الملاحظ على اتجاه معدل الوفيات فى الاسكندرية أنه هبط هبوطا كبيرا

- ٩٢٩ -

ابتداء من السنوات التي تلت الحرب العظمى الثانية ، واستمر هذا الهبوط تدريجيا حتى الوقت الحاضر . فقد هبط المعدل من ٢٤,٧ في الألف سنة ١٩٤٥ الى ٢١,٧ في الألف سنة ١٩٥٠ ثم الى ١٦,٩ في الألف سنة ١٩٦٠ وأخيرا وصل الى ١١,٧ في الألف سنة ١٩٦٩ .

وهذا الهبوط الكبير الذى أوصل معدل الوفيات الى هذا المستوى لا يجعل توقع هبوطه بنسبة كبيرة في المستقبل أمرا مقبولا ، ولا شك أن زيادة الخدمات الصحية في الاسكندرية وتوفرها بمختلف مستوياتها قد أوصلها الى مستوى صحى عال بالنسبة لباقي المحافظات في القطر .

وقياسا على ذلك فإن الهبوط الذى اعترى معدل الوفيات وخاصة وفيات الرضع يجعل في الامكان ارتفاع توقع الحياة عند المولد . ويمكن أن نفترض أن هذا الواقع بالنسبة للذكور سيتردد بنصف سنة سنويا في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٠ ثم بعد ذلك بمقدار ثلاث سنوات في كل فترة خمسية ، أما الإناث فيمكن افتراض ازدياد توقع الحياة عند المولد بالنسبة لمن بمقدار ثلاث سنوات كل فترة خمسية وذلك على امتداد سنوات التقدير (١) .

ويمكن في ضوء ذلك أن نقدر توقع الحياة بالاسكندرية على النحو التالي :

(١) اعتمادنا في هذا التوقع على ما افترضه المركز الديموغرافى بالقاهرة من تزايد توقع الحياة عند المولد بالنسبة للذكور والإناث في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٠ .

(U. N. and U. A. R , Cairo Demographic Centre, Results of the six month course of training-cum-research on evaluation of the demographic data and assessment of population growth in Arab countries, Cairo, 1969, P. 3.

ع ٦٢٠ -

الاناث	الذكور	السنة
٥٢٢٩	٥١٢٤	١٩٦٠
٥٥٢٩	٥٢٢٩	١٩٦٥
٥٨٢٩	٤٦٢٤	١٩٧٠
٦١٢٩	٥٩٢٤	١٩٧٥
٦٤٢٩	٦٢٢٤	١٩٨٠
٦٧٢٩	٦٥٢٤	١٩٨٥

الفرض الثالث :

على الرغم من أن الهجرة من عوامل النمو السكاني في الاسكندرية ومن الصعب التنبؤ بتياراتها المقبلة سواء كانت وافدة أم منادرة ، وذلك لارتباطها بعدة عوامل اقتصادية واجتماعية على مستوى القطر بأكمله ، إلا أنه من الملاحظ أن معدلات الهجرة الى الاسكندرية قد اعترها انخفاض بعد سنة ١٩٦٠ ، حيث هبط معدلها من ٦٢٩ ٪ في الفترة من (١٩٤٧ - ١٩٦٠) إلى ٥٥٧ ٪ في الفترة من (١٩٦٠ - ١٩٧٠) (١) . وازاء ذلك فإنه يمكن اقتراض هبوط

(١) وذلك باستخدام -مادة الموازنة التي سبق الحديث عنها في سياق الحديث عن الهجرة ، وقد اوضح منها أن اجمالي عدد المهاجرين الى الاسكندرية في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٥ بلغ ٤٢٢٠٠ مهاجرا وافدا أي ٨٤٤٠٠ مهاجرا حتى سنة ١٩٧٠ - إذا ما افترضنا استمرار الهجرة بنفس المعدل في الفترة من ٦٥ - ١٩٧٠ . وعلى ذلك فإن معدلها يصل الى ٥٥٧ ٪ في الفترة كلها . ويجدر بالذكر هنا أن معدلات الهجرة هي نسبة مئوية توضح العدد المتراكم من المهاجرين في نهاية المدة بالنسبة لسعة الأساس ، وقد أمكن الحصول على السنة الوسطى بطريقة الاستكمال الخطي .

المعدلات العمرية النوعية بنفس نسبة المبسوط بين الفترتين المذكورتين وذلك على امتداد سنوات التقدير .

وفي ضوء تلك الفروض يمكن بوضوح استنتاج الحجم السكاني لـلاسكندرية في سنوات التقدير - ومدى التغير الذي سيعتريه خلالها ، ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد السكان ١٥١٦٠٢٢٤ نسمة في سنة ١٩٦٠ اذ به يتزايد بعد ذلك حتى انه سيبلغ مرحلة التضاعف بعد ربع قرن فقط وفي سنة ١٩٨٥ - حيث سيكون عدد السكان - حينذاك ٣٠٠٨٠٤٠٠ نسمة .

ولا يختلف التركيب العمري في سنوات التقدير اختلافا جوهريا من سنة لآخرى - وان كانت الفئات العمرى (٠ - ٥ ، ٤ - ٩) ستقل نسبتها الى جملة السكان - في السنوات الاخيرة من التقدير وان كانت الأرقام توضح ان هذه الفئة ستكون بقدر بسيط ولا شك ان الانخفاض المتوقع في الخصوبة سيقلل من اعداد هذه الفئات العمرى - وان كان فرض ارتفاع توقع الحياة عند المولد ومبسط معدل وفيات الأطفال الرضع سيكون له أثر في التقليل من أثر انخفاض الخصوبة في المدى القريب .

ولما كانت التقديرات السكانية ليست كالتعدادات ، فإنها تقرب في العادة ، ومن ثم فقد قربت النتائج في الفئات العمرية لأقرب كما توضح الجداول الخاصة بذلك (١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤) .

- ٦٣٢ -

جدول رقم (١٢٢) تقدير عدد السكان الذكور في الاسكندرية حتى سنة ١٩٨٥

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥	فئات السن
١٦٧٩٠٠	١٦٧٣٠٠	١٥٠٥٠٠	١٢٦٠٠٠	٤ -
١٦٦١٠٠	١٤٩٧٠٠	١٣٩١٠٠	١١٨٦٠٠	- ٥
١٥٧٠٠٠	١٣٩٥٠٠	١٣٣٢٠٠	١٠٨٨٠٠	- ١٠
١٥٩٠٠٠	١٤٩٠٠٠	١٣٩٠٠٠	٩٧٠٠٠	- ١٥
١٤٨٤٠٠	١٤١٧٠٠	١٣٤٧٠٠	٨٠٩٠٠	- ٢٠
١٥٥٠٠٠	١٤٥٢٠٠	١١٠٣٠٠	٦٤٩٠٠	- ٢٥
١٣٥٧٠٠	١١٨١٠٠	٨٩٥٠٠	٥٧١٠٠	- ٣٠
١٠٩٥٠٠	٧٤٦٠٠	٦٤٨٠٠	٥١٤٠٠	- ٣٥
٨٥٨٠٠	٥٨٠٠٠	٥٤٨٠٠	٤٥٣٠٠	- ٤٠
٦٤٦٠٠	٥٤٨٠٠	٥١٧٠٠	٣٩٨٠٠	- ٤٥
٥٢٠٠٠	٤٨٧٠٠	٤٣١٠٠	٣١٩٠٠	- ٥٠
٤٩٣٠٠	٤٦٢٠٠	٣٨١٠٠	٢٤٧٠٠	- ٥٥
٣٩٢٠٠	٣٤٠٠٠	٢٩٠٠٠	١٩٩٠٠	- ٦٠
٢٩٥٠٠	٢٣٠٠٠	١٨٧٠٠	١١٤٠٠	- ٦٥
١٨٦٠٠	١٥٠٠٠	١٢٥٠٠	٧٥٠٠	- ٧٠
١٠٣٠٠	٧٧٠٠	٥٩٠٠	٣١٠٠	- ٧٥
٤٧٠٠	٢٨٠٠	٢١٠٠	١٨٠٠	+ ٨٠
١٥٥٢٧٠٠	١٣٧٥٣٠٠	١٢٠٦٠٠٠	٨٩٠١٠٠	المجموع

سنة ١٩٣٣

جدول رقم (١٢٣) تقدير عدد السكان الاناث في الاسكندرية حتى ١٩٨٥

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥	فئات السن
١٥٤٢٠٠	١٥٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠	١١٦٠٠٠	٤-٠
١٦٠٩٠٠	١٤٧٥٠٠	١٣٧٠٠٠	١١٦٢٠٠	-٥
١٥٣٢٠٠	١٢٧٣٠٠	١٣٣٣٠٠	١١١٥٠٠	-١٠
١٦٧٤٠٠	١٥٧٦٠٠	١٤٦٢٠٠	١٠١٥٠٠	-١٥
١٤٥٢٠٠	١٤١٨٠٠	٢٢٣٨٠٠	٨٠٧٠٠	-٢٠
١٣١١٠٠	١٣١١٠٠	١٠٠٢٠٠	٦٣٥٠٠	-٢٥
١٠٢٦٠٠	٨٣٦٠٠	٦٤٥٠٠	٤٨١٠٠	-٣٠
١٠٢٨٠٠	٧١٩٠٠	٦٦٦٠٠	٥٢٢٠٠	-٣٥
٦٢٦٠٠	٤٤٤٠٠	٤٧٣٠٠	٤١٢٠٠	-٤٠
٦٧٤٠٠	٦٢١٠٠	٥٢٤٠٠	٣٦٣٠٠	-٤٥
٤٨٢٠٠	٥١٣٠٠	٤٢٥٠٠	٢٨٤٠٠	-٥٠
٥٢٨٠٠	٤٤٢٠٠	٣٦١٠٠	٢٢٦٠٠	-٥٥
٤١٣٠٠	٢٢٦٠٠	٢٧٧٠٠	١٨٣٠٠	-٦٠
٢٧٢٠٠	٢١٠٠٠	١٦٩٠٠	١٠١٠٠	-٦٥
٢١٥٠٠	١٧٢٠٠	١٣٨٠٠	٨١٠٠	-٧٠
١٠٣٠٠	٧٥٠٠	٥٩٠٠	٢٣٠٠	-٧٥
٦٠٠٠	٣٤٠٠	٢٦٠٠	٢٦٠٠	+٨٠
١٤٥٥٧٠٠	١٣٠٤٥٠٠	١١٥٢٨٠٠	٨٦٠٦٠٠	المجموع

٦٣٤ =

جدول رقم (١٢٤) تقدير جملة السكان حسب الأعمار بالاسكندرية حتى

سنة ١٩٨٥

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥	فئات السن
٣٢٢١٠٠	٣١٧٣٠٠	٢٨١٥٠٠	٢٤٢٠٠٠	٤ -
٢٢٧٠٠٠	٢٩٧٢٠٠	٢٧٦١٠٠	٢٣٤٨٠٠	- ٥
٢١٠٢٠٠	٢٧٦٨٠٠	٢٦٥٥٠٠	٢٢٠٣٠٠	- ١٠
٢٢٦٥٠٠	٢٠٦٦٠٠	٢٨٥٢٠٠	١٩٨٥٠٠	- ١٥
٢٩٢٦٠٠	٢٨٣٥٠٠	٢٤٨٥٠٠	١٦١٦٠٠	- ٢٠
٢٨٦١٠٠	٢٧٦٣٠٠	٢١٠٥٠٠	١٢٨٤٠٠	- ٢٥
٢٢٨٣٠٠	٢٠١٧٠٠	١٥٤٠٠٠	١٠٥٢٠٠	- ٣٠
٢١٣٣٠٠	١٤٦٥٠٠	١٣١٤٠٠	١٠٣٦٠٠	- ٣٥
١٤٨٤٠٠	١٠٢٤٠٠	١٠٢١٠٠	٨٦٥٠٠	- ٤٠
١٣٢٠٠٠	١١٦٩٠٠	١٠٥١٠٠	٧٦١٠٠	- ٤٥
١٠٠٢٠٠	١٠٠٠٠٠	٨٥٦٠٠	٦٠٣٠٠	- ٥٠
١٠٢١٠٠	٩٠٤٠٠	٧٤٢٠٠	٤٧٣٠٠	- ٥٥
٨٠٥٠٠	٦٦٦٠٠	٥٦٧٠٠	٣٨٢٠٠	- ٦٠
٥٦٧٠٠	٤٤٠٠٠	٢٥٦٠٠	٢١٥٠٠	- ٦٥
٤٠١٠٠	٣٢٢٠٠	٢٦٣٠٠	١٥٦٠٠	- ٧٠
٢٠٦٠٠	١٥٢٠٠	١١٨٠٠	٦٤٠٠	- ٧٥
١٠٧٠٠	٦٢٠٠	٤٧٠٠	٤٤٠٠	+ ٨٠
٣٠٠٨٤٠٠	٢٦٧٩٨٠٠	٢٣٥٨٨٠٠	١٧٥٠٧٠٠	الجملة

تقدير سكان الأقسام بالاسكندرية :

وضعت توقعات نصيب الأقسام من السكان على أساس المشاهد من تطور نصيبها منذ تعداد ١٩٤٧ وحتى تعداد ١٩٦٦ ، ولقد اتخذت النسبة المئوية للتغير السنوي في نصيب كل قسم في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٦) سواء كانت بالزيادة أو النقصان — أساسا لتحديد نسبته المئوية إلى جملة السكان في فترة التقدير . ولا شك أن الأقسام التي أظهرت تزايدا واضحا في نصيبها السكاني في الفترة السابقة على سنوات التقدير — هي أقسام الأطراف بمثلة في المنتزة نحر الشرق والديخيلة نحو الغرب — ويتنظر أن يكون بقسم المنتزة (حسب حدوده في سنة ١٩٦٠) حوالى ٢٥ ٪ من جملة سكان الاسكندرية في سنة ١٩٨٥ ، كما ينتظر أن يحتل مركز الصدارة من حيث عدد سكانه ابتداء من سنة ١٩٧٠ .

وعلى هذا الأساس — فقد وضع الجدول رقم (١٢٥) الذى يوضح توقع التوزيع النسبى لنصيب الأقسام في الفترة من ١٩٦٥ — ١٩٨٥ .

جدول رقم (١٢٥) التوزيع النسبي المتوقع السكان في أقسام الاسكندرية
في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٥ (١)

الأقسام	نسبة التغير السوى في الفترة ١٩٦٥ - ٦٠ ٪	٪ من جملة السكان في السنوات			
		١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥
الحرك	١٠٥١ -	٥٦٠	٦٠٣	٧٠١	٨٥٠
المنشية	١٠٨٧ -	١٢٦	١٢٨	٢٠٠	٢٥٠
اللبان	٢٠٧ -	٢٢٦	٢٠١	٢٠٥	٤٥٠
القطارين	١٠٨٦ -	٢٢٧	٢٠٠	٢٠٣	٤٢٠
كرموز	١٠٦٥ -	٧٢٤	٨٢٤	٩٢٤	١١٢٥
ميناء البصل	٢٠٢ +	١٦٥	١٥٢٢	١٣٢٨	١١٤٠
محرم بك	٠٧٢ -	١٣٢٢	١٣٢٧	١٥٢١	١٦٢٠
باب شرق	٠٣٣ -	١٤٢٤	١٤٢١	١٤٢٧	١٥٢٥
الرمل	٠٨٤ +	١١٢٧	١١٢٧	١١٢٦	١٠٢٩٠
المنتزة	٢٠٨٦ +	٢٥٢٣	٢٢٢٧	١٩٢٥	١٤٢٤٠
الجملة	-	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

ويستخدم هذه النسب المتوقعة لتوزيع السكان - فقد وزع اجمالي عدد السكان المقدر للمحافظة ككل - على أقسامها المختلفة في سنوات التقدير - والذي يوضحه الجدول رقم (١٢٦) .

(١) الأقسام حسب حدودها في سنة ١٩٦٠ ، ويشمل قسم ميناء البصل - اللخية والعامرية ابتداء من سنة ١٩٧٠ .

جدول رقم (١٢٦) التوزيع العددي لمجملة السكان - المقدّر في أقسام
الاسكندرية في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٥ (١)

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥	القسم
١٦٨٤٧٠	١٦٨٨٢٧	١٦٧٤٧٥	١٤٨٨٠٩	البحر
٤٨١٢٤	٤٨٢٣٦	٤٧١٧٦	٤٣٧٦٧	المنشية
٧٨٢١٨	٨٣٠٧٤	٨٢٥٥٨	٧٨٧٨١	البيان
٨١٢٢٧	٨٠٣٩٤	٧٧٨٤٠	٧٣٥٢٩	الطارين
٢٢٢٦٢٢	٢٢٥١٠٣	٢٢١٧٢٧	٢٠١٣٣٠	كرموز
٤٩٦٣٨٦	٤٠٧٣٢٩	٣٢٥٥١٥	١٩٩٥٧٩	ميناء البصل
٢٩٧١٠٩	٢٦٧١٢٣	٣٥٦١٧٩	٢٩٠٦١٦	عمر بك
٤٠٣١٢٦	٣٧٧٨٥٢	٣٤٦٧٤٥	٢٧١٣٥٨	باب شرقي
٣٥١٩٨٣	٣١٣٥٣٧	٢٧٣٦٢٠	١٩٠٨٢٦	الرمل
٧٦١١٢٥	٦٠٨٣١٥	٤٥٩٩٦٥	٢٥٢١٠٥	المنزلة
٢٠٠٨٤٠٠	٢٦٧٩٨٠٠	٢٣٥٨٨٠٠	١٧٥٠٧٠٠	المجملة

وقياسا على ذلك فانه اذا استمر اتجاه التوزيع السكاني كما هو مبين فان
الثقل السكاني داخل رقعة المحافظة سيكون من نصيب الأقسام الشرقية ممثلة في
الرمل والمنزلة حيث سيصل نصيبها في نهاية الفترة التقديرية الى أكثر من ثلث

(١) أنظر ملاحظة الجدول السابق رقم (١٢٥) .

سكان المحافظة آنذاك ، ولا شك أن ذلك سيأتي عبثا كبيرا على حجم الاسكان والخدمات المتوقعة في هذين القديمين على امتداد السنوات المقبلة .

أما أقسام الغرب بمثلة في ميناء البصل والدخيلة والعامرية فإن نصيبها سيصل إلى حوالي سدس عدد السكان ، مما يوحى بأن الاتجاه نحو تعمير الأطراف سيكون نحو الشرق أكثر منه نحو الغرب وسيؤدي ذلك إلى نتائج هامة بالنسبة للترعة العمرانية حيث سيكون التوسع شرقا على حساب مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية - والتي تسهم بدور كبير في تمويل الاسكندرية ببعض احتياجاتها الغذائية . لذلك فإنه ينبغي المحافظة على هذه الأراضي داخل حدود المحافظة وعدم التصريح بالبناء فيها - ويمكن حينذاك أن يقتصر على الأراضي الرملية التي تمتد امتدادا شريطيا على جانبي سكة حديد أبو قير ، كما يمكن تشجيع الاتجاه نحو الارتفاع الرأسى بالمساكن في هذا النطاق .

ويقابل ذلك من ناحية أخرى توجيه العمران نحو الغرب في الدخيلة والعامرية - بيد أن ذلك يتطلب أولا توفير الخدمات اللازمة للسكان بهذه المناطق حتى يمكن أن تزداد بها عوامل الجذب السكاني - وبالتالي يمكن أن تخفف من عبء الثقل العمراني نحو الشرق وتقلل بذلك من فرصة التهام الأراضي الزراعية واستغلالها في البناء .

الفصل السادس عشر

الاحتياجات الرئيسية للسكان في المستقبل

الفصل السادس عشر

تقدير الاحتياجات الرئيسية للسكان في المستقبل

سبق القول بأن تقدير حجم السكان - يعد من النتائج المهمة للدراسة الديموغرافية كما أنه من الأسس اللازمة في التخطيط الاجتماعي والاقتصادي ، وذلك لما لهذا التقدير من أهمية في دراسة الاحتياجات السكانية في المستقبل والتي تعتمد على عدد السكان وتوزيعهم من ناحية وخصائصهم العمرية والنوعية من ناحية أخرى ، وما يستتبع ذلك من تقدير لاحتياجاتهم الرئيسية من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها .

واعتمادا على تقدير السكان العمري النوعي بالاسكندرية والذي سبق ذكره - فإنه يمكن تقدير الاحتياجات السكانية المختلفة سواء ما يتصل منها بحجم القوة العاملة وفرص العمل المطلوبة أو تقدير المساكن اللازمة أو الاحتياجات التعليمية والصحية والتموينية وباقي الخدمات الأخرى .

وينبغي القول في هذا المجال - أنه في ضوء البيانات المتاحة فإن تقدير هذه العناصر المتنوعة - يعتمد بالدرجة الأولى على متوسط نصيب الفرد منها في أقرب تاريخ ممكن وعلى ذلك فإن معظم هذه التقديرات يمثل الحد الأدنى من العناصر المطلوبة - وشراعى بقدر الإمكان - التنمى في نصيب الفرد - صعودا أو هبوطا في المستقبل على أساس اتجاه نصيبه في الماضي بالنسبة لبعض هذه العناصر -

ومن ناحية أخرى فإن توزيع الخدمات المتنوعة على أقسام الاسكندرية

سيعنى فى المقام الاول بتوزيع حجم هذه الخدمات داخل حدود القسم الواحد - دون اعتبار لتوزيعها داخل الشياغات التى يبلغ عددها فى الاسكندرية ١١٥ شياخة فى سنة ١٩٦٠ ، حيث أن ذلك يتطلب دراسة وافية عن مجالات الخدمة لكل عنصر من عناصر الخدمات والمسافة بين مركز الخدمة والمستفيدين منه عاليا - وما يؤديه ذلك من تحديد مواقع مراكز الخدمات داخل الاقسام .

أولا : تقدير القوة العاملة :

سبق القول - فى سياق الحديث عن التركيب الاقتصادى لسكان الاسكندرية ان القوة العاملة تشمل جميع الافراد الذين يمكنهم الاسهام فى انتاج السلع والخدمات الاقتصادية سواء منهم الذين يسهمون فعلا فى ذلك أو الذين يقدرون على اداء العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه .

وفى محاولة لتقدير القوة العاملة فى الاسكندرية فانه من حسن الحظ أن تتوفر بالنسبة لها بيانات من تعداد السكان بالعيه الذى جرى فى سنة ١٩٦٦ - ويمكن من خلال هذه البيانات أن نمتشف مدى التخير الذى اعترى معدلات النشاط الاقتصادى - والعوامل المرتبطة بذلك . وقد بلغت جملة عدد العاملين فى سنة ١٩٦٦ (٦ سنوات فأكثر) - ٥٠٥٢١٦ نسمة منهم ٤٥٣٧٤٨ من الذكور ، ٥١٤٦٨ من الاناث ، وذلك مقابل ٣٩٥١٩٣ نسمة منهم ٣٥٤٦٠٨ من الذكور ، ٤٠٥٨٥ من الاناث فى سنة ١٩٦٠ ، أى إنه فى خلال هذه الفترة أضيفت إلى حجم العمالة بالاسكندرية ١٩٣٠٢ نسمة سنويا .

ويتضح من مقارنة معدلات النشاط الاقتصادى بين سنتى ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ أن هناك تغيرا ملحوظا بالنسبة لفئات السن المبكرة عند الذكور أو الاناث

- ٦٤٣ -

تتخذ هبطات معدلات العمل للسكان في الفئتين العمريتين (٦ - ١٤) ، (١٥ - ١٩) مبطوطا ملحوظا - وإن كان الارتفاع الطفيف لدى الذكور في فئة العمر (٦ - ١٤) لا يعين من هذا القول . كذلك لوحظ انخفاض المعدل لفئة العمر (٦٠ - ٦٤) للذكور من ٧٤٠٤٪ سنة ١٩٦٠ إلى ٦٧٠٣٪ سنة ١٩٦٦ ، وإن كانت فئة العمر (٦٥ +) توضح أن هناك ارتفاعا قد طرأ على معدل النشاط الاقتصادي بها ويبين ذلك الجدول رقم (١٢٧) .

جدول رقم (١٢٧) معدل النشاط الاقتصادي العمري في سنتي

١٩٦٠ ، ١٩٦٦ (١)

العمر	ذكور		إناث	
	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦
٦ -	٥٢٨	٦٢٨	٥٢٦	٢٢٣
١٥ -	٥٢٢٣	٤٨٢٨	١٢٢٨	٩٢٢
٢٠ -	٨٧٢٤	٧٨٢٩	١٠٢٥	١٢٢٢
٣٠ -	٩٧٢٩	٩٨٢٨	٦٢٧	٧٢٣
٤٠ -	٩٧٢٥	٩٨٢٧	٧٢٩	٦٢٩
٥٠ -	٩٢٢٧	٩٦٢٣	٧٢٥	٦٢٤
٦٠ -	٧٤٢٤	٦٧٢٣	٥٢١	٤٢١
٦٥ -	٤٢٢٢	٥٠٢٦	٢٢١	١٢٨
الجملة	٥٨٢٣	٥٩٢٦	٧٢٧	٧٢١

(١) حسب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة في تعداد ١٩٦٠ ، الجدول الخامس والثلاثين ، وتعداد السنة ١٩٦٦ ، الجدول الرابع .

ويرجع هذا المربوط بالنسبة للصغار إلى الزيادة في الخدمات التعليمية التي تقدمها الدولة مع جعل التعليم اجباريا في المرحلة الابتدائية (٦ - ١١) - وقد أدى ازدياد الاقبال على التعليم في مراحل المختلفة الى تأخير سن الإدخول في سوق العمل وبالتالي تقليل النشاط الاقتصادي في الفئات العمرية الصغرى .

وإذا ما استخدمت الحالة التعليمية العاملين في النشاط الاقتصادي بالأسكندرية كنموذج يوضح التغير في خصائصها ، فإنه يمكن القول بأن هذه الخصائص تتغير إلى الأحسن ، حيث هبطت نسبة الأمية في سنة ١٩٦٦ بين العاملين سواء من الذكور أو الإناث - عما كانت عليه في سنة ١٩٦٠ ، في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة العاملين الملمين بالقراءة والكتابة أو من حملة الشهادات العالية ، ويوضح ذلك الجدول رقم (١٢٨) ولا شك أن ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية الذي شهده المجتمع السكندري في السنوات الأخيرة .

جدول رقم (١٢٨) تطور الحالة التعليمية للعاملين في النشاط الاقتصادي
بالاسكندرية في سنتي ١٩٦٠، ١٩٦٦ (١)
(نسبة مئوية)

الحالة التعليمية	ذكور		إناث	
	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦
أى	٤١٧	٢٥٧	٦٥٨	٤٥٣
يقرأ ويكتب	٤١١	٤٧٣	١٠٨	١٨٨
شهادات متوسطة	١٣٠	١١٤	١٩٧	٢٨٥
شهادات عالية	٤٣	٥٦	٢٧	٧٤
المجملة	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

وفي تقدير حجم القوة العاملة بالاسكندرية ، فلقد افترض أن يستمر الهبوط في معدلات النشاط الاقتصادي للذكور ، في فئات السن (١٥-١٩) ، (٢٠-٢٤) بنفس نسبة الهبوط التي طرأت على هذه المعدلات في الفترة من ١٩٦٠-١٩٦٦ ، وهذه الفئات هي التي تتأثر تأثيرا كبيرا بالخدمات التعليمية المتاحة وبالتالي تنخفض نسبة اسهامها في النشاط الاقتصادي ، وكذلك الحال بالنسبة لفئات السن ٦٠+ فقد افترض انخفاض معدلاتها - نتيجة ازدياد الضمانات المعيشية التي تقدمها الدولة في صورة قوانين المعاشات والتأمينات .

حيث هذه النسب على أساس البيانات الواردة بتمداد ١٩٦٠ ، الجدول الحادي والثلاثين ، بتمداد البينة ١٩٦٦ ، الجدول الثامن .

الاجتماعية مما يدفع الأفراد المعنفين بها إلى التقاعد في سن مناسبة والاكتفاء بما يحصلون عليه من معاشات تقنيتهم عن العمل بعد أن تتقدم بهم السن ، أما باقي الفئات العمرية وهي الفئات الوسطى فقد اقترض ثبات معدلاتها وذلك لأنها أقل الفئات العمرية تنموا .

وبالنسبة للأنات فلا شك أن اسهامهن في قوة العمل سوف يتزايد تدريجيا ، نتيجة اقبال المرأة على التعليم مما يؤهلها للعمل بعد اتمام مراحلها المختلفة ، وينعكس ذلك بوضوح في معدلات العمل العمرية للأنات حيث تصل اقصاها في فئة السن (٢٠ - ٢٩) ، (٣٠ - ٣٩) .

وقد افترض أن تستمر الزيادة في هاتين الفئتين بنفس نسبة الزيادة التي طرأت عليهما فيما بين تدادى ١٩٦٠ - ١٩٦٦ بينما افترض انخفاض معدل النشاط للاعمار الصغرى (أقل من ٢٠) وذلك بنسبة انخفاضها في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٦ ، أما عن النشاط الاقتصادي بعد سن الأربعين فانه وان كان الاسهام الاقتصادي للأنات فيه قليلا - إلا أنه افترض ثباته على ما هو عليه في سنة ١٩٦٦ حيث لم تشهد المعدلات العمرية بعد الأربعين سوى تغيرات طفيفة في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٦ (١) .

ويوضح الجدول رقم (١٢٩) ، تقدير القوة العاملة في الاسكندرية في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٥ - ويبدو منها أن جملة العاملين الذين سيدخلون سوق العمل في هذه الفترة تبلغ ٣٢٨.١٠ حاملا منها ٢٤٩٩٢٩ من الذكور ،

(١) اعتمد في تقدير حجم العالة على تقديرات السكان العمرية النوعية التي سبق حسابها للاسكندرية .

٨٨٠٨١ من الاناث ، ومعنى ذلك أن متوسط ما سيضاف سنويا خلال هذه الفترة إلى حجم العمالة بالاسكندرية يبلغ ٢٢٥٣٤ طالما منهم ١٦٦٦٢ من الذكور والباقي من الاناث .

ولكن يلاحظ أن فرص العمل المطلوبة تختلف من فترة تقديرية لأخرى ، ويرتبط ذلك باستمرار عملية التغير الاجتماعى والاقتصادى فى الاسكندرية - وتوضح الارقام التالية جملة عدد فرص العمل المطلوبة سنويا فى الفترات التقديرية :

الفترة	جملة عدد الفرص المطلوبة سنويا
١٩٧٠ - ١٩٧٥	١٩٩٤٤
١٩٧٥ - ١٩٨٠	٢٠٥٩٥
١٩٨٠ - ١٩٨٥	٢٧٠٦٢

— ٦٤٨ —

جدول رقم (١٢٩) تقدير جملة قوة العمل بالاسكندرية في الفترة

١٩٧٥ — ١٩٧٠

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	فئات السن
٢٣٢١١	٢٠٧٩٨	٢٠٨٤٣	٢١٥٠٢	- ٦
٥٨٣٩٦	٦١٠٨٤	٦٣٧٢٢	٦٦٥٦٠	- ١٥
٢٥٠٤٢٧	٢٣٨١٧٥	١٩٧٩٢١	١٥٩٥٦٠	- ٢٠
٢٦٣٣١١	٢٠٥٠٠٥	١٦٣٧٢٣	١٢٣٧٤٨	- ٣٠
١٥٧٤١٥	١١٨٦٨١	١١٢٠٦٣	١٠٥٤٨٩	- ٤٠
١٠٣٩١٥	٩٧٤٠٦	٨٣١٤٤	٦٨٩٧٩	- ٥٠
٣٤٥٧٣	١٨٢٦٩	١٧١١٥	١٥٥٤٧	- ٦٠
٢٢٤٩٧	١٩٠٢٣	١٦٩٣٥	١٤٣٥٩	- ٦٥
٩١٣٧٥٥	٧٧٨٤٤١	٦٧٥٤٦٦	٥٧٥٧٤٥	الجملة

ثانيا : تقدير الاحتياجات السكنية :

يعد تقدير حجم السكان - الذى سبق ذكره - الخطوة الرئيسية في تقدير الاحتياجات المستقبلية من مختلف النواحي ، ويعتبر الاسكان من أهم هذه الاحتياجات والتي ترتبط ارتباطا أساسيا بالنمو السكاني في الاسكندرية - ذات المليونين في سنة ١٩٧٠ - وذات الثلاثة ملايين في سنة ١٩٨٥ - أى بعد خمسة عشر عاما فقط ، وبمعدل نمو يبلغ قرابة الثلاثة في المائة سنويا وان اختلف معدل النمو في اجزاء المحافظة - أى من قسم لآخر على امتداد رقعتها الحضرية - حيث النمو المرتفع في الأطراف والمنخفض في الوسط مما يؤكد ازدياد

الزحف السكاني نحو هذه الأطراف - وخاصة الشرقية التي ستحتل بالنسبة الكبيرة من السكان كما سبق القول عن التوزيع السكاني في المستقبل .

وهناك بعض الطرق لتحديد الاحتياجات السكنية للسكان في المستقبل منها طريقة متوسط حجم الأسرة وطريقة معدل الأثران السنوي وتوقعاته في السنوات القادمة - وهاتان الطريقتان توضحان عدد المساكن المطلوبة على أساس الفروض الموضوعة لها . وهناك طريقة ثالثة تعتمد على اقتراض بقاء درجة التزاوج على ما هي عليه في آخر تعداد - أو غيرها نحو التزايد أو التناقص في المستقبل وهذه يمكن عن طريقها توضيح عدد الغرف اللازمة - وذلك اعتماداً على حجم السكان المقدر في السنوات القادمة .

وبالنسبة لتقدير الاحتياجات السكنية في الاسكندرية حتى سنة ١٩٨٥ - فقد اتبعت طريقة تجمع بين متوسط حجم الأسرة من ناحية ومتوسط عدد غرف المسكن من ناحية أخرى - وتعتمد في ذلك على تعدادي السكان في سنة ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ، حيث وزعت الأسر في التعداد الأول حسب حجم المسكن - أو عدد الغرف به - كذلك أورد التعداد الثاني عدد الأسر ومتوسط حجمها بكل قسم ، ومن هذين التعدادين واعتماداً على العدد المقدر للسكان في المستقبل - أمكن تحديد الاحتياجات السكنية في الاسكندرية ، وسيفصل القول عن هذه الطريقة بعد قليل .

وقبل الاستطراد في الحديث عن الاحتياجات السكنية ينبغي الإشارة الى الحالة السكنية القائمة حيث يمكن الاستدلال على ذلك بدراسة درجة التزاوج في الأقسام من ناحية ، ودراسة حجم الأسر حسب عدد الغرف التي تقطنها من ناحية أخرى .

ولقد سبق القول في مجال الحديث عن توزيع السكان بالاسكندرية ان كل الأقسام - فيما عدا الرمل وباب شرق والخطارين - تتميز - بدرجة عالية من التراحم حيث يخص الغرفة الواحدة أكثر من شخصين - بل ان قسما كالمستبة يسكن الغرفة الواحدة به حوالى ثلاثة أشخاص .

وفي محاولة لظهور الصورة في الأقسام فقد وضع جدولان لهذا الغرض أحدهما يبين النسبة المئوية لتوزيع الأمر حسب عدد الغرف والآخر يوضح حجم المسكن الذى تقطنه فى سنة ١٩٦٦ .

جدید رقم (۱۳۰) التوزيع النسبي للأسر حسب عدد الغرف في أقسام الإسكان. بـدرية - ۱۹۶۰ (%) (د)

[illegible]

(١) تم حساب هذه النسب على أساس الأرقام المخلقة الواردة بالجدول الثاني والبعين من التعداد العام للسكان — محافظة الإسكندرية ١٩٦٠

وبالاحاط أن نسب قسم ميثا يعمل تقسم قسم الدخية كذلك .

جدول رقم (١٣١) متوسط حجم الأسرة حسب عدد الغرف التي تقطنها في أسواق الإسكندرية سنة ١٩٦٠ (١)

[illegible]

(١) حسب هذا الجدول على أساس البيانات الواردة في الجدول الثاني والسبين من التعداد العام لهسكان سنة ١٦٩٠ — محافظة الإسكندرية . وذلك بغرب عدد الاسر الموزمة حسب عدد أفرادها (عمود أفقي) والتي توجد في مسكن ذي غرفة واحدة وقسم الناتج على عدد الأسر لمجموع متوسط حجم الاسرة الواحدة في المسكن الواحدة ، ويطلق الطريقة في المسكن ذي المجهزين والثلاث والأربع والخمس حجرات فأكثر .

ومن هذين الجدولين يبدو أن قرابة نصف عدد الأسر في أقسام ميناء البصل والدخيلة واللبان والمنزة وكرموز تعيش في مسكن من غرفة واحدة ، وإن متوسط حجم الأسرة بها يبلغ حوالى أربعة أفراد ، ويؤيد حجم الأسرة بتزايد حجم المسكن في كل الأقسام حتى يصل الى ٧,٦ فرد في أقسام كرموز والمنزة وميناء البصل . وفي هذه الأقسام التي ترتفع فيها درجة التزاخم تعيش نسبة قليلة من الأسر في مساكن من أربع حجرات أو خمس حجرات فأكثر . وتصل النسبة إذاً في قسم ميناء البصل حيث تبلغ ٣,٢ % فقط من الأسر تعيش كل منها في خمس حجرات فأكثر - مقابل ١٨,٧ % في الرمل ، ١٨ % في العطارين ، ١٧,٥ % في باب شرقى . ولعل ذلك مرتبط إلى حد كبير بالمستوى المعيشى في هذه الأقسام والذي سبق توضيحه في سياق الحديث عن التركيب السكانى .

وفي تقدير الاحتياجات السكنية اللازمة للسكان حتى سنة ١٩٨٥ ، فلتقدير افتراض ثبات حجم الأسرة بالأقسام في سنوات التقدير كما كانت عليه في سنة ١٩٦٦ وعلى ذلك فقد وضع الجدول رقم (١٣٢) .

جدول (١٢٢) تقدير عدد الاسر في اقسام الاسكندرية حتى سنة ١٩٨٥ (١)

القسام	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
البحر	٢٧٠٥٦	٢٨٩١٣	٣٠٤٥٠	٣٠٦٩٥	٣٠٦٣١
المنشية	٧٩٥٨	٨١٥٥	٨٥٧٧	٨٧٧٠	٨٧٥٢
البان	١٤٨٦٤	١٥٣٨٦	١٥٥٧٧	١٥٦٧٤	١٤٧٥٨
الطارين	١٤٧٠٦	١٥٤٩٤	١٥٥٦٨	١٦٠٧٩	١٦٢٤٥
كرموز	٣٧٩٨٧	٤٠٠٠٤	٤١٨٣٥	٤٢٤٧٢	٤٢٠٠٤
مينسا البصل	٣٦٩٥٩	٤٩٧٩١	٦٢٥٩٩	٧٨٢٣٢	٩٥٤٥٩
محم بك	٥٣٨١٨	٥٩٦٥١	٦٥٩٥٩	٦٧٩٨٧	٧٣٥٣٩
باب شرقى	٥٦٥٣٣	٦٤١٣٤	٧٢٢٣٨	٧٨٧١٩	٨٣٩٨٥
الرم	٣٦٦٩٧	٤٣٩١٠	٥٢٢٣٨	٦٠٢٩٥	٦٧٢٨٩
المنزة	٤٨٤٨٢	٦٦٦٥٠	٨٨٤٥٥	١١٦٩٨٤	١٤٦٢٧٠
الجملة	٣٣٥٠٦٠	٣٩٢٠٨٨	٤٥٣٨٧٧	٥١٦٠٠٧	٥٧٩٤٣٢

وعلى أساس التوزيع النسبي لعدد الاسر حسب المساكن في سنة ١٩٦٠
فلقد وزع عدد الاسر المقدر في السنوات المذكورة بنفس نسبة توزيعها في
سنة الاساس وذلك بغية التعرف على أحجام المساكن المطالبة في الفترة التقديرية.

(١) الاقسام حسب حدودها سنة ١٩٦٠ — ويشمل مينسا البصل — قسم الدخلة كذلك
طوال سنوات التقدير — وقسم العامرية ابتداء من سنة ١٩٧٠ .

وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن حساب الاحتياجات السكنية قد وضع في الاعتبار أن المساكن القائمة منذ سنة ١٩٦٠ — أي قبل سنوات التقدير — سيتعرض بعضها للهلم أما بسبب قدمه أو بسبب مشروعات التخطيط العمراني في الاسكندرية . وقد فرضت نسبة لذلك وهي تساوي ٢ ٪ من العدد القائم في سنة الأساس كل خمس سنوات . وبمعنى آخر فإن عدد المساكن التي كانت قائمة حتى سنة ١٩٦٠ سيتناقص بمعدل ٢ ٪ كل خمس سنوات ، وذلك في كل الأقسام فيما عدا ثلاثة أعتبر العمران بها أكثر حداثة وبالتالي فقد فرضت هذه النسبة ١٠ ٪ فقط كل خمس سنوات وهذه الأقسام هي الرمل وباب شرق والمنيرة ، وبطرح العدد القائم فعلا من المساكن حتى سنة التقدير — من العدد المتوقع في هذه السنة ينتج العدد المطلوب انشاؤه في الفترات التقديرية حسب عدد الغرف .

ويوضح الجدولان أرقام (١٣٣) ، (١٣٤) الجسد الأدنى من المساكن اللازمة في الفترات التقديرية المختلفة وذلك حسب عدد الغرف بالأقسام في محافظة الاسكندرية . ومن هذين الجدولين يبدو أن أقسام الاطراف تتطلب انشاء العدد الكبير من المساكن بعكس أقسام الوسط في كل الفترات التقديرية ويعتبر فيها الرمل والمنيرة أكثر الأقسام في هذا السبيل — بل إن المنيرة وحدها يتطلب انشاء حوالي ثلث عدد المساكن المطلوبة في هذه الفترات التقديرية . أما أقلها في ذلك فهو قسم العطارين والبان . ولا شك أن هذه الاحتياجات ترتبط بالتوزيع السكاني في المستقبل على رقعة المحافظة واتجاههم نحو تعمير الاطراف وهجر منطقة الوسط .

وينبغي القول في هذا المجال أن هذه التقديرات قد بنيت على أساس ثبات

٦٥٦ =

التوزيع النسبي لعدد الأضر حسب حجم المساكن في قترات التقدير - كما كان عليه في سنة ١٩٦٠ - ولا شك أن هذه التقديرات معرضة للتغيير باستمرار.

جدول رقم (١٣٣) عدد المساكن اللازمة في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٥ بأقسام الاسكندرية

الفترة	١٩٦٠ - ١٩٧٠	١٩٧٠ - ١٩٧٥
الأقسام	الجملة	الجملة
البحر	٣٤٩٥	٢٠٤٦
الرمل	١٤٥٠٢	٩١٦٢
ميناء البصل	٢٠٠٥٦	٢٤٠٣
العطارين	٨٢٣	٣٦٧
البان	٢٦٦	٤٩٤
المنزه	٣٣٦٣٣	٢٢٣٤٥
المنشية	٣٤٤	٥٧٩
باب شرقي	١٤٠٩٩	٨٨٥٥
كرموز	٢٩٦٠	٢٥٥٤
عزم بك	١٢٥٥٩	٧٢٥١
الجملة	١٠٣٧٣٦	٦٧٠٥٦

جدول رقم (١٣٤) عدد المساكن اللازمة في الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥

الفترة	١٩٨٥ - ١٩٨٠	١٩٧٥ - ١٩٨٠
الأقسام	المجملة	المجملة
البحر	٤٢٥	٧٤٣
الزمل	٧٨٢٨	٨١٠١
مينا البصل	١٧٧١٨	١٦٣١٧
الطارين	٤٤٨	٧٩٩
البان	١٩٩	٣٩٤
المنزه	٢٩٨٧٢	٢٨٩٧٣
المنشية	١٣٤	٣٤٧
باب شرقى	٦٠٠٤	٧٢٢٢
كروى	٢٢٨	١٣٤٤
محرم بك	٦٤٧٥	٢٩٥٢
المجملة	٦٩٣٤١	٦٧١٩٢

ارتفاع مستوى المعيشة والتغير الاجتماعى والاقتصادى ومحاولة تقايل درجة
التزامهم فى المسكن وان كان هذا الوضع صعب القياس ولا يمكن تحديد أثره

بدقة كاملة ، وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن هذه التقديرات تمثل الحسد الأدنى من الاحتياجات السكنية اللازم انشاؤها في خلال الفترات التقديرية (١) .

ومن جداول الاحتياجات السكنية المذكورة يتضح أنه في خلال الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٠ - ينبغي انشاء ٢٣٧١٩٧ غرفة، قيمتها ٥٣٠٧ مليون جنيه ومتوسط ٤٠٠ مليون جنيه سنوياً ، أما في خلال الفترة فيما بين ١٩٧٠ - ١٩٨٥ فإن الأمر يتطلب انشاء ٤٥٩٥٠٨ غرفة قيمتها ١٠٤٠١ مليون جنيه ومتوسط يصل إلى ٦٠٩ مليون جنيه سنوياً (٢) .

ثالثاً : تقدير الاحتياجات التعليمية :

يعد تقدير حجم السكان في سن التعليم من الأمور الهامة في التخطيط السكاني على مستوى محافظة الاسكندرية أو أقسامها ، والمتوقع أن يزداد عدد المقيدين بالمدارس باستمرار نتيجة الزيادة السنوية المستمرة في فئات العمر الصغرى ،

(١) ليست هناك بيانات كافية توضح عدد المساكن التي أنشئت حسب حجم الغرف بها في الفترة التقديرية ١٩٦٠ - ١٩٧٠ حتى يمكن من خلالها معرفة ما تم انشاؤه وحجم النقص الذي ينبغي استكماله .

(٢) وذلك على أساس مستوى الأسعار في سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦١ - وقد حسبت تكلفة بناء الحجرة الواحدة - والتي تساوي ٢٣٦٥ جنيه من البيانات الواردة بنشرة الإحصاءات الاجتماعية والتي توضح جهة عدد الغرف المنشأة في هاتين السنتين وإجمالي التكاليف المقررة لها . (راجع - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - نشرة الإحصاءات الاجتماعية - القسم الثالث - ١٩٦٣ ، ص ٢٦) .

والتي تنظم في مراحل التعليم المختلفة مستجيبة في ذلك بالامكانيات المتاحة من قبل الدولة بالنسبة لهذا القطاع الحيوى الهام .

والعاملان المحددان لاعداد الاطفال المتوقع قيدهم في المدارس هما التبو المستمر في اعداد السكان في الفئات العمرية المتقابلة لسن الدراسة في مراحل التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى ، ثم التوسع المتوقع في التعليم وفق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تضعها الدولة والخاصة بنشر التعليم وجعله الزاميا في الابتدائى على انه حق مكفول للجميع .

ويحظى التعليم الابتدائى فى الاسكندرية بنسبة كبيرة من عدد المقيدين بالمدارس حيث وصلت هذه النسبة فى العام الدراسى ١٩٧٠/٦٩ إلى ٧٠.٣ ٪ .
وبليه فى ذلك التعليم الاعدادى بنسبة ١٦.٣ ٪ . ثم الثانوى وما فى مستواه بنسبة ١٣.١ ٪ .

ويعتمد تقدير عدد التلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة على تدريج أحاد السن بالنسبة للفئات العمرية (٥ - ٩) ، (١٠ - ١٤) ، (١٥ - ١٩) وذلك لأن سن التعليم الابتدائى يقع بين ٦ - ١١ سنة والاعدادى بين ١٢ - ١٤ سنة والثانوى من ١٥ - ١٧ سنة .

وقد استخدمت لهذا الغرض طريقة مبسطة تؤدى إلى تقدير أحاد السن فى الفئات الخمسية مبنية على معادلة تدريج وضعها « سبراج » واستنبطت منها معاملات خاصة تسمى « معاملات أو مضروبوات سبراج » وذلك لتقسيم فئة العمر الخمسية إلى أحاد السن وذلك باستخدام أعداد السكان فى هذه الفئة الخمسية وما جاورها من فئات عمرية .

وعلى أساس افتراض ثبات نسبة ما يخص الفصل الواحد من التلاميذ في سنوات التقدير ومتوسط عدد فصول المدرسة الواحدة - كما كان عليه الوضع في العام ٦٩ / ١٩٧٠ وذلك في مرحلة التعليم الاعدادي والثانوي ، أما الابتدائي فقد افترض أن يكون عدد تلاميذ الفصل الواحد في سنوات التقدير ٣٦ تلميذا فقط وليست ٤٥ كما هو الحال في سنة ١٩٧٠ وان يظل عدد فصول المدرسة ثابتا ، فانه يمكن تقدير عدد الفصول اللازمة وبالتالي عدد المدارس اللازمة في السنوات القادمة وذلك بالنسبة للتعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي .

ومن الملاحظ أنه لما كان التعليم الابتدائي الزاميا فقد افترض أن جميع السكان في الأعمار (٦ - ١١ سنة) تستوجبهم للمدارس ، أما التعليم الاعدادي والثانوي فليس كذلك حيث بلغت نسبة المقيدين في المرحلة الاعدادية ٤٤٫٤٦٪ من جملة السكان في السن (١٢ - ١٤ سنة) وكذلك بلغت النسبة في الثانوي ٤٤٫٤٦٪ من جملة السكان في السن (١٥ - ١٧ سنة) . وقد افترض أن عدد المقيدين في هاتين المرحلتين سيتزايد بنسبة ٥٫٢٪ بالنسبة لسنة الأساس ٦٩ / ١٩٧٠ - وهي متوسط نسبة الزيادة التي طرأت على عدد المقيدين في الاعدادي في الفترة من ٦٥ / ١٩٦٦ إلى ٦٩ / ١٩٧٠ .

ويوضح الجدول رقم (١٢٦) تقدير أعداد التلاميذ والفصول والمدارس في المراحل التعليمية الثلاث حتى سنة ١٩٨٥ . ومن أرقام هذا الجدول يبدو أن عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية سيتزايد في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥ من ٣٠٥ ألف تلميذ إلى ٣٨٥ ألف وسيزيد عدد الفصول من ٦٤١٩ في سنة ١٩٧٠ إلى ١٠٦٩١ فصلا في ١٩٨٥ - وبالتالي فان عدد المدارس سيتزايد من ٣٦٥ مدرسة في ١٩٧٠ إلى ٥٩٤ في سنة ١٩٨٥ ، وذلك على أساس أن متوسط فصول المدرسة ١٨ فصلا .

أما المرحلة الاعدادية فيبدو أن عدد التلاميذ سيّزايّد من ٦٨٤٩٤ تلميذا في سنة ١٩٧٠ إلى ١٤٠٦٣٣ تلميذا في سنة ١٩٨٥ والمدارس من ١١١ مدرسة إلى ٢٢٩١ مدرسة في هاتين السنتين .

وكذلك الحال بالنسبة للمرحلة الثانوية وما في مستواها حيث سيرتفع عدد التلاميذ إلى ١٠٨٦٣٨ تلميذا في سنة ١٩٨٥ والمدارس إلى ١٢١ مدرسة في نفس السنة (١) .

وفي محاولة لتقدير جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية على الأقسام بالاسكندرية حتى نهاية فترة التقدير ، فإن الأمر يستدعي دراسة التوزيع الجغرافي للمدارس بهذه الأقسام ثم تحديد الاحتياجات المطلوبة على مستوى الأقسام وفقا لعدد السكان المتوقع بها .

(١) راجع توزيع التلاميذ حسب الأقسام في ملحق البحث س .

جدول رقم (١٣٥) تقدير عدد التلاميذ والفصول والمدارس حسب
المراحل التعليمية بالاسكندرية

المرحلة	القائم في سنة ١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
١ - المرحلة الابتدائية :				
عدد السكان التقديرى (٦ - ١١)	٣٠٤٨٠٠	٣٢٥١٧١	٣٤٥٦٧٦	٣٨٤٨٨١
عدد الفصول	٦٤١٩	٩٠٣٢	٩٦٠٢	١٠٦٩١
عدد المدارس	٣٦٥	٥٠٢	٥٣٣	٥٩٤
متوسط عدد تلاميذ الفصل	٤٥	٢٦	٣٦	٢٦
د فصول المدرسة	١٨	١٨	١٨	١٨
٢ - المرحلة الاعدادية :				
عدد السكان التقديرى (١٢ - ١٤)	١٥٣٤٤٢	١٥٩٩٦٤	١٦٦٥٤٠	١٨٥٨٢٦
عدد المقيدى فى المدارس	٦٨٤٩٤	٨٧٠٥٥	١١٠٦٤٧	١٤٠٦٣٣
عدد الفصول	١٨٩٢	٢٤١٨	٣٠٧٣	٣٩٠٦
عدد المدارس	١١١	١٤٢	١٨١	٢٢٩
متوسط عدد تلاميذ الفصل	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
د فصول المدرسة	١٧	١٧	١٧	١٧
٣ - المرحلة الثانوية :				
عدد السكان التقديرى (١٥ - ١٧)	١٢٠٢٨٣	١٢٩١٦٩	١٥٨١٠٨	١٧١٤٩٥
عدد المقيدى فى المدارس	٥٣٤٢٨	٦٧٣٥٦	٨٥٥٤٢	١٠٨٦٣٨
عدد الفصول	١٤٨	١٨٧١	٢٢٧٦	٣٠١٨
عدد المدارس	٥٩	٧٠	٩٥	١٢١
متوسط عدد تلاميذ الفصل	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
د فصول المدرسة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥

وقد رضع لذلك الجدول رقم (١٢٧) ومنه يتضح أن أقسام الأطراف التي
 سيزايد عدد سكانها في المستقبل - بمثلة في أقسام مينا البصل والذخيلة والرمل
 والمنتزه - ستحتاج إلى إنشاء عدد كبير من المدارس يصل إلى ٧١ مدرسة في
 مينا البصل ، ١١٢ مدرسة في الرمل والمنتزه بينما أقسام الوسط - قلن يحتاج
 الكثير منها إلى إنشاء مدارس جديدة في هذه الفترة مثل المنشية واللبان
 والطارين .

— ٦٦٤ —

جدول رقم (١٣٦) تقدير عدد المدارس الابتدائية في الأقسام واللازم
منها في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥ (١)

الاقسام	١٩٧٠ (٢)	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	المدارس اللازمة في الفترة من ١٩٨٥ - ١٩٧٠
الحرك	٢٨	٤٠	٢٧	٣٧	٩ -
المنشية	١٢	١٠	١٠	١٠	٢ +
البيان	١٥	١٩	١٨	١٦	١ -
الطارين	٢٤	٢١	١٨	٢٠	٤ +
كرموز	٣٢	٤٤	٤٢	٤١	٩ -
ميناء البصل (٣)	٢٨	٧٦	٩٠	١٠٩	٧١ -
عمرم بك	٧١	٨٧	٨٤	٩٠	١٩ -
باب شرقي	٤٧	٦٧	٦٩	٧٢	٢٥ -
الزمل والمتزه	٨٥	١٤٠	١٦٥	١٩٧	١١٢ -
الجملة	٣٥٢	٥٠٤	٥٣٣	٥٩٢	٢٤٠ -

(١) على أساس أن متوسط عدد فصول المدرسة ١٨ فصلا ، ستة الواحد منها ٣٦
تلميذا .

(٢) لا تشمل مدارس الفئات التي تسير وفق منهج خاص .

(٣) يشمل الدخيلة والعامرية .

١٠٠ : الاحتياجات الصحية :

لتقدير الاحتياجات الصحية بالنسبة للاسكندرية فانه ينبغي القول بأن ذلك سيكون على مستوى المحافظة كلها وليس على مستوى الأقسام - فيما عدا الصيدليات - وذلك لأن خدمات المستشفيات تتعدى حدود هذه الأقسام وخاصة المستشفيات المركزية والعامة .

وتتمتع الاسكندرية بخدمات صحية متعددة جعلتها في مستوى صحي مرتفع اذا ما قورنت بغيرها من المحافظات . ففي سنة ١٩٦٢ بلغ ما يخص الطبيب للبشرى بها ١٧٣٦ نسمة مقابل ٣٠٠٠ نسمة في الاسماعلية ، ٤٠٠٠ نسمة في بور سعيد و ٦٠٠٠ في البحيرة والغربية ، ٨٠٠٠ في كفر الشيخ ، كذلك يبلغ ما يخص طبيب الأسنان ٨١٥٧ نسمة في الاسكندرية مقابل ١٢٠٠٠ في بور سعيد ، ٥٣٠٠٠ في الغربية ، ١٠٨٠٠٠ في البحيرة ١٤٢٠٠٠ في كفر الشيخ ، كذلك يبلغ ما يخص الصيدل بالاسكندرية ٥٢٣٠ نسمة مقابل ٨٠٠٠ في بور سعيد ، ١٩٠٠٠ في الاسماعلية ، ٢٣٠٠٠ في الغربية ، ٢٦٠٠٠ في البحيرة ، ٣٠٠٠٠ نسمة في كفر الشيخ (١) .

ويرجع هذا المستوى الصحي المرتفع بالاسكندرية الى كونها محافظة حضرية مليونية تتركز بها خدمات صحية متعددة سواء خدمات وزارة الصحة أو خدمات

(١) الجباز المركزي لصحة العامة والإحصاء - نشرة الإحصاءات الاجتماعية - العدد الأول - ١٩٦٣ ص ٧٥ - وقد استعملت القاهرة من المقارنة وذلك لان بياناتها تضم بيانات محافظات الحدود .

جامعة الاسكندرية والتي تلعب دورا كبيرا في هذا المجال (١) . وقد بلغ عدد الأطباء البشريين بها ٩٢١ طبيبا بنسبة ٨١٪ من مجملها بالقطر في سنة ١٩٦٢ - وكذلك بها ١٩٦ طبيب أسنان بنسبة ٢١٫٢٪ من عدهم بالقطر والصيدالة ٣٠٠ صيدلي بنسبة ١٠٫٧٪ من عدهم بالقطر في نفس السنة .

وتوزع الخدمات الصحية بالاسكندرية بين وزارة الصحة وتلبيها الجامعة ثم المؤسسة العلاجية التابعة للمحافظة وأخيرا التأمين الصحي وهو أحدث نظام علاجي مطبق بها (٢) . ثم العلاج الخاص بعد ذلك ويبلغ عدد المستشفيات التابعة لوزارة الصحة ١٦ مستشفى والجامعة خمس مستشفيات والمؤسسة العلاجية ست مستشفيات والتأمين الصحي مستشفيان ، وقد بلغ جملة عدد الاسرة ٨٧٣٢

(١) بالرغم من أن الاسكندرية تمتد من المحافظات عالية المستوى في الخدمات الصحية إلا أن مقارنتها - ببعض الدول الاجنبية يظهر هذا المستوى منخفضا إلى حد كبير - ففي ايطاليا مثلا يبلغ عدد السكان الذين يخدمهم الطبيب البشري الواحد ٦١٠ نسمة ، وفي ألمانيا الغربية ٦٧٠ نسمة وفي رومانيا ٧٣٠ واليونان ٧٥٠ وأسبانيا ٨٢٠ ،
(راجع U. N. Statistical Year Book, 1965 p.

(٢) التأمين الصحي وسيلة اجتماعية واقتصادية لتجميع مدفوعات الافراد على شكل اقساط لمقابلة الحاسائر المحتملة الوقوع عن طريق نقل مسئولية هذه الحاسائر إلى هيئة أو منظمة ، وهو أحد أنواع التأمين والفرض منه تأمين المؤمن عليه في حالة المرض والاصابة وذلك بتوفير العلاج وبدفع التبريض عند حدوث مجز أو عاهة بسبب حدوث المرض أو الاصابة وله نتائج هامة منها ازالة المانع المادي من حصول المؤمن عليه على الرعاية الطبية اللازمة عند المرض .
وقد صدر القرار الجمهوري رقم ٣٢٩٨ لسنة ١٩٦٤ بنقل اختصاصات الهيئة العامة لتأمينات الاجتماعية في التأمين الصحي إلى الهيئة العامة لتأمين الصحي على أن يقتصر في تطبيقه على محافظة الاسكندرية لتجربة يستفاد منها عند التطبيق في المحافظات الاخرى .

سريرا في سنة ١٩٦٧ منها ٧٦٠٠ سرير بالمجان بنسبة تصل الى ٨٧٪ (١) .

وتوضع الأرقام التالية الخدمات الطبية المتوفرة في الاسكندرية في أقرب تاريخ سواء بالنسبة لعدد الاسرة أو الأطباء أو للصيادلة أو الصيدليات (٢) .

المنصر	السنة	العدد	متوسط ما يخص المنصر من السكان في السنة
الاسرة	١٩٦٧	٨٧٣٢	٢١٣
الأطباء	١٩٦٧	١٦٠٠	١١٦٣
الصيادلة	١٩٦٢	٢٠٠	٥٣٣٠
الصيدليات	١٩٦٨	١٦٠	١١٩٧٥

وعلى أساس ما يخص المنصر الطبي من السكان في السنوات المذكورة فقد قدرت الاحتياجات الطبية من هذه العناصر في السنوات القادمة ويوضح ذلك

(١) محافظة الاسكندرية — مؤتمر محافظة الاسكندرية السنوى لعام ١٩٦٧ ،

الاسكندرية ١٩٦٨ ، ص ٦١ .

(٢) مصدر هذه البيانات :

أ — محافظة الاسكندرية ، المرجع السابق ص ٦١ .

ب — الجهاز المركزى لتعبئة العامة والإحصاء — المرجع السابق ص ٧٥ .

وبلاحظ أن عدد الأطباء يشمل الأطباء البشريين وأطباء الاسنان .

الجدول رقم (١٣٨) ومنه يبدو أن الاسكندرية ستحتاج في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥ إلى ٤٥٥٣ سريراً بالمستشفيات ، ٨٢٤ طبيباً ١٨٢ صيدلياً ، وذلك كحد أدنى للخدمات الطبية في هذه الفترة .

جدول رقم (١٣٨) تقدير الحد الأدنى من الاحتياجات الطبية
في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥

العنصر	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	الاحتياجات في الفترة من ١٩٧٠-١٩٨٥
جملة السكان	٢٠٣٨٧٠٠	٢٣٥٨٨٠٠	٢٦٧٩٨٠٠	٣٠٠٨٤٠٠	
عدد الأسرة	٩٥٧١	١١٠٧٤	١٢٥٨١	١٤١٢٤	٤٥٥٣
عدد الأطباء	١٧٥٣	٢٠٢٨	٢٣٠٤	٢٥٨٧	٨٢٤
عدد الصيادلة	٣٨٢	٤٤٢	٥٠٣	٥٦٤	١٨٢
عدد الصيدليات	١٧١	١٩٧	٢٢٤	٢٥١	٨٠

ولإزاء ما سبق ذكره من أن خدمة المستشفيات تتعدى حدود الأقسام إلى حد كبير فإن الصيدليات لا تتعدى خدمتها حدود الأقسام إلا إلى حد قليل - وبدراسة الاحتياجات المطلوبة منها وتوزيعها على الأقسام فإنه ينبغي أن يدرس توزيعها الحالي - وفي ضوء القائم منها - يحدد العدد المطلوب إقامته .

ويوضح الجدول رقم (١٣٩) أن هناك أقساماً تعاني نقصاً كبيراً في عدد الصيدليات بها - بينما هناك أقسام أخرى يوجد بها هذا العدد زيادة ملحوظة ،

وأوضح الأمثلة على ذلك قسم العطارين الذى توجد به بمفرده ٣٩ صيدلية - وقد يكون لهذا القسم وضع خاص ، حيث يمثل جزءا كبيرا من حى الأعمال والتجارة ، ويتركز بها كبار الأطباء كما يتركز به بعض المستشفيات ، وكل ذلك من عوامل تركيز الصيدليات به - ويشبهه فى ذلك قسم باب شرقى حيث يتركز به ٣٩ صيدلية ، أما أقل الأقسام فهو الجمرى ومينا البصل والدخيلة .

على أن ملامح الصورة قد تبدو واضحة إذا ما عرفنا عدد الأشخاص الذين تخدمهم الصيدلية الواحدة من سكان كل قسم ، فى الوقت الذى تخدم فيه الصيدلية العطارين ١٩٤٤ نسمة يرتفع هذا الرقم إلى ٧٥٥٦ نسمة فى باب شرقى ثم إلى ٤٥٧٨٠ فى مينا البصل ويصل أقصاه إلى ٥٢٥٥٠ نسمة فى كرموز .

وفى تقدير عدد الصيدليات اللازمة ، فن الضرورى الا نفترض بقاء هذا الوضع بالنسبة لكل قسم بل ينبغى افتراض أن يكون المتوسط العام لخدمة الصيدلية بالنسبة للحفاظ هو أساس التقدير ويبلغ هذا المتوسط ١١٩٧٥ نسمة فى سنة ١٩٦٨ (١) ، وعلى ذلك واعتمادا على تقدير عدد السكان بكل قسم الذى سبق الاشارة اليه فانه يمكن تحديد عدد الصيدليات اللازمة لكل قسم دون النظر الى متوسط ما تخدمه الصيدلية الواحدة فى القسم الواحد ، ويوضح الجدول رقم (١٣٩) تقدير جملة الصيدليات بالاقسام والاحتياجات المطلوبة فى الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٨٥ .

(١) قد يبدو هذا المتوسط بالنسبة لخدمة الصيدلية الواحدة حاليا ولما كان العدد المثالى لهذه الخدمة غير متوفر ، فانه يمكن الاعتماد على متوسط خدمة الصيدلية بالمحافظات ككل فى تقدير العدد اللازم فى المستقبل .

— ٦٧٠ —

جدول رقم (١٣٩) الاجتياحات اللازمة من الصيدليات حسب الاقسام
في الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٨٥

القسم	١٩٦٨		١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	العدد اللازم في الفترة ١٩٨٥ - ٦٨
	العدد	متوسط ما تستخدمه الصيدلية					
المحرك	٣	٥١٩٠٠	١٣	١٤	١٤	١٤	١١ -
المنشية	١١	٤١١٨	٤	٤	٤	٤	٧ +
البيان	٥	١٦٣٢٠	٧	٧	٧	٧	٢ -
المطارين	٣٩	١٩٤٤	٦	٦	٦	٦	٤٣ +
سكرموز	٤	٥٢٥٥٠	١٨	١٨	١٩	١٩	١٥ -
ميناء البصل	٥	٤٥٧٨٠	٢٢	٢٧	٢٤	٤١	٣٦ -
ع.م. بك	١٩	١٦٤٨٩	٢٧	٣٠	٣١	٣٣	١٤ -
باب شرقي	٣٩	٧٥٥٦	٢٦	٢٩	٣٢	٣٤	٥ -
الرمل والمنزة	٣٥	١٤٥٨٦	٤٨	٦١	٧٧	٩٣	٥٨ -
الجملة	١٦٠	١١٩٧٥	١٧١	١٩٧	٢٢٤	٢٥١	٩١ -

ومن هذا الجدول يبدو أن قسمي الرمل والمنزه سيحتاجان العدد الكبير من
الصيدليات المطلوبة حيث يبلغ هذا العدد ٥٨ صيدلية مقابل ٣٦ سيحتاجهم
ميناء البصل والدخيلة والعامرية ، ١٥ في كرموز ، ١٤ في محرم بك . ويلاحظ

أن أقسام الطارين وباب شرقى والمنشية لن تحتاج الى مزيد من الصيدليات الموجودة بها .

مراكز تنظيم الأسرة :

يرتبط بالاحتياجات الصحية فى الاسكندرية دراسة توزيع مراكز تنظيم الأسرة ثم تقدير العدد الذى تحتاجه الاسكندرية منها على امتداد سنوات للتقدير .

وقد سبق القول أن المشروع القوى لتنظيم الأسرة قد بدأ فى الاسكندرية فى فبراير ١٩٦٦ بافتتاح ٥٠ مركزا وصل عددها حتى آخر مايو سنة ١٩٧٠ الى ٨٤ مركزا ، وقد تطور نشاط هذه المراكز تطورا ملحوظا فارتفع عدد المترددات طليها من ٢١٤٥٣ أنثى فى سنة ١٩٦٦ الى ٦٠١٩٣ أنثى فى سنة ١٩٦٩ وبنسبة تصل الى ٢٠.٣ ٪ من جملة المزوجات فى سن الحمل فى هذه السنة كما توضح الأرقام التالية (١) :

(١) حسب هذه الأرقام على أساس ثبات نسبة للمزوجات فى سن الحمل (١٥ - ٤٩) الى جملة عدد الاناث فى هذه السن - والآن تم تقديرهن كذلك - على أساس ما كانت عليه فى سنة ١٩٦٠ ، أما عدد المترددات فقد تم الحصول عليه من بيانات غير منشورة من المكتب التنفيذى لتنظيم الأسرة .

السنة	عدد المتزوجات في سن الحمل	عدد المترددات على مراكز تنظيم الأسرة	%
١٩٦٦	٢٧١٢٢١	٢١٤٥٣	٧.٩
١٩٦٧	٢٧٩٩٨٠	٣٠٠٧٤	١٠.٧
١٩٦٨	٢٨٨٤٠٥	٤٢٩٧٠	١٤.٩
١٩٦٩	٢٩٧١٦٧	٦٠١٩٣	٢٠.٣

وقد اتخذ متوسط خدمة المركز الواحد في سنة ١٩٧٠ - أساسا لتقدير العدد اللازم منها في المستقبل - وقد بلغ هذا المتوسط ٦٠.٦٨ أنثى في الحمل . وعلى ذلك فقد وزعت المراكز على الأقسام في الفترات التقديرية معتمدة في ذلك على العدد التقديري للأنثى في سن الحمل في هذه الأقسام .

ولكن لما كانت أقسام الاسكندرية تختلف في مستوى خصوبتها كما سبق القول في سياق الحديث عن الخصوبة حيث تمثل أقسام المطارين وباب شرقى والرمل أقل الأقسام خصوبة ، فقد رُؤى أن يظل متوسط خدمة المركز الواحد بها ٦٠.٦٨ أنثى في سن الحمل - حتى نهاية سنوات التقدير ، وذلك لأن المستوى الاجتماعى والاقتصادى في هذه الأقسام يجعل معظم الراغبات في تنظيم الأسرة يعتمدون في الحصول على وسائله من الصيدليات - بجانب المراكز أيضا ، كما أن هذه الوسائل تكون ناجحة عندهن لدرجة كبيرة . أما في باقى الأقسام وهى في مجموعها أما متوسطة أو عالية الخصوبة فقد رُؤى أن يخضع المركز الواحد فيها نصف ما كان يخضعه في سنة ١٩٧٠ وبذلك يمكن تحديد المطلوب انشاؤه في الفترات التقديرية كما يوضح الجدول رقم (١٤٠) .

- ٦٧٣ -

جدول رقم (١٤٠) العدد المطلوب من مراكز تنظيم الاخرة في أقسام
الاسكندرية في الفترة ٧٠-١٩٨٥ (١)

الاقسام	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	المطلوب في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥
الجرك	٥	١٤	١٤	١٤	٩-
المنشية	٢	٤	٤	٤	٢-
اللبان	٤	٧	٧	٧	٣-
الطارين	٥	٦	٧	٧	٢-
كرموز	٧	١٨	١٨	١٨	١١-
ميناء البصل	١٩	٢٧	٣٥	٤٢	٢٣-
محرم بك	٨	٣٠	٣١	٣٤	٢٦-
باب شرقي	١٣	١٣	١٣	١٣	-
الرمل	١٠	٢٣	٢٧	٣٠	٢٠-
المنتزه	١١	٣٩	٥٢	٦٥	٥٤-
الجملة	٨٤	١٨٠	٢٠٨	٢٣٤	١٥٠-

(١) حسب هذه المراكز على أساس متوسط خدمة المركز في سنة ١٩٧٠ بالنسبة للرمل
وياب شرق والطارين وعلى أساس نصف العدد الذي يستخدمه المركز الواحد في سنة ١٩٧٠
وذلك في كل فترات التقدير ويلاحظ أن توزيع المراكز في سنة ١٩٧٠ هو حتى نهاية مايو
من هذه السنة . وقد قدر عدد النساء في سن الحمل بهذه الأقسام على أساس نسبتها في المحافظة
في سنوات التقدير .

ومن ذلك يبدو أن كل الأقسام - فيما عدا باب شرقي - مستحتاج إلى إنشاء مراكز لتنظيم الأسرة ، وأكثر هذه الأقسام احتياجا هي المنزه حيث يتطلب إنشاء ٤٤ مركزا ويبلغ عمرم بك (٢٦) ثم مينا البصل (٢٣) .

عاما : الاحتياجات المستقبلية من بعض الخدمات الأخرى :

سبق الحديث عن تقدير الاحتياجات الرئيسية للسكان مثل الاحتياجات السكنية والتعليمية والصحية ، ولا شك أن تزايد السكان في المستقبل سيتبعه تزايد احتياجاتهم من بعض الخدمات الأخرى التي ترتبط بأعدادهم في المستقبل ، ومن هذه الخدمات توزيع وحدات الشئون الاجتماعية وتوزيع مكاتب البريد والتليفون واستهلاك المياه والكهرباء وغير ذلك .

وفي محاولة لتقدير مساهمة الاحتياجات فلو قد اقترح أن تكون نسبة لزيادة فيها مرتبطة بنسبة الزيادة في عدد السكان وقد اتخذ لذلك متوسط ما يخص السكان من كل من هذه الخدمات في أقرب تاريخ أساسا للتقدير في المستقبل .

١ - وحدات الشئون الاجتماعية :

بلغ عدد الوحدات التي تقوم بالرعاية الاجتماعية بأكندرية ٢٦ وحدة في سنة ١٩٧٠ ، موزعة على الأقسام كلها - وأن كان قسم مينا البصل والدخيلة يحظى بحوالي ربع عدد هذه الوحدات حيث يوجد به ست وحدات بينما يوجد بالظارين والمشية وحدة واحدة لكل منها .

وتخدم الوحدة الاجتماعية في المتوسط ٧٨٤١٢ نسمة في سنة ١٩٧٠ - وإن كانت وزارة الشئون الاجتماعية تهدف إلى أن تخدم الوحدة عددا لا يتجاوز

٣٥٠٠٠ نسمة . ولكن على أساس متوسط الخدمة الفعلية وليس المنشود - فانه يمكن القول بأن الاسكندرية ستحتاج الى انشاء اثنتى عشرة وحدة اجتماعية موزعة على الاقسام كما يوضح الجدول رقم (١٤١) ، واذا كان الهدف أن تستخدم الوحدة ٣٥٠٠٠ نسمة - فان الامر يتطلب حينذاك مضاعفة العدد المطلوب ١٠ انشاؤه قريبا .

جدول رقم (١٤١) الاحتياجات المطلوبة من وحدات الشئون الاجتماعية في الاقسام في الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٥)

الاقسام	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	المطلوب في الفترة ١٩٨٥ - ٧٠
الجرك	٢	٢	٢	٢	-
المنشية	١	١	١	١	-
البيان	٢	١	١	١	١ +
المطارين	١	١	١	١	-
كرموز	٢	٢	٢	٢	-
ميناء البصل	٦	٤	٥	٦	-
محرم بك	٣	٥	٥	٥	٢ -
باب شرقى	٣	٤	٥	٥	٢ -
الرميل والمتنزه	٥	٦	١٢	١٤	٩ -
الجملة	٢٦	٣٠	٣٥	٣٨	١٢ -

٤- التليفونات ومكاتب البريد :

بلغ عدد التليفونات الخاصة بالافراد بالاسكندرية ٤٥٤١٠ آلة تليفونية- وذلك في سنة ١٩٦٢ ، وقد شهدت الاسكندرية ارتفاعا في هذا العدد من ٢٤٢٨٠ آلة في سنة ١٩٥٨ الى ٣٨٨٢٥ في ١٩٦٠ ثم الى ٤٥٤١٠ في سنة ١٩٦٣ (١) .

وتبلغ متوسط خدمة التليفون الواحد بالاسكندرية ٣٦ شخصا وعلى أساس ثبات هذا المتوسط في السنوات القادمة ، فانه يمكن القول بأن عدد التليفونات سينزد إلى ٦٥٥٢٢ تليفونا في ١٩٧٥ ثم إلى ٨٣٥٦٦ في ١٩٨٥ .

ويرتبط بدراسة خدمة التليفونات في الاسكندرية توزيع مكاتب التليفون والتغراف من ناحية وتوزيع مكاتب البريد من ناحية أخرى وقد بلغ عدد الأولى ٥٦ مكتبا في سنة ١٩٦٨ يحتمل المكتب منها في المتوسط ٣٤٢١٤ نسمة ، أما الثانية فقد بلغ عددها ٤٧ مكتبا يحتمل الواحد منها في المتوسط ٤٠٧٦٦ نسمة.

ويختلف توزيع هذه المكاتب على أقسام الاسكندرية اختلافا ظاهرا حيث يحظى قسما الرمل والمنزه بعدد ٣٧ مكتب تغراف وتليفون ، ١٤ مكتب بريد - وذلك في سنة ١٩٦٨ ، أما أقلها فهو البيان بمكتب واحد فقط لتليفون. وآخر للبريد .

وعلى أساس متوسط خدمة المكتب الواحد فانه يمكن تقدير عدد المكاتب

(١) الاحصاء السنوى العام - ١٩٦٠/١٩٦١ - ص ٣٢٢ ، سنة ١٩٦٢ - ص ٥١٠ .

سنة ١٩٦٤ - ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .

اللازمة حتى سنة ١٩٨٥ والتي يوضحها الجدول رقم (١٤٢) ومنه يبدو أن الاسكندرية ستحتاج إلى ٢١ مكتب تليفون وتلفغراف في الفترة الواقعة بين ٧٠ - ١٩٨٥ وإلى مكتب بريد في نفس الفترة موزعة على الأقسام حسب حجمها السكاني .

جدول رقم (١٤٢) الاحتياجات من مكاتب التلفغراف والتليفون والبريد في أقسام الاسكندرية في الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٨٥ .
(ت = تليفون وتلفغراف ، ب = بريد)

الاحتياجات		١٩٨٥		١٩٨٠		١٩٧٥		١٩٧٠		١٩٦٨		
ب	ت	ب	ت	ب	ت	ب	ت	ب	ت	ب	ت	
١ -	٢ -	٤	٥	٤	٥	٤	٥	٤	٥	٣	٢	المحرك
١ +	١ +	١	١	١	١	١	١	١	١	٢	٢	المنشية
١ -	١ -	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	البيان
١ +	١ +	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	الطاردين
-	٥ -	٥	٧	٦	٧	٥	٦	٥	٦	٥	٢	كروموز
٩ -	١٠ -	١٢	١٥	١٠	١٢	٨	١٠	٦	٧	٣	٥	ميناء البصل
٥ -	٨ -	١٠	١٢	٩	١١	٩	١٠	٨	٩	٥	٤	عمر بك
١ +	٢ -	١٠	١٢	٩	١١	٩	١٠	٨	٩	١١	١٠	باب شرقي
١٢ -	٦ -	٢٧	٣٣	٢٣	٢٧	١٨	٢١	١٤	١٧	١٤	٢٧	الرملة والمنطة
٢٦ -	٣٣ -	٧٣	٨٩	٦٦	٧٨	٥٨	٦٧	٥٠	٥٨	٤٧	٥٦	الجملة

٣ - المياه والكهرباء :

لا شك أن هذين العنصرين يعتبران من الخدمات الأساسية اللازمة للسكان ،
والتي ترتبط ارتباطا جوهريا بنموهم العدي ، وبمستوى معيشتهم ، وليس هناك
بيانات على مستوى الأقسام توضح استهلاك هذين العنصرين ولا شك أن وجود
مثل هذه البيانات يسهم في تحديد مستويات المعيشة بمختلف الأقسام إلى حد
كبير .

وقد تطور استهلاك المياه النقية بالاسكندرية من ٨٩ مليون متر مكعب في
سنة ١٩٥٩ إلى ١٠٧ مليون في ١٩٦٣ ويزيده تقديرا بنحو ٢٠ ٪ خلال خمس
سنوات (١) . وقد نتج عن ذلك تزايد نصيب الفرد من استهلاك المياه بحيث
تزايد من ٦٢ متر مكعب في سنة ١٩٦٠ إلى ٦٢,٣٦ متر مكعب في سنة ١٩٦١
ثم إلى ٦٤,٣٨ في سنة ١٩٦٢ حتى وصل إلى ٦٥,٣٦ مترا مكعبا في سنة ١٩٦٣ .

وإذا ما افترضنا استمرار تزايد نصيب الفرد من المياه بحوالي متر مكعب ،
واحد سنويا فإنه يمكن تقدير كمية المياه النقية اللازمة للسكان حتى سنة ١٩٨٥
كما تبين الأرقام التالية :

(١) الإحصاء السنوي العام السنوات ١٩٦٠/١٩٦١ - من ١٠٨ ، ١٩٦٤ ، ص ٤٠٦ -
وتمثل هذه الأرقام استهلاك المياه النقية في المنازل وهي تمثل ٩٩ ٪ من جهة الاستهلاك في
المحافظة - أما النسبة المئوية الباقية فتنتج في استهلاك الشوارع والمخاضات العامة والحقائق
العمومية .

السنة	المقدرة (ألف متر مكعب)	الزيادة % بالنسبة للسنة الأساس
١٩٧٠	١٤٧٨٠٦	١٠٠
١٩٧٥	١٨٢٨٠٧	١٢٣٠
١٩٨٠	٢٢١٠٨٤	١٤٩٧
١٩٨٥	٢٦٣٢٣٥	١٧٠٧

أما عن استهلاك الكهرباء في الاسكندرية فقد بلغت جملة الاستهلاك في العام ٦٩ / ١٩٧٠ - ٧٣١٠٨٥٤٠٦٢ كيلوات ساعة ، منها ١٣١٠٧٢٦٠٧٨ كيلوات ساعة استهلكتها المنازل والباقي موزع بين المصانع والشركات والمصالح الحكومية والاضاءة العامة في الشوارع وغير ذلك (١) .

وعلى أساس المتوسط السنوي للاستهلاك المنزلي للفرد في الاسكندرية في العام ٦٩ / ١٩٧٠ والذي بلغ ٦٠٦٤ كيلوات ساعة فإنه يمكن تقدير المقدرة التي تستهلك في السنوات التقديرية كما توضح الأرقام التالية :

(١) بلغ استهلاك المصانع والشركات الكبرى في العام ٦٩ / ١٩٧٠ ٤٧٠٧ مليون كيلوات / ساعة والمصالح الحكومية ٥٧ مليون والشوارع ١٤٢٣ مليون - وطلبات الري والصرف ٥٨١ مليون كيلوات / ساعة .

(المصدر : المؤسسة المصرية العامة للكهرباء - منطقة الاسكندرية - بيانات غير منشورة) .

السنة	الكمية (الف ك. د. س.)	% لعدة الأساس
١٩٧٠	١٣١٧٢٦	١٠٠
١٩٧٥	١٥٢٣٧٨	١١٥.٧
١٩٨٠	١٧٣١١٥	١٣١
١٩٨٥	١٩٤٣٤٣	١٤١.٥

وعلى ذلك فإن كمية الاستهلاك ستزيد بنسبة ٤١.٥% في سنة ١٩٨٥ - عما كانت عليه في سنة ١٩٧٠ ، ويلاحظ أن هذا التقدير يمثل الحد الأدنى للاستهلاك المنزلي - حيث يمكن أن يتزايد حجم هذه الكمية بتزايد ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان في المستقبل .

سادسا : تقدير الاحتياجات التمويلية :

يرتبط تقدير الاحتياجات التمويلية في المستقبل بعاملين رئيسيين هما حجم السكان من ناحية ومتوسط دخل الفرد من ناحية أخرى ، فقد تزيد الكميات المستهلكة دون أن يقابل هذه الزيادة ارتفاع نصيب الفرد منها ، بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني وقصور الموارد المحلية عن ملاحقة هذا النمو ، ويؤدي ذلك بطبيعة الحال الى استمرار انخفاض مستوى المعيشة ، وعلى النقيض من ذلك فقد يؤدي التطور الاجتماعي الى طموح بعض السكان لاستهلاك المزيد من بعض السلع أو في الحصول على سلع أخرى لم تكن تحتل مكانا هاما من قبل في قائمة استهلاكهم - الأمر الذي يلقي على عاتق الدولة عبء المعاونة في توفيرها .

وفي محاولة لتقدير حجم الاستهلاك من السلع الغذائية في الاسكندرية فإنه يمكن اعتبار متوسط استهلاك الفرد من هذه السلع في الجمهورية ممثلاً للحد الأدنى لاستهلاكها بالاسكندرية وذلك على اعتبار انهما عاصمة حضرية تتميز بمساحات ديموغرافية خاصة تجعل الاستهلاك بها ذا نمط يميز عن المناطق الريفية^(١).

وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن الحد الأدنى لمتوسط نصيب الفرد من بعض السلع الغذائية في الاسكندرية على النحو التالي (متوسط ٦٢ / ١٩٦٤):

(١) لما كانت بيانات الاستهلاك من السلع الغذائية على مستوى الاسكندرية غير متوفرة — وحتى ان توفرت فإن كمية الاستهلاك بها تأثر تأثراً كبيراً بشهر الصيف — مما يؤدي الى ارتفاع ظاهري في متوسط استهلاك الفرد بها — لذلك فإن استخدام متوسط استهلاك الفرد في الجمهورية — يمثل الحد الأدنى للاستهلاك بها — قد يكون مفيداً في الاستدلال على حجم الاستهلاك في المستقبل الى حد كبير .

متوسط استهلاك الفرد سنوياً بالكيلو جرام (١)	المجموعة
٢٢٤٠٣	الحبوب والنشويات
١٦٠٧	اللحوم والأسماك والبيض
١٠٠٣	البقول الجافة
٧٠٣	الزيوت والدهون
١٨٠١	السكريات
٦٨٠٦	الخضروات الطازجة
٥١٠٧	الفاكهة
٣٩٧٠	الجملة

ومن الواضح أن هناك عوامل مختلفة تؤثر في تقدير حجم الاستهلاك في المستقبل أهمها التغير في دخل الأفراد ، وفي أسعار السلع ثم التغير في أنماط الاستهلاك نتيجة التطلع الى استهلاك سلع أكثر رفاهية كلما ازداد الدخل القوي وارتفع بالتالي نصيب الفرد منه - مرتبطاً بذلك بتقدم المستوى الاجتماعي للأفراد .

(١) الجهاز المركزي لتنبؤ السامة والاحياء ، زيادة السكان في جمهورية مصر العربية .
وتحدياتها لتنبؤ ، المرجع السابق ص ٢٠٩ .

وإذا افترضنا أن نسبة الزيادة السنوية في نصيب الفرد من المواد الغذائية الرئيسية في الاسكندرية في الفترة ٦٥ / ١٩٧٥ - تشبه مثلتها في الجمهورية في الفترة من ٦٥ / ١٩٧٢ - فإنه يمكن افتراض أن هذه النسبة ستستمر كذلك حتى نهاية فترة التقدير ، وذلك باستثناء الحبوب والنشويات والخضروات - والتي يلغ نصيب الفرد منها حداً عالياً - ويمكن افتراض ثبات استهلاك الفرد منها في الفترة من ٧٥ - ١٩٨٥ على ما كان عليه قبل ذلك (١) . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن زيادة التوسط استهلاك الفرد من المواد الغذائية الأخرى يستتبعه انخفاض أو ثبات نصيبه من الحبوب والنشويات إلى حد كبير .

ويوضح الجدول رقم (١٤٣) تقدير كمية الاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية في الاسكندرية ، ومنه يتضح أن كمية الحبوب المستهلكة ستزيد في الفترة من ١٩٧ - ١٩٨٥) بنسبة ٥٩.٣٩ ٪ / والخضروات بنسبة ٦٨.٣٧ ٪ / والزيوت بنسبة ٧٠.٣٤ ٪ / والبقول بنسبة ٧٩.٣٦ ٪ / والسكريات بنسبة ٨٩.٣٦ ٪ / . أما أعلى نسب للزيادة في هذه الفترة فهي للاستهلاك من الفاكهة واللحوم حيث ستصل إلى ١٧٤.٣٣ ٪ ، ١٣٧.٣٧ ٪ على الترتيب .

(١) راجع تقديرات الاستهلاك في المستقبل ، التي وردت في المرجع السابق —

جدول رقم (١٤٣) تقدير كمية الاستهلاك من المواد الغذائية الرئيسية بالاسكندرية حتى ١٩٨٥ (بالطن)

نسبة الزيادة في الفترة ٪ ١٩٨٥ - ٧٠	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	المجموعة
٥١,٢٩	٨٤١٧٥٠	٧٤٩٨٠٨	٦٥٩٩٩٢	٥٢٦٣٩٢	الحبوب والنباتات
١٣٧,٣٧	١١٣٤١٧	٩٠٣٠٩	٧٠٠٥٦	٤٧٧٠٥	اللحوم والأسماك والبيض
٧٩,٣٦	٥٠٥٤١	٤٢٨٧٧	٣٥٨٥٤	٢٨١٢٤	البقول الحماة
٧٠,٣٤	٢٤٦٦٩	٢١١٧٠	١٧٩٢٧	١٤٤٧٥	الزيوت والدهون
٨٩,٣٦	٧١٩٠٠	٦٠٢٩٥	٤٩٧٧١	٢٧٩٢٠	السكريات
٦٨,٣٧	٣٩٩٢١٥	٣٥٥٦٠٩	٣١٣٠١٣	٢٣٦٦٩٣	الخضروات الطازجة
١٧٤,٣٣	٤٢٦٢١٨	٣٣٧٢٨٧	٢٥١٦٨٤	١٥٩٠١٨	الفاكهة
٨٤,٣٤	١٩٣٧٧١٠	١٦٥٧٤٥٥	١٣٩٨٣٩٧	١٠٥٠٣٣٧	المجملة

خاتمة

خاتمة

أظهرت الدراسة الجغرافية والديموغرافية لسكان الاسكندرية ، أطوار نموهم العددي منذ أوائل القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر نتيجة عاملين رئيسيين هما الزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد والوفيات تسهم في نمو السكان بنصيب كبير وصل إلى حوالي ٨٣ ٪ من جملة الزيادة الكلية بينما وصل نصيب الهجرة إلى ١٧ ٪ فقط ، وبمعنى آخر فإن سكان الاسكندرية يزدادون سنوياً بمحالى ٥٠٠٠٠ نسمة من هذا العدد ٤١٥٠٠ نسمة نتيجة الزيادة الطبيعية، ٨٥٠٠ نسمة نتيجة الهجرة .

وقد تزايد معدل النمو السكاني تزايداً واضحاً منذ أوائل هذا القرن حتى وصل أقصاه في الفترة التعدادية (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ثم هبط بعد ذلك في الفترة التالية ، ويرتبط ذلك في المقام الأول بتطور معدل المواليد والوفيات كما ملين مؤثرين في حجم السكان ، ففي الوقت الذي هبط فيه معدل الوفيات هبوطاً سريعاً فيما بعد الحرب العالمية الثانية نجد أن هبوط معدل المواليد كان هبطاً في الخمسينات ثم سريعاً في الستينات مما أدى إلى ارتفاع معدل النمو ارتفاعاً واضحاً في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ثم انخفاضه نسبياً بعد ذلك .

واستنتاجاً من ذلك فإنه يمكن القول بأن الاسكندرية قد مرت بدورة النمو السكاني الأولى حتى منتصف الأربعينات والتي تميزت بارتفاع كل من معدل المواليد والوفيات ، ومنذ ذلك الحين - وهي تسير في دورة النمو السكاني الثانية والتي يميزها هبوط تدريجي في كلا المعدلين وإن كان هبوط معدل الوفيات قد سبق الهبوط في معدل المواليد بفترة زمنية وصلت إلى حوالي عشر سنوات .

وفي خلال هذه الفترة ارتفع معدل الزيادة الطبيعية ارتفاعا واضحا نتج عنه -
تزايد معدل النمو السكاني .

وقياسا على ذلك ، واستمرارا لما هو معروف عن تطور دورات النمو
السكاني ، فإنه يمكن القول بأن معدل المواليد سيستمر في الانخفاض التدريجي -
حتى يصل إلى مستوى منخفض - مما سيؤدي إلى قسلة الزيادة الطبيعية وبالتالي
انخفاض معدل النمو السكاني (١) .

وتختلف أقسام الاسكندرية اختلافا ظاهرا في نمو السكان وتطور توزيعهم
بها ، فبينما كانت أقسام الوسط تحظى في الماضي بمعدلات نمو عالية - أصبحت
أقسام الأطراف تمارس هذا الدور بجانب إليها عددا كبيرا من السكان - مما
يؤدى بأنها - وهي تملك مقومات جغرافية متعددة تساعد على جذب السكان
وخاصة في المناطق الشرقية من المحافظة والذي يسير التوسع العمراني فيه يخطى
خطىته - ستكون أكثر الأقسام سكانا في المستقبل .

ونتيجة لتطور التراكيم السكاني في وسط الاسكندرية - قبل اتجاه السكان
نحو الأطراف الحالية - ارتفعت نسب الكثافة بها ارتفاعا ملحوظا ، حيث
تصل الى أقصاها في الجمرى والمنشية والبان وكرموز ثم تتدرج الكثافة في اتجاه
الأطراف بعد ذلك وان كانت تتخللها بؤرات كثافة عالية هي الأخرى .

(١) راجع في دورات النمو ونظرياتها :

Cowgill, D.O., "The Theory of Population Growth Cycles",
Population Theory and Policy, Selected
Readings, edited by, Spengler, J. J. and
Duncan, O.D., U.S.A., 1963, pp. 125-134.

ويتميز سكان الاسكندرية بأنهم صفار السن حيث تسع قاعدة الهرم السكانى العمرى لهم اتصافا واضحا نتيجة للاعداد الكبيرة من الاطفال التى تصل على المجتمع عاما بعد عام ، وقد وصلت نسبة الصفار فى المجتمع السكندري الى ٤٣ ٪ سنة ١٩٦٠ ، بينما وصلت نسبة المسنين الى حوالى ٣ ٪ فقط ويتفق ذلك ما هو معروف عن التجديد المستمر لقاعدة الهرم السكانى وما يؤدبه من قلة العمر فى قته ، وقد نتج عن ذلك - وعن عوامل أخرى - أن شخصا واحدا فقط من بين كل ٢٧ شخصا فى الاسكندرية يصل الى سن الخامسة والستين مقابل واحد من كل ثمانية فى فرنسا ، وواحد من كل ١٠ فى السويد وواحد من كل اثني عشر شخصا فى الولايات المتحدة .

ويختلف التركيب العمرى حسب الأقسام ، حيث تصل نسبة الصفار أنفسها فى قسمى الدخيلة وكرموز ، بينما تصل أداها فى المطارين والرمل وباب شرقى وبعد ارتفاع نسبة الصفار فى الواقع دليلا على ارتفاع مستوى الخصوبة وما يعكسه من نتائج ترتبط بمستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض به هذه الأقسام ازدياد هبة الامالة بها .

كذلك يقباين التركيب الاقتصادى تبائنا واضحا فى أقسام الاسكندرية مرتبطا فى ذلك بعدة عوامل منها اختلاف التركيب العمرى بها وسن الدخول فى العمل والخروج منه ثم تفاوت الحالة التعليمية بعد ذلك . وتختلف نسبة اسهام الاناث فى النشاط الاقتصادى حسب الأقسام حيث يتميز الرمل وباب شرقى والمطارين بارتفاع معدلات تشغيل ، ويرتبط ذلك بمستوى الحالة التعليمية للاناث فى هذه الأقسام .

ويعمل حوالى ثلث سكان الاسكندرية - الداخلين في القوة العاملة بها - في مجال الخدمات وأكثر من ربعهم في الصناعات التحويلية وحوالى سدسهم في التجارة ، أما الباقي فيعملون في النقل والمواصلات والزراعة والصيد وغير ذلك بنسب متفاوتة .

وإذا كانت الخصوبة هي العامل الرئيسى المؤثر في حجم السكان كما سبق القول ، فالاسكندرية تتميز بانخفاض مستوى الخصوبة بها إذا ما قورنت بباقي محافظات الجمهورية ، ويرجع هذا الانخفاض في الواقع الى مجموعة من العوامل المتشابكة ، ولكن يبدو أن هناك عاملين رئيسيين : أولهما التغير الاجتماعى والاقتصادى الذى شهدته الاسكندرية في العقدين الآخرين .أدى الى ارتفاع متوسط السن عند الزواج لدى الاناث هناك من ١٨.٨ سنة في عام ١٩٤٧ الى ٢١ - سنة في عام ١٩٦٠ ، ولعل من دلائل هذا التغير انخفاض الامية بين السكان وديوطها من ٥٥ ٪ سنة ١٩٤٧ الى ٤٩ ٪ سنة ١٩٦٠ وبنسبة هبوط تصل الى ١١ ٪ على امتداد ثلاثة عشر عاما ونصف .

أما العامل الثانى الذى أسهم في هبوط الخصوبة فيربط بالفترة التى أعقبت ١٩٦٥ بصفة خاصة ، وهى التى بدأ تنظيم الأسرة فيها يكون سياسة ثابتة تبنتها الدولة - وتعد الاسكندرية من المحافظات الرائدة في هذا المجال - ومع أن تقويم برنامج تنظيم الأسرة والحكم على مدى فاعليته أمر شائك ومعقد إلا أن الشواهد تدل على أنه من عوامل هبوط معدل المواليد .

ويختلف توزيع الخصوبة جغرافيا على الأقسام - واجمعا في ذلك إلى حددة عوامل أهمها اختلاف المستوى التعليمى والمهنى وما يرتبط بهما من متغيرات ،

إلا أن التعليم يعد عاملاً حاسماً في هذا الصدد حيث أثبتت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين الخصوبة والتعليم تظهر في أن يزداد الزواج الأمية تنجب أكثر من سبعة أطفال طوال مدة حياتها الزوجية مقابل أربعة لحاملات المؤهل المتوسط وثلاثة للمؤهل العالي .

وقياساً على ذلك فإنه يمكن القول بأن التركيز على نشر التعليم ورفع مستواه - وخاصة لدى الإناث - يعتبر من العوامل الرئيسية في استمرار خفض معدلات الخصوبة ، كما يعد دعامة هامة من دعائم نجاح تنظيم الأسرة .

وقد أظهرت الدراسة فيما أظهرت أن أكثر فئة عمرية منجبة لدى الإناث هي الفئة (٢٠ - ٢٩ سنة) وهي تسهم وحدها بحوالي ٥٥ ٪ من جملة المواليد ، ولا شك أن العمل على اجتذاب العناصر النسائية في هذه السن لتردد على مراكز تنظيم الأسرة سيكون ذا فائدة كبيرة لانجاح المشروع وخاصة إذا ركزت الجهود على اجتذاب الأميات منهن في الأقسام عالية الخصوبة مثل الدخيلة ومينا البصل والمنزه وكرموز والبلان .

وإذا كان المواليد يؤثرون في حجم السكان بالتزايد فإن الوفيات تؤثر فيه بالتناقص وقد انخفض معدل الوفيات في الاسكندرية انخفاضاً كبيراً بعد الحرب العظمى الثانية ، ووصل في سنة ١٩٦٥ الى حوالي نصف ما كان عليه في سنة ١٩٤٧ ، ويعتبر المنحنى العمري للوفيات في الاسكندرية مشابهاً للنمط المعروف له ، حيث تبدأ قته بعد المولد مباشرة ثم يهبط الى حدة الأدنى في الفترة العمرية (٥ - ١٤) ثم يبدأ في الارتفاع التدريجي بعد ذلك حتى بداية الأعمار المتأخرة حين يرتفع بسرعة متخذاً بذلك شكل حرف U المعروف .

وتعد فترة الطفولة المبكرة من أخطر مراحل العمر تأثيرا بالوفاة في الاسكندرية حيث بلغت نسبة الوفيات فيها أكثر من ثلث عدد الوفيات في سنة ١٩٦٠ - وذلك بالرغم من أن وفيات الرضع قد شهدت هبوطا كبيرا في السنوات الأخيرة نتيجة التحسن في الأحوال الصحية السائدة . وقد أثر ذلك بطبيعة الحال على توقع الحياة للسكان والذي يعد تناجا هاما لمستويات الوفاة - . ويبلغ توقع الحياة عند المولد للذكور نحو ٥١ سنة وللإناث ٥٢ سنة .

وتعد وفيات الرضع - مقياسا حقيقيا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي - السائد في أقسام الاسكندرية ، فقد لوحظ أن أعلى معدلاتها توجد حيث ترتفع درجة التزاحم وتزيد نسبة الأميات في سن الحمل - ويكون العمال والفئة والعمال وأصحاب الحرف والصناعات نسبة كبيرة من السكان ، ومن ناحية أخرى فإن انخفاض معدل وفيات الرضع قرين بانخفاض درجة التزاحم وارتفاع نسبة التعليم ونسبة أصحاب المهن الفنية والعلمية وغيرها في مختلف الأقسام .

وقد أظهرت الدراسة أن حوالي ثلث الوفيات في الاسكندرية ينتج عن - أمراض الجهاز الهضمي - أما باقي الوفيات فتسبب عن أمراض الشيخوخة والدورة الدموية والطفولة المبكرة والجهاز التنفسي ، وقد شهدت كل الأقسام - أو معظمها - هبوطا في معدل الوفيات بهذه الأسباب فيما عدا أمراض جهاز الدورة الدموية ، فإن كل الأقسام دون استثناء وقد شهدت زيادة في معدل الوفيات الناتجة عنها ، وأغلب الظن أن مرجع ذلك هو استمرار التقدم الحضارى والحضرى مما يؤدي الى استمرار الإصابة بهذه الأمراض ازديادا يفوق ما عداها من أسباب أخرى .

واستطرادا من عوامل الزيادة الطبيعية للسكان - إلى الزيادة غير الطبيعية بمثلثة

في الهجرة ، فإنه يمكن القول بأن نصيبها وصل الى ١٧ ٪ من الزيادة السنوية الكلية ، وقد وصلت نسبة المهاجرين الى الاسكندرية الى نحو ٢٨ ٪ من جملة سكانها حتى سنة ١٩٦٠ ، وتأتى محافظة البحيرة في مقدمة محافظات الجمهورية اسهاما في الهجرة الكلية الى الاسكندرية وبنسبة تصل الى ١٦ ٪ من جملة عدد المهاجرين الوافدين اليها ، ويليه في ذلك محافظة سوهاج (١٥ ٪) ثم المنوفية (١١ ٪) والغربية (٩ ٪) - أى أن حوالى نصف المهاجرين بالاسكندرية ترجع أصولهم الى هذه المحافظات الأربع .

وتختلف أقسام الاسكندرية في اجتذابها للمهاجرين ويأتى الرمل والمنزه في المقدمة حيث استقبلا نحو ٩٥٠٠٠ مهاجرا في الفترة من (١٩٤٧ - ١٩٦٠) يليها باب شرقى حيث استقبل ٤٧٠٠٠ مهاجرا ثم محرم بك (٣٠٠٠٠ مهاجرا) وهيتا البصل والدخيلة (١٠٠٠٠ مهاجرا) . ومعظم هذه الأقسام يقع في أطراف الاسكندرية الشرقية والغربية واتى توفرت فيها عوامل مختلفة لجذب السكان مثل انشاء الصناعات الجديدة وتوفر بعض الخدمات ورخص أثمان الاراضى وغير ذلك .

اما باقى الأقسام فقد شهدت هجرة مغادرة وذلك لانها قد وصلت الى مرحلة التشبع السكاني فيها يبدو حتى أصبحت حركة السكان بها - حركة خارجية . فتجه في الغالب نحو أقسام الجذب التي سبق ذكرها وقد وصل عدد الذين غادروا هذه الأقسام في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) الى حوالى ٦٧٠٠٠ مغادرا أظهرت الدراسة أن معظمهم قد اتجه الى أقسام الجذب في أطراف الاسكندرية . ويعد قسم الجمر ك أكثر الأقسام طردا لسكانه ويليه في ذلك كرموز والبيان والمنشية

فالمطارين ، بنسب تصل الى ٢٩ ٪ / ٢٥ ٪ / ١٢ ٪ / ٨ ٪ / ٦ ٪ على الترتيب من جملة السكان المندرجين .

وتظهر عملية الانتقاء المجرى بوضوح في الهجرة الى الاسكندرية حيث وصلت نسبة التفرع بين المهاجرين الى ١٤٦ ٪ أى أن كل ١٤٦ من المهاجرين الذكور يقابلهم ١٠٠ من المهاجرات الاناث ، وترتفع معدلات الهجرة في الأعمار الوسطى ارتفاعا ملحوسا بما يؤكد الأثر القوي للهجرة في احتياجات الاسكان والمالة والخدمات وغير ذلك .

وقد اسهم التقدم الصناعى اسهاما مباشرا في جذب المهاجرين الى الاسكندرية ، حيث تصل نسبة المنشآت الصناعية بها الى ١٨ ٪ من جملة المنشآت في المدينة كما يعمل بها ٢٣ ٪ من جملة المشتغلين بالصناعة فيها ، وتتركز معظم الصناعات في أقسام الجذب السكانى في الوقت الحاضر مما أدى إلى أن حوالى ثلث العاملين بالصناعة بالاسكندرية يتركزون بها ، وقد اتضح من دراسة أجريت بالعينة أن حوالى ٢٩ ٪ من عمال الصناعة بالمحافظة - مهاجرون - أغلبهم من محافظات الوجه البحرى .

وقد تخفضت زيادة السكان الناتجة عن الزيادة الطبيعية والهجرة عن بعض المشكلات والتي أبرزها ارتفاع درجة التزاحم وازدياد الطلب على الاسكان وازدياد الضغط على وسائل المواصلات وغيرها من المرافق والخدمات .

على أنه ينبغى القول في هذا المجال - أن الهجرة ظاهرة اجتماعية تتأثر بعوامل الجذب الكامنة في المهجر وبموامل الطرد الكامنة في الوطن الأصلى ، وليس من المقبول أن يسن قانون يمنع الهجرة الى الاسكندرية - لأن ذلك يخالف طبيعة

الأمور ، بل ينبغي التركيز على دراسة عوامل الطرد في البيئات الأصاية ومحاولة
التقليل من أثرها وحل المشكلات القائمة بها بتوفير الخدمات اللازمة والتي من
شأنها أن تقلل من تيار الهجرة الى المحافظات الحضرية بصفة عامة والاسكندرية منها .

.. ..

واستكمالا للدراسة الديموغرافية والجغرافية لسكان الاسكندرية فلتقدم تطرق
البحث إلى دراسة التخطيط السكاني بما معتمدا في ذلك على عنصر ديموغرافي هام
وهو تقدير حجم السكان النوعي العمري في المستقبل والذي يعد في الواقع
أساسا للتخطيط الاجتماعي والاقتصادي ، لما له من أهمية خاصة في دراسة
احتياجات السكان في المستقبل سواء على مستوى المحافظة أو الأقسام ، وذلك
اعتمادا على الطريقة التركيبية التي تأخذ في الاعتبار تطور اتجاه المواليد والوفيات
والهجرة ، وقد قدر عدد سكان الاسكندرية بحوالى مليون نسمة في سنة ١٩٧٠ -
سيرتفع الى ٢.٣ مليون سنة ١٩٧٥ ثم الى ٢.٥ مليون في سنة ١٩٨٠ حتى يصل
الى حوالى ثلاثة ملايين نسمة في سنة ١٩٨٥ .

ويتبين توزيع السكان في المستقبل على أقسام المحافظة - مرتبطا في ذلك
باستمرار عملية الجذب المحلى ، ولاشك أن الأقسام التي أظهرت تزايدا واضحا
في نصيبها السكاني في الفترة السابقة على سنوات التقديرات هي أقسام الأطراف
بمثلة في المنتزه والرمل شرقا ومينا البصل والداخلية غربا ، وقياسا على ذلك فإنه
إذا استمر توزيع السكان في الأقسام على هذا الأساس ، فإن الثقل السكاني داخل
رقعة المحافظة سيكون من نصيب الأقسام الشرقية حيث ستركز بها حوالى ثلث
السكان ولاشك أن ذلك سيلقى عبئا شديدا على حجم الخدمات والسكان يهدين

القسمين في المستقبل ، أما أقسام الغرب ممثلة في مينا البصل والدخيلة والعامرية فان نصيبها سيصل الى حوالي السدس .

ويوحى ذلك الاتجاه التوزيعي في المستقبل ، ان السكان يتجهون نحو تعمير الأطراف الشرقية بدرجة أكبر من الأطراف الغربية بما ينشأ بأن ذلك سيكون على حساب الأراضي الزراعية في الشرق والتي تسهم بدور كبير في تموين الاسكندرية ببعض حاجياتها الغذائية ، لذلك فانه ينبغي المحافظة على هذه الأراضي داخل حدود المحافظة وعدم التصريح بالبناء فيها على أن يصر البناء على الأراضي الرملية التي تمتد امتدادا شريطيا على جانبي سكة حديد أبو قير ، كما أنه يمكن تشجيع الاجاء نحو الارتفاع الراسي بالمباني في هذا النطاق .

ويقابل ذلك من ناحية أخرى أن يوجه العمران غربا بمختلف طرق التشجيع السكني مع توفير الخدمات اللازمة في هذا النطاق حتى يمكن أن تزداد [بها عوامل الجذب السكاني وتخفف بذلك عبء النقل السكاني في الاتجاه الشرقي وتقلل من فرص النهم الأراضي الزراعية داخل حدود المحافظة .

واعتمادا على تقدير الحجم العمرى للنوعى للسكان في الاسكندرية فقد أمكن تقدير الاحتياجات السكانية المختلفة سواء ما يتصل منها بحجم القوة العاملة وفرض العمالة المطلوبة ، أو ما يتصل منها بتقدير المساكن اللازمة والاحتياجات التعليمية والصحية وبأى الخدمات الأخرى ، وان كان بعضها يمثل الحد الأدنى وذلك لانها قدرت على أساس متوسط نصيب الفرد منها في أقرب تاريخ .

وفي نهاية المطاف فانه يمكن القول - بأن هذا البحث قد أداا الشام عن بعض النقاط الجغرافية والديموغرافية التي يمكن أن تكون موضوعات لأبحاث أخرى ، وأهمها على سبيل المثال مايلي :

١ - دراسة القوة العاملة بالتفصيل لمعرفة خصائصها وتوزيعها وحركتها داخل حدود المحافظة ، مع التركيز على إنشاء جداول حياة للنشاط الاقتصادي على المستوى المحلي لتحديد معدلات الدخول في القوة العاملة والخروج منها وغير ذلك من العوامل التي ترتبط بالإسهام في النشاط الاقتصادي بالسياغات والأقسام . والمحافظة ككل .

٢ - دراسة خصائص المهاجرين الى الاسكندرية اجتماعيا واقتصاديا مع توضيح أثر الهجرة في القوة العاملة ، ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على دراسة بالعينه عشوائية كانت أو منتظمة أو متعددة المراحل .

كذلك دراسة الحركة اليومية والموسمية للسكان ، واهل الاعتماد في ذلك سيكون بالدرجة الأولى على طريقة اجراء عملية مسح تعتمد على استمارات . استخبار تعد لهذا الغرض .

٣ - دراسة الاحتياجات السكانية في المستقبل وتوزيعها الجغرافي والمكاني على شياغات الاسكندرية أو أقسامها حسب العنصر المراد ، على أن تحدد مواقع هذه الاحتياجات تحديد امكانها يرتبط بالدرجة الأولى بعامل المسافة بين المراكز المختلفة وتوزيع السكان المستفيدين منها .

٤ - دراسة خصائص الترددات على مراكز تنظيم الاسرة وتوزيعهم على

— ٦٩٨ —

وقدة المحافظة ثم تقويم برنامج تنظيم الأسرة تقويما علميا صحيحا يعتمد على.
معدلات التردد على المراكز ومعدلات النجاح والفشل بالنسبة للوسائل.
المستخدمة ثم انشاء جدرل خاص يوضح بمجموعة من العلاقات بين الوسائل.
للمستخدمة وعدد المواليد الذين أمكن تجنب انجابهم نتيجة استخدامهم وسائل.
منع الحمل .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا : المراجع العربية :

- ١ - إبراهيم نصحي : تاريخ مصر في عهد البطلمية - الجزء الثاني - القاهرة - ١٩٦٠ .
- ٢ - أحمد العدوي : سواحل مصر - مجلة كلية الآداب - المجلد الخامس - ١٩٣٧ .
- ٣ - أحمد عبادة سرحان : مقدمة في الاحصاء الاجتياحي - الاسكندرية - ١٩٦٣ .
- ٤ - السيد عبد الحميد الدالي : العناصر الحيسوية لمشكلة السكان في مصر - القاهرة - ١٩٥٤ .
- ٥ - : مقدمة في الاحصاءات الحيسوية - القاهرة - ١٩٥٣ .
- ٦ - السيد عبد العزيز سالم : تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي - الاسكندرية - ١٩٦١ .
- ٧ - الامم المتحدة : الانماط العمرية والتنوعية لمعدلات الوفاة ترجمة - المركز الديموغرافي لاهل افريقيا القاهرة - ١٩٦٧ .
- ٨ - : البرامج القومية لتحليل بيانات السكان كدليل في التخطيط - ترجمة المركز الديموغرافي لاهل افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .

— ٧٠٢ —

- ٩ - : العوامل الديموغرافية والقوة البشرية - التقرير الأول - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٠ - : القاموس الثنائي للمصطلحات الاجتماعية والديموغرافي لشمال افريقيا - القاهرة ١٩٦٧ .
- ١١ - الأمم المتحدة : المبادئ العامة للبرامج القومية للاستقظاط السكانية - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٢ - : تعمر السكان ونتائج الاجماعية والاقتصادية - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٣ - : طرق استقظاط السكان حسب العمر والنوع - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٤ - : طرق تقدير عدد السكان الاجمالى فى التوابخ الجارية - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٥ - : طرق تقييم البيانات الاساسية اللازمة للتقديرات السكانية - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .

- ٧٠٣ -

١٦- الجهاز المركزى لتعبئة العامة والاحصاء : اشرة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - القاهرة - ١٩٦٦ .

١٧- : زيادة السكان وتحدياتها للتنمية - القاهرة -
١٩٦٧ .

١٨- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية : أبحاث المعهد المنشورة عن أقسام العطارين ، محرم بك ، كرموز ، اللبان -
في الفترة من ١٩٦١ - ١٩٦٦ .

١٩- بل (٨ - ايدرس) : مصر من الاسكندرية الاكبر حتى الفتح العربى -
ترجمة عبد اللطيف أحمد على وعبد عواد حسين -
القاهرة - ١٩٥٤ .

٢٠- جامعة الاسكندرية : تنقيب العمال وأثره في الكفاية الانتاجية
الاسكندرية - ١٩٦٧ .

٢١- جمال الدين الشيال : الاسكندرية طوغرافية المدينة وتطورها منذ
أقدم العصور الى الوقت الحاضر - مجلة الجمعية
المصرية للدراسات التاريخية ١٩٥٢ .

٢٢- : تاريخ الاسكندرية في العصور الايوبى
والمملوكى - في كتاب « الاسكندرية » الذى
أصدرته غرفة الاسكندرية التجارية بمناسبة
المعرض الزراعى الصناعى في سنة ١٩٤٩ .

٢٣- جمعية الدراسات السكانية : مقومات السياسة السكانية فى ج.ع.م.
والعالم - القاهرة - ١٩٦٤ .

- ٢٤ - حسن الساماني : التصنيع والعمران في الاسكندرية -
الاسكندرية ١٩٥٨ .
- ٢٥ - حسن محمد حسين : البحث الاحصائي - القاهرة - ١٩٦٤ .
- ٢٦ - زكى على : الاسكندرية : تأسيسها وبعض مظاهر الحضارة
فيها في عصر البطالة - مجلة كلية الآداب - جامعة
الاسكندرية - المجلد الثاني - ١٩٤٤ والمجلد
الرابع - ١٩٤٨ .
- ٢٧ - سعد قسطنطى ملطى : بحيرات مصر الشمالية - دراسة طبيعية بشرية
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب -
جامعة القاهرة - ١٩٦٠ .
- ٢٨ - صبيحى بنى لبيب : تاريخ تجارة الاسكندرية في القرن الرابع
عشر الميلادى - رسالة ماجستير غير منشورة -
جامعة الاسكندرية - ١٩٤٩ .
- ٢٩ - صلاح الدين طلبة : جدول الحياة لمدينة الاسكندرية ١٩٦٠ -
مجلة كلية التجارة جامعة الاسكندرية - المجلد
الثالث - العدد الاول - يناير - ١٩٦٤ .
- ٣٠ - عبد الحالى ذكرى : التحضر وأثره في مستوياته خمسوية لواء
الجمهورية العربية المتحدة - من أبحاث المركز
الديموغرافى لشمال افريقيا - القاهرة - ١٩٦٤ .
- ٣١ - على المجرى : السكان والمواد الاقتصادية - القاهرة - ١٩٦٣ .

- ٣٢ - على مبارك : الخطط التوفيقية - الجزء السابع - القاهرة
١٨٨٧ م - ١٣٠٥ هـ .
- ٣٣ - عمر طوسون : تاريخ خليج الاسكندرية القديم وتوعدة
المحمودية - الاسكندرية - ١٩٤٢ .
- ٣٤ - فؤاد فرج : الاسكندرية - القاهرة - ١٩٤٢ .
- ٣٥ - محافظة الاسكندرية : مؤتمر محافظة الاسكندرية السنوى لعام ١٩٦٧ ،
الاسكندرية - ١٩٦٨ .
- ٣٦ - : تقرير لجنة مشتركة من الشئون الصحية
والاجتماعية - مايو - ١٩٧٠ (غير منشور) .
- ٣٧ - : مديرية التربية والتعليم - الدليل الاحصائى -
١٩٨٦ / ٦٥ .
- ٣٨ - : مديرية التربية والتعليم - الدليل الاحصائى
١٩٧٠ / ٦٩ (غير منشور) .
- ٣٩ - محمد السيللا غلاب ، ومحمد صبحى عبد الحكيم : السكان : ديموغرافيه
وجغرافيا - القاهرة - ١٩٦٣ .
- ٤٠ - محمد صبحى عبد الحكيم : مدينة الاسكندرية - القاهرة - ١٩٥٨ .
- ٤١ - : الهجرة إلى القاهرة - المجلة الجغرافية العربية ،
السنة الاولى - العدد الاول - ١٩٦٨ .
- ٤٢ - محمد عبد الهادى شعيرة : الاسكندرية من العصر العربى الى نهاية العصر

الفاطمى - فى كتاب غرفة الاسكندرية التجارية
الذى أصدرته بمناسبة المعرض الزراعى الصناعى
فى سنة ١٩٤٩ .

٤٣ - محمد عوض محمد : سكان هذا الكوكب - القاهرة - ١٩٥٨ .
٤٤ - محمد فؤاد شكرى وعبد المقصود العنانى وسيد محمد خليل : بناء دولة : مصر
محمد على - القاهرة - ١٩٤٨ .

٤٥ - محمد محمود الصياد : سكان مديرية البحيرة فى خمسين عاما ،
(١٨٩٧ - ١٩٤٧) مجلة كلية الآداب - جامعة
القاهرة - المجلد الثالث عشر - الجزء الأول
والثانى - مايو وديسمبر - ١٩٥١ .

٤٦ - محمد مصطفى صفوت : الاسكندرية فى العصور الحديثة - كتاب غرفة
الاسكندرية التجارية الذى أصدرته بمناسبة
المعرض الزراعى الصناعى فى سنة ١٩٤٩ .

٤٧ - مصلحة المساحة المصرية : خريطة الاسكندرية مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ -
احدى لوحات أطلس مصر الطبوغرافى .

٤٨ - : خريطة الاسكندرية مقياس ١ : ١٠٠٠٠
(عدة لوحات) .

٤٩ - هوسر . ف . : السكان والسياسات الدولية - مترجم -
القاهرة - ١٩٦٣ .

— ٧٠٧ —

- ٥٠ - وليم حنين تادوس : دراسة تحليلية للهجرة الداخلية بين المحافظات طبقا لبيانات التعداد العام لسكان - ١٩٦٠ - محافظة السويس - ١٩٦٣ .

تاليا : المصادر الاحصائية :

- ٥١ - اللجنة المركزية للاحصاء : التجمعات السكانية في الجمهورية العربية المتحدة - القاهرة - ١٩٦٢ .
- ٥٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : الاحصاء السنوى العام - ١٩٦٤ .
- ٥٣ - احصاءات المواليد والوفيات - السنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٧ .
- ٥٤ - احصاءات الزواج والطلاق - السنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .
- ٥٥ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : احصاء الانتاج الصناعى - ١٩٦١ - القاهرة - ١٩٦٣ .
- ٥٦ - تعداد السكان بالعينة - ١٩٦٦ .
- ٥٧ - جداول الحياة المختصرة سنة ١٩٦٠ وتقديرات السكان بالمحافظات - يوليو - ١٩٦٤ .
- ٥٨ - مجموعة الاحصاءات الحيوية للجمهورية العربية المتحدة من سنة ١٩٣٠ - يوليو ١٩٦٨ .

— ٧٠٨ —

٥٩- مصلحة الاحصاء والتعداد : الاحصاءات الحياتية السنوية في الفترة من

١٩١٧ - ١٩٦١ :

٦٠- : التعداد العام للسكان في السنوات (١٩٠٧ -

١٩١٧ - ١٩٢٧ - ١٩٢٧ - ١٩٤٧ - ١٩٦٠) .

٦١- : الاحصاء السنوي العام (سنوات متعددة) .

٦٢- : التعدادات الزراعية في السنوات (١٩٢٩ ،

١٩٣٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٦٠) .

٦٣- وزارة الصناعة : دليل الصناعات - المطبعة الاميرية - القاهرة -

١٩٦٣ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Abou Aianah, F.M "Some Aspects of Infant Mortality in Alexandria", Cairo Demographic Centre Researches, unpublished draft Nov. 1969.
2. Abou Aianah, F.M.
and El Nouri, M.W. "Geographic Variations of Fertility Rates in Arab Countries", Cairo Demographic Centre Researches, unpublished draft, November, 1970.
3. Abou El Ezz, M.S. "Some Aspects of Migration in Cairo" Bull. Soc. de Géog. d'Egypte, T. XXXII, 1959.
4. Abou Lughod, J. "The Emergence of Differential Fertility in Urban Egypt" The Milbank Memorial Fund Quarterly, Vol. XLII; April, 1965.
5. Adler, E.N., (Ed.) Jewish Travellers, London, 1931
6. Amelineau, E. La Geographie de l'Egypte à l'Epoque Copte, Paris 1893.
7. Amici, F., L'Egypte Ancienne et Moderne et son Dernier Recensement, Alexandrie, 1884.
8. Amici, F., Essai de Statistique Generale de l'Egypte 2 Vols., Se Caire, 1878-1879.
9. Ammar, A. The people of Sharqiya, 2 Vols., Cairo 1944.

10. Baer, G. **Population and Society in the Arab East, London, 1964.**
- 11 Barclay, G.W. **Techniques of Population Analysis, New York, 1964**
12. Bourgeois - Pichat, J. **"An Analysis of Infant Mortality", United Nations Populations Bulletin, No. 2, 1952.**
13. Breccia, E.A **Alexandria ad Aegyptum, Bergamo 1922.**
14. Clarke, J. **Population Geography, London 1969.**
15. Clerget, M. **Le Caire : Etude de Geographie Urbaine et d'Histoire Economique, Le Caire, 1934.**
16. Clot-bey, A.B.. **Aperçue General sur l'Egypte, Bruxelles, 1840.**
17. Coale, Demeny, P. **Regional Model Life Tables and Stable pop. Princeton, 1966.**
18. Cox, P.R., **Demography, Cambridge, 1960.**
19. Crouchley, A.E. **The Development of Modern Egypt, London, 1938.**
20. Davis, K. and Blake, J. **" Social Structure and Fertility " Economic Development and Cultural change, IV, April 1956.**
21. De Cosson, A. **Marcotis, London, 1935**
22. Dickson, R.E, **City, Region and Regionalism; London 1947.**

23. Duncan, O.D. "The Measurement of Population Distribution" Population Studies, II, 1957.
24. El Badry, M.A. "Trends in the component of Population Growth in the Arab countries" Demography; Vol. 2., 1965.
25. Ellis, R.W. Mitchell; E.G. Diseases in Infancy and childhood, London, 1965,
26. Enrique Gracia de Herreros Quatre Vogageurs Espagnols a Alexandrie d'Egypte, Alexandrie, 1923.
27. Fargeon, M. Les Juifs en Egypte, Le Caire 1948
28. Farid, I.A. The Population of Egypt, Cairo 1948
29. Forster, E.M. Alexandria, A Histoty and a Guide, Alexandria; 1922
30. Freeman, I.W. Geography and Planning, London, 1964
31. Gibbs, J.P , (Ed.) Urban Research Method, New Jersey, 1967
32. Gratien Le Père "Mémoire sur la Ville d'Alexandrie" Description de l'Egpte, T. 18, Paris
33. Grgregory, S. Statistical Methods and the Geographers London, 1968.
34. Hajnal, J. "Age at Marriage and Proportions Marrying", Population Studies, Vol. VII, 1953.

35. Harrison, R. "Migrants in the city of Tripoli, Libya" *Geographical Review*, Vol. LVII, No. 3, 1967.
36. Hamont, 1'Egypte Sous Mohamed Ali, Paris, 1843.
37. Hazlitt, W. Venetian Republic, London, 1900.
38. Jomard, E. "Memoire sur la population de l'Egypte" *Description de l'Egypte* T. 9, Paris, 1829
39. Kamal, Y. (Ed.) *Monumenta Catalogica Africae et Aegypti* Paris 1938 T. IV.
40. Kiser, M. and others *Fertility of American Women*, New York 1958
41. Kohn, C. and Mayer, M. (ed.) *Readings in Urban Geography*, Chicago 1963.
42. Landry, A. *Traité de Demographie*, Paris 1945.
43. Lane, E. W. *An account of Manners and Customs of the Modern Egyptians*, Vol. I, London 1971.
44. Lebone, J. *An Introduction to Human Geography*, London 1969.
45. Learmonth, A. T. "Medical Geography in India and Pakistan" *Geog. Journal*, Vol. CX-XVII, part I, 1961.

46. May, M. J. "Medical Geography :its Methods and Objectives" ,The Geog. Review., 1950
47. Mengine, M. F. Histoire de l'Egypte Sous le Gouvernement de Mohmed Ali; T. 2. paris, 1823.
48. Michel, A. L'Immigration Algerienne en Moselle, Ann. de Geog., Octobre, 1956.
49. Monkhouse , F. J. Maps and Diagrams, London, 1969
Wilkinson, A. R.
50. (N. A.) The World its cities and people. London, (N.D.) VOLI.
51. Quatremere, E. Memoires Geographiques et Historiques sur l'Egypte, 1811.
52. Queen, S.A. and thomas; The city, New York, 1939
I. F.
53. Peterson, W. population NeW York, 1961.
- 54 Roberts, G. W. "Fertility" U. N. W, p. C., belgrade; 1965.
55. Savary, M. Lettres sur l'Egypte, paris 1786
56. Smailes, A. E. The Geography of Towns, London., 1968.
57. Spiegel M. R. Theory and problems of Statistics, New York, 1961

58. Stamp, L. D. Applied Geography, London, 1960
59. Stewart, J. and Warntz, W. "Physics of Population Distribution" Spatial Analysis, A Reader in Statistical Geography ; New Jersey 1968,
60. Tauber, I.B. The populaion of Japan, New Jersey, 1958
61. Taylor, G. Urban Geography London, 1949
62. Thompson, W., Lewis D. population problems, New York, 1965
63. Toussoun, O. Alexandrie en 1868, Alexandrie, 1933
64. Wooldridge, S. W., East, W.G. Spirit and purpose of Geography, London, 1950.
65. UAR, Institute of National Research Report on Employment planning problems in Rural Areas, Draft, 1965
66. UAR, UN, Cairo Demographic Centre Results of the six month course of training—cum—research on Evaluation of the demographic Data Assessment of population growth in Arab countries, unpublished . Cairo 1969
67. U.N. The Determinants and consequences of population Trends, New York; 1953
68. U.N. Foetal, Infant and Early Shildhood

— VI —

69. U.N. Mortality, Vol. I and II, N.Y.,
Measures of Internal Migration, M-
annual VI, "Draft" August, 1966.
70. U. N. population Bulletin, Vol. 2, N. Y.
1952
71. U. N. population Bulletin, No. 7, 1963.
N. Y. 1965
72. Yvantien; H. "The Intermediate variables, So-
cial structure and Fertility change;
A critique Demography" Vol. V;
No. 1; 1968

فهرس الكتاب

« فهرس البحث »

صفحة

١	مقدمة
١	تمهيد

الباب الأول : النمو السكاني في الاسكندرية

الفصل الأول : السكان قبل سنة ١٨٩٧

١٣	سكان الاسكندرية منذ نشأتها حتى الفتح العربي (٢٣٢ ق م - ٦٤١ م)
١٨	سكان الاسكندرية منذ الفتح العربي حتى الحملة الفرنسية (٦٤١ - ١٨٠١)
٢٣	سكان الاسكندرية في القرن التاسع عشر (١٨٠١ - ١٨٩٧)

الفصل الثاني : سكان الاسكندرية فيما بين سنة ١٨٩٧ وحتى ١٩٦٦

٤١	السكان فيما بين ١٨٩٧ - ١٩٦٦
٤٧	تطور معدل النمو السكاني في الأقسام
٥٤	معدل النمو الحالي للسكان حسب الأقسام
٥٨	نمو السكان في شياخات الاسكندرية

الباب الثاني : توزيع السكان وكثافتهم

الفصل الثالث : توزيع السكان وتركيزهم بالاسكندرية

٧١	توزيع السكان حسب الأقسام
----	------------------------------------

صفحة

- التركز السكاني بالاسكندرية ٨٤

الفصل الرابع : كثافة السكان وتوابعهم بالاسكندرية

- تطور الكثافة ٩٩

- نطاقات الكثافة ١٠٦

- توزيع كثافة السكان في الشياخات ١٠٩

- توزيع كثافة المساكن بالاقسام ١١٢

الباب الثالث : أنماط التركيب السكاني بالاسكندرية

الفصل الخامس : التركيب العمري والنوعى

- مدى دقة بيانات العمر في التعداد ١٢١

- فئات السن ١٣٤

- اختلاف التركيب العمري حسب النوع ١٤٣

- اختلاف التركيب العمري حسب الجنسية ١٤٧

- التركيب العمري حسب الأقسام ١٤٩

- التركيب العمري النوعى ١٦١

الفصل السادس : التركيب الاقتصادى السكان

- معدلات النشاط الاقتصادى العمري - النوعى ١٧٤

- معدلات النشاط الاقتصادى للذكور ١٧٨

صفحة

١٨٨	• • • • •	- امد الحياة العامة للذكور
٢٠١	• • • • •	- معدلات النشاط الاقتصادى للاناث
٢١٣	• • • • •	- نسبة الاعاقة فى الاسكندرية
٢١٨	• • • • •	- انماط التركيب الاقتصادى
٢٣٦	• • • • •	- بعض خصائص العمالة فى الاسكندرية

الفصل السابع : التركيب الزواجى للسكان

٢٤٩	• • • • •	- السكان الذين لم يسبق لهم الزواج
٢٥٧	• • • • •	- السكان المتزوجون
٢٦٦	• • • • •	- السكان المطلقون
٢٧٥	• • • • •	- موسمية الزواج والطلاق
٢٧٨	• • • • •	- السكان المزمعون

الباب الرابع : خصوبة السكان فى الاسكندرية

الفصل الثامن : اتجاه الخصوبة وتوزيعها الجغرافى

٢٨٧	• • • • •	- اتجاه الخصوبة بالاسكندرية
٢٩٧	• • • • •	- تطور الخصوبة فى الاقسام
٣٠٤	• • • • •	- تطور معدل الخصوبة العمرية الخاصة والكليه
٣١٥	• • • • •	- خصوبة المتزوجات
٣١٧	• • • • •	- الاختلافات الجغرافية لخصوبة فى الاقسام
٣٢٥	• • • • •	- الاختلافات الجغرافية لخصوبة فى الضياعات

صفحة

الفصل التاسع : العوامل المؤثرة في خصوبة السكان

٢٤٢	•	•	•	•	•	•	•	•	التعليم والخصوبة
٢٥١	•	•	•	•	•	•	•	•	المهنة والدخل
٢٥٧	•	•	•	•	•	•	•	•	الديانة والجنسية
٢٦٨	•	•	•	•	•	•	•	•	الخصوبة ووفيات الرضع
٢٧١	•	•	•	•	•	•	•	•	الخصوبة ومدة الحياة الزوجية

الباب الخامس : الوفيات في الاسكندرية (الجغرافيا الصحية)

الفصل العاشر : اتجاه الوفيات بالاسكندرية

٢٧٥	•	•	•	•	•	•	•	•	مقدمة عن التسجيل الحيوى المتعلق بالوفاة
٢٧٨	•	•	•	•	•	•	•	•	مقاييس الوفاة ومدى تطبيقها على الاسكندرية
٢٨٢	•	•	•	•	•	•	•	•	اتجاه الوفيات في الاسكندرية
٢٨٧	•	•	•	•	•	•	•	•	اتجاه الوفيات بحسب الأقسام
٢٩٢	•	•	•	•	•	•	•	•	اختلاف الوفيات بحسب السن والنوع

الفصل الحادى عشر : أسباب الوفاة وتوزيعها الجغرافى

٤٠٧	•	•	•	•	•	•	•	•	•	مقدمة
٤١٦	•	•	•	•	•	•	•	•	•	أمراض الجهاز الهضمى
٤٢١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	أمراض الشينخوخة
٤٢٧	•	•	•	•	•	•	•	•	•	أمراض جهاز الدورة الدموية

صفحة

٤٣١	• • • • •	- أمراض الجهاز التنفسي
٤٣٢	• • • • •	- الأمراض المعدية والطفيلية
٤٣٤	• • • • •	- الحوادث
٤٣٦	• • • • •	- الأسباب الأخرى للوفاة
٤٤٢	• •	- اختلاف الأسباب الرئيسية للوفاة حسب السن والنوع
٤٤٩	• •	- اختلاف الوفيات حسب الأسباب الرئيسية والحالة الزوجية
٤٥٦	• • •	- اختلاف الوفيات حسب الديانة والجنسية
٤٥٩	• • • • •	- موسمية الوفيات في الاسكندرية

الفصل الثاني عشر : وفيات الأطفال الرضع (دون السنة)

٤٧١	• • • • •	- اتجاه وفيات الأطفال الرضع
٤٧٧	• • • • •	- الاتجاه حسب الأقسام
٤٨٣	• • • • •	- الاختلافات العمرية لوفيات الرضع
٤٨٩	• • • • •	- الاختلافات حسب النوع
٤٩١	• • • • •	- الاختلافات الموسمية لوفيات الرضع
٤٩٣	• • • • •	- أسباب وفيات الرضع
٥٠٧	• •	- العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في وفيات الرضع

صفحة

الباب السادس : الهجرة في الاسكندرية

الفصل الثالث عشر : حجم الهجرة وتوزيعها الجغرافي

- مصادر وطرق تقدير حجم الهجرة الدائمة ٥٢٢
- حجم الهجرة وتياراتها ٥٢٤
- توزيع المهاجرين حسب الأقسام ٥٣٦
- بعض خصائص المهاجرين في الاسكندرية : ٥٦٠
- الخصائص العمرية النوعية ٥٦٦
- المهاجرون حسب العمر والنوع في أقسام الجذب السكاني ٥٧٠
- المهاجرون حسب العمر والنوع في أقسام الطرد السكاني ٥٧٤
- الحركة اليومية والموسمية للسكان : ٥٧٧
- الانتقال اليومي للعاملين في الضواحي والمناطق القريبة ٥٧٨
- الانتقال السكاني من المناطق الريفية القريبة ٥٨٠
- الانتقال السكاني الموسمي للصيف ٥٨٤

الفصل الرابع عشر : العوامل الجغرافية المؤثرة في الهجرة

- العوامل الاقتصادية : ٥٩٣
- الصناعة ٥٩٣
- النشاط التجاري ٦٠٦
- التوسع الزراعي ٦٠٧

صفحة

- العوامل الديموغرافية ٦٤٩
- العامل الثقافي ٦١٨

الباب السابع : التخطيط السكان في الاسكندرية

الفصل الخامس عشر : تقدير حجم السكان في المستقبل

- تقدير حجم السكان بحسب العمر والنوع ٦٢٥
- الفروض التي بنى عليها تقدير السكان في المستقبل : ٦٢٦
- الفرض الاول (الخصوبة) ٦٢٦
- الفرض الثاني (الوفيات) ٦٢٨
- الفرض الثالث (الهجرة) ٦٣٠
- تقدير سكان الأقسام في المستقبل ٦٣٥

الفصل السادس عشر : تقدير الاحتياجات الرئيسية للسكان

- تقدير القوة العاملة ٦٤٢
- تقدير الاحتياجات السكنية ٦٤٨
- تقدير الاحتياجات التعليمية ٦٥٨
- تقدير الاحتياجات الصحية ٦٦٥
- تقدير الاحتياجات من بعض الخدمات الأخرى ٦٧٤

- ٧٢٦ -

صفحة

- تقدير الاحتياجات التموينية ٦٨٠ -

.. ..

- قائمة ٦٨٥ -

- المراجع ٦٩٩ -

- فهرس البحث ٧١٧ -

مطبعة وجليت شريف
۵۶ شارع كلية العلوم - محسنة
شريف - بروكس - الجزائر

